البرهان في تفسير

القرآن

جلد سوم

هاشم بن سليمان

البحرانی

البرهان فی تفسیر

القرآن

جلد سوم

هاشم بن سلیمان

البحرانی

هو
لقد تمت
الربعان الأولان
من

أرباع
كتاب البرهان
في تفسير القرآن كتابة
تصحيحاً وانتساخاً صحيحاً و
انطبع انطباعاً منيفاً صريحاً ولقد
حان وآن أن نطبع الربعان الآخران وهما
الربع الثالث والرابع وفقنا الله تعالى لإتمامه
وسددنا لاختتامه كي ينتفع به أرباب العلم من طلاب
العلوم الدينية والمعارف اليقينية وذوي
النهى من أصحاب التفسير والحديث وأولو
العلى من أرباب أعلام الفقه عن
ذلك الكتاب مع ما ألف
في معناه كثير من الكتب و
لأن يسايره

ما ألف
في هذا المعنى
لا يوازنه

إلا كما يوازن القليل والكثير
أو البحر والغدير
تم سنة ١٣٠٢ في

هذا هو المجلد الثالث من كتاب تفسير البرهان

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مريم عليها السلام فضلها ابن بابويه باسناده المتقدم في فضل سورة الكهف عن عمرو عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب منها ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الاخرة من اصحاب عيسى بن مريم واعطي من الاجر مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من ادعى لله ولدا سبحانه لا اله الا هو وبعدد من صدق زكريا وعيسى وموسى وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب عشر حسنات وبعدد من كذب بهم ويبنى له في الجنة قصر اوسع من السماء والارض في اعلى جنة الفردوس ويحشر مع المتقين في اول زمرة السابقين ولا يموت حتى يستغني هو وولده ويعطى في الجنة مثل ملك سليمان عليه السلام ومن كتبها وعلقها عليه لم ير في منامه الا خيرا وان كتبها في حائط البيت منعت طوارقه وحرست ما فيه وان شربها الخائف امن ومن الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في ذلج صفو الراس وجعلها في منزله كثر خيره في منامه كما يرى اهله في منزله واذا كتبت على حائط البيت منعت طوارقه وحرست ما فيه واذا شربها الخائف امن باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يا ابن رسول الله ما معنى كهيعص قال معناه انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد وعنه عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال حضرت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فدخل عليه رجل فسئله عن كهيعص فقال عليه السلام كاف كاف لشيعتنا هاد هاد لهم يا ولي لهم عين عالم باهل طاعتنا صاد صادق لهم وعدهم حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها اياهم في بطن القرآن وعنه قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن النوفلي المعروف بالكرماني قال ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي في حديث له مع ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال والمسائل التي اردت ان تسئل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى بيده الى الغلام عليه السلام عما بدا لك وذكر المسائل الى ان قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط الله عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم عليهم السلام تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل

٥٥٣ ٢٣٧

محله مني محل الحسين عليه السلام فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه وآله بولده فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك في تفسير علي بن ابرهيم كهيعص حدثني محمد بن عبيد عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذه اسماء الله مقطعة قال واما قوله كهيعص قال الله هو الكافي والهادي العالم ذو الايادي العظام وهو قوله كما وصف نفسه تبارك وتعالى وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله ذكر واما قوله كهيعص قال هو الكافي والهادي العالم ذو الايادي العظام وهو قوله كما وصف نفسه تبارك وتعالى وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا يقول ذكر ربك عبده فرحمه اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني يقول ضعف ولم اكن بدعائك رب شقيا اقول لم يكن دعائي خائبا عندك واني خفت الموالي من ورائي علي بن ابرهيم فقال خفت الورثة من بعدي وكانت امرأتي عاقرا علي بن ابرهيم لم يكن يومئذ لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم للاحبار وكان زكريا رئيس الاحبار وكانت امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود فقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا القمي يقول لم يسم باسم يحيى احد قبله قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فهو اليبس قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا من غير مرض قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي الى قوله تعالى رضيا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن سهل بن يحيى عن محمد بن اسمعيل العلوي عن رشيد بن الصيرفي قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي يوما قاعدا حتى اتى رجل فوقف به وقال افيكم باقر العلوم ورئيسها محمد بن علي قيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا الآية قال نعم قال الموالي بنو العم واحب الله ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه فيما كان علم من فضل محمد صلى الله عليه وآله قال يا رب اما شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك فما يمنعك يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فتكون فيها النبوة قال يا زكريا قد فعلت (مبلغ) ذلك بمحمد صلى الله عليه وآله ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء عليهم السلام ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب عليه السلام من بعده واخرج الذرية من صلب علي عليه السلام الى بطن فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه وعليهما وصير بعضها من بعض فخرجت الائمة حججي على خلقي واني مخرج من صلبك ولدا يرثك ويرث من آل يعقوب فوهب الله ليحيى عليه السلام قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن زياد عن احمد بن الحسين بن بكر وقال حدثنا الحسن بن علي بن فضال باسناده الى عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قلت فما كان بكاؤها قال تطلع الشمس حمراء قال وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد الزنا محمد بن عباس عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا فقال الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليه اربعين صباحا قلت فما كانت بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين عليه ولد زنا وقاتل يحيى ولد الزنا وعنه ما رواه محمد بن العباس مسندا عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا وكذلك الحسين لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما قلت فما بكاؤها قال تطلع الشمس حمراء قال وكان قاتل الحسين ولد الزنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد الزنا وعنه ما رواه علي بن ابرهيم عن الصادق عليه السلام بادنى تفاوت ومن ذلك ما رواه من المخالفين ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في الجزء الثاني في باب القاف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى وقرة عيني الحسين بن علي وعنه ما رواه ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة بسنده عن الصادق ع يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة قلت جعلت فداك هذا بكاؤها قال نعم وعنه قال حدثني علي بن الحسين بن موسى عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء احدا ابدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه وعنه قال حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال احمرت السماء حين قتل الحسين عليه السلام سنة ثم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي عليهما السلام وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها وعنه قال حدثني علي

بن الحسين بن موسى عن علي بن ابرهيم وسعد بن عبد الله جميعا عن ابرهيم بن هاشم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن
زكريا الا على الحسين بن علي عليهما السلام وعنه قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب بن معوية
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي عليهما السلام ويحيى بن زكريا عليهما السلام وعنه قال حدثني حكيم بن داود بن
جميل عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عيسى عن اسلم بن القسم قال اخبرنا عمر بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام ان السماء
لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهم السلام قلت اي شيء كان بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع عليه شبه اثر البراغيث
من الدم وعنه قال حدثني ابي رحمه الله ومحمد بن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن احمد بن بكر قال حدثنا موسى بن الفضل عن حنان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في زيارة الحسين انه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة قال لا اعجب قال ما اصاب بالقول هذا كله ولكن زره
لا تجفه فانه سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وقد بكت عليهما السماء والارض وعنه قال حدثني محمد بن الحسن بن
الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن عبد الصمد بن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن الحسين عن ابن سدير عن ابي عبد الله مثله وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير
عن كليب عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين بن علي عليهما السلام ولد زنا ولم تبك
السماء الا عليهما قال قلت كيف تبكي قال تطلع في حمرة وتغيب في حمرة وعنه قال وحدثني ابي وعلي بن الحسين بن موسى عن علي بن ابرهيم بن محمد بن
عيسى عن حسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال بكت السماء على الحسين بن علي عليهما السلام
ويحيى بن زكريا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة قلت جعلت فداك هذا بكاؤها قال نعم
وعنه قال وحدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن بكر عن الحسن بن ابي سلمة قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام
ما بكت السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين عليهما السلام وعنه عن علي بن مهزيار عن ابيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا وقال احمرت السماء حين قتل الحسين
عليه السلام ثم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلام وحمرتهما بكاؤهما قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة و
آتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا الى قوله تعالى ولم يكن جبارا عصيا محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن
محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن حكم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لقد اوتي علي عليه السلام كما اوتي يحيى بن زكريا
الحكم صبيا العياشي عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وهو اذ ذاك خماسي
فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي ان الله اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة فقال الحجة عن يوسف فلما بلغ اشده
آتيناه حكما وعلما وقال في يحيى وآتيناه الحكم صبيا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم عليه السلام حين تكلم في المهد حجة على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا
حجة غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا
قلت فكان يومئذ حجة على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة
على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى سنتين ثم مات زكريا
عليه السلام فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى سبع سنين
تكلم في النبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين والحديث بتمامه يأتي ان شاء الله تعالى قال في
عبد الله آتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت فما عنى بقوله في يحيى وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا قال تحنن الله قال قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا
قال يا رب قال الله عز وجل لبيك يا يحيى احمد بن محمد بن خالد قال في رواية ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله في كتابه وحنانا من
لدنا قال كان يحيى اذا دعا وقال في دعائه يا رب يا الله ناداه الله من السماء لبيك يا يحيى سل حاجتك ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول
ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم ولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث حيا فيرى
احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى عليه السلام في هذه الثلاث المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم

يموت

يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلاثة المواطن وقال والسلام علي الآية محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال خرج الي فنظرت الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينما انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج
في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة قال علي بن ابرهيم ثم قص الله عز وجل خبر مريم
بنت عمران عليها السلام فقال واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال خرجت الى النخلة اليابسة فاتخذت
من دونهم حجابا قال في محرابها فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل عليه السلام فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقيا قال لها جبرئيل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فانكرت ذلك لانها لم يكن في العادة ان تحمل المرأة من غير
فحل قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا ولم يعلم جبرئيل ايضا كيفيته لقدرته فقال لها كذلك قال ربك هو علي هين
ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى عليه السلام بالليل ووضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات
جعل الله له الشهور ساعات ثم ناداها جبرئيل وهزي اليك بجذع النخلة اي هزي النخلة اليابسة فهزت وكان ذلك اليوم سوقا فاستقبلها
الحاكة وكانت الحياكة انبل صناعة في ذلك الزمان فاقبلوا على بغال شهب فقالت لهم مريم اين النخلة اليابسة فاستهزؤا بها وزجروها
فقالت جعل الله كسبكم نزرا وجعلكم في الناس عارا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت جعل الله البركة في
كسبكم واحوج الناس اليكم فلما بلغت النخلة اخذها المخاض فوضعت عيسى عليه السلام فلما نظرت اليه قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا ماذا اقول لخالي وما اقول لبني اسرائيل فناداها عيسى من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا وهزي اليك
بجذع النخلة اي حركي النخلة تساقط عليك رطبا جنيا اي طيبا وكانت النخلة قد يبست منذ دهر طويل فمدت يدها الى النخلة فاورقت
واثمرت وسقط عليها الرطب الطري فطابت نفسها فقال لها عيسى كلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت
للرحمن صوما وصمتا كذا نزلت فلن اكلم اليوم انسيا ففقدوها في المحراب فخرجوا في طلبها وخرج خالها زكريا فاقبلت وهو في صدرها و
اقبلن مؤمنات بني اسرائيل يبزقن في وجهها فلم تكلمهن حتى دخلت في محرابها فجاء اليها بنو اسرائيل وزكريا فقالوا لها يا مريم لقد جئت شيئا
فريا يا اخت هرون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا ومعنى قولهم يا اخت هرون هرون كان رجلا فاسقا زانيا فشبهوها
به من اين هذا البلاء الذي جئت به والعار الذي الزمته لبني اسرائيل فاشارت الى عيسى في المهد فقالوا لها كيف نكلم من كان في المهد صبيا
فانطق الله عيسى بن مريم عليه السلام فقال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى بن مريم
قول الحق الذي فيه يمترون اي يتخاصمون قال فقال الصادق عليه السلام في قوله واوصاني بالصلوة والزكوة قال زكوة الرؤس
لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله تعالى فحملته فانتبذت به مكانا قصيا
فاجاءها المخاض الى جذع النخلة الى قوله رطبا جنيا الشيخ في التهذيب عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا سعد بن عمر الزهري قال حدثنا بكر بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال رأيت ابا عبد الله
عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها ثم سجد وركع فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا
بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله عز وجل لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا عنه عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليكن اول ما تأكل النفساء الرطب فان الله عز وجل قال لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا قيل يا رسول الله فان لم يكن اوان الرطب قال سبع تمرات من تمرات المدينة وان لم يكن فسبع تمرات من تمرات
امصاركم فان الله عز وجل قال وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل النفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما الا كان حليما
فان كانت جارية كانت حليمة وعنه باسناده عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مريم عليها السلام حملت بعيسى تسع ساعات
كل ساعة شهر وعنه عن محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يولد لستة
اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهم السلام وعنه عن احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن

محمد بن علي الرضا عليهما السلام

جعفر

جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابى الحسن موسى عليه السلم اذ اتيه رجل نصرانى ونحن معه بالعريض وذكر الحديث بطوله الى ان قال
ابو الحسن عليه السلم للنصرانى اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرنى ما اسم مريم واى يوم نفخت فيه مريم
ولكم ساعة من النهار واى يوم وضعت فيه مريم عيسى ولكم ساعة من النهار فقال النصرانى لا ادرى فقال ابو ابرهيم عليه السلم اما ام مريم فاسمها
مرثا وهى وهيبة بالعربية واما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة عند الزوال الذى هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين
عيد كان اولى منه عند الله عظم الله وعظم محمد صلى الله عليه واله فامره ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذى ولدت فيه مريم
فهو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذى ولدت فيه مريم عيسى عليه السلم هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر
النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شئ للكروم والنخيل فاما اليوم الذى حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه و
اخرجوا آل عمران فقالوا اما قص علينه فى كتابه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن القاسم بن سليمن عن جراح المداينى عن ابيعبد الله عليه السلم قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم انى نذرت
للرحمن صوما اى صمتا الطبرسى فى الاحتجاج عن سالم قال قلت للباقر عليه السلم فاخبرنى عن صلوة مفروضة تصلى من غير وضوء وعن صوم
لا يحجز عن اكل ولا شرب قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة على النبى صلى الله عليه واله واما الصوم فقول الله عز وجل انى نذرت للرحمن صوما
فلن اكلم اليوم انسيا قوله تعم فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك
بغيا ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا على بن احمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن ابن سقير
عن علقمة عن الصادق عليه السلم فى حديث قال الم ينسبوا مريم بنت عمران عليها السلم الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف
وفى كتاب الغرر والدرر لعلم الهدى قال على قوله تعم انه كان لها اخ يقال له هرون يكون من نسبتها امك من اهل بيت الصلاح والسداد
لان امها لم يكن امرء سوء ولا كانت امك بغيا وقيل ان هرون كان رجلا من الخبيث معروفا بالصلاح والعفة فكيف اتيت بغيا لا يشبه ذلك
ولا يعرف من مثلك ويقوى هذا القول ما رواه المغيرة بن شعبة قال لما ارسلنى رسول الله صلى الله عليه واله الى اهل نجران
قال لى اهلها الستم تزعم ان هرون اخو موسى وقد علمنا انما كان بين موسى وعيسى من السنين فلم ادر ما اردّ حتى رجعت الى
النبى صلى الله عليه واله فذكرت له ذلك فقال لى فهلا قلت انهم كانوا يدعون بانبيائهم والصالحين قبلهم ومنها ان يكون معنى قوله
يا اخت هرون يا من هو من نسل هرون اخى موسى عليه السلم كما يقولون للرجل يا اخا بنى تميم ويا اخا ربيعة فلان وذكر مقاتل بن سليمن فى قوله
يا اخت هرون قال ليس هرون اخو موسى ثم قال الذى يعرفه هذا الذى كروه سوى هرون اخو موسى ثم قال فقال ثانيا ويل يا اخت
هرون يا من هو من نسل هرون كما قال تعم والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا يعنى ان اخاهم انه من نسلهم وجنسهم قلت وفى هذه
عن قريب واتى على بن ابرهيم فى هرون هذا قوله تعم فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى
الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسى قال سئلت ابا جعفر عليه السلم اكان عيسى بن مريم حين تكلم فى
المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا قلت فكان حجة على زكريا فى تلك الحال وهو فى المهد فقال كان عيسى فى تلك الحال اية للناس ورحمة من الله
لمريم حين تكلم فى المهد حجة على من سمع كلامه فى تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله
عز وجل على الناس بعد صمت عيسى سنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة اما تسمع لقوله يا يحيى خذ الكتاب
بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى
وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ خلق الله ادم واسكنه الارض
فقلت جعلت فداك كان على عليه السلم حجة من الله ورسوله على هذه الامة فى حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فقال نعم
يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت وكان طاعة على عليه السلم واجبة على الناس فى حيوة
رسول الله صلى الله عليه واله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه واله وكانت الطاعة لرسول
الله صلى الله عليه واله على امته وعلى على عليه السلم فى حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس
كلهم لعلى عليه السلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وكان على حكيما عالما وعنه عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلم قد كنا نسئلك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر عليه السلم فكنت تقول يهب الله
لى غلاما فقد وهب الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابى جعفر عليه السلم وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث
سنين قال وما يضره من ذلك شئ قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز
وجل ما هو فقال لا اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلم قال واوصانى
بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابى قرة عن
ابيعبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مر عيسى بن مريم عليه السلم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو لا
يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وكان يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى اليه انه ادرك له ولد
صالح فاصلح طريقا واوى يتيما فلهذا غفرت له بما فعل ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ميراث الله تعم لعبد المؤمن ولده
يعبده من بعده ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم اية زكريا رب هب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا
ابن بابويه قال حدثنا سهل بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابيعبد الله عليه السلم
فى قول الله عز وجل وجعلنى مباركا اينما كنت قال نفاعا عنه باسناده عن وهب بن منبه اليمانى قال ان يهوديا سئل النبى
صلى الله عليه واله فقال يا محمد اكنت فى ام الكتاب نبيا قبل ان تخلق قال نعم قال وهؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك
قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شانك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وكنت قبل ذلك نبيا فقال
النبى صلى الله عليه واله انه ليس امرى كامر عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق الله ادم من غير اب ولا ام ولو ان عيسى خرج من بطن امه لم
ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب وكانوا ياخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه
عذرا لامه وعنه عن محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا على بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن
محمد بن على بن ابيطالب قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابى الجارود زياد بن المنذر عن ابيجعفر محمد بن على الباقر عم قال لما ولد عيسى بن مريم
كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب فاقعدته بين يدى المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن
الرحيم فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى راسه فقال وهل تدرى ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال
يا مؤدب لا تضربنى ان كنت تدرى والا فسلنى حتى افسر لك قال فسر لى فقال عيسى الالف الاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله
والدال دين الله هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاى زفير جهنم حطى حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله
لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب ايها المراة خذى بيد ابنك فقد علم
ولا حاجة له فى المؤدب قوله تعم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم العياشى عن جابر الجعفى
عن ابيجعفر عليه السلم يقول الزم الارض لا تحرك يدك ولا رجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك فى سنة وترى مناديا ينادى
بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رايت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة
واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهى سنة اختلاف فى كل ارض من ارض المغرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك
على ثلث رايات الاشهب والابقع والسفيانى ومع السفيانى اخواله كلب فيظهر السفيانى ومن معه على بن ذنب الحمار
حتى يقتلوا قتالا لم يقتله شئ قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا ومن معه على بن ذنب الحمار وهى الاية
التى يقول الله تعم فاختلف الاحزاب من بينهم الخ قوله تعم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهم لا يؤمنون على بن
ابرهيم قال حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى ولاد الحناط عن ابيعبد الله عليه السلم قال سئل عن قوله تعم وانذرهم يوم
الحسرة قال ينادى مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار هل تعرفون الموت فى صورة
من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت فى صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت
فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله تعم وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة اى قضى على اهل الجنة بالخلود وعلى اهل النار بالخلود فيها محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم
عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابيعبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فى حديث ان المؤمن يخرج فى نفسه فقال تعم

قال المؤدب ع

لا تقم فانى اذا نجك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احببك بدا فرجى او تخاف ابن بابويه عن ابيه
قال حدثنا سعد بن عبد الله مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم
التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة
اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون الى صديقا
نبيا علي بن ابراهيم قال قال كل شي خلقه الله يرثه الله يوم القيمة قوله تعالى اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر
ولا يغني عنك شيئا الى قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا ابن بابويه قال حدثني علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات
قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام وذكر الحديث فيما ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فقال عليه السلام
فيما ذكر ثم العزلة عن اهل البيت والعشيرة مضمن معناه في قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله الآية والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله تعالى يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جاءني
من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا
يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال له ابوه اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا فقال في جواب ابيه سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا ثم الحكم
والانتماء الى الصالحين في قوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين يعني بالصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله
لا يحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله واجعل لي لسان صدق في
الآخرين اراد في هذه الامة الفاضلة فاجابه الله وجعل له ولغيره من انبيائه لسان صدق في الآخرين وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك قوله
وجعلنا لهم لسان صدق عليا ابن بابويه قال حدثني ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان ابو ابراهيم منجما لنمرود بن كنعان وكان نمرود لا يصدر الا عن رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي
فاصبح فقال رايت في ليلتي هذه عجبا فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا
قليلا حتى يحمل به فتعجب من ذلك نمرود وقال هل حملت به النساء فقال لا وكان فيما اوتي به من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان الله سينجيه قال
فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امراة الا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن الرجال قال وباشر ابو ابراهيم امراته فحملت به فظن انه صاحبه فارسل
الى النساء من القوابل لا يكون في البطن شي الا علمن به فنظرن الى ام ابراهيم فالزم الله تبارك وتعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى
شيئا في بطنها فلما وضعت ام ابراهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض
الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها فاذهبي فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم
انصرفت عنه فجعل الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في
الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي ان اذهب الى ذلك الصبي فاراه فعلت
قال فافعل فاتت الغار فاذا هي بابراهيم عليه السلام واذا عيناه تزهران فاخذته وضمته الى صدرها ثم انصرفت عنه فسالها ابوه عن الصبي فقالت
له قد واريته في التراب فمكثت تعتل وتخرج في الحاجة وتذهب الى ابراهيم عليه السلام فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته امه كما كانت
تاتيه وصنعت كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ ثوبها فقالت له ما لك فقال اذهبي بي معك فقالت حتى استأمر اباك فلم يزل ابراهيم
عليه السلام في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بامر الله واظهر الله تعالى قدرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك
حين نفاه الطاغوت عن المصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله جل ذكره فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب
لان ابراهيم عليه السلام قد كان دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الآخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق
عليا فاخبر علي عليه السلام بان القائم عليه السلام هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها الآخرون وان هذا كائن كما هو مخلوق عنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام

قال خرج ابراهيم عليه السلام ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه
ابراهيم عليه السلام وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي حاجة فخفف الرجل وجلس ابراهيم عنده فقال له ابراهيم عليه السلام
لمن تصلي فقال لاله ابراهيم فقال له ومن اله ابراهيم فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابراهيم لقد اعجبني نحوك وانا احب ان اواخيك في الله فاين
منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف النطفة واشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني
ان شاء الله تعالى ثم قال الرجل لابراهيم عليه السلام لك حاجة فقال ابراهيم نعم قال وما هي قال له تدعو الله وأؤمن على دعائك وادعو انا فتؤمن
على دعائي فقال له الرجل وفيما ندعو فقال ابراهيم عليه السلام للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم عليه السلام ولم فقال لاني دعوت الله
منذ ثلاث سنين بدعوة لم ار اجابتها الى الساعة وانا استحيي من الله ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابراهيم عليه السلام وفيما دعوته
فقال له الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبينه له ذوائب من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهنا
وغنم يسوقها كانما دخست قال فاعجبني ما رايت منه فقلت يا غلام لمن هذا البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابراهيم
خليل الرحمن عز وجل فدعوت الله عند ذلك وسالته ان يريني خليله فقال له ابراهيم عليه السلام فانا ابراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني
فقال الرجل عند ذلك الحمد لله رب العالمين الذي اجاب دعوتي ثم قبل الرجل صفحتي وجه ابراهيم عليه السلام وعانقه ثم قال الآن فنعم فادع الله
واؤمن على دعائك فدعا ابراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه
فقال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابراهيم ع بالغة للمؤمنين والمذنبين من شيعتنا الى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجة
فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب وتلا هذه الآية وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا علي بن ابراهيم قوله فلما اعتزلهم يعني ابراهيم عليه السلام
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا يعني لابراهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابراهيم حدثني بذلك ابي عن الامام الحسن بن علي
العسكري عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام ان قوما طالبوني باسم امير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا
فقال صدقت هو هكذا ابن شهراشوب عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر ان ابراهيم عليه السلام كان قد دعا الله ان يجعل له لسان
صدق في الآخرين فقال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي
بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن
داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابليس لعنه الله الى موسى وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك
ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة وكان مما ناجى الله موسى عليه السلام يا موسى لا
اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال
يا رب تعني باوليائك واحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب قال هو كذلك الا اني اردت بذلك من لاجله خلقت آدم وحوا ومن اجله خلقت
الجنة والنار قال ومن هو يا رب قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال له يا موسى انت من امته
اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها
فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني يا موسى اذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغناء مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند
خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون من فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها وسائرهم من خلقي رغبوا فيها
بقدر جهلهم وما من خلقي احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها ثم قال ابو عبد الله ع ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما
عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس وكنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول
لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه
ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر عورته و
اكن راسه وهم في ذلك خائفون وجلون قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ابن بابويه

قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال تدري لم سمي صادق الوعد قال قلت لا ادري قال رجلا وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين صلى الله عليه عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلده وفروة راسه واتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام فيقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي صلى الله عليهما اسوة المقتبس اماليه قال اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا عثمن بن عيسى عن احمد بن سليمان وعمران بن مروان عن سماعة بن مهران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان الذي قال الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا سلط عليه قومه فكشطوا وجهه وفروة راسه فبعث الله له ملكا فقال له ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول قد رايت ما صنع بك قومك فسلني ما شئت فقال يا رب العالمين لي بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اسوة قال ابو عبد الله وليس هو اسمعيل بن ابرهيم على نبينا وعليهم السلام ابو القاسم بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك عن الله تبارك وتعالى فقال ان الله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام وعنه قال وحدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عنه جميعا عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه كان رسولا نبيا وذكر الحديث مثله عنه قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسين بن علي بن فضال عن هرون بن مسلم عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام فقال عليه السلام اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن فقلت جعلت فداك فمن كان قال عليه السلام كان ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني اليك رب العزة لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي عليهما السلم بعد نبيها وانك وعدت الحسين عليه السلام ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي كما تكر الحسين عليه السلم فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين صلوات الله عليه وعنه قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن ابيه عن من ذكره عن ابي عبد الله قال ان اسمعيل الذي قال الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد اخذ ولغروة وجهه وراسه فاتاه ملك فقال ان الله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بالحسين بن علي عليهما السلام صاحب الادب عن الاربعين باسناده عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان ينظر الى اسمعيل في صدقه فلينظر الى اسمعيل بن حزقيل وهو الذي ذكره الله في القران واذكر في الكتاب اسمعيل فلينظر الى علي بن ابي طالب المقتبس الاختصاص عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله كان رسولا نبيا ما الرسول من النبي فقال النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين الملك ويكلمه قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل ان ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فغضب عليه فاهبط من السماء الى الارض فاتى ادريس فقال ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله عز وجل في السحر في الملك فقال الملك انك قد اعطيت سؤلك وقد اطلق لي جناحي وانا احب ان اكافيك

فاطلب الي حاجة فقال تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا فقيل له اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك يا ملك الموت ما لي اراك قاطبا قال العجب اني تحت ظل العرش حيث امرت ان اقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس فامتعض فخرج من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه والقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله ادريس عليه السلام جاء ذلك الملك اليه فقال يا نبي الله ادع الله ان يرضى عني ويرد علي جناحي قال نعم فدعا الله ادريس عليه فرد الله عليه جناحه ورضي عنه فقال الملك لادريس الك الي حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لا عيش لي مع ذكره فاخذه الملك على جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت يحرك راسه تعجبا فسلم ادريس على ملك الموت وقال له ما لك تحرك راسك قال ان رب العزة امرني ان اقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة فقلت يا رب وكيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظ السماء الثالثة خمسمائة عام ومن السماء الثالثة الى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وبينهما كذلك وكيف يكون هذا ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله ورفعناه مكانا عليا قال وسمي ادريس لكثرة دراسته الحديث عنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله في حديث الاسراء قال صلى الله عليه واله ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي علي بن ابرهيم قال قوله فخلف من بعدهم خلف وهو الردي والدليل على ذلك قوله اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم استثنى عز وجل الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح الى قوله تعالى سجدا وبكيا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الى قوله تعالى كان تقيا محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليه السلم يقول في سورة مريم يقول وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الهدى والصفوة عنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش ال محمد وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا علي بن ابرهيم قال وقوله فخلف من بعدهم خلف وهو الردي والدليل على ذلك قوله اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم استثنى عز وجل الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا قال وقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده ماتيا لا يسمعون فيها يعني في الجنة لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ذلك في جنات الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فالبكرة والعشي لا يكونان في الاخرة في جنات الخلد وانما يكون الغدو والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلم وانا اسمع ان لله جنة خلقها في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتاكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة وكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار وياكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه واله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خد الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب

فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيمة فيلقى فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار التي خلقها الله بالمشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن مهران عن درست بن ابي منصور عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتسائل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت قد هلك قالوا قد هوى هوى وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عثمان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن علي بن الصلت عن ابن اخي شهاب بن عبد ربه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من الاوجاع والتخم فقال لي تغد وتعش ولا تاكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن اما سمعت الله عز وجل يقول ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا الحسين بن بسطام في كتاب طب الائمة قال محمد بن عبد الله بن زريق العطار قال حدثنا النضر بن سويد عن علي بن ابي الصلت عن ابن اخي شهاب قال شهاب شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الاوجاع والتخم فقال تغد وتعش ولا تاكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن اما سمعت الله تعالى يقول ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قوله تعالى وما كان ربك نسيا ابن بابويه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث وجواب الشاك قال واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يامر لنا بخير ولا يذكرنا به وساق الحديث بطوله مسندا الى آخر الكتاب انشاء الله تعالى وقال علي بن ابرهيم قوله عز وجل يحكي قول الدهرية الذين انكروا البعث فقال ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا اي لم يكن ثم ذكره محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله او لم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا وسئلته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال كان مقدرا غير مذكور محمد بن يحيى بن خالد البرقي عن ابيه عن اسمعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان شيئا ولم يكن مذكورا قلت فقوله او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يكن شيئا في كتاب ولا علم علي بن ابرهيم ثم اقسم عز وجل بنفسه فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا قال على ركبهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا قال قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا يعني البحار اذا تحولت نيرانا يوم القيمة وفي حديث آخر انها منسوخة بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وان منكم الا واردها قال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا الى قوله تعالى وما لنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن عن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم شرا مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم عليه السلام وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي وليه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم عليه السلام واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى

على هدى باتباعهم القائم عليه السلام حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من اذن الله له بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال فانما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا كفارا علي بن ابرهيم في قوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قال عنى به الثياب والاكل والشرب قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الاثاث المتاع واما الرئيا فالجمال والمنظر الحسن قال قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا قال قال الباقيات الصالحات وهو قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يقعا ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت لهم وما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا عنه قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يقعا من مسك ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وساق الحديث الشيخ في اماليه باسناده عن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يقعا من مسك ورأيت فيها ملائكة يبنون فيها لبنة من ذهب ولبنة من فضة الحديث الى آخره علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها وفيها بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما وتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا وذلك ان العاص بن وائل بن هاشم القرشي ثم السهمي وهو احد المستهزئين وكان لخباب بن الارت على العاص بن وائل حق فاتاه يتقاضاه فقال له العاص الستم تزعمون في الجنة الذهب والفضة والحرير قال بلى قال فموعد ما بيني وبينك الجنة فوالله لاوتين فيها خيرا مما اوتيت في الدنيا يقول الله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا واضل القرين الذي يعزز به قال علي بن ابرهيم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا يوم القيمة اي يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضدا يوم القيمة ويتبرؤن منهم ومن عبادتهم الى يوم القيمة ثم قال ليس العبادة هي الركوع والسجود وانما هي طاعة الرجال من اطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده علي بن ابرهيم قوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال لما طغوا فيها وفي فتنتهم وطاعتهم امد لهم في طغيانهم وضلالهم ارسل عليهم شياطين الانس والجن تؤزهم ازا اي تحثهم حثا وتحضهم على طاعتهم وعبادتهم فقال الله لا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا اي في طغيانهم وفتنتهم وكفرهم علي بن ابرهيم ايضا قال قال نزلت في مانعي الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة والخمس في غير طاعة الله ويعذبه الله على ذلك قوله ولا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا قال اي ما هو عندك قلت عدد الايام قال لا لان الآباء والامهات يحصون ذلك ولكن عدد الانفاس محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما نعد لهم عدا قال ما هو قلت عدد الايام قال ان الآباء والامهات يحصون ذلك قال لا ولكنه عدد الانفاس قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت

وجلالها الاستبرق والسندس وخطمها جدلها الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم
زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية
قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط من ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقيهم ربهم شرابا طهورا من تلك
العين المطهرة قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد
سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق
فقد سبق رضائي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة الاعظم
ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها الله لاوليائه في الجنان فيتباشرن بهم اذا سمعوا صوت الحلقة
فيقول بعضهن لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة فتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما
كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف من فوقها غرف مبنية بما ذا بناها بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف
الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش
مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قوله عز وجل وفرش مرفوعة اذا ادخل المؤمن
على منزله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج قال والبس
سبعين حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من
ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر لولي الله منازله في الجنان استاذن عليه الموكل بجنانه ليهنيه
بكرامة الله عز وجل اياه فيقول خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء تهيأ له
فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد
وهي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم
اليها شوقا اليها فتقول يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله
قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي
وانا الحوراء حبيبتك اليك تاهت نفسي والي تاقت نفسك ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون الى
اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنيه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه
مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب
العالمين ليهنئوا ولي الله وقد سألوني ان آذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين
الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستاذن
لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه
فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول
فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله عز وجل
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام الى آخر الآية وذلك قوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك
ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك
الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الانهار والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وان الانواع
من الفاكهة ليقلن لولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء
وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى فاذا دعا ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته قال ثم يتخلى
مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة
حوراء واربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين الى بعض وان
المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله

بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد قد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت واحبت لقاءك فلما ان راتك متكئا
على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رايت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته فيقول ولي
الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة طولها
سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد
فينثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه لا تمل ولا يمل قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة
الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى قال فان لله جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى يتنعم فيهن
كيف شاء واذا اراد المؤمن شيئا انما دعواه اذا اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم او امر
به وذلك قول الله جل وعز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام قال وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عند
ما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم واما قوله اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون قال يعلمه
الخدام فياتون به اولياء الله قبل ان يسئلوهم اياه واما قوله وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا كرموا به وعن علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن شريك العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله
عن تفسير قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم
فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها
كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ ثم قال علي بن ابرهيم وفي حديث آخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة
عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى الحشر
مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها
يستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم
الشعر وذلك قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها فهي عين الحيوة
فلا يموتون ابدا ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي
الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائي عنهم ووجبت لهم رحمتي فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات فتسوقهم الملائكة
الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله واعدها لاوليائه فيتباشرن
اذا سمعن صرير الحلقة ويقول بعضهن لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم ازواجهم الحور العين والآدميات
فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله فقال صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي هؤلاء شيعتك وانت امامهم وهو قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قوله تعالى
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن علي بن اسحق عن الحسن بن حازم الكلبي ابن اخت هشام
سالم عن سليمان بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته
وعقله قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك و
رسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الحساب حق والقدر والميزان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت
وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا صلى الله عليه وآله خير الجزاء وحيا محمدا وآل محمد بالسلام
اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي نعمتي الهي واله آبائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين اقرب من الشر وابعد من الخير وآنس في فانك ان تكلني الى نفسي
القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القرآن في السورة التي يذكر فيها مريم في قول الله
عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها قال
قال امير المؤمنين عليه السلام علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله علمنيها جبرئيل عليه السلام
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن محبوب عن سليمان بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته قلت يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته الوفاة واجتمع

الناس قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى اعهد اليك فى دار الدنيا انى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا الله محمدا وآله بالسلام يا عدتى عند كربتى ويا صاحبى عند شدتى ويا ولى نعمتى الهى واله آبائى لا تكلنى الى نفسى طرفة عين فانك ان تكلنى الى نفسى اقرب من الشر وابعد من الخير فآنس فى القبر وحدتى واجعل لى عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصى بحاجته وتصديق هذه الوصية فى سورة مريم فى قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويحفظها وقال على عليه السلام علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله علمنيها جبرئيل عليه السلام ابن بابويه فى الفقيه باسناده عن على بن ابرهيم بن هاشم عن على بن الحسن عن حازم الكلبى ابن اخت هشام بن سالم عن سليمان بن جعفر ولعله الجعفرى عن ابيعبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا فى مروته وعقله وساق الحديث مثل رواية محمد بن يعقوب ورواه الشيخ فى التهذيب مثل رواية محمد بن يعقوب سندا ومتنا على بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير عن ابيعبد الله عليه السلام فى قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اذن له بولاية على امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام فهو العهد عند الله قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا الى قوله فردا على بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير قال قلت لابيعبد الله عليه السلام قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا قال هذا حيث قالت قريش ان لله ولدا وان الملائكة اناث فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم لقد جئتم شيئا ادا اى عظيما وفى تفسير عظيما تكاد السموات يتفطرن منه يعنى مما قالوا ومما رموا به وتنشق الارض وتخر الجبال هدا مما قالوا ان دعوا للرحمن ولدا فقال الله تبارك وتعالى وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا لقد احصيهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا واحدا واحدا قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن عن عبد الرحمن عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قلت لابيعبد الله عليه السلام قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هى الود الذى قال الله على بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير قال قلت لابيعبد الله عليه السلام قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هى الود الذى ذكره الله محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عثمان عن ابى شيبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمى عن ابى جارود عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية فى على عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة فى قلوب المؤمنين عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس عن ابيعبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت فى على عليه السلام فما من مؤمن الا وفى قلبه حب لعلى عليه السلام على بن ابرهيم قال قال الصادق عليه السلام كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا على اللهم اجعل لى فى قلوب المؤمنين ودا فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الطبرسى قال فى تفسير ابى حمزة الثمالى حدثنى ابو جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى قل اللهم اجعل لى عندك عهدا واجعل لى فى قلوب المؤمنين ودا فنزلت الآية وروى نحوه جابر بن عبد الله شرف الدين النجفى قال على بن ابرهيم ذكر فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال آمنوا بامير المؤمنين عليه السلام وعملوا الصالحات بعد المعرفة السيد الرضى فى الخصائص باسناده مرفوعا الى عبد الله بن العباس رحمه الله قال نزلت هذه الآية فى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة فى قلوب المؤمنين ابن شهر آشوب قال ابو رزين عن الضحاك وشعبة عن الحكم عن عكرمة والاعمش عن سعيد بن جبير والعزيزى السجستانى فى غريب القرآن عن ابن عمر كلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال نزلت فى على عليه السلام الا انه ما من مسلم الا ولعلى عليه السلام فى قلبه محبة ابرهيم الاصفهانى وابو المفضل الشيبانى وابن بطة العكبرى بالاسناد عن محمد بن الحنفية وعن الباقر فى خبر قال لا تلقى مؤمنا الا وفى قلبه ود لعلى بن ابى طالب ولاهل بيته عليهم السلام زيد بن على ان عليا عليه السلام اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ان رجلا قال انى احبك فى الله تعالى فقال لعلك يا على اصطنعت اليه معروفا فقال لا والله ما اصطنعت اليه معروفا فقال الحمد لله الذى جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت هذه الآيات وروى هذا الحديث من طريق المخالفين عن زيد بن على ايضا ابن الفارسى فى الروضة قال الباقر عليه السلام من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار فالحسنة ولاية على وحبه والسيئة

عداوته وبغضه ولا يرفع معهما عمل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا هو على فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين قال هو على وتنذر به قوما لدا قال بنى امية قوما ظلمة ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد فى كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام قال قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو على بن ابى طالب ثم قال وروى زيد بن على عن ابائه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال لقينى رجل فقال لى يا ابا الحسن اما والله انى احبك فى الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بقول الرجل وذكر الحديث الى آخره وقد تقدم وروى غيره من المخالفين هذين الحديثين ابن المغازلى فى مناقبه يرفعه الى البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على قل اللهم اجعل لى فى صدور المؤمنين مودة فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا نزلت فى على بن ابى طالب وعن الحبرى عن ابن عباس انها نزلت فى على خاصة ابن المغازلى فى المناقب يرفعه الى ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدى واخذ بيد على فصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم سألك موسى بن عمران وانا محمد اسألك ان تشرح لى صدرى وتيسر لى امرى وتحلل لى عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلى عليا اشدد به ازرى واشركه فى امرى قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادى يا احمد قد اعطيت ما سألت فقال النبى صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ارفع يدك الى السماء وادع ربك واسأله يعطيك فرفع يده الى السماء وهو يقول اللهم اجعل لى عندك عهدا واجعل لى عندك ودا فانزل الله تعالى على نبيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فتلاها النبى صلى الله عليه وآله على اصحابه فعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبى صلى الله عليه وآله مم تعجبون ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فضائل واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن قوله تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير قال قلت لابيعبد الله عليه السلام فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله فى كتابه لدا اى كفارا على بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابيعبد الله عليه السلام قال قلت له فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره على لسان نبيه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم القوم الذين ذكرهم الله قوما لدا كفارا قلت قوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال اهلك الله من الامم ما لا يحصون فقال يا محمد هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا

سورة طه

فضلها

ابن بابويه باسناده المتقدم فى سورة الكهف عن الحسن عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار عن ابيعبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة طه فان الله يحبها ويحب من يقرأها ومن ادمن قراءتها اعطاه الله يوم القيمة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل فى الاسلام واعطى فى الآخرة من الاجر حتى يرضى ومن خواص القرآن عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة اعطى يوم القيمة مثل ثواب المهاجرين والانصار ومن كتبها وجعلها فى خرقة حرير خضراء وقصد الى قوم يريد التزويج لم يرد وقضيت حاجته وان مشى بين عسكرين يقتتلان افترقوا ولم يقاتل احد منهم الآخر وان دخل على سلطان كفاه الله شره وقضى له جميع حوائجه وكان عنده جليل القدر وفى نسخة واذا اغتسلت بمائها التى طالت عزوبتها تزوجت سريعا وسهل الله تعالى عليها ذلك وعن الصادق عليه السلام قال من كتبها وجعلها فى خرقة حرير خضراء وراح الى قوم يريد التزويج منهم تم له ذلك ووقع وان قصد فى صلاح قوم تم له ذلك ولم يخالفه احد منهم وان مشى بين عسكرين افترقا ولم يقاتلوا بعضهم بعضا واذا شرب ماءها المظلوم من السلطان ودخل على من ظلمه من اى السلاطين نال لعنه ظلمه بقدرة الله تعالى وخرج من عنده مسرورا واذا اغتسلت بمائها من لا طالب لعرسها خطبت وسهل عرسها باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن غنم بن عيسى عن حماد الطنافسى عن الكلبى عن ابيعبد الله عليه السلام قال قال يا كلبى كم لمحمد صلى الله عليه وآله من اسم فى القرآن فقلت اسمان او ثلثة فقال يا كلبى له عشرة اسماء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وطه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ويس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل وقوله فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا فالذكر اسم من اسماء محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهل الذكر فاسئل يا كلبى عما بدا لك فقال انسيت والله القرآن كله فما حفظت منه حرفا اسأله عنه ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجانى فيما كتب الىّ على يدى على بن احمد البغدادى الوراق قال حدثنا جرير عن سفيان بن سعيد الثورى قال قلت لجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل

طه قال طه اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ومن طريق المخالفين
تفسير الثعلبي في قوله تعالى طه قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام طهارة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فقال يا عايشة أفلا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اطراف اصابع رجليه فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تبارك وتعالى طه بلغة طي يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الطبرسي في
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سأله بعض اليهود وقال له اليهودي فان هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتى سارت الجبال
معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلاة سمع لصدره
وجوفه أزيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صلى الله
عليه وآله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله أليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا الطبرسي روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يرفع احدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبه فانزل الله تعالى
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فوضعها قال وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام الشيخ في اماليه عن الحفار قال حدثنا علي بن
احمد الحلواني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن القاسم المقري قال حدثنا الفضل بن حباب الجمحي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن ابان عن قتادة عن ابي
العالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا و
عنبرا وكان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهما السلام فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك
السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله صلى الله عليه وآله هلل ثلاثا وكبر
ثلاثا ثم قال بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشمها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها
عليا عليه السلام فلما صارت في كف علي قال بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون فاشمها علي صلوات الله عليه وحيا بها الحسن عليه السلام فلما صارت في كف الحسن عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون
عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشمها الحسن عليه السلام وحيا بها الحسين عليه السلام فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت بسم الله
الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي صلى الله عليه
وآله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادري الى السماء صعدت ام في الارض توارت بقدرة الله عز وجل قوله
الرحمن على العرش استوى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ورواه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه بهذا الاسناد
عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه
من شيء ورواه علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وذكر مثله ورواه ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام
ذكر مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء ورواه ابن بابويه عن ابيه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء
او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء
فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا ورواه ايضا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن

فليس شيء

فليس شيء

الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سئل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش
ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف
قال ذاك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة
ونور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته
فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة
بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة وكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون
العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وآله
فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا
الى معرفته وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سئلني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فا
ستأذنته فاذن لي فدخل فسئله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج
والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله وله الاسماء الحسنى فا
دعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال هو الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله
وعظمته قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش
ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلق
يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما
قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل
قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة
الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني
عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف
تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل
مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي
علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك يا سيدي وقد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف
من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد
يلاقيه الهواء ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع عليه السلام علم
ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في سماء الدنيا فهو كما على العرش والاشياء كلها معه سواء علما وقدرة وملكا
واحاطة قال حدثنا ابو عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام عن
قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن حماد قال
قال ابو عبد الله عليه السلام كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش
والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول رب الملك العظيم

وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وسيأتي الحديث بطوله ان شاء الله تعالى في سورة النمل عند قوله تعالى رب العرش العظيم الطبرسي في
الاحتجاج روى هشام بن الحكم انه كان من سؤال الزنديق الذي اتى اباعبد الله عليه السلام قال ما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام
وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده
قال وما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثباته وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه
الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان
التوحيد منا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلا فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين
المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات
الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري
عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها
قال السائل فانت قد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال السائل فقوله
الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون
العرش حاويا له ولا ان العرش محل له لكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول في ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش
والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل
فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء
لكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله
عليه وآله قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وقد سئله عليه السلام زنديق فقال
فاخبرني عن الشمس اين تغيب قال بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها
يعني انها تغيب في عين حامية ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتخر تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب نورها كل يوم وتجلل نورا احمر
قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شيء خلقه الله في جوف الكرسي خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق
النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض قبل الحوت والحوت في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك
والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك
سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي قوله تعالى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى محمد بن يعقوب عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
قال سئلته عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قال فالماء على اي شيء قال على الصخرة قلت فعلى اي
الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى قال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء ورواه علي بن
ابرهيم عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب قال سئلت اباعبد الله عليه السلام مثله علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن العلا المكفوف عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت
قيل على اي شيء هو قال على الماء فقيل له فالماء على اي شيء هو قال على الثرى قيل له فالثرى على اي شيء هو قال عند ذلك انقضى علم العلماء قوله
تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي
الكوفي قال حدثني موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سئلت اباعبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل يعلم السر واخفى قال السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته الطبرسي روي عن السيدين الباقر والصادق
عليهما السلام السر ما اخفيته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته علي بن ابرهيم قال السر ما اخفيته واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته
ثم قص عز وجل قصة موسى وسنكتب خبرها في سورة القصص ان شاء الله تعالى وقال علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ابكم منها بقبس يقول آتيكم بقبس من النار تصطلون من البرد قوله او اجد على النار هدى كان قد اخطا الطريق يقول او اجد على النار
طريقا وقوله اهش بها على غنمي يقول اخبط بها الشجر لغنمي ولي فيها مآرب اخرى فمن الفرق لم يستطع الكلام فجمع كلامه فقال ولي فيها مآرب
اخرى يقول حوائج اخرى قوله تعالى فلما اتيها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ابن بابويه قال حدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله
قال عز وجل لموسى اخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت وعنه قال حدثنا محمد بن علي بن نصر البخاري المقري قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي الفقيه
بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في قوله عز وجل لموسى عليه السلام اخلع نعليك يعني ارفع خوفيك يعني خوفه
من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون وعنه قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله
القمي عن القائم الحجة عليه السلام في حديث طويل يتضمن مسائل كثيرة قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال ذلك فقد افترى
على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خصلتين اما ان يكون صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة
جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد
اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما
قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله
فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك الى من سواي مغسولة علي بن ابرهيم قوله
وقوله اخلع نعليك قال قال كانتا من جلد حمار ميت وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري
قال قال اذا نسيتها ثم ذكرتها فصلها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن القسم بن عروة عن
عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا فاتتك صلوة فذكرتها في وقت اخرى فان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك
كنت من الاخرى في وقت فابدء بالتي فاتتك فان الله يقول واقم الصلوة لذكري وان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك فاتتك
التي بعدها فابدء بالتي انت في وقتها فصلها ثم اقم الاخرى ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن حسين بن سعيد عن القسم بن عروة بباقي السند
والمتن الا ان في آخر الرواية واقم الاخرى الطبرسي قيل معناه اقم الصلوة متى ذكرت ان عليك صلوة كنت في وقتها او لم تكن عن اكثر المفسرين قال
وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال علي بن ابرهيم في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال قال من نفسي هكذا انزلت قلت كيف يخفيها من
نفسه قال جعلها من غير وقت قوله ولي فيها مآرب اخرى قال حوائج اخرى الطبرسي عن ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي فهو كذلك في قراءة ابي قال
وروي ذلك عن الصادق عليه السلام قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه
السلام قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين
انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع بها موسى عليه السلام وانها لتروع وتلقف ما يافكون
وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما
يافكون بلسانها ورواه ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب بباقي السند والمتن ورواه محمد بن الحسن الصفار
في بصائره عن سلمة بن الخطاب بباقي الحديث سندا ومتنا محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل
بن ابرهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن سنان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول كان عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة اتاه بها جبرئيل لما توجه تلقاء مدين وهي وتابوت
آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام اذا قام محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن جعفر البغدادي
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى
عندنا ونحن ورثة النبيين عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين
عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمن وعصا موسى محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابي حصين الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج علي امير المؤمنين عليه السلام
ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة وهو في الرحبة وهو يقول همهمة همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم وخاتم سليمان وعصا موسى
عنه عن محمد بن الحسين عن عباد بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله والله ليوشكن

خاتم سليمان والله لئن عصى موسى الروايات في ذلك كثيرة عمر بن ابرهيم الاوسي قال روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لما كانت الليلة
التي اسري بي الى السماء وقف جبرائيل في مقامه وغبت عن تحية كل ملك وكلامه وصرت بمقام انقطع عني فيه الاصوات وتساوى عندي الاحياء والاموات
اضطرب قلبي وتضاعف كربي فسمعت مناديا ينادي بلغة علي بن ابي طالب عليه السلام قف يا محمد فان ربك يصلي قلت كيف يصلي وهو غني عن الصلوة
لاحد وكيف بلغ علي هذا المقام فقال الله تعالى اقرأ يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وصلاتي رحمة لك ولامتك
فاما سماعك صوت علي فان اخاك موسى بن عمران لما جاء جبل الطور وعاين ما عاين من عظم الامور اذهله ما راه عما يلقى اليه فشغلته عن الهيبة
بذكر الله احب الاشياء اليه وهي العصا اذ قلت له وما تلك بيمينك يا موسى ولما كان علي احب الناس اليك ناديناك بلغته وكلامه ليسكن ما
بقلبك من الرعب لتفهم ما يلقى اليك قال ولي فيها مارب اخرى فيها الف معجزة ليس هذا موضع ذكرها على بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام قوله اهش بها على غنمي يقول اخبط بها الشجر لغنمي ولي فيها مارب اخرى فمن الفرق لم يستطع الكلام فجمع كلامه فقال ولي فيها مارب اخرى
يقول حوائج اخرى وقد تقدمت الرواية على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء ابليس لعنه الله الى موسى وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال لم ارجو منه ما رجوت
من ابيه ادم وهو في الجنة والحديث بطوله تقدم في قوله تعالى وقربناه نجيا من سورة مريم قوله تعالى الى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء
اية اخرى ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص علي بن ابرهيم قال حدثني عن الحسن بن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان موسى شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا قوله تعالى رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني الى الايات محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن عمر بن
حارث عن عمران بن سليمان عن حصين التغلبي عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى الله عليه واله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير
اشرق ثبير اللهم اني اسالك ما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي
وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ومن طريق المخالفين ما رواه ابو
نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وبيدي ونحن بمكة وصلى
اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الاية وانا محمد نبيك
اسالك رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري
قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي قد اوتيت ما سالت قوله تعالى والقيت عليك محبة مني العياشي عن الفضل قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة مني والنوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله
قوله تعالى وفتناك فتونا علي بن ابرهيم اي اختبرناك اختبارا قوله فلبثت سنين في اهل مدين يعني عند شعيب قوله واصطنعتك لنفسي اي
اخترتك قوله تعالى اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر او يخشى الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني شيخ من ولد عدي
بن حاتم عن ابيه عن جده عدي بن حاتم وكان مع علي عليه السلام في حروبه ان عليا عليه السلام قال يوم التقى هو ومعوية بصفين ورفع بها صوته ليسمع
اصحابه والله لاقتلن معوية واصحابه ثم قال في اخر قوله ان شاء الله خفض بها صوته وكنت قريبا منه فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما
قلت ثم استثنيت فما اردت بذلك فقال ان الحرب خدعة وانا عند المؤمنين غير كذوب فاردت ان احرض اصحابي عليهم لئلا يفشلوا ولكي يطمعوا
فيهم فانك تنتفع بها بعد اليوم ان شاء الله واعلم ان الله عز وجل قال لموسى عليه السلام حين ارسله الى فرعون فاتياه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
او يخشى وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك احرص لموسى على الذهاب ورواه الكليني عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم وساق الحديث
الى اخره وفيه بعض التغيير اليسير ورواه ايضا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم باقي السند والمتن ابن بابويه قال حدثنا الحاكم بن محمد بن جعفر بن نعيم
بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه
السلام اخبرني عن قول الله عز وجل لموسى اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي
كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب
وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي

امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابرهيم الخليل عليه السلام وان الله عز وجل قال لموسى
وهرون عليهما السلام اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كنياه وقولا له يا ابا مصعب قال سفيان فقلت
له يا ابن رسول الله هل يجوز ان يطمع الله عز وجل عباده في كون ما لا يكون قال لا فقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى وهرون عليهما السلام لعله
يتذكر او يخشى وقد علم ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى فقال ان فرعون قد تذكر وخشي ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الايمان الا تسمع الله
عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله عز وجل ايمانه وقال الان وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية يقول نلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة
قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابرهيم
بن ميمون عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ليس من خلق الله الا وهو
يعرف من شكله الذكر من الانثى قلت ما معنى ثم هدى قال هداه للنكاح والسفاح من شكله وسياتي ان شاء الله تعالى خبر قصة فرعون وموسى و
هرون في حديث عن الباقر والصادق عليهما السلام في سورة الشعراء وسورة القصص قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى
قال نحن والله اولو النهى فقلت جعلت فداك وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله فكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله صلى الله
عليه واله عليا عليه السلام وكما انتهى الينا من علي عليه السلام فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الاية التي ذكرها الله في الكتاب
ان في ذلك لايات لاولي النهى الذي انتهى الينا علم ذلك كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا
كما كتم رسول الله صلى الله عليه واله الوحي حتى اذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه واله حتى ياذن الله لنا في اظهار
دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه واله بدءا ورواه محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى
وساق الحديث الى اخره ورواه سعد بن عبد الله القمي عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى ونحن والله اولي النهى وساق الحديث الى اخره محمد بن العباس
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى وهم
الائمة من ال محمد عليهم السلام وما كان في القران مثلها علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ان في ذلك لايات لاولي النهى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن
ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على ابي جعفر عليه السلام الحديث وفيه
ان الله خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال الله في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوا
النطفة بتلك التربة التي يخلق الله منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت له اربعة اشهر قالوا يا رب تخلق ماذا فيامرهم بما يريد من ذكر او انثى
ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة
ابن بابويه قال حدثني الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن حماد قال سالت ابا
ابرهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله تبارك وتعالى اعلى واخلص من ان يبعث الاشياء بيده ان لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين
فاذا اراد ان يخلق خلقا امر اولئك الخلاقين فاخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها
بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب ما نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى ما يريد ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا اسود او ابيض
شقيا او سعيدا فاذا مات سالت عنه تلك النطفة بعينها لا غير فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة فيسحتكم بعذاب علي بن ابرهيم اي يصيبكم قوله
فاوجس في نفسه خيفة موسى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد
الشامي قال حدثنا اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال سالت ابا عبد الله الصادق عليه السلام عن موسى بن عمران عليه السلام لما راى حبالهم وعصيهم
كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق فقال عليه السلام ان ابرهيم حين وضع في المنجنيق كان مستندا الى ما

صلبه زمانه أوان بحج الله عز وجل ولم يكن موسى كذلك فلذلك أوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم عليه السلام عنه عن محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني
عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول أتى يهودي الى النبي صلى الله عليه
وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا يهودي ما حاجتك قال أنت أفضل أم موسى بن عمران الذي كلمه الله وانزل عليه التورية
والعصا وفلق له البحر واظله الغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني أقول ان آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت
توبته ان قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرتها لي فغفرها الله وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل
محمد لما انجيتني من الغرق فانجاه الله منه وان ابرهيم عليه السلام لما ألقي في النار قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله
بردا وسلاما وان موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت
الأعلى يا يهودي ان موسى عليه السلام لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى
بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن محمد بن
عيسى عن المشرقي حمزة بن الربيع عن بعض أصحابه قال كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك
وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال أبو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه
بصفة مخلوق وان الله عز وجل لا يستفزه شيء فيغيره وابن بابويه رواه في كتاب التوحيد قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن
أبي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام وذكر مثله بتغيير لا يضر بالمعنى ورواه
أيضا في معاني الأخبار بهذا الاسناد الا انه عن المشرقي حمزة بن الربيع وفي آخر الحديث ولا يغيره بالواو كما هو في كتاب التوحيد المفيد في ارشاده قال روى
العلماء ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك ما معنى أولم ير الذين كفروا ان السموات
والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال أبو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات
فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا ثم عاد اليه فقال له أخبرني جعلت فداك عن قوله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال أبو جعفر عليه
السلام غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن أبي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال
سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج وأخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما أمر الناس ان يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم
يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم أومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فأريك
الصادين عن دين الله ثم نظر الى أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين
ان هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن
الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا ثم أومى بيده الى صدره ابن بابويه قال حدثنا محمد بن أحمد بن
عبد الله عن أبيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن زياد الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي
جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال يا أبا
الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف وذكر الحديث الى ان قال فيه والله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس
السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك وقد ذكر الحديث بتمامه في سورة المائدة في قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك علي بن ابرهيم قال
حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبيد الله عن السندي بن محمد عن أبان عن الحارث بن يحيى عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة ولا الايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو انه يعمل ما قبل منه حتى يهتدي
قال قلت الى من جعلني الله فداك قال الينا محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عباس البلخي قال حدثنا عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن
الحر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا وعنه قال حدثنا الحسين بن عامر
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى قال الى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر

عليه السلام في قوله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا الشيخ في أماليه قال أخبرنا أبو عمر وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن مهدي قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا الحسن بن علي بن بزيع قال حدثنا القسم بن الضحاك قال أخبرنا شهر بن حوشب أخو العوام عن أبي سعيد الهمداني عن أبي
جعفر عليه السلام الا من تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى ذلك عنه أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن حماد
بن عيسى فيما أعلم عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا والله
أما ترى كيف اشترط الله عز وجل أبو علي الطبرسي قال أبو جعفر الباقر عليه السلام ثم اهتدى الى ولايتنا ولو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم
مات ولم يجئ بولايتنا الا أكبه الله في النار على وجهه وقد روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني باسناده وأورده العياشي في تفسيره من عدة طرق عن محمد بن
سليمان بالاسناد عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى فما هذا الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح فقال معرفة الأئمة والله امام بعد امام وروى علي بن ابرهيم عن أبيه عن ابن
أبي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا قوله تعالى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك
علي بن ابرهيم قال قال أخبرناهم وأضلهم السامري قال بالعجل الذي عبدوه وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله ان ينزل عليهم التورية و
الألواح الى ثلثين يوما أخبر بني اسرائيل بذلك وذهب الى الميقات وخلف هرون في قومه فلما جاءت الثلثون يوما ولم يرجع موسى اليهم غضبوا
وأرادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس في صورة رجل فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم أبدا فاجمعوا
الي حليكم حتى اتخذ اليكم الها تعبدونه وكان السامري على مقدمة موسى يوم أغرق الله فرعون وأصحابه فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان في صورة
رمكة فكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الأرض تحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري وكان من خيار أصحاب موسى فأخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل
وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فجاء به السامري فألقاه
ابليس في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا سبعين ألفا من بني اسرائيل
فقال لهم هرون كما حكى الله يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
فهموا بهرون فهرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى أربعين ليلة فلما كان عشر من ذي الحجة أنزل الله عليه الألواح فيه التورية وما
يحتاجون اليه من أحكام السير والقصص ثم أوحى الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري وعبدوا العجل وله خوار فقال موسى
يا رب العجل من السامري فالخوار ممن فقال مني يا موسى اني لما رأيتهم قد ولوا عني الى العجل أحببت ان أزيدهم فتنة فرجع موسى كما حكى الله الى قومه غضبان
أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي ثم رمى بالألواح وأخذ
بلحية أخيه هرون ورأسه يجره اليه فقال هو لهرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمري فقال هرون كما حكى الله يا ابن أم لا تأخذ
بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن
أحمد بن ابرهيم بن أحمد بن هشام رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن هرون لم قال لموسى عليه السلام يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا
أبي فقال ان العداوة أكثر ما تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني أم قلت العداوة الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لأخيه يا أخي
الذي ولده أبي ولم تلدني غير أمه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن أبي لان بني الأب اذا كانت أمهاتهم شتى لم تستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله تشعب
منهم وانما تستبدع العداوة بين بني أم واحدة قال قلت فلم أخذ برأس أخيه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في اتخاذهم العجل وعبادتهم اياه ذنب فقال انما فعل
ذلك به لانه لم يفارقهم لما ضلوا ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب ألا ترى انه قال يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن
أفعصيت أمري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي سليم بن قيس الهلالي قال الأشعث بن قيس
يا ابن أبي طالب ما منعك حين بويع أخو بني تيم بن مرة وأخو بني عدي وأخو بني أمية بعدهما ان تقاتل وتضرب بسيفك فانك لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق
الا وقلت فيها والله اني أولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمتك
قال يا ابن قيس قلت فاسمع الجواب لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهة للقاء ربي والا أكون اعلم بان ما عند الله خير لي من الدنيا بما فيها ولكن منعني من ذلك
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده الي أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بما الأمة صانعة بي بعده فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم مني به ولم
ولا أشد يقينا مني به قبل ذلك بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله أشد يقينا مني بما عاينت وشاهدت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله
فما تعهد الي اذا كان ذلك قال ان وجدت أعوانا فانبذ اليهم وجاهدهم وان لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تجد على اقامة كتاب الله وسنتي

اعوانا واخبرني ان الامة ستخذلني وتتبع غيري واخبرني انك مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة سيصيرون بعدي بمنزلة هرون ومن تبعه ومنزلة العجل
ومن تبعه فقال له موسى يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وقال يا ابن ام
لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وانما يعني ان موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا ثم وجد اعوانا
ان يجاهدهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم واني خشيت ان يقول لي اخي رسول الله صلى الله عليه وآله فرقت بين الامة ولم ترقب قولي
وقد عهد الي ان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك ودم اهل بيتك وشيعتك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مال الناس الى ابي بكر
فبايعوه وانا مشغول وآليت على نفسي ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اجمعه في كتاب ثم حملت فاطمة واخذت بيد ابني الحسين والحسن عليهما السلام
ثم لم ادع احدا من اهل بدر واهل السابقة من المهاجرين والانصار الا ناشدتهم الله في حقي ودعوتهم الى نصرتي فلم يستجب لي من الناس الا اربعة رهط
الزبير وسلمان وابو ذر والمقداد ولم يبق معي من اهل بيتي احد اطول به واقوى اما حمزة فقتل يوم احد وجعفر فقتل يوم موتة وبقيت بين جلفين جافيين
ذليلين حقيرين العباس وعقيل وهما حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل فاكرهوني وقهروني كما قال هرون لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلي بهرون اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله حجة قوية وتقدم في ذلك حديث في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين من سورة الانفال فليؤخذ من هناك ثم رجع الى رواية علي بن ابراهيم فقال لهم بنو اسرائيل ما اخلفنا موعدك بملكنا قال
قال ما خالفناك ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها قال فقال التراب الذي جاء به السامري طرحناه في جوفه ثم اخرج السامري
العجل وله خوار فقال له موسى فما خطبك يا سامري قال السامري بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من تحت حافر
رمكة جبرئيل في البحر فنبذتها اي امسكتها وكذلك سولت لي نفسي فاخرج موسى العجل واحرقه بالنار والقاه في البحر ثم قال للسامري اذهب
فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس اي ما دمت حيا وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة ان تقولوا لا مساس حتى تعرفوا انكم سامرية فلا يغتر
بكم الناس فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين بلا مساس ثم هم موسى بقتل السامري فاوحى الله اليه لا تقتله يا موسى فانه سخي فقال له موسى انظر الى
الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما ابن بابويه
قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له
عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا
اهل بيت ياكلون على خوان واحد اديويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي
امر الله تبارك وتعالى بذبحها ثم رجع الى رواية علي بن ابراهيم قال وان من عبد العجل انكر عند موسى عليه السلام انه لم يعبده فامر موسى ان يبرد العجل
بالمبارد والقى برادته في الماء ثم امر بني اسرائيل ان يشرب كل واحد منهم من ذلك الماء فالذين كانوا سجدوا له ظهر لهم من البرادة شيء تعقد الذهب
استبان من خالف ممن ثبت على ايمانه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله
رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده فاما الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم
فاما صاحبا نوح فقطيفوس وخرام واما صاحبا ابرهيم فمكيل ورذام واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون
واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله فحبتر وزريق وقد تقدم هذا الحديث في تفسير وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن من
سورة الانعام قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا علي بن ابراهيم تكون اعينهم مزرقة لا يقدرون ان يطرفوها يتخافتون بينهم قال قال
يوم القيمة يسر بعضهم الى بعض انهم لم يلبثوا الا عشرا قال الله نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة قال قال اعلمهم واصلحهم يقولون
ان لبثتم الا يوما ثم خاطب الله نبيه عليه السلام فقال ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا قال قال الارتفاع والعوج الحزون والذكوات قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله قاعا صفصفا فالقاع
الذي لا تراب عليه والصفصف الذي لا نبات له قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال قال مناد من عند الله محمد بن العباس قال حدثنا
محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يومئذ
يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا علي بن ابراهيم قال حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد وهم عراة فيوقفون
في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون في ذلك خمسين عاما وهو قول الله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم

ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه فينادي اين نبي الرحمة اين محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله صلى الله عليه
وآله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء فيقف عليه فينادي بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون
فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا يبكي ويقول يا رب شيعة علي اراهم قد صرفوا
تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود حوضي قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول لاناس من شيعة علي فيقول له الملك ان الله يقول
لك يا محمد شيعة علي قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون به وجعلناهم في زمرتك
فاوردهم حوضك فقال ابو جعفر عليه السلام فكم باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى احد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرأ من
عدونا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه رحمه الله عن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال سمعت ابا محمد الوابشي يرفعه ابو الورد قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا
شديدا وتشتد انفاسهم وساق الحديث الى اخره ورواه الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني الحسين
بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال سمعت ابا محمد يرويه عن ابي الورد قال سمعت ابا جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيقفوا على طريق المحشر حتى يعرقوا
عرقا شديدا وتشتد انفاسهم وساق الحديث الى اخره قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما علي بن ابراهيم قال قال ما بين ايديهم ما مضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم عليه السلام محمد بن
يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته
في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسئله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين
نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان
يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على
ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله
وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام
اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء قوله تعالى وعنت الوجوه للحي
القيوم الى ذلك قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعت ابي يقول ورجل يسئل عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيمة الا من اذن له الرحمن بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي
على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد ويبغض لعدوهم علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يخاف
ظلما ولا هضما يقول لا ينقص من عمله شيء واما ظلما يقول لن نذهب به قوله تعالى او يحدث لهم ذكرا علي بن ابراهيم يعني ما يحدث من امر القائم عليه السلام
والسفياني قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل
عليه القرآن يبادر بقراءته قبل نزول تمام الآية والمعنى فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ من قراءته وقل رب زدني علما
قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن
له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به ورواه
علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله ورواه ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم وذكر الحديث
الى اخره ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن محمد بن

القسم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت
الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم فنسي ولم نجد له عزما محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل من كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فنسي ولم نجد له عزما هكذا والله نزلت
على محمد صلى الله عليه وآله المفيد باسناده عن حريز بن اعين عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الميثاق على النبيين وقال الست بربكم قالوا
بلى وان هذا محمد رسولي وان علياً امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء
من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي عليه السلام انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا
ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما ابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قال الكلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من
ذريتهم عليهم السلام كذا انزل على محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبني امية يركبون
منبره فظعه فانزل الله تعالى قرآنا يتاسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع
انت اذا امرت فلم تطع في وصيك وقصة آدم عليه السلام قد تقدمت الروايات فيها في سورة البقرة والاعراف قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون
وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما تقول في قول الله وعصى آدم
ربه فغوى قال عليه السلام ان الله تعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى
شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها ولم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان
اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة
ولم يكن ذلك بذنب كبير يستحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى
وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قوله تعالى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره
يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى الى قوله تعالى ولعذاب
الآخرة اشد وابقى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن عبد الله قال قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين
عليه السلام قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في القيمة يقول
رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم نترك في النار كما تركت الائمة
عليهم السلام ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير

المؤمنين عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال انه سال اباه عن قول الله عز وجل فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب عليه السلام فمن تبع هداه في
حيوتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتي فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة
محمد ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى العياشي عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه في كتاب له جعلت فداك يا سيدي قوله ومن تبع
هداي ومن اعرض عن ذكري قال اما قوله ومن اتبع هداي من قال بالائمة واتبع امرهم بحسن طاعتهم سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد
العزيز عن جميل عن ابرهيم المثنى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يقول الله عز وجل فان له معيشة ضنكا فقال والله هي للنصاب قلت قد رايناهم دهرهم
الاطول في الكفاية حتى ماتوا فقال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن ابرهيم بن المستنير عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال جعلت فداك قد رايتهم دهرهم
الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة ورواه المعاصر في كتاب الرجعة عن احمد بن محمد بن عيسى بالاسناد عن ابرهيم بن المستنير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث ابن شهراشوب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك ولاية
علي عليه السلام اعماه الله واصمه عن الهدى ابن شهراشوب ايضا قال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يعني ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت ونحشره
يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا قال الآيات الائمة عليهم السلام فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة
عليهم السلام ولم تطع امرهم ولم تسمع قولهم الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن
حبيش الكاتب قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمن قال حدثنا علي بن محمد بن
ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام فيما كتبه الى محمد بن ابي بكر يقرؤه على اهل مصر وفيما كتب عليه السلام يا عباد الله
ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت
الوحشة انا بيت الدود والهوام والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا واهلا قد كنت ممن
احب ان يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد البصر وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا ولا اهلا لقد كنت من ابغض
من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتضمه حتى تلتقي اضلاعه فان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط
على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله
ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم مما لا طاقة لكم به فاعملوا
بما احب الله واتركوا ما اكره الله وفي رواية ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في هذا الحديث واعلموا ان المعيشة الضنك التي قال الله تعالى فان له معيشة
ضنكا هي عذاب القبر محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
يقول من مات وهو صحيح موسر ولم يحج فهو ممن قال الله عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى قال قلت سبحان الله اعمى قال نعم ان الله اعماه عن طريق الحق ورواه
الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب وساق الحديث بالسند والمتن الا ان في آخر الحديث اعماه الله عن طريق الجنة الشيخ في التهذيب
باسناده عن موسى بن القسم عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل له مال ولم يحج قط قال هو ممن قال الله عز وجل ونحشره
يوم القيمة اعمى قال قلت سبحان الله اعمى قال اعماه الله عن طريق الحق علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن رجل لم يحج قط وله مال قال هو ممن قال الله ونحشره يوم القيمة اعمى قلت سبحان الله اعمى قال اعماه الله عن طريق
الجنة قوله تعالى افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما واجل مسمى الى قوله تعالى ورزق ربك خير وابقى علي بن ابرهيم في قوله تعالى اولم يهد لهم اي يبين لهم محمد بن العباس قال حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون
يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى وهم الائمة من آل محمد عليهم السلام وما كان في القرآن مثلها ويقول الله عز وجل ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر يا محمد نفسك وذريتك على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومعنى قوله و

قال رب لم حشرتني اعمى

يكون مثلها في القرآن اي مثل ان في ذلك لآيات لاولي النهى وما يجيء في القرآن من ذكر اولي النهى فهم الائمة علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن فضالة
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قوله ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن اولي النهى قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما
قال كان ينزل بهم العذاب ولكن قد اخرهم الى اجل مسمى قوله ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار قال الغداة والعشي قوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية استوى رسول الله صلى
الله عليه وآله جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف غيظه ولم يعرف ان
لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب قصر اجله ودنا عذابه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ومن اناء الليل ساجدا او قائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان
قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن زكريا بن يحيى القطان عن بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا اسمعيل بن الفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فقال فريضة على كل مسلم ان يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت فقال يا هذا لا شك في ان الله يحيي ويميت ويميت ويحيي ولكن قل كما اقول علي بن ابراهيم
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله افلم يهد لهم يقول يبين لهم وقوله لكان لزاما قال اللزام الهلاك قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان وساق الحديث الى ان قال
فقال المامون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى افضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المامون
اين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال
عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا
الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله
تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فا
الملك هيهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن
في اثني عشر موطنا وموضعا وساق الحديث بذكر المواضع الى ان قال واما الثانية عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله
تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة صلوات الله
عليهما بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام
بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح
الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى عن صدقة
القمي عن نجران بن اعين عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الشيخ في اماليه قال يروى عن رسول الله صلى
الله عليه وآله انه اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا الى الصلوة ويقول بهذا امرني ربي قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
قال فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد صلى الله عليه وآله عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة
ثم امرهم خاصة فلما انزل هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند صلوة الفجر يأتي باب علي عليه السلام فيقول السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول الصلوة
يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال
ابو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله انا اشهد به يفعل ذلك علي بن ابراهيم ايضا قوله وامر اهلك بالصلوة اي امتك واصطبر عليها لا نسئلك
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى قال للمتقين فوضع الفعل مكان الفعول قال واما قوله قل كل متربص فتربصوا اي انتظروا امرا

لعله تزمني يعني تطوع بالنهار

فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
نحن والله سبيل الله الذي امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذين امر العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ
من هناك ولا يجدون عنا محيصا علي بن ابراهيم عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل كل متربص
الى قوله ومن اهتدى قال الى ولايتنا محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد
الكريم بن يعقوب عن جابر قال سئل محمد بن علي الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال اهتدى الى
ولايتنا عنه عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فستعلمون
من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال علي عليه السلام صاحب الصراط السوي ومن اهتدى الى ولايتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت ابي عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب
الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط هو القائم والمهدي من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى قال الى ولايتنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن
حبيش عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول ما يسئلانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن
وليه فان اجاب نجى وان عجز عذباه فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه قال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن
تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من وليك يا نبي الله فقال وليكم في هذا الزمان علي عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل
زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى
فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله عز وجل قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان
تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط ووقوفا عليه لا يدخل الجنة الا
من عرفهم عليهم السلام عند اخذه المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم
والنبي صلى الله عليه وآله الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي صلى الله عليه وآله الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم فذلك
ذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا ابن شهرآشوب عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى فستعلمون من اصحاب الصراط السوي هو والله محمد واهل بيته
عليهم السلام ومن اهتدى فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله

سورة الانبياء فضلها

ابن بابويه باسناده المتقدم في سورة
الكهف عن الحسن عن يحيى بن مساور عن فضيل الرسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الانبياء حبا لها كان ممن رافق النبيين اجمعين في
جنات النعيم وكان مهيبا في اعين الناس في حيوة الدنيا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة حاسبه الله حسابا
يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر فيها ومن كتبها في رق ظبي وجعلها في وسطه ونام لم يستيقظ من رقاده الا وقد رأى عجائب مما يسر بها
قلبه باذن الله تعالى وقال الصادق عليه السلام من كتبها في رق ظبي وجعلها في وسطه ونام لم يستيقظ حتى يرفع الكتب عن وسطه وهذا يصلح للمرضى ومن طال
سهره من فكر او خوف او مرض فانه يبرئ باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون علي بن ابراهيم
قال قال قربت القيمة والساعة والحساب ثم كنى عن قريش فقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون قال قال من التلهي
قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القسم عن احمد
بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واسروا النجوى
الذين ظلموا قال الذين ظلموا آل محمد حقهم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال النجوى
ما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر
وانتم تبصرون علي بن ابراهيم اي تأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساحر ثم قال قل لهم يا محمد ربي يعلم القول في السماء والارض اي ما يقال في السماء
والارض ثم حكى قول قريش بل قالوا اضغاث احلام بل افتريه اي يخبرنا به محمد يراه في النوم وقال بعضهم بل افتريه اي يكذب وقال بعضهم بل شاعر فليأتنا
بآية كما ارسل الاولون فرد الله عليهم فقال ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون قال كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالآيات حتى
هلكوا قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون علي بن ابراهيم قال قال آل محمد عليهم السلام هم اهل الذكر ثم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن محمد عن ابي داود سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك

فقال نحن والله فقلت فانتم المسئولون قال نعم قلت نحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا
فعلنا وان شئنا تركنا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن
مخارق عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر
عنه عن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزين القلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان
قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذن يدعونكم الى دينهم قال قال بيده الى صدره وقال نحن اهل الذكر
ونحن المسئولون والذكر معناه النبي صلى الله عليه وآله فانه سمي ذكرا لقوله تعالى ذكرا رسولا والقرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهم
صلوات الله عليهم اهل القرآن واهل النبي صلى الله عليه وآله وقد تقدمت الروايات بكثرة في هذه الآية في سورة النحل فلتؤخذ من هناك قوله تعالى
لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر
في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي صلى الله عليه وآله قال بعض العلماء
معنى ذلك ان الذي فيه ذكركم وشرفكم وعزكم هي طاعة الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة و
انشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون الى قوله تعالى
خامدين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن خليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في
قول الله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم عليه السلام
وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب
القائم عليه السلام طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم عليه السلام لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك
دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله
بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون قال ذلك عند قيام القائم عليه السلام عنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن منصور عن اسمعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون قال الكنوز التي كانوا يكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت
تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم عين تطرف العياشي عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج
القائم عليه السلام لكاني انظر اليهم يعني القائم عليه السلام واصحابه مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه
تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت خندق مخندق
قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول
لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر عليه السلام ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن
اليها وهو قول امير المؤمنين عليه السلام ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيعطيه السفياني
من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم
خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى
الروم فيستحضرون بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله
لو امرنا لقاتلناكم ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان وهو قول الله
فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر والحديث طويل تقدم بطوله في قوله تعالى وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة من سورة الانفال وقد مضى حديث في معنى الآية في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء في سورة الانعام
بهذا المعنى محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي
عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد

رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب وذكر الحديث الى ان قال عليه السلام ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى
قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشأنا بعدها قوما آخرين فقال الله عز وجل فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه موعظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع القول من
الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس
ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين وتنشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله قوله تعالى
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين الى قوله تعالى ولكم الويل مما تصفون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن فضالة
عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في ان يقال
جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحييكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه
من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجل لم يحضر المجلس
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل
وذلك قول الله بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق عنه عن يعقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن الحر بياع الهروي
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ايوب ما من احد الا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه قبله ام تركه وذلك قول الله عز وجل في كتابه بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون قوله تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يضعفون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لي بعض اصحابنا
اخبرني عن الملائكة ينامون فقلت لا ادري فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك عن ابي عبد الله عليه السلام
فيه بشيء قال فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي الا وهو ينام ما خلا الله وحده عز وجل والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون
الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح ابن بابويه باسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهم اجمعين قال قال الله عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال الله تعالى في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول الى قوله مشفقون
قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان قديمين قويين او يكونا
ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر
ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما رأينا
الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك
ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون
بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله
عليه السلام وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان
كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة
ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد
قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال الله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا علي بن ابراهيم رد على الثنوية ثم قطع عز وجل حجة الخلق فقال
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي بنيسابور قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله
بن حمزة الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنه قال حدثنا علي بن الحسن المعاني

ولا تنشر لهم الدواوين [illegible] الى جهنم زمرا وانما تنصب الموازين [illegible]

قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد بن الأصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ما تفسير
سبحان الله قال إن في هذا الحائط رجلا إذا سئل أنبأ وإذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أبا الحسن ما تفسير سبحان
الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فإذا قالها العبد صلى عليه كل ملك وقد تقدمت الأحاديث في معنى سبحان الله
في قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة إلى آخر الآية وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن إسماعيل
عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام قال إن الله عز وجل خلق العرش أرباعا لم يخلق قبله إلا ثلاثة
أشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من أنوار مختلفة فمن ذلك النور نور أخضر اخضرت منه الخضرة ونور أصفر اصفرت منه الصفرة ونور أحمر احمرت منه الحمرة ونور
أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين ليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمد ربه ويقدسه
بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو أذن للسان منها فأسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولأهلك ما دونه
له ثمانية أركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلا الله عز وجل يسبحون في الليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك
طرفة عين بينه وبين الإحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال وعنه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني أبي عن حنان بن سدير
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فذكر الحديث إلى أن قال عليه السلام فمن اختلاف صفات العرش أنه قال تبارك وتعالى رب العرش
رب الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى
إلى السماء ووصفوه بالأنامل فقالوا إن محمدا صلى الله عليه وآله قال إني وجدت برد أنامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون
يقول رب المثل الأعلى عما به مثلوه ولله المثل الأعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الأعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد
العلم فوصفوا ربهم بأدنى الأمثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الأسماء
الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها الله في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن أنه
يحسن فلذلك قال وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان إن الله تبارك وتعالى أمر أن
يتخذ قوم أولياء فهم الذين أعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فأرسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله عز وجل حتى مضى
دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من أمر ربه من ظاهر علمه ثم الأئمة الراشدون عليهم السلام الحديث
الطويل بإسناده مر في قوله تعالى هو رب العرش العظيم من سورة النمل إن شاء الله تعالى قوله تعالى فأتوا برهانكم على ما تزعمون أي حجتكم هذا ذكر من معي
أي خبر من معي وذكر من قبلي أي خبر من قبلي قال الطبرسي قال أبو عبد الله عليه السلام يعني بذكر من معي من معه وما هو كائن وبذكر من قبلي ما قد كان محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل هذا ذكر من معي وذكر
من قبلي قال ذكر من معي علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر من قبلي الأنبياء والأوصياء عليهم السلام قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون علي بن
إبراهيم قال قال هو ما قالت النصارى إن المسيح ابن الله وما قالت اليهود عزير ابن الله وقالوا في الأئمة عليهم السلام ما قالوا فقال الله عز وجل سبحانه أنفة
له بل عباد مكرمون يعني هؤلاء الذين زعموا أنهم ولد الله وجواب هؤلاء الذين زعموا ذلك في سورة الزمر لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما
يشاء محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن علي بن مهزيار قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن حديد عن منصور بن يونس عن أبي السفاتج قال سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وأومى بيده إلى صدره وقال لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ابن بابويه بإسناده عن الحسن بن علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه
موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال الله تعالى في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول إلى قوله مشفقون في حديث
طويل تقدم بإسناده في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان من سورة البقرة وعنه قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن أحمد عن الحسين بن ... عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام إنما شفاعتي لأهل
الكبائر من أمتي فأما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا
يشفعون إلا لمن ارتضى قال لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه وعنه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن

إلا لمن ارتضى قال
لا يشفعون ٢٥

أبي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال وأهل الشرك ومن اجتنب الكبائر من
المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له يا ابن رسول
الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين فقال حدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن أبي عمير فقلت له يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول ولا يشفعون
إلا لمن ارتضى ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى فقال يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا إلا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه
وآله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة
وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه
فقال يا أبا أحمد ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى
لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار وأما قول الله عز وجل ولا يشفعون إلا لمن ارتضى فإنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه
والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة قوله تعالى ومن يقل
منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم علي بن إبراهيم قال قال من زعم أنه إمام وليس هو بإمام قوله تعالى أولم ير الذين كفروا أن السموات
والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام من أهل الشام من علمائهم فقال يا أبا جعفر جئتك لأسألك عن مسألة
قد أعيت علي أن أجد أحدا يفسرها وقد سألت عنها ثلاثة أصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الآخر فقال له أبو جعفر
عليه السلام ما ذاك قال فإني أسألك عن أول ما خلق الله من خلقه فإن بعض من سألته قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح فقال
أبو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا أخبرك أن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا أحد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان أول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء إذا لم يكن له انقطاع أبدا ولم يزل الله إذا ومعه شيء ليس هو
يتقدمه ولكنه كان إذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء الذي خلق الأشياء منه فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل
للماء نسبا يضاف إليه وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء أن يثور فخلق من ذلك
الزبد أرضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت
النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء أن يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب وذلك قوله
والسماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الأرض ثم نسب الخليقتين فرفع
السماء قبل الأرض فذلك قوله عز ذكره والأرض بعد ذلك دحاها يقول بسطها فقال له الشامي يا أبا جعفر قول الله عز وجل أولم ير الذين كفروا أن السموات
والأرض كانتا رتقا ففتقناهما فقال له أبو جعفر عليه السلام فلعلك تزعم أنهما كانتا رتقا ملتزقتين ملتصقتين ففتقت إحداهما من الأخرى فقال
نعم فقال أبو جعفر عليه السلام استغفر ربك فإن قول الله عز وجل كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقا لا
تنبت الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيهما من كل دابة فتق السماء بالمطر والأرض بنبات الحب فقال الشامي أشهد أنك من ولد
الأنبياء وأن علمك علمهم عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبي منصور عن أبي
الربيع قال حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام
في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس فقال هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن علي
فقال اشهد لآتينه فلأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو ابن نبي أو وصي نبي قال فاذهب فسله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على
الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي إني قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد
جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدا لك وذكر المسائل إلى أن
قال فكان فيما سأله أن قال أخبرني عن قول الله عز وجل أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما قال عليه السلام
إن الله تبارك وتعالى أهبط آدم إلى الأرض وكانت السموات رتقا لا تمطر شيئا وكانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا فلما أن تاب الله عز وجل
على آدم عليه السلام أمر السماء فتقطرت بالغمام ثم أمرها فأرخت عزاليها ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجار وأثمرت الثمار وتفيهقت بالأنهار

فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله وقد ذكرت الحديث بتمامه في سورة الاعراف في قوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الابرش الكلبي فلقيا ابا عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال الابرش لاسئلنه عن مسئلة لا يجيبني عنها الا نبي او وصي نبي فقال وددت انك فعلت ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله عليه السلام فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما بما كان رتقهما وبما كان فتقهما فقال ابو عبد الله عليه السلام هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدتها فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال الابرش والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط اعد علي فاعاد عليه وكان الابرش ملحدا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك ابن نبي قالها ثلثا المفيد في الاختصاص قال حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم قال حدثنا الحسين بن مهران قال حدثني الحسين بن عبد الله عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله وانه اوحي اليك كما اوحي الى موسى بن عمران قال نعم انا سيد ولد ادم ولا فخر انا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين فقال يا محمد الى العرب ارسلت ام الى العجم ام الينا قال رسول الله صلى الله عليه واله الى الناس كافة وسئله اليهودي عن مسائل واجابه صلى الله عليه واله عنها وفي كل جواب مسئلة يقول اليهودي له صدقت فكان فيما سئله ان قال اخبرني عن فضلك على النبيين وفضل عشيرتك على الناس فقال النبي صلى الله عليه واله اما فضلي على النبيين فما من نبي الا دعا على قومه وانا اخرت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة واما فضل عشيرتي واهل بيتي وذريتي كفضل الماء على كل شيء وبه يحيى كل شيء قال ربي تبارك وتعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ومحبة اهل بيتي وعشيرتي وذريتي يستكمل الدين قال صدقت يا محمد عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن الحسين بن علوان عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا اذ جائه رجل فسئله عن طعم الماء وكانوا يظنون انه زنديق فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يصوب فيه ويصعد ثم قال له ويلك طعم الماء طعم الحيوة ان الله عز وجل يقول وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون الطبرسي روى العياشي باسناده عن الحسين بن علوان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن طعم الماء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا طعم الماء طعم الحيوة قال الله سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي المفيد في الارشاد روى العلماء ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك ما معنى قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال له ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا ثم عاد اليه فقال له جعلت فداك عن قوله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال ابو جعفر عليه السلام غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر ورواه الطبرسي في الاحتجاج قال روي ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال وذكر الحديث بعينه قوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا علي بن ابرهيم يعني من الشياطين اي لا يسترقون السمع قال واما قوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون فانه لما اخبر الله نبيه صلى الله عليه واله بما يصيب اهل بيته من بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم اغتم رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة اي نختبركم والينا ترجعون فاعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه واله انه لا بد ان يموت كل نفس وقال امير المؤمنين عليه السلام يوما وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل جائحة ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ايها الناس طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وعدل عن الناس شره

وسعته السنة ولم تعد الى البدعة ايها الناس طوبى لمن لزم بيته واكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والناس منه في راحة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من زعم ان الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار يعني بالخير والشر الصحة والمرض وذلك قوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام مرض فعاده اخوانه فقالوا كيف نجدك يا امير المؤمنين قال بشر فقالوا ما هذا كلام مثلك فقال ان الله تعالى يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة فالخير الصحة والغنى والشر المرض والفقر قوله تعالى خلق الانسان من عجل علي بن ابرهيم قال لما اجرى الله عز وجل في ادم روحه من قدميه فبلغت ركبتيه اراد ان يقوم فلم يقدر فقال عز وجل خلق الانسان من عجل الطبرسي هو ادم هم بالوثوب قال ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وتقدم حديث هشام عن ابي عبد الله عليه السلام في هذا المعنى في قوله تعالى وكان الانسان ضعيفا قوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها تقدمت الروايات في معنى الاية في سورة الرعد قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث يعظ فيه الناس قال فيه عليه السلام ثم رجع القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما تنصب الموازين وتنشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله والحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الانبياء والاوصياء ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم العجلي عن محمد بن احمد بن زياد العزرمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال هم الانبياء والاوصياء ابن شهراشوب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الرسل والائمة من ال محمد عليهم السلام الكرجي قال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع زنديق في جواب مسائله قال عليه السلام واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تعالى بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلال فاولئك لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم يعبأوا بامره ونهيه يوم القيمة فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وفي الاحتجاج ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث له مع سائل يسئله قال اوليس توزن الاعمال قال عليه السلام ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت قال فمن رجح عمله الاخبار علي بن ابرهيم قال ابن عباس يجمع الله الخلائق في صعيد واحد وتمد الارض ويزاد في سعتها بمقدارها فبينا الخلائق وقوف اذ سمعوا من السماء وجبة عظيمة فيرفعون رؤسهم واذا بالسماء انشقت ونزلت الملائكة فيقولون افيكم ربنا وهم اكثر عددا من اهل الارض فيقولون هو آت ثم تنشق السماء الثانية فتنزل الملائكة اكثر مما ذكرنا فيقولون افيكم ربنا فيقولون اجل هو آت ولم يزل الى السماء السابعة وهم اكثر عددا مما ذكرنا من الخلائق ويقولون افيكم ربنا فيقولون هو آت جل وعلا وساق الحديث الى ان قال فيه فعندها يكشف عن ساق وتشخص الابصار وينادي مناد الملك الخلائق يا معشر الخلائق ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الحامدون لله على كل حال فيقوم اناس قليلون الى الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد ثانيا اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقوم اناس قليلون فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد ثالثا اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقوم اناس قليلون فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم يخرج من النار عنق اسود ليحيط

ينظر بها ولسان يتكلم به يعلو الخلائق فينادي بصوت يسمع القريب والبعيد يا معشر الخلائق اني وكلت اليوم على من زعم ان مع الله الها آخر فيلتقطهم الطير من الصفوف
كما يلتقط الطير حب السمسم فيلقيهم في النار ثم يخرج فينادي اني وكلت بالمصورين فيلتقطهم ويلقيهم الى النار ثم يخرج فينادي اني وكلت على من زعم ان
لله صاحبة وولدا فيلقيهم الى النار فاذا حصل هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار علقت الموازين ونصبت ونشرت الدواوين وتجلى رب العالمين
للفصل بين العالمين قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد في شرح الاعتقادات للشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال و
الموازين هو التعديل بين الاعمال والجزاء عليها ووضع كل جزاء في موضعه وايصال كل ذي حق الى حقه فليس الامر في معنى ذلك ما ذهب اليه اهل الحشو من ان
في القيمة موازين كموازين الدنيا لكل ميزان كفتان توضع الاعمال فيها اذ الاعمال اعراض والاعراض لا يصح وزنها وانما توصف بالثقل والخفة على
وجه المجاز والمراد بذلك ان ما ثقل منها هو ما كثر واستحق عليه الثواب وما خف منها ما قل قدره ولم يستحق عليه جزيل الثواب والخبر الوارد ان امير
المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام هم الموازين فالمراد انهم المعدلون بين الاعمال فيما يستحق عليها والحاكمون بالواجب والعدل وما قاله رحمه الله
هو الصواب وقال علي بن ابراهيم ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال المجازاة وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها اي جازينا بها وهي ممدودة آتينا
بها وسيأتي انشاء الله تعالى الاحاديث في صفة المحشر في تفسير سورة الزمر وغيرها وقال علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل قول ابراهيم لقومه وابيه فقال
ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل الى قوله تعالى ان تولوا مدبرين قال فلما نهاهم ابراهيم عليه السلام واحتج عليهم في عبادتهم الاصنام فلم
ينتهوا فحضر عيد لهم فخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيد لهم وكره ان يخرج معه ابراهيم فوكله ببيت الاصنام فلما ذهبوا عمد ابراهيم الى طعام فادخله
بيت الاصنام فكان يدنو من صنم صنم فيقول كل وتكلم فاذا لم يجبه اخذ القدوم فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق القدوم في عنق
الكبير منهم الذي كان في الصدر فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة فقالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين فقالوا
ههنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وهو ابن آزر فجاؤا به الى نمرود فقال نمرود لآزر خنتني وكتمت هذا الولد عني فقال ايها الملك هذا عمل امه
وذكرت انها تقوم بحجته فدعا نمرود ام ابراهيم فقال لها ما حملك على ان كتمتني امر هذا الغلام حتى فعل هذا بآلهتنا ما فعل فقالت ايها الملك
نظرا مني لرعيتك قال وكيف ذلك قالت رأيتك تقتل اولاد رعيتك فكان يذهب النسل فقلت ان كان هذا الذي يطلبه دفعته اليه ليقتله
ويكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك فبقي لنا ولدنا وقد ظفرت به فشأنك وكف عن اولاد الناس فصوب رأيها ثم قال لابراهيم من فعل هذا
بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال الصادق عليه السلام والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم عليه السلام
فقيل له فكيف ذلك فقال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطق وان لم ينطق فلم يفعله كبيرهم هذا شيئا فاستشار نمرود قومه في ابراهيم فقالوا له حرقوه وانصروا
آلهتكم ان كنتم فاعلين فقال الصادق عليه السلام كان فرعون ابراهيم واصحابه لغير رشدة فانهم قالوا لنمرود حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين وكان فرعون
موسى واصحابه لرشدة فانه لما استشار اصحابه في موسى قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم فحبس ابراهيم عليه السلام وجمع له
الحطب حتى اذا كان اليوم الذي القى فيه نمرود ابراهيم في النار برز نمرود وجنوده وقد كان بني لنمرود بناء ينظر منه الى ابراهيم كيف تأخذه النار فجاء ابليس
واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد ان يتقارب من النار وكان الطائر اذا مر في الهواء يحترق فوضع ابراهيم عليه السلام في المنجنيق وجاء ابوه فلطمه لطمة
وقال له ارجع عما انت عليه وانزل الرب ملائكة الى السماء الدنيا ولم يبق شيء الا طلب الى ربه وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق
وقالت الملائكة يا رب خليلك ابراهيم يحرق فقال الله عز وجل اما انه ان دعاني كفيته وقال جبرئيل يا رب خليلك ابراهيم ليس في الارض احد يعبدك
غيره فسلطت عليه عدوه يحرقه بالنار فقال اسكت انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدي آخذه اذا شئت فان دعاني اجبته فدعا ابراهيم
عليه السلام بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك قال فالتقى جبرئيل
معه في الهواء وقد وضع في المنجنيق فقال يا ابراهيم هل لك الي من حاجة فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا واما الى رب العالمين فنعم فدفع
اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الجأت ظهري الى الله واسندت امري الى الله وفوضت امري الى الله فاوحى الله الى النار كوني بردا
فاضطربت اسنان ابراهيم عليه السلام من البرد حتى قال وسلاما على ابراهيم وانحط جبرئيل وجلس معه يحدثه في النار فنظر اليه نمرود فقال من اتخذ
الها فليتخذ مثل اله ابراهيم فقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود اني عزمت على النار ان لا تحرقه فخرج عمود من النار نحو الرجل فاحرقه فآمن له لوط و
خرج مهاجرا الى الشام ونظر نمرود الى ابراهيم عليه السلام في روضة خضراء في النار ومعه شيخ يحدثه فقال لآزر ما اكرم ابنك على ربه قال
وكان الوزغ ينفخ في نار ابراهيم وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفئ به النار قال ولما قال الله للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم لم تعمل النار في الدنيا
ثلاثة ايام ثم قال الله عز وجل وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين فقال الله ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين يعني الشام و
سواد الكوفة كا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام

قال خالف ابراهيم قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمه فقال ابراهيم صلى الله عليه ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله
يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم فنظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابراهيم صلى الله عليه الى آلهتهم بقدوم
فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان
يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر
اليه كيف تأخذه النار ووضع ابراهيم صلى الله عليه في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار فقال الرب اذا
دعاني كفيته عن ابان عن محمد بن مروان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء النبي صلى الله عليه وآله يومئذ يا احد يا احد يا صمد يا صمد
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا فاضطربت اسنان ابراهيم
صلى الله عليه من البرد حتى قال الله عز وجل وسلاما على ابراهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابراهيم صلى الله عليه يحدثه في النار
قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابراهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فآمن
له لوط وخرج مهاجرا الى الشام وسارة ولوط ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد الشامي قال حدثنا اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله الصادق عليه السلام
عن موسى بن عمران لما رأى حبالهم وعصيهم كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابراهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق فقال عليه السلام ان ابراهيم
عليه السلام حين وضع في المنجنيق كان مستندا الى ما في صلبه من انوار حجج الله عز وجل ولم يكن موسى كذلك فلذلك اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها
ابراهيم عليه السلام عنه عن محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد عن ابي عبد الله
عليه السلام في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها
فجعلها الله عليه بردا وسلاما وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام في حديث يذكر فيه ما ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ومنها الشجاعة وقد كشفت الآثار عنه بدلالة قوله عز وجل اذ
قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا
بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا
مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ومقاومة الرجل الواحد الوفا من اعداء الله عز وجل تمام الشجاعة الشيخ في اماليه قال اخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني احمد بن ابراهيم بن احمد قال اخبرني ابو محمد الحسن بن
علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار فلما كان بعد ثلاثة اشرف على النار هو وآزر فاذا ابراهيم عليه السلام مع شيخ يحدثه في روضة خضراء قال
فالتفت نمرود الى آزر فقال يا آزر ما اكرم ابنك على ربه قال ثم قال نمرود لابراهيم اخرج عني ولا تساكني علي بن ابراهيم الاودي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لجبرئيل عليه السلام انت مع قوتك هل اعييت قط اصابك تعب ومشقة قال نعم يا محمد ثلاث مرات يوم القي ابراهيم عليه السلام في النار
اوحى الله الي ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار والهواء
فقلت يا ابراهيم هل لك حاجة قال الى الله اما اليك فلا والثانية امر ابراهيم بذبح ولده اسمعيل اوحى الي ان ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك
السكين الى حلقه لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين وقلبتها في يده واتيته بالفداء والثالثة حين رمي يوسف
عليه السلام في الجب اوحى الي الله تعالى يا جبرئيل ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى قعر الجب لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه
بسرعة وادركته الى الفضاء ورفعته الى الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها سالما صحيحا وكان الجب مأوى الحيات والافاعي فانها خرجت
وارادت لدغه فصحت بهن صيحة صممنا اذانهم الى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن عمار عن نعيم القضاعي عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح ابراهيم فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال
الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ لم اعص الله طرفة عين قوله تعالى قالوا ءانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم
هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله

انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا
فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم
قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح
ان ابرهيم عليه السلام انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف ارادة الاصلاح عنه عن ابيه عن الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح
ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي اسحق ابرهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم
عليه السلام قلت وكيف ذلك فقال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم
عليه السلام قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة علي بن ابرهيم قال ولد الولد وهو يعقوب ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد البزنطي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة قال ولد الولد نافلة قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات ابن بابويه قال
حدثنا ابو المفضل رحمه الله قال حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الخلال بالكوفة قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال
حدثنا الحسن بن الحسين العرني قال حدثني يحيى بن يعلى الاسلمي عن عمرو بن موسى الوجيهي عن زيد بن علي قال كنت عند ابي علي بن الحسين عليه السلام
اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال
ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال اذن انت الباقر فانكب عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام قال وعلى رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي
يوما يا جابر اذا ادركت ولدي محمدا فاقرأه مني السلام اما انه سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار السابع مهديهم
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
قال قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل
حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل ورواه المفيد في اماليه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال الائمة في كتاب الله امامان وذكر الحديث الى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الالفاظ بالاخير
المفيد محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر عليه السلام يعني الائمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى اليهم بالروح في صدورهم ثم ذكر ما اكرمهم الله
به فقال فعل الخيرات قوله تعالى ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث علي بن ابرهيم قال كانوا ينكحون الرجال
تقدم اخبار قوم لوط في سورة هود والحجر ويأتي ان شاء الله تعالى اخبار في ذلك في سورة الصافات وغير ذلك قوله تعالى وداود وسليمان اذ
يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن المعلى ابي عثمان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وداود
وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم فقال لا يكون النفش الا بالليل ان على صاحب الحرث ان يحفظه بالنهار وليس على صاحب
الماشية حفظها بالنهار انما رعاها بالنهار وارزاقها فما افسدت فليس عليها وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس فما
افسدت بالليل فقد ضمنوا وهو النفش وان داود عليه السلام حكم للذي اصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمان عليه السلام الرسل والثلث
وهو اللبن والصوف في ذلك العام ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد باقي السند والمتن الا ان فيه المعلى بن عثمان عن ابي
بصير وفيه ايضا انما رعيها وادرارها بالنهار فما افسدت فليس عليها وعلى صاحبها شيء عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قلت حين حكما في الحرث

يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار صح

كانت قضية واحدة فقال انه كان اوحى الله عز وجل الى النبيين قبل داود الى ان بعث الله داود اي غنم نفشت في الزرع فلصاحب الحرث رقاب الغنم
فلا يكون النفش الا بالليل فان على صاحب الزرع ان يحفظه بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل فحكم داود عليه السلام بما حكمت الانبياء
عليهم السلام من قبله واوحى الله عز وجل الى سليمان عليه السلام اي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع الا ما خرج من بطونها وكذلك جرت
السنة بعد سليمان وهو قول الله عز وجل وكلا آتينا حكما وعلما فحكم كل واحد منهما بحكم الله عز وجل احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قال لم يحكما انما كانا
يتناظران ففهمناها سليمان علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في بني
اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم لرجل آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود
عليه السلام اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان عليه السلام ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع
الى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وقد كان هذا حكم داود
عليه السلام وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال وكنا لحكمهما شاهدين الطبرسي
قيل كان كرما قد بدت عناقيده فحكم داود عليه السلام بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال يدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم
عليه حتى يعود كما كان وتدفع كل واحد منهما الى صاحبه ماله قال وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام علي بن ابرهيم في قوله تعالى
وعلمناه صنعة لبوس لكم يعني الدرع لتحصنكم من بأسكم الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل
بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك
شيئا قال فبكى داود عليه السلام اربعين صباحا فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تعالى له الحديد وكان يعمل كل يوم
درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال علي بن ابرهيم ولسليمان الريح عاصفة
قال تجري من كل جانب الى الارض التي باركنا فيها قال الى بيت المقدس والشام قوله تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم محمد بن يعقوب
باسناده عن محمد بن عمران عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده
كيف اوتي مثلهم معهم قال احيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل البلية واحيا له اهله الذين ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ
علي بن ابرهيم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احيا الله له اهله الذين كانوا ماتوا قبل البلية واحيا له اهله الذين ماتوا وهو في البلية ويأتي ان شاء
الله تعالى الروايات في قصة ايوب في سورة ص قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين علي بن ابرهيم قال هو يونس وذا النون اي ذو الحوت ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم عن الرضا عليه السلام فيما سأله المأمون عن عصمة
الانبياء فقال الرضا عليه السلام نعم فقال له اخبرني عن قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا عليه السلام
ذلك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه فقدر عليه
رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت سبحانك لا اله الا انت اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة
التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك يا ابا
الحسن عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام فيما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة
الانبياء فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم فقال له فما تعمل فذكر الآي الى ان قال وقوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فقال عليه السلام واما قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق
عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لن يقدر عليه لكان قد كفر علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة في ليلتها
ففقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب البيت رافع يديه يبكي
ويقول اللهم لا تنزع عني صالح ما اعطيتني ابدا ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا اللهم لا تشمت بي عدوا ولا حاسدا ابدا اللهم ولا تردني

فی سوء استنقذنی منه ابدا فانصرفت ام سلمة تبکی حتی انصرف رسول الله صلی الله علیه وآله لبکائها فقال لها ما یبکیک یا ام سلمة فقالت بابی انت
وامی یا رسول الله ولم لا ابکی وانت بالمکان الذی انت به من الله وقد غفر لک ما تقدم من ذنبک وما تأخر تسأله ان لا یشمت بک عدوا ولا یکلک
الی نفسک ابدا ولا یردک فی سوء استنقذک منه وان ینزع عنک صالح ما اعطاک ابدا فقال یا ام سلمة وما یؤمننی وانما وکل الله یونس الی نفسه
طرفة عین فکان منه ما کان قال علی بن ابرهیم وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا یعنی من اعمال قومه
فظن ان لن نقدر علیه یقول ظن ان لن یعاقب بما صنع محمد بن یعقوب عن احمد بن محمد العاصمی عن علی بن الحسن التیمی عن عمرو بن عثمان عن ابی جمیلة عن ابی
جمیلة عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال له رجل من اهل خراسان بالربذة جعلت فداک لم ارزق ولدا فقال اذا رجعت الی بلادک واردت
ان تأتی اهلک فاقرأ اذا اردت ذلک وذا النون اذ ذهب مغاضبا الی ثلاث آیات فانک سترزق ولدا ان شاء الله تعالی وفی روایة علی بن ابرهیم
فی قوله اذ نادی ربه رب لا تذرنی فردا وانت خیر الوارثین فاستجبنا له ووهبنا له یحیی واصلحنا له زوجه قال قال کانت لا تحیض فحاضت
ابن بابویه فی امالیه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن سعید بن ابی شحمة قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن هاشم القنانی البغدادی
قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا حسان بن عبد الله الجهنی عن ابی قلیل عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله کان من زهد
یحیی بن زکریا علیه السلام انه اتی بیت المقدس فنظر الی المجتهدین من الاحبار والرهبان علیهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقیهم وسلکوا
فیها السلاسل وشدوها الی سواری المسجد فلما نظر الی ذلک اتی امه فقال یا اماه انسجی لی مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتی آتی بیت المقدس
فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتی یأتی نبی الله واؤامره فی ذلک فلما دخل زکریا علیه السلام اخبرته بمقالة یحیی فقال له زکریا یا بنی
ما یدعوک الی هذا وانما انت صبی صغیر فقال له یا ابه اما رأیت من هو اصغر سنا منی وقد ذاق الموت قال بلی ثم قال لامه انسجی له مدرعة من شعر
وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة علی بدنه ووضع البرنس علی رأسه ثم اتی بیت المقدس فاقبل یعبد الله عز وجل مع الاحبار حتی اکلت
مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات یوم الی ما قد نحل من جسمه فبکی فاوحی الله عز وجل الیه یا یحیی اتبکی مما قد نحل من جسمک وعزتی وجلالی لو اطلعت علی
النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحدید فضلا عن المنسوج فبکی حتی اکلت الدموع لحم خدیه وبدا للناظرین اضراسه فبلغ ذلک امه فدخلت
علیه واقبل زکریا علیه السلام واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خدیه فقال ما شعرت بذلک فقال زکریا علیه السلام یا بنی ما یدعوک
الی هذا انما سألت ربی ان یهبک لی لتقر بک عینی قال انت امرتنی بذلک یا ابه قال ومتی ذلک یا بنی قال الست القائل ان بین الجنة والنار لعقبة لا یجوزها الا
البکاؤن من خشیة الله قال بلی فجد واجتهد وشأنک غیر شأنی فقام یحیی فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت اتأذن لی یا بنی ان اتخذ لک قطعتی
لبود تواریان اضراسک وتنشفان دموعک قال لها شأنک فاتخذت له قطعتی لبود تواریان اضراسه وتنشفان دموعه حتی ابتلتا من دموع
عینیه فحسر عن ذراعیه ثم اخذهما فعصرهما فتحدرت الدموع من بین اصابعه فنظر زکریا الی ابنه والی دموع عینیه
فرفع رأسه الی السماء فقال اللهم ان ابنی هذا دموع عینیه وانت ارحم الراحمین وکان زکریا اذا اراد ان یعظ بنی اسرائیل یلتفت یمینا وشمالا
فان رأی یحیی علیه السلام لم یذکر جنة ولا نارا فجلس ذات یوم یعظ بنی اسرائیل فاقبل یحیی وقد لف رأسه بعباءة فجلس فی غمار الناس والتفت زکریا
یمینا وشمالا فلم یر یحیی علیه السلام فانشأ یقول حدثنی حبیبی جبرئیل عن الله تبارک وتعالی ان فی جهنم جبلا یقال له السکران فی اصل ذلک الجبل واد یقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارک وتعالی فی ذلک الوادی جب قامته مائة عام فی ذلک
الجب توابیت من نار وفی تلک التوابیت صنادیق من نار وثیاب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع یحیی رأسه فقال واغفلتاه عن السکران ثم اقبل هائما علی وجهه فقام
زکریا علیه السلام من مجلسه فدخل علی ام یحیی فقال لها یا ام یحیی قومی فاطلبی یحیی فانی قد تخوفت ان لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت
حتی مرت بفتیان من بنی اسرائیل فقالوا لها یا ام یحیی این تریدین قالت اریدان اطلب ولدی یحیی ذکرت النار بین یدیه فهام علی وجهه فمضت ام
یحیی والفتیة معها حتی مرت براعی غنم فقالت له یا راعی هل رأیت شابا من صفته کذا وکذا فقال لها لعلک تطلبین یحیی بن زکریا قالت نعم
ذاک ولدی ذکرت النار بین یدیه فهام علی وجهه فقال انی ترکته الساعة علی عقبة ثنیة کذا وکذا ناقعا قدمیه فی الماء رافعا نظره الی السماء
یقول وعزتک لا ذقت بارد الشراب حتی انظر منزلتی منک فاقبلت امه فلما رأته ام یحیی دنت منه فاخذت برأسه فوضعته بین یدیها وهی
تناشده بالله ان ینطلق معها الی المنزل فانطلق معها الی المنزل فقالت له امه هل لک ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الین ففعل
وطبخ له عدس فاکل واستوفی فنام فذهب به النوم فلم یقم فی صلوته فنودی فی منامه یا یحیی بن زکریا اردت دارا خیرا من داری وجوارا خیرا من
جواری فاستیقظ فقام فقال یا رب اقلنی عثرتی فوعزتک لا استظل بظل سوی بیت المقدس وقال لامه ناولینی مدرعة الشعر فقد علمت انکما
ستوردانی المهالک فقدمت امه فدفعت الیه المدرعة وتعلقت به فقال لها زکریا یا ام یحیی دعیه فان ولدی قد کشف له عن قناع قلبه ولن
ینتفع بالعیش فقام یحیی فلبس مدرعته ووضع البرنس علی رأسه ثم اتی بیت المقدس فجعل یعبد الله عز وجل مع الاحبار حتی کان من امره ما کان

سلیم بن قیس الهلالی فی کتابه فی حدیث لامیر المؤمنین علیه السلام مع معویة قال له یا معویة انا اهل البیت اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا ولم
یرض لنا الدنیا ثوابا یا معویة ان نبی الله زکریا قد نشر بالمناشیر ویحیی بن زکریا قتله قومه وهو یدعوهم الی الله ان اولیاء الشیطان قد حاربوا اولیاء
الرحمن وقد قال الله عز وجل فی کتابه ان الذین یکفرون بآیات الله ویقتلون النبیین بغیر حق ویقتلون الذین یأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب
الیم یا معویة ان رسول الله صلی الله علیه وآله اخبرنی ان امته ستخضب لحیتی من دم رأسی وانی مستشهد وانک ستلی الامر من بعدی وانک ستقتل ابنی حسنا
عدوانا بالسم وابنک یزید یقتل ابنی حسینا یلی ذلک منه ابن زانیة ابن بابویه باسناده عن عبد المنعم بن ادریس عن ابیه عن وهب بن منبه الیمانی قال
انطلق ابلیس یستقری مجالس بنی اسرائیل اجمع ما یقولون ویقولون فی مریم ویقذفونها من زکریا حتی التحم الشر وشاعت الفاحشة علی زکریا علیه السلام
فلما رأی زکریا ذلک هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلک فی واد کثیر النبت حتی اذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل فیه صلی الله علیه
وانطبقت علیه الشجرة واقبل ابلیس یطلبه معهم حتی انتهی الی الشجرة التی دخل فیها زکریا علیه السلام فقاس لهم ابلیس الشجرة من اسفلها الی
اعلاها حتی اذا وضع یده علی موضع القلب من زکریا امرهم فنشروا بمناشیرهم وقطعوا الشجرة وقطعوه فی وسطها ثم تفرقوا عنه وترکوه وغاب
عنهم ابلیس حین فرغ مما اراد فکان آخر العهد منهم به ولم یصب زکریا الم المنشار ثم بعث الله عز وجل الملائکة فغسلوا زکریا وصلوا علیه ثلثة
ایام من قبل ان یدفن وکذلک الانبیاء علیهم السلام لا یتغیرون ولا یأکلهم التراب ویصلی علیهم ثلاثة ایام ثم یدفنون علی بن ابرهیم قال حدثنی
ابی عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن هرون بن خارجة عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث بخت نصر وقتله بنی اسرائیل قال فلما وافی بخت
نصر بیت المقدس نظر الی جبل من تراب وسط المدینة واذا دم یغلی وسطه کلما القی علیه التراب خرج وهو یغلی فقال بخت نصر ما هذا فقالوا
هذا دم نبی لله قتله ملوک بنی اسرائیل ودمه یغلی وکلما القینا علیه التراب خرج وهو یغلی فقال بخت نصر لاقتلن بنی اسرائیل ابدا حتی یسکن
هذا الدم وکان ذلک الدم دم یحیی بن زکریا علیه السلام وکان فی زمانه ملک جبار یزنی بنساء بنی اسرائیل وکان یمر بیحیی بن زکریا فقال
له یحیی اتق الله ایها الملک لا یحل لک هذا فقالت له امرأة من اللواتی کان یزنی بهن حین سکر ایها الملک اقتل هذا یحیی فامر ان یؤتی برأسه فأتی
برأس یحیی علیه السلام فی طشت وکان الرأس یکلمه ویقول یا هذا اتق الله لا یحل لک هذا ثم غلی الدم فی الطشت حتی فاض الی الارض
فخرج یغلی ولا یسکن وکان بین قتل یحیی وخروج بخت نصر مائة سنة ولم یزل بخت نصر یقتلهم وکان یدخل قریة قریة فیقتل الرجال والنساء
والصبیان وکل حیوان والدم یغلی حتی افنی من بقی منهم فقال بقی فی هذه البلاد احد فقالوا عجوز فی موضع کذا وکذا فبعث الیها فضرب عنقها علی الدم
فسکن وکانت آخر من بقی والحدیث طویل ذکرناه بطوله فی قوله تعالی او کالذی مر علی قریة وهی خاویة علی عروشها من سورة البقرة ابن شهر آشوب
عن الحسن بن علی علیهما السلام فی خبر وفات ابیه ولقد صعد بروحه یعنی بروح ابیه علی بن ابی طالب علیه السلام فی اللیلة التی صعد فیها بروح یحیی بن
زکریا علیه السلام علی بن ابرهیم قال قوله یدعوننا رغبا ورهبا قال قال راغبین راهبین محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن موسی
النوفلی باسناده عن علی بن داود قال حدثنی رجل من ولد ربیعة بن عبد مناف ان رسول الله صلی الله علیه وآله لما بارز علی علیه السلام عمروا
رفع یدیه ثم قال اللهم انک اخذت منی عبیدة بن الحارث یوم بدر واخذت حمزة یوم احد وهذا علی فلا تذرنی فردا وانت خیر الوارثین
قوله تعالی والتی احصنت فرجها قال قال مریم لم ینظر الیها بشر قال قوله تعالی فنفخنا فیها من روحنا قال قال روح مخلوقة قال یعنی امرنا
قال قوله تعالی ومن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه ای لا یبطل سعیه قوله تعالی وحرام علی قریة اهلکناها انهم لا
یرجعون علی بن ابرهیم قال حدثنی ابی عن ابن ابی عمیر عن ابن سنان عن ابی بصیر ومحمد بن مسلم عن ابی عبد الله وابی جعفر علیهما السلام قالا کل قریة
اهلک الله اهلها بالعذاب لا یرجعون فی الرجعة فهذه الآیة من اعظم الدلالات فی الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ینکر ان الناس کلهم یرجعون
الی القیمة من هلک ومن لم یهلک وقوله لا یرجعون ایضا فی الرجعة یعنی فاما الی القیمة یرجعون بعض المعاصرین فی کتاب لطیف فی الرجعة بالاسناد
فی قوله وحرام علی قریة اهلکناها انهم لا یرجعون قال الصادق علیه السلام کل قریة اهلک الله اهلها بالعذاب لا یرجعون فی الرجعة واما
الی القیمة فیرجعون من محض الایمان محضا وغیرهم ممن لم یهلکوا بالعذاب ومحض الکفر قوله تعالی حتی اذا فتحت یأجوج ومأجوج وهم من کل
حدب ینسلون علی بن ابرهیم قال حدثنا جعفر بن محمد بن موسی عن الحسن بن علی بن ابی حمزة عن ابیه عن ابی بصیر فی حدیث خبر ذی القرنین وقد
تقدم فی سورة الکهف قال فیه اذا کان قبل یوم القیمة فی آخر الزمان انهدم ذلک السد وخرج یأجوج ومأجوج الی الدنیا واکلوا الناس
وهو قوله حتی اذا فتحت یأجوج ومأجوج وهم من کل حدب ینسلون علی بن ابرهیم قال قال اذا کان فی آخر الزمان خرج یأجوج ومأجوج الی الدنیا
ویأکلون الناس وقد تقدم حدیث یأجوج ومأجوج فی سورة الکهف قوله تعالی انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الی قوله
وهم فیها لا یسمعون علی بن ابرهیم قال فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام قال لما نزلت هذه الآیة وجد منها اهل مکة وجدا

وكفار قريش يخوضون في هذه الآية فقال ابن الزبعرى

شديدا فدخل عليهم عبد الله بن الزبعرى فقالوا يا محمد تكلم بهذه الآية قالوا نعم قال لئن اعترف بهذه لأخصمنه فجمع بينهما فقال يا محمد أرأيت الآية التي قرأت
آنفا أفينا وفي آلهتنا خاصة أو في أمم من الأمم الماضية وآلهتهم فقال بل فيكم وفي آلهتكم وفي الأمم الماضية وفي آلهتهم إلا من استثنى الله فقال ابن
الزبعرى لأخصمنك والله ألست تثني على عيسى وقد عرفت أن النصارى يعبدون عيسى وأمه وأن طائفة من الناس يعبدون الملائكة أفليس
هؤلاء مع الآلهة في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا فضجت قريش وضحكوا وقالت قريش خصمك ابن الزبعرى فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله قلتم الباطل أما قلت إلا من استثنى وهو قوله إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها
وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون قال قوله حصب جهنم يقول يقذفون فيها قذفا قال وقوله أولئك عنها مبعدون يعني الملائكة وعيسى
بن مريم وقال علي بن ابرهيم في قوله إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ناسخة لقوله وإن منكم إلا واردها عبد الله
بن جعفر الحميري باسناده عن مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله تبارك وتعالى يأتي يوم
القيمة بكل شيء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غيره ربنا إنا كنا نعبدها لتقربنا إليك
زلفى فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون إلى النار ما خلا من استثنيت فأولئك عنها مبعدون محمد بن العباس
قال حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفسوي باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام سمارا إذ قرأ هذه
الآية إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون فقال أنا منهم وأقيمت الصلوة فوثب وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت
أنفسهم خالدون ثم كبر للصلوة ورواه أيضا صاحب كشف الغمة عن النعمان بن بشير وذكر الحديث بعينه عنه قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن سهل
النجاد قال حدثنا يرفعه باسناده إلى ربيع بن بزيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تيم اللات يقال له حسان بن رابضة
يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا منهما فقال ابن عمر إن كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا أهل العراق كيف تسبون
رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وأشار إلى بيت علي عليه السلام في المسجد فقال فورب هذه الحرمة إنه من الذين سبقت
لهم منا الحسنى يعني بذلك عليا عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه باسناده عن جميل بن دراج عن أبان بن تغلب قال قال
أبو عبد الله عليه السلام يبعث الله شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب وعيوب مبيضة مسفرة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم
قد سهلت لهم الموارد وذهب عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلألأ توضع لهم
الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب ابن بابويه قال حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات
الله عليهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا ورضوا
بك إماما فطوبى لمن أحبك وصدق عليك والويل لمن أبغضك وكذب عليك يا علي أنت العالم لهذه الأمة من أحبك فاز ومن أبغضك
هلك يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طمرين لو أقسم على الله لبر
قسمه يا علي إخوانك كل طاهر زاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم عند الله عز وجل يا علي محبوك جيران الله عز وجل
في دار الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي أنا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد
أبغضني يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي إخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم
وأنت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض الأكبر وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي
حرب الله فمن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر إخوانك فإن الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا
ورضوا بك وليا يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا
من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا علي أنت وشيعتك
القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق أنت وشيعتك على الحوض تسقون
من أحببتم وتمنعون من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت
هذه الآية إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون وفيكم نزلت لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقيهم الملئكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون يا علي إن الملائكة والخزان يشتاقون إليكم وإن حملة العرش
والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة

يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب يا علي أعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم جمعة فأفرح بصالح
ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل وأهل الكتاب عن أنبيائهم
يخبرونك مع علمك بالتورية والإنجيل فيما يعلمون أنبأ وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وإنما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم يا علي إن أصحابك
ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا إن أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم
ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لأصحابك العارفين بك
يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله عز وجل
على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك
وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرأهم مني السلام من لم أر منهم ولم يرني وأعلمهم
أنهم إخواني أشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فإنا لا نخرجهم من هدى
إلى ضلالة وأخبرهم أن الله عز وجل راض عنهم وأنه يباهي بهم ملئكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمة ويأمر الملئكة أن تستغفر لهم يا علي لا ترغب
عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي إياك ودانوا الله عز وجل بذلك وأعطوك صفو المودة في قلوبهم واختاروك على
الآباء والإخوة والأولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما
يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فإن الله تبارك وتعالى اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم
سرنا وألزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم أيدهم الله
وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلالة متحيرون في الأهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون
ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها أولئك مصابيح
الدجى أولئك مصابيح الدجى قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون علي بن ابرهيم قال
حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن أبي شيبة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه إن الله إذا بدا له أن
يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه أمر مناديا ينادي فيجتمع الإنس والجن في أسرع من طرفة عين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس
وأذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فإذا رآها أهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو آت يعني أمره حتى تنزل كل سماء كل واحدة
من وراء الأخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل أمر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور ثم يأمر الله مناديا ينادي يا
معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان قال وبكى عليه السلام حتى إذا سكت
قال قلت جعلني الله فداك يا أبا جعفر وأين رسول الله وأين أمير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما وشيعته فقال أبو جعفر عليه السلام رسول
الله وعلي عليهما السلام وشيعته على كثبان المسك الأذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه
الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولاية علي عليه السلام ثم قال لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال
من كسى أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهون عليه سكرات الموت وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقى
الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن
زياد باسناده يرفعه إلى أبي جميلة عن عمرو بن رشيد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن عليا
وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الأذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع
الأكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ابن بابويه قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله يرفعه إلى أبي بصير
عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل مثل ما تقدم من رواية الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام
ببعض التغيير وفي الحديث يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي
ثم سائر الخلق يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا
تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها
وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقيهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي أنت وشيعتك تطلبون

في الموقف وانتم في الجنان تنعمون وساق الحديث بطوله وابن بابويه اورد حديث الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام السابق في كتاب الامالي
وحديث ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هذا اورده في كتاب بشارات الشيعة قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب الحسين بن
سعيد في كتاب الزهد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من احد الا ومعه ملكان يكتبان
ما يلفظه ثم يرفعان ذلك الى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشر ويلقيان ما سوى ذلك وسيأتي ان شاء الله تعالى في سورة ق من الروايات في ذلك
عنه عن النضر بن سويد عن حسين بن موسى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الهواء ملكا يقال له اسمعيل على ثلاثمائة الف ملك كل واحد منهم
على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا كان راس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك وتعالى يوم
نطوي السماء كطي السجل للكتب علي بن ابرهيم قال قال السجل الملك الذي يطوي الكتب ومعنى يطويها يفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا
قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين محمد بن يعقوب عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من
بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم محمد بن العباس قال حدثنا
محمد عن احمد بن الحسن بن محارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هم آل محمد صلى الله عليه
وآله وعنه قال حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن الحكم عن سفيان بن ابرهيم عن ابي صادق قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية قال هم نحن قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا وعنه قال حدثنا احمد بن همام عن محمد
بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون قال آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن عن الحسين بن
محمد بن عبد الله عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم اصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان
والله اعلم علي بن ابرهيم في معنى الاية قال الكتب كلها ذكر الله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم عليه السلام واصحابه الطبرسي قال
ابو جعفر عليه السلام هم اصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان علي بن ابرهيم قال قال الزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء قوله تعالى قل رب
احكم بالحق علي بن ابرهيم قال قال معناه لا تدع الكفار والحق الانتقام من الظالمين ومثله في سورة آل عمران ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او
يعذبهم فانهم ظالمون

سورة الحج فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الحج في كل ثلثة ايام لم تخرج
سنة حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قلت فان كان مخالفا قال يخفف عنه بعض ما هو فيه ومن خواص القرآن روي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي ومن كتبها في رق ظبي وجعلها في مركب جاءت له
الريح من كل جانب وناحية وصعب في ذلك المركب من كل جانب واحيط به ومن فيه وكان هلاكهم وبوارهم ولم ينج منهم احد ولا يحل ان يكتب الا في الظالمين قاطعي
السبيل المحاربين وعن الصادق عليه السلام قال من كتبها في رق غزال وجعلها في صحن مركب جاءت اليه الريح من كل مكان واجتمعت المركب فلم
يسلم واذا كتبت ثم محيت ورشت في موضع سلطان جائر زال ملكه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد
حبيش الكاتب قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن
محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر وامره ان يقرأه على
اهلها وفي الحديث يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة
عما ارضعت يوم عبوس قمطرير يوما كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد السبع الشداد والجبال
والاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير كأنها وردة كالدهان وتكون الجبال كثيبا مهيلا بعد ما كانت صما
صلابا وينفخ في الصور فيفزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن
ان لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد
لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد جنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاوروا الرحمن وقام بين ايديهم الغلمان
بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان وقد تقدم لهذا الحديث زيادة في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات من سورة هود عند قال اخبرنا

الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن صالح الصوفي الخزاز قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن علي عن ابيه محمد بن علي بن موسى عن
ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب طيب يشمه فينعس
لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد وعنه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثني
الرقي قال حدثنا علي بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن ارقم عن عامر بن
جذاعة عن شريح القاضي قال قال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه يوما وهو يعظهم ترصدوا مواعيد الآجال وباشروها بمحاسن الاعمال ولا تركنوا الى
ذخائر الاموال فتخليكم خدائع الآمال ان الدنيا خداعة صرعة مكارة غدارة سحارة وانهارها لامعة وثمراتها يانعة ظاهرها سرور وباطنها غرور
تاكلكم باضراس المنايا وتبيركم باتلاف الرزايا لهم بها اولاد الموت وآثروا زينتها وطلبوا رتبتها جهل الرجل ومن ذلك الرجل المولع بلذاتها
الى فرحتها والآمن لغدرتها دارت عليكم بصروفها ورمتكم بنبالها حتوفها فهي تنزع ارواحكم نزعا وانتم تجمعون لها جمعا للموت تولدون والى القبور تنقلون
والى التراب توسدون والى الدود تسلمون والى الحساب تبعثون يا ذوي الحيل والآراء والفقه والانباء اذكروا مصارع الآباء فكانكم بالنفوس قد
سلبت وبالابدان قد عريت وبالمواريث قد قسمت فتصير يا ذا الدلال والهيبة والجمال الى منزلة شعثاء ومحلة غبراء فتنوم على خدك في لحدك في
منزل قل زواره ومل عماله حتى تنشق عن القبور وتبعث الى النشور فان ختم لك بالسعادة صرت الى الحبور وانت ملك مطاع وآمن لا يراع يطوف عليكم
ولدان كانهم الجمان بكاس من معين بيضاء لذة للشاربين اهل الجنة فيها يتنعمون واهل النار فيها يعذبون هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون و
هؤلاء في الجحيم يتقلبون هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان وهؤلاء يضربون بمقامع النيران هؤلاء يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون اطواقا
في النار بالاغلال فله فزع قد اعيى الاطباء وبه داء لا يقبل الدواء يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر بما تسمع وترى وقل لعينك تجفو لذة الكرى
وتفيض من الدموع بعد الدموع تبقى بيتك القبر بيت الاهوال والبلى وغايتك الموت يا قليل الحياء اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من ذوي
الوعظ والتعريف جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء والنكال يوم تقلب فيه اعمال الانام وتحصى فيه جميع الآثام يوم تذوب من النفوس
احداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها ويفرق بين كل نفس وحبيبها ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها اذ تنكرت الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت
بالخلق بعد انيق زهرتها اخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله احمالها يوم لا ينفع الجد اذا عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون
بسيماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها واستسلمت النفوس الى الله باسبابها كشف عن الآخرة غطاؤها وظهر للخلق ابناؤها
فدكت الارض دكا دكا ومدت لامر يراد بها مدا مدا واشتد المشارون الى الله شدا شدا وتزاحفت الخلائق الى المحشر زحفا زحفا ورد المجرمون
على الاعقاب ردا ردا وجد الامر ويحك يا انسان جدا جدا وقربوا للحساب فردا فردا وجاء ربك والملك صفا صفا يسألهم عما عملوا حرفا حرفا
عراة الابدان خشعا ابصارهم امامهم الحساب ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها فلم يجدوا ناصرا ولا وليا يجيرهم من الذل فهم يعدون
سراعا الى مواقف الحشر يساقون سوقا فالسموات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب والعباد على الصراط وجلت قلوبهم يظنون انهم لا يسلمون
ولا يؤذن لهم فيتكلمون ولا يقبل منهم فيعتذرون قد ختم على افواههم واستنطقت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يا لها من ساعة ما اشجى مواقعها
من القلوب حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير من مثل هذا فليهرب الهاربون اذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون علي بن ابرهيم
في معنى الاية قال مخاطبة للناس عامة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تتحير وتشتغل قال قوله وتضع كل ذات حمل حملها قال قال
كل امرأة تموت حاملة عند زلزلة الساعة تضع حملها يوم القيمة قال قوله وترى الناس سكارى قال قال ذاهبة عقولهم من الخوف والفزع حيارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اي يخاصم ويتبع كل شيطان مريد قال قال الخبيث ثم
خاطب الله عز وجل الدهرية واحتج عليهم فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث اي في شك فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم
من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة قال قال المخلقة اذا صارت دما وغير مخلقة قال قال السقط محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل مخلقة
وغير مخلقة قال المخلقة هم الذر الذين خلقهم الله في صلب آدم عليه السلام اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين
يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم عليه السلام حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق
وهم النطف من العزل والسقط قبل ان تنفخ فيه الروح والحيوة والبقاء علي بن ابرهيم قال قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام لنبين لكم
كذلك كنتم في الارحام ونقر في الارحام ما نشاء فلا تخرج سقطا قوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم
شيئا علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن العباس عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عن ابيه

عليه السلام قال اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر. قال علي بن ابرهيم ثم ضرب الله للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة اى يابسة
ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج اى حسن ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى وانه على كل شيء
قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
قال قال نزلت في ابي جهل ثاني عطفه قال قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله قال قال عن طريق الله والايمان شرف الدين النجفي تاويله
جاء في باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا حديثا يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله صلى
الله عليه واله الامام علما للناس وقال والله لا نفي له بهذا ابدا قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف علي بن ابرهيم قال قال
على شك فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله
ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ضريس عن ابي عبد الله
عن قول الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قال ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون في اتباعهم ثم قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن يعبد الله
على حرف فقال نعم وقد يكون محضا عنه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة قال زرارة سألت
عنها ابا جعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد صلى الله عليه واله وما جاء به فتكلموا
في الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله واقروا بالقران وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه واله وما جاء
به وليسوا شكاكا في الله عز وجل قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد صلى الله عليه واله وما جاء به فان اصابه خير
يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمان به ورضي به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده وماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي فرجع الى الوقوف
والشك ونصب العداوة لله ولرسوله والجحود بالنبي صلى الله عليه واله وما جاء به وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل من يعبد الله على حرف قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله فخرجوا
من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا صلى الله عليه واله رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد صلى الله عليه واله وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله
عليه واله وقالوا ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله صلى الله عليه واله وان كان غير ذلك نظرنا قال الله عز وجل فان
اصابه خير اطمان به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو
الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن و
يصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
رجل عن زرارة مثله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية
في قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله وخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا صلى الله عليه واله رسول الله فهم يعبدون الله على شك في
محمد صلى الله عليه واله وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا ننظر ان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق
وانه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا فانزل الله فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه انقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف ويدخل الايمان قلبه فهو مؤمن ويصدق
ويزول عن منزلته عن الشك الى الايمان ومنهم من يلبث على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة
الاية محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام حدثني ابي
عن ابيه عن ابي جعفر صلوات الله عليهم ان النبي صلى الله عليه واله قال ذات يوم ان ربي وعدني نصرته وان يمدني بملائكته وانه ناصري بهم وبعلي
خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان خص عليا عليه السلام بالنصرة واغاظهم ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال ليضع حبلا في عنقه الى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهب
كيده غيظه علي بن ابرهيم في معنى الاية انا الظن في كتاب الله على وجهين ظن يقين وظن شك فهذا ظن شك قال من شك ان الله لن يثيبه
في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء اى يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله في سورة الكهف واتيناه من كل شيء
سببا فاتبع سببا اى دليلا وقال ثم ليقطع اى يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اى ميزناهم فقوله ثم ليقطع

اى يميز هل يذهبن كيده ما يغيظ اى حيلته والدليل على ان الكيد هو الحيلة قوله وكذلك كدنا ليوسف اى احتلنا له حتى حبس اخاه وقوله يحكي قول
فرعون اجمعوا كيدكم اى حيلتكم قال قال فاذا وضع لنفسه سببا وميز له على الحق فاما العامة رووا في ذلك انه من لم يصدق بما قال الله فليلق حبلا
الى سقف البيت ثم ليختنق ثم ذكر عز وجل عظيم كبريائه والائه قوله الم تر اى الم تعلم يا محمد ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ولفظ الشجر واحد ومعناه جمع وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من
مكرم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الصباح الكناني عن الاصبغ قال قال
امير المؤمنين عليه السلام ان للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب وتنزل كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت
الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها وان وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض ولو كان وجهها
لاهل الارض لاحرقت الارض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ما قال الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس المفيد في الاختصاص عن محمد بن احمد العلوي قال حدثنا احمد بن زياد عن علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن ابن عبد الرحمن عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر ان الله يسجد
له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب الاية قال ان للشمس اربع سجدات كل يوم وليلة قال سجدة اذا
صارت في طول السماء قبل ان يطلع الفجر قلت بلى جعلت فداك قال ذاك الفجر الكاذب لان الشمس تخرج ساجدة وهي في طرف الارض فاذا ارتفعت
من سجودها طلع الفجر ودخل وقت الصلوة واما السجدة الثانية فانها اذا صارت في وسط القبة ارتفع النهار وركدت الشمس قبل الزوال فاذا
صارت بحذاء العرش ركدت وسجدت فاذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبة فيدخل وقت صلوة الزوال واما السجدة الثالثة فانها
اذا غابت من الارض خرت ساجدة فاذا ارتفعت من سجودها زال الليل كما انها حين زالت وسط القبة دخل وقت الزوال زوال النهار قلت
هذا صورة ما وقفت عليه من هذا الحديث والله سبحانه اعلم وقد تقدم في حديث ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه واله سجود الشمس مع
الملائكة الموكلين بها والقمر في قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا من سورة يونس قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الى قوله وذوقوا عذاب الحريق محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار
ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين الاطروش قال حدثني علي بن محمد بن عصمة قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا ابو الحسن
ابن شجاع البجلي عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم عن محمد بن جابر عن صدقة بن سعيد عن النضر بن مالك قال قلت للحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما السلام يا ابا عبد الله حدثني عن قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم قال نحن وبنو امية اختصمنا في الله عز وجل قلنا صدق
الله وقالوا كذب الله فنحن واياهم الخصمان يوم القيامة محمد بن العباس عن ابرهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن
عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن وقال قيس وهم فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد
قال حدثنا ابو بكر احمد بن اسمعيل بن هامان قال حدثني ابي قال حدثني مسلم قال حدثنا عروة بن خالد قال حدثني سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس
بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول انا اول من يجثو بين يدي الله عز وجل للخصومة يوم القيمة كشف الغمة عن مسلم والبخاري
في حديث في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة
والوليد بن عتبة علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال نحن وبنو امية نحن قلنا صدق الله ورسوله وقالت بنو امية كذب الله ورسوله فالذين كفروا
يعني بني امية قطعت لهم ثياب من نار الى قوله حديد قال قال تغشيهم النار فتشوب للانسان فتسترخي شفته حتى تبلغ سرته وتتقلص شفته العليا
حتى تبلغ وسط راسه ولهم مقامع من حديد قال قال الاعمدة التي يضربون بها علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسى فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه
واله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت
منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون
ذراعا وضعت على اهل الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه

قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما
عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة
والنعيم وان اهل جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها هذه حالهم وهو قول الله
عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله عليه السلام
حسبك يا ابا محمد قلت حسبي حسبي. الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر سلمان رضي الله عنه على الحدادين بالكوفة فرأى شابا قد صعق والناس
قد اجتمعوا حوله فقالوا يا ابا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو قرأت في اذنه قال فدنا منه سلمان فلما رآه الشاب افاق وقال يا ابا عبد الله ليس
بي ما يقول هؤلاء ولكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرزبات فذكرت قوله تعالى ولهم مقامع من حديد فذهب عقلي خوفا من عقاب الله تعالى
فاتخذه سلمان اخا ودخل قلبه حلاوة محبته في الله فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو يجود بنفسه فقال يا ملك
الموت ارفق باخي فقال يا ابا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق. ابن طاوس في الدروع الواقية قال ذكر ابو جعفر احمد القمي في كتاب زهد النبي ص ان جبرئيل عليه السلام
جاءه عند الزوال في ساعة لم يأته فيها وهو متغير اللون وكان النبي صلى الله عليه وآله يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ فقال له النبي صلى الله
عليه وآله يا جبرئيل ما لك جئتني في ساعة لم تجئني فيها وارى لونك متغيرا وكنت اسمع حسك وجرسك فلم اسمعه فقال اني جئت حين امر الله
بمنافخ النار فوضعت على النار فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرني عن النار يا اخي جبرئيل حين خلقها الله تعالى فقال انه سبحانه اوقد
عليها الف عام فاحمرت ثم اوقد عليها الف عام فابيضت ثم اوقد عليها الف عام فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء جمرها ولا ينطفي لهبها والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان مثل خرق ابرة خرج منها على اهل الارض لاحترقوا عن اخرهم ولو ان رجلا ادخل جهنم ثم اخرج منها لهلك اهل الارض جميعا حين ينظرون
اليه لما يرون به ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن اخرها ولو ان بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر
اليه اهل الارض لماتوا حين نظروا اليه ولو ان ثوبا من ثياب اهل جهنم خرج الى الارض لمات اهل الارض من نتن ريحه فانكب النبي صلى الله عليه وآله
واطرق يبكي وكذلك جبرئيل فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء يا جبرئيل ويا محمد ان الله قد امنكما من ان تعصيا فيعذبكما ثم قال ابن طاوس
في الكتاب المذكور وبعضها عن النبي ان النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفس محمد بيده لو ان قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت الى
اسفل سبع ارضين ولما اطاقته فكيف بمن هو طعامه والذي نفسي بيده لو ان قطرة من الغسلين قطرت على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين
ولما اطاقته فكيف بمن هو شرابه والذي نفسي بيده لو ان مقمعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت الى اسفل سبع ارضين
ولما اطاقته فكيف بمن يقمع به يوم القيمة في النار. قوله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله ولباسهم فيها حرير. علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال يا ابا محمد من
نسيم الجنة ان يوجد ريحها على قلوب اهلها يوم الاضحى بالكظم وانخانقين من مسيرة الف عام من مسافة اهل الدنيا وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل
به اهل الثقلين الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلا من يدخل الجنة فيرفع له ثلث حدائق فاذا
دخل ادنى ما له فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة فاذا شكر الله سبحانه قيل له ارفع رأسك
الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاخرى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول الله تعالى ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا
دخلها شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له بابا الى الجنة ويقال له ارفع رأسك فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول
عند تضاعف مسراته رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان وانجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت جعلت فداك زدني قال
يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن
يزوج ثمانمائة عذراء واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش فيهن شيئا الا وجدها
كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقت الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته
وكبده مرآتها قلت جعلت فداك ألهن كلام يتكلمن به اهل الجنة قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله اعذب منه قلت ما هو قال يقلن
باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى
لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار. اقول الاثبات تفسيرها ورد على من انكر خلق الجنة والنار
وسيأتي ان شاء الله تعالى في صفة الجنة والحور العين في قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وغيرها من الايات ويتقدم من ذلك في قوله تعالى يوم نحشر

المتقين الى الرحمن وفدا من سورة مريم. قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد. احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عمن ذكره
عن ابي علي عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وهدوا الى صراط الحميد فقال هو والله هذا الامر الذي انتم عليه. محمد
بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وهدوا الى الطيب من
القول قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام. ابن شهراشوب قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وذكر الحديث بعينه. علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال التوحيد وهدوا الى صراط الحميد قال قال الى الولاية
قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد. علي بن ابرهيم قال
قال نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن مكة. محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي
العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان معوية اول من علق على بابه مصراعين بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله عز وجل سواء العاكف فيه
والباد وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه وكان معوية صاحب السلسلة التي قال في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم وكان فرعون هذه الامة. عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن
ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال لم يكن لدور مكة ابواب وكان اهل البوادي يأتون بقطرانهم فيدخلون فيضربون بها وكان اول من بوبها
معوية. الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حسين بن ابي العلاء قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية سواء العاكف فيه
والباد فقال كانت مكة ليس على شيء منها باب وكان اول من علق على بابه المصراعين معوية بن ابي سفيان وليس ينبغي لاحد ان يمنع الحاج شيئا من الدور
ومنازلها. عنه باسناده عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس ينبغي لاهل مكة ان يجعلوا على دورهم
ابوابا وذلك ان الحاج ينزلون معهم في ساحة الدار حتى يقضوا حجهم. ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد
فقال لم يكن ينبغي ان يصنع على دور مكة ابواب لان الحاج ان ينزلوا معهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية
الحميري عن عبد الله بن جعفر باسناده عن جعفر عن علي عليه السلام انه كره اجارة بيوت مكة وقرأ سواء العاكف فيه والباد. عنه باسناده عن جعفر عن ابيه
عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى اهل مكة عن اجارة بيوتهم وان يغلقوا عليها ابوابا وقال سواء العاكف فيه والباد وقال
وفعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان حتى كان في زمن معوية. علي بن جعفر في مسائله عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال ليس ينبغي لاحد من اهل مكة ان يمنع
الحاج شيئا من الدور ينزلونها. قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام في المسجد فضل لو ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس تريد شيئا من حمام
الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد. ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم قال كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الالحاد. عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة
او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان يتقى ان يسكن الحرم. وعنه باسناده عن ابن محبوب عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم فقال من عبد فيه غير الله عز وجل او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله
تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم. وعنه عن الحسين بن محمد باسناده الى حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام
فالحدوا في البيت بظلمهم للرسول صلى الله عليه وآله ووليه عليه السلام فبعدا للقوم الظالمين. ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان
ينهى ان يسكن الحرم. الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم فيه الحاد حتى لو ضربت خادمك ظلما خشيت ان يكون الحادا فلذلك كان الفقهاء يكرهون سكنى مكة
علي بن ابرهيم في معنى الاية قال نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين عليه السلام وظلمه. وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليه السلام قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع

الحجون بعوثهم آل محمد عليهم السلام وقد تقدمت الروايات في ذلك في سورة البقرة قوله تعالى وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ علي بن ابرهيم يقول الابل المهزول وقوله يأتون من كل فج عميق قال قال ولما فرغ ابرهيم عليه السلام من بناء البيت امره الله ان يؤذن في
الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله عليك الاذان وعلي البلاغ وارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت فارتفع به المقام حتى
كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من
تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال وارحام النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك
اولا ترونهم يأتون يلبون فمن حج من يومئذ الى يوم القيمة فهم ممن استجاب لله وذلك قوله فيه آيات بينات مقام ابرهيم يعني نداء ابرهيم على
المقام بالحج قال وكان اساف ونائلة رجلا وامرأة زنيا في البيت فمسخا حجرين واتخذتهما قريش صنمين يعبدونهما فلم يزالا يعبدان حتى فتح مكة
فخرجت منهما امرأة عجوز شمطاء تخمش وجهها وتدعو بالويل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تلك نائلة يئست ان تعبد ببلادكم هذه محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله عز وجل عليه وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ فامر
المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب فاجتمع لحج
رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه او يصنع شيئا فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في اربع
بقين من ذي القعدة فلما انتهى الى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى الظهر وعزم بالحج مفردا وخرج
حتى انتهى الى البيداء عند الميل الاول فصف له سماطان فلبى بالحج مفردا وساق الهدي ستا وستين او اربعا وستين حتى انتهى الى مكة في سلخ
اربع من ذي الحجة فطاف بالبيت سبعة اشواط ثم صلى ركعتين خلف مقام ابرهيم ثم عاد الى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في اول طوافه ثم قال ان الصفا
والمروة من شعائر الله فابدأ بما بدأ الله عز وجل وان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
عليه ان يطوف بهما ثم اتى الصفا وصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله واثنى عليه ودعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسلا ثم انحدر
الى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا ثم انحدر وعاد الى الصفا ووقف عليها ثم انحدر الى المروة حتى فرغ من سعيه فلما فرغ من سعيه وهو على
المروة اقبل على الناس بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا جبرئيل واومى بيده الى خلفه يأمرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت
من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي ولا ينبغي لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله قال فقال له رجل من القوم
لنخرجن حجاجا ورؤسنا وشعورنا تقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما انك لن تؤمن بهذا ابدا فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني
يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم فهذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام لما يستقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل هو للابد الى
يوم القيمة ثم شبك اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة قال وقدم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
بمكة فدخل على فاطمة عليها السلام وقد احلت فوجد ريحا طيبا ووجد عليها ثيابا مصبوغة فقال ما هذا يا فاطمة فقالت امرنا بهذا رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرج علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا فقال يا رسول الله اني رأيت فاطمة قد احلت وعليها ثياب مصبوغة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا امرت الناس بذلك فانت يا علي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي صلى الله عليه
وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قر على احرامك مثلي وانت شريكي في هديي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحاء
هو واصحابه ولم ينزل الدور فلما كان يوم التروية عند الزوال امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله عز وجل الذي انزل على نبيه صلى
الله عليه وآله فاتبعوا ملة ابيكم ابرهيم فخرج النبي صلى الله عليه وآله واصحابه مهلين بالحج حتى اتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الآخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها واقبل رسول الله صلى الله
عليه وآله وقريش ترجو ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعني ابرهيم
واسمعيل واسحق عليهم السلام في افاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رأت قريش ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قد مضت كانه دخل في
انفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى الى نمرة وهي بطن عرنة بحيال الاراك فضربت قبته وضرب الناس اخبيتهم
عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم
ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر باذان واقامتين ثم مضى الى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون اخفاف ناقته يقفون الى جانبها فنحاها
ففعلوا مثل ذلك فقال ايها الناس انه ليس موضع اخفاف ناقتي الموقف ولكن هذا كله واومى بيده الى الموقف فتفرق الناس وفعل مثل

بالمزدلفة فوقف الناس حتى وقع قرص الشمس ثم افاض وامر الناس بالدعة حتى انتهى الى المزدلفة وهو المشعر الحرام وصلى المغرب والعشاء الآخرة باذان
واحد واقامتين ثم اقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بليل وامرهم ان لا يرموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما اضاء له النهار افاض
حتى انتهى الى منى فرمى جمرة العقبة وكان الهدي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة وستين او ستة وستين وجاء علي عليه السلام
باربعة وثلثين او ستة وثلثين فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستة وستين ونحر علي عليه السلام اربعة وثلثين فامر رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحسيا من مرقها ولم يعطيا الجزارين جلودها
ولا جلالها ولا قلائدها وتصدق به وحلق وزار البيت ورجع الى منى واقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر ايام التشريق ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى
الى الابطح فقالت له عائشة يا رسول الله ترجع نساؤك بحجة وعمرة معا وارجع بحجة فاقام بالابطح وبعث معها عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاهلت
بعمرة ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام ابرهيم عليه السلام وسعت بين الصفا والمروة ثم اتت النبي صلى الله عليه وآله فارتحل
من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من اعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من اسفل مكة من ذي طوى ابن بابويه قال حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته لم جعلت التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم عليه السلام وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا فنادى فاجيب من كل فج يلبون
قوله تعالى لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ محمد بن
يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي المغرا عن سلمة بن محرز قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل يقال له
ابو الورد فقال لابي عبد الله عليه السلام رحمك الله انك لو كنت ارحت بدنك من المحمل فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الورد اني احب ان
اشهد المنافع التي قال الله عز وجل ليشهدوا منافع لهم انه لا يشهدها احد الا نفعه الله اما انتم فترجعون مغفورا لكم واما غيركم فيحفظون في اهاليهم
واموالهم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واطعموا البائس الفقير قال هو الزمن
الذي لا يستطيع ان يخرج من زمانته وعنه عن ابن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم
فكلما فرض الله عز وجل عليك فاعلانه افضل من اسراره وكلما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان رجلا يحمل زكوة ماله على عاتقه فقسمها
كان ذلك حسنا جميلا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال البائس هو الفقير الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
البائس الفقير وعنه باسناده عن العباس بن معروف وعلي بن السندي جميعا عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول في
قول الله واذكروا الله في ايام معلومات قال ايام العشر وقوله واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام التشريق ابن بابويه قال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
قال علي عليه السلم في قول الله عز وجل ويذكروا اسم الله في ايام معلومات قال ايام العشر وعنه بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويذكروا اسم الله في ايام معلومات هي ايام التشريق وعنه عن ابيه قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
تبارك وتعالى واذكروا اسم الله في ايام معدودات قال المعلومات والمعدودات واحدة وهي ايام التشريق قوله تعالى ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ
لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
صفوان بن يحيى وابن ابي عمير جميعا عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث من تمام الحج والعمرة اتقوا المفاخرة وعليك بورع
يحجزك عن معاصي الله فان الله عز وجل يقول ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال ابو عبد الله عليه السلام من التفث
ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة فطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل
عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو الحلق وما في جلد الانسان وعنه باسناده
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح
الوسخ وطرح الاحرام وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه ثم ليقضوا
تفثهم هو ما يكون من الرجل في احرامه فاذا دخل مكة فتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

عن بعض اصحابه عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف النساء، وعنه عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال هو بيت حر عتيق من الناس لم يملكه احد وعنه
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه
العتيق فقال انه ليس من بيت وضعه على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا رب له الا الله عز وجل وهو الحر ثم قال
ان الله عز وجل خلقه قبل الارض ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته، وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد قال قال ابو
الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف الفريضة طواف النساء، وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي
بن اسباط عن داود بن النعمان عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما
امروا بهذا وما امروا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد
عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم حفوف الرجل من الطيب ابن بابويه رحمه الله باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو ما يكون من الرجل في حال احرامه فاذا دخل طاف وتكلم بكلام
طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه، عنه باسناده عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قال
التفث لقاء الامام عليه السلام عنه باسناده عن عبد الله بن سنان قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل
ثم ليقضوا تفثهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريح المحاربي حدثني عنك بانك قلت
ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح وعنه
عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي عن علي بن سليمان عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا
تفثهم لقي الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريحا المحاربي حدثني عنك انك قلت
ثم ليقضوا تفثهم لقي الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح وعنه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال قص الشارب والاظفار وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن
علي عن الحسن عن النضر بن سويد عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو الحلق وما في جلد الانسان
وعنه باسناده في الفقيه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان التفث حفوف الرجل فاذا قضى نسكه حل له الطيب وعنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن عن الطيب
الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثم
ليقضوا تفثهم قال التفث حفوف الرجل عن الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح
الاحرام وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال الحفوف والشعث قال ومن التفث
ان يتكلم بكلام قبيح فاذا دخلت مكة وطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب كان ذلك كفارته وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن حمدويه قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التفث
قال هو حفوف الرأس وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير
قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال سألته عن التفث فقال هو الحلق وما في جلد الانسان وعنه قال حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
لم سمي البيت العتيق قال ان الله عز وجل انزل الحجر الاسود لآدم عليه السلام من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الى السماء وبقي اسه فهو
بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل يبنيان البيت على القواعد فانما سمي
البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد

احمد بن يحيى بن عمران عن الحسين بن علي عن مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه العتيق قال ليس
من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا يسكنه احد ولا رب له الا الله وهو الحرم وقال ان الله
خلقه قبل الخلق ثم خلق الله الارض من بعده فدحاها من تحته وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
عن حماد عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لم سمي البيت العتيق قال لانه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه احد وعنه
قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل غرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له اصعد الى
السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان
عن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق واعتق الحرم معه كف عنه الماء محمد بن العباس
قال حدثنا احمد بن هوذة باسناده يرفعه الى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ليقضوا تفثهم
وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام عليه السلام وروى عنه صلى الله عليه وآله وقد نظر الى الناس يطوفون بالبيت فقال طواف الجاهلية
اما والله ما بهذا امروا ولكنهم امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ثم ينصرفوا الينا ويعرفونا مودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم وتلا هذه الآية ثم
ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وقال التفث الشعث والنذر لقاء الامام عليه السلام ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى عن ابيه جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال الثلاث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية
تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض طاعتنا ومودتنا قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور حنفاء لله غير مشركين به الى قوله تعالى في مكان سحيق محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن
عبد الله بن جبلة عن سماعة بن مهران عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور قال الغناء، عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن درست عن زيد الشحام
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور
الغناء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء، وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد وابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على معرفته ابن
بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال حدثنا محمد بن السري
عن الحسين بن سعيد عن ابي احمد محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن عبد الاعلى قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء، قلت قوله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال منه
الغناء وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الزور قال منه قول الرجل للذي يغني احسنت وعنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قلت ما الحنيفية قال هي الفطرة وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
[illegible] لله غير مشركين به وعن الحنيفية قال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على التوحيد وعنه عن علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء، وقوله حنفاء اي طاهرين
وقوله في مكان سحيق اي بعيد الشيخ في اماليه باسناده في قوله اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجل الشطرنج وقول الزور
الغناء قلت هذا الحديث سبق وحديث عن الباقر عليه السلام قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب علي بن ابرهيم قال
قال تعظيم البدن وجودتها محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يكون
الجزاء مضاعفا فيما دون البدنة فاذا بلغ البدنة فلا تضاعف لانه اعظم ما يكون قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
قوله تعالى لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن

الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان
يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لا ينهكها ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابي بصير عنه في قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى
قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لا ينهكها علي بن ابراهيم قال قال ابي ان يركبها المحرم من موضعها
الذي يحرم فيه غير مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم النحر ثم محلها الى البيت العتيق قوله تعالى وبشر المخبتين الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن
محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت ابي عن قول الله وبشر المخبتين الاية قال نزلت فينا خاصة علي بن ابراهيم
في قوله تعالى وبشر المخبتين قال العابدين قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا اسم الله عليها صواف قال ذلك حين تصف
للنحر تربط يديها ما بين الخف الى الركبة ووجوب جنوبها اذا وقعت على الارض وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا وجبت جنوبها قال اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
قال القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوي شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ثناؤه فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا
القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك والسائل الذي يسألك في يديه والبائس هو الفقير وعنه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن ابي حمزة عن مولى لابي عبد الله عليه السلام قال رأيت ابا الحسن الاول عليه السلام دعا ببدنة فنحرها فلما ضرب الجزارون
عراقيبها فوقعت الى الارض وكشفوا شيئا من سنامها قال اقطعوا وكلوا منها واطعموا فان الله عز وجل يقول فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا الشيخ
باسناده عن موسى بن القاسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذبحت او نحرت فكل واطعم كما قال الله
فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر فقال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك والسائل الذي يسألك في يديه والبائس الفقير
وعنه باسناده عن موسى بن القسم عن ابن ابي عمير عن سيف التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سعد بن عبد الملك قدم حاجا فلقي ابي فقال
اني سقت هديا فكيف اصنع فقال له ابي اطعم اهلك ثلثا واطعم القانع والمعتر ثلثا واطعم المساكين ثلثا فقلت المساكين هم السؤال فقال
نعم وقال القانع الذي يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها والمعتر ينبغي له اكثر من ذلك هو اغنى من القانع الذي يعتريك ولا يسألك ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا احمد بن الحسين الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا وجبت جنوبها قال اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع
والمعتر قال القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وعنه بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سعد بن عبد الملك قدم حاجا فلقي ابي عليه السلام فقال اني
سقت هديا فكيف اصنع فقال اطعم اهلك ثلثا واطعم القانع ثلثا واطعم المسكين ثلثا قلت المسكين هو السائل قال نعم والقانع الذي
يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها والمعتر الذي يعتريك لا يسألك علي بن ابراهيم قال قال القانع الذي يسأل فتعطيه والمعتر الذي يعتريك
فلا يسأل قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم علي بن ابراهيم اي لا يبلغ ما يتقرب به الى الله ولا نحرها اذا لم
يتق الله وانما يتقبل الله من المتقين قوله تعالى لتكبروا الله على ما هديكم علي بن ابراهيم قال قال التكبير ايام التشريق في الصلوة بمنى في عقيب
خمس عشرة صلوة وفي الامصار عقيب عشر صلوات محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معلومات قال هي ايام التشريق وساق الحديث الى ان قال عليه السلام
والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد والله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات
قال التكبير في ايام التشريق صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الفجر من اليوم الثالث وفي الامصار عشر صلوات فاذا نفر بعد الاولى امسك اهل
الامصار ومن اقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين بن
علي قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يدافع

عن الذين آمنوا قال نحن الذين يدافع الله عنا اما اذاعت شيعتنا قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي جعفر
الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال
نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الاية في آل محمد عليهم السلام خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم تلا الى قوله ولله عاقبة الامور قال حدثنا الحسين بن
عامر عن محمد بن عيسى عن عبيد عن صفوان بن يحيى عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين عليهما السلام وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم واصحابه عليه السلام وعنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عليه السلام عن ابيه قال سألت مولاي
ابا جعفر عليه السلام قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام ثم جرت في
الحسين وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن داود بن ابي النجار قال حدثنا مولانا موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين وذريته وما ارتكب من امر فاطمة عليها السلام ابو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن
ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين عليهم السلام وعن ابي جعفر
الباقر عليه السلام انها نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد عليهم السلام الذين اخرجوا من ديارهم واخيفوا علي بن ابراهيم قال انها نزلت في علي وجعفر
وحمزة ثم جرت وقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال الحسين عليه السلام حين طلبه يزيد لعنه الله ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة وقتل بالطف
ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
قال العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم عليه السلام اذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام
وهو قوله نحن اولياؤكم في الدم وطلاب الدية ثم ذكر عبادة الائمة وسيرتهم فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وتقدم حديث في ذلك في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية من سورة التوبة
قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا الطبرسي قال الصادق عليه السلام
بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والآطام محمد بن العباس قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حريز بن
زياد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية فقال كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم
سوء خوفا ان يفتنوهم فيدفع الله ايديهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم وعنه عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام في قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر
فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم من الله لقتلوا جميعا قال شرف الدين النجفي بيان معنى التأويل الاول
قوله قوم صالحون وهم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوا عليهم دينهم فهاجروهم لاجل ذلك فالله تعالى يدفع ايدي القوم السوء عن
الصالحين وقوله وفينا مثلهم قوم صالحون وهم الائمة الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع ايدي المخالفين عن الائمة الراشدين و
الحمد لله رب العالمين ثم قال واما معنى التأويل الثاني قوله هم الائمة بيانه ان الله سبحانه يدفع بعض الناس فالمدفوع عنهم الائمة عليهم السلام والدافع
هم الظالمون وقوله ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم من الله لقتلوا جميعا معناه لولا صبرهم على الاذى والتكذيب وانتظارهم من الله ان يأتيهم
بفرج آل محمد وقيام القائم عليه السلام كما قام غيرهم ولو قاموا لقتلوا جميعا لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد والصوامع عبارة عن النصارى في
الجبال والبيع القرى والصلوات مواضع ويشترك فيها المسلمون واليهود فاليهود لهم الكنائس وللمسلمين المساجد فيكون قيامهم جميعا سببا لهدم
المواضع وهدمها سببا لتعطيل الشرائع الثلث شريعة موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين لان الشرائع لا تقوم الا بالكتاب والكتاب يحتاج
الى التأويل والتأويل لا يعلمه الا الله ومن اخبره موسى عليه السلام قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق قوله تعالى
ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون علي بن ابراهيم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله

شأن الرسول والمحدث صلوات الله عليهم اجمعين وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي يأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام فما رأى فهو كما رأى والمحدث
الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه محمد بن الحسن الصفار عن حسن بن علي قال حدثني عيسى بن هشام قال حدثنا كرام
بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اكان علي عليه السلام ينكت في قلبه او يوقر في صدره قال ان علياً كان محدثاً
قال فلما اكثرت عليه قال ان علياً يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وعنه عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى
عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في آية من القرآن قال وكتمنا الآية
قال فكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلا نعرف الآية قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين ان علم علي
عليه السلام في آية من القرآن وكتمنا الآية قال اقرأ يا حمران وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وكان علي عليه السلام محدثاً فقالوا الي ما صنعت
شيئاً الا كنت سألته من يحدثه قال اقول انه نبي او رسول قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمن وصاحب موسى ومثله مثل ذي
القرنين ه والراسخون في العلم وهم الائمة صلوات الله عليهم اجمعين لانهم يعلمون تأويل كتاب موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين
لقول امير المؤمنين عليه السلام لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى
تنطق الكتب وتقول صدق وقولهم الاعلام الادلة الهادية الى دار السلام فعليهم من الله افضل التحية والاكرام ولما علم الله سبحانه وتعالى انهم
الصبر وعدم النصر فقال ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي في سلطانه عزيز في جبروت شأنه ذلك وقد تقدم رواية محمد بن العباس باسناده الى
عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام نزلت هذه الآية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الى قوله ولله عاقبة
الامور نزلت في آل محمد عليهم السلام خاصة قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الامور وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود الى قوله تعالى نكير محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم وعنه قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن حصين بن مخارق عن عمرو بن ثابت عن عبد الله
بن الحسن بن الحسن عن امه عن ابيها عليه السلام في قول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر قال هذه نزلت فينا اهل البيت وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي يوماً في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سألت عنها
جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال وما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الامور فقال ابي نعم فينا نزلت وذلك لان فلاناً وفلاناً وطائفة معهما وسماهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول
الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك لنخافهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم فلعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم
فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك غضباً شديداً ثم قال اما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضي
وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيت الي نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة وليؤتوا الزكوة وليأمروا بالمعروف ولينهوا عن المنكر انما يرغم
الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم
وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد
الله الكوفي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور قال هذه لآل محمد المهدي واصحابه عليه السلام يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين
ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة
الامور وعنه قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت
هذه الآية في آل محمد عليهم السلام خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا
ربنا الله ثم تلا الى قوله ولله عاقبة الامور علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة فهذه لآل محمد عليهم السلام الى آخر الآية والمهدي واصحابه عليه السلام يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به

البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال واما قوله وكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية
على عروشها والعروش سقف البيت وجوانبها وحولها قال واما قوله وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل جرى لآل محمد عليهم السلام قوله وبئر
معطلة هي التي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت ظهوره والقصر هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام
وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وتنتظر ثم تشرق على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله قال وقال الشاعر في ذلك بئر معطلة
وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وعلي بن محمد عن سهل
بن زياد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام
الصامت والقصر الامام الناطق ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن فضال عن ابيه عن ابرهيم بن زياد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وعنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض
اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر
المشيد الامام الناطق وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يحيى بن
محمد قال اخبرني محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن صالح بن سهل انه قال امير المؤمنين عليه السلام
هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها عليهم السلام معطلين من الملك وقال محمد بن الحسن بن ابي خالد الاشعري الملقب شيبوله بئر معطلة
وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر الذي لا ينزف سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل بن عيسى
عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن بعض اصحابه عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل ممدود وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وسألته عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر
مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع عن
صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين عليه السلام القصر المشيد والبئر
المعطلة فاطمة عليها السلام وولدها معطلون من الملك ابن شهر اشوب عن جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد
انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد والبئر المعطلة علي علي بن ابرهيم عن اخيه موسى عليه السلام قال البئر المعطلة الامام الصامت
والقصر المشيد الامام الناطق قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون علي بن ابرهيم
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرهم ان العذاب قد اتاهم فقالوا اين العذاب استعجلوه فقال الله وان يوماً عند ربك كألف سنة مما
تعدون الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن علي بن محمد القاساني عن داود بن سليمن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا اراد احدكم ان لا
يسأل الله شيئاً الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز وجل فاذا علم ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه
فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان في القيمة خمسين موقفاً كل موقف الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الآية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ورواه
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعاً عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد
احدكم ان لا يسأل ربه شيئاً الا اعطاه وساق الحديث الى آخره الا ان فيه مقداره الف سنة ثم تلا الخ وسيأتي ان شاء الله في قوله تعالى يوم كان مقداره
الف سنة من سورة المعارج محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام في حديث ما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام
وفيه يا عيسى تب الي فانه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا تعمل لها واعبدني ليوم كألف سنة
مما تعدون فيه اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها قوله تعالى فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين
سعوا في آياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن
جعفر عن ابيه عليهم السلام في قوله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين
والذين سعوا في قطع مودة آل محمد عليهم السلام معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال هي الاربعة النفر التيمي والعدوي والامويين قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله تعالى والله عليم حكيم الى قوله تعالى عذاب يوم عقيم علي بن ابرهيم ان العامة رووا ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في الصلوة سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الآية افرأيتم اللات

والعزى ومنوة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي
وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد صلى الله عليه بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل عليه السلام
فقال له قد قرأت ما لم انزل به عليك وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقى
الشيطان واما الخاصة فانهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار
فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون معه
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما ثم يحكم الله آياته يعني ينصره
امير المؤمنين عليه السلام ثم قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة يعني فلانا وفلانا للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يعني الامام المستقيم
ثم قال ولا يزال الذين كفروا في مرية منه اي في شك من امير المؤمنين عليه السلام حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم قال قال
لا مثل له في الايام محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الآية قال ابو جعفر عليه السلم
قد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصابه جوع شديد فاتى رجلا من الانصار فذبح له عناقا وقطع له عذق بسر ورطب فتمنى رسول الله صلى
الله عليه وآله عليا عليه السلام وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قال فجاء ابو بكر ثم جاء عثمان ثم جاء علي عليه السلام فنزلت هذه الآية وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم وعنه قال حدثنا جعفر بن محمد
الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلم يا حكم هل تدري
ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها
يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي عليه السلم محدثا قال نعم وكل امام منا اهل
البيت محدث وعنه قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النصري
قال قال لي الحكم بن عتيبة ان مولاي علي بن الحسين عليه السلام قال لي انما علم علي عليه السلم كله في آية واحدة قال فخرج عمران بن اعين ليسأله فوجد عليا
عليه السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال علم علي عليه السلام كله في آية واحدة فقال ابو جعفر
عليه السلام وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ثم ابان شان الرسول والمحدث صلوات الله
عليهم اجمعين وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث
فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا
يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي قال حدثني عيسى بن هشام قال حدثنا كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي
يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اكان علي عليه السلم ينكت في قلبه او ينقر في صدره قال ان عليا كان محدثا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا
يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وعنه عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال
حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في آية من القرآن قال وكتمنا الآية قال فكنا نجتمع فنتدارس القرآن
فلا نعرف الآية قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين عليه السلام في آية من القرآن وكتمنا الآية
قال اقرأ يا حمران وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وكان علي عليه السلام محدثا فقالوا لي ما صنعت شيئا الا كنت سألته من يحدثه قال
ملك يحدثه قال اقول انه نبي او رسول قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمن وصاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين وعنه عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون وعنه عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة
قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران نزول بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير والله
لقد سمعت من ابي عبد الله عليه السلام قال فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام يقول وعنه عن عبد الله
بن محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الجمال عن ايوب بن حسن عن قتادة انها كانت تقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
وعنه عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث قال قلت لابي جعفر عليه السلم اليس حدثتنا ان عليا كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك
يحدثه قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى عليهما السلام ومثل ذي القرنين اوما بلغكم ان
عليا سئل عن ذي القرنين نبيا كان قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه وناصح لله فنصحه فهذا مثله وعنه عن احمد بن الحسن عن الحسين بن

سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا كان محدثا قلت فيكون نبيا قال فحرك يده
هكذا ثم قال او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين اوانه قال وفيكم مثله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه و
يسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا
يعاين الملك ثم تلا هذه الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن
بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه و
يسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع
الكلام ولا يرى الشخص وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث
فقال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام ونحو ما كان رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع النبوة وجاءته الرسالة من
عند الله يجيئه بها جبرئيل عليه السلام ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يراه في اليقظة
واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن القسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال
ارسل ابو جعفر عليه السلم الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوما فقال يا حكم هل تدري الآية التي كان علي
بن ابي طالب عليه السلم يعرف قاتله بها ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين
اعلم بذلك تلك الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو
والله قول الله عز ذكره وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله
بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كأنه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال
فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي وعنه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له جعلت فداك كيف
يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام الملك وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلم ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت
جئتكم بعجيبة فقالوا وما قلت سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان علي عليه السلم محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه
فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال يحدثه ملك قلت انه نبي قال فحرك يده هكذا او
كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي
بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم في قوله عز وجل وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له
الملك ويكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال
قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه ولقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم
الانبياء **احاديث** الشيخ المفيد في الاختصاص احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ومحمد بن خالد البرقي والعباس بن معروف عن القسم بن عروة
عن بريد بن معوية العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة وتبلغه عن الله والنبي
الذي يرى في منامه فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع الكلام كلام الملائكة ينقر في اذنه وينكت في قلبه احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألته ابا جعفر عليه السلام عن قول الله كان رسولا نبيا الرسول من النبي فقال النبي
هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ويكلمه قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا
هذه الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الهيثم بن ابي مسروق النهدي وابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مهران قال
كتب الحسن بن العباس الى ابي الحسن الرضا عليه السلم جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام فكتب اليه او قال له

فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام

الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول هو الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويكلمه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما اتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع الكلام والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثني اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه واما النبي فهو الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام ونحو ما كان يرى محمد صلى الله عليه وآله ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة وكان محمد صلى الله عليه وآله ممن جمعت له الرسالة والنبوة واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يراه ولا يأتيه في المنام عنه قال حدثني اسمعيل بن بشار قال حدثني علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي ائمة مهتدون كلنا محدثون قلت يا امير المؤمنين من هم قال الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين عليهم السلام قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء فقلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان فقال لا الا واحدهما مصمت لا ينطق حتى يهلك الاول قال سليم سئلت محمد بن ابي بكر فقلت اكان علي عليه السلام محدثا فقال نعم قلت ويحدث الملائكة الائمة فقال اوما تقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وامير المؤمنين عليه السلام محدث فقال نعم وفاطمة عليها السلام كانت محدثة ولم تكن نبية ابن شهر آشوب قرء ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وعن سليم قال سمعت محمد بن ابي بكر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال نعم مريم ولم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة عليها السلام كانت محدثة ولم تكن نبية الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام قال فذكر عز ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل ليشهره والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومتابعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا وقال علي بن ابرهيم ثم قال ولا يزال الذين كفروا في مرية منه اي في شك من امير المؤمنين عليه السلام حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم قال قال الذي لا مثل له في الايام قوله تعالى الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا قال قال ولم يؤمنوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فاولئك لهم عذاب مهين ثم ذكر النبي والمهاجرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لعليم حليم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله لعليم حليم قال نزلت في امير المؤمنين عليه السلام خاصة قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور علي بن ابرهيم فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابا جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وطلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام وآل محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر شعرا ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل وقال الشاعر في مثل ذلك شعرا وكذاك الشيخ اوصاني به فاتبعت الشيخ فيما سأل وقال يزيد ايضا شعرا يقول والراس مطروح يقلبه يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوه قياسا لا يقاس به ايام بدر لكان الوزن بالقدر فقال تبارك ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل ما عوقب به حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله يعني بالقائم عليه السلام من ولده محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه قال سمعت ابي محمد بن علي عليه السلام كثيرا ما يردد هذه الاية ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابت جعلت فداك احسب هذه الاية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام خاصة قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه علي بن ابرهيم اي مذهبا يذهبون فيه فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم الى قوله تعالى على الله يسير محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما نزلت هذه الاية لكل امة جعلنا منسكا

هم ناسكوه جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا معاشر الانصار والمهاجرين ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام ولكل امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن ابي طالب عليه السلام امامكم بعدي فاني ادعوكم الى هداه فانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله اذن لننازعن الامر ولا نرضى طاعته ابدا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله المطعون به فانزل الله عز وجل ادع الى سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ان ذلك على الله يسير قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا الاية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين عليه السلام آية في كتاب الله فيها فرض طاعته او فضيلة فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوه وحنقوا عليه وارادوا به العظيم وارادوا برسول الله صلى الله عليه وآله ايضا ليلة العقبة غيظا وحنقا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الاية وقال علي بن ابرهيم ثم احتج الله عز وجل على قريش والملحدين الذين يعبدون غير الله فقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله يعني الاصنام لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب يعني الذباب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الاشل بياع الانماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب وكان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا اذا دخلوا خروا سجدا ليغوث ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم الى يعوق ثم يستديرون بحيالهم الى نسر ثم يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فبعث الله ذبابا اخضر له اربعة اجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئا الا اكله فانزل الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس علي بن ابرهيم اي يختار وهو جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس الانبياء والاوصياء فمن الانبياء نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين ومن هؤلاء الخمسة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الاوصياء امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وفيه تأويل غير هذا الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في جواب سؤال زنديق قال عليه السلام اما قول الله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفيكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفيهم الملائكة طيبين والذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما يأتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبيد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال حدثنا ابو عمرو عمرو بن حفص قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسد ببغداد قال حدثنا الحسن بن ابرهيم ابو علي قال حدثنا يحيى بن سعيد البصري قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل النبيون مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا والحديث اخذناه بتمامه في قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى في سورة الاعلى وقال علي بن ابرهيم ثم خاطب الله الائمة عليهم السلام يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى قوله تعالى وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهداء على المؤمنين والناس الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن الحسن عن الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن الركوع والسجود هل نزل في القران فقال نعم قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا فقلت فكيف حد الركوع والسجود فقال اما ما يجزيك من الركوع فثلث تسبيحات تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله ثلثا ومن كان يقوى على ان يطول في الركوع والسجود فليطول ما استطاع يكون ذلك

العقبة

في تسبيح الله وتحميده وتمجيده والدعاء والتضرع فان اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد واما الامام فاذا قام بالناس فلا ينبغي ان يطول بهم فان
في الناس الضعيف ومن له الحاجة فان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى بالناس خفف بهم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين
من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن
الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي
عن ابي جعفر عليه السلام قلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتبيكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو
سميكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه وعنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى
طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا محمد بن العباس قال حدثنا
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا الاية امركم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد افترضها عليكم واما فعل الخيرات فهي طاعة الامام امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم يا شيعة آل محمد وما جعل عليكم في الدين
من حرج قال من ضيق ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم يا آل محمد يا من استودعكم المسلمين و
افترض طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم فالزموا الارض
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو موليكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير عبد الله بن جعفر الحميري عن
مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال مما اعطى الله امتي وفضلهم على سائر الامم اعطاهم ثلاث خصال لم يعطها
الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث
يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا حزنك امر تكرهه ادعني استجب لك وانه اعطى امتي ذلك
حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز و
جل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج في الصلوة والزكوة والصوم والخير اذا تولوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم واولي الامر منا اهل البيت قبل الله اعمالهم سعد بن سليم
قيس الهلالي في كتابه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يناشد فيه جماعة الصحابة قال عليه السلام وانشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل
انزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل
عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فقام سلمان فقال
يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابرهيم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله عنى بذلك ثلثة عشر انسانا انا واخي علي واحد عشر من ولد علي عليه السلام فقالوا اللهم نعم سمعنا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي بن ابرهيم قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل فهذه خاصة لآل محمد عليهم السلام قال وقوله ليكون الرسول
شهيدا عليكم يعني يكون على آل محمد وتكونوا شهداء على الناس اي آل محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبي قال عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم يعني الشهيد وانت على كل شيء قدير وان الله جعل على هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم شهداء من اهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم احد فاذا فنوا هلك اهل الارض قال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الله النجوم
امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض

سورة المؤمنون فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة اذا كان مدمنا قراءتها في كل جمعة وكان منزله

في الفردوس

في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين ومن خواص القران روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرا هذه السورة بشرته الملائكة بروح وريحان وما
تقر به عينه عند الموت وقال صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها على من يشرب الخمر بغضه ولم يقربه ابدا وفي رواية اخرى ولم يذكره ابدا وقال
الصادق عليه السلام من كتبها في خرقة بيضاء وعلقها على من يشرب النبيذ لم يشربه ابدا ويبغض الشراب باذن الله قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الاية محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون قال نزلت في رسول الله وفي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم اجمعين سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام يا كامل
اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون قلت افلحوا فازوا وادخلوا الجنة قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وزاد في غيره وقال ابو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح السين مثقلة هكذا قراتها عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد الجوهري عن سلمة بن حنان عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قالها
ثلثا وقلتها ثلثا فقال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس عن
بشير الدهان قال سمعت كاملا التمار يقول قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلنا انت اعلم قال قد افلح المؤمنون ان المسلمين هم
النجباء وعنه قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى وغيره عمن حدثه عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول
لي كثيرا يا يونس سلم تسلم فقلت له تفسير هذه الاية قد افلح المؤمنون قال تفسيره قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يوم القيمة احمد بن محمد بن
خالد البرقي عن محمد بن عبد الحميد الكوفي عن حماد بن عيسى ومنصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون
اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء والمؤمن غريب ثم قال طوبى للغرباء عنه عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام يا كامل المؤمن غريب ثم قال اتدري ما قول الله قد افلح المؤمنون المؤمنون المسلمون هم النجباء وعنه
عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن سلمة بن حنان عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال يا ابا الصباح ان المسلمين هم المنتجبون
يوم القيمة هم اصحاب النجائب الشيخ في مجالسه باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عليهم السلام قال كان العباس بن عبد المطلب
ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق بني عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة عليها السلام بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين و
كانت حاملة بامير المؤمنين عليه السلام لتسعة اشهر وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء بيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء
وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل وانه
بنى بيتك العتيق فاسئلك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في احشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وانا موقنة انه احد اياتك ودلا
ئلك لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من
ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله تعالى فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب
فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة ايام واهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك ويتحدث المخدرات في خدورهن
قال فلما كان بعد ثلاثة ايام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني
من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي وقد اختار الله اسية بنت مزاحم فانها عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا
اضطرارا ومريم بنت عمران حيث هانت عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى اختارني
وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة ايام اكل من ثمار الجنة وارزاقها فلما
اردت ان اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط
عدلي واشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني
وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد صلى الله عليه وآله رسولي ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله
وجحد حقه فلما رآه ابو طالب سر وقال علي عليه السلام السلام عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وآله فلما دخل اهتز امير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح باذن الله تعالى
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا
بك وقرء تمام الاية الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت

والله

والله ما يرهم تميزهم من علوماً فيمنا زدون وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة اذهبي الى عمي حمزة فبشريه فقالت فاذا اخرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجر اثنتا عشرة عيناً وذلك قول الله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد رأت نوراً قد ارتفع من علي عليه السلام الى عنان السماء قالت ثم شددته وقمطته بقماط فبتر القماط ثم جعلته بقماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها فجعلته اربعة اقمطة من دق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال بعد ذلك يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج الى ان ابصبص لربي باصبعي قال فقال ابو طالب عند ذلك سيكون له شان ونبأ قال فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فلما بصر علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك في وجهه واشار اليه ان خذني واسقني مما سقيتني بالامس قال فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة قال فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني ان امير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان يوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذاناً جامعاً وقال هلموا الى وليمة ابني علي قال ونحر ثلاثمائة من الابل والف راس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً سبعاً وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ولفعل ابي طالب شرف يوم النحر وروى هذا الحديث ابن شهر اشوب مختصراً عن الحسن بن محبوب عن الصادق عليه السلام وفي آخر الحديث واتخذ وليمة وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعاً وادخلوا وسلموا على ولدي فجعل الناس ذلك وجرت به السنة علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون قال قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال قال غضك بصرك في صلواتك واقبالك عليها قال قوله الذين هم عن اللغو معرضون يعني عن الغناء والملاهي والذين هم للزكوة فاعلون قال قال الصادق عليه السلام من منع قيراطاً من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من منع قيراطاً من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قول الله عز وجل رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت وفي رواية اخرى ولا تقبل له صلوة ورواه ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وعنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياباً بيضاً كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول فانه خير لك عاجلاً وآجلاً ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعاً الا وضعته علي بن ابراهيم والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين والامة حرهلمذا الاباء محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى عن اسحق عن ابي سارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي حلال فلا تتزوج الا عفيفة ان الله عز وجل يقول والذين هم لفروجهم حافظون ولا تضع فرجك حيث لا تأمن على دراهمك قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون علي بن ابراهيم قال قال من جاوز ذلك قال قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون قال على اوقاتها وحدودها محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد ومحمد بن يحيى عن احمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل والذين هم على صلواتهم يحافظون قال هي الفريضة قلت الذين هم على صلاتهم دائمون قال هي النافلة ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن حماد عن حريز عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام مثله قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين عن علي عليه السلام قال السابقون السابقون اولئك المقربون في نزلت وقال علي عليه السلام في قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون في نزلت علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقاً الا جعل له في الجنة منزلاً وفي النار منزلاً فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون على اهل النار وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم الله لدخلتموها يعني النار قال فلو ان احداً مات فرحاً لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحاً لما صرف عنهم من العذاب ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم لدخلتموها قال فلو ان احداً مات حزناً لمات اهل النار حزناً فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ويورث هؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قوله تعالى ولقد خلقنا

الانسان من سلالة من طين علي بن ابراهيم قال السلالة الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة والنطفة من السلالة وهو من صفو الطعام والشراب من اصل البطن فهذا معنى قوله من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين يعني في الانثيين وفي الرحم ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال ابو جعفر عليه السلام ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوماً ثم تصير علقة اربعين يوماً ثم تصير مضغة اربعين يوماً فاذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكراً او انثى فيؤمران فيقولان شقياً او سعيداً فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وكل شيء من حاله وعدد من ذلك اشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الله الاجل بعث الله ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق وقال الحسن بن الجهم فقلت له افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكراً والذكر انثى فقال ان الله يفعل ما يشاء عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليها الميثاق في صلب آدم او ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين يوماً ثم تصير علقة اربعين يوماً ثم تصير مضغة اربعين يوماً ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيه روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله تعالى ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب فيوحي اليهما ان ارفعا رؤسكما الى راس امه فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقياً او سعيداً وجميع شانه قال فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائماً في بطن امه قال فربما عتى فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد واذا بلغ اوان خروج الولد تاماً او غير تام اوحى الله الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه قال فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله اليه ملكاً يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق البطن وراسه في اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكياً فزعاً من الزجرة وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الخلق قال ان الله لما خلق الخلق من طين افاض بها كما افاض القداح فاخرج المسلم فجعله سعيداً وجعل الكافر شقياً فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوروها ثم قالوا يا رب اذكراً او انثى فيقول الرب اي ذلك شاء فيقولان تبارك الله احسن الخالقين ثم يوضع في بطنها فتردد تسعة ايام في كل عرق ومفصل منها وللرحم ثلاثة اقفال قفل في اعلاها مما يلي اعلى السرة من الجانب الايمن والقفل الآخر وسطها والقفل الآخر اسفل من الرحم فيوضع بعد تسعة ايام في القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس والتهوع ثم ينزل الى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة اشهر وسرة الصبي فيها مجمع العروق وعروق المرأة كلها منها يدخل طعامه وشرابه من تلك العروق ثم ينزل الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فذلك تسعة اشهر ثم تطلق المرأة فكلما طلقت انقطع عرق من سرة الصبي فاصابها ذلك الوجع ويده على سرته حتى يقع الى الارض ويده مبسوطة فيكون رزقه من فيه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل وغيره قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى ان يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً قال يدعو ما بينه وبين اربعة اشهر فانه اربعين ليلة نطفة واربعين ليلة علقة واربعين ليلة مضغة فذلك تمام اربعة اشهر ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكراً او انثى شقياً او سعيداً فيقال ذلك فيقولان يا رب ما رزقه وما مدته فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر اليه ولا يزال منتصباً في بطن امه حتى اذا دنا خروجه بعث الله اليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج فينسى الميثاق وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوماً وتكون علقة اربعين يوماً وتكون مضغة اربعين يوماً ثم يبعث الله اليه ملكين خلاقين فيقال لهما اخلقا كما يريد الله ذكراً او انثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقياً او سعيداً واكتبا لله الميثاق الذي اخذه عليه في الذر بين عينيه فاذا دنا خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكاً يقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعاً فينسى الميثاق ويقع الى الارض يبكي من زجرة الملك وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال جعل دية الجنين مائة دينار وجعل مني الرجل الى ان يكون جنيناً خمسة اجزاء فاذا كان جنيناً قبل ان تلجه الروح مائة دينار وذلك ان الله عز وجل خلق الانسان من سلالة وهي النطفة فهذا جزء ثم علقة فهو جزءان ثم مضغة فهو ثلاثة اجزاء ثم عظاماً

فهو اربعة اجزاء ثم يكسى لحما فحينئذ تم جنينا فكملت له خمسة اجزاء مائة دينار والمائة الدينار خمسة اجزاء فجعل للنطفة خمس المائة عشرين دينارا وللعلقة
خمسي المائة اربعين دينارا وللمضغة ثلاثة اخماس المائة ستين دينارا وللعظم اربعة اخماس المائة ثمانين دينارا فاذا كسى اللحم كانت له مائة كاملة
فاذا انشئ فيه خلق آخر وهو الروح فهو حينئذ نفس الف دينار كاملة ان كان ذكرا وان كان انثى فخمسمائة دينار وان قتلت المرأة وهي حبلى فتم فلم يسقط
ولدها ولم يعلم ذكر هو ام انثى ولم يعلم ابعدها مات او قبلها فديته نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الانثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك وذلك
ستة اجزاء من الجنين علي بن ابراهيم فهي ستة اجزاء وستة استحالات وفي كل جزء استحالة دية محدودة ففي النطفة عشرون دينارا وفي العلقة
اربعون دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم ثمانون دينارا فاذا كسى لحما فمائة دينار حتى يستهل فاذا استهل فالدية كاملة ثم قال علي
بن ابراهيم حدثني بذلك ابي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله فان خرج في النطفة قطرة دم قال في القطرة عشر
دية النطفة ففيها اثنان وعشرون دينارا قلت قطرتين قال اربعة وعشرون دينارا قلت فثلث قال ستة وعشرون دينارا قلت فاربع
قال ثمانية وعشرون دينارا قلت فخمس قال ثلثون دينارا وما زاد على النصف فعلى هذا الحساب حتى تصير علقة فيكون فيها اربعون دينارا
قلت فان خرجت النطفة متخضخضة بالدم قال قد علقت ان كان دما صافيا ففيها اربعون دينارا وان كان اسود فذلك من الجوف ولا شيء عليه الا التعزير
لانه ما كان من دم صاف فذلك للولد وما كان من دم اسود فهو من الجوف قال فقال ابو شبل فان العلقة صار فيها شبه العرق واللحم قال
اثنان واربعون دينارا العشر قال قلت فان عشر الاربعين دينارا اربعة دنانير قال لا انما هو عشر المضغة انما ذهب عشرها فكلما زادت زيد حتى
تبلغ الستين قلت فان رأيت في المضغة مثل عقدة عظم يابس قال ان ذلك عظم اول ما يبتدئ ففيه اربعة دنانير فان زاد فزد اربعة دنانير حتى تبلغ الثمانين
قلت فان كسى العظم لحما قال كذلك الى مائة قلت فان وكزها فسقط الصبي لا يدرى حيا كان او ميتا قال هيهات يا ابا شبل اذا بلغ اربعة اشهر فقد
صارت فيه الحيوة وقد استوجب الدية ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم انشأناه خلقا آخر فهو نفخ الروح
قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق علي بن ابراهيم قال قال السموات قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على
ذهاب به لقادرون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله عن سليمان بن جعفر قال
قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون قال يعني
ماء العقيق علي بن ابراهيم في قوله وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال قال شجرة الزيتون وهو مثل لرسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الطور الجبل وسيناء الشجرة التي تنبت
بالدهن فهي الزيتون ثم قال وعنه وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فهي الانهار والعيون والآبار ثم قال ايضا وقوله وشجرة
تخرج من طور سيناء فالطور الجبل والسيناء الشجرة واما الشجرة التي تنبت بالدهن فهي الزيتون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي بن بشار
القزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الاسكي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى عليه السلام طور
سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار يسمى طور سيناء وطور سينين وما لم يكن عليه
ما ينتفع به من النبات والاشجار من الجبال سمي طورا ولا يقال له طور سيناء وطور سينين وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وعليها وعلى
الفلك تحملون يعني السفن قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه خبر نوح عليه السلام تقدم الاخبار فيه في سورة هود فليطلب من هناك
وان شاء الله تعالى يأتي منه في موضع آخر وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عنه عليه السلام في قوله فجعلناهم غثاء والغثاء اليابس
الهامد من نبات الارض قال وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى يقول بعضهم في اثر بعض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم
وامه آية قال اي حجة قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن الحسين
بن اشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن احمد بن الحسن عن صدقة بن حسان عن مهران بن ابي نصر عن يعقوب بن شعيب عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة الكوفة والقرار
المسجد والمعين الفرات الشيخ باسناده عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن موسى عن علي بن الحكم عن سليم بن نهيك عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات ورواه ابو القاسم جعفر بن محمد

قولويه في كامل الزيارات قال حدثني علي بن الحسين بن موسى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن الحكم عن سليمان بن نهيك عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات علي بن ابراهيم قال قال الربوة الحيرة وذات قرار و
معين الكوفة ثم خاطب الله الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الى قوله امة واحدة قال قال على مذهب واحد الشيخ في مجالسه
قال اخبرنا احمد بن عبدون عن ابي الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس عن علي بن معوية الخزاز عن رجل من جعفي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال رجل اللهم اني اسألك رزقا طيبا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات هذا قوت الانبياء ولكن سل ربك رزقا لا يعذبك
عليه يوم القيمة هيهات ان الله يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن
ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول نظر ابو جعفر عليه السلام الى رجل وهو يقول اللهم اني اسألك من رزقك الحلال فقال ابو جعفر عليه السلام
سألت قوت النبيين قل اللهم اني اسألك رزقا واسعا طيبا من رزقك عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن ابي نصر قال
قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ادع الله عز وجل ان يرزقني الحلال فقال اتدري ما الحلال قلت الذي عندنا الكسب الطيب فقال كان
علي بن الحسين عليه السلام يقول الحلال هو قوت المصطفين ثم قال قل اسألك من رزقك الواسع قوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الورد وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد عليهم السلام علي بن ابراهيم في قوله امتكم امة واحدة قال قال على مذهب واحد قوله تعالى كل حزب بما
لديهم فرحون قال قال كل من اختار لنفسه دينا فهو فرح به ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال فذرهم يا محمد في غمرتهم اي في سكرتهم
وشكهم حتى حين ثم قال عز وجل ايحسبون يا محمد انما نمدهم به من مال وبنين هو خير نريده بهم بل لا يشعرون ان ذلك شر لهم ثم ذكر عز
وجل من يريد بهم الخير فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله يؤتون ما آتوا قال قال من الطاعة والعبادة وقلوبهم وجلة
اي خائفة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وهو معطوف على قوله ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون يقول هو علي بن ابي طالب عليه السلام لم يسبقه احد ورواه ابن شهرآشوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن العباس
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال نزلت في امير المؤمنين عليه السلام
وولده ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون
عليه عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه عنه عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم
يثابون عليه محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان يتقبل
منهم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان قدرتم
ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لا يثني الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة
فوالله لو ان سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضي بقوته
نصف مد كل يوم وما يستر عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله
عز وجل حيث يقول الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به فقال والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون
ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان
قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن
ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل
ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه

من نكبات الملمات فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر الله له ما اتى وانت موقوف محاسب اما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام ثم قال كم من
مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد
ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال
والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات والارض كلهم
اجتمعوا يتضرعون الى الله عز وجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله
صلى الله عليه واله من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل يا موسى
قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد
على حاله فقال موسى عليه السلام لو كانت حاجتك عندي لقضيتها فاوحى الله اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما
احب وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وساق الحديث الى قوله ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا
الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القسم عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
قال من شفقتهم ورجائهم يخافون ان ترد اليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله والله على كل شيء قدير وهم يرجون ان يتقبل وسواء المعتدين فيما اليه قال حدثنا
احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد عن علي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال من شفقتهم ورجائهم يخافون ان ترد اليهم اعمالهم اذا لم يطيعوا
وهم يرجون ان يتقبل منهم الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المعزا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يأتي ما اتى وهو خائف راج عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير والنضر عن عاصم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه قوله تعالى ولا نكلف نفسا الا وسعها محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد
اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم
يطع الله باكراه ولم يعص الله بغلبة وعنه عن محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل
البصرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام اتستطيع ان تعمل ما لم يكن قال لا قال فتستطيع ان تنتهي
عما قد كون قال لا قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا
فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين
ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال
ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعله كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم
اهل بيت النبوة والرسالة وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن
الحكم عن صالح النيلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة
التي جعلها الله فيهم قال قلت له وما هي قال الالة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان
مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه
قال بالحجة البالغة والالة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله
ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون
فاراد الكفر لعلمه فيهم وليس ارادة حتم ولكن انما هي ارادة اختيار وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا
عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت
اصلحك الله قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول
ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله

ومشيئته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رفع عن امتي
الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق
بشفة وعنه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد اخذا
ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض والبسط وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا
يكون من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن
ابي سعيد المحاملي وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل
والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله عز وجل بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك مستطيع وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله بعد
الاستطاعة ولا يكون العبد مكلفا للفعل الا مستطيعا علي بن ابراهيم قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا يعني من القران ولهم اعمال من دون ذلك
هم لها عاملون يقول ما كتب عليهم في اللوح ما هم لها عاملون قبل ان يخلقوا لذلك الاعمال المكتوبة عاملون وقال علي بن ابراهيم في قوله ولدينا
كتاب ينطق بالحق اي عليكم ثم قال بل قلوبهم في غمرة من هذا اي في شك مما يقولون قال وقوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب
يعني كبراءهم اذا هم يجأرون اي يضجون فرد الله عليهم لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون الى قوله مستكبرين به سامرا تهجرون اي جعلتموه
سمرا وهجرتموه قال وقوله ام يقولون به جنة يعني رسول الله صلى الله عليه واله فرد الله عليهم بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون
قال وقوله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام
والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني بولاية امير المؤمنين عليه السلام وقوله ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو
اي امام قل اي وربي انه لحق اي لامام ومثله كثير والدليل على ان الحق رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله و
امير المؤمنين عليهما الصلوة والسلام قريشا لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد الناس
من ذلك وقوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط
لناكبون قال قال عن الامام لحائدون محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن المفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل قال حدثنا زيد بن
موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل وان الذين
لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل البيت عنه قال حدثنا علي بن العباس رحمه الله عن جعفر اليماني عن حسن بن حسين بن علوان
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا ابن شهر اشوب
عن الخصائص بالاسناد عن الاصبغ عن علي عليه السلام وفي كتاب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط
لناكبون قال عن ولايتنا ومن طريق المخالفين في معنى الاية بعض صراط محمد وآله عليهم السلام قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال الاستكانة هو الخضوع والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فقال الاستكانة هو الخضوع
والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال التضرع رفع اليدين والتضرع بهما قال ابو عبد الله عليه السلام الاستكانة
الدعاء والتضرع رفع اليدين في الصلوة وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ام تسئلهم خرجا فخراج ربك
خير يقول ام تسئلهم اجرا فاجر ربك خير وهو خير الرازقين قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فهو الجوع والخوف والقتل حتى اذا فتحنا

عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون يقول آيسون سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل
بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب عليه السلام اذا رجع في الرجعة
وقال علي بن ابرهيم ثم حكى قول الدهرية فقال ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون الى قوله اساطير الاولين يعني احاديث الاولين
فرد الله فقال بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ثم رد على الثنوية الذين قالوا بالهين فقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه
من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال قال لو كان الهين كما زعموا لكانا يختلفان فيخلق هذا ولا يخلق هذا ويريد
هذا ولا يريد هذا ويطلب كل واحد منهما الغلبة لنفسه ولا يستبد كل واحد بخلافه واذا اراد احدهما خلق انسان واراد الاخر خلق بهيمة
فيكون انسانا وبهيمة في حالة واحدة وهذا غير موجود فلما بطل هذا ثبت التدبير والصنع لواحد ودل ايضا التدبير وثباته وقوام بعضه ببعض
على ان الصانع واحد وذلك قوله ما اتخذ الله من ولد الى قوله بعضهم على بعض ثم قال انفا سبحانه وتعالى عما يصفون قوله تعالى عالم
الغيب والشهادة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قوله تعالى
قل رب اما تريني ما يوعدون الى قوله تعالى لقادرون محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن العباس بن ابان
العامري عن عبد الغفار باسناد يرفعه الى عبد الله بن عباس وعن جابر بن عبد الله قال جابر اني كنت لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لاسمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في حجة الوداع بمنى يقول لاعرفنكم بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله
ان فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربونكم قال ثم التفت خلفه ثم اقبل بوجهه وقال علي او علي حدثنا جبرئيل مرة وقال مرة اخرى فرايتنا
ان جبرئيل قال فنزلت هذه الاية قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون
قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما راى ركبتيه جليسه في مجلس قط ولا صافح رجلا
قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافا في صلوات الله عليه بسيئة قط قال وقد قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل
وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله به ولا اعطى على الله عز وجل شيئا قط الا اجازه الله انه كان ليعطي الجنة فيجيز الله ذلك
له قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج والله انه كان ليعرض له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فيأخذ
باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله دبرت فيه يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده احد
غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته
فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله
صلى الله عليه وآله وكان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن
وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الطاهرين قوله تعالى وقل
رب اعوذ بك من همزات الشياطين علي بن ابرهيم قال ما يقع في القلب من وسوسة الشياطين قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت
قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قول الله عز وجل لعلي اعمل صالحا فيما تركت عنه
عن احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكوة سال الرجعة عند الموت وهو
قول الله عز وجل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وروى هذين الحديثين ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم القزويني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين النحوي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه محمد بن خالد عن ابي ايوب سليمان بن مقبل المديني عن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا مات الكافر
شيعه سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان يقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين
يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة هو قائلها علي بن ابرهيم انها نزلت في مانع الزكوة والخمس
ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن خالد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه

حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه فاذا علم انه لا محيص له مكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل وما من ذي مال ابل
او بقر او غنم يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر تطاه كل ذات قرن بقرنها وكل ذي ظلف بظلفها وما من ذي مال نخل او زرع او كرم
يمنع زكوة ماله الا طوقه الله يوم القيمة بحوامل ارضه وقد قطع ارضه الى سبع ارضين يقلده اياه قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون علي بن
ابرهيم قال البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب قبل يوم القيمة وهو قول
الصادق عليه السلام والله ما اخاف عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم وقال علي بن الحسين عليه السلام ان القبر روضة من
رياض الجنة او حفرة من حفر النيران محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قال قلت جعلت فداك
ان الذنوب كثيرة كبار فقال اما في القيمة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي صلوات الله عليهم ولكني اتخوف عليكم في البرزخ قلت
وما البرزخ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيمة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليه السلام اشد ساعات ابن ادم ثلاث ساعات الساعة التي يعاين
فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الى الجنة واما الى النار قال ان نجوت
يا ابن ادم عند الموت فانت انت والا هلكت وان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت حين يقوم الناس لرب
العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لهم فيه لمعيشة ضنكا وان القبر لروضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فاي الرجلين انت واي الدارين
دارك علي بن ابرهيم في قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه رد على من يفتخر بالانساب قال قال الصادق
عليه السلام لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس ان العربية ليست باب
والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد ادم وادم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عاص لله فان اكرمكم عند الله
اتقيكم والدليل على ذلك قوله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني
رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم الى قوله تعالى
خالدون ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرني ابو الحسين عن ابيه عن ابن همام قال حدثنا سعدان بن مسلم عن جهم بن ابي
جهمة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم خلق الابدان بعد ذلك فما تعارف
منها في السماء تعارف في الارض وما تناكر منها في السماء تناكر في الارض فاذا قام القائم عليه السلام ورث الاخ في الدين ولم يورث الاخ في الولادة
وذلك قول الله عز وجل في كتابه قد افلح المؤمنون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت الى قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون علي بن ابرهيم فمن ثقلت موازينه يعني بالاعمال الحسنة فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه قال قال من قلة الاعمال الحسنة فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق
وقد سئله سائل قال اوليس توزن الاعمال قال عليه السلام لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل
عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال
فمن رجح عمله وقد تقدمت الروايات في ذلك في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة من سورة الانبياء محمد بن العباس قال حدثنا محمد
١ بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا ابو الحسن موسى عن ابيه عن ابي جعفر عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا الزمخشري في ربيع الابرار عن الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله سبحانه وهم فيها كالحون تشويه النار
فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته علي بن ابرهيم قال واما قوله تلفح وجوههم النار قال تل
تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها كالحون اي مفتوحي الفم متربدي الوجوه علي بن ابرهيم النعماني في غيبته باسناده عن كعب الاحبار قال اذا كان يوم
القيمة حشر الناس على اربعة اصناف صنف ركبان وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا
يتكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه
الحال حالهم قال كعب اولئك الذين كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي

نبيهم وعالمهم وسيدهم وفاضلهم حامل اللواء وولي الحوض والمرتجى والمرجى دون العالم وهو العلم الذي لا يجهل والحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى ذلك علي ورب الكعبة أعلمهم علما وأقدمهم سلما وأوفرهم حلما عجبا ممن قدم على علي غيره ومن نسل علي عليه السلام القائم المهدي من نسل علي عليه السلام أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا وهيبة يعطيه الله عز وجل ما أعطى الأنبياء ويزيده ويفضله إن القائم عليه السلام من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الأحمر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان أرمينية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف كل يقبض سيفا محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يشوبها الموت الأحمر والطاعون الأغبر قوله تعالى ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الإمام موسى بن جعفر عن أبيه عن أبي جعفر عليهم السلام قال في قول الله عز وجل ألم تكن آياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال بأعمالهم شقوا علي بن إبراهيم قال قوله تعالى غلبت علينا شقوتنا فإنهم علموا حين عاينوا الآخرة أن الشقاء الذي كتب عليهم علموا حين لا ينفعهم العلم قالوا ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فبلغني والله أعلم أنهم تداركوا بعضهم على بعض سبعين عاما حتى انتهوا إلى قعر جهنم قوله تعالى إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ابن شهرآشوب عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى إني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني بصبر علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا أنهم هم الفائزون قوله تعالى قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين علي بن إبراهيم قال سل الملائكة الذين كانوا يعدون علينا الأيام ويكتبون ساعاتنا وأعمالنا التي اكتسبنا فيها ورد الله عليهم قوله قل لهم يا محمد إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون قوله ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

سورة النور

فضلها

ابن بابويه بإسناده المتقدم في فضل سورة الكهف عن الحسن عن عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصنوا بها نساءكم فإن من أدمن قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبدا حتى يموت فإذا هو مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك كلهم يدعون له ويستغفرون الله حتى يدخل في قبره ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة كان له من الحسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وجعلها في فراشه الذي ينام عليه لم يحتلم فيه أبدا وإن كتبها وشرب ماءها زمزم لم يقدر على الجماع ولم يتحرك له إحليل وعن الصادق بدل قوله ولم يتحرك له إحليل لم يقدر على الجماع ولم يخرج له حليب أبدا وقال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في كسائه أو فراشه الذي ينام عليه لم يحتلم أبدا وإن كتبها بماء زمزم لم يجامع ولم ينقطع عنه أبدا وإن جامع لم يكن له لذة تامة ولا يكون إلا منكسر القوة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال سورة النور نزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك أن الله عز وجل أنزل عليه في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله عز وجل سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قال في إقامة الحدود وفي قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة واحد وقال لا يستحلف صاحب الحد علي بن إبراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يجمع لهم الناس إذا جلدوا الطبرسي معنى الطائفة عن أبي جعفر عليه السلام أقله رجل واحد قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة

قال هن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزل فمن أقيم عليه حد الزنا أو متهم بالزنا لم ينبغ لأحد أن يناكحه حتى يعرف منه توبة وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة قال كن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا قد عرفوا بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة فمن أقيم عليه حد الزنا أو شهر به لم ينبغ لأحد أن يناكحه حتى يعرف منه التوبة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة قال هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهورين بالزنا فنهى الله عن أولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئا من ذلك أو أقيم عليه حد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك قال إنما ذلك في الجهر ثم قال لو أن إنسانا زنى ثم تاب تزوج حيث شاء وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل قال سأل رجل أبا الحسن عليه السلام وأنا أسمع عن رجل يتزوج المرأة متعة ويشترط عليها أن لا يطلب ولدها فتأتي بعد ذلك بولد فشدد في إنكار الولد فقال أيجحده إعظاما لذلك فقال الرجل فإن اتهمها فقال لا ينبغي لك أن تتزوج إلا مؤمنة أو مسلمة فإن الله عز وجل يقول الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين وقد رواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن بزيع قال سأل رجل الرضا عليه السلام وأنا حاضر وساق الحديث الطبرسي روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مشهورين بالزنا فنهى الله عن أولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة فمن شهر بشيء من ذلك وأقيم عليه الحد فلا تزوجوه حتى تقبل توبته قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقذف بالزنا قال يجلد هو في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله قال وقال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال لا يجلد إلا أن تكون قد أدركت أو قاربت وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة قذفت رجلا قال تجلد ثمانين جلدة وعنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال سألته عن شهود الزور قال فقال يجلدون حدا ليس له وقت وذلك إلى الإمام ويطاف بهم حتى يعرفهم الناس وأما قول الله عز وجل ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا إلا الذين تابوا قال قلت كيف تعرف توبته قال يكذب نفسه على رؤوس الناس حتى يضرب ويستغفر ربه وإذا فعل ذلك فقد ظهرت توبته علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة أبدا إلا بعد التوبة أو يكذب نفسه فإن شهد له ثلاثة وأبى واحد يجلد الثلاثة ولا تقبل شهادتهم حتى يقول أربعة رأينا مثل الميل في المكحلة ومن شهد على نفسه أنه زنى لم يقبل شهادته حتى يعيد أربع مرات عنه قال حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أبك جنة قال لا فقال أفتقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقال ممن أنت فقال أنا من مزينة أو من جهينة قال اذهب حتى أسأل عنك فسأل عنه فقالوا يا أمير المؤمنين هذا رجل صحيح العقل مسلم ثم رجع إليه فقال يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني فقال ويحك ألك زوجة قال نعم قال فكنت حاضرها أو غائبا عنها قال بل كنت حاضرها فقال اذهب حتى ننظر في أمرك فجاء إليه الثالثة وذكر له ذلك فأعاد عليه أمير المؤمنين عليه السلام فذهب فجاء بالرابعة فقال إني زنيت فطهرني فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بحبسه ثم نادى أمير المؤمنين أيها الناس إن هذا رجل يحتاج أن يقام عليه الحد حد الله فاخرجوا متنكرين لا يعرف بعضكم بعضا ومعكم أحجاركم فلما كان من الغد أخرجه أمير المؤمنين عليه السلام بالغلس وصلى ركعتين وحفر حفيرة ووضعه فيها ثم نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عنده حق مثله فمن كان لله عليه حق مثله فلينصرف فإنه لا يقيم الحد من لله عليه الحد فانصرف الناس فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام حجرا فكبر أربع تكبيرات ورماه ثم أخذ الحسن عليه السلام مثله فرماه ثم فعل الحسين عليه السلام مثله فلما مات أخرجه أمير المؤمنين عليه السلام وصلى عليه ودفنه فقالوا يا أمير المؤمنين ألا تغسله قال قد اغتسل بما هو طاهر منها إلى يوم القيامة ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام من أتى من هذه القاذورات فليتب إلى الله تعالى فيما بينه وبين الله فوالله لتوبة إلى الله في السر أفضل من أن يفضح نفسه ويهتك ستره قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم إلى قوله تعالى إن كان من الصادقين محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج

قال ان عباد البصري سئل ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر كيف يلاعن الرجل المرأة فقال ابو عبد الله عليه السلام ان رجلا من المسلمين اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ارأيت لو ان رجلا دخل منزله فوجد مع امرأته رجلا يجامعها ما كان يصنع قال فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف ذلك الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلي بذلك من امرأته قال فنزل الوحي من عند الله تعالى بالحكم بينهما فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذلك الرجل فدعاه فقال له انت الذي رأيت مع امرأتك رجلا فقال له نعم فقال له انطلق فأتني بامرأتك فان الله تعالى قد انزل الحكم فيك وفيها قال فاحضرها زوجها فاوقفهما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال للزوج اشهد اربع شهادات بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها به قال فشهد قال ثم قال له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم قال له اشهد الخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين قال فشهد ثم امر به فنحي ثم قال للمرأة اشهدي اربع شهادات بالله ان زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به قال فشهدت ثم قال لها امسكي فوعظها وقال لها اتقي الله ان غضب الله شديد ثم قال اشهدي الخامسة ان غضب الله عليك ان كان زوجك من الصادقين فيما رماك به قال فشهدت قال ففرق بينهما وقال لهما لا تجتمعا بنكاح ابدا ما تلاعنتما وروى هذا الحديث ابن بابويه في الفقيه والشيخ في التهذيب باسنادهما عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ان عباد البصري سئل ابا عبد الله عليه السلام الحديث عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم قال هو القاذف الذي يقذف امرأته فاذا قذفها ثم اقر انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه امرأته فان ابى الا ان يمضي فيشهد عليها اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين فان ارادت ان تدفع عن نفسها العذاب والعذاب هو الرجم شهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ثم لا تحل له الى يوم القيامة قلت ارأيت ان فرق بينهما ولها ولد فمات قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله ومن قال انه ولد زنا جلد الحد قلت يرد اليه الولد اذا اقر به قال لا ولا كرامة ولا يرث الابن ويرثه الابن وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الملاعن والملاعنة كيف يصنعان قال يجلس الامام مستدبر القبلة فيقيمهما بين يديه مستقبلا القبلة بحذاه ويبدأ بالرجل ثم المرأة والتي يجب عليها الرجم ترجم من ورائها ولا ترجم من وجهها لان الرجم والجلد لا يصيبان الوجه يضربان على الجسد على الاعضاء كلها وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام قلت له اصلحك الله كيف الملاعنة قال فقال يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة عن يساره علي بن ابراهيم انما نزلت في اللعان وكان سبب ذلك انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال يا رسول الله ان امرأتي زنى بها شريك بن السمحاء وهي منه حامل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعاد عليه القول حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فانزل الله عليه آية اللعان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بالناس العصر وقال لعويمر ائتني باهلك فقد انزل الله فيكما قرآنا فجاء اليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعويمر تقدم الى المنبر والتعنا قال فكيف اصنع فقال تقدم وقل اشهد بالله انني لمن الصادقين فيما رميتها به قال فتقدم وقالها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اعدها فاعادها ثم قال اعدها حتى فعل ذلك اربع مرات فقال له في الخامسة عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اللعنة لموجبة ان كنت كاذبا ثم قال له تنح ثم قال لزوجته تشهدين كما شهد والا اقمت عليك حد الله فنظرت في وجه قومها فقالت لا اسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت الى المنبر فقالت اشهد بالله ان عويمر بن ساعدة لمن الكاذبين فيما رماني به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اعيديها فاعادتها حتى اعادتها اربع مرات فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله العني نفسك في الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماني به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك انها موجبة لك ان كنت كاذبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فلا تحل لك ابدا قال يا رسول الله فالذي اعطيتها قال ان كنت كاذبا فهو ابعد لك وان كنت صادقا فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جاءت بالولد احمش الساقين اخفش العينين جعد قطط فهو للامر السيء وان جاءت به اشهب اصهب فهو لابيه فقال انها جاءت به على الامر السيء فهذه لا تحل لزوجها ابدا وميراثه لامه وان لم يكن له ام فلاخواله وان قذفه احد جلد حد القاذف قوله تعالى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وحمران عن ابي عبد الله عليه السلام قالا لولا فضل الله عليكم ورحمته قالا فضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله صلى الله عليه ورحمته علي بن ابي طالب عليه السلام

عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال الرحمة رسول الله صلى الله عليه وآله والفضل علي بن ابي طالب عليه السلام ابن شهرآشوب عن ابن عباس ومحمد بن مجاهد في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته فضل الله محمد صلى الله عليه وآله ورحمته علي عليه السلام وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة صلوات الله وسلامه عليهما إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ علي بن ابراهيم ان العامة رووا انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزاة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما هلك ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريج فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وامره بقتله فذهب علي عليه السلام ومعه السيف وكان جريج القبطي في حائط فضرب علي عليه السلام باب البستان فاقبل جريج ليفتح الباب فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فوثب علي عليه السلام على الحائط ونزل الى البستان واتبعه وولى جريج مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي عليه السلام في اثره فلما دنا منه رمى جريج بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمي في الوبر ام اثبت قال بل اثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي يصرف عنا السوء اهل البيت عنه قال وفي رواية عبد الله بن موسى عن احمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بقتل القبطي وقد علم انها قد كذبت عليه او لم يعلم وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبت علي عليه السلام فقال بل كان والله علم ولو كانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وآله ما انصرف علي عليه السلام حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم ابن بابويه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن ابي الجارود وهشيم بن ابي ساسان وابي طارق السراج عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث المناشدة مع الخمسة الذين في الشورى قال نشدتكم بالله هل علمتم ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ابراهيم ليس منك وانه ابن فلان القبطي قال يا علي اذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمي في الوبر او اتثبت قال بل تثبت فلما نظر الي استند الى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على اثره فصعد على نخلة فصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بازاره فاذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت فقالوا اللهم لا فقال اللهم اشهد الحسين بن حمدان الخصيبي باسناده عن الرضا عليه السلام قال لمن بحضرته من شيعته هل علمتم ما قرفت به مارية القبطية وما ادعي عليها في ولادتها ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا فقال ان مارية لما اهداها الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فحظيت بها من دون اصحابه وكان معها خادم ممسوح يقال له جريج وحسن اسلامهما وايمانهما ثم ملكت مارية رسول الله صلى الله عليه وآله وتحدثها بعض ازواجه فاقبلت عائشة وحفصة تشكيان الى ابويهما ميل رسول الله صلى الله عليه وآله الى مارية وايثاره اياها عليهما حتى سولت لهما ولابويهما انفسهم بان يقذفوا مارية بانها حملت بابراهيم من جريج وهم لا يظنون ان جريجا خادم فاقبل ابواهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان جريجا لا يحل لنا ولا يسعنا ان نكتمك من امره وما يظهر من خيانته شيئا وواقعه بك فقال لهما ماذا تقولان قالا يا رسول الله يأتي من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريج وليس هو منك فاربد وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وتلون وعرضت له سهوة لعظم ما تلقياه به ثم قال ويحكما ما تقولان قالا يا رسول الله انا خلفنا جريجا ومارية في مشربتها يعنيان حجرتها وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجل من النساء فابعث الى جريج فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكمك الله فانثنى النبي الى علي عليه السلام ثم قال يا ابا الحسن قم يا اخي ومعك ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها وجريجا كما يصفانهما فاخمد بسيفك ضربا فقام علي عليه السلام واتشح بسيفه واخذه تحت ثيابه فلما ولى من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله انثنى اليه فقال يا رسول الله اكون فيما امرتني كالسكة المحماة في العهن او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال له النبي صلى الله عليه وآله فديتك يا علي بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبل علي عليه السلام وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي في جوف المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها باداب الملوك ويقول لها اعظمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وكرميه ونحو هذا الكلام حتى التفت جريج الى امير المؤمنين عليه السلام وسيفه مشهور في يده ففزع جريج الى نخلة في المشربة فصعد الى رأسها فنزل امير المؤمنين عليه السلام الى المشربة وكشفت الريح عن اثواب جريج فاذا خادم ممسوح فقال له انزل يا جريج فقال يا امير المؤمنين امنا على نفسي قال امنا على نفسك فنزل جريج فاخذ بيده وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاوقفه بين يديه

فقال له يا رسول الله انه مجبوب خادم ممسوح فولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل لما نفسك انتها الله يا جريج حتى تبين كذبهما وحزن بهما
جرأتهما على الله وعلى رسوله فكشف ثوابه فاذا هو خادم ممسوح فاسقط بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقالا يا رسول الله التوبة استغفر لنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة فانزل الله فيهما الذين يرمون المحصنات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون قلت فصح جريج مع امير المؤمنين عليه السلام و
ارسال رسول الله صلى الله عليه وآله بقتله ذكره السيد المرتضى في كتاب الغرر والدرر وغيره مما يحتاج الى تغيير في الخبر وهذا يعطى ان الحديث
من شاهر الاخبار وسيأتي ان شاء الله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا انها نزلت في ذلك قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ
أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات وعنه
باسناده عن سهل بن زياد عن محبوب المبارك عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل
من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك فينكره وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك على اخيك فان
شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله في كتابه ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره
الله عليه وان البهتان ان تقول في اخيك ما ليس فيه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في
مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه كان من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة المفيد في الاختصاص
قال الباقر عليه السلام وجدنا في كتاب علي صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن
قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله تعالى عز وجل والكف عن اغتياب المؤمن والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمنا بعذاب بعد التوبة
والاستغفار الا بسوء ظنه بالله عز وجل واغتيابه للمؤمنين وقال الصادق عليه السلام من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من
الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
السلام في قوله تعالى وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وَالْيَتَامَىٰ وَ
الْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا يقول يعفو بعضكم عن بعض ويصفح فاذا فعلتم كانت رحمة الله لكم
يقول الله أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ يقول الغافلات عن الزنا
وقد تقدمت الرواية فيمن نزلت فيه هذه الآية في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ قوله الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ
وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ يقول الخبيثات من الكلام
والعمل للخبيثين من الرجال والنساء يلزمونهم وتصدق عليهم قال والطيبون من الرجال والنساء من الكلام والعمل للطيبات الطبرسي
قيل في معناه اقوال الى قوله الثالث الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات
من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء عن ابي مسلم والجبائي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال هي مثل قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الآية ان اناسا هموا ان يتزوجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك لهم قوله تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم ومحسن بن احمد عن ابان الاحمر
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
على اهلها قال الاستيناس وقع النعل والتسليم علي بن ابراهيم قال قال الاستيناس الاستيذان ثم قال حدثني علي بن الحسين قال حدثني
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاستيناس وقع النعل والتسليم
قال علي بن ابراهيم ثم رخص الله تعالى فقال لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ قال قال الصادق عليه السلام

هي الحمامات والخانات والارحية يدخلها بغير اذن قوله تعالى قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام
قال استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر اليها وهي مقبلة فلما جازت نظر اليها ودخل في زقاق قد
سماه بني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط او زجاجة فشق وجهه فلما مضت المرأة نظر فاذا الدماء تسيل على صدره وثوبه فقال
والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرنه قال فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرنه قال فأتاه فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال له ما هذا فأخبره فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم
ان الله خبير بما يصنعون وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في
حديث قال وفرض الله على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك
وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه
وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في
القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن
الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الذراعين من المرأة هما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى ولا يبدين زينتهن الا
لبعولتهن قال نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له ما يحل للرجل من المرأة اذا لم يكن محرما قال الوجه والقدمان والكفان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الا
ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وعنه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة وهي القلب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام كل آية في القرآن في ذكر الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر فلا يحل للرجل المؤمن ان ينظر الى فرج اخيه
ولا يحل للمرأة ان تنظر الى فرج اختها وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر
منها فهو الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة ثلاثة زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه
واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله قوله تعالى أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابراهيم بن ابي البلاد
ويحيى بن ابراهيم عن ابيه عن معوية بن عمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ثلثين رجلا اذ دخل ابي فرحب به ابو عبد الله عليه السلام
واجلسه الى جنبه فاقبل عليه طويلا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان لابي معوية حاجة فلو خففتم فقمنا جميعا فقال لي ابي ارجع يا معوية
فرجعت فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا ابنك فقال نعم وهو يزعم ان اهل المدينة يصنعون شيئا لا يحل لهم قال وما هو قلت ان المرأة
القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الاسود وذراعها على عنقه فقال ابو عبد الله عليه السلام اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اقرأ
هذه الآية لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن حتى بلغ او ما ملكت ايمانهن ثم قال يا بني لا بأس ان يرى المملوك الشعر والساق وهذه الآية
تأتي ان شاء الله في سورة الاحزاب وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام المملوك يرى شعر مولاته وساقها قال لا بأس وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن
عمار ويونس بن يعقوب جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحل للمرأة ان ينظر عبدها الى شيء من جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك
وقد روايته اخرى لا بأس ان ينظر الى شعرها اذا كان مأمونا وعنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله واحمد ابني محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المملوك يرى شعر مولاته قال لا بأس وعنه عن محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان وابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل او التابعين غير اولي الاربة من الرجال الى آخر الآية قال الاحمق الذي لا يأتي النساء وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اولي الاربة من الرجال قال الاحمق المولى عليه الذي لا

بالنساء وعنه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه
عن ابائه عليهم السلم قال كان بالمدينة رجلان يسمى احدهما هيت والاخر مانع فقالا لرجل ورسول الله صلى الله عليه واله يسمع اذا افتتحتم الطائف
انشاء الله فعليك بابنة غيلان الثقفية فانها شموع نجلاء مبتلة هيفاء شنباء اذا جلست تثنت واذا تكلمت تغنت تقبل باربع وتدبر
بثمان بين رجليها مثل القدح فقال النبي صلى الله عليه واله لا اراكما من اولي الاربة من الرجال فامر بهما رسول الله صلى الله عليه واله فغرب بهما الى
مكان يقال له العرايا وكانا يتسوقان في كل جمعة الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سئلته عن اولي الاربة من الرجال قال هو الاحمق الذي لا ياتي النساء ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل او التابعين غير اولي الاربة من الرجال الى
اخر الاية فقال الاحمق الذي لا ياتي النساء وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن
الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال الابله المولى عليه الذي
لا ياتي النساء علي بن ابرهيم قال هو الشيخ الكبير الفاني الذي لا حاجة له في النساء او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قوله تعالى ولا
يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن يقول لا تضرب احدى رجليها بالاخرى لتقرع الخلخال بالخلخال قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم
والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فكانوا في الجاهلية لا ينكحون الايامى فامر الله المسلمين ان ينكحوا الايامى
ثم قال علي بن ابرهيم الايم التي ليس لها زوج محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن محمد
بن يوسف التميمي عن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ترك التزويج مخافة العيلة فقد ساء ظنه
بالله عز وجل ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وعنه عن محمد بن يحيى عن حمدويه بن عمران عن ابن ابي ليلى قال حدثنا عاصم بن
حميد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج قال فاشتدت به الحاجة فاتى ابا عبد الله صلوات
الله عليه فسئله عن حاله فقال له اشتدت بي الحاجة قال ففارق ثم اتاه فسئله عن حاله فقال اثريت وحسن حالي فقال ابو عبد الله عليه السلم
اني امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم الى قوله والله واسع عليم وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته
قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابه عن صفوان بن
يحيى عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله قوله تعالى
والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل واتوهم من مال الله الذي اتيكم
قال الذي اضمرت ان تكاتبه عليه لا تقول اكاتبه بخمسة الاف واترك له الفا ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه فاعطه وعن قول الله عز وجل
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان علمت ان عنده مالا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في المكاتب اذا ادى بعض مكاتبته فقال ان الناس كانوا لا يشترطون وهم اليوم يشترطون والمسلمون عند شروطهم فان كان شرط عليه انه ان عجز رجع
في الرق فان لم يشترط لم يرجع قال الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال اذا علمتم ان لهم مالا وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم ان لهم مالا ودينا وعنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال
الله الذي اتاكم قال تضع عنه من نجومه التي لم تكن تريد ان تنقصه ولا تزيد فوق ما في نفسك فقلت كم فقال وضع ابو جعفر عليه السلام عن مملوك
الفا من ستة الاف ورواه ابن بابويه في الفقيه باسناده عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام الشيخ في التهذيب
باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في المكاتب يؤدي بعض مكاتبته فقال ان الناس كانوا
لا يشترطون وهم اليوم يشترطون والمسلمون عند شروطهم فان كان شرط عليه انه ان عجز رجع وان لم يشترط عليه لم يرجع وفي قول الله عز وجل
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال كاتبوهم ان علمتم لهم مالا وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا ودينا وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن العلاء عن صفوان عن حريز جميعا
عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال الذي اضمرت ان تكاتبه عليه
لا تقول اكاتبه بخمسة الاف واترك له الفا ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه فاعطه منه ابن بابويه في الفقيه عن العلاء عن محمد بن مسلم عن

واذا قامت تثنت م

ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله
ويكون بيده عمل يكتسب به او يكون له حرفة وعنه باسناده عن القسم بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل واتوهم
من مال الله الذي اتاكم قال سمعت ابي يقول لا تكاتبه على الذي اراد ان تكاتبه عليه ثم تزيد عليه ثم تضع عنه ولكنه تضع عنه مما نويت ان تكاتبه عليه
قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا علي بن ابرهيم قال كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون عليهن الضريبة
الثقيلة ويقولون اذهبن وازنين واكتسبن فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم اي لا
يؤاخذهن الله بذلك اذا اكرهن عليه ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه الاية منسوخة نسختها فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سئلنا الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال
هاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في الارض ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد ومعاني الاخبار قال حدثني
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلام مثله وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن في زجاجة الحسين عليهما السلم
كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا
نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلم
من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله وفتن بني
امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور يوم القيمة وعنه
عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وضع العلم الذي
كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري
الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها مصباح والمشكوة قلب محمد صلى الله عليه واله والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول
اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة
فاصل الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية فيقول لستم بيهود
فتصلون قبل المغرب ولا نصارى فتصلون قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم عليه السلام وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين قوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين
يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان
يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك ابن بابويه قال حدثنا ابرهيم بن هرون الهيتي بمدينة السلم قال حدثني محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا
الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي
عبد الله الصادق عليه السلام الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال محمد صلى الله عليه واله قلت كمشكوة
قال صدر محمد صلى الله عليه واله قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه واله
صدر الى قلب علي عليه السلام قلت كانها قال لاي شيء تقرا كانها فقلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال
يكاد العلم يخرج من فم العالم من ال محمد عليهم السلم من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر امام وعنه قال حدثنا ابرهيم بن هرون
الهيتي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الزهري قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا طريف بن ناصح عن
عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكاة نور العلم في صدر محمد صلى الله
عليه واله المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه واله الى صدر علي عليه السلم علم النبي عليا عليهما
السلام الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء

ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد عليهم السلام يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور يعني اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة في اثر امام من آل محمد عليهم
السلام وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن عمر ومصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة صدر نبي الله صلى الله عليه وآله فيه المصباح والمصباح هو العلم في زجاجة الزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم
الله صلى الله عليه وآله عنده وروى ابن بابويه ايضا مرسلا عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله عز وجل لنا علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الصايغ
قال حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فيها مصباح المشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح الحسين عليهما السلام في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري كان فاطمة
عليها السلام كوكب دري بين نساء اهل الارض توقد من شجرة مباركة توقد من ابرهيم عليه السلام لا شرقية ولا غربية يعني لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الى الائمة عليهم السلام من
يشاء ان يدخل في نور ولايتهم مخلصا ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وعنه قال حدثنا احمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى
عن طلحة بن يزيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام في هذه الاية الله نور السموات والارض قال بدء بنور نفسه تعالى مثل نوره هداه في قلب المؤمن
كمشكوة فيها مصباح المصباح والمشكوة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله في قلبه توقد من شجرة مباركة قال الشجرة
المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية على سواء الجبل لا غربية اي لا شرق لها ولا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت
عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء ولو لم يتكلم نور على نور فريضة على فريضة وسنة على سنة يهدي الله لنوره من
يشاء يهدي الله لفرائضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور في
نفسه وخمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور قلت لجعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك
يا سيدي انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال وعنه قال حدثني ابي عن عبد الله بن جندب قال
كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن تفسير هذه الاية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما
قبض النبي صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من
فئة تضل مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة
نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والمفارق
لنا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اولياءنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا
نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل
الله قطر السماء وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان
وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله كمثل مشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله المصباح في زجاجة من عنصره الطاهر الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار كمثل القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل
شيء عليم فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حقا على
الله ان يجعل اولياءنا المتقين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات
ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله
ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة اولي العلم واولي العزم
من الرسل والانبياء ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله
يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام وقد بعثت بكتاب فيه هدى فتدبره وافهمه فانه شفاء لما في الصدور ومحمد بن

العباس قال حدثنا محمد بن جعفر الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابرهيم عن ابي حبيب النباجي عن
ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكوة فنحن المشكوة والمشكوة الكوة فيها مصباح والمصباح فيها
زجاجة والزجاجة محمد صلى الله عليه وآله كانه كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال علي عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار نور قال نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا وعنه قال حدثنا العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات قال حدثني ابي
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم باسناده الى صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح قال الحسن عليه السلام المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة عليها السلام كوكب دري بين نساء اهل (الحسين عليه السلام)
الجنة توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء اي يكاد العلم ينفجر منها ولو لم تمسسه
نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء
عليم المفيد في الاختصاص محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره فهو محمد صلى الله عليه وآله فيها مصباح هو العلم المصباح في زجاجة الزجاجة امير
المؤمنين عليه السلام وعلم نبي الله عنده الطبرسي قال روي عن الرضا عليه السلام انه قال نحن المشكوة في المصباح وهو محمد صلى الله عليه وآله يهدي
الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب يرفعه الى علي بن جعفر قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح المصباح قال المشكوة فاطمة عليها السلم والمصباح الحسن والحسين عليهما السلم والزجاجة كانها
كوكب دري قال كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا
من يشاء وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت الى مسجد الكوفة وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب باصبعه ويتبسم فقلت
له يا امير المؤمنين ما الذي يضحكك فقال عجبت لمن يقرأ هذه الاية ولم يعرفها حق معرفتها فقلت له اي اية يا امير المؤمنين فقال قوله تعالى الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة المشكوة محمد صلى الله عليه وآله فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة الحسن والحسين عليهما السلام
كانها كوكب دري وهو علي بن الحسين عليه السلام يوقد من شجرة مباركة محمد بن علي عليه السلام زيتونة جعفر بن محمد عليه السلام لا شرقية موسى بن جعفر
عليه السلام لا غربية علي بن موسى عليه السلام يكاد زيتها يضيء محمد بن علي عليه السلام ولو لم تمسسه نار علي بن محمد عليه السلام نور على نور الحسن بن علي عليهما السلام
يهدي الله لنوره من يشاء القائم المهدي عليه السلام ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع و
يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وانها في اهل البيت عليهم السلام علي بن ابرهيم
في آخر رواية عبد الله بن جندب في مكاتبته الى ابي الحسن عليه السلام المتقدمة في قوله الله نور السموات والارض الى قوله تعالى بغير حساب
قال والدليل على ان هذا مثل لهم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال الى قوله بغير حساب
ثم ضرب الله مثلا لاعمال من نازعهم فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة والسراب هو الذي تراه في المفازة يلمع من بعيد كانه الماء
وليس في الحقيقة بشيء فاذا جاءها العطشان لم يجده شيئا والقيعة المفازة المستوية ثم قال علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء وبيت علي عليه السلم منها محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا
حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح
ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك و
تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله
من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا و
اشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى ووصل طاعة ولي امره بطاعة الله وطاعة
رسوله صلى الله عليه وآله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند
كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء

الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته واقروا بما انزل الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد الرسول صلى الله عليه واله وسلم اذ اقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبد الله قلت رجل من اهل الكوفة فقال ما حاجتك فقال لي اتعرف ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت نعم فما حاجتك قال هيأت له اربعين مسئلة اسأله عنها فما كان من حق اخذته وما كان من باطل تركته قال ابو حمزة فقلت هل تعرف ما بين الحق والباطل قال نعم قلت فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون اذا رأيت ابا جعفر عليه السلام فاخبرني فما انقطع كلامي حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الى الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال ابو جعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال ابو جعفر عليه السلام ما تدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فنحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر عليه السلام ثم قال رجعت مسائلك الى هذا فقال ضلت علي فقال لا بأس به فقال انه ربما جعلت فيه انفحة الميت فقال ليس بها بأس ان الانفحة ليس فيها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال وانما الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة فقال قتادة ولا امرك باكلها فقال ابو جعفر عليه السلام ولم قال لانها من الميتة قال له فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتأكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة ثم قال فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر من اسواق المسلمين من ايدي المصلين ولا تسأل عنه الا ان ياتيك من يخبرك وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسباط بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسئلنا عن عمر بن مسلم ما فعل فقلت صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال ابو عبد الله عليه السلام عمل الشيطان ثلثا اما علم ان رسول الله صلى الله عليه واله اشترى عيرا اتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى اخر الآية يقول القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها وهو افضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار رفعه في قول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم التجار الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اذا دخل مواقيت الصلوة ادوا الى الله حقه فيها وعنه عن حميد بن زياد عن ابي العباس عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه واله محمد بن العباس قال حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال حدثنا ابي عن عمه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك عن بريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام قال نعم من افضلها وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي عن ابيه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل قال سألنا ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت محمد صلى الله عليه واله ثم بيوت علي عليه السلام وعنه عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال قال بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر صلوات الله عليهم اجمعين قلت بالغدو والآصال قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة ومصيرهم الجنة

والله يرزق من يشاء بغير حساب الشيخ البرسي قال روى ابن عباس انه كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وقد قرأ القاري في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال رسول الله صلى الله عليه واله بيوت الانبياء عليهم السلام واومى بيده الى بيت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ابنة علي بن عيسى في كشف الغمة عن انس وبريدة قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر الى قوله القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقال يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة عليها السلام قال نعم من افاضلها ابن شهر اشوب عن تفسير مجاهد وابي يوسف يعقوب بن سفين قال ابن عباس في قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فمضى الناس اليه الا علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلوة والسلام وسلمان وابو ذر والمقداد وصهيب وتركوا النبي عليه السلام قائما يخطب على المنبر فقال النبي عليه السلام لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدي فلولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا في مسجدي لاضرمت المدينة على اهلها نارا وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ومن طريق المخالفين قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية يرفع الاسناد الى انس بن مالك قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية فقام رجل فقال يا رسول الله اي بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها الطبرسي معنى الآية قال روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا وهم اعظم من يتجر قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الى قوله تعالى لجي علي بن ابرهيم ثم ضرب الله مثلا لاعمال من نازعهم يعني عليا وولده الائمة عليهم السلام فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة والسراب هو الذي تراه في المفازة يلمع من بعيد كانه الماء ولا حقيقة له فاذا جاءه العطشان لم يجده شيئا والقيعة المفازة المستوية شرف الدين النجفي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية والذين كفروا ابو امية اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء يعني نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ابن شهراشوب كتب ملك الروم الى معوية يسأله عن خصال فيما سئله اخبرني عن لا شيء فتحير فقال عمرو وجه فرسا فارها الى معسكر علي ليباع فاذا قيل للذي معه بكم يقول بلا شيء فعسى ان تخرج المسئلة فجاء الرجل الى عسكره اذ مر به علي عليه السلام ومعه قنبر فقال يا قنبر ساومه فقال بكم الفرس قال بلا شيء فقال يا قنبر خذ منه قال اعطني لا شيء فاخرجه الى الصحراء واراه السراب فقال ذاك لا شيء قال اذهب فخبره قال وكيف قال اما سمعت الله تعالى يقول يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا المفيد في الاختصاص عن سماعة قال سئل رجل ابا حنيفة عن الشيء وعن لا شيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فاخبر الشيء وعجز عن لا شيء فقال اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن فاخذ بعذارها واتى بها ابا عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام استأمر ابا حنيفة في بيع هذه البغلة قال امرني ببيعها قال بكم قال بلا شيء قال لا ما تقول قال الحق اقول فقال قد اشتريتها منك بلا شيء قال وامر غلامه ان يدخله المربط فبقى محمد بن الحسن ساعة ينظر الثمن فلما اعياه الثمن قال جعلت فداك قال الميعاد اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك منه فلما كان من الغد وافى ابو حنيفة فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت لتقبض الثمن لا شيء قال نعم ولا شيء ثمنها قال نعم فركب ابو عبد الله عليه السلام البغلة وركب ابو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله عليه السلام الى السراب يجري قد ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا حنيفة ماذا عند الميل كانه يجري قال ذلك الماء يا ابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال ابو عبد الله عليه السلام اقبض ثمن البغلة قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج ابو حنيفة الى اصحابه كئيبا حزينا فقالوا له ما لك يا ابا حنيفة قال ذهبت البغلة هدرا وكان قد اعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث قال او كظلمات فلان والاول وصاحبه يغشيه موج الثالث من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة يسعى بين يديه علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصايغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن

في ظلمة فهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا يعني اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور قال من امام يوم القيمة يمشي بنوره كما في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم انما المؤمنون يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الحكيم بن حمران قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل او كظلمات في بحر لجي قال فلان وفلان يغشاه موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين عليه السلام في ظلماتهم لم يكد يريها اي اذا انطلق بالحكمة لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي من لم يجعل الله له اماما في الدنيا فما له في الاخرة من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة قوله تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات ومن في الارض والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي الحسن الشعيري عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل لاية قد افسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له امير المؤمنين عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك وما تلك الاية قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى الا ان لله تبارك وتعالى ملكا في صورة ديك ابح اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والاخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض وعنه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا عدي بن احمد بن عبد الباقي ابو عمير باذنة قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد البرا قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس قال حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة ورأسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش وملك من ملائكة الله عز وجل خلقه الله تبارك وتعالى ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج منها الى افق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول سبحانك ربي ولذلك الديك جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكت ذلك الديك سكتت الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض فاذا هاج هاجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عز وجل ولذلك الديك ريش ابيض كاشد بياض رايته قط فما زلت مشتاقا الى ان انظر الى ريش ذلك الديك وعنه بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار يذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو قائم ينادي بصوت له رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي النار اللهم يا مؤلفا بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك وعنه بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق السموات الا وهم يسبحونه ويحمدونه من ناحية باصوات مختلفة لا يرفعون رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عز وجل وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري عن عبد الله بن حماد عن جميل بن دراج قال سئلت اباعبد الله عليه السلام هل في السماء بحار قال نعم اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في السموات السبع لبحارا عمق احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء الى ركبهم ليس فيهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح في كل جناح اربعة وجوه في كل وجه اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو يسبح الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه نوع صاحبه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بعض اصحابه يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لله ملكا في صورة الديك الابح الاشهب براثنه في الارض السابعة وعرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذي بالمشرق فمن ثلج واما الجناح الذي بالمغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلوة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الاخر يصفق بهما كما يصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا

الذي من النار يذيب الثلج ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الارض ديك الا اجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وعنه عن احمد بن ادريس عن الحسن بن علي الوشاء عن صديق بن عبد الله عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من طير يصاد في بر ولا بحر ولا يصاد شيء من الوحش الا بتضييعه التسبيح محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن النعمان عن ابي حمزة قال حدثني من سمع اباعبد الله عليه السلم يقول ما ضاع مال في بر ولا في بحر الا بتضييع الزكوة ولا يصاد من الطير الا ما ضيع تسبيحه وعنه عن ابي عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم مولى ابان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ما من طير يصاد الا بتركه التسبيح وما من مال يصاب الا بترك الزكوة

باب في عظمة الله جل جلاله

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تعالى تبارك ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبه الى شحمة اذنه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلام عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها خمسمائة عام والحجاب الثالث سبعون حجابا بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن زياد القندي عن درست عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ان حملة العرش ثمانية كل واحد منهم له ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وعن كعب في حديث يذكر فيه مولد النبي صلى الله عليه وآله وما عنده من معجزة وما فيها من الدلالات والكرامات والحديث طويل قال كعب فيه ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوتة حمراء وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب وقيل هذه قصور الولادة ونجدت الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ظهر فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغني ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا وهو سيد الحيتان له سبعمائة الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا بمولده ولولا ان الله عز وجل ثبته لجعل عاليها سافلها وروى ابن الفارسي في روضة الواعظين وروى قال ورد عن سليمان عليه السلام ان طعامه كان في كل يوم ملحة سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار ما يجمعه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت يا سليمن اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فاعجب سليمن وقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمن سبحان الله الملك العظيم في قدرته يخلق ما لا يعلمون ثم قال البرسي واما نعمته الواسعة فقد قال لداود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي املوني واعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه قوله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا الاية علي بن ابراهيم اي يثيره من الارض ثم يؤلف بينه فاذا غلظ بعث الله ملكا من الرياح فيعصره فينزل منه الماء وهو قوله فترى الودق يخرج من خلاله اي المطر محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم

عن ابيه هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام يقوم في المطر اول ما تمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز وجل ذكره ان ينبت لهم ما يشاء رحمة منه اوحى اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني ابو عبد الله عليه السلام قال قال لي ابي عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر به شيئا يصيبه والذي يرون من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك وروى ذلك عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام وقال علي بن ابراهيم قوله وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ واي من مياه فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قال قال على رجلين الناس وعلى بطنه الحيات وعلى اربع البهائم ثم قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ورواه ايضا الطبرسي في مجمع البيان عن ابي جعفر عليه السلام مثله قوله تعالى وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا الى قوله وما اولئك بالمؤمنين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين صلوات الله عليه وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين عليه السلام نرضى برسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانه يحكم عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام لا ارضى الا بابن شيبة فقال ابن شيبة تأتمنون رسول الله صلى الله عليه وآله على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام فانزل الله على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله اولئك هم الفائزون ثم ذكر الله امير المؤمنين عليه السلام فقال إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ الى قوله فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة اعطى عليا عليه السلام وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي عليه السلام فقال علي عليه السلام لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشتراه منه علي عليه السلام فقال له اصحابه اي شيء صنعت بعت ارضك من علي عليه السلام وانت لو امسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي عليه السلام وقال لا اجيز البيع فقال له بعت ورضيت وليس ذلك لك قال فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فقال هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام لا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه وآله والنبي شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله هذه الايات الى قوله هم المفلحون عنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون قال انما نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب عليه السلام ارضا ثم ندم وندمه اصحابه فقال لعلي عليه السلام لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق اخاصمك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت كان بيني وبينك قال علي عليه السلام لا والله ولكن الى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك فلا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل هذه الايات ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله فاولئك هم المفلحون الطبرسي روي عن ابي جعفر عليه السلام ان المعني بالاية امير المؤمنين علي عليه السلام قال وحكى البلخي انه كانت بين علي عليه السلام وعثمان منازعة في ارض اشتراها من علي عليه السلام فخرجت فيها احجار فاراد ردها بالعيب فلم يأخذها فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه حكم له فلا تحاكمه له فنزلت الايات وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام او قريب منه وذكر ابن المخالفين عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام ورجل من قريش ابتاع منه ارضا السدي في تفسير هذه الاية قال نزلت في عثمان بن عفان لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله بني النضير فقسم اموالهم قال عثمان لعلي عليه السلام ائت رسول الله صلى الله عليه وآله فسله ارض كذا وكذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها وآتيه فاسئله اياها فان اعطانيها فانت شريكي فيها فسأله عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي عليه السلام اشركني فابى عثمان الشركة فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ان يخاصمه الى النبي صلى الله عليه وآله فقيل له لم لا تنطلق معه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال هو ابن عمه واخاف ان يقضي له فنزل قوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق

منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه اتى النبي صلى الله عليه وآله واقر لعلي عليه السلام بالحق وشركه في الارض قوله تعالى قُلْ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ علي بن ابراهيم قال قال ما حمل النبي صلى الله عليه وآله من النبوة وعليكم ما حملتم من الطاعة قال ثم خاطب الله الائمة عليهم السلام ووعدهم ان يستخلفهم في الارض من بعد ظلمهم وغصبهم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من السمع والطاعة والامانة والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته بقوله وان تطيعوه تهتدوا اي ان تطيعوا عليا عليه السلام تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ هكذا نزلت فقال وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الى قوله لا يشركون بي شيئا وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله وهو معطوف على قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة عليهم السلام عنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه محمد بن ابراهيم النعماني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا علي بن ابي حمزة عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال القائم واصحابه عليه السلام عنه عن محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة الجمعة هبط الرب تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر كان على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين منابر من نور فيصعدون عليها ويجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون ويفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو هذه الاية وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية ويقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك الصالحون محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم السلام وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال عنى به ظهور القائم عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله قال حدثنا ابو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدباغ ابو جعفر قال حدثنا عيسى بن ابراهيم قال حدثنا الحارث بن نبهان قال حدثنا عتبة بن يقظان عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاصقع بن قرضاب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن جنادة بن جبير على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا فقال جندل اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي يا جندل اسلم على يد محمد صلى الله عليه وآله واستمسك بالاوصياء من بعده فقد اسلمت ورزقني الله ذلك فاخبرني بالاوصياء بعدك لاتمسك بهم فقال يا جندل اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل فقال يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدناهم في التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد قال لا ولكن خلف بعد خلف وانك لن تدرك منهم الا ثلثة اولهم سيد الاوصياء بعدي ابو الائمة علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ابناه الحسن والحسين عليهما السلام فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا وقت ولادة ابنه علي بن الحسين عليه السلام سيد العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فقال يا رسول الله هكذا وجدت في التورية اليا يقطوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اسمائهم فكم بعد الحسين عليه السلام من الاوصياء وما اسماؤهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فاذا انقضت مدة الحسين عليه السلام قام بالامر علي ابنه ويلقب

زين العابدين فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده محمد ابنه ويدعى بالباقر فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق عليه السلام فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر من بعده ابنه موسى ويدعى بالكاظم عليه السلام ثم اذا انقضت مدة موسى قام بالامر من بعده علي ابنه يدعى بالرضا عليه السلام فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي عليه السلام فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي عليه السلام فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده ابنه الحسن يدعى بالامين عليه السلام ثم يغيب عنهم امامهم قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن ابنه قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهر فقال جندل يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التورية وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء من ذريتك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فقال جندل يا رسول الله فما خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم قال عليه السلام طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه فقال الذين يؤمنون بالغيب ثم قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون قال ابن الاصقع ثم عاش جندل الى ايام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن ابي قيس قال دخلت عليه بالطائف وهو عليل ثم انه دعى بشربة من لبن فقال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوراء رحمه الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني قال اخبرنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي واسرت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل بعيني عن غوائل اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه وقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله جل ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطائه تقدير ابطاء نوح عليهم السلام وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر اليه الوصول الى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وابادة نسله طلبا منهم في الوصول الى قتل القائم ويابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلام فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى

خيبري خ ل

يقول للناس ان هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واغصنت وزهر الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبذل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعدائهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم عليه السلام فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام فقال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت من الكفار ثم تلا الصادق عليه السلام حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح الخضر عليه السلام فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة السيد المعاصر في كتاب منتخب في الرجعة عن محمد بن الحسين بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البجلي قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي منه ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه ابداننا فنحن روحه وكلمته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق شيئا واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قول الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله احياء من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء من الثقلين جميعا فيا عجباه وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني آمنين لا يخافون احدا من عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة

لتسوقت خ ل

بعد الرجعة وانا صاحب الكرات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسوله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع الله بها المتفرق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا صاحب الحساب وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وانا صاحب الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين والسابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وفسطاطه والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله بي عليكم في ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت آيات النبيين المستخفين المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذي اهلكت عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وانا الذي ذللت الجبابرة وانا صاحب مدين ومهلك فرعون ومنجي موسى وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادي عن الضلالة وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وسره الذي اسره الى محمد صلى الله عليه واله واسره النبي الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين الطبرسي اختلف في الاية وذكر الاقوال الى ان قال والمروي عن اهل البيت عليهم السلام انها في المهدي عليه السلام ثم قال وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه قرا الاية وقال هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل ذلك بهم على يد رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال الطبرسي وروى مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام الطبرسي في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه من تقدم عليه فقال عليه السلام مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشد عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه واله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون ابن شهر اشوب عن تفسير ابي عبيدة وعلي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة ادم اني جاعل في الارض خليفة وداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض قوله كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعني اهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله وقال امير المؤمنين عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء الاية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يستاذن الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله ومن بلغ فلا يلج على امه ولا على اخته ولا خالته ولا على سوى ذلك الا باذن فلا تاذنوا حتى يسلم والسلام طاعة لله عز وجل قال وقال ابو عبد الله عليه السلام ليستاذن عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلاث عورات اذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك قال وليستاذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وانما امر الله عز وجل بذلك للخلوة فانها ساعة غرة وخلوة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد الحلبي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين ملكت ايمانكم قال هي خاصة في الرجال دون النساء قلت فالنساء يستاذن في هذه الثلث الساعات قال لا ولكن يدخلن ويخرجن والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من انفسكم قال عليكم استيذان كاستيذان من بلغ في هذه الثلث الساعات وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله جميعا عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على امه ولا على ابنته ولا على اخته ولا على من سوى ذلك

الا باذن ولا ياذن لاحد حتى يسلم فان السلام طاعة الرحمن وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات قال من هم قال هم المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا يستاذنوا عليكم عند هذه الثلث العورات من بعد صلوة العشاء وهي العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن قبل صلوة الفجر ويدخل مملوككم وغلمانكم من بعد هذه الثلث عورات بغير اذن ان شاؤا الطبرسي في قوله ملكت ايمانكم معناه مروا عبيدكم واماءكم ان يستاذنوا عليكم اذا ارادوا الدخول الى موضع خلواتكم عن ابن عباس وقيل اراد العبيد خاصة عن ابن عمر قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا ان يضعن ثيابهن قال الخمار والجلباب قلت بين يدي من كان فقال بين يدي من كان غير متبرجة بزينة فان لم تفعل فهو خير لها والزينة التي يبدين لهن شيء في الاية الاخرى وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال القواعد من النساء ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال تضع الجلباب وحده وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا ما الذي يصلح لهن ان يضعن من ثيابهن قال الجلباب وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والخمار اذا كانت المراة مسنة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن جبير العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه واله فسئلته عن حق الزوج على المراة فخبرها ثم قالت فما حقها عليه قال يكسوها من العري ويطعمها من الجوع واذا اذنبت غفر لها فقالت ليس لها عليه شيء غير هذا قال لا قالت لا والله لا تزوجت ابدا ثم ولت فقال النبي صلى الله عليه واله ارجعي فرجعت فقال ان الله عز وجل يقول وان يستعففن خير لهن الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن القواعد من النساء ما الذي يصلح لهن ان يضعن ثيابهن فقال الجلباب الا ان تكون امة فليس عليها جناح ان تضع خمارها وعنه باسناده عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن يونس قال ذكر الحسين انه كتب اليه يسال عن حد القواعد من النساء التي اذا بلغت جاز لها ان تكشف راسها وذراعها فكتب عليه السلام من قعدن عن النكاح علي بن ابرهيم قال قال نزلت في العجائز اللاتي قد يئسن من المحيض والتزويج ان يضعن الثياب قال وان يستعففن خير لهن قال اي لا يظهرن للرجال قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم الى قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يعتزلون الاعمى والاعرج والمريض ان ياكلوا معهم وكانت الانصار فيهم تيه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا ياكل مع الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون في مواكلتهم جناحا وكان الاعمى والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم اذا اكلنا معهم فاعتزلوا مواكلتهم فلما قدم النبي عليه السلام سئلوه عن ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الى اخر الاية قلت ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فياكل بغير اذنه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم قال هؤلاء الذين سمى الله عز وجل في هذه الاية ياكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم المراة من منزل زوجها بغير اذنه واما ما خلا ذلك من الطعام فلا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سئلت احدهما عليه السلام عن هذه الاية ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الاية قال ليس عليكم جناح ان تاكلوا فيما اطعمت واكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او ما ملكتم مفاتحه قال الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فياكل بغير اذنه وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمراة ان تاكل وان تتصدق وللصديق ان ياكل من بيت اخيه (من بيت زوجها) وان يتصدق احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

عزوجل ليس عليكم جناح الاية قال باذن وغير اذن علي بن ابرهيم انها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة واخا بين المسلمين من
المهاجرين والانصار واخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمن وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير
المؤمنين عليه السلام فاغتم من ذلك غما شديدا فقال يا رسول الله بابي انت وامي لم تواخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا
لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي
ولا يليني غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله احدا من اصحابه في غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين ويقول له خذ ما شئت وكل ما شئت فكانوا
يمتنعون من ذلك حتى ربما افسد الطعام في البيت فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا
ملكتم مفاتحه كشف الغمة قال عبد الله بن الوليد قال لنا الباقر عليه السلام يوما ايدخل احدكم يده في صاحبه فياخذ ما يريد قلنا لا
قال فلستم لخوانا كما تزعمون قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله
لكم الايات لعلكم تعقلون ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الاية قال هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون
عليه فهو سلامكم على انفسكم علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يقول اذا دخل منكم الرجل بيته فان كان فيه
احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة وقيل اذا لم ير الداخل
بيتا احدا فيه يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقصد به الملكين الذين عليه الطبرسي قال ابو عبد الله عليه السلام هو تسليم الرجل
على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله الى قوله حتى يستاذنوه فانها نزلت في قوم اذا جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله لامر من الامور في بعث يبعثه او حرب قد حضرت
يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قال قوله تعالى فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم قال فقال نزلت
في حنظلة بن ابي عياش وذلك انه تزوج في الليلة التي كان في صبيحتها حرب احد فاستاذن رسول الله ان يقيم عند اهله فانزل الله هذه
الاية فاذن لمن شئت منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت
الملئكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحائف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملئكة قال مؤلف هذا الكتاب ان الاية
نزلت في حنظلة بن ابي عامر تقدم ذلك في ال عمران في خبر واحد من رواية علي بن ابرهيم ايضا قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا الاية السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال اخبرنا ابو منصور زيد بن طاهر ربيعة
البصري قال اخبرنا علينا بواسط قالا اخبرنا ابو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا ابو بكر محمد بن عدي عن محمد بن علي الايلي عن احمد بن
محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن ابي مريم عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن امه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
قالت على ابيك صلوات الله وسلامه عليه قرأ هذه الاية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قالت فاطمة فهبت النبي
صلى الله عليه وآله ان اقول له يا اباه فجعلت اقول يا رسول الله فاقبل علي وقال يا بنية لم تنزل فيك ولا في اهلك من قبل
انت مني وانا منك وانما نزلت في اهل الجفاء وان قولك يا اباه احيا للقلب وارضى للرب ثم قال انت نعم الولد وقبل وجهي ومسحني
من ريقه فما احتجت الى طيب بعده علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال لا تدعوا رسول الله كما يدعو بعضكم بعضا ثم قال فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة يعني بلية او يصيبهم عذاب اليم قال قال القتل قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يقول لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم ولكن قولوا يا نبي
الله ويا رسول الله قال فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعصون امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسان بن [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا
ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله عز وجل لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا
خيرا ان الله عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل عن
محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال فتنة في دينه او جراحة لا يأجره الله عليها

سورة الفرقان

فضلها باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده فان من قراها في كل ليلة لم يعذبه الله ابدا ولم يحاسب وكان منزله في الفردوس الاعلى من خواص القران عن النبي صلى الله عليه وآله انه روي
قال من قرا هذه السورة بعثه الله يوم القيمة وهو موقن ان الساعة اتية لا ريب فيها ودخل الجنة بغير حساب ومن كتبها وعلقها عليه ثلاثة ايام لم يرب
جلاولا دابة الاماكن بعد ذكره بثلاثة ايام فان وطى زوجته وهي حامل طرحت ولدها في ساعته وان دخل على قوم بينهم بيع وشراء لم يتم لهم ذلك
وفسد ما كان بينهم ولم يتراضوا على ما كان بينهم من بيع وشراء قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
للعالمين نذيرا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القران والفرقان هما شيئان او
شيء واحد فقال عليه السلام القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ابن بابويه باسناده عن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الايات والسور نزلت في غير الالواح والورق المتبدد في الاختصاص في حديث عبد الله
بن سلام لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني هل انزل الله عليك كتابا قال نعم قال واي كتاب هو قال الفرقان قال ولم سماه ربك فرقانا
قال لانه متفرق الايات والسور انزل في غير الالواح وغير الصحف والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والاوراق قال صدقت
يا محمد علي بن ابرهيم ثم مدح الله عز وجل نفسه فقال الذي له ملك السموات والارض الى تقديرا ثم احتج على قريش في عبادة الاصنام فقال
واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم الى قوله ولا نشورا ثم حكى عز وجل ايضا وقال وقال الذين كفروا ان هذا يعني القران
الا افك افتريه واعانه عليه قوم اخرون قالوا ان هذا الذي يقرؤه رسول الله صلى الله عليه وآله ويخبرنا به انما يتعلمه من اليهود ويكتبه من
علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له ابن قبيصة ينقله عنه بالغداة والعشي فحكى سبحانه قولهم ورد عليهم فقال وقال الذين كفروا ان هذا
الا افك افتريه الى قوله بكرة واصيلا فرد الله عليهم فقال قل يا محمد انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما
ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله افك افتريه قال الافك الكذب واعانه عليه قوم اخرون يعنون ابا
فكيهة وجبرا وعداسا وعباسا وفي نسخة عابسا مولى حويطب قوله اساطير الاولين اكتتبها قول النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة قال اساطير
الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا احد بني سلام عداس عن ابن ابرهيم الاوسي قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما مات ابو طالب
لج المشركون في اذيته فصار يعرض نفسه على القبائل بالاسلام والايمان فلم يات احدا من القبائل الا صده ورده فقال بعضهم لرجل علم ان
يصلحنا وهو فذا افسد قومه فعمد الى ثقيف بالطائف فوجد سادتهم جلوسا وهم ثلاثة اخوة فعرض عليهم الاسلام وحذرهم عن النار وغضب
الجبار فقال بعضهم انا اسرق ثياب الكعبة ان كان بعثك الله نبيا قال اخر اعجز الله ان يرسل غيرك وقال الاخر لا اكلمك ان كان رسولا من الله
كما يزعم هو اعظم قدرا من ان يكلمنا وان كان كاذبا على الله فهو اسرف بكلامه وجعلوا يستهزؤن به فجعل يمشي كلما وضع قدما وضعوا الحجارة فما فرغ
من ارضهم الا وقدماه تشخبان دما فعمد لحائط من كرومهم وجلس مكروبا فقال اللهم اني اشكو اليك غربتي وكربتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين
انت رب المستضعفين انت رب المكروبين اللهم ان لم يكن علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذ بك من سخطك وبما فاتك من عفوتك
ولك منك لا احصي الثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قيل وكان في الكرم عتبة
بن ربيعة وشيبة فكرها ان ياتيهما لما يعلم من عداوتهما فقالا لغلام لهما يقال له عداس خذ قطفين من العنب وقدحا من الماء واذهب بهما الى
الرجل وانه سيقول لك اهدية ام صدقة فان قلت صدقة لم يقبلها بل قل هدية فمضى ووضعه بين يديه فقال هدية ام صدقة فقال هدية
فمد يده وقال بسم الله الرحمن الرحيم وكان عداس نصرانيا فلما سمعه اعجب منه وصار ينظره فقال له يا عداس من اين قال من اهل نينوى قال من
مدينة الرجل الصالح اخي يونس بن متى قال ومن اعلمك فاخبره بقصته وبما اوحي اليه فقال ومن قبله قال نوح ولوط وحكاه بالقصة
فخر ساجدا لله وجعل يقبل يديه واسياده ينظران اليه فقال احدهما للاخر سحر غلامك فلما اتاهما قالا له ما شانك سجدت وقبلت يديه
فقال يا اسيادي ما على وجه الارض اشرف ولا الطف ولا اخير منه قالوا ولم ذلك قال حدثني بانبياء ماضية ونبينا يونس بن متى فقال
يا ويلك فتنك عن دينك فقال والله انه نبي مرسل قالا له ويحك عزمت قريش على قتله فقال هو الله يقتلهم ويسودهم ويشرفهم
ان تبعوه دخلوا الجنة وخاب من لا يتبعه فقام ما يريد ان ضربه فركض للنبي صلى الله عليه وآله واسلم وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله قولهم
ايضا فقال وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز
او تكون له جنة ياكل منها فرد الله عز وجل عليهم فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
اي اختبارا فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالفقر فقال الله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري

تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقد تقدم حديث في هذه الاية في قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا من
سورة الاسراء قوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا الى قوله فضلوا فلا يستطيعون سبيلا علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن
عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل
جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي وعلي عليه السلام هو السبيل عنه قال حدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن
مالك قال حدثني محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن احمد
بن السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا يعني محمدا صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى
ولاية علي وعلي هو السبيل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا محمد بن ابراهيم النعماني قال حدثنا عبد الواحد بن عبد
الله قال اخبرنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمر بن مروان الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد
عليه السلام الليل اثنتا عشرة ساعة والنهار اثنتا عشرة ساعة والشهور اثنا عشر شهرا والائمة اثنا عشر اماما والنقباء اثنا عشر نقيبا وان
عليا ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا عنه قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله
بن يونس الموصلي قال حدثنا احمد بن محمد بن رباح الزهري قال حدثنا احمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا قال لي ان الله خلق السنة اثني عشر شهرا
وجعل الليل اثني عشرة ساعة وجعل النهار اثني عشرة ساعة ومنا اثنا عشر محدثا وكان امير المؤمنين عليه السلام من تلك الساعة علي بن ابراهيم قال
حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمرو الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الليل والنهار
اثنتا عشرة ساعة وان علي بن ابي طالب عليه السلام اشرف ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا
ابن شهراشوب عن علي بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج بن شاذان انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا يعني كذبوا
بولاية علي عليه السلام قال وهو المروي عن الرضا عليه السلام قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد علي بن ابراهيم قال قال من مسيرة سنة قال الكبر
وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال مقيدين بعضهم مع بعض
دعوا هنالك ثبورا قال وقال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان يتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال قال الى ولاية علي عليه السلام وعلي هو السبيل الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم
الكاتب قال حدثنا محمد بن ابي الثلج قال اخبرني عيسى بن مهران قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثني كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين
عن قول الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قال يا كثير انك رجل صالح ولست منهم واني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام
جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوه باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال
لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد بن علي رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت واصحابك في الجنة واتباعك يا علي في الجنة قال علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل احتجاجه
على الملحدين وعبدة الاصنام والنيران يوم القيمة وعبدة الشمس والقمر والكواكب وغيرهم فقال ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله
فيقول الله لمن عبدوهم أانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل فيقولون ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك الى قوله بورا
اي قوم سوء ثم يقول الله عز وجل للناس الذين عبدوهم فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ابن بابويه باسناده عن
اصبغ بن يزيد القرشي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وما العدل يا رسول الله قال الفدية قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة الاية علي بن ابراهيم اي اختبارا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني
مولاي ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين واغلق عليهم الباب فقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل
معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما نزل
من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible]

حتى

لبعض

حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اي سيصبرون كما قالوا صلوات
الله عليهم اجمعين قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا علي بن ابراهيم اي قد اعتدوا وفي كتاب
الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عبد الله بن عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديث
قبض روح الكافر قال عليه السلام فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون
حراما عليكم الجنة محرما قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا قال اما والله لقد كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه عنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال ان كانت اعمالهم
اشد بياضا من القباطي فيقول الله عز وجل كوني هباء وذلك انهم اذا شرع لهم الحرام اخذوه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقال له كن هباء
منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين
عليه السلام انكروه قال والهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت من الكوة من شعاع الشمس محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن منصور عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله
فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فقلت جعلت
فداك اعمال من هذه فقال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن حذيفة بن اليمان رفعه ان قوما يجيئون يوم
القيمة ولهم من الحسنات امثال الجبال فيجعلها هباء منثورا ثم يؤمر بهم الى النار فقال اما انهم فكانوا يصلون ويصومون ويأخذون
اهبة من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا اليه الشيخ احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي قال روى الشيخ ابو محمد جعفر بن
احمد بن علي القمي نزيل الري في كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الرحمن عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه قال بينا نحن نسير اذ رفع بصره
الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
امام الخير ونبي الرحمة قال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله
خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا
بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترفع الحفظة بعمله وفي نسخة ثم ترد الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ
سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب فلا ادع عمله يجاوزني الى
غيري امرني بذلك ربي ثم قال يجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ الى السماء الثانية فيقول الملك الذي
في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوز الى غيري قال ثم
تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي لا ادع عمله يتجاوزني قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك
العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه
انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيتجاوزون بها الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه واطمسوا عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا واذا اصاب عبدا من عباد الله ذنب للاخرة او ضر اصابه في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع

عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر بهم
الى السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند الناس وذكرا في المجالس
وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلاة وزكاة وصيام
وحج وعمرة وحسن خلق وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه
فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا
قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل وما اخلص فيه قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال وان
كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بذم
اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك ل
سوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله

والناشطات نشطا افتدري ما الناشطات هي كلاب اهل النار تنشط

اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على من يسره الله عليه قال وما رأيت معاذا يكثر تلاوة هذا الحديث الامام ابو محمد
العسكري عليه السلام في حديث له عليه السلام قال الامام عليه السلام اما الزكاة فقد قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادى الزكاة الى مستحقها
وقضى الصلاة على حدودها ولم يلحق بها من الموبقات ما يبطلها جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها
بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين ومن بخل بزكاته وادى صلاته فصلاته محبوسة دوين السماء الى ان يجيء حين
زكاته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلاته فحملتها الى ساق العرش فيقول الله سر الى الجنان فاركض فيها الى يوم القيامة فما انتهى اليه ركضك
فهو كله لك سائر امته التي باعثك بها فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيامة حتى ينتهي به الى يوم القيامة الى حيث ما
شاء الله تعالى فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته وان بخل بزكاته ولم يؤدها امر بالصلاة فردت اليه ولفت
كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا قال فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ما اسوأ حال هذا
قال رسول الله صلى الله عليه واله اولا انبئكم باسوأ حالا من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعالى فقتل مقبلا غير مدبر
والحور العين يطلعن اليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة خزان الجنان لا
يأتونه فيقول ملائكة الارض حول ذلك المقتول ما بال الحور العين لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة
يا ايها الملائكة انظروا الى آفاق السماء دوينها فينظرون واذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله صلى الله عليه واله وصلاته وزكاته و
صدقته واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء وقد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب
الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الاعمال الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها اعمال هذا الشهيد
فيأمر الله عز وجل بفتح السماء فتفتح ثم ينادي هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قدرتم فلا تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال
فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فينادي منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمال هذه الاعمال الانقال الصاعدين
بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله
تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده لك وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين
فان اتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله عليهم السلام
ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها
في مواضع استحقاقها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها وضعيها الى سواء الجحيم
لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من ذريته وآله عليهم السلام قال فينادي تلك الاملاك ويقلب الله تلك الانقال
اوزارا وبلايا على باعثها لما فارقها من مطاياها من موالاة امير المؤمنين عليه السلام ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلي عليه السلام و
موالاته لاعدائه فيسلطها الله تعالى وهي في صورة الاسود على تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها
ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لاعداء علي عليه السلام وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت
اوزاره واثقاله فهذا اسوأ حالا من مانع الزكاة الذي يحفظ بالصلاة الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد
المراغي قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن محمد المزني قال حدثنا سلام بن ابي عمرة الخراساني عن سعد بن سعيد

عن يونس بن الحباب عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم عليه السلام
فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد عليهم السلام اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله
ذلك منه حتى يلقى الله بولايتي وولاية اهل بيتي والروايات في ان الاعمال قبولها موقوف على موالاة اهل البيت عليهم السلام اكثر من ان تحصى علي بن ابراهيم
قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا فبلغنا والله اعلم انه اذا استوى
اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذي ثلاث شعب من دخان النار فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون
النار افواجا وذلك نصف النهار واقبل اهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار فذلك قول الله عز وجل
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى
عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث اذا وضع المؤمن في قبره ثم يفسحان يعني الملكين في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا
الى الجنة ويقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ورواه الشيخ في اماليه
باسناده عن جابر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عليه السلام وعن عبد الله بن العباس في حديث طويل ذكرناه بطوله
في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة من سورة ابراهيم عليه السلام قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام
ونزل الملائكة تنزيلا علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمدان عن محمد بن سنان عن يونس بن
ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ويوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين عليه السلام الملك
يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي عن ابيه الحسن عن ابيه عن علي بن اسباط

للرحمن

قال روى اصحابنا في قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق قال ان الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم ولكن اذا قام القائم عليه السلام لم يعبد الا
الله عز وجل قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد
اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا الطبرسي في مجمع البيان قال انه يأكل يديه حتى يبلغ بها الى المرفقين ثم ينبتان
فلا يزال هكذا كلما نبتت يده اكلها ندامة على ما فعل محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه بالاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن
علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام
وعن محمد بن اسمعيل رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر يوما وعن محمد بن جمهور وعن محمد بن يحيى
عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا قال يعني الاول الثاني محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعماني في كتاب الغيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بطبرية
سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معوية ومن النصاب قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن هاشم والحسن بن السكن قالا
حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني ابي عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه واله
اهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه واله جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه واله قال قوم رقيقة قلوبهم
راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي
امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل
من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو
الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف
وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي اليه والى ذريته عليهم السلام
قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة
فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله

انتم نجبة الله حين عرفتم وعرفتم رسول الله صلى الله عليه واله من قبل ان تعرفوه فيم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم
فلم نتخلص فلما رايناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا فانجابت اكبادنا وهملت اعيننا وتثلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي
صلى الله عليه واله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم انتم منه بالمنزلة التي لكم سبقت بها الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء
القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي صلى الله عليه واله بشرهم بالجنة واخبرهم
انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه محمد بن يعقوب عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر
الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة
في مذاهبها فقال يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن اي جهة تفرقوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال فلا تختلف اذا اختلفوا
يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد للرسول في ايامه يا جابر اسمع وع قلت اذا شئت قال اسمع وع وحيث انتهت بك راحلتك ان امير
المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وذلك حين فرغ من جمع القران فقال
الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل وساق الخطبة الجليلة الى ان قال
عليه السلام بعد مضي كثير من الخطبة ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه واله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا ان
الوسيلة اعلى درج الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة الف عام
وفي نسخة الف عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجان
الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان
ورسول الله صلى الله عليه واله قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق
بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء
قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت من
انوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين رسول الله صلى الله عليه واله غمامة بسطة البصر ياتي منها النداء يا اهل الموقف
طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي العربي ومن كفر به فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار رسول الله صلى الله عليه واله ظلة ياتي منها
النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه
بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين
ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون
وما من رسول سلف ولا نبي مضى الا وقد كان مخبرا امته بالمرسل الوارد من بعده ومبشرا برسول الله صلى الله عليه واله وموصيا قومه باتباعه
ومحليه عند امته ليعرفوه بصفته وليتبعوه على شريعته ولكيلا يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك وضل بعد وقوع الاعذار والانذار
عن بينة وتعيين حجة فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبي بعد نبي على عظم مصائبهم وفجائعهم فقد كانت
على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه واله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به
الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته وقال في محكم
كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا
على ما فوض الله اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في مواضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريص على اتباعه
والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه غفران الذنوب
وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان له وان الله امتحن بي عباده وقتل بيدي اضداده وافنى بسيفي جحاده وجعلني زلفة للمؤمنين
وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني باحكامه واختصني بوصيته
واصطفاني لخلافته في امته فقال وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوا اني لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخا موسى لابيه وامه ولا كنت
نبيا فاقتضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين وقوله صلى الله عليه واله حين تكلمت طائفة فقالت نحن موالي رسول الله صلى الله عليه واله فخرج رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر فاصلح شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رؤي بياض ابطيه رافعا صوته قائلا في محفله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله فانزل الله عز وجل في ذلك اليوم اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وانزل الله اختصاصا لي وتكرما
نحلنيه واعظاما وتفضيلا من رسول الله صلى الله عليه واله منحنيه وهو قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وفيّ مناقب
لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة
فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب
ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود في اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة
ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة ان القوم لم يزالوا عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها
العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد
ومهطعين الى البعاد قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم رافعة
اسفر بنا عن الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتاييدا لمن صدقه فتبوؤا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والابصار اشفع
واذعنت لهم الجبابرة وطواغيتها وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان
واولجناهم باب الهدى وادخلناهم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين وابدت لهم ايام الرسول اثار الصالحين من حام مجاهد
ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة وياتون المثابة حتى اذا دعا الله نبيه صلى الله عليه واله ورفعه اليه لم يك ذلك بعده
الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب
وفلوا الدار وغيروا اثار رسول الله صلى الله عليه واله ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا
ظالمين وزعموا ان من اختاروا من ال ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه واله ممن اختاره الله ورسوله لمقامه وان مهاجر ال ابي قحافة
خير من المهاجري والانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة زور وقعت في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله
صلى الله عليه واله فلما كان من امر سعد بن عبادة ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه واله مضى ولم يستخلف فكان
رسول الله صلى الله عليه واله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد التالون غب
ما اسسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال وادراك من
الامل فقد امهل الله شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعورا واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار واتتهم الارض ببركاتها
ليذكروا الاء الله ثم ليعرفوا الاهابة له والانابة اليه ولينتهوا عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله واصطلمهم
فمنهم من حصب ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اودته الرجفة ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون الا وان لكل اجل كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لكم عما هوى اليه الظالمون وال اليه الاخسرون لهربتم الى الله مما عليه مقيمون واليه
صائرون الا واني فيكم ايها الناس كهرون في ال فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق
الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزيا في الدنيا ويوم
القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون فما جزاء من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هداته وحاد عن نوره واقتحم في
ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك الا جزاء اقترافه وسوء خلافه
فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون يوم تاتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض
عنهم سراعا الى اخر السورة. الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال العالم عليه السلام عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه واله قال ما
من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين عليه السلام في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثل له ابليس
واعوانه وتمثل له النيران واصناف عقابها بعينه وقلبه ومقاعده من مضائقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى
ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك الجنان التي لا يقدر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت
على ولايتك لاخي محمد صلى الله عليه واله وكان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء فاذا نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها

وزبانيتها

وذبائحها من زبانيتها واقاصيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها السائلة مخالبها وسائر اصناف عذابها هو الك وانهما
فيقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ضللت ما امرني والتزمت ما الزمني من موالاة على بن ابى طالب عليه السلام ما الزمني على بن ابرهيم فى معنى
الاية قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ليتني اتخذت
مع الرسول عليا يعنى ولايته وكان الشيطان هو الثانى للانسان خذولا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا يعنى الثانى لقد اضلنى عن الذكر بعد
اذ جاءنى الشيخ عن الباقر والصادق عليهما السلام السبيل ههنا على عليه السلام يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر يعنى
عليا عليه السلام وقال ايضا وروى عن الباقر عليهما السلام ان هذه الآيات نزلت فى رجلين من مشايخ قريش اسلما بالسنتهما وكانا ينافقان النبى
عليه السلام وآخيا بينهما يوم الاخاء فصد احدهما صاحبه عن الهدى فهلكا جميعا فحكى الله تعالى حكايتهما فى الآخرة وقولهما عند ما ينزل عليهما
العذاب فيحزن ويتأسف على ما قدم ويتندم حيث لم ينفعه الندم قوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا
محمد بن يعقوب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام فى الخطبة التى تقدمت قبل هذه الآية من قول امير المؤمنين
فانا الذكر الذى عنه ضل والسبيل الذى عنه مال والايمان الذى به كفر والقرآن الذى اياه هجر والدين الذى به كذب قوله تعالى الذين يحشرون
على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا محمد بن ابرهيم النعمانى فى الغيبة باسناده عن كعب الاحبار قال اذا كان يوم القيمة
حشر الناس على اربعة اصناف صنف ركبان وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا يتكلمون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحال
حالهم قال كعب اولئك الذين كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصى نبيهم وعالمهم
وسيدهم وفاضلهم حامل اللواء وولى الحوض والمرتجى والمرجو دون هذا العالم وهو العلم الذى لا يجهل والمحجة التى من زال عنها عطب فى النار هو
ذلك على ورب كعب اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجبا من قدم على على غيره ومن نسل على عليه السلام القائم المهدى عليه السلام
اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا وهيبة يعطيه الله عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم عليه السلام من ولد
على عليه السلام له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهى الرى وخسف المزورة
وهى بغداد وخروج السفيانى وحرب ولد العباس مع فتيان ارمينية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى
تخفق عليه رايات سود تلك حروب يشوبها الموت الاحمر والطاعون الاغبر قوله تعالى وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا
تقدم فى سورة هود خبر اصحاب الرس ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه
على بن الحسين بن على صلوات الله عليهم اجمعين قال اتى على بن ابى طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال
يا امير المؤمنين اخبرنى عن اصحاب الرس فى اى عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا
اهلكوا فانى اجد فى كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد سألت عن حديث ما سألنى عنه احد
من قبلك ولا يحدثك به احد بعدى الا عنى وما فى كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف تفسيرها وفى اى مكان نزلت من سهل او جبل وفى اى
وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدونى كان من قصتهم يا اخا تميم
انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت
لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم فى الارض وذلك قبل سليمن بن داود عليه السلام وكانت لهم
اثنتا عشرة قرية على شاطى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمى ذلك النهر ولم يكن يومئذ فى الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا
قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة دى والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردى
بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهى التى
ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا فى كل قرية منها
حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك
قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغى لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذى عليه قراهم وقد جعلوا فى كل شهر
من السنة فى كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التى بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا
للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها فى الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة

سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبى انى قد رضيت عنكم عبادى
فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور ويضربون المعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم
وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى فيقول بعضهم لبعض هذا عيد شهر
كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فيضربون عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع
الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون اليها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التى
فى قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم اكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين
كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما ولياليها
بعدد اعيادهم بسائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بنى اسرائيل من ولد يهودا
بن يعقوب عليه السلام فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم فى الغى و
الضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبى والكفر بك وغدوا
يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين
فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذى زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت
آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكى تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله
فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها فى قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا
فى قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا الآن نرجو ان ترضى عنا آلهتنا اذا
رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون
انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدى قد ترى ضيق مكانى وشدة كربى فارحم ضعف ركنى وقلة حيلتى وعجل بقبض روحى ولا تؤخر اجابة
دعوتى حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرئيل يا جبرئيل انظر عبادى هؤلاء الذين غرهم حلمى وامنوا مكرى وعبدوا غيرى وقتلوا رسولى
ان يقوموا لغضبى او يخرجوا من سلطانى كيف وانا المنتقم ممن عصانى ولم يخش عقابى وانى حلفت بعزتى لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم فى عيدهم
ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم
كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص فى النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل عن ابى عبد الله عليه السلام قال دخلت امرأة مع مولاة لها على ابى عبد الله عليه السلام فقالت ما تقول فى اللواتى مع
اللواتى قال هن فى النار اذا كان يوم القيمة اتى بهن فالبسن جلبابا من نار وخفين من نار وقناعا من نار وادخل فى اجوافهن وفروجهن اعمدة من نار
وقذف بهن فى النار فقالت ليس هذا فى كتاب الله قال بلى قالت اين هو قال قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس فهن الرسيات وسيأتى ان شاء الله تعالى
فى سورة ق عند قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود ما يوافق رواية على بن ابرهيم هنا قوله تعالى وكلا تبرنا تتبيرا ابن بابويه
عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عمن ذكره عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول
الله عز وجل وكلا تبرنا تتبيرا يعنى كسرنا تكسيرا قال وهى بالنبطية على بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله وكلا تبرنا تتبيرا يعنى كسرنا تكسيرا قال لفظه بالنبطية قوله تعالى ولقد اتوا على القرية
التى امطرت مطر السوء على بن ابرهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال واما القرية التى امطرت مطر السوء فهى سدوم قرية لوط
امطر الله عليهم حجارة من سجيل يقول من طين قوله تعالى ارأيت من اتخذ الهه هويه افانت تكون عليه وكيلا على بن ابرهيم قال نزلت فى قريش و
ذلك انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا فكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة او حجرا حسنا هويه فعبده وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم
ويسمونها سعد صخرة وكانوا اذا اصابهم داء فى ابلهم واغنامهم جاؤا الى الصخرة فيتمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل من العرب بابل له يريد
ان يتمسح بالصخرة لابله ويبارك عليها فنفرت ابله وتفرقت فقال الرجل شعرا اتينا الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فما نحن من سعد
وما سعد الا صخرة مستوية من الارض لا تهدى لغى ولا رشد ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعرا ورب يبول الثعلبان
برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب قوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
محمد بن يعقوب عن ابى عبد الله الاشعرى عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال

يا هشام ثم ذم الله الذين لا يعقلون فقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد
محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال فاما اصحاب المشئمة فمنهم اليهود
والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وآله والولاية في التورية والانجيل
كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك
فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان
الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن وسيأتي ان شاء الله تعالى تمامه في اول سورة الواقعة قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الظل ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس ابن شهرآشوب قال نزل النبي بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل ونزل اصحابه حوله فتداخله شيء من ذلك فاذن الله
تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظللت الجميع فانزل الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا قوله تعالى
ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا شرف الدين النجفي قال روى محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس من امتك بولاية علي الا كفورا قوله تعالى وهو
الذي مرج البحرين علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يقول ارسل البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج فالاجاج المر
وجعل بينهما برزخا يقول حاجزا وهو المنتهى وحجرا محجورا يقول حراما محرما بان يغير احدهما طعم الآخر قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فقال ان الله خلق
آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب ثم زوجها اياه فجرى بسبب ذلك بينهما
صهر فذلك قوله عز وجل فالنسب يا اخا بني عجل ما كان من نسب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
فقال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع بينهما سبب ونسب
ثم زوجها اياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهر فالنسب يا اخا بني عجل ما كان من سبب نسب النساء محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله
بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن معمر الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله
عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام زوج النبي صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن
نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال ان
خلق الله آدم خلق نطفة من الماء فمزجها بنوره ثم اودعها آدم عليه السلام ثم اودعها ابنه شيث ثم انوش ثم قينان ثم ابا فابا حتى اودعها ابرهيم عليه
السلام ثم اودعها اسمعيل عليه السلام ثم اما فاما وابا فابا من طاهر الاصلاب الى مطهرات الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فانقسم
ذلك النور فرقتين فرقة الى عبد الله فولد محمدا صلى الله عليه وآله وفرقة الى ابي طالب فولد عليا عليه السلام ثم الف الله النكاح بينهما
فزوج عليا عليه السلام بفاطمة عليها السلام فذلك قوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا وذكر الخطبة الى ان قال فيها عليه السلام وانا الصهر
يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن علي بن خشيش قال حدثنا ابو الحسن علي
بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابرهيم القيسي الخزاز املاء في منزله قال حدثنا ابو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلي املاء
قال حدثنا ابو العباس احمد بن حسن القواس خال ابن كردي قال حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا حماد بن سلمة
قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة
وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا عليه السلام جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وائت به الي قال انس فذهبت
فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان نظر برسول الله صلى الله عليه وآله

قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد
الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما
فمد النبي صلى الله عليه وآله الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي عليه السلام وقال يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك
قال انس قلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان
يخلق آدم بثلثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه
الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله
ونصفه في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من نصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي
النصيبي ببغداد قال حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي قال حدثني ابي الحسن بن زيد بن علي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن
سن جدنا علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني ابي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام قال كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين عليهما السلام
في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلام وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله
وانس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار فما تمالك جابر حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلها فقال له رجل من قريش كان نسيبا
لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله وفي سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو
علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول
الله صلى الله عليه وآله فيهما بامر ما ظننته ان يكون في بشر قال له انس وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين
عليهما السلام ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشأ جابر يحدث قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خف من
حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي حسنا وحسينا وكان صلى الله عليه وآله شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل مرة هذا وهذا
مرة حتى جئته بهما وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما وتكريمي اياهما قال احبهما يا جابر فقلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي
وامي وانا اعرف مكانهما منك قال افلا اخبرك من فضلهما قلت بلى بابي وامي قال ان الله تعالى لما احب ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة
فاودعها صلب ابي آدم عليه السلام فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم عليهما السلام ثم كذلك الى عبد المطلب لم يصبني
من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد علي عليه السلام فختمت به الوصية
ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما وامرني بفتح مدينة او قال مدائن
الكفر ويملأ الله الارض عدلا بعد ما ملئت جورا فهما طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وويل لمن حاربهم
وابغضهم وروى هذا الحديث الشيخ ابو جعفر الحائري في كتاب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الائمة الاطهار مسندا الى مولانا علي بن الحسين عليهما
السلام الا ان في آخر الحديث وامرني بفتح مدينة او قال مدائن الكفر واقسم به ليظهرن منهما ذرية طيبة يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت جورا فهما
طاهران مطهران وساق الحديث الى آخره سواء ابن شهرآشوب عن ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر
عليه السلام في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي رواية البشر
والنسب فاطمة والصهر علي صلوات الله وسلامه عليهما تفسير الثعلبي قال ابن سيرين نزلت في النبي وعلي زوج ابنته فاطمة فقال له لو لم يخلق علي
بن ابي طالب عليه السلام لما كان لفاطمة عليها السلام كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة كفو على ظهر الارض من آدم فما دونه ومن طريق المخالفين عن الثعلبي من تفسير
قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا بالاسناد يرفعه الى ابن سيرين قال انزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليهما السلام
قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا علي بن ابرهيم قد يسمى الانسان بهذا الاسم لغة كقوله اذكرني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه
فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال قال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين ظهيرا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي
عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا قال
تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف قال ابو جعفر ان عليا آية لمحمد صلى الله عليه وآله وان محمدا
صلى الله عليه وآله يدعو الى ولاية علي اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد

من هاداه قوله تعالى الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثا وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وقوله تعالى ثم استوى على العرش تقدم تفسيره في سورة طه قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن علي بن ابرهيم قال جوابه الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا فالبروج الكواكب والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة وهي اثنا عشر برجا قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة العابد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا قال قضاء صلوة الليل بالنهار وقضاء صلوة النهار بالليل علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صالح بن عقبة عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك يا ابن رسول الله وربما فاتتني صلوة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فاقضيها بالنهار ايجوز ذلك قال قرة عين لك والله قالها ثلاثا ان الله يقول وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة فهو قضاء صلوة النهار بالليل وقضاء صلوة الليل بالنهار وهو من سر آل محمد عليهم السلام المكنون قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى قوله تعالى مستقرا ومقاما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هونا خوفا من عدوهم وعنه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم على الارض محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا ومقاما الطبرسي في معنى قوله تعالى يمشون على الارض هونا قال قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها ولا يتكلف ولا يتبختر علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ان عذابها كان غراما يقول ملازما لا يفارق قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان في قوله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فبسط كفه وفرق اصابعه وحناها شيئا وعن قوله ولا تبسطها كل البسط وبسط راحته وقال هكذا وقال القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء وعنه عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل وكان بين ذلك قواما قال القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم لا يكلف الله نفسا الا ما آتيها وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال فاخذ قبضة من حصى وقبضها بيده فقال هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها ثم قال هذا الاسراف ثم قبض قبضة اخرى فارخى بعضها وامسك بعضها وقال هذا القوام وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن ابان قال سئلت ابا الحسن الاول عليه السلام عن النفقة على العيال فقال ما بين المكروهين الاسراف والاقتار وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادنى ما يجيء من حد الاسراف فقال ابذالك ثوب صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك النوى ههنا وههنا العياشي عن عبد الرحمن قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال نزلت هذه بعد هذه هي الوسط عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله والذين اذا انفقوا

لم يسرفوا ولم يقتروا واذا اسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين عن الحلبي عن بعض اصحابنا عنه عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام لابي عبد الله عليه السلام يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما قال وكيف ذلك يا ابه قال مثل قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ومثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ومثل قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا واذا اسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الايات الى قوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وقوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما محمد بن خالد البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمان وانا في هذه الايات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا فشيئا فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة فهو قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما فقال هذه فينا ثم قرأت والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ثم قرأت والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى آخر السورة فقال هذه فينا الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو غالب احمد بن محمد الرازي قال اخبرني ابو الحسن علي بن سليمان بن الجهم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا العلا بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة وروى هذا الحديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في اماليه قال اخبرني ابو غالب احمد بن محمد الزراري وساق الحديث بالسند والمتن الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن عيسى عن عمر بن ابرهيم بياع السابري عن حجر بن زائدة عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني بمكة فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني بمنى فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال هات حاجتك فقلت يا ابن رسول الله اني اذنبت ذنبا بيني وبين الله لم يطلع عليه احد فعظم علي واجلك ان استقبلك به فقال انه اذا كان يوم القيمة وحاسب الله عبده المؤمن اوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا قال عمر بن ابرهيم واخبرني عن غير واحد انه قال ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان يوقفه عليها ثم قال ويقول لسيئاته كوني حسنات وذلك قول الله تبارك وتعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وعنه عن القسم بن محمد عن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا

م اهله في الجنة اذا كانوا مؤمنين واذا اراد بعبد شراً حاسبه على رؤس الناس وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه
بشماله فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً انه كان في اهله مسروراً قلت اي اهل قال اهله في الدنيا قلت قوله انه ظن ان لن يحور قال ظن انه لن يرجع
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته
ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن امن منهم وان الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم يبدل السيئات
حسنات ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابو العباس محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن منيع عن صفوان بن يحيى
عن صفوان بن مهران الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهون ما يكتب في كل حسنة الف الف حسنة والسيئة واحدة من لها الف ثم قال يا صفوان
ابشر ان لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيئة قالت الملائكة للحفظة كفي فتكف فاذا
عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن علي بن الحسين البصري
البزاز قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن مهدي عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم
فيها على اصرار وظلم المؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن جعفر وابرهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كان
يوم القيمة اوقف الله المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه
حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاتهم حسنات واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس اما كان لهؤلاء سيئة
واحدة وهو قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم
الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما قال قال اثاما واد من اودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير
الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة ويضاعف لهم فيه العذاب الا من تاب وامن الى قوله فانه يتوب الى الله متابا يقول لا يعود
الى شيء من ذلك بالاخلاص ونية صادقة علي بن ابرهيم ايضا في قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله يلق اثاما قال واد في جهنم
ثم استثنى عز وجل الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن البجلي عن عبد
الله عن محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل عن جعفر بن محمد بن الهيثم الحضرمي عن علي بن الحسين الفزاري عن ادم بن التمار الحضرمي عن سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين صلوات الله عليه واله لاسلم عليه فجلست انتظره فخرج الي فقمت اليه فسلمت عليه فضرب على كفي
وفي نسخة كفي ثم شبك اصابعه باصابعي ثم قال يا اصبغ بن نباتة فقلت لبيك وسعديك يا امير المؤمنين فقال ان ولينا ولي الله فاذا مات
ولي الله كان من الله بالرفيق الاعلى وسقاه من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد والين من الزبد فقلت بابي انت وامي وان كان مذنبا فقال
نعم وان كان مذنبا اما تقرء القران اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يا اصبغ ان ولينا لو لقي الله وعليه
من الذنوب مثل زبد البحر ومثل عدد الرمل لغفرها الله له ان شاء الله تعالى شرف الدين النجفي قال روى مسلم في الصحيح عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ كبارها فيقال له عملت يوم
كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبائر فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول له الرجل حينئذ لي ذنوب ما اراها قال و
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله ضحك حتى بدت نواجذه قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما محمد بن
يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عز وجل لا يشهدون الزور قال الغناء عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب وابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل والذين لا يشهدون الزور قال هو الغناء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن سعيد بن جناح عن حماد عن ابي ايوب قال
نزلنا بالمدينة فاتينا ابا عبد الله عليه السلام فقال لنا اين نزلتم قال قلنا على فلان صاحب القيان فقال كونوا كراما فوالله ما علمنا
ما اراد به وظننا انه يقول تفضلوا عليه فعدنا اليه فقلنا له لا ندري ما اردت بقولك كونوا كراما فقال اما سمعتم الله عز وجل يقول في
كتابه واذا مروا باللغو مروا كراما الطبرسي في معنى قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام هو الغناء ومثله روى
الشيباني عنهما عليهما السلام في نهج البيان وفي قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما عن ابي عبد الله عليهما السلام اذا ارادوا ذكر الفرج كنوا
عنه ذكره الطبرسي قوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس

عن محمد بن زياد عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال مستبصرين
ليسوا بشكاك علي بن ابرهيم في قوله والذين لا يشهدون الزور قال الغناء ومجالس اهل اللهو والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والاسراف
الانفاق في المعصية من غير حق ولم يقتروا لم يبخلوا عن حق الله وكان بين ذلك قواما والقوام العدل والانفاق فيما امر الله قوله تعالى والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابرهيم قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال قد سألوا الله
عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل
لنا من المتقين اماما علي بن ابرهيم قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال هم نحن اهل البيت وروى غيره ان ازواجنا
خديجة وذرياتنا فاطمة عليها السلام وقرة اعين الحسن والحسين عليهما السلام واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن حويرث بن محمد الحارثي عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله تعالى والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن كثير بن العباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما اي هداة يهتدى بنا وهذه لال محمد عليهم السلام خاصة وعنه عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الحذاء عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال ان القائلين هم الائمة عليهم السلام محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلام
عن عبيد بن كثير عن الحسين بن مزاحم عن علي بن زيد الخزاعي عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله صلى الله عليه واله قلت يا جبرئيل من ازواجنا قال خديجة
قال وذرياتنا قال فاطمة وقرة اعين قال الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماما قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما تحفة الاخوان عن ابن مسعود وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله في حديث قال
له يا ابن مسعود ان اهل الغرف الاعلى لعلي بن ابي طالب عليه السلام وشيعته المؤالين له المتبرئين من اعدائه وهو قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا على اذى الدنيا كشف الغمة لعلي بن عيسى عن ... عن الباقر عليه السلام في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة الجنة بما
صبروا على الفقر قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا
عبد الله بن ابي داود السجستاني قال حدثنا ابرهيم بن الحسن بن المثنى الطرسوسي قال حدثنا بشر بن سرادان عن عمرو بن صبيح عن جعفر بن محمد عليهما السلام
عن ابائه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم انه قال انما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر فمن فنائها ان الدهر موتر قوسه مفوق نبله يصيب
الحي بالموت والصحيح بالسقم ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن ومن غيرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس بينهما
الا نعيم زال او بؤس نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيختطفه دون اجله قال وقال علي عليه السلام اربع للمرء لا عليه الايمان
والشكر فان الله تعالى يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم والاستغفار فانه قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون والدعاء فانه قال قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم علي بن ابرهيم قال قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم علي بن قال في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم يقول ما يفعل ربي بكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما الطبرسي روى
العياشي باسناده عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام القراءة افضل او كثرة الدعاء افضل قال كثرة الدعاء افضل
وقرأ هذه الاية

سورة الشعراء

فضلها

ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جوار الله وفي كنفه ولم
يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الاخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين ومن خواص القران روي عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال من قرء هذه السورة كان له بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات وخرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ومن
قراها حين يصبح فكانما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله ومن شربها بماء شفاه الله من كل داء ومن كتبها وعلقها على ديك افرق يتبعه حيث
يقف الديك على كنز او في موضع يقف يجد ماء وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ادمن قراءتها لم يدخل بيته سارق ولا
حريق ولا غريق ومن كتبها وشربها شفاه الله من كل داء ومن كتبها وعلقها على ديك ابيض افرق فان الديك يسير ولا يقف الا على كنز او
سحر ويحفره عنقاده حتى يظهره وعن الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على ديك ابيض افرق واطلقه فانه يمشي ويقف موضع ما

بعنف فانه يحفر موضعه فيه ملقى كنز او سحر مدفون واذا علقت على مطلقة يصعب عليها الطلاق وربما خيف فليتق فاعله فاذا ادفن ماؤها الواح
في موضع خرب تلك الموضع باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون
الزنجاني فيما كتب الي علي بن محمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان
بن السعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل طس وطسم
قال واما طس فمعناه انا الطالب السميع واما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدئ المعيد علي بن ابراهيم قال الطسم هو حروف من اسم الله الاعظم
المرموز في القران قال قوله تعالى فلعلك باخع نفسك اي خادع ابن شهر اشوب عن العياشي باسناده الى الصادق عليه السلام في خبر قال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت الله ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك وصيي
ففعل فقال رجل والله لصاع من تمر في شن خير مما سال محمد صلى الله عليه وآله ربه هلا سال ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على
فاقته فانزل الله فلعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين الآية قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل
بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا قال فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها
خاضعين فقلت له هي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عز وجل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر عليه السلام محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن ابي جعفر
محمد بن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل فاختلف الاحزاب من بينهم فقال انتظروا الفرج في ثلث
فقيل يا امير المؤمنين وما هي قال الفزعة في شهر رمضان فقال او ما سمعتم قول الله عز وجل في القران ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين هي آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن
الحسن التيمي قال حدثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول
ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون انكم تزعمون ان مناديا ينادي باسم هذا الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه
عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني سمعت ابي عليه السلام يقول والله ان ذلك في كتاب الله لبين حيث يقول ان نشا ننزل عليهم
من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع وذلت رقبته فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت
من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب وشيعته قال فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادي الا
ان الحق في عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول و
يرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا ويقولون ان المنادي الاول سحر من سحر
اهل البيت ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعا عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه وعنه قال اخبرنا احمد بن سعيد محمد بن قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال محمد بن سعيد قال حدثنا
حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئله عمارة
الهمداني فقال اصلحك الله ان الناس يعيرونا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء فقال له لا ترووه عني وارووه عن
ابي كان ابي يقول هو في كتاب الله ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فيؤمن اهل الارض جميعا للصوت فاذا
كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى من جو السماء ثم ينادي الا ان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من اراد الله عز وجل به
شرا ويقولون هذا سحر الشيعة وهي تناولنا ويقولون هو من سحرهم وهو قول الله عز وجل وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وعنه
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد مولى محمد بن
راشد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اما النداء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت اين هو اصلحك الله فقال في طسم تلك
آيات الكتاب المبين قوله ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اذا اصبحوا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على

رؤسهم الطير محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد بن معقل الاسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال هي نزلت فينا وفي بني امية يكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا
بعد صعوبة وهوان بعد عز وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا ابي عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت في قائم آل محمد صلى الله عليه
وآله ينادي باسمه من السماء وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول
الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز الشمس قال وذلك علي
ابن ابي طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس وتركد الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية ليختبئ
الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلفي رجل من بني امية فاقتلوه وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا صفوان بن يحيى
عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انتظروا الفرج في ثلث قيل وما هي قال اختلاف
اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل له وما الفزعة في شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل
ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين هي آية تخرج الفتاة من خدرها وتستيقظ النائم وتفزع اليقظان كتاب الرجعة
لبعض السادة المعاصرين عن احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا ابي قال حدثنا حصين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ان نشا ننزل عليهم من السماء آية قال النداء من السماء باسم رجل واسم ابيه وبالاسناد عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض
اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال
قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز الشمس وذلك علي بن ابي طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس وتركد الشمس على رؤس الناس
ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني امية ليختبين الرجل الى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه
قوله تعالى واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون الآيات علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بعث الله موسى الى فرعون فاتى بابه فاستاذن عليه فلم ياذن له فضرب بعصاه الباب
فاصطكت الابواب مفتحة ثم دخل على فرعون فاخبره انه رسول الله وسئله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله الم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت اي قتلت الرجل وانت من الكافرين يعني كفرت نعمتي قال موسى
كما حكى الله فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم الى قوله ان عبدت بني اسرائيل قال فرعون وما رب العالمين وانما سأله عن
كيفية الله فقال موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فقال فرعون متعجبا لاصحابه الا تستمعون اسأله عن الكيفية
فيجيبني عن الصفات فقال موسى قال ربكم ورب آبائكم الاولين قال فرعون لاصحابه اسمعوا قال ربكم ورب آبائكم الاولين ثم قال لموسى
لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فات به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه فقال فرعون نشدتك بالله
وبالرضاع الا ما كففتها عني فكفها ثم نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فلما اخذ موسى العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام
اليه هامان فقال له بينما انت اله تعبد اذ صرت تابع العبد ثم قال فرعون للملا حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم
بسحره فماذا تامرون الى قوله لميقات يوم معلوم وكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية
بالسحر فلما اصبح بعث في المدائن حاشرين مدائن مصر كلها وجمعوا الف ساحر واختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة لفرعون
قد علمت انه ليس في الدنيا اسحر منا فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك قال انكم لمن المقربين عندي اشارككم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى
وابطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه فقال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم
ولكن اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال فكان موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة
طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت البست الحديد الفولاذ المصقول فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر احد ان ينظر اليها من لمع الحديد
ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران واقبل موسى ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولن
يبلغ سحرنا الى السماء وضمنت السحرة من في الارض فقالوا لموسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا
حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب وصارت مثل الحيات وهاجت فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فهال الناس ذلك فاوجس

في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث
أتى فألقى موسى عصاه فذابت في الأرض مثل الرصاص ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا على رأس قبة فرعون ثم أرخت
شفتها السفلى والتقمت عصي السحرة وحبالها وغلب كلهم وانهزم الناس حين رأوها وعظمها وهولها مما لم تر العين ولا وصف الواصفون
مثله قبل فقتل من هزيمة من وطئ الناس بعضهم بعضاً عشرة آلاف رجل وامرأة وصبي ودارت على قبة فرعون قال فأحدث فرعون وهامان
في ثيابهما وشاب رأسهما وغشي عليهما من الفزع ومر موسى في الهزيمة مع الناس فناداه الله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى فرجع موسى
ولف على يده عباءة كانت عليه ثم أدخل يده في فمها فإذا هي عصا كما كانت فكان كما قال الله فألقي السحرة ساجدين لما رأوا ذلك وقالوا
آمنا برب العالمين رب موسى وهارون فغضب فرعون عند ذلك غضباً شديداً وقال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم يعني موسى الذي
علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين فقالوا كما حكى الله لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون إنا نطمع
أن يغفر لنا ربنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر أن كنا أول المؤمنين فحبس فرعون من آمن بموسى في السجن حتى أنزل الله عليهم الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم فأطلق عنهم فأوحى الله إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون فخرج ببني إسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون
أصحابه وبعث في المدائن حاشرين وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة ألف وركب هو في ألف ألف وخرج كما حكى الله عز وجل فأخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك وأورثناها بني إسرائيل فأتبعوهم مشرقين فلما قرب موسى من البحر فقال له افرق فقال له
البحر استكبرت يا موسى أن تقول لي افرق لك ولم أعص الله طرفة عين وقد كان فيكم المعاصي فقال له موسى احذر أن تعصي
وقد علمت أن آدم أخرج من الجنة بمعصيته وإنما إبليس لعن بمعصيته فقال البحر ربي عظيم مطاع أمره ولا ينبغي لشيء أن يعصيه فقام يوشع
بن نون فقال لموسى يا رسول الله ما أمرك ربك قال بعبور البحر فاقتحم يوشع فرسه في الماء فأوحى الله إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم أي كالجبل العظيم فضرب له في البحر اثنا عشر طريقاً فأخذ كل سبط منهم في طريق فكان الماء قد ارتفع
وبقيت الأرض يابسة طلعت فيها الشمس فيبست كما حكى الله فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى ولما دخل موسى وأصحابه
البحر وكان أصحابه اثني عشر سبطاً فضرب الله لهم في البحر اثني عشر طريقاً فأخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤوسهم مثل الجبال
فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى عليه السلام في طريقه فقالوا يا موسى أين إخواننا فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فأمر الله البحر فصارت
طاقات حتى كان ينظر بعضهم إلى بعض ويتحدثون وأقبل فرعون وجنوده فلما انتهى إلى البحر قال لأصحابه ألا تعلمون أني ربكم الأعلى قد فرج لي البحر
فلم يجسر أحد أن يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتى جاء إلى ساحل البحر فقال له منجمه لا تدخل البحر فعارضه فلم يقبل منه
وأقبل على فرس حصان فامتنع الحصان أن يدخل الماء فعطف عليه جبرئيل وهو على ماديانة فتقدمه ودخل فنظر الفرس إلى الرمكة فطلبها
ودخل البحر واقتحم أصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من أصحابه وآخر من خرج من أصحاب موسى أمر الله الرياح فضربت البحر بعضه
ببعض فأقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين فأخذ جبرئيل
كفاً من حماة فدسها في فيه ثم قال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين المفيد في الاختصاص عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الأول
عليه السلام قال كان على مقدمة فرعون ستمائة ألف ومائتا ألف وعلى ساقته ألف ألف قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده
قال فتهيب فرس فرعون أن يدخل البحر فتمثل جبرئيل على ماديانة فلما رأى فرس فرعون الماديانة اتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا
عنه في أماليه قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني بكر بن صالح الرازي
عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي ما رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال إنه خالي فقال أبو الحسن
أما تخاف أن ينزل بكم نقمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى وكان أبوه من أصحاب فرعون لما لحقت خيل فرعون موسى
تخلف عنه ليعظه فأدركه موسى وأبوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعاً فأتى جبرئيل عن حاله فقال غرق رحمه الله ولم يكن على رأي
أبيه لكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر عن محمد بن هاشم عن رجل عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن قوماً ممن آمن بموسى عليه السلام قالوا لو أتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فإذا كان الذي نرجوه من
ظهور موسى صرنا إليه ففعلوا فلما توجه موسى ومن معه هاربين ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليلحقوا موسى ومن معه فيكونوا معهم فبعث
الله ملائكة فضربت وجوه دوابهم فردتهم إلى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق علي بن إبراهيم قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر
عليه السلام في قوله لشرذمة قليلون يقول عصبة قليلة وإنا لجميع حاذرون مؤدون في الأداة وهو الشاكي في السلاح وأما قوله

ومقام كريم يقول مساكن حسنة وأما قوله فأتبعوهم مشرقين يعني طلوع الشمس وأما قوله إن معي ربي سيهدين يقول سيكفين قوله تعالى قال
فعلتها إذاً وأنا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم الآية ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم رضي الله عنه قال حدثني أبي عن حمدان
بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وذكر الحديث في عصمة الأنبياء من سؤال المأمون للرضا عليه السلام فكان
فيما سأله أن قال فما معنى قول موسى عليه السلام لفرعون فعلتها إذاً وأنا من الضالين قال الرضا عليه السلام إن فرعون قال لموسى عليه السلام لما أتاه
وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين قال موسى فعلتها إذاً وأنا من الضالين عن الطريق بوقوعي إلى مدينة من مدائنك ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله ألم يجدك يتيماً فآوى يقول ألم
يجدك وحيداً فآوى إليك الناس ووجدك ضالاً يعني عند قومك فهدى أي هداهم إلى معرفتك ووجدك عائلاً فأغنى يقول أغناك
بأن جعل دعاءك مستجاباً فقال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله المفيد في كتاب الغيبة بإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال إذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآية مخاطباً للناس ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين
قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين إلى قوله تعالى رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين إلى قوله
ولا تخزني يوم يبعثون ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن
عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن وذكر الحديث فيما ابتلاه به
ربه إلى أن قال والتوكل بيان ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني
ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ثم الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين يعني با
لصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك
في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين أراد في هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من الأنبياء لسان صدق في الآخرين وهو
علي بن أبي طالب ذلك قوله وجعلنا لهم لسان صدق علياً ثم استعفا التعرض في الطاعة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون والحديث طويل ذكرناه
في قوله تعالى وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن عنه قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث غيبة إبراهيم إلى أن قال ثم غاب عليه السلام الغيبة
الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن بلده فقال وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقياً قال الله
تقدس ذكره فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق
علياً يعني به علي بن أبي طالب عليه السلام لأن إبراهيم عليه السلام قد كان دعا الله عز وجل أن يجعل له لسان صدق في الآخرين فجعل الله تبارك
وتعالى له ولإسحاق ويعقوب لسان صدق علياً فأخبر علي بن أبي طالب عليه السلام أن القائم هو الحادي عشر من ولده وأنه المهدي الذي يملأ الأرض
عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وأنه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون وأن هذا كائن كما هو مخلوق ومن طريق
المخالفين قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام عرضت ولايته
على إبراهيم عليه السلام فقال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك علي بن إبراهيم في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال
هو أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى إلا من أتى الله بقلب سليم محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان
بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل إلا من أتى الله بقلب سليم قال السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه
قال وقال كل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم الطبرسي قال روي عن الصادق عليه السلام قال هو
القلب الذي سلم من حب الدنيا قال الطبرسي ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة قوله تعالى وأزلفت الجنة
للمتقين إلى قوله تعالى افتح بيني وبينهم فتحاً علي بن إبراهيم قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قوله وأزلفت الجنة
للمتقين يقول قربت وبرزت الجحيم للغاوين يقول نحيت وأما قوله افتح بيني وبينهم فتحاً يقول اقض بيني وبينهم قضاء قوله تعالى فكبكبوا
فيها هم والغاوون وجنود إبليس أجمعون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه
إلى غيره وعنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام

وفي حديث قال فيهم وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون
وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر عن الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوا الى غيره عنه عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون فقال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بخلافه علي بن ابراهيم
في معنى الاية قال قال الصادق عليه السلام في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره ثم قال وفي خبر آخر هم بنو امية والغاوون هم بنو فلان قالوا
وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين يقولون لمن اتبعوهم اطعناكم كما اطعنا الله فصرتم اربابا ثم يقولون
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون
من المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله وما اضلنا الا المجرمون يعني المشركين الذين اقتدى بهم هؤلاء واتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه
وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله عز وجل كذبت قوم نوح كذب اصحاب الايكة المرسلين كذبت قوم لوط ليس
هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم
وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اوليهم لاخريهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم
عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا
رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولا حين نجاة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم
كلها حتى انه ليترك الصلاة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبرك بمن هو شر منه فقلت بلى فقال الناصب لنا شر منه اما
انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه عن الايمان وان
الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله
تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول
اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا اسحق بن محمد بن مروان الغزال قال
حدثنا ابي قال حدثنا ابو حفص الاعشى قال سمعت الحسين بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى
ان اهل النار يستغيثون به ويدعونه قبل القرابات الحميم قال الله سبحانه مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وعنه في اماليه قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يونس القاضي الهمداني قال حدثني احمد بن الخليل النوفلي بالدينور قال حدثنا عثمان بن سعيد
المري قال حدثنا الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار ليستغيثون
به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم قال الله مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد
قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ره قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن شريف بن سابق
عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول
عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا واول تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته ثم قال
يا فضل لا ياتي المسجد من كل قبيلة الا وافدها ومن كل اهل بيت الا نجيبها يا فضل لا يرجع صاحب المسجد باقل من احدى ثلث اما دعاء يدعو به
يدخله الله به الجنة واما دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا واما اخ يستفيده في الله عز وجل قال ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده في الله ثم قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير
منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ثم قال اما سمعت الله يقول
في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة عن محمد بن حسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيد عن الحسن بن محمد عن ابي عاصم عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليه السلام عن ابيه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال نزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا
حتى انا لنشفع ويشفعون فاذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن

عيسى

عيسى عن ابي عبد الله البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني بالشافعين
المعرفة وبالحميم القرابة وروى البرقي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقرأ فما لنا من شافعين فقال والله لنشفعن ثلاثا ولنشفعن لشيعتنا ثلاثا حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم احمد بن محمد بن خالد
البرقي عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال الشافعون الائمة
والصديق من المؤمنين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام انهما قالا والله
لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال من
المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار ابو علي الطبرسي قال وروى بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن
لشيعتنا ثلاث مرات حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الى قوله فنكون من المؤمنين قال وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا
وقال الطبرسي ايضا وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم وقال و
في الخبر المأثور عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول
الله تعالى اخرجوا له صديقه الى الجنة فيقول من بقي في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلام من كان
له صديق حميم فانه لا يعذب الا ترى انه كيف اخبر الله عن اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال محمد بن علي الباقر عليه السلام ايدخل احدكم
في كم صاحبه فياخذ حاجته من الدنانير والدراهم قال لا قال فلستم اذن باخوان قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين الطبرسي قال قال ابو جعفر
عليه السلام يعني بالمرسلين نوحا والانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم عليه السلام علي بن ابراهيم قوله تعالى انؤمن لك يا نوح واتبعك
الارذلون قال قال الفقراء قوله تعالى فافتح بيني وبينهم فتحا علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله فافتح بيني و
بينهم يقول اقض بيني وبينهم قضاء وقال علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الفلك المشحون اتبنون بكل ريع
المجهز الذي قد فرغ منه ولم يبق الا دفعه واما قوله بكل ريع آية قال الامام ابو جعفر عليه السلام يعني بكل طريق آية علينا عليه السلام تعبثون علي بن
ابراهيم وقوله واذا بطشتم بطشتم جبارين قال قال تقتلون بالغضب من غير استحقاق قال وقوله ونخل طلعها هضيم اي ممتلي وقوله و
تنحتون من الجبال بيوتا فارهين اي حاذقين ويقرأ فرهين اي بطرين وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله انما انت
من المسحرين يقول اجوف مثل خلق الانسان ولو كنت رسولا ما كنت مثلنا قوله تعالى قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قوم صالح
عليه السلام وقد تقدم في سورة هود بطوله وفي الحديث ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم
ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان
الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم وباقي الحديث يؤخذ من سورة هود قوله تعالى اني لعملكم
من القالين علي بن ابراهيم اي من المبغضين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله كذب اصحاب الايكة قال الايكة الغيضة من
الشجر واما قوله عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم فبلغنا والله اعلم انه اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح من قبل
السحابة التي بعث الله فيها العذاب فلما غشيهم اخذتهم الصيحة في ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب علي بن ابراهيم ايضا قوله واتقوا الذي
خلقكم والجبلة الاولين قال قال الخلق الاولين قال قوله فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال قال يوم حر
وسمائم قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين الاية علي بن ابراهيم يعني القرآن ثم قال وحدثني ابي عن حنان عن ابي
عبد الله في قوله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية التي نزلت لامير المؤمنين عليه السلام
يوم الغدير محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير عن سالم الحناط عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام عنه عن محمد بن
احمد عن العباس بن معروف عن حنان بن سدير عن سالم عن ابي محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن الولاية نزل بها جبرئيل من رب العالمين
يوم الغدير فتلا نزل به الروح على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه
السلام اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام

عنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عمن ذكره عن احدهما عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل بلسان عربي مبين قال يبين الالسن ولا تبينه
الالسن محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حنان بن سدير عن ابي محمد الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله
عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن يعقوب
باسناده عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث
الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وولاية وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن ابرهيم قوله وانه لفي زبر الاولين يعني في كتب الاولين
قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام لو نزل القران على العجم ما
امنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم فهي فضيلة للعجم قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى
عنهم ما كانوا يمتعون محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد ومحمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط
عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس
عن الصراط القهقرى فاصبح كئيبا حزينا قال فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله اني اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رايت
بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي ويضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك بالحق نبيا اني ما اطلعت عليه فعرج الى
السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القران يؤنسه بها قال افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه عليه السلم
خير من الف شهر ملك بني امية وفي موضع اخر رواه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى
القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله كئيب حزين فقال يا رسول الله
مالي اراك كئيبا حزينا فقال اني رايت الليلة رؤيا قال وما الذي رايت قال رايت بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها قال والذي
بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل عليه السلم الى السماء ثم اهبطه الله جل ذكره باي من القران يعزيه بها قوله افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فانزل الله عز ذكره انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله عز وجل ليلة القدر خيرا من الف شهر محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل
افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال خروج القائم عليه السلام ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين متعوا
في دنياهم قوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون علي بن ابرهيم يقول حرس منهم عن السمع لمعزولون قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المامون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان وذكر
الحديث الى ان قال قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلم فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن
في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة
في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى بذلك الال فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله عنه قال
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن
الازدي قال حدثنا قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الاعمش عن منهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب عليه
السلم قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك المخلصين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون
رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي فعرض ذلك عليهم رجلا رجلا كلهم يابى ذلك حتى
اتى علي عليه السلام فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا وارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم
الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام الشيخ في مجالسه قال حدثنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلثمائة قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن المفضل الابرش قال حدثني محمد بن اسحق بن
عبد الغفار قال ابو المفضل وحدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي واللفظ له قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال حدثني سلمة
بن صالح الجعفي عن سليمان الاعمش وابي مريم جميعا عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس عن علي بن

ورسول الله صلى الله عليه وآله

ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي ان الله تعالى امرني ان انذر عشيرتك الاقربين قال فضقت
بذلك ذرعا وعرفت اني متى ابادرهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فصمت على ذلك وجائني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما
امرت به عذبك ربك فاصنع لنا يا علي صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملا لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم
ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب
فلما اجتمعوا له دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله جذبة من اللحم فنتفها باسنانه ثم
القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فاكل القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله الذي نفس علي بيده
ان كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما
اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكلمهم ابتدره ابو لهب بالكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لي من الغد يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت
ثم اجمعهم لي قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى ما لهم به من حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس
فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل ما جئتكم به
اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني ربي عز وجل ان ادعوكم اليه فايكم يؤمن بي ويؤازرني على امري فيكون اخي ووصيي ووزيري وخليفتي
في اهلي من بعدي قال فامسك القوم واحجموا عنها جميعا قال فقمت واني لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا فقلت انا
يا نبي الله اكون وزيرك على ما بعثك الله به قال فاخذ بيدي ثم قال ان هذا اخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم
يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن علي
بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم السمساري عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله عن ابيه عن جده ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب
لصلبه واولادهم اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم
سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل احدهم الجفنة وما يصلحها ولا يكاد يشبعه
ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه وان ابن كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا ورويناها وان هذا لهو السحر المبين قال
ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون وان الله لم
يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعني انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في اهلي
ووصيي وخليفتي في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن
قال فقام علي امير المؤمنين عليه السلام وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال افتح فاك ففتحه
فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملات فاه ووجهه بزاقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ملاته علما وحكما وفقها علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال ورهطك منهم المخلصين وقال قال نزلت
بمكة فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم اربعون رجلا كل واحد منهم ياكل الجذع ويشرب القربة فاتخذ لهم طعاما يسيرا بحسب ما
امكن فاكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يكون وصيي ووزيري وخليفتي فقال ابو لهب جزما سحركم محمد صلى الله عليه
وآله فتفرقوا فلما كان اليوم الثاني امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال ابو لهب جزما سحركم محمد فلما كان
اليوم الثالث امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم يكون وصيي
ووزيري ومنجز عداتي ويقضي ديني فقام علي عليه السلم وكان اصغرهم سنا واحمشهم ساقا واقلهم مالا فقال انا يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انت محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين ابو علي الطبرسي في تفسيره
بذلك عند الخاص والعام في الخبر المأثور عن البراء بن عازب انه قال لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب
وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا عليه السلم برجل شاة فادمها ثم قال لهم ادنوا بسم الله فدنا القوم
عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال لشد هذا

ما سمعكم به الرجل فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يتكلم فدعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا واطيعوني تهتدوا ثم قال من يواخيني ويوازرني على هذا
الامر يكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم فاعادها ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام انا فقال
له في المرة الثالثة انت هو فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اورده الثعلبي في تفسيره وقال رحمه الله في قراءة
عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام هذا بلفظه ومن طريق المخالفين
ما رويناه بالاسناد المتصل عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه في مسنده قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الاعمش عن عباد بن عبد الله
الاسدي عن علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا
وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل ولم يسمه شريك يا رسول الله انت كنت بحرا من يقوم
بهذا قال ثم قال الاخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام انا وبالاسناد المتصل عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
الحماني قال حدثنا شريك عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام قال عبد الله وحدثنا ابو خيثمة قال حدثنا
اسود بن عامر قال اخبرنا شريك عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باربعين رجلا من اهل بيته ان الرجل منهم لياكل جذعة وانه كان شاربا فرقا فقدم اليهم فاكلوا حتى
شبعوا فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام انا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني عني وينجز مواعيدي ولفظ الحديث للحماني وبعضه لحديث ابي خيثمة ومن ذلك ما رواه الثعلبي
باسناده عن البراء وذكر الحديث وقد تقدم وسياتي حديث من ذلك في اول سورة حم السجدة ان شاء الله تعالى علي بن ابرهيم وقوله ورهطك
منهم المخلصين علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد عليهم السلام ثم قال ومن اتبعك من المؤمنين
فان عصوك يعني من بعدك في ولاية علي والائمة عليهم السلام فقل اني بريء مما تعملون ومعصية رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
ميت كمعصيته وهو حي قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين علي بن ابرهيم قال
حدثني محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال في اصلاب
النبيين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسين العطار قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا الغلابي
البصري قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اين
كنت وآدم في الجنة قال كنت في صلبه وهبط الى الارض في صلبه وركبت السفينة في صلب نوح عليه السلام وقذف بي في النار في صلب
ابي ابرهيم لم يلتق ابوان على سفاح قط لم يزل الله ينقلني في الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة هاديا مهديا حتى اخذ الله بالنبوة
عهدي وبالاسلام ميثاقي وبين كل شيء من صفتي واثبت في التورية والانجيل ذكري ورقي بي الى سمائه وشق لي اسما من اسمائه امتي
الحامدون فذو العرش محمود وانا محمد قال ابن بابويه وروي هذا الحديث من طرق كثيرة عنه قال حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد
عبد النيسابوري المرواني بنيسابور وما لقيت انسب منه قال حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم بن مهران السراج قال حدثنا الحسن بن عرفة
العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمة الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
خلقت انا وعلي بن ابي طالب عليه السلام من نور واحد نسبح الله تعالى عند العرش قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك
النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف
ابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى الى عبد المطلب فقسمنا نصفين
فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا عليه السلام في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا
اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد صلى الله عليه وآله والله الاعلى وهذا علي عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن
الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن حسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال
في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين عنه عن الحسين بن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن علي بن اسمعيل عن عبد الرحمن
بن حماد المقري عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال يرى تقلبه في اصلاب
النبيين من نبي الى نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام قال شرف الدين نجاه الله قال اخبرنا

الحسين بن عبيد الله قال اخبرنا ابو محمد قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثني محمد بن خالد البرقي قال حدثنا محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال لكان ذات يوم من الايام جالسا بالرحبة والناس حوله
مجتمعون فقام اليه رجل فقال له يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث
محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم النار ثم قال والذي
بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور فاطمة
ونور الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل قبل خلق آدم بالفي عام وعنه عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان
باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلى الله عليهم اجمعين قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه
والرحمن نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدا الاهه من لاهوتيته من بيته الذي تبدا منه وتجلى لموسى في رؤيته فما ثبت
والرحمن نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدا لاهوتيته ... فلما اراد ان يخلق محمدا صلى الله عليه وآله قسم ذلك النور
كمن قرصا عاقا منشبا عليه وكان في ذلك النور نور محمد صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق محمدا صلى الله عليه وآله ... قسم ذلك النور
شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا صلى الله عليه وآله ومن الشطر الاخر علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده
ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخليفته على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم
قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما نفسه والاخر روحه ولا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية
وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقاما رب العالمين
وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما فتح بدء الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته عليها السلام كما اقتبس نوره من
نوره واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين عليهم السلام كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب
ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا انه من ماء مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب
الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا
يدرك ولا تعرف كيفيته انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فيهم يظهر قدرته ومنهم ترى اياته ومعجزاته فيهم
منهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف شاء فيما يشاء لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون الطبرسي عن ابن عباس معناه وتقلبك في اصلاب الموحدين من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا في رواية عطا وعكرمة قال هو
المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا في اصلاب النبيين من نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن
آدم قال وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوا قبلي ولا تضعوا قبلي فاني اراكم من خلفي كما اراكم
من بين يديكم ثم تلا هذه الاية وعن ابن عباس المعنى يراك حين تقوم للصلوة منفردا وتقلبك في الساجدين اذا صليت جماعة وعنه ايضا في قوله
تعالى وتوكل على العزيز الرحيم اي فوض امرك الى العزيز المنتقم من اعدائه الرحيم باوليائه الذي يراك حين تقوم في صلوتك قوله تعالى هل
انبئكم على من تنزل الشياطين ابن بابويه قال حدثني ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن يزيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل انبئكم على
من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم سبعة المغيرة وبنان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله
الحارث وابن الخطاب قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخر السورة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عثمان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا
يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا واضلوا شرف الدين النجفي عن محمد بن جمهور باسناده عن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون فقال من رايتم من الشعراء يتبع انما عنى هؤلاء الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل
الطبرسي في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال روى العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم
قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا علي بن ابرهيم قال قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رايت شاعرا قط
تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بارائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل
ويجادلون بحجج المضلين وفي كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر
ولا ينتهون ويامرون بالمعروف ولا يعملون وهم الذين قال الله الم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا

يفعلون وهم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم ثم ذكر آل محمد عليه وعليهم السلام وشيعتهم المهتدين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و
ذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ثم ذكر اعداءهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون هكذا والله
نزلت ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب
عليه السلام وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امير كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره
امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال عليه السلام من فارق عليا عليه السلام بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة
ومن خالف عليا عليه السلام حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا عليه السلام خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا
عليه السلام نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة ثم قال عليه السلام الحسن والحسين امامان امتي بعد ابيهما وسيدا شباب
اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا ونصيرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين لحقهم
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل

فضلها تقدم في اول سورة الشعراء

ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة كان له بعدد من صدق سليمان عليه السلام ومن كذب هودا وصالحا
وابراهيم عليهم السلام عشر حسنات وخرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ومن كتبها في رق غزال وجعلها في منزله لم يقرب تلك المنزل حية
ولا عقرب ولا دود ولا جرذ ولا كلب عقور ولا ذئب ولا شيء يؤذيه ابدا وفي رواية اخرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله في بادية ولا جراد
ولا بعوض وعن الصادق عليه السلام من كتبها في جلد غزال وجعلها في رق مدبوغ لم يقطع منه شيء وجعلها في صندوق لم يقرب
ذلك البيت حية ولا عقرب ولا بعوض ولا شيء يؤذيه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم طس معناها تقدم في اول سورة
الشعراء علي بن ابراهيم طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الى قوله فهم يعمهون يعني اولئك الذين
لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخسرون وانك مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتلقى القرآن من لدن اي
من عند حكيم عليم قال قوله واذ قال موسى لاهله اني آنست نارا اي رأيت وذلك لما خرج من المدائن من عند شعيب فكتب خبره انشاء
الله تعالى في سورة القصص قال قوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ومعنى الا من ظلم كقولك ولا من ظلم فوضع
حرف مكان حرف ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم قوله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى
فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان
عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل من اصحابه اذا اردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل ان يفرغ
والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء ثم قال وما علمت يا فلان انك اذا قلت
هذا فقد جمعت الاشياء كلها ان الله تبارك وتعالى يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر وقال عز و
جل لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني ان يدخل في الزنا وقال لموسى عليه السلام ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص
ابو عتاب والحسين ابنا بسطام في كتاب طب الائمة عن محمد بن القاسم بن منجاب قال حدثنا خلف بن حماد عن عبد الله بن منجاب عن جابر
بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام لرجل من اصحابه اذا اردت الحجامة فخرج الدم من محاجمك فقل قبل ان يفرغ وقلة الدم
يسيل بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم من العين في الدم ومن كل سوء في حجامتي هذه ثم قال اعلم انك اذا قلت هذا فقد جمعت
الخير ان الله عز وجل يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر وقال جل جلاله ولقد همت به وهم بها
لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء والسوء هنا الزنا وقال عز وجل في سورة النمل ادخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء يعني من غير برص والجمع ذلك عند حجامتك والدم يسيل هذه العوذة المتقدمة وتسع آيات تقدم تفسيرها
في سورة بني اسرائيل قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما
وعلوا الطبرسي قرأ علي بن الحسين عليه السلام ... والصادق محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله عز
وجل على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول

من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم
بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله عز وجل ان هم الا يظنون وذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم
انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود وتفسير الآية بجملته تقدم في قوله تعالى ان الذين كفروا
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من سورة البقرة قوله تعالى ولقد آتينا داود وسليمن علما الى قوله مبين علي بن ابراهيم قال قال
اعطى داود وسليمن ما لم يعط احد من انبياء الله من الآيات علمهما منطق الطير والان لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود
فانزل الله عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاؤه واخبار رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما الطاهرين والائمة من ذريتهما
واخبار الرجعة وذكر القائم عليهما السلام لقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله اوحى الى
داود عليه السلام ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله الى داود عليه السلام ان خذ عصا المتكلمين وعصا
سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود عليه السلام فقالوا
قد رضينا وسلمنا عنه عن احمد بن زياد عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان
وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم
ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون علي بن ابراهيم قعد على
كرسيه وحملته الريح فمرت به على وادي النمل وهو واد ينبت الذهب والفضة وقد وكل الله به النمل وهو قول الصادق عليه السلام ان لله واديا ينبت
الذهب قد حماه باضعف خلقه وهو النمل لو رامته البخاتي من الابل ما قدرت عليه فلما انتهى الى وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي الى قوله في عبادك
الصالحين وكان سليمان اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه من الشمس فغاب عنه
الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر سليمان عليه السلام فرفع رأسه وقال كما حكى الله ما لي لا ارى الهدهد الى قوله او ليأتيني بسلطان
مبين اي بحجة قوية فلم يمكث الا قليلا اذ جاء الهدهد فقال له سليمن اين كنت قال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين
اي بخبر صحيح اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء وهذا مما لفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر و
اللحية ثم قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الى قوله فهم لا يهتدون ثم قال الهدهد الا يسجدوا لله الذي يخرج
الخبء في السموات اي المطر وفي الارض النبات ثم قال سليمن سننظر أصدقت ام كنت من الكاذبين الى قوله ماذا يرجعون فقال الهدهد
انها في حصن منيع في سبأ ولها عرش عظيم اي سرير قال سليمن الق الكتاب على قبتها فجاء الهدهد فالقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك
وجمعت جنودها وقالت كما حكى الله يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم اي مختوم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي
وأتوني مسلمين اي لا تتكبروا علي ثم قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا لها كما حكى الله نحن
اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين فقالت لهم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذلة فقال الله عز وجل وكذلك يفعلون ثم قالت ان كان هذا نبيا من عند الله كما يدعي فلا طاقة لنا به فان الله لا يغلب
لكن سابعث اليه بهدية فان كان ملكا يميل الى الدنيا قبلها وعلمت انه لا يقدر علينا فبعثت حقة فيه جوهرة عظيمة وقالت للرسول
قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتاه الرسول بذلك فامر سليمن بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب
الآخر وقال سليمن لرسولها فما آتاني الله خير مما آتيكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها
اي لا طاقة ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع اليها الرسول فاخبرها بذلك وبقوة سليمان فعلمت انه لا محيص لها فرحلت
وارتحلت نحو سليمن فلما علم سليمان باقبالها نحوه قال للجن والشياطين ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من
الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال آصف بن برخيا

والحديث بتمامه

انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعا الله باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان فقال سليمان نكروا لها عرشها اي
غيروه ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وكان سليمان قد أمر أن يتخذ
لها بيتا من قوارير ووضعه على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح فظنت انه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقيها فاذا عليها شعر كثير فقيل
لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان وهي بلقيس بنت
الشرح الحميرية وقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب هذا الشعر عنها فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات و
النورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية التي تدور على الماء وقال الصادق عليه السلام وعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة
النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل
مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء
تكلم بالعبرانية ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم قوله لأ
لأعذبنه عذابا شديدا يقول لانتف ريشه قوله ألا تعلوا علي يقول لا تعظموا علي قوله لا قبل لهم بها يقول لا طاقة لهم بها وقول سليمان
ليبلوني أأشكر لما أتاني من الملك أم أكفر اذا رأيت من هو دوني افضل مني فالحاضر من الله له على الشكر قوله تعالى وحشر لسليمان
جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون الى قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال
سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله فتبسم ضاحكا من قولها
قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار في
الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما أتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي واني لا اظلم احدا قالت النملة
بلى قال سليمان عليه السلام فلم تحذريهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا
بها فيبعدوا عن الله تعالى ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود عليه السلام قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف
على حروف اسم ابيك داود فقال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داوى جرحه فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك
ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك
جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها وفي تحفة الاخوان روي ان
سليمان بن داود عم لما حشر الطير واحب ان يستنطق الطير وكان حاشرها جبرائيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام فاما جبرائيل فكان
يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري واما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء والجبال فنظر سليمان الى عجائب خلقتها وحسن صورها وجعل
يسئل كل صنف منهم وهم يجيبونه بمساكنهم واوكارهم واعشاشهم وكيف تبيض وكيف تحضن وكان ديك آخر من تقدم بين يديه ونظر سليمان
في حسنه وجماله وبهائه ومد عنقه وضرب بجناحه وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر يا غافلين اذكروا الله ثم قال
يا نبي الله اني كنت مع ابيك آدم عليه السلام اتفقد له وقت الصلاة وكنت مع نوح عليه السلام وكنت مع ابيك ابرهيم عليه السلام حين اخذه
بعد ذلك النمرود ونصره بالبعوض وكنت اكثر ما اسمع اباك ابرهيم عليه السلام يقرأ آية الملك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء الى آخر الآية واعلم يا نبي الله اني لا اصيح صيحة في ليل او نهار الا فزعت بها الجن والشياطين واما ابليس فانه يذوب كما يذاب الرصاص
ومن طريق المخالفين من تفسير الثعلبي في قوله تعالى علمنا منطق الطير قال يقول القنبر في صياحه اللهم العن مبغض آل محمد **باب ان**

الائمة عليهم السلام يعرفون منطق الطير المفيد في الاختصاص عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة الميثمي
عن منصور بن يونس عن ابي حمزة الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها شجرة وفيها عصافير وهن يصحن فقال اتدري
ما يقلن هؤلاء فقلت لا ادري فقال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد
عن الحسن بن علي الوشاء عمن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها شجرة وذكر الحديث
بعينه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين
عليهما السلام فلما انتشرت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول فقلت لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها ثم قال يا
ابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي

حمزة الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فانتشرت العصافير وصوتت وذكر الحديث بعينه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله
عليه السلام ليس فيها من وانما هي واوتينا كل شيء ورواه الصفار عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام وتلا رجل عنده
الآية وذكر الحديث بعينه عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت
عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الانثى فقال اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك الا ان يكون
مولاي جعفر بن محمد عليه السلام ورواه الصفار قال حدثني محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام فهدر الذكر على الانثى فقال لي اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله احب الي منك
الا ان يكون مولاي جعفر بن محمد عليه السلام عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن ابيه عن الفيض بن المختار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سليمان بن داود عليه السلام قال علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء ورواه الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن الفيض بن المختار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر الحديث
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبة بن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
يا ايها الناس وذكر الحديث عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه قال اهدي الى ابي عبد الله عليه السلام فاختة
وورشان وطير راعبي فقال ابو عبد الله عليه السلام اما الفاختة فتقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدنا وامر بها فذبحت واما الورشان
فيقول قدست قدست فوهبه لبعض اصحابه واما الطير الراعبي يكون عنده انس به محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن موسى عن محمد بن
احمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له اذ جاء عصفور فوقع
بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان اتدري ما يقول هذا العصفور قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال
انها تقول ان حية تريد ان تأكل فراخي في البيت فخذ معك عصاء وادخل البيت واقتل الحية قال فاخذت السعفة وهي العصا ودخلت في
البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حائط
لابي عبد الله عليه السلام معه ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال اتدري ما تقول هذه فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري والله ما تقول قال
تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه
فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن نعلمه وانا اعلم بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات وعنه عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي احمد عن شعيب الحسن قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام جالسا فسمعت
صوت فاختة فقال تدرون ما تقول هذه فقلنا والله ما ندري قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم وعنه عن محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن بن زياد عن مليح عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام والعصافير
على الحائط يصحن فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن قال يتحدثن انهن في وقت يسألن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنم قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله
يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله
بن مسكان عن داود بن فرقد عن علي بن سنان قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسمع صوت فاختة في الدار فقال اين هذه التي اسمع صوتها قلنا
هي في الدار اهديت لبعضهم فقال ابو عبد الله عليه السلام اما لنفقدنك قبل ان تفقدنا قال ثم امر بها فاخرجت من الدار وعنه عن احمد بن محمد
عن بكر بن صالح عن محمد بن ابي حمزة عن عمر بن اصيهان قال اهديت لاسمعيل بن ابي عبد الله صلصلا فدخل ابو عبد الله عليه السلام فلما رآها
قال ما هذا الطير المشوم فانه يقول فقدتكم فقدتكم وعنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استوصوا بالصنانيات خيرا يعني الخطاف فانهن آنس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اتدرون ما تقول الصنانية اذا هي ترنمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ ام الكتاب فاذا كان
في آخر ترنمها قالت ولا الضالين وعنه عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم بن شمر عن بشر عن علي بن ابي حمزة قال دخل رجل من موالي ابي الحسن
عليه السلام فقال جعلت فداك احب ان تتغدى عندي فقام ابو الحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت واذا في البيت سرير فقعد
على السرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى فذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن عليه السلام يضحك فقلت اضحك الله

سنك مما ضحكت فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال اما يا سكني ويا عرسي والله ما على وجه الارض احب الي منك ما خلا هذا القاعد
على السرير قلت فداك وتفهم كلام الطير فقال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وعنه عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن عبد الكريم عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان الله علمنا
منطق الطير كما علم سليمان بن داود عليه السلام منطق كل دابة في بر او بحر قوله تعالى وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان
من الغائبين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى
الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت و
سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود
قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا
شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وكانت الريح
والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى
ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون وجعله الله
لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء الطبرسي وروى العياشي بالاسناد قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله
عليه السلام كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى احدكم الدهن في القارورة فنظر ابو
حنيفة الى اصحابه وضحك قال ابو عبد الله عليه السلام وما يضحكك قال ظفرت بك جعلت فداك قال وكيف ذلك قال الذي يرى الماء في
بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى يأخذ بعنقه قال ابو عبد الله عليه السلام يا نعمان اما علمت انه اذا نزل القدر اعشي البصر قوله تعالى
رب العرش العظيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي
فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن
على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل منفرد عن الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب
وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو
الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود
والبداء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي
صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال انه صار جاره لان فيه علم الكيفوفية
وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء وليستدلوا
على صدق دعواهما لانه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية
عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى
الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا صلى الله عليه وآله قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش
عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين
لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فليس له شبه ولا مثال ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال ادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ قوم
اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله باذن الله عز

وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلام
قوله تعالى علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين تقدمت الروايات في ذلك ويؤيده هنا الطبرسي قال روى
الواحدي بالاسناد عن محمد بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال اعطي سليمان بن داود ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سبعمائة سنة وستة
اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع واعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي
سمع بها الناس وذلك قوله علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن
محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس
ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود منطق كل دابة ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله
عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران
فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد قوله تعالى قال الذي
عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد
الفضيل قال حدثني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلث وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف
واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين ونحن عندنا من الاسم
الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورواه محمد
بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني ضريس الكناسي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان اسم الله الاعظم على ثلث وسبعين حرفا الحديث بعينه وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد
النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال سمعته يقول ان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت
له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون
حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن
هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام
اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة
وعشرين وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه
واله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد ورواه الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي
عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطي
حرفين وذكر الحديث بعينه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الكناسي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له جعلت فداك قول العالم انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فقال يا جابر ان الله جعل اسمه على ثلثة وسبعين حرفا فكان عند العالم
منها حرف فانخسفت الارض ما بينه وبين السرير والتفت القطعتان وحول من هذه على هذه وعندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا
وحرف في علم الغيب عنده المكنون عنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعدان عن عمر الحلال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف فتكلم به فخسف له الارض بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده
ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف استأثر به في علم الغيب المكنون عنده وعنه عن احمد بن
موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان
يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله عليه السلام اصابعه فوضعها على صدره وقال وعندنا والله علم الكتاب كله وعنه عن احمد بن محمد
عن ابي عبد الله البرقي يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جعل اسمه على ثلثة وسبعين حرفا واعطى نوحا منها خمسة عشر حرفا واعطى
ابرهيم عليه السلام منها ثمانية احرف واعطى موسى عليه السلام منها اربعة احرف واعطى عيسى عليه السلام منها حرفين فكان يحيي بهما الموتى ويبرئ
الاكمه والابرص واعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا واحتجب بحرف لئلا يعلم احد ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد وعنه قال
حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم
وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود وانما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا

فاعطى ادم منها خمسة وعشرين حرفا

بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فكان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك وعنه عن ابرهيم بن هاشم عن سليمن
عن سدير قال كنت انا وابو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا
لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في اي البيوت هي من الدار فلما ان قام من
مجلسه وصار الى منزله دخلت انا وابو بصير وميسر على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له جعلت فداك وسمعناك تقول في امر جاريتك ونحن نعلم
انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب فقال يا سدير اما تقرأ القرآن قلت قد قرأناه جعلنا الله فداك فقال هل وجدت فيما قرأت من كتاب
الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وعرفت ما كان عنده
من علم الكتاب قال قلت فاخبرني حتى اعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قلت جعلت فداك ما اقل هذا
قال يا سدير ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب كله والله عندنا ثلثا وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سليمن
عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سأل به اعطى واذا دعى به اجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا وعنه عن الحسن بن علي بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال
عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قلت فان لي اليك حاجة
قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخلت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت
فارعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان السيد الرضي في الخصائص قال روي ان امير المؤمنين عليه
السلام كان جالسا في المسجد اذ دخل عليه رجلان فاختصما اليه وكان احدهما من الخوارج فوجب الحكم على الخارجي فحكم عليه امير المؤمنين عليه السلام
فقال له الخارجي والله ما حكمت بالسوية ولا عدلت في القضية وما قضيتك عند الله بمرضية فقال له امير المؤمنين عليه السلام واومى بيده
اليه اخسأ عدو الله فاستحال كلبا اسود فقال من حضره فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء فجعل يبصبص لامير المؤمنين عليه السلام
ودمعت عيناه في وجهه ورأينا امير المؤمنين عليه السلام وقد رق له فلحظ السماء وحرك شفتيه بكلام لم نسمعه فوالله لقد رأيناه وقد عاد الى
حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه فرأيناه وقد خرج من المسجد وان رجليه لتضطربان فبهتنا ننظر الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال لنا ما لكم تنظرون وتعجبون فقلنا يا امير المؤمنين كيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت فقال اما تعلمون ان آصف بن برخيا
وصي سليمان بن داود عليه السلام قد صنع ما هو قريب من هذا الامر فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني
مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر الآية فايما اكرم على الله نبيكم ام سليمان عليه السلام فقالوا
بل نبينا اكرم يا امير المؤمنين قال فوصي نبيكم اكرم من وصي سليمن وانما كان عند وصي سليمان عليه السلام من اسم الله الاعظم حرف واحد فسأل الله
جل اسمه فخسف له الارض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في اقل من طرف العين وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله
تعالى استأثر به دون خلقه فقالوا يا امير المؤمنين فاذا كان هذا عندك فما حاجتك الى الانصار في قتال معوية وغيره واستنفارك الناس
الى حربه ثانية فقال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون انما ادعو هؤلاء القوم الى قتاله لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو
اذن في اهلاكهم لما تأخر لكن الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء قالوا فنهضنا من حوله ونحن نعظم ما اتى به عليه السلام المفيد في الاختصاص عن
احمد بن محمد وفضالة عن ابان عن ابي بصير وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ازاد العالم على النظر الى ما خلفه وما بين يديه مد بصره ثم نظر الى
سليمان ثم مد يده فاذا هو ممثل بين يديه ح عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما
زاد صاحب سليمان الى ان قال باصبعه هكذا فاذا هو قد جاء بعرش صاحبة سبا فقال له حمران كيف هذا اصلحك الله فقال ان ابي كان يقول
ان الارض طويت له اذا اراد طواها الطبرسي وروى العياشي في تفسيره بالاسناد قال لقي موسى بن محمد بن علي بن موسى يحيى بن اكثم فسأله عن مسائل قال فدخلت
على اخي علي بن محمد عليه السلام اذ دار بيني وبينه من المواعظ حتى انتهيت الى طاعته فقلت له جعلت فداك ان ابن اكثم سألني عن مسائل افتيه
فيها فضحك قال افتيته قلت لا قال ولم قلت لم اعرفها قال وما هي قلت قال اخبرني عن سليمن كان محتاجا الى علم آصف بن برخيا ثم ذكر
المسائل الاخر قال اكتب يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله تعالى في كتابه قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم
يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان بن داود
عليه السلام اودعه آصف بامر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته كما فهم سليمان في حيوة داود لتعرف امامته ونبوته من بعده

لتأكيد الحجة على الخلق قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل
قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه وذكر الاوجه الخمسة من كتاب الله وقال عليه السلام الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله
تعالى يحكي قول سليمن هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والحديث بالخمسة الاوجه تقدم في قوله تعالى
ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من اول سورة البقرة علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا فاذا هم فريقان يختصمون يقول مصدق ومكذب قال الكافرون
منهم تشهدان صالحا مرسل من ربه قال المؤمنون انا بالذي ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذي آمنتم به كافرون وقالوا
يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين فجاءهم بناقة فعقروها وكان الذي عقرها ازرق احمر ولد زنا واما قوله لم تستعجلون
بالسيئة قبل الحسنة فانهم سألوه قبل ان تأتيهم الناقة ان يأتيهم بعذاب اليم وارادوا بذلك امتحانه فقال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة
قبل الحسنة يقول بالعذاب قبل الرحمة واما قوله اطيرنا بك وبمن معك فانهم اصابهم جوع شديد قالوا هذا من شومك وشوم من معك
من اصحابنا هذا القحط وهي الطيرة قال انما طائركم عند الله يقول خيركم وشركم من عند الله بل انتم قوم تفتنون يقول
تبتلون بالاختبار واما قوله وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون يعملون في الارض بالمعاصي واما قوله
تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنحلفن وفي نسخة لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون يقول
لنفعلن فاتوا صالحا ليقتلوه وعند صالح ملائكة يحرسونه فلما اتوه قاتلتهم الملائكة في دار صالح رجما بالحجارة فاصبحوا في داره
مقتلين واخذت قومه الرجفة واصبحوا في دارهم جاثمين واما قوله وجعل بين البحرين حاجزا يقول فضاء واما قوله بل ادارك علمهم في الآخرة
يقول علموا ما كانوا جهلوا في الدنيا واما قوله وكل اتوه داخرين قال صاغرين واما قوله اتقن كل شيء خلقه يقول احسن كل شيء
خلقه قوله تعالى امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا الآيات ابن شهرآشوب عن انس بن مالك قال لما نزلت الآيات
الخمس في طس امن جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض العصفور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من
كفرهم وحلم الله عنهم فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله
قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى علي بن ابرهيم قال قال هم آل محمد عليهم السلام ثم قال قوله فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا قال قال لا آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا آل الزبير قال واما قوله امن خلق السموات والارض وانزل من السماء
ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة اي بساتين ذات حسن ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وهو على حد الاستفهام ءاله مع الله فعل هذا مع الله
بل هم قوم يعدلون قال عن الحق قوله تعالى ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون شرف الدين النجفي قال روى علي بن اسباط عن ابرهيم
الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام قوله ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد
قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الشيخ المفيد في اماليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي
قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثني ابي قال حدثنا ابرهيم بن الحكم عن المسعودي قال حدثنا
الحارث بن حصين عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس الى جنبه اذ
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال
فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما شأنك تجزع فقال ما لي لا اجزع والله يقول يجعلكم خلفاء
الارض ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن
محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا
ابي قال حدثنا ابرهيم بن الحكم عن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصين عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث بعينه محمد بن العباس قال حدثنا اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد الله بن خنيس عن صباح المزني
عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الى جنبه امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فانتفض انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله لم تجزع يا علي فقال كيف لا اجزع

وانت تقول ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله لا تجزع لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر وعنه عن احمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصين عن ابي داود السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الى جنبه اذ قرأ النبي صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي عليه السلام فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على كتفه فقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر ومنافق الى يوم القيامة وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القائم عليه السلام اذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل القبلة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولى الناس بآدم يا ايها الناس انا اولى الناس بابراهيم يا ايها الناس انا اولى الناس باسمعيل يا ايها الناس انا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ثم يرفع يديه الى السماء ويدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قوله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون وعنه بالاسناد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه قال هذه الآية نزلت في القائم عليه السلام اذا خرج تعمم وصلى عند المقام وتضرع الى ربه فلا ترد له راية ابدا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الى الله فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن علي التيملي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وحدثني غير واحد عن منصور بن يونس بزرج عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم اومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه انتهى المولى الذي معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم اذا رأيتم صاحبكم فيقولون والله لو ناوى الجبال لناويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول اشيروا الى ذوي اسنانكم واخياركم عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر فينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى ايها الناس من يحاجني بعيسى فانا اولى الناس بعيسى ايها الناس من يحاجني بمحمد صلى الله عليه وآله فانا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ايها الناس من يحاجني بكتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي عنده ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله المضطر الذي يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيه نزلت قوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة الآية علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله بل ادارك علمهم في الآخرة يقول علموا ما كانوا جهلوا في الدنيا وقال علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل قول الدهرية وقال الذين كفروا ءاذا كنا ترابا وآباؤنا ائنا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك فانزل الله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ثم حكى ايضا قولهم ويقولون يا محمد ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لهم عسى ان يكون ردف لكم اي قد قرب من خلفكم بعض الذي تستعجلون ثم قال انك يا محمد لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين اي ان هؤلاء الذين تدعوهم لا يسمعون ما تقول كما لا تسمع الموتى والصم قوله تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين تقدم الحديث في هذه الآية في قوله تعالى وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر انا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين علي عليه السلام وانا خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله صلى الله عليه وآله اني خاتم الف نبي واني خاتم

الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم يا امير المؤمنين فقال ليس حيث تذهب يا ابن الاخ والله اني لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري غير محمد صلى الله عليه وآله وانهم ليقرؤن منها آية في كتاب الله عز وجل وهي واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وما يتدبرونها حق تدبرها الا اخبركم بآخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم من قريش والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا هل قبل هذا من شيء او بعده فقال صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله تعالى في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الدابة انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذا كنتم تعملون قال الآيات امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى في القيامة فقال ابو عبد الله عليه السلام فيحشر الله يوم القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما آية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعنه قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة يحشر الله في القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية يوم القيامة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعنه قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومن محض الكفر محضا فقال ابو عبد الله عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار اي آية هي قال قوله واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام فقال انا دابة الارض وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى قال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت بلى فضرب بيده الى صدره وقال انا وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن [illegible] عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا وعنه قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال قال لي معوية يا معاشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول واليهود يقولون قال فارسل الى رأس الجالوت فقال له ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمها قال نعم اسمها اليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب ايليا من علي ومن بعض السيد المعاصر بالاسناد عن يحيى بن محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن الزبير القرشي قال حدثني يعقوب بن شعيب قال حدثني عمران بن ميثم عن عباية انه حدثه انه كان عند امير المؤمنين عليه السلام يقول حدثني اخي اني ختمت الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ومنها بالاسناد عن الحسين بن اسمعيل القاضي قال حدثنا عبد الله بن ايوب المخزومي قال حدثنا يحيى بن ابي بكر قال حدثنا ابو حريز عن علي بن زيد بن جدعان عن خالد بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان

بن داود يجلو وجه المؤمن بعصا موسى ويسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام ومنها ما حدثنا احمد بن محمد بن الحسن القطيفي قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثني الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فما هذه الدابة قال هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا وبالاسناد قال حدثنا الحسين بن احمد قال حدثنا الحسين بن عيسى قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال قال معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نعم واليهود تقوله قال فارسل الى رأس الجالوت فقال له ويحك تزعم تجد دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه ايليا قال فالتفت الى فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب ايليا من علي سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قدسي يا محمد علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد علي آخر من اقبض روحه من الائمة عليهم السلام وهو الدابة التي تكلم الناس عنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن ابرهيم بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثنا محمد بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا سيرجع حتى يقتل وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي محمد يعني ابا بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القرآن ويوم نحشر من كل امة فوجا الآية علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا يرجع حتى يقتل وسيأتي ان شاء الله تعالى احاديث في هذه الآية في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد رواية صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى وكل أتوه داخرين علي بن ابرهيم قال قال خاشعين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وكل أتوه داخرين قال صاغرين وحديث المحشر يأتي ان شاء الله تعالى في آخر سورة الزمر وقال علي بن ابرهيم وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء قال قال فعل الله الذي احكم كل شيء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اتقن كل شيء احسن كل شيء خلقه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشر فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال اخبرنا ابو عروبة الحسين بن محمد بن ابي معشر الحراني اجازة قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن بنت السدي الفزاري الكوفي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن فضيل الرسان عن نفيع ابي داود السبيعي قال حدثني ابو عبد الله الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام الا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة والسيئة التي من جاء بها اكب الله وجهه في النار قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا عنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو غالب احمد بن محمد الرازي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن موسى الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام عليه السلام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى ائمة الجور فقال ابو عبد الله عليه السلام وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه

الله تعالى يوم القيامة في النار محمد بن العباس قال حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل الرسان عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت عنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابن جبلة الكناني عن سلام بن ابي حمزة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت نعم يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وسأله عبد الله بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فقال وهل تدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته من طاعة الله وعنه بالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلام وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي عليه السلام والسيئة عداوته وبغضه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي داود عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا عبد الله الا احدثك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة وبالسيئة التي من جاء بها اكب الله وجهه قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال حدثنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبد الله بن عبد الله الحسكاني قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن احمد قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل قال حدثني جعفر بن الحسين قال حدثني محمد بن زيد بن علي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة الى قوله تعملون قال بلى جعلت فداك قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا عنه قال حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القاسم قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري قال حدثنا جعفر بن سهل قال حدثنا ابو زرعة عثمان بن عبد الله القرشي قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ثم يأمر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر وابن رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قال ابو جعفر عليه السلام رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولاية علي عليه السلام ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون علي بن ابرهيم في معنى الحسنة قال قال والله ولاية امير المؤمنين عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان اناسا يعبدون الله عز وجل على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرص وهو الطمع واخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله عز وجل كان من الآمنين ومن طريق المخالفين ما رواه الحبري يرفعه الى ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام فقال يا ابا عبد الله الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة وفعل بر والسيئة التي ادخله النار ولم يقبل له معها عمل قال قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا علي بن ابرهيم قوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال قال مكة

ولكل شيء قال الله عز وجل وأمرت أن أكون من المسلمين الى قوله سيريكم آياته فتعرفونها قال قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم اذا رأوهم والدليل على أن الآيات هم الأئمة قول أمير المؤمنين عليه السلام والله ما لله آية أكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم أعداؤهم اذا رأوهم في الدنيا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت أخبرتهم وان شئت لم أخبرهم ثم قال لكني أخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما لله عز وجل آية هي أكبر مني وما لله من نبأ أعظم مني وتقدم تفسير الآيات بالأئمة عليهم السلام في قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون من سورة يونس

سورة القصص

فضلها

تقدم في أول سورة الشعراء ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل من صدق بموسى عليه السلام وعدد من كذب به ولم يبق ملك في السموات والأرض الا شهد له يوم القيامة بأنه صادق ومن كتبها وشربها زال عنه جميع ما يشكو من الألم باذن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كتبها ومحاها بالماء وشربها زال عنه جميع الآلام والأوجاع وعن الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على المطحون وصاحب الطحال ووجع الكبد ووجع الجوف يكتبها ويعلقها عليه وأيضا يكتبها في اناء ويمحاها بماء المطر ويشرب ذلك الماء زال عنه ذلك الوجع والألم ويشفى من مرضه ويهون عنه الورم باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين معنى طسم تقدم في أول سورة الشعراء علي بن ابراهيم قال ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال نتلو عليك يا محمد من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون قوله تعالى ان فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ابن بابويه قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوسف بن يعقوب عليه السلام حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى بن عمران حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي أنه موسى بن عمران فبلغ فرعون أنهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على أم موسى قابلة فلما رأى بنو اسرائيل ذلك قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران أبو موسى عليه السلام بل باشروهن فان أمر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا أحرمه ومن تركه فاني لا أتركه وباشر أم موسى فحملت به فوضع على أم موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته أمه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني أخاف اذا ولدت أخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف أكتم عليك فلم تصدقها فلما أن ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها ألم أقل اني سوف أكتم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع وأصلحت أمره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فأرضعته فلما خافت عليه الصوت أوحى الله اليها أن اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها فجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همت أن تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون من بني اسرائيل قالت لفرعون انها أيام الربيع فأخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى أتنزه هذه الأيام فضرب لها قبة على شط النيل اذ أقبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ما أرى على الماء قالوا اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها قامت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته فأخرجته من الماء فأخذته فوضعته في حجرها فاذا غلام أجمل الناس وأسرهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون فقالت اني أصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن أين هذا الغلام قالت لا والله لا أدري الا أن الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس أن الملك قد تبنى ابنا لم يبق أحد من رؤوس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته لتكون له ظئرا أو تحضنه فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا أحدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن ثديا فقالت أم موسى لأخته انظري أترين له

أثرا فانطلقت حتى أتت باب الملك فقالت قد بلغني أنكم تطلبون ظئرا وههنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت أدخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن أنت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء عافاك الله انظري هل يقبل أو لا فقالت امرأة فرعون أرأيتم لو قبل هل يرضى فرعون أن يكون الغلام من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل يعني الظئر لا يرضى قلن فانظري يقبل أو لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت الى أمها فقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم ألقمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون أن ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت اني قد أصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال ممن هي قالت من بني اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون أبدا الغلام من بني اسرائيل والظئر من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشأ في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضي فنشأ موسى عليه السلام في آل فرعون وكتمت أمه خبره وأخته والقابلة حتى هلكت أمه والقابلة التي قبلته فنشأ عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون أنهم يطلبونه ويسألون عنه فأرسل اليهم فزاد في العذاب عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ عنده علم فقالوا لقد كنا نستريح الى الأحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه حتى يحيي الله ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبيناهم كذلك اذ أقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران فوثب اليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجليه فقبلوهما فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى عليه السلام قد أعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع أمره وقالوا ان موسى عليه السلام قتل رجلا من آل فرعون فأصبح في المدينة خائفا يترقب فلما أصبحوا من الغد فاذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوي مبين بالأمس رجل واليوم رجل فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس ان تريد الا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه أرض وترفعه أخرى حتى انتهى الى أرض مدين فانتهى الى أصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها أمة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا أبونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر أن نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلام فأخذ دلوهما وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم أقبل موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما أنزلت الي من خير فقير فروي أنه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى أبيهما قال ما أعجلكما في هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحداهما اذهبي فادعيه الي فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فروي أن موسى عليه السلام قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بني يعقوب لا ننظر في أعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احداهما يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين قال اني أريد أن أنكحك احدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فان أتممت عشرا فمن عندك فروي أنه قضى أتمهما لأن الأنبياء لا يأخذون الا بالأفضل والتمام فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله نحو بيت المقدس أخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا قال لأهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو بخبر عن الطريق فلما انتهى الى النار فاذا شجرة تضطرم من أسفلها الى أعلاها فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع وأوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى اني أنا الله رب العالمين وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى أقبل فاذا حية مثل الجذع لأنيابها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى مدبرا فقال له ربه عز وجل ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكان فقال الهي هذا الكلام الذي أسمع قال نعم فلا تخف فوقع عليه الأمان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فاذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا وقال له اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى فروي أنه أمر بخلعهما لأنهما كانتا من جلد حمار ميت ثم أرسله الله عز وجل الى فرعون وملائه بآيتين يده والعصا فروي عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج ليقتبس لأهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي فأصلح الله تبارك وتعالى أمر عبده في ليلة كما أصلح الله أمر موسى في ليلة ويخرج من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور قوله تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال نظر أبو جعفر عليه السلام الى أبي عبد الله عليه السلام فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله

والظئر من بني اسرائيل م

عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال انتم المستضعفون بعدي قال المفضل قلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فهذه الآية فينا جارية الى يوم القيمة وعنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا احمد بن تميم بن حكيم قال حدثنا سريج بن سلمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن ابي صادق قال قال علي عليه السلام هي لنا او فينا هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثني موسى بن القسم بن حسن بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قالت نرجس قلت له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فجلست واستحيت فلما فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينا انا كذلك اذ انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته عليه السلام الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف الى ابيه ثم احجم ثم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فائتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام فكشفت الستر لافتقد سيدي عليه السلام فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة انما استودعناه الذي استودعت ام موسى عليه السلام قالت حكيمة فلما كان في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسئلت عقبة الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة المفيد في ارشاده عن عثمان بن ابان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله عليه السلام فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين السيد الرضي في الخصائص باسناده عن سهل بن كهيل عن ابيه في قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال احد الوالدين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ثم قرأ عليه السلام ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض الآية الطبرسي قال صحت الرواية عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية قال وروى العياشي بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله عليهما السلام فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال الطبرسي وقال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته

وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال حدثنا ابو المفضل قال حدثني علي بن الحسين المنقري الكوفي قال حدثني احمد بن زيد الدهان عن المخول بن ابرهيم عن رشدم بن عبد الله بن خالد المخزومي عن سليمان الاعمش عن محمد بن خلف الطاطري عن زاذان عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين فقال يا سلمان هل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه وخلق من نور علي عليه السلام فاطمة عليها السلام فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن عليه السلام فدعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسين عليه السلام فدعاه فاطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد صلى الله عليه وآله والله العلي فهذا علي عليه السلام والله الفاطر فهذه فاطمة عليها السلام والله الاحسان وهذا الحسن عليه السلام والله المحسن هذا الحسين عليه السلام ثم خلق منا ومن نور الحسين عليه السلام تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان خلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا ولا بشرا وكنا نورا نسبح الله ونسمع ونطيع قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لهم بهم قد عرفت الى الحسين عليه السلام قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين عليه السلام ثم جعفر بن محمد عليه السلام لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه عليه السلام صبرا في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا لامر الله عليه السلام ثم محمد بن علي المختار من خلق الله عليه السلام ثم علي بن محمد الهادي الى الله عليه السلام ثم الحسن بن علي الصامت الامين لسر الله عليه السلام ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق الله عليه السلام ثم قال يا سلمان انك مدركه ومن كان مثلك ومن تولاه بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله واني مؤجل الى عهده قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وآله بالحق مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة عليهم السلام وكل من هو منا ومضام فينا اي والله يا سلمان وليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والاثوار ولا يظلم ربك احدا ونحقق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او الموت لقيه محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن يونس بن كلب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام في هذه الآية وقرأها قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الحريري باسناده عن ابي صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها او ينتج ويجتني جلده فقال منه فتعطف عليه الشيباني في كشف البيان روي في اخبارنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان هذه الآية مخصوصة بصاحب الامر الذي يظهر في آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعنة ويملك الارض شرقا وغربا فيملأها عدلا كما ملئت جورا قوله تعالى ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون الشيباني روي عن الباقر والصادق عليهما السلام ان فرعون وهامان هنا هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد عليه السلام في آخر الزمان فينتقم منهما بما اسلفا علي بن ابرهيم بعد قوله ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا الى قوله انه كان من المفسدين قال فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله بما لقي موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم فقوله منهم اي من آل محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وما وعد الله به رسوله

فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما
فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله اصابهم
من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين عليه السلم في اعدائه مثلا مما ضرب الله
لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال يا ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت آدم عليه السلام خلق لها
عشرين اصبعا لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا
كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف
الله بقارون وانما هذا مثل لاعدائنا الذين غصبوا حقنا فاهلكهم الله ثم قال علي عليه السلام على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان
لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد رسول الله صلى الله
عليه واله ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فانى يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به
في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائف مستتر
الى ان ياذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق وقد ضرب الله بالحسين بن علي عليهما السلام مثلا في بني اسرائيل بغلبتهم من اعدائهم ثم قال علي بن ابرهيم حدثني عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي المنهال بن عمرو الحسين بن علي عليهما السلام فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك
اما ان لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم واصبح خير البرية بعد محمد
صلى الله عليه واله يلعن على المنابر واصبح عدونا يعطي المال والشرف واصبح من يحبنا محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون و
اصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمدا صلى الله عليه واله كان منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا صلى الله عليه واله كان منها
واصبحنا اهل البيت لا يعرف لنا حق فهكذا اصبحنا يا منهال قوله تعالى وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ
فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان موسى لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعه وكان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن
وذلك انه كان لما بلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون واصحابه على يديه فقال
فرعون عند ذلك لاقتلن ذكور اولادهم حتى لا يكون ما يريدون وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال في المحابس فلما وضعت ام موسى عليه
السلام نظرت اليه وحزنت عليه واغتمت عليه وبكت وقالت يذبح الساعة فعطف الله بقلب الموكلة بها عليها فقالت لام موسى ما لك
قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدي فقالت لا تخافي وكان موسى لا يراه احد الا احبه وهو قول الله وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي
فاحبته القبطية الموكلة به وانزل الله على ام موسى التابوت ونوديت امه ضعيه في التابوت فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ وهو البحر وَلَا تَخَافِي
وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فوضعته في التابوت واطبقت عليه والقته في النيل وكان لفرعون قصر على شط النيل
متنزه فنظر من قصره ومعه آسية امرأته الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جائت به الى باب قصر فرعون فامر فرعون باخذه
فاخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا اسرائيلي والقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية
واراد فرعون ان يقتله فقالت آسية لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ انه موسى عليه السلام ولم يكن لفرعون
ولد فقال التمسوا له ظئرا تربيه فجاؤا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب لبن احد من النساء وهو قول الله وحرمنا عليه المراضع من قبل
وبلغ امه ان فرعون قد اخذه فحزنت وبكت كما قال وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ يعني كادت ان تخبر بخبره او تموت
ثم ضبطت نفسها فكان كما قال الله عز وجل لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثم قالت لِأُخْتِهِ اخت موسى قُصِّيهِ اي اتبعيه
فجاءت اخته فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ اي عن بعد وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فلما لم يقبل موسى باخذ ثدي احد من النساء اغتم فرعون غما شديدا فقالت اخته
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فقال نعم فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها والقمته ثديها التقمه وشرب ففرح
فرعون واهله واكرموا امه وقالوا لها ربيه لنا ولك منا الكرامة بما تختارين وذلك قول الله فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا
تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل كلما يلدون ويربي موسى ويكرمه ولا يعلم
ان هلاكه على يديه فلما درج موسى كان يوما عند فرعون فعطس موسى فقال الحمد لله رب العالمين فانكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال ما

ما هذا الذي تقول فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها اي قلعها فالمته المالما شديدا فهم فرعون بقتله فقالت له امرأته غلام حدث
لا يدري ما يقول وقد لطمته بلطمتك اياه فقال فرعون بلى يدري فقالت له ضع بين يديه تمرا وجمرا فان ميز بينهما فهو الذي تقول فوضع بين يديه تمرا
وجمرا وقال كل فمد يده الى التمر فجاء جبرئيل فصرفها الى الجمر فاخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه فصاح وبكى فقالت آسية لفرعون الم اقل لك انه لا يعقل
فعفى عنه قال الراوي فقلت لابي جعفر عليه السلم فكم مكث موسى غائبا عن امه حتى رده الله عليها قال ثلاثة ايام فقلت كان هرون اخا موسى لابيه
وامه قال نعم اما تسمع الله يقول يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي فقلت ايهما كان اكبر سنا قال هرون قلت وكان الوحي ينزل عليهما جميعا قال الوحي
ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت اخبرني عن الاحكام والقضاء والامر والنهي كان ذلك اليهما قال كان موسى الذي يناجي ربه ويكتب
العلم ويقضي بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة قلت فايهما مات قبل صاحبه قال مات هرون قبل موسى عليه السلام
وماتا جميعا في التيه قلت فكان لموسى عليه السلام ولد قال لا كان الولد لهرون والذرية له قال فلم يزل موسى عليه السلام عند فرعون في اكرم كرامة
حتى بلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه ما يتكلم به موسى من التوحيد حتى هم به فخرج موسى من عنده ودخل المدينة فاذا رجلان يقتتلان احدهما يقول
بقول موسى والاخر يقول بقول فرعون فاستغاثه الذي من شيعته فجاء موسى فوكز صاحب فرعون فقضى عليه وتوارى في المدينة فلما كان من الغد
جاء اخر فتشبث بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى فاستغاث بموسى فلما نظر صاحبه الى موسى قال له اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
فخلى عن صاحبه وهرب وكان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وبلغ فرعون قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى عليه السلام ان الملأ يأتمرون بك
ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها كما حكى الله خائفا يترقب قال يلتفت يمنة ويسرة ويقول رب نجني من القوم الظالمين ومر نحو مدين
وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلاثة ايام فنظر الى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لا تدنوان من البئر فقال لهما ما لكما لا تستقيان قالتا كما
حكى الله حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فرحمهما موسى ودنا من البئر فقال لمن على البئر استقي لي دلوا ولكم دلوا وكان الدلو يمده عشرة رجال فا
ستقى وحده دلوا لمن على البئر ودلوا لبنتي شعيب واسقى اغنامهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وكان شديد الجوع قال
امير المؤمنين عليه السلام ان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما سال الله الا خبزا ياكل لانه
كان ياكل بقلة الارض ولقد راوا خضرة البقل في صفاق بطنه من هزاله فلما رجعت بنتا شعيب الى شعيب قال لهما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى عليه
السلام ولم تعرفاه فقال شعيب لواحدة منهما اذهبي اليه فادعيه لنجزيه اجر ما سقى لنا فجاءت اليه كما حكى الله تمشي على استحياء قالت ان ابي
يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى معها فمشت امامه فصفقتها الريح فبان عجزها فقال لها موسى تاخري ودليني على الطريق بحصاة تلقيها
امامي اتبعها فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت
احدى بنات شعيب يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فقال لها شعيب اما قوته فقد عرفته بسقي الدلو وحده فبم عرفت امانته
فقالت انه لما قال لي تاخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء عرفت انه من القوم الذين لا ينظرون اعجاز النساء
فهذه امانته فقال له شعيب اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك
ستجدني ان شاء الله من الصالحين فقال له موسى ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي ولا سبيل علي ان عملت عشر سنين او ثمان سنين
فقال موسى الله على ما نقول وكيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي الاجلين قضى قال اتمهما عشر سنين قلت له فدخل بها قبل ان يقضي الاجل
او بعد قال قبل قلت فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين مثلا ايجوز ذلك قال ان موسى علم انه سيتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه
سيبقى حتى يفي قلت له جعلت فداك ايتهما زوجه شعيب من بناته قال التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فلما
قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد لي ان ارجع الى وطني وامي واهل بيتي فما لي عندك فقال شعيب ما وضعت اغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك
فعمد موسى عندما اراد ان يرسل الفحل على الغنم الى عصا فقشر منه بعضه وترك منه بعضه وغرزه في وسط مربط الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم
ارسل الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة الا بلقا فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه فلما اراد
الخروج قال لشعيب ابغي عصا تكون معي وكانت عصا الانبياء عنده قد ورثها مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ عصا
من بين العصا فدخل فوثب اليه عصا نوح وابرهيم عليهما السلام وصارت في كفه فاخرجها ونظر اليها شعيب فقال ردها وخذ غيرها فردها ليأخذ
غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلث مرات فلما رأى شعيب ذلك قال له اذهب فقد خصك الله بها فساق غنمه فخرج يريد مصر
فلما صار في مفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد وريح وظلمة وجنهم الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله فلما قضى موسى الاجل

وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة
ونار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها اهوت اليه ففزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة فالتفت اليها وقد رجعت النار الى الشجرة فرجع الثانية
ليقتبس فاهوت اليه فعدا وتركها ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة فرجع اليها الثالثة فاهوت اليه فعدا ولم يعقب اي لم يرجع فناداه الله ان يا موسى
اني انا الله رب العالمين قال موسى فما الدليل على ذلك قال الله ما في يمينك يا موسى قال هي عصاي قال القها يا موسى فالقاها فصارت حية تسعى ففزع
منها موسى عليه السلام وعدا فناداه الله خذها ولا تخف انك من الآمنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اي من غير علة وذلك
ان موسى عليه السلام شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا فقال الله عز وجل فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه
انهم كانوا قوما فاسقين فقال موسى كما حكى الله رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا
يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون
قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين عدة آيات الى قوله تعالى وما تريد ان تكون من المصلحين
ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال
حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام وذكر حديث عصمة الانبياء عليهم السلام وقد ذكرناه بغير مرة فكان فيما سال
المامون الرضا عليه السلام اذ قال له اخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان
موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من
شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو وبحكم الله تعالى فوكزه فمات
قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين
قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر
لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلام رب بما انعمت علي من القوة حتى
قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان
يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن الطبرسي روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام لهم
الاثم قال ثلث وما الاثم قال الشيعة اما سمعت الله عز وجل يقول فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه قوله تعالى ولما بلغ
اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
احمد بن هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن رباط عن محمد بن النعمان الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما بلغ
اشده ثماني عشرة سنة واستوى التحى قوله تعالى فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى حكاية قول موسى عليه السلام اني لما انزلت الي من خير فقير قال سأل
الطعام احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى حكاية قول موسى
عليه السلام اني لما انزلت الي من خير فقير قال سأل الطعام العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول موسى لفتيه آتنا
غداءنا وقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى عليه السلام لذو جوع عن ليث
بن سليم عن ابي عبد الله عليه السلام وفي نسخة عن ابي جعفر عليه السلام شكا موسى الى ربه الجوع في ثلثة مواضع آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا لاتخذت عليه اجرا اني لما انزلت الي من خير فقير الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلام ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كاف لك
في الاسوة ودليل على ذم الدنيا وكثرة مساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله اذ يقول
اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما سأل الا خبزا ياكل لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق
بطنه لهزاله وتشذب لحمه قوله تعالى قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن
عندك الآية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي
الحسن صلوات الله عليه قول شعيب اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك اي الاجلين قضى

قال الوفي منهما ابعدهما عشر سنين قلت فدخل بها قبل ان ينقضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان ينقضي قلت له فالرجل يتزوج المرأة ويشترط
لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك فقال ان موسى صلى الله عليه قد علم انه سيتم له شرطه فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفي له وقد كان الرجل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج الرجل على السورة من القرآن وعلى الدرهم وعلى القبضة من الحنطة عنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن سنان عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الاجارة فقال صالح لا باس به اذا نصح قدر طاقته قد آجر موسى عليه
السلام نفسه واشترط فقال ان شئت ثمانيا وان شئت عشرا فانزل الله عز وجل فيه ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك الطبرسي
روى الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل ايتهما التي قالت ان ابي يدعوك قال التي تزوج بها قيل فاي الاجلين قضى
قال اوفاهما وابعدهما عشر سنين قيل فدخل بها قبل ان يمضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان يمضي قيل له فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها
اجارة شهرين ايجوز ذلك قال ان موسى عليه السلام انه علم سيتم شرطه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا ابو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا القسم بن ابرهيم الرقي قال حدثنا محمد بن احمد بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى
عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار
فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك
على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران عليه السلام قوله تعالى
فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا وقوله تعالى وان الق عصاك الطبرسي روى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت المقدس اخطأ الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا قال وروى عن ابي جعفر
عليه السلام في حديث طويل قال فلما رجع الى امرأته قالت من اين جئت قال من عند رب تلك النار قال فغدا الى فرعون فوالله لكأني انظر اليه طويل الباع
ذو شعر آدم عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقوه بشريط نعله من جلد حمار شراكها من ليف فقيل لفرعون ان على الباب فتى يزعم انه رسول
رب العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد خل سلاسلها وكان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته فخلاها فقرع موسى الباب الاول وكانت تسعة
ابواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة فلما دخل جعلن يتبصبصن تحت رجليه كانهن جراء فقال فرعون لجلسائه رأيتم مثل هذا
قط فلما اقبل اليه قال الم نربك فينا وليدا الى قوله وكنت من الضالين فقال فرعون لرجل من اصحابه قم فخذ بيده وقال للآخر اضرب
عنقه فضرب جبرئيل بالسيف حتى قتل ستة من اصحابه فقال خلوا عنه قال فاخرج يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه والقى عصاه
فاذا هي حية فالتقمت الايوان بلحييها فدعاه ان يا موسى اقلني الى غد فكان من امره ما كان قال وروى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول كان عصا موسى قضيب آس من الجنة اتاه به جبرئيل عليه السلام لما توجه تلقاء مدين قوله تعالى فلما اتاها نودي من شاطئ الواد
الايمن في البقعة المباركة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم عن عرفة عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام شاطئ الواد الايمن الذي ذكره تعالى في كتابه هو الفرات والبقعة
المباركة هي كربلا والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا محمد بن العباس قال حدثنا احمد
بن محمد بن يحيى الحسيني عن جده يحيى بن الحسين عن احمد بن يحيى بن الحسن عن احمد بن الاودي عن عمر بن خالد بن طلحة عن عبيد بن المهلب البصري عن المنذر بن
زياد الضبي عن ابان عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقا الى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وآله فبعث اليهم عليا عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما بلغ علي عليه السلام ادنى المدينة تلقاه النبي صلى الله عليه
وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه وقال بابي انت وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون البرسي قال روي ان فرعون لعنه الله
لما الحوهرون باجابة موسى دخلا عليه يوما واوجسا خيفة منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب
الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال لهما عودا الى غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف
دخل علي هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذان الرجلان وكان الفارس مثال علي هذا الذي ايد الله به النبيين سرا
وايد به محمدا صلى الله عليه وآله جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الاولياء بما شاء من الصور فنصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله
فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا قال ابن عباس كانت الآية الكبرى لهما هذا الفارس وروى
البرسي ايضا قال روى اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين

فصاح الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال من فقال من هذا الشاب المقبل فقال وما ذاك فقال الجني انه اتى سفينة نوح لاغرقها
يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال النبي صلى الله عليه وآله هو ذاك ثم قال البرسي ومن ذلك الاسناد
ان جنيا كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا
الشاب المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الى نفر من الجن فطلت عليهم فجائني هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا
مكان الضربة الى الان لم يندمل قوله عز من قائل وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين
فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين قال فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن
الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان عند ذلك التابوت
وعمدا الى اربعة انسر فاخذا افراخها وربياها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدا الى جوانب التابوت الاربعة فغرسا في كل جانب منه خشبة وجعلا
على راس كل خشبة لحما وجوعا الانسر وشدا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت بهما في الهواء
واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال لا ارى السماء كما كنت اراها من الارض في البعد فقال
انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكني ارى البحار والماء فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت عنهم الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون
يا هامان انظر الى السماء فنظر فقال اراها كما كنت اراها من الارض فلما جنهم الليل ونظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها
قال ارى الكواكب كما كنت اراها من الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة في الهواء بينهما فاقلبت التابوت
بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض وكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت ثم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيمة لا ينصرون وقال علي بن ابرهيم في قوله فحشر فنادى يعني فرعون فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى والنكال
العقوبة والاخرة هو قوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري فاهلكه الله بهذين القولين الطبرسي قال جاء في التفسير
عن ابي جعفر عليه السلام انه كان بين الكلمتين اربعون سنة قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك
وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار
يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا
الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين محمد بن العباس قال حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمد بن ابي فاطمة عن
جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسمعيل الواسطي عن جويبر عن الضحاك قال الخلافة ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله تعالى لن ادع نبيا من غير وصي
وانا باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصاية وحدثه بما هو كائن
بعدها قال ابن عباس وحدث الله نبيه صلى الله عليه وآله بما هو كائن باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال روى بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حديثا يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين وقال ابو عبد الله عليه السلام في بعض مسائله لبعض من وفقه
او وفقه الله سبحانه نبيه فيه وليشهد الاوصياء اخوه وقرينه وابن عمه ووصيه ويؤخذ ميثاقهما معا صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطاهرين
صلوة دائمة الى يوم الدين قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن ابي مدار عن اخيه عن ابي سعيد المدايني قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اثبته فيها قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتاني منكم بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام اسكنته جنتي برحمتي وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله باسناده
عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت لسيدي ابي عبد الله عليه السلام ما معنى
قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورق آس فوضعها على العرش
قلت يا سيدي وما في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تعصوني وعفوت عنكم
قبل ان تذنبوا من جائني بالولاية اسكنته جنتي برحمتي المفيد في الاختصاص عن سهل بن زياد الادمي قال حدثني عمرو بن يحيى عن ابي سعيد
المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل في محكم كتابه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا فقال صلى الله عليه وآله

عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين

كتاب كتبه الله يا ابا سعيد في ورق قبل ان يخلق الخلائق بالفي عام صيره معه في عرشه او تحت عرشه فيه يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت
لكم قبل ان تعصوني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر فنجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال رب لقد
اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان محمدا صلى الله عليه وآله افضل عندي من جميع خلقي قال موسى يا رب وان كان
محمد صلى الله عليه وآله افضل عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع
آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يا رب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في اصحاب الانبياء اكرم عندك من اصحابي قال الله يا
موسى اما علمت ان فضل صحابة محمد صلى الله عليه وآله على جميع صحابة المرسلين كفضل محمد صلى الله عليه وآله على جميع النبيين وفضل محمد صلى الله
عليه وآله على جميع المرسلين قال موسى يا رب ان كان محمد وآله عليهم السلام واصحابه كما وصفت فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام
وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد صلى الله عليه وآله على جميع الامم كفضله على جميع خلقي
قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنة جنات عدن و
الفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه وآله وفي نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان نسمعك كلامهم قال نعم يا رب قال قم بين يدي واشدد مئزرك
قيام العبد الذليل بين يدي السيد الجليل ففعل ذلك فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد صلى الله عليه وآله فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فجعل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت
غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم
طاعته كما يلتزم طاعة محمد صلى الله عليه وآله وان اولياءه وفي نسخة ذريته المصطفين المطهرين المباينين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من
بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث محمد صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
امتك بهذه الكرامة قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الكرامة والفضيلة وقال لامته
قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذا الفضل وقال علي بن ابرهيم ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال وما كنت بجانب
الغربي يا محمد صلى الله عليه وآله اذ قضينا الى موسى الامر اي اعلمناه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا يعني موسى قوله ولكنا انشأنا قرونا
فتطاول عليهم العمر اي طالت اعمارهم فعصوا قوله وما كنت ثاويا في اهل مدين يا قبا قوله ساحران تظاهرا قال موسى وهرون وقالوا
انا بكل كافرون قوله فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى ورواه محمد بن ابرهيم النعماني في الغيبة عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام مثله محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى عنه عن عباد
بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ
دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه برايه بغير امام من الله من ائمة الهدى صلوات الله عليهم قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
يتذكرون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سئلت ابا الحسن عليه
السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
عن معوية بن حكيم عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام
بعد امام سعد بن عبد الله عن علي بن عيسى واحمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل ولقد وصلنا لهم القول قال امام بعد امام الشيخ في اماليه باسناده قال قال الصادق عليه السلام ولقد وصلنا لهم القول قال امام
بعد امام ابن شهر اشوب عن عبد الله بن جندب قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول قال امام بعد امام محمد
بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل

ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام وقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله تعالى اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام لقد اتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول
الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال لقد آتاكم الله كما آتاهم
ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به وعنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا على التقية و
يدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن كولوم عن ابي سعيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مطل عليه قال ويتنحى الصبر ناحية فاذا
دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة دونكما صاحبكما فان عجزتما عنه فانا دونه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام مثل رواية هشام بن سالم المتقدمة الطبرسي في معنى الآية قال معناه يدفعون بالمداراة
مع الناس اذاهم عن انفسهم قال وروي مثل ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام علي بن ابراهيم في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال قال
الائمة عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وهم صبروا على ما لا يعلمون ثم قال علي بن
ابراهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبروا بما لا يعلمون قال قوله
ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال قال اللغو
الكذب واللهو والغناء وهم الائمة عليهم السلام يعرضون عن ذلك كله قوله تعالى انك لا تهدي من احببت علي بن ابراهيم قال نزلت في
ابي طالب فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول يا عم قل لا اله الا الله انفعك بها يوم القيمة فيقول يا ابن اخي انا اعلم بنفسي فلما مات شهد
العباس بن عبد المطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انا فلم اسمعها منه و
ارجوا ان انفعه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله لو قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية العياشي عن الرضى
قال ان رجلا قال لابي عبد الله عليه السلام سأله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت
ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد
اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام الشيخ في اماليه
قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم
بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام في حديث
عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث الحجة ومعوية قال الحسن عليه السلام اما القرآن فقد نعت المشرك وهي والله للمؤمن انفع قول رسول الله
صلى الله عليه وآله لعمه ابي طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ويعد
الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما عنه قال اخبرنا الحسين بن عبد الله
قال اخبرنا ابو محمد قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثني محمد بن خالد البرقي قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال كان ذات يوم من الايام جالسا بالرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال له يا امير
المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا
لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم ابي يعذب بالنار وانا قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق
ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين عليهم
السلام ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بالفي عام وعن ابن عباس عن ابيه قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه
يا ابن اخي ارسلك الله قال نعم قال فارني آية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك
صادق يا علي صل جناح ابن عمك محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين عنه عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق

عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول لقد علموا
ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقيل الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل عنه عن علي بن محمد بن عبد الله
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن عبد الله ابي محمد بن عيسى
عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد
فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك
يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف قال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا وهم
حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على اسبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب عليه السلام الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن
زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي ابو طالب عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة
فليس لك بها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه ابن بابويه قال حدثنا
الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اسلم ابو طالب عليه السلام بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام ان مثل ابي طالب عليه السلام مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين عنه قال حدثنا ابو الفرج
محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه
اذ سئله رجل ما معنى قول العباس ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان
الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة وعنه
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر
الى المدينة وعنه قال حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد
المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف
صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم عليه السلام متمسكين به محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله
عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال حدثني درست بن ابي منصور انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام اكان رسول الله
صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكنه مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قلت فدفع اليه الوصايا على انه كان
محجوجا به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال قلت فما كان حال ابي طالب عليه السلام قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات
من يومه عنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب عليه السلام لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب اصبري سبتا
ابشرك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ثلثون سنة وذكر ابن بابويه في كتاب التوحيد من
شعر ابي طالب عليه السلام قوله شعرا انت الامين محمد قرم اغر مسود لمسود من طائب كرموا وطاب المولد انت السعيد من السعود تكنفتك
الاسعد من بعد آدم لم يزل فينا وصي مرشد فلقد عرفتك صادقا بالقول لا تتفند ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد قال ابن
بابويه ولابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك في قصيدته اللامية حيث يقول وما مثله في الناس سيد معشر اذا قايسوه عند
وقت التفاضل فايده رب العباد بنوره واظهر دينا حقه غير زائل وفيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل يطيف
به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيرة وميزان عدل وزنه غير عائل الطبرسي في مجمع البيان قال ان
اجماع اهل البيت عليهم السلام على ايمان ابي طالب عليه السلام واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين اللذين امر النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بهما
بقوله ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا وذكره الطبرسي في قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وذكر من اشعار ابي طالب ما يدل على ايمانه لم نذكرها
هنا مخافة الاطالة ابن طاوس في الطرائف قال ومن عجيب ما بلغت اليه العصبية من اعداء اهل البيت عليهم السلام انهم زعموا ان المراد من قوله تعالى

لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ابو طالب عليه السلام وقد ذكر ابو الحسين وشاده الواعظ في مصنف كتاب تنزيل القرآن ما هذا لفظه
قال قال الحسن بن الفضل في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت كيف يقال انها نزلت في ابي طالب وهذه السورة من آخر ما نزل من القرآن في المدينة ومات
ابو طالب في عنفوان الاسلام والنبي صلى الله عليه وآله بمكة وانما نزلت هذه الآية في الحرث بن النعمان بن عبد مناف وكان النبي صلى الله عليه وآله يحبه
ويحب اسلامه فقال يوما للنبي صلى الله عليه وآله انا لنعلم انك على الحق وان الذي جئت به حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لكثرتهم
وقلتنا ولا طاقة لنا بهم ونزلت الآية وكان النبي صلى الله عليه وآله يؤثر اسلامه لميله اليه وقال ابن طاوس ايضا وكيف استجاز احد من المسلمين انكار
مع هذه الروايات ومضمون الآيات ان ينكروا ايمان ابي طالب عليه السلام وقد تقدمت رواياتهم بوصية ابي طالب عليه السلام ايضا لولده علي عليه السلام
بملازمة محمد صلى الله عليه وآله وقوله انه لا يدعو الا الى خير وقول نبيهم جزاك الله خيرا يا عم وقوله لو كان حيا قرت عيناه ولو يعلم نبيهم ان ابا طالب
مات مؤمنا ما دعا له ولا كانت ترغب نبيهم صلى الله عليه وآله ولو لم يكن الا شهادة عترة نبيهم له بالايمان لوجب تصديقهم لما شهد نبيهم انهم لا
يفارقون كتاب الله ولا ريب ان العترة اعرف بباطن ابي طالب من الاجانب وشيعة اهل البيت عليهم السلام مجمعون على ذلك ولهم فيه مصنفات ابن بابويه
عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم
لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل
قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان
الناس اخذوا عن الناس وانتم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت ابي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في
هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا علي بن ابراهيم قال قال نزلت في قريش حين دعاهم
رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام والهجرة وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله عز وجل اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى
اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون قال وقوله وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اي كفرت فتلك مساكنهم لم
تسكن من بعدهم الا قليلا قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي
عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة
عليهما السلام الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب
عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة علي بن ابراهيم قوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي
الذين كنتم تزعمون يعني الذين قلتم هم شركاء لله فقال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك
يعني ما عبدوا وهي عبادة الطاعة وقيل ادعوا شركاءكم قال قال الذين يدعونهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون
قال قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين علي بن ابراهيم ان العامة رووا ان ذلك في القيمة واما الخاصة فانه حدثني ابي عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد اذا دخل قبره جاءه منكر وفزع منه يسأل
عن النبي صلى الله عليه وآله فيقال له ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم فان كان مؤمنا قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له
ارقد رقدة لا حلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مكانه في الجنة قال واذا كان كافرا قال ما ادري فيضرب ضربة يسمعها
كل من خلق الله الا الانسان ويسلط عليه الشيطان وله عينان من نحاس او نار يلمعان كالبرق الخاطف فيقول له انا اخوك ويسلط عليه الحيات
والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة تختلف اضلاعه عليه ثم قال باصابعه فشرجها قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما
كان لهم الخيرة علي بن ابراهيم قال قال يختار الله الامام وليس لهم ان يختاروا ثم قال وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال قال
ما عزموا عليه من الاختيار واخبر الله نبيه عليه السلام قبل ذلك محمد بن يعقوب عن ابي القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال
كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي
عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ارائهم ان الله عز وجل لم
يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
اليه الناس كملا وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم
واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل

لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا
واعظم شأنا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله
عز وجل بها ابراهيم الخليل صلى الله عليه بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال
الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت
في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته
يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على
رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد
لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء
الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة رسول الله صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين
عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام
النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور و
الاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي
من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة
والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة
بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن
حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرأ عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل
اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت
الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت
الادباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم
شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا وكيف واني وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا
واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل محمد صلوات الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم
الاباطيل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا
بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم
الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم
القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش و

والقدوة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله عز وجل اشرف الاشراف والفرع من بني عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم
يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم ليكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله
فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل
لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن صواب فهو معصوم مؤيد موفق
مسدد قد امن الخطا والزلل والعثار ويخصه بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هويه بغير
هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على قلب كل
متكبر جبار وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا وقد روى هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الاخبار قال حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القسم بن احمد بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن
ابرهيم عن الحسن بن القسم الرمام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة
في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وساق الحديث بعينه ابن شهراشوب عن علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن سلمة عن انس قال النبي عليه السلام
ان الله خلق ادم من طين كيف شاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب عليه السلام — كيف شاء آدم
الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله
يعني تنزيه الله عما يشركون به كفار مكة ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر وهو من
مشايخ اهل السنة في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة يرفعه الى انس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وآله عن هذه الآية فقال ان الله خلق ادم من الطين كيف شاء ويختار وان الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول
وجعل علي بن ابي طالب عليه السلام الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوته
وخيرته من خلقه قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يعني يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل
بيتك وما يعلنون من الحب لك ولاهل بيتك وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ونزعنا من كل امة
شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون قوله ان قارون كان من قوم
موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة والعصبة ما بين العشرة الى تسعة عشر قال قارون كما حكى الله انما
اوتيته على علم عندي يعني ماله وكان يعمل الكيميا فقال الله اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسئل
عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسأل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء قوله تعالى وابتغ فيما آتيك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ابن بابويه
قال حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكوفي قال حدثنا
موسى بن اسمعيل بن موسى قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم في قول الله عز وجل
ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة قوله تعالى فخرج على قومه في زينته قال علي
بن ابرهيم في الثياب المصبغات يجرها في الارض فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم فقال لهم
الخالص من اصحاب موسى ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقيها الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه
من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله قال قال هي لغة سريانية يبسط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون وكان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر
وانزلهم الى البادية وانزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك

يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم موسى أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان
لكم ما سألتم فقالوا كما حكى الله ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ثم قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ففرض الله عليهم دخولها وحرم عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون
في قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان قارون منهم وكان يقرأ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه وكان يسمى المنون بحسن قراءته وكان
يعمل الكيميا فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع من الدخول معهم في التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه موسى فقال
له يا قارون قومك في التوبة وانت قاعد ههنا ادخل معهم والا انزل الله بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما
فجلس في فناء قصره وعليه جبة من شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء
فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك
بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون قد امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى فاومى الى الابواب
فانفرجت فدخل عليه فلما نظر قارون اليه علم انه قد اوتي بالعذاب فقال يا موسى اسألك بالرحم التي بيني وبينك فقال له يا ابن لاوي لا تزدني
من كلامك فقال موسى يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال له موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك — ودخل قارون في الارض مع
يا ارض خذيه فابتلعته بقصره وخزائنه وهذا ما قال موسى لهارون يوم اهلكه الله فعيره الله بما قال لقارون فعلم موسى ان الله قد عيره فقال
يا رب ان قارون قد دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله ما قال له يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك لك
رضا لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون كما دعاك دعاني لاجبته ولكنه لما دعاك وكلته
اليك يا ابن عمران لا تجزع من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه لقرت عيناك فخرج الى جبل طور سيناء
مع وصيه وصعد موسى عليه السلام الجبل فنظر الى رجل قد اقبل ومعه مكتل ومسحاة فقال له موسى ما تريد قال ان رجلا من اولياء الله قد توفي
فانا احفر له قبرا فقال له الا اعينك عليه فقال بلى قال فحفر القبر فلما فرغ اراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له ما تريد قال ادخل القبر فانظر كيف
مضجعه فقال انا اكفيك فدخل موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبال الطبرسي قال قارون كان من بني اسرائيل ثم من سبط
موسى وهو ابن خالته عن عطا عن ابن عباس قال وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما
العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك
الدار الآخرة الآية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الآية ثم قال فاز والله الابرار اتدري من هم الذين لا يؤذون الذر كفى
بخشية الله علما وكفى بالاغترار جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد من تعلم علم وعمل وجل لكيلا تأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله
حيث كنت فانك لا تستوحش وقال ابو عبد الله عليه السلام ايضا قوله علوا في الارض ولا فسادا قال العلو الشرف والفساد البناء سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال
فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب رمضان فان الشهر المضاف الى الاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن
جعله الله سقط وهذا المكان في الاصل لا يقبل الخروج في شهر رمضان الزيادة الائمة صلوات الله عليهم وعبد الاذن خرج في شهر رمضان
من زينته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة في ميزانه
اثقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد
رسول الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابرهيم ومحمد صلى الله عليهما والهما الطاهرين
والمرسلين في دار الجلال قلت وما دار الجلال قال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال الله عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد
بطاعتنا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال

سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة وعنه قال حدثني
ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن حمران عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وعنه قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند
ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة
وعنه عن محمد بن زياد قال حدثني عبيد الله بن احمد بن نهيك قال حدثنا عيسى بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت له حدثني قال اليس قد سمعت الحديث من ابيك قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا اهون قال قلت
فانا نعم ان عليا عليه السلام دابة الارض قال وسكت قال فقال ابو جعفر عليه السلام واراك والله ستقول ان عليا عليه السلام راجع الينا وقرأ
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال قلت والله جعلتها فيما اريد ان اسألك عنها فنسيتها فقال ابو جعفر عليه السلام افلا اخبرك
بما هو اعظم من هذا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا لا يبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وآله واشار بيده الى آفاق الارض سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن
يحيى بن عمران الحلبي عن المعلى ابي عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام
فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم صلى
الله عليه وآله راجع اليكم محمد بن العباس قال حدثنا حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن عيسى بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة
عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني قال اوليس قد سمعته من ابيك قلت هلك ابي وانا صبي قال قلت فاقول
فان اصبت قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال ما اشد شرطك قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطأت رددتني عن الخطأ
قال هذا اهون قلت فاني ازعم ان عليا عليه السلام دابة الارض وسكت فقال ابو جعفر عليه السلام اراك والله تقول ان عليا عليه السلام
راجع الينا وقرأ ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال قلت قد جعلتها فيما اريد ان اسألك عنه فنسيتها فقال ابو جعفر عليه السلام
افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا قوله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وذلك انه لا يبقى ارض الا يؤذن فيها بشهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشار بيده الى آفاق الارض وعنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان
عن سعد بن عمر عن ابي مروان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال فقال لي
لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر
الف باب يعني موضعا بالكوفة وعن علي بن ابرهيم في تفسيره قال واما قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فان العامة رووا انه الى
القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه في الرجعة قال روي عن جعفر عليه السلام انه سئل عن جابر بن عبد الله فقال رحم الله جابرا انه من فقهائنا انه
يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ثم في الرجعة علي بن ابرهيم قوله تعالى فلا تكونن يا محمد ظهيرا للكافرين
قال قال المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس قوله قال ولا تدع مع الله الها آخر المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو
قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا
عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك
قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وروى هذا الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث الى
آخره سندا ومتنا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام
قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا محمدا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده
المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامام المتقين وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن
خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي

يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب
الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه
ونحن ولاة امر الله في عباده احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن صفوان عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحارث بن المغيرة النصري قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه فقال كل شيء هالك الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه وعنه عن ابيه عن صفوان بن يحيى
عن ابي سعيد عن الحارث بن المغيرة النصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه الا من اخذ طريق الحق محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله
رجل عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا قولا
عظيما انما عنى كل شيء هالك الا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
قال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه فالوجه الذي يؤتى منه ورواه احمد بن
محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس الحديث وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله عز وجل منه ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن يونس الحديث الا ان في
هذين الكتابين الله اعظم من ان يوصف بعد ذكر الوجه وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة النصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء
هالك الا من اخذ طريق الحق وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الا وجهه قال هم
الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة بعده صلوات الله عليهم اجمعين
فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وعنه بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك وعنه
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن هو علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن يونس عن ابي حمزة عن ابي
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه
ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام الله له فيهم روية فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك
وما الروية قال الحاجة ورواه ابن بابويه في الغيبة باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام بتغيير يسير لا يغير المعنى محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله
بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن يهلك الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه الذي
هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلف عاقبة منه الى يوم القيمة وعنه قال اخبرنا عبد الله بن العلاء عن المذاري عن محمد بن الحسن
بن شمون عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل
قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل
شيء هالك الا ما اريد به وجه الله ووجه علي عليه السلام الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سأله سائل من تفسير آيات من القرآن
فسأله فاجابه عليه السلام فقال واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فانما انزلت كل شيء هالك الا دينه لانه من المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه
هو اجل واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه

سورة العنكبوت

فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر
رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثني فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله علي في يميني اثما وان لهاتين السورتين عند الله
مكانا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المؤمنين والمؤمنات والمنافقين
والمنافقات ومن كتبها وشرب ماءها زالت عنه جميع الاسقام والامراض باذن الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وشربها زال عنه

كل الوم عن يعدة الله تعالى وقال الصادق عليه السلام من كتبها وشربها زال عنه جماع البرد والبرد والالم ولم يعتم من وجع ابدا الا وجع الموت الذي
لابد منه ويكثر سروره ما عاش ومن شرب مائها يفرح القلب ويشرح الصدر وماؤها يغسل به الوجه للحمى والحرارة ويزيل ذلك ومن قرأها على فراشه
وصبغة سرته تنجو ليلها فانه ينام من اول الليل الى آخره ولم ينتبه الا الصبح باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله تعالى ان الله لغني عن العالمين محمد بن يعقوب قال روى ان امير المؤمنين صلوات الله و
سلامه عليه قال في خطبة وذكر الخطبة الى ان قال عليه السلام ولكن الله جل وعز يختبر عبيده بانواع الشدائد ويتعبدهم بانواع المجاهد ويبتليهم بضروب
المكاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا للتذلل في انفسهم وليجعل ذلك ابوابا الى فضله واسبابا ذللا لعفوه وفتنته كما قال الله الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين عنه عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت
جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن عليه السلام قال جاء العباس الى امير المؤمنين عليه السلام فقال انطلق نبايع لك الناس فقال له امير المؤمنين اتراهم فاعلين قال نعم قال فاين
قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اي اختبرناهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام
حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي يفوتونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت قال من احب لقاء الله جاءه الاجل ومن
جاهد نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن
الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم اجمعين قال لما نزلت الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة وعنه
قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له فسر لي قوله عز وجل ليس لك
من الامر شيء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي بن ابي طالب عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف
ذلك فقال وعنى بذلك قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه قال حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة بن مهران قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل امير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنى منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني وقد سألت ربي الف حاجة فقضاها لي وسألت لك ربي ان
يجمع لك من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عيسى بن مهران
عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي عن اسماعيل السدي في قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ابن شهر اشوب عن ابي طالب الهروي باسناده عن
علقمة وابي ايوب انه لما نزلت الم احسب الناس الآيات قال النبي عليه السلام لعمار انه سيكون من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم
بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب عليه السلام فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك
وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يردك في ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله الحسين بن علي عليه السلام عن ابيه عليه
السلام قال لما نزلت الم احسب الناس قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة الطبرسي عن ابي
عبد الله عليه السلام حتى يفتنون يبتلون في انفسهم واموالهم قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون الآية محمد بن — ان يسبقونا آه
العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز و
جل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة و
عبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال في علي عليه السلام و
صاحبيه ومن طريق المخالفين في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله
ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانك مخاصم فاعد للخصومة وقال علي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نحن اولئك
قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا علي بن ابراهيم قال قال هما اللذان ولداه ثم قال وان جاهداك يعني الوالدين لتشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين

ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف
عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر
هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ان ذلك الوالدان ثم عطف على ابن حنتمة
وصاحبه فقال في الخاص وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول
على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي
مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله السيد الرضي في الخصائص باسناده
عن سهل بن كهيل عن ابيه في قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال احد الوالدين علي بن ابي طالب عليه السلام الامام ابو محمد
العسكري عليه السلام في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي صلى الله
عليهما وآلهما وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي
ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة صلوات الله عليها ابوا هذه الامة
محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي عليه السلام محمد وعلي ابوا
هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي
عليه السلام من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين عليه السلام ان كان الابوان
انما عظم حقهما على الاولاد لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي عليهما السلام الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي
عليه السلام من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي عليهما السلام وقال جعفر بن محمد عليه السلام من
رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما ضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهم بشفاعتهما وقال موسى بن جعفر عليه السلام
يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي ابويه الافضلين محمد وعلي صلى الله عليهما وعلى آلهما وقال علي بن موسى عليه السلام اما يكره احدكم ان
ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي عليه السلام
قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي لا جرم ان محمدا وعليا معطياك من انفسهما ما
تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف الف جزء من ذلك قال
علي بن محمد عليه السلام من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي
عليه السلام من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نفسه قال الله عز وجل لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما
شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نسبك قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب
الله علي بن ابراهيم قال قال اذا آذاه انسان او اصابه ضر او فاقة او خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى ان ما يفعلونه مثل عذاب الله الذي لا ينقطع
ولئن جاء نصر من ربك يعني القائم عليه السلام ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين قال قوله وقال الذين كفروا للذين
آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال قال كان الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا فان الذي تخافون انتم فليس بشيء فان كان فنحمل
عنكم فيعذبهم الله مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال قلت يا ابن
رسول الله ما اعجب هذا يؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق
الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما
اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعا في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك
قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم والحديث بطوله تقدم في قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة من سورة النحل
قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة وثلثمائة سنة فمنها ثمانمائة
وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن

ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال له السلام عليك فرد صلى الله عليه وآله وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت
لاقبض روحك قال دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت كل ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض
لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه عنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح صلى الله عليه خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح قد انقضت نبوتك
واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم
تعرف طاعتي به ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف
بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون الحجة على الاشقياء قال فدفع نوح صلى الله عليه الاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث لم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح صلى الله عليه وامرهم باتباعه وامرهم ان
يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيدا لهم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي
ابن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة
منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومائتا سنة في عمل السفينة وخمسمائة عام
بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك
السلام فرد نوح وقال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول
نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت فكان ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه
قوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون
افكا علي بن ابرهيم اي تقدرون كذبا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه
ترجعون وانقطع خبر ابرهيم وخاطب الله امة محمد صلى الله عليه وآله وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين الى قوله
اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ثم عطف على خبر ابرهيم فقال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من
النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فهذا من المنقطع المعطوف قوله تعالى ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى وقال انما
اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال يعني يتبرأ بعضكم من بعض
علي بن ابرهيم [illegible] لابرهيم عليه السلام وقال اني مهاجر الى ربي قال قال المهاجر من هجر السيئات وتاب الى الله محمد بن يعقوب باسناده
عن ابان عن محمد بن مروان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر حديث مهاجرة ابرهيم عليه
السلام وذكر في آخره وسار ابرهيم حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطا في ادنى الشام والحديث طويل يأتي بطوله ان شاء الله تعالى في سورة الصافات
اني ذاهب الى ربي سيهدين قوله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر علي بن ابرهيم قال قال هم قوم لوط كان يضرط بعضهم على بعض الشيخ في التهذيب
باسناده الى الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله ابصر رجلا يحذف بحصا في المسجد فقال ما زالت تلعن حتى وقعت ثم قال الحذف في
النادي من اخلاق قوم لوط ثم تلا عليه السلام وتأتون في ناديكم المنكر عنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية قال حدثني
زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل رجل وانا حاضر عن الرجل يخرج من الحمام او يغتسل فيتوشح ويلبس قميصه فوق الازار فيصلي وهو
كذلك قال هذا عمل قوم لوط قال قلت فانه يتوشح فوق القميص قال من التجبر قلت ان القميص رقيق يلتحف به قال نعم ثم قال ان حل الازار في الصلوة
والحذف بالحصى ومضغ الكندر في المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط الطبرسي معنى وتأتون في ناديكم المنكر عن الرضا عليه السلام انهم كانوا
يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء وخبر لوط وشعيب يأتي في سورة هود وغيرها ويأتي من ذلك في سورة الذاريات ان شاء الله تعالى
وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني
ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام في عهده عليه السلام الى
محمد بن ابي بكر يعمل به ويقرأه على اهل مصر حين ولاه مصر وقال فيه عليه السلام اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب العاجل

قال الله

قال الله يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لابرهيم وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه اجره في الدنيا والآخرة
وكفاه المهم فيهما قوله ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الآيات تحفة الاخوان قال الامام جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام وكانوا اهل المؤتفكات من اجمل الناس وكانوا ذوي حسن وجمال فاصابهم الغلاء والقحط فجاءهم ابليس اللعين وقال لهم انما جاءكم
لانكم منعتم الناس من دركم لم تمنعوهم من بساتينكم الخارجة فقالوا وكيف السبيل الى المنع فقال لهم اجعلوا السنة بينكم اذا وجدتم غريبا في بلدكم
سلبتموه ونكحتموه في دبره حتى انكم اذا فعلتم ذلك لم يتطرقوا اليكم فقال لهم ابليس لعنه الله قال فعزموا على ذلك فخرجوا الى ظاهر البلد يطلبون
من يجوز بهم فصور لهم ابليس اللعين غلاما امرد حسن فحملوا عليه فلما رأوه سلبوه ونكحوه في دبره طاب لهم ذلك حتى صار عادة لهم في كل غريب
وجدوه حتى تعدوا من الغرباء الى اهل البلد افشا ذلك لهم فيهم وظهر ذلك من غير احتشام بينهم فمنهم من يؤتى ومنهم من يأتي واوحى الله تعالى الى
ابرهيم عليه السلام اني اخرت لوطا نبيا وابعثه الى هؤلاء القوم فاقبل ابرهيم الى لوط فاخبره بذلك ثم قال انطلق الى مداين سدوم وادعهم الى عبادة
الله وعدهم بامر الله وعذابه وذكرهم بما نزل بقوم نوح وقوم هود من قبلهم كنعان فسار لوط حتى صار الى المداين فوقف وهو لا يدري بابها ايضا فاقبل حتى دخل
سدوم وهي اكبرهم وفيها ملكهم فلما بلغ وسط السوق قال يا قوم اتقوا الله واطيعوني وازجروا انفسكم عن هذه الفواحش التي لم يسبقوا اليها وانتهوا
عن عبادة الاصنام فاني رسول الله اليكم وذلك معنى قوله ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون يعني عن اتيان الرجال وقال في مكان
آخر انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر يعني الحذف بالحصى والضحك بالحمام وتصفيق الطيور وصافرة الدبور و
مهادرة الرجال والحبوة في المجالس ولبس المعصفرات فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين وبلغ ذلك ملكهم شنقا
فقال ائتوني به فلما وقف بين يديه قال له من انت ومن ارسلك والى من بعثت فقال له اما اسمي فلوط بن اخ ابرهيم عليه السلام واما الذي ارسلني
فهو الله ربي وربكم واما ماذا جئت به فادعوكم الى طاعة الله وانهاكم عن هذه الفواحش فلما سمع ذلك من لوط وقع في قلبه الرعب والخوف فقال له
انما انا رجل من قومي فسر اليهم فان اجابوك فانا معهم قال فخرج لوط من عنده ووقف على قومه واخذ يدعوهم الى عبادة الله وينهاهم عن المعاصي ويحذرهم
عذاب الله حتى وثبوا عليه من كل جانب فقالوا لئن لم تنته يا لوط من هذه الدعوى لتكونن من المخرجين اي من بلدنا قال اني لعملكم الخبيث من القالين
اي من المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون يعني من الفواحش ثم قام فيهم لوط عشرين سنة وهو يدعوهم وتزوج امرأة وكانت مؤمنة فتزوج بنتين
من قومه وكانت قد آمنت به يقال لها قواب فقام معها اعواما وهو مع ذلك يدعوهم الى طاعة الله فجعلوا يشتمونه ويضربونه حتى بقي فيهم من
اول ما بعثه الى اربعين سنة فلم يتابوا ولم يطيعوه فضجت الارض الى ربها واستغاثت الاشجار والاطيار والجنة والنار من فعلهم الى الله تعالى
فاوحى الله تعالى اليهم اني حليم لا اعجل على من عصاني حتى يأتي الاجل المحدود قال فلما استحقوا غضب الله ولم ينتهوا الى طاعته وداموا على ما كانوا فيه
من المعاصي امر الله تعالى اربعة من الملائكة وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ودردائيل ان يمروا بابرهيم عليه السلام ويبشروه بولد من سارة
هاران بن ناحور وكانت قد آمنت به حين جعل الله عليه النار بردا وسلاما فاوحى الله اليه ان تزوج بها يا ابرهيم قال فجاؤا على صورة البشر متعجرين
بالعمائم وكان ابرهيم عليه السلام لا ياكل الا مع الضيف قال فانقطعت الاضياف عنه ثلاثة ايام فلما كان بعد ذلك قال يا سارة قومي واعملي شيئا من
الطعام فلعلي ان اخرج عسى ان القى ضيفا فقامت لذلك وخرج ابرهيم عليه السلام في طلب الضيف فلم يجد ضيفا فقعد في داره ينظر الضيف فنزلت
عليه فلم يشعر الا والملائكة وقد دخلوا عليه مفاجاة على خيلهم في زينتهم فوقفوا بين يديه ففزع من مفاجاتهم حتى قالوا سلاما فسكن خوفه فذلك
معنى قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما وقال تعالى في آية اخرى هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون لانه لا يعرف صورهم فرحب بهم وامرهم بالجلوس ودخل على سارة وقال لها قد نزلت عندنا اربعة اضياف
حسان الوجوه واللباس وقد دخلوا علي بسلام الابرار فقال لها وحاجتي ان تقومي وتخدميهم فقالت مهلك بك يا ابرهيم وانت اغير الناس فقال هو
كما تقولين غير ان هؤلاء اغراء اخيار ثم عمد ابرهيم الى عجل سمين فذبحه ونظفه وعمد الى التنور فسجره فوضع العجل في التنور حتى استوى ذلك معنى قوله
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ والحنيذ الذي يشوى في الحفرة وقد انتهى خبزه ونضاجته فوضع ابرهيم العجل على الخوان ووضع الخبز من حوله وقدمه اليهم
ووقفت سارة عليهم تخدمهم وابرهيم ياكل ولا ينظر اليهم فلما رأت سارة ذلك منهم قالت يا ابرهيم ان اضيافك هؤلاء لا يأكلون شيئا فقال لهم
ابرهيم الا تاكلون وداخله الخوف من ذلك وذلك معنى قوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة اي اضمر منهم خوفا ثم قال
ابرهيم لو علمت انكم ما تاكلون ما قطعنا العجل عن البقرة فمد جبرائيل يده نحو العجل وقال قم باذن الله تعالى فقام واقبل نحو البقرة حتى التقم
ضرعها فعند ذلك اشتد خوف ابرهيم عليه السلام وقال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام حليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر

فهم

فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال وكانت سارة قائمة فلما سمعت قالت اي
وهي الصرة التي قال الله تعالى واقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم اي كبيرة لم تلد قالت يا ويلتا أألد وانا عجوز وهذا
بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد المحمود ذو الشرف والمجد الكرم
وفي رواية اخرى واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة تخدمهم فضحكت اي حاضت فبشرناها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فاسحق النبي ومضى عليه ثمانون سنة فانكف بصره وكان ملازما لمسجده فبينما هو ذات يوم جالس الى جانب امرأته اذ رآها
فضحكت حتى بدت نواجذها فقالت زوجته واسمها رباب بنت لوط عليه السلام وقيل قدره يا اسحق فقال نعم ان شاء الله فانها حملت
بولدين ذكرين والخبرة بحملها فقال لها اسحق لا تعجبين من ذلك لاني رايت في اول عمري في المنام فاتت لي كانه خرج من ظهري شجرة عظيمة خضراء
لها اغصان وفروع كل واحد منها على لون فقيل لي في المنام هذه الاغصان اولادك الانبياء على قدر انوارهم فانتبهت فزعا مرعوبا فهذا تأويل رؤياي
فقالت وجنة يا نبي الله ورسوله انهما اثنان لانهما يتضاربان في بطني كالمتخاصمين فقال اسحق يكون خيرا ان شاء الله تعالى فلما تمت مدة
الحمل وضعتهما واحدهما بعقب صاحبه متعلق بعقبه فسمي يعقوب لانه بعقب اخيه والاخر اسمه عيص لانه اخوه وتقدم عليه لاصل وقيل ان سارة قد
مضى من عمرها تسعة وتسعون سنة وابرهيم ثمانية وتسعون وحملت سارة باسحق في الليلة التي خسف الله فيها قوم لوط فلما تمت اشهرها ووضعته
في ليلة الجمعة يوم عاشوراء وله نور شعشعاني فلما سقط من بطن امه خر لله ساجدا ثم استوى قاعدا ورفع يده الى السماء بالثناء لله والتوحيد فاخبر
تردد قولها عجوز عقيم وهي لا تدري ان هؤلاء ملائكة فرفع جبرائيل طرفه اليها وقال لها جبرائيل عليه السلام يا سارة كذلك قال ربك انه هو الحكيم
العليم فلما فرغوا من ذلك قال لهم ابرهيم فما خطبكم ايها المرسلون يعني ما بالكم بعد هذه البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط لنرسل عليهم
حجارة من طين قال قتادة كانت حجارة مخلوطة بالطين مطبوخة في نار جهنم مسومة يعني معلمة وقيل انه كان مكتوبا على كل حجر اسم صاحبه من المترفين
من قوم لوط في معاصيهم فقال لهم جبرائيل الحصور نحو ع فر ابرهيم عليه السلام فاخبره ان هذا اخي ميكائيل وهذا اسرافيل وعزرائيل فاغتم
ابرهيم عليه السلام شفقة على ابن اخيه لوط واهله وذلك معنى قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امرأته كانت من الغابرين يعني من الباقين في العذاب ثم سألهم عن المؤمنين في هذه المدائن قال له جبرائيل ما فيها الا لوط وابنتاه فذلك معنى
قوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال الله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع اي الخوف وجاءته البشرى يعني
باسحق يجادلنا في قوم لوط يعني ما جرى بينه وبين جبرائيل يقول الله تعالى الحليم اواه منيب يعني هو مؤمن في الدعاء مقبل على عبادة ربه قال فعند
ذلك قال لا يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك يعني عذابه وانهم آتيهم عذاب غير مردود اي مصروف قال فعند ذلك قال ابرهيم عليه السلام
للملائكة وقد ودعهم امضوا حيث تؤمرون قال فاستوت الملائكة على خيلهم وقاربت مدائن لوط وقت المساء فرأتهم رباب بنت لوط زوجة
اسحق عليه السلام وهي الكبرى وكانت تستقي الماء فنظرت اليهم واذا قوم عليهم جمال وهيبة حسنة فتقدمت اليهم وقالت لهم ما لكم تدخلون على
قوم فاسقين ليس فيهم من يضيفكم الا ذلك الشيخ وانه ليقاسي من القوم امرا عظيما قال ودخلت الملائكة الى لوط وقد فرغ من حرثه فلما رآهم لوط اغتم
لهم وخاف عليهم من قومه وذلك معنى قوله تعالى فلما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب يعني شديد شره وقال
في اية اخرى فلما جاء آل لوط المرسلون قال لهم انتم قوم منكرون انكرهم لوط كما انكرهم ابرهيم عليه السلام فقال لهم لوط عليه السلام من اين اقبلتم قال
جبرائيل عليه السلام ولم نعرف من موضع بعيد وقد حللنا بساحتك فهل لك فيما تضيفنا في هذه الليلة وعند ربك الاجر والثواب قال نعم
انا على عليكم من هؤلاء القوم الفاسقين عليهم لعنة الله فقال جبرائيل لاسرافيل عليهما السلام هذه واحدة وقد كان الله تعالى امرهم ان لا يعذبهم الا
بعد اربع شهادات تحصل بفسقهم ولعنته عليهم ثم اقبلوا عليه وقالوا يا لوط قد اقبل الليل علينا ونحن اضيافك فاعمل على حسب ذلك فقال لهم
لوط قد اخبرتكم ان قومي يفسقون ويأتون الذكور شهوة ويتركون النساء عليهم لعنة الله فقال جبرائيل لاسرافيل هذه ثانية ثم قال لهم لوط انزلوا عن
دوابكم واجلسوا ههنا حتى يشتد الظلام ثم تدخلون ولا يشعر بكم منهم احد فانهم قوم سوء فاسقين عليهم لعنة الله فقال جبرائيل لاسرافيل هذه الثالثة
ثم مضى لوط بعدما اسدل الظلام بين ايديهم الى منزله والملائكة خلفه حتى دخلوا منزله فاغلق عليهم الباب ثم دعا بامرأته فقال لها فوابة وقال
لها يا هذه انك عصيت منذ اربعين سنة وهؤلاء اضيافي فقد ملأوا قلبي خوفا فاكفيني امرهم هذه الليلة حتى اغفر لك ما مضى قالت نعم قال الله تعالى
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ولم يكن خيانتهما في الفراش لان الله تعالى لا
يبتلي انبياءه بذلك ولكن خيانة امرأة نوح عليه السلام انها كانت تقول لقومه لا تضربوه لانه مجنون وكان ملك قومه رجلا جبارا قويا عاتيا يقال
له متوشلخ بن عويل بن لامك بن جحج بن قابيل وهو اول من شرب الخمر وقعد على الاسرة واول من امر بصنعة الحديد والرصاص والنحاس والحلي من

الثياب المنسوجة بالذهب وكان يعبد هو وقومه الاصنام الخمس وداً وسواعاً ويغوث ويعوق ونسراً وهي اصنام قوم ادريس عليه السلام ثم اتخذوا في كثرة الآلات
حتى صار لهم الف وثمانية صنم على كراسي الذهب وقباب من الفضة مفروشة بانواع الفرش الفاخرة متوجين الاصنام بتيجان مرصعة بالجواهر والثمار
واليواقيت ولهذه الاصنام خدم يخدمونها ويعظمونها وخيانة امرأة لوط انها كانت اذا رأت ضيفا ليلا او نهارا دخنت واذا كان الليل اوقدت
فعلم القوم ان هناك ضيوفا فلما كانت تلك الليلة خرجت وبيدها سراج كانها تريد ان تشعله وطافت على جماعة من قومها واهلها واخبرتهم بجمال
القوم وحسنهم قال فعلم لوط بذلك فاغلق الباب واوثقه واقبلوا الفساق يهرعون من كل جانب ومكان وينادون حتى وقفوا على باب لوط تتزعمه
وذلك معنى قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال فناداهم لوط عليه السلام فقال يا قوم هؤلاء
بناتي هن اطهر لكم يعني بالتزويج والنكاح ان امنتم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم يا قوم رجل رشيد اي حليم يامركم بالمعروف وينهاكم
عن المنكر فقالوا له لقد علمت ما لنا في بناتك من حق يعني من حاجة ولا شهوة لنا فيهن وانك لتعلم ما نريد بعملهم الخبيث وهو اتيان الذكور ثم كسروا الباب
ودخلوا فقالوا يا لوط اولم ننهك عن العالمين يعني عن الناس اجمعين قال فوقف لوط على الباب وقد اضطرب وقال والله لا اسلم اضيافي اليكم وفيه
عرق يضطرب دونهم ان تذهب نفسي او لا اقدر على شيء وذلك معنى قوله تعالى لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فقدم بعضهم اليه فاطرحه
واخذ بلحيته وقد نفروا الباب عند ذلك قال لوط واه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال ثم رفع لوط عليه السلام راسه وقال الهي خذ لي
من قومي حقي والعنهم لعنا كثيرا فقال جبرائيل لاسرافيل هذه الرابعة ثم قال جبرائيل يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فابشر ولا تحزن علينا
فهجم القوم عليهم وهم يقولون اولم ننهك عن العالمين اي لا تأوي ضيفا فازدجانا القوم وحسن وجوههم فبادروا نحوهم فطمس الله على اعينهم واذاهم
عمي لا يبصرون وصارت وجوههم كالقار وهم يترددون ووجوههم تضرب الحيطان فذلك قوله تعالى ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم
فذوقوا عذابي ونذر قال واذا بالاخرين قد لحقوا بهم ونادوهم ان كنتم قضيتم شهوتكم منهم فاخرجوا حتى ندخل ونقضي شهوتنا منهم فصاحوا بالقوم
ان لوطا اتى بقوم سحرة لقد سحروا اعيننا اذا دخلوا الينا وخذوا بايدينا فدخلوا واخرجوهم وقالوا يا لوط اذا اصبح الصبح تأتيك وتريك ما تحب
فسكت عنهم لوط حتى خرجوا ثم قال لوط عليه السلام للملائكة بماذا ارسلتم فاخبروه بهلاك قومه فقال لهم متى ذلك فقال جبرائيل عليه السلام موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب فقال جبرائيل عليه السلام اخرج الآن يا لوط واسر باهلك بقطع من الليل يعني في اخر الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
انه مصيبها ما اصابهم من العذاب قال فجمع لوط بناته واهله ومواشيه وامتعته فاخرجهم جبرائيل عليه السلام من المدينة ثم قال جبرائيل
عليه السلام يا لوط قد قضى ربك ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فقالت له امرأته الى اين تخرج من دورك فاخبرها ان هؤلاء رسل ربك جاؤا
لهلاك المدن فقالت يا لوط وما اريك من العذاب حتى يقدر على هلاك هؤلاء المدائن السبعة فما استتمت كلامها حتى اتتها حجارة من سجيل
فوقعت على راسها وقيل انها بقيت ممسوخة حجرا اسود عشرين سنة ثم خسف بها في بطن الارض قال وخرج لوط عليه السلام من تلك المدائن
واذا بجبرائيل الامين قد بسط جناح الغضب واسرافيل قد جمع اطراف المدائن وعزرائيل قد جعل جناحه تحت تخوم الارض السابعة وعزرائيل
قد جذبنا الغضب او هم في حرب النيران حتى اذا ما برق الصبح صاح جبرائيل الامين باعلى صوته بئس صباح قوم كافرين وصاح ميكائيل من الجانب
الثاني بئس صباح قوم فاسقين وصاح اسرافيل من الجانب الثالث بئس صباح قوم مجرمين وصاح عزرائيل بئس صباح قوم ضالين
وصاح جبرائيل باعلى صوته بئس صباح قوم غافلين قال فقلع جبرائيل الامين طاووس الملائكة المطوق بالنور ذو القوة تلك المدائن السبع عن
اخرها من تحت تخوم الارض السابعة السفلى بجناح الغضب حتى بلغ الماء الاسود ثم رفعها بحبالها ودوابها واشجارها ودورها وغرفها وانهارها
ومزارعها ومراعيها حتى بلغ الماء الاسود حتى انتهى الى البحر الاخضر الذي في الهواء حتى سمع اهل السماء صياح صبيانهم ونبح كلابهم وصقيق الديكة
فقالوا من هؤلاء المغضوب عليهم فقيل هؤلاء قوم لوط ولم تزل كذلك على جناح جبرائيل وهي ترتعد كانها سعفة في ريح عاصف تنتظر متى
يؤمر بهم فنودي دمر القرى بعضها على بعض فقلبها جبرائيل الامين وجعل عاليها سافلها فذلك معنى قوله تعالى والمؤتفكة اهوى فغشاها
ما غشى يعني من رمي الملائكة بالحجارة من فوقهم قال الله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود يعني متتابع
بعضه على بعض وكل حجر عليه اسم صاحبه قال فاستيقظ القوم واذا هم بالارض تهوي بهم من الهواء والنيران من تحتهم والملائكة تقذفهم بالحجارة
وهي مطبوخة بنار جهنم وهي عليهم كالمطر فساء صباح المنذرين وروي ان كل واحد كان غائبا من تلك المدائن وهو على مثل حالهم في دينهم
وفعلهم اتاه الحجر على راسه حتى قتله وكان النبي صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله يقول اني لاسمع صوت القواصف من الريح والرعود وا
انها الحجارة التي وعد الله بها الظلمة كما قال الله تعالى وما هي من الظالمين ببعيد وقوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
يعني بالحجارة او من تحت ارجلكم يعني الخسف قال كعب جبل يخرج من تلك المدائن والقوم يعشر بها كل من يراها فذلك معنى قوله تعالى

تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون قال ومضى لوط الى عمه ابرهيم عليه السلام فاخبره بما نزل بقومه فذلك معنى قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وقال علي بن ابرهيم في قوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فهذا رد على المجبرة الذين زعموا ان الافعال لله عز وجل ولا صنع لهم فيها ولا اكتساب فرد الله عليهم فقال فكلا اخذنا بذنبه فعلنا به لان الله عز وجل اعدل من ان يعذب العبد على فعله الذي يجبره عليه فقال الله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض وهم قوم هود ومنهم من اغرقنا وهم قوم فرعون واصحابه ثم قال الله عز وجل تاكيدا وردا على المجبرة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ضرب الله مثلا فيمن اتخذ من دون الله اولياء فقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وهي الذي نسجه العنكبوت على باب الغار الذي دخله رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اوهن البيوت قال فكذلك من اتخذ من دون الله وليا ثم قال فتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يعني آل محمد عليهم السلام شرف الدين النجفي قال روى محمد بن البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سالم بن مكرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام في قوله تعالى كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت قال هي الحميراء محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم وسياتي حديث في ذلك ان شاء الله تعالى في قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم علي بن ابرهيم ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال اتل ما اوحي اليك من ربك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال قال من لم تنهه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا الطبرسي قال روى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب ان يعلم اقبلت صلوته او لم تقبل فلينظر هل منعت صلوته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعته قبلت منه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن صفوان الحريري عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القران فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شئ لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القران قلت بلى صلى الله عليك قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر قوله تعالى ولذكر الله اكبر العياشي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ولذكر الله اكبر عند ما احل وحرم وشبه هذا علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول اذكروني اذكركم قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن علي بن ابرهيم قال قال اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن قال بالقران الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله عز وجل يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليس باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعفه في يده حجة له على باطله واما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى اخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى اخر الاية اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم و

والاصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق عليه السلام فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بالتي هي ليست باحسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا اخر قوله تعالى وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به الى قوله وما يجحد باياتنا الا الكافرون محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن سليمان عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد عليهم السلام ومن هؤلاء من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة وعنه قال حدثنا ابو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد عليهم السلام علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به فهم آل محمد عليهم السلام ومن من يؤمن به يعني اهل الايمان من اهل القبلة علي بن ابرهيم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وهو معطوف على قوله في سورة الفرقان اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم فقال كيف تدعون ان الذي تقرؤه او تخبر به تكتبه عن غيرك وانت ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن شعر عن هرون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقال انتم من عسى ان يكونوا وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال يا ابا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن وعنه عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن وايانا عنى وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم انتم هم قال من عسى ان يكون وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام وعنه عن محمد بن الحسين عن يزيد بن شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة وما يعقلها الا العالمون فزعم ان من عرفنا الامام والايات يعقل ذلك وعنه عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الاوصياء هم اولئك ولا تشك فيه يعني الائمة قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكونوا وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذا العلم انتهى الي في القران ثم جمع اصابعه ثم قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلت له انتم هم فقال ابو جعفر عليه السلام من عسى ان يكونوا ونحن الراسخون في العلم وعنه قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى وعنه قال حدثنا احمد بن القسم الهمداني عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل بل هو

ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك متى يقوم القائم عليه السلام قال كلنا قائم بامر الله عز وجل واحد بعد واحد
حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا وعنه قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز
العبدي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من ال محمد عليهم السلم
علي بن ابرهيم في قوله تعالى وما يجحد باياتنا يعني ما يجحد بامير المؤمنين والائمة عليهم السلم الا الظالمون قال عز وجل ويستعجلونك يا محمد با
لعذاب يعني قريشا فقال الله ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة يقول لا تطيعوا اهل الفسق من الملوك فان خفتموهم ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة وهو
يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ثم قال كل نفس ذائقة الموت اي فاصبروا على
طاعة الله فانكم اليه ترجعون قال قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع
فقال الله يرزقكم واياهم قال قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي لا يموتون فيها قوله تعالى والذين جاهدوا فينا اي صبروا وجاهدوا مع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لنهدينهم سبلنا اي لنثبتهم وان الله لمع المحسنين ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلم قال هذه الاية لال محمد صلى الله عليهم ولاشياعهم ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا وذكر الخطبة الى
ان قال فيها الا واني مخصوص في القرآن باسماء واحذروا ان تغلبوا فتضلوا في قول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا
المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك
الاذان من الله ورسوله وانا المحسن يقول الله عز وجل ان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
وانا الذاكر يقول الله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وانا صاحب الاعراف وانا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب
والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن ولدي مثل هذه الاية محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمر بن محمد بن زكي عن محمد بن
الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين
فانا ذلك المحسن وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل الذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا وعنه قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق
عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي في قول الله عز وجل الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نحن هم قلت وان لم تكونوا والا
فمن المفيد في الاختصاص قال روي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا اهل محمد بن علي
البيت عليهم السلم

سورة الروم

فضلها تقدم في سورة العنكبوت ومن خواص القرآن روي
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله تعالى في السماء والارض وادرك
ما ضيع في يومه وليلته ومن كتبها وجعلها في منزل من اراد اعتل جميع من في الدار ولو دخل في الدار غريبا اعتل ايضا مع اهل الدار وقال رسول الله
صلى الله عليه واله من كتبها وجعلها في منزل من اراد من الناس اعتل جميع من في ذلك المنزل ومن كتبها في قرطاس ومحاها بماء المطر وجعلها في
ظرف من طين كل من شرب من ذلك الماء يصير مريضا وكل من غسل وجهه من ذلك الماء يظهر في عينه رمد كاد ان يصير اعمى
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد و
يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم قراءة عن علي بن ابرهيم
المعلى عن الفضيل بن اسحق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية عن علي عليه السلم قال قوله الم غلبت الروم فينا وفي بني امية وعنه قال
حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي عن ابيه عن جعفر بن بشير الوشاء عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته عن تفسير الم غلبت
الروم قال هم بنو امية وانما انزلها الله عز وجل الم غلبت الروم بنو امية في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من
قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم عليه السلام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال حدثني ابو المفضل

محمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا اسحق بن محمد بن سميع عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
في قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال في قبورهم بقيام القائم عليه السلام صاحب شرف الانساب اسنده الى ابي هاشم الجعفري عن محمد بن
صالح قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام حرفوني عن قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال عليه السلام لله الامر من قبل ان يأمر به ومن بعد ان
يأمر بما يشاء فقلت في نفسي هذا تاويل قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي عليه السلام وقال هو كما اسررت في نفسك الا
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فقلت اشهد انك حجة الله وابن حجته على عباده محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى
الارض فقال يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من ال محمد صلى الله عليه واله ان رسول الله صلى الله عليه واله لما
هاجر الى المدينة واظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوهم الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا يدعوهم الى الاسلام
وبعثه اليه مع رسول فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه واله واكرم رسوله واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله
صلى الله عليه واله واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس
وكانوا لناحيته ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره المسلمون واغتموا به فانزل الله عز وجل بذلك كتابا قرانا الم غلبت
الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها يعني وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع
سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عز و
جل يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وفي امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون فارس في امارة
عمر فقال الم اقل لكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه
المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين فذلك قوله عز وجل ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله يوم يحتم القضاء بالنصر ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب
بن يزيد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سدير الصيرفي عن الصادق جعفر بن محمد عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله خلق نور فاطمة قبل ان تخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال عليه السلام فاطمة حوراء
انسية قالوا يا رسول الله كيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق ادم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل ادم عرضت
على ادم قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق
الله عز وجل ادم واخرجني من صلبه احب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي السلام عليك
ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود
السلام قال يا محمد يقول ان هذه التفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها
ففلقتها فرايت نورا ساطعا ففزعت منه فقال يا محمد مالك لا تاكل كلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل
ولم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة
وذلك قوله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله يعني نصر فاطمة لمحبيها علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي
جعفر عليه السلام وذكر الحديث الاول مثل ما تقدم من رواية الكليني قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا علي بن ابرهيم يعني ما يرونه ظاهرا
وهم عن الاخرة هم غافلون قال قال يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الاخرة قال قوله ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات
الله وكانوا بها يستهزءون اي ظلموا واستهزؤا قال قوله ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون اي ييئسوا ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء
يعني شركاء يعبدونهم ويطيعونهم لا يشفعون لهم قال قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال قال الى الجنة والنار فاما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فهم في روضة يحبرون اي يكرمون قال قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يقول سبحوا الله بالغداة والعشي ونصف النهار ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه قال اخبرني عن الله
عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس عند

يدعوهم الى ... في الموضعين

ملك الروم ع

عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله
عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك
الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها ادم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة
فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات
واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على ادم وكان بين ما اكل الشجرة وبين ما تاب عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة
يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى ادم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الركعات
الثلاث على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني بها ربي في قوله عز وجل
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما الصلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة لان في
ذلك لتنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها
الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة الغدوة قبل طلوع الشمس وقبل
ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال اليهودي صدقت يا محمد
ورواه فيمن لا يحضره الفقيه مرسلا عن الحسن عليه السلام علي بن ابرهيم قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال قال يخرج المؤمن من الكافر و
يخرج الكافر من المؤمن وقد تقدم بهذا المعنى حديث مسند في سورة الانعام ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون رد على الدهرية ثم قال ومن اياته
ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون اي تنتشرون في الارض قوله تعالى ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم
ان في ذلك لايات للعالمين محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسئلة فاجابه عنها
وسأله اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله اخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا
هي في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لايات
للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط
عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا
من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم وروى الصفار في بصائر الدرجات علي بن ابرهيم قوله ومن اياته ان تقوم السماء
والارض بامره قال يعني السماء والارض ههنا ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وهو رد على اصناف الزنادقة قال قوله
ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم انه كان سبب نزولها ان قريشا والعرب كانوا اذا حجوا
يلبون وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابرهيم عليه السلام والانبياء
فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال ليست هذه تلبية اسلافكم قالوا وما كانت تلبيتهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه
وما يملك الا ترون انه يملك الشريك وما ملكه فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله رسوله انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك
فانزل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء اي ترضون فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا
لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكون شريك فكيف ترضون ان تجعلوا لي شريكا فيما املك قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله
التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي
بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية وعنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد وعنه عن علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم قالوا بلى وفيه المؤمن والكافر وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن رئاب عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته
عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة

وسئلته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته
الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة يعني على
المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن ابيه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئلته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وذكر الحديث الى اخره وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد
وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فطرة
الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وعنه قال حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد وعنه عن ابيه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين صلى الله عليهما واليهما وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطأطأ راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم احمد
بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال فطرهم على التوحيد وعنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به
ما الحنيفية قال هي الفطرة التي فطر الناس عليها فطر الخلق على معرفته وعنه عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه
السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفته انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا
اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده محمد بن علي عليهم السلام في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه واله علي امير المؤمنين ولي الله الى ههنا التوحيد وعنه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن
عثمان الناب عن خلف بن حماد عن الفضيل بن يسار وربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا قال يقيم في
الصلوة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان خالصا مخلصا
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد المالكي عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئلته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية محمد بن الحسن الصفار باسناده عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه واله وان عليا امير المؤمنين عليه السلام الشيخ في مجالسه باسناده المتصل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال التوحيد العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح عليه السلام ان يعبد الله بالتوحيد

والانداد وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها والحديث تمامه تقدم بتمامه في سورة هود ابن شهرآشوب عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام
في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين عليهما السلام الى هاهنا التوحيد ابن بابويه عن ابيه قال
حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايكون الرجل مؤمنا
قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل ليدعوا الناس الى الايمان بالله ولا يدعوا احدا الى
الكفر قلت فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر فينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال ان الله عز وجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم الله
عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم ابتعث الله الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم
يهده الطبرسي في جامع الجوامع في معنى الاية قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه قوله تعالى وآت
ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك
من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر منعتني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله و
اخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بامر الله فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد حتى احتج يا ابا
بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت انشدك الله يا ابا بكر الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ام ايمن امرأة
من اهل الجنة قال بلى قالت فاشهد ان الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه والمسكين فجعل فدك لفاطمة عليها السلام
بامر الله وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا برد فدك ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ابو بكر ان فاطمة ادعت
في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي عليه السلام فكتبتها بفدك فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه وقال هذا فيء للمسلمين وقال اوس بن
الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان عليا
عليه السلام زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة فلما
كان بعد هذا جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة من ميراثها من رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد
المسلمين شيء يملكونه ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يديها وقد ملكته
في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر ثم
قال يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حججك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين
عليه السلام يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال فاخبرني عن قول الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت
افينا نزلت ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما
اقيم على سائر المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما
رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بوال على عقبيه مثل اوس بن الحدثان واخذت منها
فدك وزعمت انه فيء للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على المدعي واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وبكى
بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي الى منزله قال ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر ابيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول انا فقدناك
فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب قد كان جبرئيل
بالآيات يؤنسنا او غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم
لما مضيت وحالت دونك الكتب فقد رزينا بما لم يرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب فقد رزينا به محضا خليقته صافي الضرائب و
الاعراق والنسب فانت خير عباد الله كلهم واصدق الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بهمال تهمال بتسكب
وسوف ينكب سيعلم المتولي ظلم حامتنا يوم القيامة اني سوف ينقلب قال فرجع ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر فدعاه فقال ما رأيت مجلس علي
منا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فما الرأي قال عمر الرأي ان تأمر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما
فقالا نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملاني على ما شئتما ولو قتل علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر اذا حضر المسجد

فقم بجنبه في الصلاة فاذا انا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل
علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فقال علي عليه السلام قولي لها ان الله يحول بينهم و
بين ما يريدون ثم قام فتهيأ للصلاة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد الى جنبه معه السيف فلما جلس ابو بكر للتشهد ندم
على ما قال وخاف الفتنة وشدة علي عليه السلام وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سها ثم التفت الى خالد فقال يا خالد
لا تفعل ما امرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال
وكنت فاعلا قال اي والله فلولا انه قال لا تفعل لقتلتك بعد التسليم قال فاخذه علي عليه السلام فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال
عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه قال فالتفت الى عمر واخذ بتلابيبه وقال يا ابن صهاك لولا
عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله الطبرسي عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام انه لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة عليها السلام فدكا وسلمه اليها ورواه ابو سعيد
الخدري وغيره محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس المقانعي عن ابي كريب عن معاوية بن هشام عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام واعطاها فدكا والقصة مشهورة وقد تقدم الروايات
في ذلك في سورة بني اسرائيل قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني قال الربا رباءان ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما الذي يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك الربا
الذي يؤكل وهو قول الله عز وجل وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي لا يؤكل فهو الذي نهى الله عنه واوعد عليه ا
لنار الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في اموال
الناس فلا يربو عند الله قال هو هديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك ربا يؤكل علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن عاصم بن حميد عن
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام الربا رباءان احدهما حلال والآخر حرام فاما الحلال فهو ان يقرض
الرجل اخاه قرضا طمعا ان يزيده ويعوضه باكثر مما يأخذه بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذه على غير شرط بينهما فهو مباح له وليس
له عند الله ثواب فيما اقرضه وهو قوله فلا يربو عند الله فاما الربا الحرام فالرجل يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه فهو الحرام الطبرسي في معنى
الاية عن ابي جعفر عليه السلام هو ان يعطي الرجل العطية او يهدي الهدية ليثاب اكثر منها فليس فيه اجر ولا وزر قوله تعالى وما آتيتم من زكوة تريدون
وجه الله فاولئك هم المضعفون علي بن ابراهيم اي ما بررتم به اخوانكم واقرضتموهم لا طمعا في زيادة قال وقال الصادق عليه السلام على باب الجنة
مكتوب القرض بثماني عشرة والصدقة بعشرة ذكر عز وجل قدرته وتفضله على خلقه قوله وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا اي ترفعه فيبسطه
في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قال بعضه على بعض فترى الودق اي المطر يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا
هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين اي آيسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
ان ذلك لمحيي الموتى وهو رد على الدهرية قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الاية ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تعالى
فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله تعالى
خالق كل شيء ويقول تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون
قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا
امير ومنكم امير علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن يسير عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله يوم قالت الانصار منا رجل ومنكم رجل وفي نسخة منا امير ومنكم
امير علي بن ابراهيم قال في البر فساد الحيوان اذا لم يمطر وكذلك هلاك دواب البحر بذلك قال وقال الصادق عليه السلام حياة دواب البحر با
لمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر وكذلك اذا كثرت الذنوب بالمعاصي باب تفسير الذنوب محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي و
الذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء

قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين ورواه ابن بابويه في معاني الاخبار قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معلى بن محمد
قال حدثنا العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا ان فيه والذنوب التي تهتك العصم هي السكر وشرب الخمر وعنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال
وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر وعنه عن علي بن ابرهيم عن ايوب بن نوح او بعض اصحابه عن ايوب عن صفوان بن يحيى قال حدثني بعض اصحابنا
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا اخفرت
الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الاسلام واذا امسكوا الزكوة ظهرت الحاجة ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل عن ابيه قال سمعت ابا خالد الكابلي يقول سمعت زين العابدين
علي بن الحسين عليه السلام يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله
عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله عز وجل في قصة قابيل حين قتل
هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى
يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم
اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي
ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانطباع للاشرار والذنوب
التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء
الياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عز وجل والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم
والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة على الباطل والبخل على الاهل
والولد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث
السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر
والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة
والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل قوله تعالى ومن عمل صالحا
فلانفسهم يمهدون الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن ابن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العمل الصالح
ليذهب الى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له ثم قرأ فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون ابو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان الحارثي المفيد في اماليه قال حدثني احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان العمل الصالح يذهب الى الجنة
فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له ثم قرء فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون الطبرسي روى منصور بن حازم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال العمل الصالح ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهد له كما يمهد لاحدكم خادمه فراشه وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى الله الذي خلقكم من
ضعف يعني من نطفة منتنة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وهو الكبر محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في حديث
الاستدلال على الصانع سبحانه وتعالى قال ابن ابي العوجاء في الحديث بعد ما ذكر ابو عبد الله عليه السلام الدليل على الصانع تعالى فقلت ما
منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه
كان اقرب الى الايمان فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك و
ضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك
بعد حزنك وبغضك بعد حبك وحبك بعد بغضك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك
بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد ياسك وياسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك
وعزوب ما انت معتقده من ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه قوله تعالى وقال

الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث محمد بن يعقوب عن ابي القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام
في حديث وصف الامام عليه السلام ومن له الامامة وبعضها دون سائر الخلق الى ان قال الرضا عليه السلام فلم تزل في ذريته يعني الامامة في ذرية ابرهيم عليه
السلام يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته
الاوصياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في علي عليه السلام
خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله ورواه ابن بابويه في كتاب معاني الاخبار قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم
بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام وذكر الحديث وهو طويل ذكرناه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
من سورة القصص علي بن ابرهيم قال قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فان هذه مقدم ومؤخر وانما هو
وقال الذين اوتوا العلم والايمان من كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث علي بن ابرهيم قوله فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا
يوقنون اي لا يغضبنك قال قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام يصلي وابن الكوا خلفه وامير المؤمنين عليه السلام يقرأ فقال ابن الكوا ولقد اوحي
اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فسكت امير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكوا ثم عاد في قراءته
حتى فعل ابن الكوا ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال امير المؤمنين عليه السلام فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون الشيخ
في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يؤم القوم وانت
لا ترضى به في صلوة يجهر فيها بالقراءة فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له قلت فانه يشهد علي بالشرك قال ان عصى الله فاطع الله فرددت عليه فابى
ان يرخص لي قال فقلت له اصلي اذا في بيتي ثم اخرج اليه فقال انت وذاك وقال ان عليا عليه السلام كان في صلوة الصبح فقرأ ابن الكوا وهو خلفه
ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي عليه السلام تعظيما للقران حتى فرغ من الاية
ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكوا الاية فانصت علي عليه السلام ايضا ثم قرأ فاعاد ابن الكوا فانصت علي عليه السلام ثم قرء فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان

فضلها ابن بابويه باسناده عن عمرو بن جبير
العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فاذا قرأها
بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي ومن خواص القران روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة كان لقمن رفيقه
يوم القيمة واعطي من الحسنات عشرا عشرا بعدد من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ومن كتبها وسقاها من في جوفه علة زالت عنه ومن كان به نزف دم رجل او امرأة
وعلقها على موضع الدم انقطع عنه باذن الله تعالى وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وسقاها من في جوفه غاشية
زالت عنه ومن كان به نزف دم امرأة كان او رجلا وعلق على موضع الدم انقطع عنه باذن الله تعالى وقال الصادق عليه السلام من كتبها وسقاها
رجلا وامرأة في جوفهما غاشية او علة من العلل عوفي وامن من الحمى وزال عنه كل اذى باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون اولئك على
هدى من ربهم علي بن ابرهيم اي على بيان من ربهم واولئك هم المفلحون قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل الناس
بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات فقال التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى الاعراس ليس به باس وهو قول الله
عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول الغناء مما وعد الله عز وجل عليه النار وتلا هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن مهران بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما قال الله ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
سئل عن الغناء فقال هو قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن
مهران عن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال حدثنا محمد

السري عن الحسين بن سعيد عن ابي احمد محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن عبد الاعلى قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام قلت قول الله عز وجل ومن الناس
من يشتري لهو الحديث قال الغناء الزمخشري في ربيع الابرار عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن ولا شراؤهن
ولا التجارة فيهن وثمنهن حرام وما انزلت علي هذه الاية الا في مثل هذا الحديث ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ثم قال
والذي بعثني بالحق ما رفع رجل عقيرة صوته بالغناء الا بعث الله تعالى عليه عند ذلك شيطانين على هذا العاتق وآخر على هذا العاتق ولا يضربان
بارجلهما في صدره حتى هو الذي يسكت علي بن ابرهيم في بعض الاخبار قال الغناء وشرب الخمر وجميع الملاهي ليضل عن سبيل الله بغير علم قال مجاهد ثم
طريق الله قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم فهو النضر بن الحارث
وعلقمة بن كلدة من بني عبد الدار بن قصي وكان النضر راوية لاحاديث الناس واشعارهم يقول الله عز وجل واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا
كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم قوله تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها تقدم الحديث فيها في اول سورة الرعد ويأتي ان شاء الله
تعالى في قوله تعالى والسماء ذات الحبك علي بن ابرهيم قوله وبث فيها من كل دابة يقول جعل فيها من كل دابة قال قوله وانبتنا فيها من كل زوج
كريم يقول من كل لون حسن والزوج اللون الاصفر والاخضر والاحمر والكريم الحسن قال قوله هذا خلق الله اي مخلوق الله فاما الفضل لمقام الحجب
قوله تعالى ولقد آتينا لقمن الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض
اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ولقد آتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمن وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله
ما اوتي لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكن كان رجلا قويا في امر الله متورعا ساكتا سكينا عميق النظر طويل الفكر حديد
النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء
قط مخافة الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح بشيء اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له من الاولاد
الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا ولم يسمع قولا قط من احد
استحسنه الا سأل عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والحكام والسلاطين فيرثي القضاة بما ابتلوا
ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من السلطان وكان يداوي
قلبه بالفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة فان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين
انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة فنادوا لقمن حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس
فقال لقمن ان امرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية فقالت الملائكة
يا لقمن لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثرها فتنا وبلاء وما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين امرين
ان اصاب فيه الحق فبالحري ان يسلم وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكيما سريا
شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه ولا تدرك تلك قال فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه
من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة
ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبلها امر الله الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها شرط لقمن فاعطاه الله الخلافة
في الارض وابتلي فيها غير مرة كل ذلك يهوي في الخطأ يقيله الله ويغفر له فكان لقمن يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل
علمه وكان داود يقول له طوبى لك يا لقمن اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي بالحكم والفتنة قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمن ابنه بآثار حتى تفطر وانشق
فكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار
عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل
فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صوما يمنعك من الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر
عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان
هلكت فبذنوبك يا بني ان تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد طلبه ومن اشتد
طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك وينتفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه

بالطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الاخرة فاجعل في ايامك ولياليك وساعاتك
لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما
ولا تصادقنه ولا تصاحبن فاسقا نطفا وفي نسخة ولا تؤاخين فاسقا نطفا ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا
لو اتيت القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر لك فقال له ابنه يا ابة وكيف اطيق
هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمن يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا لما رجح احدهما على الاخر بمثقال
ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق
يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن به ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا فقد امن بالله صادقا ومن اطاع الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره
ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه وفي نسخة فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله
يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك
قوله ولقد آتينا لقمن الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحارث
بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمن قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله
خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي عليه السلام يقول انه ليس من عبد
مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا الطبرسي روى سليمن بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في وصية لقمن لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع بها انت ومن معك
وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل يا بني اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك بينهم
واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم بثلاث بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او زاد او ماء واذا استشهدوك
على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي
وانت مستعمل فكرك وحكمتك فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه واذا رأيت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رأيتهم يعملون
فاعمل معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر وسألوك شيئا فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم
في القصد فقفوا وتآمروا واذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون عين
اللصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد
يرى ما لا يرى الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فان
ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ
بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين
قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض فاذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي حللت بها وسلم على اهلها فان لكل
بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح
ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل الى اخره واياك ورفع الصوت في مسيرك وقال ابو عبد الله عليه السلام
والله ما اوتي لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله متورعا في الله ساكتا سكينا عميق النظر طويل
التفكر حديد البصر لم ينم نهارا قط ولم يتكئ في مجلس قوم قط ولم يتفل في مجلس قوم قط ولم يعبث بشيء قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط
ولا اغتسال لشدة تستره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط ولم يغضب قط مخافة الاثم في دينه ولم يمازح انسانا قط بما اوتيه من
الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح من النساء وولد له الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين
يقتتلان او يختصمان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحابا ولم يسمع قولا استحسنه من احد قط الا سأل عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة
الفقهاء والعلماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة بما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم
في ذلك ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من السلطان وكان يداوي نفسه بالتفكر والعبر وكان لا يظعن الا فيما ينفعه
ولا ينظر فيما لا يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة الطبرسي في جامع الاخبار عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لقمن الحكيم معمرا قبل

داود عليه السلام في اعوام كثيرة وانه ادرك ايامه وكان معه يوم قتل جالوت وكان طول جالوت ثمانمائة ذراع وطول داود عشرة اذرع فلما قتل داود جالوت رزقه الله النبوة بعد ذلك وكان لقمن معه الى ان ابتلى بالخطيئة والى ان تاب الله عليه وبعده وكان لقمن يعظ ابنه ماثان حتى تفطر وانشق وكان مما وعظه انه قال يا بني منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني لا تجزع في الكلام الا بذكر الله تعالى وان صاحب السكوت تعلوه السكينة والوقار يا بني جالس العلماء فلو وضع الله العلم في قلب كلب لأعزه الله واحبه يا بني جالس العلماء وازاحهم بركبتك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صوما يمنعك ويضعفك عن الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام والصلوة افضل الاعمال يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد طلبه ومن اشتد طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف به في سلفك وتنفع به خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عن العلم والطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلب على الآخرة يا بني من ادرك العلم فاي شيء فاته ومن فاته العلم فاي شيء ادرك يا بني اذا فاتك العلم فانك لن تجد له اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظالما ولا تصادقن فاسقا ولا تواخين فاسقا ناطقا ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني لا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وافضح تم شيبك يا بني خف الله تعالى خوفا لو اتيت يوم القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله تعالى رجاء لو وافيت يوم القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمن يا بني لو استخرج قلب المؤمن وشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء ولو وزنا ما رجح احدهما على الآخر بشيء ولا مثقال ذرة فمن يؤمن بالله ويصدق ما قال الله تعالى يفعل ما امر الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ومن عمل لله عملا خالصا ناصحا آمن بالله صادقا ومن يطع الله تعالى خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد خان الله ومن خان الله استوجب سخطه وعذابه وخزيه ونكاله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين يا بني من احيا نفسا فكانما احيى الناس جميعا اي من استنقذها من قتل او غرق او حرق او هدم او سبع او كفله حتى يستغني او اخرجه من فقر الى غنى وافضل من ذلك كله من اخرجه من ضلال الى هدى يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن على ابرهيم يعني ضعفا على ضعف قوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى قوله بما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل امير المؤمنين عليه السلام ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله تعالى وبالوالدين احسانا فظننا انها الآية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فلما كان بعد سألته فقال هي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يأمر بصلتهما وان جاهداك على الشرك وما زاد حقهما الا عظما محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال شهدت جابر الجعفي عند ابي جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله وعليا عليهما السلام الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول منا الذي احل الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ولنا المودة في كتاب الله عز وجل وعلي ورسول الله صلى الله عليهما الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد

الواحد بن مختار قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان عليا عليه السلام احد الوالدين قال الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اي آية هي التي في بني اسرائيل او التي في لقمن قال فقضي لي ان حججت فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت جعلت فداك حديثا جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اي آية هي التي في لقمن او التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمن وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه رسول الله وعلي صلوات الله عليهما وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين قال قلت والآخر قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام السيد الرضي في الخصائص باسناده عن محمد بن قبيل عن ابيه في قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال احد الوالدين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم في هذا المعنى عن الائمة عليهم السلام في اول سورة العنكبوت ابن شهر اشوب عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وعلي عليهما السلام عن سلام الجعفي عن ابي جعفر وابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام نزلت في رسول الله وفي علي عليهما السلام وروى مثل ذلك في حديث ابن جبلة وروى بعض الائمة عليهم السلام في قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيهما عليهما السلام وعن النبي صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة وروى عنه عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة انا وعلي مولى هذه الامة وروى عنه عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة ملعون من ضل عاق والديه لعنه الله الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا ابو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمان المقري الكندي عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن ابي اسحق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام غدونا نفر من اصحابنا انا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن بن علي عليه السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين عليه السلام انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن عليه السلام وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين عليه السلام قال وبكيت فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاذا هو مسند معصوب الراس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه ما ادري وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداك اني والله اعلم انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اراك لا اسمع منك حديثا بعد يومي هذا ابدا قال نعم يا اصبغ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال لي يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي علي صلوة كثيرة ثم تقول ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره فاتيت مسجده فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد ابلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر فقلت ابلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فرجعت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته الخبر فقال ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه وصل علي ثم قل يا ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تأويله وتفسيره الا واني انا ابوكم الا واني انا مولاكم الا واني انا اجيركم علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي يقول سبيل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال علي بن ابرهيم ثم عطف على خبر لقمن وقصته فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير قال قال من الرزق يأتيك به الله محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله الطبرسي وروي العياشي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا لا يقولن احدكم اذنب واستغفر ان الله تعالى يقول وان تك مثقال حبة من خردل فتكن الآية قوله تعالى واصبر على ما اصابك الطبرسي عن علي عليه السلام اصبر على ما اصابك من المشقة والاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ولا تصعر خدك قال ليكن الناس عندك في العلم سواء علي بن ابرهيم في معنى الآية اي لا تذل للناس طمعا فيما عندهم الطبرسي اي لا تمل وجهك عن الناس تكبرا ولا تعرض عمن يكلمك استخفافا قال وهو معنى قول ابن عباس وابي عبد الله عليه السلام علي بن ابرهيم ولا تمش في الارض مرحا اي فرحا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام

في قوله ولا تمش في الارض مرحا اي بالعظمة علي بن ابرهيم في قوله واقصد في مشيك اي لا تعجل واغضض من صوتك اي لا ترفعه ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال علي بن ابرهيم وروى فيه غير هذا ايضا الشيخ الطبرسي قال في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سئل رجل امير المؤمنين عليه السلام ما معنى هذه الحمير فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بكر الحضرمي قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة الطبرسي هي العطسة المرتفعة القبيحة عن ابي عبدالله عليه السلم قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن داود بن سليمان المنقري عن شريك عن جابر قال قال رجل عند ابي جعفر عليه السلم واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فالنبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله عند نزولها اذ لم يتقبل الله ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي قال سئلت سيدي موسى بن جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال عليه السلم النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب فقال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا ويسهل الله له كل عسر ويذلل الله له كل صعب ويظهر له كل كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم قال ابن بابويه قدس الله سره لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد رحمه الله بهمدان منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله ورضوانه عليه الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن بن ادم بن ابي اسامة اللخمي قاضي فيوم مصر قال حدثنا الفضل بن يوسف القصباني الجعفي قال حدثنا محمد بن عكاشة الغنوي قال حدثني عمرو بن هاشم ابو مالك الجنبي عن جويبر بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم النزال بن سبرة عن علي عليه السلام والضحاك عن عبدالله بن العباس في قول الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام وما افضل عليكم في الرزق واما الباطنة فما ستر عليك من مساوي عملك وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبدالله بن الحسين بن ابرهيم العلوي النصيبي رحمه الله ببغداد قال سمعت جدي ابرهيم بن علي يحدث عن ابيه علي بن عبدالله قال حدثني شيخان بران من اهلنا سيدان عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ابي جعفر عن ابيه وحدثنيه الحسين بن زيد بن علي وعبدالله قال حدثني عمر بن علي قال حدثني اخي محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليهم السلم قال حدثني ابو جحيفة وحدثني عبدالله بن العباس وجابر بن عبدالله الانصاري وكان بدريا احديا شجريا وممن محض من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مودة امير المؤمنين عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده في رهط من اصحابه فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين عبد الله بن ام عبد ومن الانصار ابي بن كعب وكانا بدريين فقرأ عبدالله من السورة التي يذكر فيها لقمن حتى اتى على هذه الاية واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الاية وقرأ ابي من السورة التي يذكر فيها ابرهيم عليه السلام وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايام الله نعماؤه وبلاؤه ومثلاته سبحانه ثم اقبل صلى الله عليه وآله على من شهده من اصحابه فقال اني لاتخولكم بالموعظة تخولا مخافة السأمة عليكم وقد اوحى الي ربي جل وتعالى ان اذكركم بانعمه وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا واسبغ عليكم نعمه الاية ثم قال لهم قولوا الان قولكم ما اول نعمة رغبكم الله وبلاكم بها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن اليهم من المعاش والرياش والذرية والازواج الى سائر ما بلاهم الله عز وجل من انعمه الظاهرة فلما امسك القوم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك فقال وكيف لي بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك قال ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عز وجل وانعم عليك بها قال ان خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا قال صدقت فما الثانية قال ان احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال صدقت فما الثالثة قال ان انشأني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا راغبا لا بلهة ساهيا قال صدقت فما الخامسة قال ان جعل لي شواعر ادرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله قال صدقت فما السابعة قال ان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا

قال صدقت فما التاسعة قال ان سخر لي ارضه وسماءه وما فيهما وما بينهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة قال ان جعلنا سبحانه ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا قال صدقت فما بعد هذا قال كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم ومن رغب عن هداك وابغضك وتخلاك لقي الله يوم القيمة لا خلاق له وعنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال حدثنا الرزاز قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا عون بن عمارة قال حدثنا سليمان بن عمران الكوفي عن ابي حازم المدني عن ابن عباس في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن اسمعيل بن يونس بن السكن بن صغير القنطري الصفار قال حدثنا ابرهيم بن جابر الكاتب المروزي ببغداد قال حدثنا عبدالرحيم بن هرون الغساني قال اخبرنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يعلم فضل نعم الله عز وجل عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه الطبرسي قال الباقر عليه السلام النعمة الظاهرة النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به النبي من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة ولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير فهو النضر بن الحارث قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اتبع ما انزل اليك من ربك قال بل اتبع ما وجدت عليه ابائي قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى علي بن ابرهيم قال قال الولاية محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم فقد استمسك بالعروة قال مودتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عمرو بن سعيد عن زيد بن علي عليه السلام قال العروة الوثقى المودة لال محمد صلى الله عليه وآله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه وعنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين عليهم السلم من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان رواه من طريق العامة عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل يا رسول الله ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب عليه السلام ابن شهراشوب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك في قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن نزلت في علي عليه السلام قال كان اول من اخلص لله وهو محسن وفي معنى العروة الوثقى زيادة على ما ههنا تقدم في تفسير اية الكرسي قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليه السلام والبحر مداده علي بن ابرهيم وذلك ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذان يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القران واوتينا التورية وقد قرأت ومن يؤت الحكمة وهي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله وقال ايضا علي بن ابرهيم في قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية يعني في ذلك ان علم الله اكثر من ذلك وانما ما اتيكم فهو كثير فيكم قليل فيما عند الله الطبرسي في الاحتجاج سال يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم العسكري عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمين وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص ببعض التغيير علي بن ابرهيم قوله الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال السفن تجري في البحر بقدرة الله قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة بلغنا والله اعلم انهم قالوا يا محمد خلقنا اطوارا نطفا ثم علقا ثم انشاناه خلقا اخر كما تزعم وتزعم انا نبعث في ساعة واحدة

ثم ان الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما يقول له كن فيكون قوله تعالى الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يقول ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل قوله والشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يقول كل واحد منهما يجري الى منتهاه فلا ينقص عنه ولا يجاوزه علي بن ابراهيم في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال قال الذي يصبر على الفقر والفاقة ويشكر الله على جميع احواله قوله واذا غشيهم موج كالظلل يعني في البحر دعوا الله مخلصين له الدين الى قوله فمنهم مقتصد اي صالح وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور قال قال الختار الخداع قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده الى قوله ان وعد الله حق قال ذلك يوم القيمة قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال قال الصادق عليه السلام هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل ابن بابويه في الغيبة مرسلا عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قال من قدم الى قدم ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال روى ابن ديزيل قال لما خرج علي عليه السلام من الكوفة الى الحرورية قال له رجل يا امير المؤمنين سر على ثلاث ساعات مضين من النهار فانك ان سرت الساعة اصابك اذى فقال عليه السلام افي بطن فرسي ذكر ام انثى قال ان حسبت علمت فقال عليه السلام من صدقك كذب بالقرآن قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الآية ثم قال ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يدع علم ما ادعيت تزعم انك تهدي الى الساعة التي تصيب النفع وتنهى عن الساعة التي يحيق السوء فمن صدق فقد استغنى عن الاستعانة بالله عز وجل ثم قال اللهم لا طير الا طيرك ولا ضير الا ضيرك ولا اله غيرك قال وروى مسلم الضبي عن حبة العرني قال سار فما الساعة التي نهاه عنها المنجم فلما انتهينا اليهم رمونا فقلنا لعلي عليه السلام قد رمونا فقال كفوا ثم رمونا فقال كفوا ثم الثالثة فقال الآن طاب لكم القتال احملوا

سورة السجدة

فضلها ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة اعطاه الله تعالى كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد واهل بيته عليهم الصلوة والسلام ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة فكانما احيا ليلة القدر ومن كتبها وجعلها عليه امن من الحمى ووجع الرأس ووجع المفاصل وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه امن من وجع الرأس والحمى والمفاصل وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من الحمى وان شربها زال عنه الوجع بالمثلثة باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه علي بن ابراهيم اي لا شك فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه يعني قريشا يقولون هذا كذب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فرد الله عليهم بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون قوله تعالى الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ومعنى ثم استوى على العرش قد مضى في سورة طه قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه علي بن ابراهيم يعني الامور التي يدبرها والامر والنهي الذي امر به واعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيمة فيكون مقدار ذلك اليوم الف سنة من سني الدنيا قوله تعالى عالم الغيب والشهادة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان علي بن ابراهيم في قوله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين قال قال هو آدم عليه السلام ثم جعل نسله اي ولده من سلالة وهو الصفوة من الطعام والشراب من ماء مهين قال قال النطفة المني ثم سواه اي استحاله من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة حتى نفخ فيه الروح قوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك قال نعم فما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت عنه قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث الاسراء وقال صلى الله عليه وآله ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد صلى الله عليه وآله نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم والاحسان على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل هذا اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه حيث شاء وما من دار الا وانا اتصفحها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واعظم من الموت محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من اهل بيت شعر ولا وبر الا وملك الموت يتصفحهم في كل يوم خمس مرات عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى ابان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت فقال الارض بين يديه كالقصعة يمد يده منها حيث يشاء قال نعم وعنه عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الميت اذا حضره الموت اوثقه ملك الموت ولولا ذلك ما استقر وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال حضر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من الانصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحضره عند موته فنظر الى ملك الموت عند رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال له ملك الموت يا محمد طب نفسا وقر عينا فاني بكل مؤمن رفيق شفيق واعلم يا محمد اني لاحضر ابن آدم عند قبض روحه فاذا قبضته صرخ صارخ من اهله عند ذلك فانحى في جانب الدار ومعي روحه فاقول لهم والله ما ظلمناه ولا سبقنا به اجله ولا استعجلنا به قدره وما كان لنا في قبض روحه من ذنب فان تحتسبوا وتصبروا تؤجروا وتحمدوا وان تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبى وان لنا عندكم ايضا لبقية وعودة فالحذر الحذر فما من اهل بيت مدر ولا شعر ولا وبر ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلوة حتى لانا اعلم منهم بانفسهم ولو اني يا محمد اردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله هو الآمر بقبضها واني لالقن المؤمن عند موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ابن بابويه في الفقيه قال قال الصادق عليه السلام قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبني قال وقال ملك الموت ان الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي احدكم يتناول منها ما يشاء والدنيا عندي كالدرهم في كف احدكم يقلبه كيف يشاء عنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت ابن شهرآشوب في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رأيت من ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد وما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت هل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه فان الله جل جلاله وكلني بقبض الارواح ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاهما بمشيته عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على منبره واقام عليا عليه السلام الى جانبه وحط يده اليمنى في يده حتى بان بياض ابطيهما وقال يا معاشر الناس الا ان الله ربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا ابا ذر علي عضدي وهو امين على وحي ربي وما اعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا ابا ذر لن يقبل الله فرضا الا بحب علي بن ابي طالب يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من النور الاخضر فاذا مناد ينادي يا احمد ارفع الحجاب فرفعته فاذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبيده لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل من هذا الملك الذي لم ار في الملائكة

رب اعظم منه خلقه فقال يا محمد سلّم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا خاتم
النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت حبيبي ملك الموت اتعرفه فقال وكيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك
رسولا اني اعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي عليه السلام
فان الله تعالى يتولاهما بمشيئته كيف شاء. وبحار وبستان الواعظين ذكر في بعض الاخبار ان الله تعالى خلق شجرة فرعها تحت العرش مكتوب على كل
ورقة من ورقها اسم عبد من عبيده فاذا جاء اجل عبد سقطت تلك الورقة التي فيها اسمه في حجر ملك الموت فاخذ روحه في الوقت وفيه
وفي بعض الاخبار ان للموت ثلاثة الاف سكرة كل سكرة منها اشد من الف ضربة بالسيف وفيه وفي بعض الاخبار ان الدنيا كلها بين يدي ملك
الموت كالمائدة بين يدي الرجل يمد يده الى ما شاء منها فيتناوله ويأكل ملأ الدنيا شرقها وغربها برها وبحرها وكل ناحية منها اقرب
الى ملك الموت من الرجل على مائدة وان معه اعوانا والله اعلم بعدتهم ليس منهم ملك الا ولو اذن له ان يلتقم سبع السموات والارضين السبع في لقمة
واحدة لفعل وان غصة من غصص الموت اشد من الف ضربة بالسيف في كل ما خلق الله عز وجل يتركه الى الاجل فانه موقت لوفاء العدة وانقضاء
المدة علي بن ابرهيم قال قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا في الدنيا ولم نعمل به فارجعنا الى
الدنيا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها قال قال لو شئنا ان نجعلهم كلهم معصومين لقدرنا قال قوله
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اي تركناكم قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما
رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني
ابن رباط عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرني
عن الاسلام اصله وفرعه وذروته وسنامه فقال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله تعالى قال يا رسول الله اخبرني
عن ابواب الخير قال الصيام جنة والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فقال لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون فقلت الله ورسوله اعلم فقال لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى يخرج نفسه فاذا خرج نفسه
استراح البدن ورجعت الروح وفيه قوة على العمل فانما ذكرهم الله تعالى فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا نزلت في امير
المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راهبين راغبين طامعين
فيما عنده وذكرهم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله واخبره بما اعطاهم واسكنهم في جواره وادخلهم جنته وامنهم خوفهم وسكن روعتهم
قلت جعلت فداك اذا انا قمت اخر الليل اي شيء اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين الحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من
في القبور فانك اذا قلتها اذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله تعالى احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اخبرك بالاسلام وفرعه وسنامه وذروته قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة و
فرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة تذهب بالخطيئة و
قيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبد العزيز قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اخبرك بالاسلام وفرعه وذروته وسنامه قال قلت نعم جعلت فداك قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله
الا اخبرك بابواب الخير الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظم خطره عنده فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون الى قوله يعملون ثم قال ان لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله
الى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي الى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي شيء
ترين علي احسن فيقولون يا سيدنا والذي اباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا احسن من هذا قد بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف
بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه اي الى رحمته خروا سجدا فيقول
عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم
سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة سبعين ضعفا مثل ما في ايديهم وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ويوم ازهر فاكثروا

فيها من التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه
فيقلن والذي اباحك الجنة يا سيدنا ما رأيناك قط احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت الى نور ربي ثم قال ان ازواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن
قال قلت جعلت فداك اني اردت ان اسئلك عن شيء استحي منه هل في الجنة غناء قال ان في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة
باصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله قال قلت جعلت فداك زدني فقال ان الله خلق جنة
بيده ولم يرها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه والحسن بن علي بن فضال جميعا عن علي بن النعمان عن الحرث بن محمد الاحول عمن حدثه عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي اني لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل
واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه فاذا هو مسك اذفر
ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة شجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون مثله يثمر ثمرا كالرمان تلقى الثمرة الى الرجل
فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون حيث شاؤا من الجنة فبينما كذلك اذا اشرفت عليه امرأة من فوقه تقول سبحان الله
يا عبد الله ما لنا منك دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال و
الذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه ورواه ابن بابويه عن محمد بن الحسن
احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحرث بن محمد الاحول عن ابي عبد الله عن ابي
جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء قال لعلي عليه السلام يا علي اني رأيت في الجنة
نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض
فضرب جبرئيل عليه السلام الى جانبه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة شجرة تتصفق بالتسبيح لم تسمع الاولون
والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان وتلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم
القيامة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك اذا اشرفت امرأة من فوقه فتقول سبحان الله اما
لك فينا دولة فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال و
الذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه ورواه ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة الحسين بن
سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن الحصين عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق بيده جنة لم يرها عين ولم يطلع عليها مخلوق
تفتح للرب تبارك وتعالى كل صباح فيقول ازدادي طيبا ازدادي ريحا وتقول قد افلح المؤمنون وهو قول الله تبارك وتعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **كتاب الجنة والنار** بالاسناد عن الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه اهل
الجنة قال عليه السلام وانه ليشرف على ولي الله المرأة ليست من نساء الجنة فيملأ قصره ومنازله ضوءا ونورا فيظن ولي الله ان ربه
اشرف عليه او ملك من الملائكة فيرفع راسه فاذا هو بزوجة قد كادت تذهب بنور ما بين عينيه قال فتناديه قد آن لنا ان يكون لنا
منك دولة قال فيقول لها ومن انت قال فتقول انا ممن ذكر الله في القرآن لهم فيها ما يشاؤن ولدينا مزيد فيجامعها في قوة مائة شاب
يعانقها سبعين سنة من اعمار الاولين وما يدري اينظر الى وجهها ام الى خلفها ام الى ساقها فما من شيء ينظر اليه منها الا يرى وجهه من ذلك
المكان من شدة نورها وصفائها ثم تشرف عليه اخرى احسن وجها واطيب ريحا من الاولى فتناديه قد آن لنا ان يكون لنا منك دولة قال
فيقول لها ومن انت فتقول انا ممن ذكر الله في القرآن فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ابن بابويه باسناده عن الضحاك
قال سئل رجل ابن عباس ما الذي اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة وقد اخبر عن ازواجها وعن خدمها وعن طيبها وشرابها وثمرها وما
ذكرها الله تبارك وتعالى من امرها وانزله في كتابه فقال ابن عباس هي جنة عدن خلقها الله تعالى يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق
من اهل السموات والارض حتى يدخلها اهلها قال لها عز وجل ثلاث مرات تكلمي فقالت طوبى للمؤمنين قال جل جلاله طوبى للمؤمنين وطوبى
لك قال مقاتل قال الضحاك قال النبي صلى الله عليه وآله من كان فيه خمس خصال فانه منهم من صدق حديثه وانجز موعوده وادى امانته
وبر والديه ووصل رحمه واستغفر عن ذنبه الشيخ في اماليه باسناده قال قال الصادق عليه السلام في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع
قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة الطبرسي في معنى الاية فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا اي ترتفع جنوبهم عن مواضع
اضطجاعهم لصلوة الليل وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون عن فرشهم للصلوة عن الحسن ومجاهد وعطا قال وهو المروي عن ابي

جعفر وابي عبد الله عليهما السلام أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى قوله تعالى تكذبون الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه في حديث احتجاج علي عليه السلام على اهل الشورى بذكر فضائله وما جاء فيه على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يسلمون له ما ذكره وانه يختص بالفضائل دونهم الى ان قال علي عليه السلام فهل فيكم احد انزل الله تعالى فيه أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى آخر ما اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين غيري قالوا اللهم لا علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وذلك ان علي بن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وامثل منك حشوا في الكتيبة قال علي عليه السلام اسكت فانما انت فاسق فانزل الله أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وهو علي بن ابي طالب عليه السلام واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال ابن علي بن ابرهيم في قوله واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها قال قال ان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم محمد بن العباس قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال لعلي عليه السلام انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملأ منك حشوا للكتيبة فقال له علي عليه السلام اسكت يا فاسق فانزل الله جل اسمه أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون عنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مؤمن والآخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن انا والله احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ منك حشوا في الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل الله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وبين حال الفاسق فقال عز وجل واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون وذكر ابو مخنف رحمه الله انه جرى عند معوية بين الحسن بن علي عليه السلام وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال الحسن عليه السلام لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا الطبرسي في الاحتجاج في حديث ذكر فيه ما جرى بين الحسن بن علي عليه السلام وبين جماعة من اصحاب معوية بمحضر معوية فقال الحسن عليه السلام وانت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا عليه السلام وقد جلدك في الخمر ثمانين وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال له ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقول انت ولو سألت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله لك من العار والخزي في الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب عليا عليه السلام ولو اشتغلت بنفسك لتبين نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد قالت لك امك يا بني ابوك الام واخبث من عقبة ابن شهرآشوب عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن ابي عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروي عن الباقر عليه السلام واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملأ حشوا للكتيبة قال امير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت يا فاسق وفي روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت الآيات أفمن كان مؤمنا علي بن ابي طالب عليه السلام كمن كان فاسقا الوليد لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية انزلت في علي عليه السلام واما الذين فسقوا انزلت في الوليد فانشأ حسان

انزل الله والكتاب عزيز ... في علي وفي الوليد قرآنا

فتبوأ الوليد من ذاك فسقا ... وعلي مبوأ ايمانا

ليس من كان مؤمنا عرف الله ... كمن كان فاسقا خوانا

سوف يجزى الوليد خزيا ونارا ... وعلي لا شك يجزى جنانا

ومن طريق المخالفين موفق بن احمد قال اخبرني الشيخ الزاهد الحافظ امام الائمة ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي حدثنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ حدثنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي حدثنا ابو سعيد الماليني حدثنا

ابو محمد بن عدي حدثنا ابو يعلى حدثنا ابرهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد بن عقبة قال لعلي رضي الله عنه انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملأ منك حشوا في الكتيبة فقال له علي اسكت فانك فاسق فانزل الله عز وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني عليا والوليد الفاسق تفسير الواحدي واسباب النزول له مثله علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال هو ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم قال ما في هذه الامة احد بر ولا فاجر الا وينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر محمد بن العباس قال حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن محمد عن عبد الواحد بن حفص بن عمر بن سالم عن محمد بن حسين بن عجلان عن مفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الادنى عذاب السغو والاكبر المهدي عليه السلام بالسيف عنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض وقد تقدم تأويل دابة الارض وانها امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض من سورة النمل ابن بابويه مرسلا عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ان هذا فراق الاحبة في دار الدنيا ما يستدلون به على فراق الموتى فلذلك يعقوب تأسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك الطبرسي وقيل عذاب القبر عن مجاهد قال وروي ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام ثم قال والاكثر في الرواية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال الشيخ في كشف البيان قال روي عن جعفر الصادق عليه السلام ان الادنى القحط والجدب والاكبر خروج القائم المهدي عليه السلام بالسيف في آخر الزمان قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون علي بن ابرهيم قال قال في علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال الائمة في كتاب الله امامان امام عدل وامام جور قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله عنه قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع احواله ثم بشر في الائمة من عترته ووصفوا بالصبر فقال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال نزلت هذه الآية في ولد فاطمة عليها السلام وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون علي بن ابرهيم في قوله أولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال قال الارض الخراب هو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم عليه السلام فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر الرجعة قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وهي معطوفة على قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله قل لهم يا محمد يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم يا محمد وانتظر انهم منتظرون محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام لا ينفع احدا تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا وبهذا الفتح موقنا فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم الله عنده قدره وشأنه ويزخرف له يوم القيمة والبعث جنانه ويحجب عنه نيرانه وهذا اجر الموالين لامير المؤمنين عليه السلام ولذريته الطيبين عليهم السلام

سورة الاحزاب

فضلها

ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة وعلمها ما ملكت يمينه من زوجة وغيرها اعطي امانا من عذاب القبر ومن كتبها في رق غزال وجعلها في حق في منزله كثرت اليه الخطاب طالبة التزويج

لبناته واخواته وسائر قراباته ورغب كل احد اليه ولو كان صعلوكا فقيرا باذن الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها في رق غزال ورشها
في جيبه وعلقها في منزله كثرت له الخطاب لحرمته ورغب اليهم كل احد ولو كان ذا افتراء وقال الصادق عليه السلام من كتبها في رق ظبي وجعلها في منزله جاءت
اليه الخطاب في منزله وطلب التزويج من بناته واخواته وجميع اهله واقربائه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله
ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما علي بن ابرهيم هذا هو الذي قال الصادق عليه السلم ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي
يا جاره فالمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن الحسين
بن حميد بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ليس من عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه بالايمان الا ويجد مودتنا في قلبه فهو يودنا وما
من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا ويجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب ونغتفر له ونبغض المبغض واصبح محبنا
ينظر رحمة الله جل وعز وكان ينظر الى ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار من النار وكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم
فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان الله عز وجل يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس من عبد من عبيد الله يقصر في حبنا
لخير جعله الله عنده اذ لا يستوي من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا ويبغض
بهذا اما المحب فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء و
الفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه
وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وقال علي عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال علي بن
ابي طالب عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله لم يجعل للرجل من قلبين يحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فليخلص الحب
لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم
وجبرائيل وميكائيل والله عدو للكافرين الطبرسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب
بهذا اعداءهم قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله تعالى وهو يهدي السبيل الايات علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق
عكاظ في تجارة لها فرأى زيدا يباع ورآه غلاما كيسا حصيفا فاشتراه فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام فاسلم وكان
زيد مولى محمد صلى الله عليه وآله فلما بلغ حارثة بن شرحبيل الكلبي خبر ولده زيد قدم مكة وكان رجلا جليلا فاتى ابا طالب فقال يا ابا طالب
ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار الى ابن اخيك فسله اما ان يبيعه واما ان يفاديه واما ان يعتقه فكلم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو حر فليذهب حيث شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد فقال يا بني الحق بشرفك وحسبك فقال زيد لست افارق رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال له ابوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش فقال زيد لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله ما دمت حيا
فغضب ابوه فقال يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني
وكان زيد يدعى ابن محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه وسماه زيد الحب فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة
زوجه زينب بنت جحش فابطأ عنه يوما فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيبا بفهر لها
فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله الباب فنظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور وتبارك الله احسن الخالقين ثم رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعا عجيبا وجاء زيد الى منزله فاخبرته زينب بما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال لها زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وآله فلعلك قد وقعت في قلبه فقالت اخشى ان تطلقني ولا
يتزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء زيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرتني زينب بكذا
وكذا فهل لك ان اطلقها حتى تتزوجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك ثم حكى الله فقال
وامسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
الى قوله وكان امر الله مفعولا فزوجه الله من فوق عرشه فقال المنافقون يحرم علينا نساء ابنائنا ويتزوج امرأة ابنه زيد فانزل الله في هذا
وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله يهدي السبيل قال ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله الى قوله ومواليكم فاعلم ان زيدا ليس ابن محمد صلى

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله م

الله عليه وآله وانما ادعاه للسبب الذي ذكرناه وفي هذا ما نكتبه في غير هذا الموضع في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكان الله بكل شيء عليما ثم نزل لا يحل لك النساء من بعد اي بعد ما حرم عليه في سورة النساء وقوله ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو
اعجبك حسنهن اي لا يحل لك امرأة رجل ان تتعرض لها حتى يطلقها زوجها وتتزوجها انت فلا تفعل هذا الفعل بعد هذا
قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن
ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله
صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والانصار فقلت فلولد جعفر فيها نصيب فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت
عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن فدخلت بعد ذلك عليه فقلت هل لولد الحسن عليه السلم فيها نصيب
فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انما جرت من علي بن الحسين عليه السلم كما قال الله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين عليه السلم الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامته للناس واخذه بيده
فلما مضى علي عليه السلم لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين عليهما
السلام ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك
واذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل
ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين عليه السلم امر الله تبارك وتعالى
بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب عني الرجس كما اذهب عنك وعن
ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر
عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين عليه السلام ثم صارت من بعد علي بن الحسين عليه السلام الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله
لا نشك في ربنا ابدا وعنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي
جعفر عليه السلام ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول له قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي
والحسن والحسين عليهم السلام فلما مضى علي عليه السلام اوصى الى الحسن والحسين عليهما السلام ولو ذهب يزويها عنهما لقالا نحن وصيان مثلك
ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين عليهما السلام ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين صلوات الله عليه في خالة جاءت تخاصم في مولى رجل
مات فقرأ هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى وعنه عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد
بن محمد عن الحسن بن الجهم عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء للموالي فقال ليس لهم من الميراث الا ما قال الله عز وجل الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول كان علي صلوات الله عليه اذا مات مولى له وترك ذا قرابة لم يأخذ من ميراثه شيئا ويقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الخال والخالة يرثان المال اذا لم يكن معهما احد ان الله يقول
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد يرث غيرهما ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الشيخ في التهذيب باسناده
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اختلف علي عليه السلام وعثمان بن عفان في الرجل

المؤمنين منهم

يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه فقال علي عليه السلام ميراثهم يقول الله عز وجل واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان عثمان يقول يجعل في بيت مال المسلمين وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد الله الحلبي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اختلف امير المؤمنين عليه السلام وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه فقال علي عليه السلام ميراثهم يقول الله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض وكان عثمان يقول يجعل في بيت مال المسلمين وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن سهل عن الحسين بن الحكم عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في رجل مات وترك خالتيه ومواليه قال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض المال بين الخالتين ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خص عليا عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين عليهما السلام له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن عليهما السلام ذلك حتى افضى الامر الى الحسين عليه السلام لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل ماله واستحقها علي بن الحسين عليه السلام بقول الله عز وجل واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين عليه السلام الا في الاعقاب وفي اعقاب الاعقاب وعنه قال حدثنا محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال فينا نزلت هذه الاية واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وعنه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابو بكر بن هرون الدينوري قال حدثنا محمد بن العباس المصري قال حدثنا عبد الله بن ابرهيم الغفاري قال حدثنا جرير بن عبد الله الحذاء قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي عليه السلام لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الاية واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تاويلها فقال والله ما عنى بها غيركم وانتم اولو الارحام فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فقلت يا رسول الله ومن بعد الحسن قال ابنك علي اولى به من بعدك فاذا مضى فابنه محمد اولى به فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به من بعده وبمكانه فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذوني فيهم لا انالهم الله شفاعتي محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن روح القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه سئل عن قول الله عز وجل واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال نزلت في ولد الحسين عليه السلام قال قلت جعلت فداك نزلت في الفرائض قال لا قلت ففي المواريث فقال لا نزلت في الامرة وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلت مولاي فقلت قوله عز وجل واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام معناه انه رحم النبي صلى الله عليه وآله فيكون اولى به من المؤمنين والمهاجرين وعنه حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي المقرئ باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم النبي صلى الله عليه وآله اولى بالامارة والايمان ابن شهرآشوب تفسير القطان وتفسير وكيع عن سعيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس ان الناس كانوا يتوارثون بالاخوة فلما انزل الله قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين وهم الذين آخا بينهم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال النبي عليه السلام من مات مسلما وعليه دين فعلي قضاؤه ومن مات وترك مالا فلورثته فنسخ هذا الاول فصارت المواريث للقرابات الادنى فالادنى علي بن ابرهيم في قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال قال نزلت وهو اب لهم ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله اباهم ثم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية بالمؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين عليه السلام ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ابا المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند

فعند ذلك صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه صلى الله عليه وآله للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد وكذلك الزم امير المؤمنين عليه السلام ما الزم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل على ذلك ان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قال وقال الصادق عليه السلام وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب انهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم قال وقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نزلت في الامامة قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من سبق الى الميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد لقد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله كقاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فلما خرج الامر وقع من الله الى اوليائه عليهم السلام فقال الصادق عليه السلام كان الميثاق ماخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة فقال الست بربكم ومحمد صلى الله عليه وآله نبيكم وعلي عليه السلام امامكم والائمة الهادين عليهم السلام ائمتكم قالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز عز وجل افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله لانه افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك الميثاق لرسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين عليه السلام فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين عليه السلام تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة عليهم السلام علي بن ابرهيم قال هذه الواو زائدة في قوله ومنك ومن نوح فاخذ الله لنبيه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء والائمة عليهم السلام ثم اخذ الانبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى ليسئل الصادقين عن صدقهم الطبرسي قال قال الصادق عليه السلام اذا سئل عن صدقه على اي وجه قاله فيجازي بحسبه فكيف يكون حال الكاذب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن ابان بن عثمان عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الاحزاب في ليلة ظلماء قرة فقال من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم احد ثم اعادها فلم يقم احد فقال ابو عبد الله عليه السلام بيده وما اراد القوم ارادوا افضل من الجنة ثم قال من هذا فقال حذيفة فقال اما تسمع كلامي منذ الليلة ولا تكلم واقربت فقام حذيفة وهو يقول القر والضر جعلني الله فداك منعني ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة لا تحدث شيئا حتى تأتيني فاخذ سيفه وقوسه وحجفته قال حذيفة فخرجت وما بي من ضر ولا قر فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار فلما توجه حذيفة قام رسول الله صلى الله عليه وآله ونادى يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال اصحابي فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله عز ذكره قد سمع مقالتك ودعاءك وقد اجابك وكفاك هول عدوك فجثى رسول الله صلى الله عليه وآله على ركبتيه وبسط يديه وارسل عينيه ثم قال شكرا شكرا كما رحمتني ورحمت اصحابي ثم قال يا رسول الله قد بعث الله عز وجل عليهم ريحا من سماء الدنيا فيها حصى وريحا من السماء الرابعة فيها جندل قال حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم واقبل جند الله الاول ريح فيها حصى فما تركت لهم نارا الا اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا القته حتى جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى في الترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس في صورة رجل مطاع في المشركين فقال ايها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب الا وانه لا يفوتكم من امره شيء فانه ليس سنة مقام قد هلك الخف والحافر فارجعوا ولينظر كل واحد منكم جليسه قال حذيفة فنظرت عن يميني فضربت بيدي فقلت من انت فقال معوية فقلت للذي عن يساري من انت فقال سهيل بن عمرو الازدي قال حذيفة واقبل جند الله الاعظم فقام ابو سفيان الى راحلته فصاح في قريش النجا النجا وقال طلحة الازدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى راحلته وصاح في بني اشجع النجا النجا وفعل عيينة بن حصين مثلها ثم صاح الحارث بن عوف المزني مثلها ثم فعل الاقرع بن حابس مثلها وذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول

صلى الله عليه وآله فاخبره الخبر قال ابو عبد الله عليه السلام انه كان اشبه يوم القيمة على بن ابرهيم انها نزلت في قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله قال قال وذلك ان قريشا تجمعت في سنة خمس من الهجرة وساروا في العرب وجلبوا واستنفروهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله فوافوا في عشرة آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حين اجلى بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة وكان رئيسهم حيي بن اخطب وهم يهود من بني هرون على نبينا وآله وعليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى خيبر وخرج حيي بن اخطب وهم الى قريش بمكة وقال لهم ان محمدا قد وتركم ووترنا واجلانا من المدينة من ديارنا واموالنا واجلى بني عمنا بني قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا من حلفائكم وغيرهم حتى نسير اليهم فانه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله ويكونون معنا عليهم فتأتونه انتم من فوق وهم من اسفل وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين وهو الموضع الذي يسمى بئر المطلب فلم يزل يسير معهم حيي بن اخطب في قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس في قومه والعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله واستشار اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فقال سلمان يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بيننا وبينهم حجابا فيمكنك منعهم في المطاولة ولا يمكنهم ان يأتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اشار بصواب فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحه من ناحية احد الى راتج وجعل على كل عشرين خطوة وثلاثين خطوة قوما من المهاجرين والانصار يحفرونه فامر فحملت المساحي والمعاول وبدأ رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ معولا فحفر في موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين عليه السلام ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وعيي وقال لا عيش الا عيش الآخرة اللهم اغفر للمهاجرين والانصار فلما نظر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله يحفر اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب فلما كان في اليوم الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الفتح فبينا المهاجرون والانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه فبعثوا جابر بن عبد الله الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه ذلك قال جابر فجئت الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد مستلق على قفاه ورداؤه تحت رأسه وقد شد على بطنه حجرا فقلت يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه فقام مسرعا حتى جاءه ثم دعا بماء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه ثم شرب ومج من ذلك الماء في فيه ثم صبه على ذلك الحجر ثم اخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ثم ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور المدائن ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا الجبل كما ينهال علينا الرمل فقال جابر فعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مقوى اي جائع لما رأيت على بطنه الحجر فقلت يا رسول الله هل لك في الغداء قال ما عندك يا جابر فقلت عناق وصاع من شعير فقال تقدم واصلح ما عندك قال جابر فجئت الى اهلي فامرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وامرتها ان تخبز وتطبخ وتشوي فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت فقام صلى الله عليه وآله الى شفير الخندق ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا قال جابر وكان في الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر باحد من المهاجرين والانصار الا قال اجيبوا جابرا قال جابر فتقدمت وقلت لاهلي قد والله اتاك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بما لا قبل لك به فقالت اعلمته انت ما عندنا قال نعم قالت فهو اعلم بما اتى قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر في القدر ثم قال اغرفي وابقي ثم نظر في التنور ثم قال اخرجي وابقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف فقال يا جابر ادخل علي عشرة فادخلت عشرة فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوه وخرجوا ثم قال ادخل عشرة فدخلوا فاكلوا حتى نهلوا فما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته فاكلوا وخرجوا ثم قال ادخل علي عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع قال ذراعان فقلت والذي بعثك بالحق نبيا لقد اتيتك بثلثة فقال اما لو سكت يا جابر لاكل الناس كلهم من الذراع قال يا جابر ادخل عشرة فاقبلت ادخل عشرة عشرة فيأكلون حتى اكلوا كلهم وبقي لنا والله من ذلك الطعام ما عشنا به اياما قال وحفر رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق وجعل له ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش وكنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة ففرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة ايام واقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب فلما نزلوا العقيق جاء حيي بن اخطب الى بني قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول

الله صلى الله عليه وآله فدق باب الحصن فسمع كعب بن اسد قرع الباب فقال لاهله هذا اخوك قد شأم قومه وجاء الآن يشأمنا ويهلكنا ويأمرنا بنقض العهد بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وفى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله واحسن جوارنا فنزل اليه من غرفته فقال له من انت فقال حيي بن اخطب قد جئتك بعز الدهر فقال كعب بل جئتني بذل الدهر فقال يا كعب هذه قريش في قادتها وسادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة وهذه فزارة مع قادتها وسادتها قد نزلت الزغابة وهذه سليم وغيرهم قد نزلوا حصن بني ذبيان ولا يفلت محمد واصحابه من هذا الجمع ابدا فافتح الباب وانقض العهد الذي بينك وبين محمد صلى الله عليه وآله فقال كعب لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت فقال حيي ما يمنعك من فتح الباب الا جشيشتك التي في التنور تخاف ان اشركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب لعنك الله لقد دخلت علي من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب ففتح له فقال ويلك يا كعب انقض العهد الذي بينك وبين محمد صلى الله عليه وآله ولا ترد رأيي فان محمدا صلى الله عليه وآله لا يفلت من هذا الجمع ابدا فان فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله ابدا قال فاجتمع كل من كان في الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب ما ترون قالوا انت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا وعقدنا فان نقضت نقضنا وان اقمت اقمنا معك وان خرجت خرجنا معك فقال الزبير بن باطا وكان شيخا كبيرا مجربا قد ذهب بصره قد قرأت التورية التي انزلها الله في سفرنا بانه يبعث نبيا في آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجره الى المدينة في هذه البحيرة يركب الحمار العري ويلبس الشملة ويجتزي بالكسيرات والتميرات وهو الضحوك القتال في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنه هؤلاء وجمعهم ولو ناوته هذه الجبال الرواسي لغلبها فقال حيي ليس هذا ذاك النبي من بني اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسمعيل ولا يكون بنو اسرائيل اتباعا لبني اسمعيل ابدا لان الله قد فضلهم على الناس جميعا وجعل منهم النبوة والملك وقد عهد الينا موسى ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار وليس مع محمد صلى الله عليه وآله آية وانما جمعهم جمعا وسحرهم ويريدان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى اجابوه فقال لهم اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد صلى الله عليه وآله فاخرجوه فاخذه حيي بن اخطب ومزقه وقال قد وقع الامر فتجهزوا وتهيأوا للقتال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فغمه غما شديدا وفزع اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد بن معاذ واسيد بن حضير وكانا من الاوس وكانت بنو قريظة حلفاء الاوس فقال لهما ائتيا بني قريظة فانظرا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلما احدا اذا رجعتما الي وقولا عضل والقارة فجاء سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى باب الحصن فاشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعدا وشتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له سعد انما انت ثعلب في جحر لتولين قريش وليحاصرنك رسول الله صلى الله عليه وآله ولينزلنك على الصغر والقماء وليضربن عنقك ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا له عضل والقارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعنا نحن امرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله عيون لقريش يتجسسون خبره وكان عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا في الاسلام ثم غدرا فكان اذا غدر احد ضرب بهم المثل فيقال عضل والقارة ورجع حيي بن اخطب الى ابي سفيان وقريش واخبرهم بنقض بني قريظة العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله ففرحت قريش بذلك فلما كان في جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اسلم قبل قدوم قريش بثلثة ايام فقال يا رسول الله قد آمنت بالله وصدقتك وكتمت ايماني عن الكفرة فان امرتني ان آتيك بنفسي فانصرك فعلت وان امرتني ان اخذل بين اليهود وقريش فعلت حتى لا يخرجوا من حصنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخذل بين اليهود وقريش فانه اوقع عندي قال فاذن لي ان اقول فيك ما اريد قال قل ما بدا لك فجاء الى ابي سفيان فقال له تعرف مودتي لكم ونصحي ومحبتي ان ينصركم الله على عدوكم وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم اذا فعلوا ذلك ان يرد عليهم جناحهم الذي قطعه بنو النضير وقينقاع فلا ارى ان تدعهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم رهنا تبعثونهم الى مكة فتأمنوا مكرهم وغدرهم فقال له ابو سفيان وفقك الله واحسن جزاك مثلك من اهدى النصائح ولم يعلم ابو سفيان باسلام نعيم ولا احد من اليهود ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة فقال له كعب تعلم مودتي لكم وقد بلغني ان ابا سفيان قال نخرج بهؤلاء اليهود فنضعهم في نحر محمد صلى الله عليه وآله فان ظفروا كان الذكر لنا دونهم وان كانت علينا كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فلا ارى لكم ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم عشرة من اشرافهم يكونوا في حصنكم انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم لانه ان ولت قريش ولم يظفروا بمحمد صلى الله عليه وآله غزاكم محمد فيقتلكم فقالوا احسنت وبلغت في النصيحة لا نخرج من حصننا حتى نأخذ منهم رهنا يكونون في حصننا واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى عمرو بن عبد ود وهبيرة بن وهب وضرار بن

خيبر د

خيبر د

الخطاب الى الخندق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد صف اصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق الى جانب رسول الله صلى الله عليه
وآله وصاروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وقدموا رسول الله صلى الله عليه وآله بين ايديهم
وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان عمرو لا والله ما يفلت من بين يديه احد فهلموا ندفع اليه محمدا
ليقتله ونلحق بقومنا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله في ذلك الوقت قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا فركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض
واقبل يجول جوله ويرتجز ويقول ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز انى كذلك
لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه احد فقام
اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل فقال انا علي بن ابي طالب فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له اذهب فقاتل بهذا فقال اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فمر امير المؤمنين عليه السلام وهو يهرول في مشيه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز فقال
له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما واني اكره ان
اقتلك ما امن ابن عمك حين بعثك الي ان اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين
عليه السلام قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك فانت في النار وانا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي تلك
اذا قسمة ضيزى قال علي عليه السلام دع هذا يا عمرو اني سمعتك وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي احد في الحرب ثلاث خصال الا
اجبته الى واحدة منها وانا اعرض عليك ثلاث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال احدها تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال نح عني هذه هات الثانية فقال ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله صلى الله عليه وآله فان يك صادقا فانتم اعلا به عينا وان يك كاذبا
كفتكم ذؤبان العرب امره فقال اذا لا تتحدث نساء قريش بذلك ولا تنشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت على عقبي من الحرب وخذلت
قوما رأسوني عليهم فقال امير المؤمنين عليه السلام فالثالثة ان تنزل الي فانك راكب وانا راجل حتى انابذك فوثب عن فرسه وعرقبه وقال
هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يسومني عليها ثم بدأ فضرب امير المؤمنين عليه السلام بالسيف على رأسه فاتقاه امير المؤمنين عليه السلام
بالدرقة فقطعها وثبت السيف على رأسه فقال له علي يا عمرو اما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب حتى استغثت علي بظهير فالتفت عمرو
الى خلفه فضربه امير المؤمنين عليه السلام مسرعا على ساقيه فقطعهما جميعا وارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن ابي طالب عليه السلام
ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا امير المؤمنين عليه السلام على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه فذبحه ثم اخذ رأسه واقبل الى رسول الله
صلى الله عليه وآله والدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده انا علي وابن عبد المطلب الموت خير للفتى
من الهرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الزبير الى
هبيرة بن وهب فضربه على رأسه ضربة فلق هامته وامر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ان يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز اليه
ضرار انتزع اليه عمر سهما فقال له ضرار ويحك يا ابن صهاك اترمي في مبارزة والله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عند ذلك
عمر ومر نحوه ضرار وضربه على رأسه بالقناة ثم قال احفظها يا عمر فاني آليت ان لا اقتل قرشيا ما قدرت فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولي
وولاه فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله يحاربهم في الخندق خمسة عشر يوما فقال ابو سفيان لحيي بن اخطب ويلك يا يهودي اين قومك فصار حيي بن
اخطب اليهم فقال ويلكم اخرجوا فقد نابذتم رسول الله صلى الله عليه وآله الحرب فلا انتم مع محمد ولا انتم مع قريش فقال كعب لسنا خارجين حتى
تعطينا قريش عشرة من اشرافهم رهنا يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يرد محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله علينا عهدنا وعقدنا فانا لا نأمن ان تفر قريش ونبقى نحن في عقر دارنا ويغزونا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقتل رجالنا ويسبي
نساءنا وذرارينا وان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا فقال له حيي بن اخطب تطمع في غير مطمع قد نابذت العرب رسول الله صلى الله عليه وآله
الحرب فلا انتم مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا انتم مع قريش فقال كعب هذا من شؤمك انما انت طائر تطير مع قريش غدا وتتركنا في عقر
دارنا ويغزونا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لك عهد الله علي وعهد موسى ان لم تظفر قريش بمحمد صلى الله عليه وآله
اني ارجع معك الى حصنك يصيبني ما يصيبك فقال كعب هو الذي قد قلته لك ان اعطتنا قريش رهنا يكونون عندنا والا لم نخرج

فرجع حيي بن اخطب الى قريش فاخبرهم فلما قال يطلبون الرهن قال ابو سفيان هذا والله الغدر وقد صدق نعيم بن مسعود لا حاجة لنا في اخوان القردة
والخنازير فلما طال على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد واصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود
خوفا شديدا وتكلم المنافقون بما حكى الله عنهم ولم يبق احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا نافق الا القليل وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وآله اخبر اصحابه ان العرب تتحزب علي ويجيئونا من فوق وتغدر اليهود ونخافهم من اسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن يكون العاقبة
لي عليهم فلما جاءت قريش وغدرت اليهود قال المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وكان قوم لهم دور في اطراف المدينة فقالوا يا
رسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة ونخاف اليهود ان يغيروا عليها وقال قوم هلموا فنهرب ونصير في البادية
ونستجير بالاعراب فان الذي كان يعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان باطلا كله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله امر اصحابه ان يحرسوا
المدينة بالليل وكان امير المؤمنين عليه السلام على العسكر كله بالليل يحرسهم فان تحرك احد من قريش نابذهم وكان امير المؤمنين عليه السلام
يجوز الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائما وحده يصلي فاذا اصبح رجع الى مركزه ومسجد امير المؤمنين عليه السلام
هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق اكثر من غلوة النشاب فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من
اصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذي عليه مسجد الفتح اليوم فدعا الله وناجاه فيما وعده وكان مما دعا به ان قال
يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم انت مولاي ووليي وولي آبائي الاولين اكشف عنا غمنا وهمنا وكربنا
واكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله قد سمع مقالتك واجاب دعوتك وامر
الدبور وهي الريح مع الملائكة ان تهزم قريشا والاحزاب وبعث الله على قريش الدبور فانهزموا وقلعت اخبيتهم فنزل جبرئيل عليه السلام
فاخبره بذلك فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان وكان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه ثانيا فلم يجبه ثم ناداه الثالثة
فقال لبيك يا رسول الله قال ادعوك فلا تجيبني قال يا رسول الله بابي انت وامي من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل في القوم وأتنا
باخبارهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع الي فان الله قد اخبرني انه قد ارسل الرياح على قريش وهزمهم قال حذيفة فمضيت وانا انتفض من البرد
فوالله ما كان الا بقدر ما جزت الخندق حتى كاني في حمام فقصدت خباء عظيما فاذا نار تخبو وتوقد واذا خيمة فيها ابو سفيان قد دلى خصيتيه
على النار وهو ينتفض من شدة البرد ويقول يا معشر قريش ان كنا نقاتل اهل السماء بزعم محمد صلى الله عليه وآله فلا طاقة لنا باهل السماء
وان كنا نقاتل اهل الارض فنقدر عليهم ثم قال لينظر كل رجل منكم الى جليسه لا يكون لمحمد صلى الله عليه وآله عين فيما بيننا قال حذيفة
فبادرت انا فقلت للذي عن يميني من انت فقال انا عمرو بن العاص ثم قلت للذي عن يساري من انت قال انا معاوية وانما بادرت الى ذلك
لئلا يسألني احد منهم من انت ثم ركب ابو سفيان راحلته وهي معقولة ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تحدثن حدثا حتى ترجع
لقدرت ان اقتله ثم قال ابو سفيان لخالد بن الوليد يا ابا سليمان لا بد من ان اقيم انا وانت على ضعفاء الناس ثم قال لاصحابه ارتحلوا انا
مرتحلون ففروا منهزمين فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه لا تبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقي رسول الله
صلى الله عليه وآله في نفر يسير وكان ابن فرقد الكناني رمى سعد بن معاذ رحمه الله بسهم في الخندق فقطع اكحله فنزفه الدم فقبض سعد على
اكحله بيده ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فلا احد احب الي من محاربتهم من قوم حادوا الله ورسوله وان كانت الحرب قد وضعت
اوزارها بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قريش فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فامسك الدم وتورمت
يده وضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ
جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم يعني بني قريظة حين غدروا
وخافوا اصحاب رسول الله واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر الى قوله ان يريدون الا فرارا وهم الذين قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وآله تأذن لنا ان نرجع الى منازلنا فانها في اطراف المدينة ونخاف اليهود عليها فانزل الله فيهم ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان
يريدون الا فرارا الطبرسي في معنى قوله وما هي بعورة بل هي رفيعة السمك حصينة عن الصادق عليه السلام ان يريدون الا فرارا وكان ذلك
على الله يسيرا وفي رواية علي بن ابراهيم نزلت هذه الآية في الثاني لما قال لعبد الرحمن بن عوف هلم ندفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى قريش
ونلحق نحن بقومنا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأت الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا
الا قليلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه
السلام عن امير المؤمنين عليه السلام مع بعض اليهود في حديث قال اليهودي فان هذا هود قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل فعل لمحمد

صلى الله عليه وآله شيئاً من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا ان الله عز وجل قد
انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق إذ أرسل عليهم ريحاً تذر الحصى وجنوداً لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله على هود
بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بأن ريح عاد ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه وآله ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها علي بن ابراهيم ثم وصف المصدقين بما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله
بما يصيبهم في الخندق من الجهد فقال ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم
إلا إيماناً وتسليماً يعني ذلك البلاء والجهد والخوف إلا إيماناً وتسليماً قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أحمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن
عامر البجلي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي اسحق عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي عليه
السلام كنت عاهدت الله ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني أصحابي وخلفت
بعدهم لما أراد الله عز وجل فأنزل الله سبحانه فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً أنا المنتظر وما بدلت تبديلاً وعنه قال حدثني علي بن عبد الله بن أسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن
صالح عن مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن ابراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام قال عاهد الله علي بن أبي طالب عليه
السلام وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب عليهم السلام أن لا يفروا في زحف أبداً فتموا كلهم فأنزل الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة واستشهد يوم أحد وجعفر عليه السلام استشهد يوم مؤتة ومنهم من ينتظر يعني علي بن أبي طالب صلوات
الله وسلامه عليه وما بدلوا تبديلاً يعني الذي عاهدوا الله عليه ابن بابويه قال حدثني أبي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد قال قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد
بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال يعقوب بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عبيدة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي
اسحق عن الحرث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رأس اليهود إلى علي بن أبي طالب
عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي
أو وصي نبي فإن شئت سألتك وإن شئت أعفيتك قال سل عما بدا لك يا أخا اليهود قال إنا نجد في كتاب الله عز وجل إذا بعث الله نبياً أوحى
إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده وأن يعهد إليهم فيه عهداً يحتذى عليه ويعمل به في أمته من بعده وأن الله عز وجل يمتحن
الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة وإلى ما يصير
آخر أمر الأوصياء إذا رضي محنتهم فقال له علي عليه السلام والله الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبني اسرائيل وأنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك
لتسلمن قال نعم فقال علي عليه السلام إن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فإذا رضي طاعتهم و
محنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء ثم
يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء وقد أكمل لهم
السعادة قال له رأس اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد صلى الله عليه وآله من مرة وكم امتحنك بعد وفاته
من مرة وإلى ما يصير آخر أمرك فأخذ علي عليه السلام بيده وقال انهض بنا أنبئك بذلك يا أخا اليهود فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا أمير
المؤمنين أنبئنا بذلك معه فقال إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذلك يا أمير المؤمنين قال لأمور بدت لي من كثير منكم فقام إليه الأشتر
فقال يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك وإنا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا صلى الله عليه
وآله نبياً سواه وأن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا صلى الله عليه وآله فجلس علي عليه السلام فأقبل على اليهودي فقال يا
أخا اليهود إن الله امتحنني في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعاً قال
فيم وفيم يا أمير المؤمنين قال أما أولهن وساق الحديث بذكر الأولة والثانية والثالثة والرابعة إلى أن قال وأما الخامسة يا أخا اليهود
فإن قريشاً والعرب تجمعت وعقدت بينها عقداً وميثاقاً لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقتلنا معه
معاشر بني عبد المطلب ثم أقبلت بحدها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا

ترى في أنفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها إلى الله ويناشدها بالقرابة والرحم فتأبى عليه ولا يزيدها
ذلك إلا عتواً وفارسها فارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو إلى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه
مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعممني بيده وأعطاني سيفه هذا وضرب
بيده إلى ذي الفقار فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواكي إشفاقاً علي من ابن عبد ود فقتله الله عز وجل بيدي والعرب لا تعد لها فارساً غيره
وضربني هذه الضربة وأومى بيده إلى هامته فهزم الله قريشاً والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال
أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين ثم ذكر السادسة والسابعة ثم ذكر أول السبع بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الثانية ثم
الثالثة ثم الرابعة وذكرها وقال عليه السلام فيها وأما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن الموت عندي
بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله عليه السلام أنا وعمي حمزة وأخي جعفر
وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله عز وجل فأنزل الله فينا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلاً حمزة وجعفر وعبيدة وأنا والله المنتظر ابن شهرآشوب عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام من المؤمنين رجال صدقوا قال حمزة وعلي و
جعفر فمنهم من قضى نحبه قال عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن أبي طالب عليه السلام علي بن ابراهيم قال وفي رواية أبي الجارود
عن أبي جعفر عليه السلام في قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يغيروا أبداً فمنهم من قضى نحبه أي أجله وهو حمزة وجعفر بن
أبي طالب ومنهم من ينتظر أجله يعني علياً عليه السلام يقول وما بدلوا تبديلاً ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء الآية
محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وذكر
الحديث إلى أن قال يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلاً إنكم وفيتم بما أخذ الله عليكم ميثاقكم من ولايتنا وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول وما
وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون
القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن أحبك ولم يمت فهو ينتظر
وما طلعت شمس ولا غربت إلا طلعت عليه برزق وإيمان وفي نسخة بنور وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن [illegible] أبي الحكم
الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع يعوج أحياناً و
يقوم أحياناً فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة وذلك يشفع له ولا يشفع قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم
ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال علي بن ابراهيم يعني بعلي بن أبي طالب عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا علي بن العباس عن أبي سعيد
عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البراد عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي وكان الله قوياً عزيزاً وعنه قال حدثنا محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الأسلمي عن محمد بن عمار بن زريق
عن أبي اسحق عن أبي زياد بن مطرف قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وسبب نزول الآية وأن المؤمنين كفوا القتال
بعلي عليه السلام أن المشركين تحزبوا واجتمعوا في غزاة الخندق وهوازن عمرو بن عبد ود وكان فارس قريش المشهور وكان يعد بألف فارس وكان
قد شهد بدراً ولم يشهد أحداً فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى الناس مكانه فلما رأى الخندق قال مكيدة ولم تعرفها العرب قبل وحمل فرسه
عليه فقطعه ووقف بإزاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه أحد فقام علي عليه السلام وقال أنا يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
فقال إنه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه أحد فقام علي عليه السلام وقال أنا يا رسول الله فقال وإنه عمرو فقال وإن كان عمراً فاستأذن النبي صلى
الله عليه وآله في برازه فأذن له قال حذيفة رضي الله عنه فألبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الفضول وأعطاه ذا الفقار وعممه
عمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله برز الإيمان كله إلى الشرك كله اللهم احفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه فلما رآه عمرو قال له من أنت قال أنا علي قال ابن عبد مناف قال أنا
علي بن أبي طالب فقال غيرك يا ابن أخي من أعمامك أسن منك فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي عليه السلام ولكني والله لا أكره أن أهريق
دمك قال فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي عليه السلام فاستقبله علي عليه السلام بدرقته فقدها
وثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه ثم إن علياً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط إلى الأرض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتله والذي نفسي بيده قال وجز رأسه وأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل فقال النبي صلى الله عليه وآله أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك أنه لم يبق بيت من المشركين إلا وقد دخله وهن ولا بيت من المسلمين إلا دخل عليهم عز قال ولما قتل عمرو وخذل الأحزاب أرسل الله عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال سببه قتل عمرو وعن ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي عليه السلام ابن شهرآشوب قال الصادق عليه السلام وابن مسعود في قوله وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب عليه السلام وقتله عمرو بن عبد ود قال ورواه أبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن بالإسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله قال وقال جماعة من المفسرين في قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود إنها نزلت في علي عليه السلام يوم الأحزاب الطبرسي في معنى الآية قيل بعلي بن أبي طالب وقتله عمرو بن عبد ود وكان ذلك سبب هزيمة القوم عن عبد الله بن مسعود قال وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام وروى الحافظ منصور بن شهريار بن شيرويه بإسناده إلى ابن عباس قال لما قتل علي عليه السلام عمروا ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم أعط عليا فضيلة لم يعطها أحد قبله ولم يعطها أحد بعده قال فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه من الجنة أترجة فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن أبي طالب عليه السلام قال فدفعها إلى علي عليه السلام فانفلقت في يده فلقتين فإذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران بخضرة تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه علي بن إبراهيم ونزلت في بني قريظة

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة واللواء معقود أراد أن يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل عذيرك من محارب والله ما وضعت الملائكة لأمتها فكيف تضع لأمتك إن الله يأمرك أن لا تصلي العصر إلا ببني قريظة فإني متقدمك ومزلزل بهم حصنهم إنا كنا في آثار القوم نزجرهم زجرا حتى بلغوا حمراء الأسد فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاستقبله حارثة بن النعمان فقال وما الخبر يا حارثة قال بأبي أنت وأمي يا رسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس ألا لا يصلين العصر أحد إلا في بني قريظة فقال ذاك جبرئيل ادعوا أمير المؤمنين فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ناد في الناس لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فنادى فيهم فخرج الناس فبادروا إلى بني قريظة وخرج رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام بين يديه مع الراية العظمى وكان حيي بن أخطب لما انهزمت قريش جاء ودخل حصن بني قريظة فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وأحاط بحصنهم فأشرف عليهم كعب بن أسد من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على حمار فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا تدن من الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لعلهم شتموني إنهم لو رأوني لأذلهم الله ثم دنى رسول الله صلى الله عليه وآله من حصنهم فقال يا إخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت أتشتموني إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم فأشرف عليهم كعب بن أسد من الحصن فقال والله يا أبا القاسم ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سقط الرداء عن ظهره حياء مما قال وكان حول الحصن نخل كثير فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فتباعد عنه وتفرق في المفازة وأنزل رسول الله صلى الله عليه وآله العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلاثة أيام فلم يطلع منهم أحد رأسه فلما كان بعد ثلاثة أيام نزل إليه غزال بن شمول فقال يا رسول الله تعطينا ما أعطيت إخواننا من بني النضير احقن دماءنا ونخلي لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئا فقال لا أو تنزلون على حكمي فرجع وبقوا أياما فبكى النساء والصبيان إليهم وجزعوا جزعا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة وأمر بالنساء فعزلن وقامت الأوس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها وقد وهبت لعبد الله بن أبي سبعمائة ذراع وثلاثمائة حاسر في صبيحة واحدة ولسنا نحن بأقل من عبد الله بن أبي فلما أكثروا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم أترضون أن يكون الحكم فيهم إلى رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه فأتوا به في محفة واجتمعت الأوس حوله يقولون يا أبا عمرو اتق الله وأحسن في حلفائك ومواليك فقد نصرونا ببعاث والحدائق والمواطن كلها فلما أكثروا عليه قال لقد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم فقالت الأوس واقوماه ذهبت والله بنو قريظة آخر الدهر وبكى النساء والصبيان إلى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود أرضيتم بحكمي فيكم قالوا بلى قد رضينا بحكمك وقد رجونا نصفك ومعروفك وحسن نظرك فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا أبا عمرو فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إجلالا له فقال ما ترى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال احكم فيهم يا سعد فقد رضيت بحكمك فيهم فقال

قد حكمت يا رسول الله أن تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم وتقسم غنائمهم بين المهاجرين والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزف حتى قضى وساقوا الأسارى إلى المدينة وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأخدود فحفرت بالبقيع فلما أمسى أمر بإخراج رجل رجل وكان يضرب عنقه فقال حيي بن أخطب لكعب بن أسد ما ترى يصنع بهم فقال له ما يسوؤك أما ترى الداعي لا يقلع والذي يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فأخرج كعب بن أسد مجموعة يده إلى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا كعب أما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذكي الذي قدم عليك من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت إلى البؤس والتمور لنبي يبعث مخرجه بمكة ومهاجره في هذه البحيرة يجتزي بالكسيرات والتميرات ويركب الحمار العري في عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك يا رسول الله ولولا أن اليهود يعيروني أني جزعت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود عليه أحيا وعليه أموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قدموه فاضربوا عنقه فضربت عنقه ثم قدم حيي بن أخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاسق كيف رأيت صنع الله بك فقال والله يا رسول الله ما ألوم نفسي في عداوتك فلقد قلقلت كل مقلقل وجاهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل وقدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله في البردين بالغداة والعشي في ثلاثة أيام وكان يقول اسقوهم العذب وأطعموهم الطيب وأحسنوا إسارهم حتى قتلهم كلهم وأنزل الله على رسوله فيهم وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم أي من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب إلى قوله وكان الله على كل شيء قديرا الطبرسي في إعلام الورى قال أبان بن عثمان حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول قام رسول الله صلى الله عليه وآله على التل الذي عليه مسجد الفتح في ليلة ظلماء ذات قرة فقال من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم أحد ثم عاد ثانية وثالثة فلم يقم أحد فقام حذيفة فقال عليه السلام انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني بخبرهم فذهب فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده إلي وقال لا تحدث شيئا حتى تأتيني ولما توجه حذيفة قام رسول الله عليه السلام يصلي ثم نادى يا صريخ المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همي وكربي فقد ترى حالي وحال من معي فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله وهو على ركبتيه وبسط يديه وأرسل الدمع عينيه ثم نادى شكرا شكرا كما آويتني وآويت من معي ثم قال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله إن الله قد نصرك وبعث عليهم ريحا من سماء الدنيا فيها الحصى وريحا من السماء الرابعة فيها الجنادل قال حذيفة فخرجت فإذا أنا بنيران القوم قد طفئت وخمدت وأقبل جند الله الأول ريح شديدة فيها الحصى فما ترك لهم نارا إلا أخمدها ولا خباء إلا طرحها ولا رمحا إلا ألقاها حتى جعلوا يتترسون من الحصى وكنت أسمع وقع الحصى في الترسة وأقبل جند الله الأعظم فقام أبو سفيان إلى راحلته ثم صاح في قريش النجا النجا ثم فعل عيينة بن حصين مثلها وفعل الحارث بن عوف مثلها وذهب الأحزاب ورجع حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر وأنزل الله على رسوله اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها إلى ما شاء الله من السورة وأصبح رسول الله عليه السلام بالمسلمين حتى دخل المدينة فضربت له ابنته فاطمة عليها السلام غسولا فهي تغسل رأسه إذ أتاه جبرئيل عليه السلام على بغلة معتجر بعمامة بيضاء عليه قطيفة من استبرق معلق عليها الدر والياقوت فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح الغبار عن وجهه فقال له جبرئيل رحمك الله وضعت السلاح ولم تضعه أهل السماء وما زلت أتبعهم حتى بلغت الروحاء ثم قال جبرئيل عليه السلام انهض إلى إخوانهم من أهل الكتاب فوالله لأدقنهم دق البيضة على الصخرة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال قدم راية المهاجرين إلى بني قريظة فقال عزمت عليكم ألا تصلوا العصر إلا في بني قريظة فأقبل علي عليه السلام ومعه المهاجرون وبنو عبد الأشهل وبنو النجار كلها لم يتخلف عنه منهم أحد وجعل النبي عليه السلام يسرب إليه الرجال فما صلى بعضهم العصر إلا بعد العشاء فأشرفوا عليه وسبوه وقالوا فعل الله بك وبابن عمك وهو واقف لا يجيبهم فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون حوله تلقاه أمير المؤمنين عليه السلام وقال لا تأتهم يا رسول الله جعلني الله فداك فإن الله سيجزيهم فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم قد شتموه فقال أما إنهم لو رأوني ما قالوا شيئا مما سمعت وأقبل ثم قال يا إخوة القردة إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين يا عبدة الطواغيت اخسؤوا أخسأكم الله فصاحوا يمينا وشمالا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا فما بدا لك قال الصادق عليه السلام فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه ورجع يمشي إلى ورائه حياء مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله خمسا وعشرين ليلة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وقسمة الأموال وأن يجعل عقارهم للمهاجرين دون الأنصار

فقال له النبي صلى الله عليه وآله لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة فلما اتى بالاسارى حبسوا في دار وامر بعشرة فاخرجوا فضرب امير المؤمنين عليه السلام اعناقهم ثم امر بعشرة فاخرجوا فضرب اعناقهم وكل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا قتل الرجل والرجلين قال ثم انفجرت رمية سعد والدم ينفجر حتى قضى ونزع رسول الله صلى الله عليه وآله ردائه فمشى في جنازته بغير رداء وبعث عبد الله بن عتيك الى خيبر فقتل ابا رافع بن ابي الحقيق قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما محمد بن يعقوب عن حميد عن ابن سماعة عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن رجل خير امرأته فاختارت نفسها ابانت منه قال انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة امر بذلك ففعل ولو اخترن انفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وعنه عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وانت رسول الله وقالت حفصة ان طلقنا وجدنا في قومنا اكفاء فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوما قال فانف الله عز وجل لرسوله عليه السلام فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن الى قوله اجرا عظيما قال فاخترن الله ورسوله ولو اخترن انفسهن لبن وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان زينب بنت جحش قالت يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلى سبيلنا ان لا نجد زوجا غيره وقد كان اعتزل نساءه تسعا وعشرين ليلة فلما قالت زينب الذي قالت بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد عليه السلام فقال قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا الآية كلتيهما فقلن بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وانت نبي فقال تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل قالت دعوت الله يا رسول الله ليقطع يداي فقال لا ولكن لتتربان فقالت انك ان طلقتنا وجدنا في قومنا اكفاء فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعا وعشرين ليلة ثم قال ابو جعفر عليه السلام فانف الله لرسوله فانزل الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الآيتين فاخترن الله ورسوله فلم يكن شيئا ولو اخترن انفسهن لبن ثم قال الكليني وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابي حمزة عن ابي بصير مثله ثم قال الكليني وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل اذا خيرها فقال انما الخيرة لنا ليس لاحد وانما خير لرسول الله صلى الله عليه وآله لمكان عائشة فاخترن الله ورسوله ولم يكن لهن ان يخترن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن معوية بن حكيم عن صفوان وعلي بن الحسن بن رباط عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الخيار فقال وما هو وما ذاك انما ذاك شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل انف لرسوله صلى الله عليه وآله عن مقالة قالتها بعض النساء فانزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه فلم يكن شيئا ولو اخترن انفسهن كانت واحدة بائنة قال وسئلته عن مقالة المرأة ما هي قال فقال انها قالت يرى محمد انه لو طلقنا انه لا ياتينا الاكفاء من قومنا يتزوجونا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت ايرى محمد انه لو طلقنا لا نجد الاكفاء من قومنا قال فغضب الله عز وجل له من فوق سبع سموات فامره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت جحش فقامت فقبلته فقالت اختار الله ورسوله علي بن ابرهيم سبب نزولها انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة خيبر واصاب كنز آل ابي الحقيق قلن ازواجه اعطنا ما اصبت فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله قسمته بين المسلمين على ما امر الله فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى انك ان طلقتنا انا لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا فانف الله لرسوله صلى الله عليه وآله فامره الله ان يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربة ام ابرهيم تسعة وعشرين يوما حتى حضن وطهرن ثم انزل الله هذه الآية وهي آية التخيير فقال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن الآية فقامت ام سلمة اول من قامت فقالت قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقال الصادق عليه السلام من آوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق وقوله ترجي من

تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء مع هذه الآية قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقد اخرت عنها في التاليف ثم خاطب الله عز وجل نساء نبيه فقال يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين الى قوله نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال اجرها مرتين وعذابها ضعفين كل هذا في الآخرة حيث يكون الاجر يكون العذاب ثم قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب عن حماد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قال الفاحشة الخروج بالسيف محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن كرام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اتدري ما الفاحشة المبينة قلت لا قال قتال امير المؤمنين عليه السلام يعني اهل الجمل الطبرسي روى محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن عبد الله بن الحسين عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام انه قال له رجل انكم اهل بيت مغفور لكم قال فغضب وقال نحن احرى ان يجري فينا ما اجرى الله في ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ان يكون كما تقول انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ثم قرأ الآيتين قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام في هذه الآية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال اي ستكون جاهلية اخرى ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن مثنى مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها وقتل مقاتلها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة عليهم السلام وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلام اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سئلت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامه للناس واخذ بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفى لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام

بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فيجعلها فى ولده اذا لقال الحسين عليه السلام امر الله تبارك وتعالى بطاعتى كما امر بطاعتك وطاعة ابيك
وبلغ فى رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفى ابيك واذهب عنى الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام
لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعى عليه كما كان هو يدعى على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت
الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلى بن الحسين عليه السلام
ثم صارت من بعد على بن الحسين عليه السلام الى محمد بن على عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك فى ربنا ابدا وعنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن ايوب بن الحر وعمران بن على الحلبى عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام مثل ذلك محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميرة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال الرجس هو
الشك ولا نشك فى ديننا ابدا ابن بابويه قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى
عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب قال حدثنا نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الرجس هو الشك وعنه قال حدثنا على بن الحسين بن محمد قال حدثنا هارون بن موسى التلعكبرى قال
حدثنا عيسى بن موسى الهاشمى بسر من راى قال حدثنى ابى عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عن على عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله فى بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا على هذه الآية فيك وفى سبطى والائمة من ولدك فقلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال انت يا على ثم ابناك الحسن والحسين
وبعد الحسين على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى على ابنه وبعد على محمد ابنه وبعد محمد على
ابنه وبعد على الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن عليهم السلام هكذا اسماؤهم مكتوبة على ساق العرش فسالت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هذه
الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون قال حدثنا ابى قال حدثنى سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان وعنه
الواسطى عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال نزلت فى النبى وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
وآله كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام ثم وقع تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب
الله وكان على بن الحسين عليه السلام اماما ثم جرت فى الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل
وعنه عن على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن الرضا عليه السلام فى حديث المامون والعلماء وسؤالهم للرضا عليه السلام فكان فيه قال عليه السلام فصارت الوراثة
للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله تعالى فى كتابه فقال جل وعز انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما يا ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفى الحديث قالت
العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موطنا
فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا فى قراءة ابى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود
وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة والآية الثانية
فى الاصطفاء قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذى لا يجهله احد الا
معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر وهذه الثانية وساق الحديث بذكر الاثنى عشر وعنه قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفى عن ابى الجارود
وهيثم بن ابى ساسان وابى طارق السراج عن عامر بن واثلة قال كنت فى البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول استخلف
عمر وانا والله احق بالامر واولى به منه الا ان عمر جعلنى مع خمسة انا سادسهم لا يعرف لهم على فضل ولو شاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع
عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ثم ذكر عليه السلام ما احتج به على اهل الشورى فقال فى ذلك نشدتكم بالله هل فيكم
احد انزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمنى فيه وفاطمة والحسن والحسين ثم قال يا رب ان هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

قالوا

قالوا اللهم لا وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حفص الخثعمى قال حدثنا الحسن بن عبد
الواحد قال حدثنى احمد بن التغلبى قال حدثنى محمد بن عبد الحميد قال حدثنى حفص بن منصور العطار قال حدثنا ابو سعيد الوراق عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابى بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلى بن ابى طالب عليه السلام ما كان لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط
ويرى منه انقباضا فكبر ذلك على ابى بكر فاحب لقاءه فى وقت غفلة واستخراج ما عنده والمعذرة لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة
وقلة رغبته فى ذلك وزهده فيه اتاه فى وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له والله يا ابا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة منى ولا رغبة فيما
وقعت فيه ولا حرصا عليه ولا ثقة بنفسى فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لى بمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيرى فما لك تضمر على ما
لا استحقه منك وتظهر لى الكراهة فيما صرت اليه وتنظر الى بعين السآمة منى فقال له على عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت
عليه ولا وثقت بنفسك فى القيام به وبما يحتاج منك فيه فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتى
على ضلال ولما رايت اجماعهم اتبعت حديث النبى صلى الله عليه وآله واحلت ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى واعطيتهم قود الاجابة
ولو علمت ان احدا يتخلف لامتنعت قال فقال على عليه السلام اما ما ذكرت من حديث النبى صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتى على ضلال
افكنت من الامة او لم اكن قال بلى وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وابى ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار قال
كل من الامة فقال على عليه السلام فكيف تحتج بحديث النبى صلى الله عليه وآله وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس من الامة فيهم طعن ولا فى
صحبة الرسول ونصيحته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان دفعت عنى الامر ان يتفاقم الى ان يرجع الناس مرتدين
عن الدين وكان ممارستكم الى ان اجبتم اهون مؤنة على الدين وابقى لهم من ضرب بعضهم بعضا فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدونى
فى الابقاء عليهم وعلى اديانهم قال على عليه السلام اجل ولكن اخبرنى عن الذى يستحق هذا الامر بما يستحقه فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع
المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف
المظلوم من الظالم والقريب والبعيد ثم سكت فقال على عليه السلام نشدتك بالله يا ابا بكر افى نفسك تجد هذه الخصال او فىّ قال بل فيك يا ابا الحسن
ثم ذكر على عليه السلام ما احتج به على ابى بكر مما جاء فيه عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وآله الى ان قال عليه السلام نشدتك بالله
الى ولاهل بيتى وولدى آية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة
رسول الله صلى الله عليه وآله واهلى وولدى يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلى اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك
وذكر له امير المؤمنين عليه السلام سبعين منقبة ثم ذكر فى الحديث بعد ذكر السبعين منقبة فلم يزل عليه السلام يعد مناقبه التى جعل الله له دون
ودون غيره ويقول له ابو بكر بهذا وشبهه يستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه وآله فقال له على عليه السلام فما الذى غرك عن الله وعن
رسوله وعن دينه وانت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرنى يومى هذا فادبر ما انا فيه وما سمعت
منك قال فقال له على عليه السلام لك ذلك يا ابا بكر فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل وعمر يتردد فى الناس لما بلغه
من خلوته بعلى عليه السلام فبات فى ليلته فراى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامه ممثلا له فى مجلسه فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه فولى
وجهه فقال ابو بكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل فقال اردّ السلام وقد عاديت من ولاه الله ورسوله رد الحق الى اهله قال فقلت من
اهله قال من عاتبك عليه وهو على قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك قال فاصبح وبكى وقال لعلى عليه السلام ابسط يدك فبايعه
وسلم اليه الامر وقال له تخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر الناس بما رايته فى ليلتى وما جرى بينى وبينك فاخرج نفسى من هذا
الامر واسلم عليك بالامرة قال فقال على عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيرا لونه فصادفه عمر وهو فى طلبه فقال له ما حالك يا خليفة رسول الله
فاخبره بما كان منه وما راى وما جرى بينه وبين على عليه السلام فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله ان تغتر بسحر بنى هاشم فليس هذا
باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رايه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات عليه والقيام به قال فاتى على عليه السلام المسجد للميعاد
فلم ير فيه احدا فحس بالشر منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عمر فقال له يا على دون ما تروم خرط القتاد فعلم بالامر وقام ورجع
الى بيته وعنه بالاسناد عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى اسحق عن الحرث عن محمد بن الحنفية وعمرو بن ابى المقدام عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام
فى حديث مع راس اليهود فيما يمتحن به الاوصياء وذكر الحديث الى ان قال على عليه السلام فارقوا بالعصابة التى وصفت امرهم وكان امر الله قدرا
مقدورا ولو لم اتق هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقى لكنت اولى ممن طلبه ولعلم من مضى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وممن
بحضرتك منهم بانى كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة واكثر فى هذا الدين مناقب وآثارا السوابق وقرابتى ووراثتى

فضلا

فضلا عن استحقاق ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد عنها او البيعة المتقدمة في اعناقهم من تناولها وقد قبض محمد صلى الله عليه وآله والدوان ولا بد الائمة في ربع وفي بيته لا في يد الاولى بحتا ولو نبها ولا في بيوتهم ولا صاحبة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر بعده من غيرهم في جميع الخصال ثم التفت الى الصحابة فقال انشدكم الله أكذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين والحديث مختصر وتقدم سنده في قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه لانه

وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضوان الله عليهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهن فذكر امير المؤمنين عليه المناقب الى ان قال عليه السلام واما السبعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين عليهم السلام والقى علينا عباءة قطوانية فانزل الله تبارك وتعالى فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال جبرئيل انا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال قال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر يا ابا بكر تقرأ الكتاب قال نعم قال فاخبرني عن قول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا نزلت ام في غيرنا قال بل فيكم

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن بشار الهاشمي عن قتيبة بن محمد الاعشى عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا منها ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت الى خير

وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت لا نكون كذلك والله عز وجل يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن على منهاج الحق

وعنه قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن اسمعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي قال خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير النذير الداعي الى الله باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

وعنه قال حدثنا مظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الاعلى بن حماد عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين قال وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وما قال انك من اهل البيت

الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر رحمه الله قال حدثني احمد بن عيسى بن ابي موسى بالكوفة قال حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمي قال حدثني محمد بن فرات عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كل غداة فيقول الصلوة يرحمكم الله الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه الشيخ المفيد في اماليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر وساق الحديث بباقي السند والمتن

عنه عن ابي عمر قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا الحسن عبد الرحمن بن محمد الازدي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن سنان قال حدثنا سليمان بن قرم قال حدثني ابو الجحاف وسالم بن ابي حفصة عن نفيع ابي داود عن ابي الحمراء قال شهدت النبي صلى الله عليه وآله يعني صباحا يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام فياخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

وعنه قال اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال حدثنا احمد بن محمد يعني ابن سعيد بن عقدة قال اخبرنا احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي عن ابي اسحق عن عبد الله بن معين مولى ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله انها قالت نزلت هذه الآية في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما اتوه اعتنق عليا عليه السلام بيمينه والحسن عليه السلام بشماله والحسين عليه السلام على بطنه وفاطمة عليها السلام عند رجله ثم قال اللهم هؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

وعنه باسناده

عن علي بن الحسين عليه السلام عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال جبرئيل وانا منكم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وانت منا يا جبرئيل قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك فجئت لادخل معهم فقال كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير انت من ازواج نبي الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل اقرأ يا محمد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم

وعنه قال اخبرنا الحفار قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال حدثني ابو الحسن موسى الخزاز من كتابه قال حدثني الحسن بن علي الهاشمي قال حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابو مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلام ففتح الله عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت انا على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال له انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال له ان الله اوحى الي ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله فقيل مما بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربه عز وجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي صلى الله عليه وآله اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير فان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم واحفظهم وانصرهم واعنهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد قال انبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثني اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ففتح الله تعالى عليه واوقفه يوم غدير خم واعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وساق الحديث الى اخره

وعنه في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه ان عليا عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في امرهم واجلهم ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا على رأي واحد قال لهم علي بن ابي طالب عليه السلام اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل فذكر من فضائله عن الله سبحانه وعن رسوله وهم يوافقونه ويصدقونه فيما قال وكان فيما قال عليه السلام فهل فيكم احد انزل الله فيه اية التطهير حيث يقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا غيري وزوجتي وابني قالوا لا

وعنه قال حدثنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو طالب محمد بن احمد بن ابي معشر السلمي الحراني بحران قال حدثنا السري بن علي الحنفي القاضي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي التيمي قال حدثني ابي عن عمر بن اذينة العبدي عن وهب بن عبد الله بن ابي الهنائي قال حدثنا ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه عن ابي الاسود قال لما طعن ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الامر بين ستة نفر علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن مالك وعبد الله بن عمر معهم يشهد النجوى ليس له في الامر نصيب وذكر حديث المناشدة بنحوه

وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جورويه الجند النيسابوري من اصل كتابه قال حدثنا علي بن منصور الترجماني قال اخبرنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال حدثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي عن ابي اسحق عن عمرو

ميمون الاودي انه ذكر عنده علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ان قوما ينالون منه اولئك هم وقود النار ولقد سمعت من اصحاب محمد عليه السلم
منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم لقد اعطي علي عليه السلام ما لم يعطه بشر هو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين والاخرين
فمن راى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها احد في الاولين والاخرين وهو ابو الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين فمن له ابنهما
الناس مثلهما ورسول الله صلى الله عليه واله حموه وهو وصي رسول الله صلى الله عليه واله في اهله وازواجه وسد الابواب التي في المسجد كلها
غير بابه وهو صاحب باب خيبر وهو صاحب الراية يوم خيبر وتفل رسول الله صلى الله عليه واله يومئذ في عينيه وهو ارمد فما اشتكاهما من
بعد ولا وجد حرا ولا قرا بعد يوم ذلك وهو صاحب يوم غدير خم اذ نوه رسول الله صلى الله عليه واله باسمه والزم امته ولايته وعرفهم بخطره و
بين لهم مكانه فقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو صاحب العباء ومن اذهب الله
عز وجل عنه الرجس وطهره تطهيرا وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي فجاء علي عليه
السلام فاكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله وقد سار ابو بكر بالسورة فقال
له يا محمد انه لا يبلغها الا انت او علي عليه السلام انه منك وانت منه فكان رسول الله صلى الله عليه واله منه في حيوته وبعد وفاته وهو عيبة
علم رسول الله صلى الله عليه واله ومن قال له النبي عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات المدينة من بابها كما امر الله
فقال واتوا البيوت من ابوابها وهو مفرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه واله في الحروب وهو اول من امن برسول الله صلى الله عليه واله
وصدقه واتبعه وهو اول من صلى فمن اعظم فرية على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله ممن قاس به احدا او شبه به بشرا صلى الله عليه واله
وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة وقال حدثنا محمد بن المفضل
بن ابرهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم
قال لما اجمع الحسن بن علي عليه السلم على صلح معوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيبا فصعد المنبر وامر الحسن عليه السلم ان يقوم اسفل
منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة راانا للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وقد اتانا ليبايع طوعا ثم قال قم يا حسن
فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال الحمد لله المستحمد بالالاء وتتابع النعماء وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وغير الفهماء المذعنين
من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه من لحوق الاوهام ببقائه المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين من ان تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الراءين
واشهد ان لا اله الا الله وحده في ربوبيته ووجدانيته صمدا لا شريك له فردا لا ظهير له واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله
اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق وسراجا منيرا وللعباد مما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيرا فنصح للامة وصدع بالرسالات وابان
لهم درجات العمالة شهادة عليها اموت واحشر وبها في الاجلة اقرب واجبر واقول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا انا اهل بيت
اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه ابدا
وطهرنا من كل افن وغية مخلصين الى ادم نعمة منه لم تفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فادت الامور وافضت الدهور الى ان
بعث الله محمدا صلى الله عليه واله للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي عليه السلام اول من
استجاب لله تعالى ولرسوله واول من امن وصدق الله ورسوله وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه واله الذي على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه
واله حين امره ان يسير الى مكة والموسم ببراءة سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا انا او رجل مني وانت هو فعلي من رسول الله صلى الله عليه
واله ورسول الله منه وقال له النبي صلى الله عليه واله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب عليهما السلام ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة اما انت يا علي فمني
وانا منك وانت ولي كل مؤمن بعدي فصدق ابي رسول الله صلى الله عليه واله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه واله
في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل ولرسوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه واله واقرب الاقربين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال
سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف
رحيم فالناس من جميع الامم تستغفر له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه واله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين

على المتخلفين والمتاخرين فضل سابق السابقين على السابقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد
في سبيل الله حقا وفيه نزلت هذه الاية وكان ممن استجاب لرسول الله صلى الله عليه واله عمه حمزة وجعفر ابن عمه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى
كثيرة معهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف شاء
من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه واله ومنزلتهما وقرابتهما منه صلى الله عليه واله وصلى رسول الله صلى الله عليه واله على حمزة
سبعين صلوة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبي صلى الله عليه واله للمحسنة منهن اجرين وللمسيئة
منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه واله وجعل الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله بالف صلوة في سائر المساجد
الا المسجد الحرام ومسجد ابرهيم خليله عليه السلام بمكة وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه واله على كافة المؤمنين فقالوا يا رسول الله كيف
الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة على النبي صلى الله عليه واله فريضة واجبة
واحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه واله واوجبها في كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا
منه فادخلنا فله الحمد فيما ادخل فيه نبيه صلى الله عليه واله واخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه كرامة اكرمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا
بها على سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه واله حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله صلى الله عليه واله من الانفس معه ابي ومن البنين انا واخي ومن
النساء فاطمة امي من الناس جميعا فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وقد قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فلما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله انا واخي وامي وابي فجعلنا ونفسه في كساء لام سلمة خيبري وذلك
في حجرتها وفي يومها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وهؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رضي الله عنها انا ادخل
معهم يا رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يرحمك الله انت على خير والى خير وما ارضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم ثم مكث
رسول الله صلى الله عليه واله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر رسول الله صلى الله عليه واله بسد الابواب الشارعة في مسجده غير بابنا فكلموه في ذلك
فقال اما اني لم اسد ابوابكم وافتح باب علي من تلقاء نفسي ولكن اتبع ما يوحى الي وان الله امر بسدها وفتح بابه فلم يكن احد من بعد ذلك تصيبه
الجنابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ويولد فيه غيرنا الا ولاد رسول الله وابي عليهما السلم تكرمة من الله تعالى لنا وتفضلا اختصنا
به على جميع الناس وهذا باب ابي قرين باب رسول الله صلى الله عليه واله في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ان
الله امر نبيه عليه السلام ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لابي فها هو بسبيل مقيم والبيت
هو المسجد المطهر وهو الذي قال الله تعالى اهل البيت فنحن اهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ايها الناس لو قمت
حولا فحولا اذكر الذي اعطانا الله عز وجل وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه واله لم احصه وانا ابن النبي النذير البشير والسراج
المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين وابي علي ولي المؤمنين وشبيه هرون وان معوية بن صخر زعم اني رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا
فكذب معوية وايم الله لانا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه واله غير انا لم نزل اهل البيت مخيفين مظلومين
مضطهدين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا
سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم ومنع امنا فاطمة عليها السلام ارثها من ابيها انا لا نسمي احدا ولكن اقسم بالله قسما تاليا لو ان الناس سمعوا
قول الله عز وجل ورسوله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف في هذه الامة سيفان ولاكلوها خضراء خضرة الى يوم القيمة اذا
وما طمعت فيها يا معوية واصحابك من بعدك وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل
امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا وقد تركت بنو اسرائيل وكانوا اصحاب موسى هرون اخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل واطاعوا فيه
سامريهم وهم يعلمون انه خليفة موسى وقد سمعت هذه الامة رسول الله صلى الله عليه واله يقول ذلك لابي عليه السلام انه مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وقد راوا رسول الله صلى الله عليه واله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب
وقد خرج رسول الله صلى الله عليه واله حذرا من قومه الى الغار لما اجمعوا على ان يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم اعوانا ولو وجد عليهم اعوانا لجاهدهم وقد
كف ابي يده وناشدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعوانا ما اجابهم وقد جعل في سعة كما جعل النبي عليه السلام في سعة
وقد خذلتني الامة وبايعتك يا ابن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عز وجل هرون في سعة حين استضعفه قومه

وعادوه كذلك انا وابى فى سعة من الله حين تركتنا الامة وتابعت غيرنا ولم نجد عليهم اعوانا وانما هى السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو
التمستم بين المشرق والمغرب رجلا ولده رسول الله صلى الله عليه وآله وابوه وصى رسول الله لم تجدوه غيرى وغير اخى فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان
وكيف بكم وانى ذلك لكم الا وانى قد بايعت هذا واشار الى معوية وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ايها الناس انه لا يعاب احد بترك حقه
وانما يعاب ان ياخذ ما ليس له وكل صواب نافع وكل خطاء ضار لاهله وقد كانت القضية ففهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود واما
القرابة فقد نفعت المشرك وهى والله للمؤمن انفع قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه ابى طالب وهو فى الموت قل لا اله الا الله اشفع لك
بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ويعد الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعنى ابا طالب
يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا
لهم عذابا اليما ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وارجعوا وهيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها
وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى اظلمت على الارض وهممت ان ابطش به ثم علمت ان الاغضاء
اقرب الى العافية وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمى عن ابيه عن عمار ابى اليقظان عن ابى عمر زاذ
ان قال لما وادع الحسن بن على عليه السلام معوية صعد معوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال ان الحسن بن على راى للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وكان
الحسن عليه السلام اسفل منه بمرقاة فلما فرغ من كلامه قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو اهله ثم ذكر المباهلة فقال فجاء رسول الله صلى
الله عليه وآله من الانفس بابى ومن الابناء بى وباخى ومن النساء بامى وكنا اهله ونحن آله وهو منا ونحن منه ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى
الله عليه وآله فى كساء لام سلمة رضى الله عنها خيبرى ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فلم يكن احد يجنب
فى المسجد ويولد له فيه الا النبى صلى الله عليه وآله وابى تكرمة من الله تعالى لنا وتفضيلا منه لنا وقد رايتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله
عليه وآله وامر بسد الابواب فسدها وترك بابنا فقيل له فى ذلك فقال اما انى لم اسدها وافتح بابه ولكن الله عز وجل امرنى ان اسدها وا
افتح بابه وان معوية زعم لكم انى رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسى لها اهلا فكذب معوية نحن اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان نبيه
صلى الله عليه وآله ولم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا
وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفىء ومنع امنا ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه وآله واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابى حين فارقهم
رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها وما طمعت فيها يا معوية فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت
فيها الطلقاء وابناء الطلقاء انت واصحابك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل
امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامرى وقد تركت هذه الامة
ابى وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت منى بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وقد راوا رسول الله صلى الله عليه
وآله نصب ابى يوم غدير خم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وهو يدعوهم الى الله تعالى حتى
دخل الغار ولو وجد اعوانا ما هرب وقد كف ابى يده حين ناشدهم واستغاث فلم يغث فجعل الله هرون فى سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد
الله النبى صلى الله عليه وآله فى سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابى وانا فى سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية
وانما هى السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبى غيرى واخى لم تجدوا
وانى قد بايعت هذا وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنى ابو على احمد بن على بن الحسن قال
حدثنى ابو الحسن محمد بن صدقة العنبرى فى املاء على املاء من كتابه قال حدثنا ابى قال حدثنا الرضا ابو الحسن على بن موسى قال حدثنى ابى موسى بن جعفر
قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على عليهم السلام قال لما اتى ابو بكر وعمر الى
منزل امير المؤمنين عليه السلام وخاطباه فى البيعة وخرجا من عنده خرج امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد فحمد الله واثنى عليه بما اصطنع
عندهم اهل البيت اذ بعث فيهم رسولا منهم واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال ان فلانا وفلانا اتيانى وطالبانى بالبيعة لمن سبيله ان
يبايعنى انا ابن عم النبى وابو ابنيه والصديق الاكبر واخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها احد غيرى الا كاذب واسلمت وصليت وانا
وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وابو حسن وحسين سبطى رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن
اهل بيت الرحمة بنا هداكم الله وبنا استنقذكم من الضلالة وانا صاحب يوم الروح وفى نزلت سورة من القرآن وانا الوصى على الاموات من
اهل بيته صلى الله عليه وآله وانا ثقته على الاحياء من امته فاتقوا الله يثبت اقدامكم ويتم نعمته عليكم ثم رجع عليه السلام الى بيته وعنه

قال

قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا محمد بن هرون بن حميد بن المجدر قال حدثنا محمد بن حميد الرازى قال حدثنا جرير عن ابى شعيب اسحق عن جعفر
ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنت عند معوية وقد نزل بذى طوى فجاءه سعد بن ابى وقاص فسلم عليه فقال معوية يا اهل الشام هذا
سعد وهو صديق لعلى قال فطاطا القوم رؤسهم وسبوا عليا عليه السلام فبكى سعد فقال له معوية ما الذى ابكاك قال ولم لا ابكى لرجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا استطيع ان اغير وقد كان فى على عليه السلام خصال لان تكون فى واحدة منهن احب الى من الدنيا
وما فيها احدها ان رجلا كان باليمن فجاءه على بن ابى طالب عليه السلام فقال لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم على رسول الله صلى
الله عليه وآله فسئله عن على عليه السلام فقال انشدك الله الذى انزل على الكتاب واختصنى بالرسالة اعن سخط تقول ما تقول فى على عليه السلام قال نعم يا
رسول الله قال الا تعلم انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه والثانية انه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه
فقال صلى الله عليه وآله لاعطين الراية انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد المسلمون وعلى عليه السلام ارمد فدعاه فقال يا رسول الله
انى ارمد كما ترى فتفل فيها فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه والثالثة خلفه فى بعض مغازيه فقال على يا رسول الله خلفتنى مع النساء
والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى والرابعة سد الابواب فى المسجد الا
باب على والخامسة نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبى صلى الله عليه وآله عليا وحسنا
وحسينا وفاطمة عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا على بن ابراهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام
فى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الآية فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بن ابى طالب
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فى بيت ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فالبسهم كساء له خيبريا ودخل معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى الذين وعدتنى فيهم ما وعدتنى اللهم اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله فقال ابشرى يا ام سلمة انك الى خير قال ابو الجارود وقال زيد بن على بن الحسين ان ذلك
جهل من الناس الذين يزعمون انما اراد بهذه الآية ازواج النبى وقد كذبوا واثموا وايم الله لو عنى بها ازواج النبى صلى الله عليه وآله لقال ليذهب
عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا ولكان الكلام مؤنثا كما قال واذكرن ما يتلى فى بيوتكن ولستن كاحد من النساء الطبرسى قال ذكر ابو حمزة الثمالى فى
تفسيره قال حدثنى شهر بن حوشب عن ام سلمة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها فقال لها ادعى زوجك
وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم القى عليهم كساء خيبريا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول ام سلمه
الله وانا معهم قال انت الى خير قال وروى الثعلبى فى تفسيره بالاسناد الى ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وآله كان فى بيتها فاتته فاطمة عليها السلم
ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعى زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك ثم قالت فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ النبى صلى الله عليه وآله فضل كساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى
وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسى البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير ومن طريق المخالفين عن ابى
عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل عن والده احمد قال حدثنا محمد بن مصعب وهو القرقسانى قال حدثنا الاوزاعى عن شداد بن عمارة قال
دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لى لم شتمت هذا الرجل قلت رايت القوم
شتموه فشتمته معهم فقال الا اخبرك بما رايته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى قال اتيت فاطمة عليها السلم اسئلها عن
على عليه السلام فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست انتظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس ومعه على وحسن وحسين
اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء
ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتى واهل بيتى احق وعنه عن ابيه احمد
بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن ابى المعدل عن عطية الطفاوى عن ابيه ان ام سلمة حدثته قالت بينما رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فى بيتى يوما اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة فى السدة قالت فقال قومى فتنحى لى عن اهل بيتى قالت فقمت فتنحيت قريبا
فدخل على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وهما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما واعتنق عليا عليه السلم
باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة واغدف عليهم خميصة سوداء وقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتى قالت فقلت وانا
يا رسول الله قال وانت وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا عطا بن ابى رباح قال حدثنى من
سمع ام سلمة تذكر ان النبى صلى الله عليه وآله كان فى بيتها فاتته فاطمة عليها السلم ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال ادعى لى زوجك

وابنيك قالت فجاء علي عليه السلام وحسن وحسين عليهما السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على دكان تحته كساء خيبري قالت
وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج
يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت قلت وانا معكم يا رسول
الله قال انك الى خير انك الى خير قال عبد الملك وحدثني داود بن ابي عوف ابن الحجاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله سواء وعنه عن ابيه احمد بن حنبل
قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام
ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد
وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا ابو
بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا شداد بن عمارة عن واثلة بن الاسقع انه حدثه
قال طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة عليها السلام ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله قالت فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا
عليه السلام عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه ثم التفع عليهم ثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اللهم ان هؤلاء اهلي اللهم ان هؤلاء احق قال واثلة فقلت من ناحية البيت وانا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهلي قال واثلة فلذلك
ارجو ما ارجو من عملي وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر الحنفي قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا
سليمان بن ابي سليمان الزهري قال حدثنا ابن ابي كثير قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرو وحدثني شداد بن عبد الله قال سمعت واثلة بن الاسقع وقد جيء
براس الحسين بن علي عليه السلام قال فلعنه رجل من اهل الشام فاظهر سروره فغضب واثلة وقال والله لا ازال احب عليا وحسنا وحسينا ابدا بعد اذ
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل ام سلمة يقول فيهم ما قال قال واثلة رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو في منزل ام سلمة وجاء الحسن عليه السلام فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة عليها السلام فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلي عليه السلام فجاء ثم اغدف
اليمنى وقبله ثم جاء الحسين فاجلسه على فخذه صح
عليهم كساء خيبريا كاني انظر اليه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قلت لواثلة ما الرجس قال الشك في الله
عز وجل وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو بلج قال حدثنا عمرو بن ميمون قال انا جالس الى ابن عباس
رضي الله عنه اذ اتاه تسعة رهط والخبر طويل قال ابن عباس ره واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه عن ابيه احمد بن حنبل قال حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم
قال حدثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال حدثني شهر قال قالت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي عليه السلام
لعنت اهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة
قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه
قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيده وعلي عليه السلام يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسهما في حجره
وجلس علي عليه السلام على يمينه وجلست فاطمة عليها السلام على يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة
في المدينة فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست من اهلك قال بلى وادخلني في الكساء
بعد ما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام قلت هذه الاحاديث من مسند احمد بن حنبل وروى مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح
قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قالا حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة
قال قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام
فدخل معه ثم جاءت فاطمة عليها السلام فادخلها ثم جاء علي عليه السلام فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحاح يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة الحديث بعينه ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي صاحب التفسير في تفسير قوله تعالى طه قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام طه طهارة بيت محمد عليهم السلام
ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة قال روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احدهما
بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منها سبعون الف غرفة اكوابها وابوابها من عرق واحد فالبيضاء لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم و

اهل

واهل بيته صلى الله عليهم اجمعين وعنه قال اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني اخبرنا المعافى بن زكريا البغدادي اخبرنا محمد بن جرير حدثني المثنى حدثني
ابو بكر بن يحيى بن زبان العنزي حدثنا مندل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت هذه الآية
في خمسة فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه قال اخبرنا ابو عبد الله
بن فنجويه حدثنا بكر بن مالك القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك يعني ابن سليمان عن
عطاء بن ابي رباح حدثني من سمع ام سلمة رضي الله عنها تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها
عليه فقال لها ادعي زوجك وابنيك فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على دكان تحته
كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل
الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده والوى بها الى السماء ثم قال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي
البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير وعنه قال اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفي حدثنا عمر بن الخطاب
حدثنا عبد الله بن الفضل حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا العوام بن حوشب حدثني ابن عم لي من بني الحارث بن تيم الله يقال له مجمع
قال دخلت مع امي على عائشة فسألتها امي قالت رأيت خروجك يوم الجمل قالت انه كان قدرا من الله تعالى فسألتها عن علي فقالت سألتني عن
احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبا
عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت يا رسول الله انا من اهلك فقال تنحي انك الى خير وعنه قال
اخبرني الحسين بن محمد حدثنا ابن حبش المقري حدثنا ابو زرعة حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة حدثني ابو فديك حدثني ابن ابي مليكة عن
اسمعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار عن ابيه قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين قالت زينب
انا يا رسول الله فقال ادعي عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة
تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فانك الى خير ان شاء الله تعالى وعنه
قال اخبرني الحسين بن محمد حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبد الله بن الفضل حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن
شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل
قلت رأيت القوم شتموه فشتمته معهم فقال الا اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى قال اتيت فاطمة صلوات الله
عليها اسألها عن علي فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين عليهم
السلام كل واحد منهما آخذ بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة عليها السلام فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم
ثوبه او قال كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق
وعنه قال اخبرنا ابو عبد الله بن فنجويه الدينوري حدثنا ابن حبش المقري حدثنا محمد بن عمران حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن ابيه عن سعيد بن
مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انشدكم الله في اهل بيتي وعنه قال اخبرني ابو عبد الله حدثنا ابو
سعيد احمد بن علي بن عمر بن حبش الرازي حدثنا احمد بن عبد الرحيم النسائي ابو عبد الرحمن حدثنا ابو كريب حدثنا هشام عن يونس عن ابي اسحق عن
نفيع عن ابي داود عن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة
عليهما السلام فيقول الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه قال اخبرني ابو عبد الله حدثنا عبد الله بن
احمد بن يوسف بن مالك حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي حدثنا الحرث بن عبد الله الحارثي حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم الله الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين فانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و
السابقون السابقون فانا من السابقين وانا من خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها بيتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ابو عبد الله بن نصر الحميدي قال الحديث الرابع والستون من المتفق عليه في الصحيحين البخاري
ومسلم من مسند عائشة عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام فدخل معه ثم جاءت فاطمة عليها السلام فادخلها ثم جاء علي عليه السلام فادخله

ثم قال

ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولبعض اصحاب شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا ابو الحسن رزين بن
معوية العبدري الاندلسي جامع الصحاح الستة موطا مالك وصحيح مسلم والبخاري وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي قال في
الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في سورة الاحزاب من صحيح ابي داود السجستاني وهو في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام
فادخله ثم جاءت فاطمة عليها السلام فادخلها ثم جاء علي عليه السلام فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا
جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله قالت وفي البيت رسول
الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين صلى الله عليهم وسلم فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعنه بالاسناد المذكور
في سنن ابي داود وموطا مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلوة الفجر حين نزلت هذه الاية قريبا
من ستة اشهر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعنه ايضا في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام
من الجزء الثالث من الكتاب المذكور من صحيح ابي داود وهو السنن بالاسناد المتقدم عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء
علي عليه السلام فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا مسلم بن الحجاج في صحيحه قال حدثني زهير بن حرب وشجاع بن
مخلد جميعا عن ابن علية قال زهير حدثنا اسمعيل بن ابرهيم حدثني ابو حيان حدثني يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه
وآله خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول
ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال حصين من اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل
بيته من حرم الصدقة بعده وعنه قال حدثنا ابو بكر الريان حدثنا حسان يعني ابن ابرهيم عن سعيد هو ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا واني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا وثانيهما اهل بيتي صح
من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين
حرموا الصدقة بعده موفق بن احمد صدر الائمة عندهم اخطب الخطباء قال اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصفهاني اخبرنا ابو بكر بن احمد بن سهل الصوفي بمكة حدثنا
ابرهيم بن حبيب حدثنا عبد الله بن سلام الملائي عن ابي حجاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء الى باب فاطمة
عليها السلام اربعين صباحا بعدما دخل على فاطمة عليها السلام فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن ابي سعيد الخدري انه قال لما نزل قوله وامر اهلك بالصلوة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي باب
فاطمة وعلي تسعة اشهر كل صلوة فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا احمد البيهقي بهذا الاسناد عن احمد بن
الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسين القاضي وابو عبد الرحمن السلمي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن مكرم
حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضي الله عنها قالت في بيتي نزلت انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء
اهلي قلت يا رسول الله ما انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله ابن شهراشوب نزلت في علي عليه السلام بالاجماع انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا علي بن ابرهيم ثم انقطعت مخاطبة نساء النبي صلى الله عليه وآله وخاطب رسول الله فقال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم عطف على نساء النبي فقال وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا
خَبِيرًا ثم عطف على آل محمد عليهم السلام فقال إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَ
الصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ الى قوله أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب على
زيد بن حارثة زينب بنت جحش الاسدية من بني اسد بن خزيمة وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله حتى اوامر نفسي فانظر فانزل

الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة فقالت يا رسول الله امري بيدك فزوجها اياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ثم انهما تشاجرا في شيء الى رسول الله صلى الله
عليه فنظر اليها النبي عليه السلام فاعجبته فقال زيد يا رسول الله ائذن لي في طلاقها فان فيها كبرا وانها لتؤذيني بلسانها فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اتق الله وامسك عليك زوجك واحسن اليها ثم ان زيدا طلقها وانقضت عدتها فانزل الله نكاحها على رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله تعالى وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي
نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ
إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا الى قوله تعالى وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن احمد بن هشام بن المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي
قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود و
النصارى والمجوس والصابئين وسائر المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله
اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تقول في قوله فعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها وقد ذكرت هذه الايات في مواضعها وما قال الرضا عليه السلام في معناها و
قوله عز وجل في داود عليه السلام وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك
يا علي اتق الله ولا تنسب الى الانبياء الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله تعالى يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
وذكر عليه السلام الجواب عن الايات الى ان قال واما محمد صلى الله عليه وآله له اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في دار الاخرة وانهن امهات
المؤمنين واحدهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده
لكي لا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله تعالى وتخشى
الناس والله احق ان تخشيه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من ادم وزينب من رسول الله صلى الله
عليه وآله بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة من علي عليه السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب
الى الله تعالى من ان انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته وعنه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن
رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله المامون عن ايات في الانبياء وذكرناها في مواضعها ومعناها عن الرضا
عليه السلام الى ان قال المامون فاخبرني عن قول الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله و
تخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة
بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى امراته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان
الملائكة بنات الله تعالى افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما
راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء الرسول صلى الله
عليه وآله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله تعالى عرفه
عدد ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا صلى الله عليه وآله يقول لمولاه ان امراتك
ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك و
اتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه
محمد صلى الله عليه وآله وانزل الله بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله تعالى عن انبيائه
وعن الاسلام خيرا الطبرسي وقيل الذي اخفاه في نفسه ان الله سبحانه اعلمه انها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فلما جاء زيد وقال
اني اريد ان اطلق زينب قال له امسك عليك زوجك فقال سبحانه لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك انها ستكون من ازواجك

قال وروى ذلك عن علي بن الحسين عليه السلام هذا التاويل وقد تقدمت رواية اخرى في ذلك في قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم علي بن ابراهيم قال هذه نزلت في زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا رسول الله صلى الله عليه وآله يدعي بعضنا بعضا وقد ادعى هو زيدا فقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني يومئذ انه ليس بابي زيد قال قوله وخاتم النبيين ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما علي بن جعفر في رسالته عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا قال قلت من ذكر الله مائتي مرة كثير هو قال نعم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن ابي بكر عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسبيح فاطمة الزهراء من الذكر الكثير الذي قال الله اذكروا الله ذكرا كثيرا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة زيد الشحام ومنصور بن حازم وسعيد بن الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب عن عبد الله عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد صلى الله عليه وملائكته مائة مرة ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته الف مرة اما تسمع قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله عز وجل له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله تعالى وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله تعالى ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا ويامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير اعمالكم لكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى قال ذكر الله عز وجل كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وقال في قوله ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله ذكرا كثيرا وعنه عن الحسين بن محمد ومعلى بن محمد عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله عز وجل احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكثر ذكر الله عز وجل اظله الله في جنته وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله الا صلى على العبد لصلوة الله وصلوة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله واهل بيته وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي صلى الله عليه وملائكته ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وسيأتي ان شاء الله تعالى معنى الصلوة من الله تعالى وكيفية الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ابن بابويه مرسلا عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا ما هذا الذكر الكثير قال من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الذكر الكثير محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل واذكروا الله ذكرا كثيرا وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل واذكروا الله ذكرا كثيرا ما حده قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم فاطمة عليها السلام ان تكبر اربعا وثلثين تكبيرة وتسبح ثلثا وثلثين تسبيحة وتحمد ثلثا وثلثين تحميدة فاذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله ذكرا كثيرا شرف الدين النجفي روى مرفوعا عن ابن عباس انه قال

في تاويل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الصلوة على النبي واهل بيته عليهم السلام الطبرسي زرارة وحمران ابنا اعين عن ابي عبد الله عليه السلام من سبح تسبيح الزهراء فقد ذكر الله كثيرا قال وروي عن ائمتنا من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فقد ذكر الله كثيرا عمر بن ابراهيم الاوسي قال روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما كانت الليلة التي اسري بي الى السماء وقف جبرئيل في مقامه وغبت عن تحية كل ملك وكلامه وصرت بمقام انقطع عني فيه الاصوات وتساوى عندي الاحياء والاموات اضطرب قلبي وتضاعف كربي فسمعت مناديا ينادي بلغة علي بن ابي طالب عليه السلام قف يا محمد فان ربك يصلي قلت كيف يصلي وهو غني عن الصلوة لاحد وكيف بلغ علي هذا المقام فقال الله تعالى اقرأ يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وصلوتي رحمة لك ولامتك فاما سماعك صوت علي فان اخاك موسى بن عمران لما جاء جبل الطور وعاين ما عاين من عظيم الامور اذهله ما راه عما يلقى اليه فشغلته عن الهيبة بذكر احب الاشياء اليه وهي العصا اذ قلت له وما تلك بيمينك يا موسى ولما كان علي عليه السلام احب الناس اليك ناديناك بلغته وكلامه ليسكن ما بقلبك من الرعب ولتفهم ما يلقى اليك ولحقها ما ورد لعزى بها الف مجلد ليس هذا موضعها علي بن ابراهيم في قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الى قوله ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فانها نزلت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين فهذا دليل على خلاف التأليف قوله تعالى فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن الكوفي عن الحسن بن سيف عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا قال متعوهن جملوهن بما قدرتم عليه من معروف فانهن يرجعن بكآبة ووحشة وهم عظيم وشماتة من اعدائهن فان الله كريم يستحيي ويحب اهل الحياء ان اكرمكم اشدكم اكراما لحلائلهم علي بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك يعني من الغنيمة وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح وستأتي الروايات في هذه الآية في التي بعدها ان شاء الله تعالى قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الآية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك قلت كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وازواجه اللاتي هاجرن معه واحل له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ولا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله فاما لغير رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلح نكاح الا بمهر وذلك قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قلت ارايت قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قال من آوى فقد نكح ومن ارجى فلم ينكح قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد قال انما عنى بها النساء اللاتي حرم عليه في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخر الآية ولو كان الامر كما يقولون قد احل لكم ما لم يحل له ان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر كما تقولون ان الله عز وجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله ما اراد من النساء الا ما حرم عليه في هذه الآية التي في النساء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فقال اراكم وانتم تزعمون انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوج من النساء ما شاء انما قال لا يحل لك النساء من بعد الذي حرم الله عليك قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى آخر الآية وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فقال لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما لغير رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلح نكاح الا بمهر قلت ارايت قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد فقال انما عنى به لا يحل لك النساء التي حرم الله في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم الى آخر الآية ولو كان الامر كما تقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن الامر ليس كما تقولون ان الله عز وجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم عليه في سورة النساء وعنه عن احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب

بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارايت قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد فقال انما لم يحل له النساء التي حرم الله عليه
في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم في هذه الاية كلها ولو كان الامر كما يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له هولاء احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس
الامر كما يقولون ان احاديث آل محمد عليهم السلام خلاف الناس ان الله عز وجل احل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم عليه
في سورة النساء في هذه الاية وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام كم احل لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء قال ما شاء يقول بيده هكذا وهي له حلال يعني يقبض يده
وعنه باسناده عن عاصم بن حميد عن ابي بصير وغيره في تسمية نساء النبي صلى الله عليه وآله ونسبهن وصفتهن عائشة وحفصة وام حبيبة بنت
ابي سفيان بن حرب وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحارث وصفية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل وام سلمة بنت ابي
امية وجويرية بنت الحارث وكانت عائشة من تيم وحفصة من عدي وام سلمة من بني مخزوم وسودة من بني اسد بن عبد العزى وزينب بنت
جحش من بني اسد وعدادها من بني امية وام حبيبة بنت ابي سفيان من بني امية وميمونة بنت الحارث من بني هلال ومات صلى الله عليه وآله
عن تسع وكانت لسواهن التي وهبت نفسها للنبي وخديجة بنت خويلد وام ولده وزينب بنت ابي الجوزاء التي جرت والكندية وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يتزوج على خديجة وعنه عن
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن علي بن يقطين عن عاصم بن حميد عن ابرهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزوج رسول الله
صلى الله عليه وآله ام سلمة زوجها اياه عمر بن ابي سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين عن احمد بن محمد عن داود بن
سرحان عن زرارة قال سألته كم احل لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء قال ما شاء من شيء قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل و
امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر
بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة ودخل
بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد
ثم سودة ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة ام ابن الحارث ام المساكين
ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن اخطب
والتي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله خولة بنت حكيم السلمي وكانت له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية
والتسع اللاتي قبض عنهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيبة بنت ابي سفيان وصفية بنت حيي بن
اخطب وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة وافضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة بنت امية ثم جويرية بنت الحارث علي بن ابرهيم انه كان
نزولها ان امرأة من الانصار اتت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تهيأت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت
نفسي لك فقالت عائشة قبحك الله ما انهمك للرجال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله مه يا عائشة فانها رغبت في رسول الله صلى
الله عليه وآله اذ زهدت فيه ثم قال رحمك الله ورحمكم يا معاشر الانصار نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم ارجعي رحمك الله انتظر امر الله
فانزل الله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فلا تحل الهبة الا لرسول الله صلى
الله عليه وآله قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه علي بن ابرهيم قال لما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت جحش وكان يحبها فاولم ودعا فكان اصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الى قوله من
وراء حجاب ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فاولم وكان
وليمته الحيس وكانوا بضعة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استأنسوا الى حديثه واستغنموا النظر الى وجهه وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخففوا عنه فيخلو له المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له فانزل الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين
لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الاية كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله لم يلبثوا ان عشرة من

يحجوا قال فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة ايام بلياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول الى بيت ام سلمة بنت ابي امية وكانت ليلتها
وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام الى الباب فدق دقا خفيفا له عرف رسول الله صلى الله
عليه وآله دقه وانكرته ام سلمة فقال لها يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان اقوم فافتح له الباب وقد
نزل فينا بالامس من قول الله عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي قال
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي له الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا
بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطء فقامت ام سلمة وهي لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت
النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فامسك بعضادتي الباب
ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطء ودخلت ام سلمة خدرها ففتح الباب ودخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة اتعرفينه قالت نعم وهنيئا له هذا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فقال صدقت
يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن
ابي طالب امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من
امتي واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في السنام الاعلى اشهدي يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ورواه
السيد الرضي في كتاب المناقب باسناده عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن عباس الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا
ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الوارث بن عباد البصري بمصر قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس
بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال العاذي وحدثنا احمد بن محمد الواسطي قال حدثنا عمر بن يونس اليماني عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال وحدثنا ابو عيسى عبيد الله بن الفضل الطائي قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال حدثني محمد بن سلام الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد الواسطي قال حدثنا محمد بن صالح ومحمد بن الصلت قالا حدثنا عمر بن يونس
اليماني عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي على اخيه الحسن عليهما السلام في مرضه فقال له اكتب يا اخي هذا ما اوصى به
الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي عليه السلام اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبده حق عبادته لا شريك له في
الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه
اهتدى فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك وان تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا
وان تدفنني مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاني احق به وببيته ممن دخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزله على نبيه
صلى الله عليه وآله في كتابه يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول في حياته بغير اذنه ولا جاءهم
الاذن في ذلك من بعد وفاته ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان رأيت عليك الامر ان تقاحم فانشدك بالقرابة التي قرب الله
عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تهرق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فنختصم اليه
ونخبره بما كان من الناس بعده ثم قبض عليه السلام قوله تعالى ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم
كان عند الله عظيما محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن زياد رفعه اليهم عليهم السلام في قول الله عز وجل وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة عليهم السلام كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها علي بن ابرهيم فانه كان
سبب نزولها انه لما انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال يحرم علينا
نساءه ويتزوج هو نساءنا لئن امات الله رسول الله لنفعلن كذا وفي نسخة محمد صلى الله عليه وآله لنركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نسائنا
فانزل الله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله
كان بكل شيء عليما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن حمزة بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال لو لم يحرم
على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله بقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرم على
الحسن والحسين عليهما السلام بقول الله تبارك وتعالى اسمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده وعنه عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان بن عثمان عن ابي الجارود قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر هذه الاية ووصينا
الانسان بوالديه حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين فقال عبد الله بن عجلان من الآخر فقال علي عليه السلام ونسائنا
علينا حرام وهي لنا خاصة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثني سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن البصري

ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها شنباء وكانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرت اليها عائشة وحفصة قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله بجمالها فقالتا لها لا يرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله حرصا فلما دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده فقالت اعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فطلقها والحقها باهلها وتزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة بنت ابي الجون فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ابن مارية القبطية قالت لو
كان نبيا ما مات ابنه فالحقها رسول الله صلى الله عليه وآله باهلها قبل ان يدخل بها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وولي
الناس ابو بكر اتته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع ابو بكر وعمر فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا
فجذم احد الرجلين وجن الاخر قال عمر بن اذينة فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما نهى الله عز وجل عن
شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وذكر هاتين العامرية والكندية ثم قال ابو جعفر عليه السلام لو سألتهم
عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لابنه لقالوا لا فرسول الله صلى الله عليه وآله اعظم حرمة من ابائهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام نحوه ابن طاوس في الطرائف قال ومن طرائفهم ما شهد وا به على عثمان و
طلحة ما ذكره السدي في تفسيره للقرآن في تفسير سورة الاحزاب في تفسير قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما قال السدي لما توفي ابو سلمة وخنيس بن حذافة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بامرأتيهما ام سلمة وحفصة
قال طلحة وعثمان اينكح محمد صلى الله عليه وآله نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله لو قد مات لقد اجلنا على نسائه بالسهام وكان
طلحة يريد عائشة وكان عثمان يريد ام سلمة فانزل الله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الاية وانزل ان تبدوا
شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا قوله تعالى
لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن الى قوله تعالى ولا ما ملكت ايمانهن الاية علي بن ابراهيم ثم رخص لقوم معروفين في الدخول عليهن
بغير اذن فقال لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن الى قوله ان الله كان على كل شيء شهيدا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابراهيم بن ابي البلاد عن يحيى بن ابراهيم عن معوية بن عمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ثلثين رجلا
اذ دخل ابي فرحب به ابو عبد الله عليه السلام واجلسه الى جنبه فاقبل عليه طويلا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان لابي معوية حاجة فلو خففتم
فقمنا جميعا فقال لي ابي ارجع يا معوية فرجعت فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا ابنك فقال نعم وهو يزعم ان اهل المدينة يصنعون
شيئا لا يحل لهم قال وما هو قلت ان المرأة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الاسود وذراعيها على عنقه فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا بني اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اقرأ هذه الاية لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن حتى بلغ ولا ما ملكت ايمانهن ثم قال يا بني لا بأس ان يرى
المملوك الشعر والساق قوله تعالى إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا محمد بن يعقوب
عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف كانت الصلوة على
النبي عليه السلام قال لما غسله امير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين عليه السلام في
وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة
واهل العوالي عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته
وسلامته انما انزلت هذه الاية في الصلوة علي بعد قبض الله لي ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال الصلوة عليه والتسليم له في كل شيء جاء به ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد
الرحمن المقري قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال
حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من صلى على النبي وآله فمعناه اني انا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي عن احمد بن
حفص البزاز الكوفي عن ابيه عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال الصلوة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء واما قوله وسلموا تسليما فانه يعني
التسليم له فيما ورد عنه قال فقلت كيف نصلي على محمد وآل محمد قال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه
على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قال قلت فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلوة قال الخروج من الذنوب كهيئته
يوم ولدته امه ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد قال حدثنا ابي عن ابي المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من قال في دبر كل صلوة الصبح وصلوة المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و
سلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلثين في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وملائكته قال
تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له الشيخ باسناده الى مجالسه عن العباس عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ملكا
من الملائكة سأل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآله وسلم
الا وقال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام علي بن
ابراهيم قال قال عليه السلام صلوة الله عليه تزكية له وثناء عليه وصلوة الملائكة مدحهم له وصلوة الناس دعاؤهم له والتصديق والاقرار
بفضله وقوله وسلموا تسليما يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن علي بن محمد عن شعيب عن حكم
قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الينا
فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم وعبد الرحمن بن ابي نجران جميعا عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل دعاء يدعى الله عز وجل به محجوب عن السماء حتى يصلى
على محمد وآل محمد عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس
فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك
الله او كما نقول قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال قلت ارحم محمدا وآل محمد قال بلى وقد صلى الله عليه ورحمه وانما
صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عطس
ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من
الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن
عذافر عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمر انه اذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر في ايديهم اقلام
الذهب وقراطيس الفضة لا يكتبون الى ليلة السبت الا الصلوة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم فاكثر منها وقال يا عمر ان من السنة
ان يصلى على محمد وعلى اهل بيته في كل يوم جمعة الف مرة وفي سائر الايام مائة مرة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن
عبد الله عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشرا صلى الله عليه وملائكته
الفا اما تسمع قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم
يبق شيء مما خلق الله الا صلى على العبد لصلوة الله وصلوة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله واهل
بيته وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على
محمد وآل محمد وان الرجل لتوضع اعماله في ميزانه فتميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فترجح ابن بابويه في اماليه
باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين سيد العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن ابيه علي بن
ابي طالب سيد الاوصياء صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وان ريحها
ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وعنه باسناده عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد وآل
محمد الاوصياء المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك والسلام عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته
فان من قالها بعد العصر كتب الله عز وجل له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة وقضى له بها مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف

درجة الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال عليه السلام لهذه الآية ظاهر
وباطن الظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبر
لا يعلم تاويله الا الله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه ومن طريق المخالفين ما رواه البخاري في الجزء الرابع قال حدثنا قيس بن حفص
وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلت بلى فاهدها لي فقال سئلنا رسول الله صلى
الله عليه واله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وعنه قال حدثني سعد بن يحيى بن سعد قال حدثنا ابي قال حدثنا مسعود عن الحكم عن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة قيل يا رسول الله اما السلام فقد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد وعنه باسناده قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رض قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ال ابرهيم وعنه قال حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنا
ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابرهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم الثعلبي في تفسيره
في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر البغدادي قال قدم علينا واسط
قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن عمر بن لؤلؤ قال حدثني عمر بن محمد العاقلاني قال حدثني محمد بن خلف الحداد قال حدثني عبد الرحمن بن قيس
بن معوية قال حدثني عمر بن ثابت عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن سعد مولى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره وعنه قال اخبرني ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز
قال حدثني ابو القسم عبد الله بن محمد بن احمد بن اسد البزاز املاء قال حدثني ابن مقاتل حدثني الحسن بن احمد بن منصور قال حدثني سهل بن صالح
المروزي قال سمعت ابا معمر عباد بن عبد الصمد يقول سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلت الملائكة
علي وعلى علي وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه علي بن ابرهيم في قوله تعالى وَالَّذِينَ
يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يعني عليا وفاطمة عليهما السلام بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا الى قوله تعالى مُبِينًا وهي
جارية في الناس كلهم الطبرسي حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني قال حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا احمد
بن ابي دارم الحافظ قال حدثنا علي بن احمد العجلي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ
بشعره قال حدثني زيد بن علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام وهو
اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بشعره فقال من اذى شعرة منك فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن
اذى الله فعليه لعنة الله الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث جيشا وامر عليهم عليا عليه السلم
وما بعث جيشا قط وفيهم علي عليه السلم الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي عليه السلام ان يشتري من جملة الغنائم جارية وجعل ثمنها في جملة
الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي وزائده فلما نظر اليهما يكايدانه ويزايدانه انتظر الى ما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها
في ذلك فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب عليه السلم اخذ جارية من الغنم دون المسلمين
فاعرض عنه فجاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه واله غضبا لم يغضب قبله
ولا بعده غضبا مثله وتغير لونه وتربد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه فقال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله صلى الله عليه واله منذ
اليوم اما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا اليما والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال بريدة ما علمت اني قصدتك باذى فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وتظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام فقال بريدة
بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ وملك الارحام اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا بريدة انت اعلم ام حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام
قال بل حفظة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكيف تخطيه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا

وعلى ال ابرهيم
ابرهيم وعلى

قوله تعالى ان يتولا
فلما رسول الله
صلى الله عليه واله
بريدة قدام رسول
صلى الله عليه واله

جبرائيل عليه السلام اخبرني عن حفظة علي انهم لم يكتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني انه كتب قبل ان يولد حين استحكم
في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي الى السماء انهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوبا علي معصوم
من كل خطأ وزلل فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين يا بريدة لا تتعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين
وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى ليس لعلي من الحق عليكم
معاشر المسلمين ان لا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عندكم الا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيمة اقواما تملى من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين
الحسنات والا فقد عطبتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل ان لم تعرفوا لانفسكم حسنات فاني اعرفها لكم و
اوفيها عليكم ثم تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر ما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك
ولخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها فما كانت حسناتهم
فيقول الله عز وجل يا عبادي ان احدهم مشى ببقية دين عليه لاخيه على اخيه فقال له خذها فاني احبك بحبك لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى لهما فحط به خطاياهما وجعل في ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم
قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من الخزف الذي يرمى عند الجمار فاياك ان تكون منهم ابن شهرآشوب عن الواقدي في اسباب النزول
ومقاتل بن سليمان وابو القسم القشيري في تفسيرهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآيات في علي بن
ابي طالب عليه السلام وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري
وجابر الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفي الخصائص عن النطنزي باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب
قال كنت اجفو عليا فلقيني رسول الله صلى الله عليه السلام فقال انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسول الله قال انك قد اذيت عليا عليه السلم
ومن اذاه فقد اذاني ومن طريق المخالفين الزبيدي في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل و
المسند ايضا والخطيب في الاربعين عن عمر بن الحصين وابن عباس وبريدة انه رغب علي عليه السلم من الغنائم في جارية فزايده حاطب بن ابي بلتعة و
بريدة الاسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول عليه السلام وشكى من علي عليه السلام فاعرض
عنه النبي عليه السلام ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكوه فاعرض عنه ثم قام الى ما بين يديه فقالها فغضب النبي عليه السلام وتغير لونه
وتربد وانتفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله صلى الله عليه واله منذ اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله و
رسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام
وانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال فهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد ثم قال عليه
السلام ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي علي بن ابرهيم واما قوله يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله صلى الله عليه واله فاذا كان الليل خرجن
الى صلوة المغرب والعشاء الاخرة والغداة يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك و
بناتك ونساء المؤمنين الى قوله ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما قال واما قوله لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون
برسول الله صلى الله عليه واله اذا خرج في بعض غزواته يقولون قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك ويشكون الى رسول الله صلى الله عليه واله
فانزل الله في ذلك لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اى شك والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا
اى نأمرك باخراجهم من المدينة مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
قال ملعونين فوجبت عليهم اللعنة يقول الله بعد اللعنة اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا علي بن ابرهيم في قوله يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ
فِي النَّارِ فانها كناية عن الذين غصبوا ال محمد عليهم السلم حقهم يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا يعني في امير المؤمنين عليه السلم
وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا وهما الرجلان والسادة والكبراء هما اول من بدأ بظلمهم وغصبهم قال
قوله وَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا اى طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين عليه السلام ثم يقولون رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا

قال واما قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها اي ذو جاه ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى اذا اراد الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه احد من الناس فكان يوما يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فامر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا انه ليس كما قالوا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ثم قال اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة عليهم السلام كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد الى آخره ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام في حديث لم يخبروا موسى عليه السلام الى ان عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير الصوفي البصري ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئا حتى تقول قولا سديدا قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت والله محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما ابن شهراشوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام كما في رواية محمد بن يعقوب قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا اليما لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فوجداها اشرف منازل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب فقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما من جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاداه مكان

محمد بن الحسين عن ابي بصير نسخة والذي الى آخره هكذا انزلت ح

ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فاهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق هذه الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية والانسان هو ابو الشرور المنافق وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الآية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال هي الولاية ابين ان يحملنها وحملها الانسان والانسان الذي حملها ابو فلان محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال يعني بها ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن ابراهيم قال قال الامانة هي الامامة والامر والنهي والدليل على ذلك ان الامانة هي الامامة قوله عز وجل للائمة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة فالامانة هي الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما ابن شهراشوب عن ابي بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي عليه السلام بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب لكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من آمن بها البزاة والقنابر واول من جحدها من الطيور البوم والعنقا فلعنهما الله من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقا فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي على الارض فكل بقعة آمنت بولايتي وامانتي جعلها الله طيبة مباركة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخة وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين عليه السلام وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم وغشوم وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وولد حرام عمر بن ابراهيم الاوسي عن صاحب كتاب اللغة الثمين يقول قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها الامانة وهي انكار ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام عرضت على ما ذكرنا فابين ان يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وهو الاول لاي الاشياء ليعذب الله المنافقين والمنافقات فقد خابوا والله وفاز المؤمنون والمؤمنات شرف الدين النجفي قال في تأويل انا عرضنا اي عرضنا وقابلنا والامانة هنا الولاية قال وقوله على السموات والارض والجبال فيه قولان الاول العرض على السموات والارض من الملئكة والجن والانس فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والثاني قول ابن عباس انه عرضت على نفس السموات والارض والجبال فامتنعت من حملها واشفقن منها ولان نقل الامانة قد حفظها الملائكة والانبياء والمؤمنون وقاموا بها

سورة السبا

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام الحمدين جميعا حمد سبا وحمد فاطر من قرأهما لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلائته فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه واعطي من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ومن خواص

القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة لم يبق شيء الا كان يوم القيمة رفيقا مصاحبا ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه دابة ولا هوام وان شرب ماءها ورش عليه وكان يفرق من شيء امن وسكن روعته ولا يفزع ان غسل وجهه بمائها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه لا يقربه دابة ولا هوام ومن كتبها وشربها بماء ورش على وجهه منها وكان خائفا امن مما يخاف منه وسكنت روعته علي بن ابرهيم في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وهو الحكيم الخبير الى قوله يعلم ما يلج في الارض قال قال ما يدخل فيها من امطار وما ينزل من السماء يعني المطر وما يخرج منها قال قال من النبات وما يعرج فيها قال قال من اعمال العباد ثم حكى عز و جل قول الدهرية قوله وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث في ذلك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة قوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال فقال هو امير المؤمنين صدق الله ورسوله بما انزل الله عليه ثم حكى قول الزنادقة فقال وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق اي متم وصرتم ترابا انكم لفي خلق جديد يعني ان يبعثهم الله خلقا جديدا افترى على الله كذبا ام به جنة اي مجنون فرد الله عليهم فقال بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ثم ذكر ما اعطى داود عليه السلام فقال ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه اي سبحي لله والطير والنا له الحديد قال قال كان داود عليه السلام اذا مر في البراري فقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش والان الله له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما احب قال وقال الصادق عليه السلام اطلبوا الحوائج يوم الثلثاء فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعذر عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام علي بن ابرهيم قوله ان اعمل سابغات قال قال الدروع وقدر في السرد قال قال المسامير التي في الحلقة محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اوحى الله الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود عليه السلام اربعين صباحا فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدي داود عليه السلام فالان الله عز وجل له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال عنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام هل من اصحابكم من يعالج السلاح فقلت رجل من اصحابنا زراد فقال انما هو سراد اما تقرأ كتاب الله عز وجل لداود ان اعمل سابغات وقدر في السرد علي بن ابرهيم قال قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال قال كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر واسلنا له عين القطر قال الصفر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال قال في الشجر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان فقال والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكنها تماثيل الشجر وشبهه الطبرسي روى عن الصادق عليه السلام انه قال والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكن الشجر وما اشبهه علي بن ابرهيم قوله وجفان كالجواب اي جفنة كالحوض وقدور راسيات اي ثابتات ثم قال اعملوا آل داود شكرا قال قال اعملوا ما تشكرون عليه قوله فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة فنظر سليمان بن داود عليه السلام يوما فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولى سليمان مدبرا الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون في امره كما كان وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فأكلت منسأته فانكسرت وخر سليمان عليه السلام الى الارض افلا تسمع قوله عز وجل فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال ان سليمان بن داود عليه السلام

ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم سروري يوما الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري فاصعد في اعلاه فانظر الى ممالكي فلا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج اليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه هذا اليوم وباذن من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فقال من انت قال انا ملك الموت قال وفيم جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئا على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينما هو متكئ على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف يعملون وهم ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه في القبة قال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والناس ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله الارضة فأكلت منسأته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان عليه السلام فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصا سليمان حين سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد تراها في موضع الا رأيت ماء وطينا وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وفضالة عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الجن شكروا الارضة ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد تراها الا وعندها ماء وطين علي بن ابرهيم قال قال لما اوحى الله الى سليمان انك ميت امر الشياطين ان يتخذوا له بيتا من قوارير ووضعوه في لجة البحر ودخله فاتكأ على عصاه وكان يقرأ الزبور والشياطين حوله ينظرون اليه لا يجسرون ان يدخلوا عليه فبينما هو كذلك اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه سليمان بن داود فقال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك فقبضه وهو متكئ على عصاه سنة والجن يعملون له لا يعلمون بموته حتى بعث الله الارضة فأكلت منسأته فلما خر على وجهه تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فهكذا انزلت هذه الآية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علم الانس ان لو علم الجن الغيب لم يعملوا سنة وهو ميت وهم يحسبونه حيا قال فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه الطبرسي تبينت الانس وهي قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم الى قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور قوله تعالى فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا الآية محمد بن يعقوب عن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم واذهب

بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور
عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد
بين أسفارنا وظلموا أنفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بأنعم الله وغيروا ما
بأنفسهم من عافية فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وأذهب أموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء
من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور علي بن ابراهيم قال فإن بحرا كان من اليمن وكان سليمان أمر جنوده أن يجروا له
خليجا من بحر العذب إلى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم وجعلوا للخليج مجاري فكانوا
إذا أرادوا أن يرسلوا منه الماء أرسلوه بقدر ما يحتاجون إليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة أيام فيها يمر المار لا تقع عليه الشمس
من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع
الصخرة التي لا يستقلها الرجال وترمي بها فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم
السيل وخرب بلادهم وقلع أشجارهم وهو قوله لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال إلى قوله فأرسلنا عليهم سيل العرم أي العظيم
الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وهو أم غيلان وأثل قال هو نوع من الطرفاء وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا
إلى قوله وباركنا فيها قال مكة قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها
ليالي وأياما آمنين محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة
على أبي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغني أنك تفسر القرآن قال له
قتادة نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك قال قتادة سل قال أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا
حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفر عليه السلام أنشدك بالله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا البيت
فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة
إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة من خرج من
بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ولم يعن
البيت فيقول إليه فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه التي من هوانا قلبه قبلت حجته وإلا فلا يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمنا من عذاب
جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها إلا هكذا فقال أبو جعفر عليه السلام إنما يعرف القرآن من خوطب به الشيخ في غيبته قال [illegible]
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام أن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث
الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة ورواه ابن بابويه في غيبته قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن
صالح الهمداني عن صاحب الزمان عليه السلام الحديث الخبر ابن بابويه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في معنى الآية قال يا أبا بكر
سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقال مع قائمنا أهل البيت محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال
حدثني علي بن موسى عن أبيه جعفر عليه السلام قال دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له أنت فلان وسماه باسمه قال نعم فقال أنت الذي
تفسر القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين
قال هذه بين مكة ومنى فقال له أبو عبد الله عليه السلام أيكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله عز وجل أمن يكون فيه خوف
وقطع قال فما هو قال ذاك نحن أهل البيت قد سماكم الله ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال
فقال أبو عبد الله عليه السلام قد سماكم الله ناسا وسمى هذه قرى قال أبو عبد الله عليه السلام أليس الله تعالى يقول واسأل القرية التي كنا
فيها والعير التي أقبلنا فيها أفللجدران فيها والحيطان السؤال أم للناس قال تعالى وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها
عذابا شديدا فلمن العذاب للرجال أم للجدران والحيطان عنه عن أحمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له يا أخا أهل البصرة بلغني أنك
فسرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هي جعلت فداك قال قول الله

وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين ويحك كيف يجعل الله لقوم أمانا
ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما أخذ عبدا أو قتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم أومى بيده إلى صدره وقال نحن القرى التي
بارك الله فيها قال جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال قال نعم قوله عز وجل وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان أم البيوت أم الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في
سورة يوسف واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها لمن أمروه أن يسأل القرية والعير أم الرجال قال جعلت فداك فأخبرني عن القرى الظاهرة
قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم وقوله سيروا فيها ليالي وأياما آمنين وروي عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال آمنين
من الزيغ أي فيما يقتبسون منهم العلم في الدنيا والدين الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة أهل الكوفة على
علي بن الحسين عليه السلام فقال له جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و
قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق فقال يقولون إنها مكة فقال وهل رأيت السرق
في موضع أكثر منه بمكة قال فما هو قال إنما عنى الرجال قال وأين ذلك في كتاب الله فقال أو ما تسمع إلى قوله عز وجل وكأين من قرية عتت
عن أمر ربها ورسله وقال وتلك القرى أهلكناهم وقال واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها فليسأل القرية أو الرجال
والعير قال وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالي وأياما آمنين قال آمنين من الزيغ عنه
في الاحتجاج عن أبي حمزة الثمالي قال أتى الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام قال يا أبا جعفر ألا أسألك عن أشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر عليه
السلام ألست فقيه أهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام هل بالبصرة أحد تأخذ عنه قال لا قال فجميع أهل البصرة
يأخذون عنك قال نعم فقال أبو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الأمر بلغني عنك أمر فما أدري أكذلك أنت أم يكذب
عليك قال ما هو قال زعموا أنك تقول إن الله خلق العباد ففوض إليهم أمورهم قال فسكت الحسن فقال أرأيت من قال الله له في كتابه إنك
آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال أبو جعفر عليه السلام إني أعرض عليك آية وأنهي إليك خطابا ولا أحسبك إلا وقد فسرته
على غير وجهه فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت فقال له ما هو فقال أرأيت الله حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين يا حسن بلغني أنك أفتيت الناس فقلت هي مكة فقال أبو جعفر عليه السلام
فهل يقطع على من حج مكة وهل تخاف أهل مكة وهل تذهب أموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن فنحن القرى التي
بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن أقر بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها أي جعلنا
بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا إلى شيعتنا وفقهاء شيعتنا إلى شيعتنا وقوله
وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سير به ليالي وأياما مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنا إليهم في الحلال والحرام والفرائض
والأحكام آمنين فيها إذا أخذوا منه وأمن بهما الذين أمروا أن يأخذوا منهم آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام إلى الحلال لأنهم أخذوا العلم ممن
وجب لهم بأخذهم إياه عنهم المغفرة لأنهم أهل ميراث العلم من آدم إلى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء إليكم بل إلينا انتهى
ونحن تلك الذرية لا أنت ولا أشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس إليك يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك
إلا ما علمته منك وظهر لي عنك وإياك أن تقول بالتفويض فإن الله جل وعز لم يفوض الأمر إلى خلقه وهنا منه وضعفا ولا أجبرهم على
معاصيه ظلما عنه في الاحتجاج أن الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة لما دخل عليه قال من أنت قال أبو حنيفة قال مفتي أهل العراق قال
نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام وإنك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فأخبرني عن
قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين أي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة فالتفت أبو عبد الله
عليه السلام إلى جلسائه وقال أنشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل ولا على أموالكم من السرق
فقالوا اللهم نعم فقال أبو عبد الله عليه السلام ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقا أخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا
أي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى جلسائه وقال أنشدتكم بالله هل تعلمون أن عبد الله
بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قالوا اللهم نعم فقال أبو عبد الله عليه السلام ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقا فقال أبو
حنيفة ليس لي علم بكتاب الله إنما أنا صاحب قياس وساق حديثا طويلا قوله تعالى إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور محمد بن العباس
قال حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت عن القاسم بن اسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول

عز وجل ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وقال صبار على مودتنا وعلى ما انزل الله من شدة او رخاء صبور على الاذى فينا شكور لله تعالى على ولايتنا اهل البيت قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الصباح المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدنا ومولانا ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انك كنت لادم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال نقض العهد ولم يكفر بالرب هؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله عليه وآله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي لبس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقام امام وتلا ابو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلام تاويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انه ينطق عن الهوى فظن ابليس بهم ظنا فصدقوا ظنه علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على وجوههم فقال لهم ابليس ما لكم قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي فضالة عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخذ بيد علي عليه السلام بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب واحد بدا اخر فقال افترقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال وهو قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين علي بن ابرهيم عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسئله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس وهو قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة التراب على رؤسها فقال لهم ابليس الاكبر ما لكم قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني شيعة امير المؤمنين عليه السلام تم الجزء الثالث من البرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد الفهامة العلامة الكامل العالم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن السيد عبد الجواد الحسيني البحراني وفقه الله لمراضيه ومثله وامثاله ليوم الثالث من شهر رجب الاصب سنة الخامسة والتسعين والالف الهجرة وكان الفراغ من تحرير هذا الكتاب المبارك المسمى بالبرهان في تفسير القرآن بيد المذنب كاتبه الاقل القزويني عفى الله عنه في يوم لخميس من السنة هاشم والتسعين من المائة الثالث عشر من الالف الثالث من الهجرة النبوية على هاجرها الف الاف تحية

١٢٩٥

نقل من بحار الانوار البرسي في مشارق الانوار عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته هذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحيوة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان في العزة الى آخر الدهر فهم راس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدئه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عميت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي مهيمن الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الاوهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم الكلمة العلياء والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف من وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابرهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح رحمته وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم اهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد

المجلد الرابع من البرهان في تفسير القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

علي بن ابراهيم قوله وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ ثم
قال احتجاجا على عبدة الاوثان قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك
عن السموات والارض من شرك وما له منهم من ظهير قال عون ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله
ورسله يوم القيمة حتى يأذن الله تعالى له الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة له وللائمة
من ولده ومن بعد ذلك للانبياء عليهم السلام ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي العباس المكبر قال دخل مولى
لامرأة علي بن الحسين عليه السلام على ابي جعفر عليه السلام يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد
فغضب ابو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو رأيت افزاع القيمة لقد احتجت الى
شفاعة محمد ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما من احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى شفاعة محمد رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم القيمة ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة في امته ولنا الشفاعة في شيعتنا ولشيعتنا
الشفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر
والبرد شرف الدين النجفي قال علي بن ابراهيم رحمه الله روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء
والرسل حتى يأذن له في الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة له ولامير
المؤمنين عليه السلام وللائمة من ولده عليهم السلام ثم من بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم قال وروى ابيه عن ابيه عن علي بن مهزيار
عن زرعة عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة قال يلجم الناس يوم القيمة في صعيد واحد
فيلجمهم العرق فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا آدم عليه السلام فيشفع لنا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول
ان لي ذنبا وخطيئة واني استحيي من ربي فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه من الانبياء حتى ينتهوا
الى عيسى عليه السلام فيقول عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله فيأتون محمدا صلى الله عليه وآله فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه ان يشفع
فيقول انطلقوا بنا فينطلقون حتى يأتي باب الجنة فيستقبل بوجه الرحمن ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع رأسك
يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فيشفع فيهم علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم عليه السلام الى ان بعث
الله جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ
من الوحي انحدر جبرئيل كلما مر باهل السموات فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير قوله قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم يقول يقضي بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قال القاضي العليم قوله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس الآية علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال حدثنا محمد بن

ابي عمير قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت عبد الله بن بكير الارجاني قال قال لي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن رسول الله صلى
الله عليه وآله كان رسولا عاما للناس اليس قد قال الله في محكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض
من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف بلغ (ابلغ خ ل)
اهل المشرق والمغرب قلت لا ادري قال ان الله تعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله صلى الله عليه وآله
فكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله تعالى والى نبوته بنفسه فما
بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي بنفسه ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن علي بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قلت له جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها
وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو
لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس
يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقام النبي وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والآخذ
بحقوق الناس وقد تقدم حديث صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
علي بن ابراهيم ثم حكى الله قول الكفار من قريش وغيرهم وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين
يديه من كتب الانبياء ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول اي يقول الذين
استضعفوا للذين استكبروا وهم الرؤساء لولا انتم لكنا مؤمنين فيقول الذين استكبروا للذين استضعفوا
انحن صددناكم عن الهدى وهو البيان العظيم بل كنتم مجرمين ثم يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا
بل مكر الليل والنهار يعني مكرتم بالليل والنهار قال قوله ثم واسروا الندامة لما رأوا العذاب قال يسرون
الندامة في النار اذا رأوا ولي الله فقيل يا ابن رسول الله وما يغنيهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال يكرهون شماتة الاعداء علي
ابن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله تبارك وتعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب قال قيل له ما ينفعهم
اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء علي بن ابراهيم ثم افتخروا على الله بالغناء فقالوا نحن اكثر اموالا واولادا
وما نحن بمعذبين فرد الله عليهم قوله قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا
يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا قال وذكر رجل عند ابي
عبد الله عليه السلام الاغنياء ووقع فيهم فقال ابو عبد الله عليه السلام اسكت فان الغني اذا كان وصولا لرحمه وبارا باخوانه اضعف
الله له الاجر ضعفين لان الله يقول وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما
عملوا وهم في الغرفات آمنون ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن مسلم الحناط
عن ابي بصير قال ذكرنا عند ابي جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع منا فيهم قال يا ابا محمد اذا كان المؤمن غنيا
رحيما وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق في البر اجره مرتين ضعفين لان الله عز وجل يقول في كتابه وما اموالكم ولا اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون قوله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت آيتان في كتاب الله عز وجل اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم فندعوه ولا نرى اجابة قال
افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امره من دعائه من جهة الدعاء
اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر
بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين و
اني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه
في حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرب تبارك وتعالى

ينزل امره كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملكان ينادي هل من تائب يتاب عليه هل من
مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا فاذا طلع الفجر عاد امر الرب الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد
ثم قال للفضيل يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال قوله تعالى ويوم يحشرهم
جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فيقول الملائكة سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون
الجن اكثرهم بهم مؤمنون قوله تعالى وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف
كان نكير علي بن ابرهيم قال حدثني علي بن الحسين قال حدثني احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هشام بن عمار رفعه
في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتينا رسلهم
معشار ما آتينا محمدا وآل محمد عليهم السلام قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى على
ابرهيم قال حدثني علي بن الحسين قال حدثني احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هشام بن احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله قل انما اعظكم
بولاية علي عليه السلام محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن احمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى انما اعظكم
بواحدة محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما
اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام
للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتبر رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم الى امر جديد وقد بدأ باهل بيته يملكهم رقابنا
فانزل الله عز وجل على نبيه قرآنا فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان
تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام واما قوله
فرادى يعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
في قوله انما اعظكم بواحدة قال ان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في
ستة ايام ولو شاء الله ان يخلقها في اقل من لمح البصر خلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فكان
اول ما قيدهم به الاقرار له بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه بالنبوة والشهادة
له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال
المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض شيء آخر يفترضه فيذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل
انما اعظكم بواحدة يعني الولاية وانزل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما
اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قوله تعالى وما سألتكم من اجر فهو لكم محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين
الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها تدخله الجنة وهو قول الله عز وجل ما
سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة علي بن ابرهيم قال
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم قوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن قال اول ما اسمعيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام عليك با
لسانك فاستبهم فان الله عز وجل يقول وما يبدئ الباطل وما يعيد قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب الى آخر السورة محمد بن ابرهيم النعماني عن علي بن احمد عن عبد الله بن موسى بن العباس عن عبد الله بن محمد قال حدثنا

بواحدة قال انما اعظكم

محمد بن خالد عن الحسن بن مبارك عن ابي اسحق الهمداني عن الحرث عن علي امير المؤمنين عليه السلام قال المهدي اقبل جعد بخده خال يكون مبدأه
من قبل المشرق فاذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امرأة تسعة اشهر يخرج بالشام فينقاد له اهل الشام الا طوائف من المقيمين
على الحق يعصمهم الله من الخروج معه ويأتي المدينة بجيش جرار حتى اذا انتهى الى بيداء المدينة خسف الله به وذلك قول الله عز وجل في كتابه
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي
قال قال ابو جعفر عليه السلام والله لكاني انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس
من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها
الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني في رسول الله فانا
اولى برسول الله ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر
عليه السلام هو والله المضطر في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة
والثلاثة عشر رجلا فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون
عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقال في موضع آخر ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة وهم اصحاب القائم عليه السلام يجتمعون اليه في ساعة واحدة فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيامر الله
الارض فتأخذ اقدامهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بالقائم
من آل محمد عليهم السلام وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون الا يعذبوا كما فعل
باشياعهم يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولو ترى
اذ فزعوا قال من الصوت وذلك الصوت من السماء وفي قوله واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم ثم قال اخبرنا الحسين
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله وانى لهم التناوش من مكان
بعيد قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا من حيث ينال العياشي عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام
يكون لصاحب هذا الامر غيبة وذكر حديثا طويلا يتضمن غيبة صاحب الامر عليه السلام وظهوره الى ان قال فيدعو الناس يعني القائم عليه
السلام الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش
السفياني فيامر الله الارض فتأخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني
بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان
القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما والحديث بطوله تقدم في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله من سورة الانفال
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي الصباح المدائني عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن ابي عمير عن
منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال يخرج القائم عليه السلام فيسير حتى يمر بمر
فيبلغه ان عامله قد قتل فيرجع فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئا ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي الى البيداء فيخرج جيشان للسفياني
فيامر الله عز وجل الارض ان تأخذ باقدامهم وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني
بقيام القائم عليه السلام وقد كفروا به من قبل يعني بقيام القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل
بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب سورة فاطر فضلها قد تقدم في سورة سبأ ومن
خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة يرغبها ما عند الله تعالى نادته يوم القيمة ثمانية
ابواب الجنة وكل باب يقول هلم ادخل مني الى الجنة فيدخل من ايها شاء ومن كتبها في قارورة وجعلها في حجر من شاء من الناس لم يقدر
ان يقوم من مكانه حتى ينزعها من حجره باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وتركها في قارورة ختم
تركها في حجر من اراد من الناس بحيث لا يعلم به لم يقدر ان يقوم حتى ينزعها وقال الصادق عليه السلام من كتبها في قارورة واحرز ما عليها
وجعلها مع من اراد لم يخرج من مكانه حتى يرفعها عنه وان تركها في حجر رجل غفلة لم يقدر ان يقوم من موضعه حتى يرفع عنه باذن الله ثم
الشيخ في مجالسه عن معاوية بن وهب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام قال فضلع ابن الرجل من اهل مرو وهو عنده جالس قال اشتكى الى
ابي عبد الله عليه السلام قال ادنه مني قال فمسح على راسه ثم تلا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد

من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس

من بعده انه كان حليماً غفوراً عنه في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن خالد الكوفي عن محمد بن خالد عن عبد الله بن الحسين
عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابن يقطين قال قال ابو عبد الله من اصابه زلزلة فليقرأ يا من يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا صل على محمد وال محمد وامسك عنا السوء انك على كل شيء قدير قال من قراها
عند النوم لم يسقط عليه البيت انشاء الله وقال الشيخ ابو العباس روى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال لو يقل احد
اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فسقط
عليه البيت لقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد وعلي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه جميعا عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس خلق اكثر من الملائكة انه لينزل كل ليلة
من السماء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كل يوم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن
ابيه قالا حدثنا ابن محبوب عن عبد الله بن طلحة رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله الملائكة على ثلاثة اجزاء جزء له جناحان وجزء
له ثلاثة اجنحة وجزء له اربعة اجنحة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان في الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل عليه السلام كل غداة ثم يخرج منه فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة
تقطر منه ملكا ثم قال محمد بن يعقوب عنه عن بعض اصحابه عن زياد القندي عن درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله قال ان لله ملكا
ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عليه السلام قال ان لله ديكا رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في الهواء اذا كان في نصف الليل
او الثلث الثاني من اخر الليل ضرب بجناحيه وصاح سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح فتضرب
الديكة باجنحتها وتصيح علي بن ابراهيم قال قال الصادق خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل وله ستمائة
جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل قد ملا ما بين السماء والارض وقال اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله
اليمنى في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة وان لله ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلفا بين البرد
والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان لله عز وجل ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام بخفقان الطير وقال ان الملائكة
لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا الى يوم القيمة وان لله ملائكة سجدا الى يوم
القيمة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء مما خلق الله اكثر من الملائكة وانه ليهبط في كل يوم
او في كل ليلة سبعون الف ملك فياتون البيت الحرام فيطوفون به ثم ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ياتون امير المؤمنين فيسلمون
عليه ثم ياتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده فاذا كان عند السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا وقال ابو جعفر
عليه السلام ان الله تعالى خلق جبرئيل وميكائيل واسرافيل من تسبيحة واحدة وفي نسخة تسبيحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة
العقل وسرعة الفهم وقال امير المؤمنين عليه السلام في خلق الملائكة وملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك ليس فيهم فترة ولا عندهم
غفلة ولا فيهم معصية اعلم خلقك بك واخوف خلقك منك واقرب خلقك اليك واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون ولا
سهو العقول ولا فترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم الارحام ولم تخلقهم من ماء مهين انشاتهم انشاء فاسكنتهم
سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الافات ووقيتهم البليات وطهرتهم من الذنوب ولولا قوتك لم يقووا
ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم يطيعوا ولولا انت لم يكونوا اما انهم على مكانتهم منك وطاعتهم اياك ومنزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما خفي عنك (margin) ولولا انهم لاحتقروا اعمالهم ولحزروا على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقا
ومعبودا ما احسن بلائك عند خلقك وقد تقدم باب فيه ذكر عظمة الله تعالى من الملائكة وغيرهم في قوله تعالى الم تر ان الله
يسبح له من في السموات والارض والطير صافات من سورة النور قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن مالك بن عبد الله بن اسلم عن ابيه عن رجل من الكوفيين عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال والمتعة من ذلك محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن احمد النوفلي عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها قال مما اجرى الله على لسان الامام قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي

عبد الله د

عن ابن محبوب

١

من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال نزلت في زريق وحبتر الطبرسي في الاحتجاج عن ابي الحسن
علي بن محمد العسكري عليهما السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض فذكر الرسالة الى ان قال عليه السلام ويحكم
من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الاية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء
وضلالة من يشاء لو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخر ان الهداية منه التعريف كقوله
تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل اية مشتبهة في القران كانت الاية حجة على حكم الايات اللاتي امر بالاخذ بها
وتقليدها وهي قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الاية وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القرني رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن السحاب اين يكون قال
يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر ياوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه
بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرء هذه الاية والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الاية والملك اسمه الرعد
قال علي بن ابراهيم ثم احتج على الزنادقة والدهرية فقال والذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وهو الذي لا نبات فيه
فاحيينا به الارض بعد موتها اي بالمطر ثم قال كذلك النشور قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي
عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا وعن الرضا في قوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلفائه خلفاء
الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته بلساني الطبرسي في الاحتجاج عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين وقد ساله ابن الكوا قال يا امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك قال ثكلتك امك يا ابن الكوا اسئل
متعلما ولا تسئل متعنتا من موضع قدمي الى عرش ربي ان يقول قائل مخلصا لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله
الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا خرقت
ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال ثالثة مخلصا لم تنته دون العرش فيقول الجليل
اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الاية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله
خالصا ارتفع قوله وكلامه الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبري املاء من
اصل كتابه قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني خالي ابو الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى
المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق ابائك الطاهرين حديثا عن ابائك صلوات الله عليهم فاخرج راسه من الهودج
وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب
اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عز وجل تقدست اسمائه
وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا
بها انه قد دخل جنتي وحصني قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي الحسن السواق
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابان اذا قدمت الكوفة فاروِ هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت
له الجنة قال قلت له انه ياتيني من كل صنف فاروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان اذا كان يوم القيمة وجمع الاولين والاخرين فتسلب

من عز الجمع

لا اله الا الله منهم الا من كان على هذا الامر علي بن ابرهيم قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء من عند الله من الفرائض والولاية ترفع العمل الصالح الى الله ثم قال الصادق ع انه قال الكلمة الطيبة قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين قال و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل قول مصداقا من عمل يصدقه او يكذبه فاذا قال ابن ادم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله الى الله واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث وهوى به في النار علي بن ابرهيم في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب يكتب في كتاب وهو رد على من ينكر البداء محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن عبد الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي رحمه الله وجماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع السوء واتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله تعالى وعنه قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن عبد الغفار عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول من اتى عليه حول لم يات قبر الحسين عليه السلام انقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم يموت قبل اجله بثلثين سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعون زيارته يمد الله في اعماركم ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين بن علي عليهما السلام شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة عليهم السلام وعنه قال حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن ... عمن حدثه عن عبد الله بن وضاح عن داود الحمار عن ابي عبد الله ع قال من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيرا كثيرا ونقص من عمره سنة علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج فالاجاج المر قوله وترى الفلك فيه مواخر يقول الفلك مقبلة ومدبرة بريح واحدة قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل مر تفسيره في سورة لقمن عن علي بن ابرهيم قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير قال الجلدة الرقيقة على ظهر نواة التمر ثم احتج على عبدة الاصنام فقال ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم الى قوله بشرككم يعني يجحدون بشرككم لهم يوم القيمة قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل آثمة اثم اخرى قوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يعني لا يحمل ذنب احد على احد الا من يامره الامر والمامور قوله وما يستوي الاعمى والبصير مثل ضربه للمؤمن والكافر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فالظل للناس والحرور للبهائم قوله وما يستوي الاحياء ولا الاموات ثم قال ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور قال هؤلاء لا يسمعون منك كما لا يسمع من في القبور قوله وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام ثم ذكر كبرياءه وعظمته فقال الم تر يا محمد ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها الى قوله وغرابيب سود اي الغربان وروي من طريق المخالفين عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين ولا الظل ولا الحرور فالظل لامير المؤمنين عليه السلام في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله

ومن

ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه ولا تخشوا الناس واخشون وقال تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال عليه السلام ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال ما سمعت باحد من الناس كان ازهد من علي بن الحسين عليه السلام الا ما بلغني عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو حمزة كان علي بن الحسين عليه السلام اذا تكلم في الزهد ووعظ ابكى من بحضرته قال ابو حمزة وقرات صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليه السلام وكتبت ما فيها ثم اتيت علي بن الحسين ع فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان فيها بسم الله الرحمن الرحيم وذكر الصحيفة وكان مما فيها وما اثر قوم قط الدنيا على الاخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء محمد بن العباس قال حدثنا علي بن ابي طالب عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا عليه السلام كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع في جميع امره مرضاته ومرضات رسول الله صلى الله عليه وآله ابن الفارسي في روضة الواعظين قال قال ابن عباس انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله وكان اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص يقول الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص يتبع في جميع امره مرضات الله ورسوله وما قتل المشركين قبله احد علي بن ابرهيم في معنى الاية معناه يخشاه عباده العلماء ثم ذكر المؤمنين المنفقين اموالهم في طاعة الله فقال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور اي لن تخسر ثم خاطب الله نبيه فقال والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف وفي نسخة الى ضلال فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمن وكانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه

الماضون

الماضون وجعله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ثم اورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء ورواه محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن محمد بن حماد
عن اخيه احمد بن حماد عن ابيه عن ابي الحسن الاول ومحمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسن بن فضال عن حنان عن سدير عن ابي سلام المرعشي عن
سورة بن كليب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن ميسرة عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا الى آخر الآية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة عليهم السلام ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن نصر
البخاري المقري قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي العلوي الفقيه بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل
عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم يحوم — مقتصد ومنهم
حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين
السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن
الله هو الامام جنات عدن يدخلونها يعني المقتصد والسابق وعنه قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو
عوانة موسى بن يوسف الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن ابي حفص عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في
المسجد الحرام مع ابي جعفر عليه السلام اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال لهما
سلا عما شئتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى آخر الآيتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة الثمالي فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه منكم
قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو الظالم لنفسه فقلت من المقتصد منكم قال العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت
فمن السابق بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض
بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا وعنه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو
وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبرني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فقال العلماء اراد الله عز وجل الامة فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكن
اقول اراد العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة الطاهرة فقال له الرضا عليه السلام لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة
لقول الله تبارك وتعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير
ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال
المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة هم الآل
ام غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل قالت العلماء فهذا رسول الله يؤثر عنه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر
المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة
قالوا لا قال هذا فرق ما بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة
على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة الكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلام حين
سأل ربه فقال ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له يا نوح انه

ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين والحديث طويل اخذنا ذلك منه وسيأتي ذكر ما
منه في هذا الكتاب في مواضع تليق به محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن عثمن بن سعيد عن اسحق
بن يزيد الفرا عن غالب الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين — العزيز
اصطفينا من عبادنا فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل
الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك قال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابقون بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام
والامام منا والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله رقابكم
وبنا يحل الله ربق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة
نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وعنه قال حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن ابي حمزة عن كرام
المؤمن عن ابي سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام
قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر الله لهم وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن
عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم الظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم المقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن
الله فهو علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني
آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل ولو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة
لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا و
لباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم من الخوف والشدة الطبرسي
في الاحتجاج عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال اي شيء تقول قال اقول انها خاصة لولد فاطمة عليها السلام فقال عليه السلام اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من
ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى و
المقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام ابن شهراشوب عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه والسدي
عن ابي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وانه لهو علي بن ابي طالب الطبرسي
روى اصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق عليه السلام انه قال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام
والسابق بالخيرات الامام وهؤلاء كلهم مغفور لهم وعن زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا من عمل صالحا
وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن قتل من آل محمد شهيدا
صاحب ثاقب المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد يعني الحسن عليه السلام فسألناه عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال عليه السلام كلهم من آل محمد الظالم
لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات باذن الله الامام قال فدمعت عيناي وجعلت افكر في نفسي
فاحمد الله — ما اعطى الله آل محمد فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثتك به نفسك من عظم شان آل محمد وقد جعلك مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة
بهم اذا دعي كل اناس بامامهم فابشر يا ابا هاشم فانك على خير من طريق المخالفين قال علي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا نحن آل
علي بن ابراهيم ثم ذكر آل محمد فقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الائمة عليهم السلام ثم قال فمنهم ظالم
لنفسه من آل محمد غير الائمة وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام ثم ذكر
ما اعد الله لهم عنده فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال قال النصب العناء واللغوب الكسل والضجر ودار المقامة دار البقاء ابن بابويه قال حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب عن ابي الحسن احمد بن محمد الشعراني عن ابي محمد عبد الباقي عن عمر بن سنان المنبجي عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن

الجراح عن سليمان الاعمش عن ضبيان عن ابي ذر رحمه قال رايت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ثم قال له يا سلمان
لا تصنع بي كما صنع الاعاجم بملوكها انما انا عبد من عبيد الله آكل كما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال له سلمان يا مولاي سالتك
بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة عليها السلام يوم القيمة قال فاقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها
الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة راسها من خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها
من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية
عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت ثلثة اصناف فاولها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب وآخرها من الزعفران الاحمر عجنت
بماء الحيوان لو تفلت في سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها
وعلي امامها والحسن والحسين وراها والله يكلاها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق
غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان
فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني
علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسالك ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله تعالى اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن
قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره
واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم ذكر ما اعد الله سبحانه لهم الى ان قال في الحديث فاذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع
على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والدر منظومة في الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين حلة بالوان مختلفة
وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير الحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا من سورة مريم علي بن ابرهيم ثم ذكر ما اعد
الله لاعدائهم يعني اعداء آل محمد ومن خالفهم وظلمهم فقال وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا
الى قوله وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا اي يصيحون وينادون رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فقال أَوَلَمْ
نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ اي عمرتم حتى عرفتم الامور كلها وجاءكم النذير يعني رسول الله ص محمد بن العباس قال حدثنا
محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن علي عن ابيه عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه
امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقر به عينا
الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني اعداء علي عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده رفعه الى ابي عبد الله في قول الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر قال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن داود بن النعمان عن سيف التمار عن ابي بصير قال قال الصادق ابو عبد الله جعفر بن محمد ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه
وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا عليه قليل عمله
كثيره وصغيره وكبيره وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فقال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة
وروى ابن بابويه الحديث الاخير في الفقيه ايضا مرسلا عن الصادق عليه السلام علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل قول قريش فقال وَ
أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ يعني الذين هلكوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ يعني
رسول الله مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ قال وقال
امير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتبه الى شيعته يذكر فيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطاء طلحة والزبير واي خطيئة
اعظم مما اتيا اخرجا زوج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا حلائلهما في بيوتهما
ما انصفا الله ولا رسوله من انفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله البغي والمكر والنكث قال الله يا ايها الناس انما

بغيكم على انفسكم قال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقد بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي قوله تعالى اولم
يسيروا في الارض قال اولم ينظروا في القرآن وفي اخبار درجة الامم الهالكة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عنى بذلك
انظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال لا يؤاخذهم الله عند المعاصي وعند اغترارهم بالله ثم قال علي بن ابرهيم
وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبق العلم العمل
وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى والشقاء لمن كذب
وكفر بالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة منه للمشركين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقول يا ابن آدم بمشيتي كنت
انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي و
بقوتي وعصمتي وعافيتي اديت الى فرائضي وانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بذنبك مني الخير مني اليك واصل بما اوليتك والشر
مني اليك بما جنيت جزاء وبكثير من تسلطي لك انطويت عن طاعتي وبسوء ظنك قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي
السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسن عندي بالاحسان ثم لم ادع تحذيرك بي ثم لم آخذك عند عزتك وهو قوله ولو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة لم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما اقررت بها على نفسك ورضيت
لنفسي منك ما رضيت به لنفسك مني قال عز وجل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

سورة يس فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن
يس فمن قراها قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قراها في ليله قبل ان ينام وكل
الله به الف ملك كلهم يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلثون الف ملك
كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد
بصره وامن من ضغطة القبر ولم يزل في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم تزل ملائكة الله يشيعونه
ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به على الصراط والميزان فيقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله
خلق اقرب منه الا ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا
يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع ما تشفع وسلني اعطك عبدي
جميع ما تسال فيسال فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا يكتب بخطيئته
ولا بشيء من عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة
واحدة ويكون من رفقاء محمد ص عنه قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة يس في عمره مرة كتب
الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي الف حسنة ومحي عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا
نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف عنه سكرات الموت واهواله وولي قبض روحه وكان ممن يضمن الله
له السعة في معيشته والفرح عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى للملائكة اجمعين من في السموات ومن في الارض
قد رضيت عن فلان فاستغفروا له الشيخ في مجالسه باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام علموا اولادكم يس فانها ريحانة القرآن
ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرا هذه السورة يريد بها الله عز وجل غفر الله له واعطي من الاجر
كانما قرا القرآن اثنتي عشرة مرة وايما مريض قرئت عليه عند موته نزل عليه بعدد كل آية عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا و
يستغفرون له ويشهدون موته ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وان قراها المريض عند موته لم يقبض ملك الموت
روحه حتى يؤتى بشراب من الجنة ويشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان فيدخل قبره وهو ريان ويبعث وهو
ريان ويدخل الجنة وهو ريان ومن كتبها وعلقها كانت حرزا من كل آفة ومرض وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراها

عند كل مريض عند موته نزلت عليه بعدد كل آية ملك وقيل عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يستغفرون له ويشيعون جنازته ويقبلون
عليه ويشهدون غسله ودفنه وان قرأت على مريض عند موته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يأتيه بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه
فيقبض روحه وهو ريان ويدخل قبره وهو ريان ومن كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا من كل آفة وسوء وقال الصادق عليه السلام من
كتبها بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ما سمعه وغلب على من يناظره وعظم في اعين الناس
ومن كتبها وعلقها على جسده امن على جسده من الحسد والعين ومن الجن والانس والجنون والهوام والاعراض والاوجاع باذن الله
تعالى واذا شرب ماءها امرأة در لبنها وكان فيه للرضيع غذاء جيدا باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يس و
القرآن الحكيم انك لمن المرسلين سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عثمن بن عيسى عن حماد الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من اسم في القرآن فقلت اسمان او ثلثة فقال يا كلبي له عشرة اسماء وذكر عليه
السلام العشرة وقال منها يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين وقد ذكرنا الحديث بتمامه في اول سورة طه ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء
قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام قال له يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل يس قال اسم
من اسماء النبي ومعناه يا ايها السامع للوحي والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين
وقد سأله بعض الزنادقة عن آي من القرآن فكان فيما قال له عليه السلام قوله يس والقرآن سمى الله النبي بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين الطبرسي روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لرسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر اسما خمسة في
القرآن محمد واحمد وعبد الله ويس ونون علي بن ابرهيم قال قال الصادق عليه السلام يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على
ذلك قوله انك لمن المرسلين على صراط مستقيم قال قال على الطريق الواضح تنزيل العزيز الرحيم قال قال القرآن لتنذر
قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم يعني نزل بهم العذاب فهم لا يؤمنون قال قوله انا
جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال قال قد رفعوا رؤسهم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله لتنذر قوما
ما انذر آباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسول الله وعن وعده
لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهم لا يؤمنون
بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى
الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون عقوبة منه حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده في الدنيا والآخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني
امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه
السلام عن امير المؤمنين في سؤال اليهودي قال اليهودي فان ابرهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلث قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
حجب عمن اراد قتله بحجب خمس فثلثة بثلثة واثنان فضل قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه وآله وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث
ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان
فهم مقمحون فهذه خمسة حجب الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابو غالب بن عرفه و
ابو الحسن الصفار وابو علي الحسن بن اسمعيل بن اشناس قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا احمد
سفيان بن العباس النحوي قال حدثنا احمد بن حسين بن ناصح قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسلمي قاضي الشرقية قال حدثنا
ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة يعني الاشهلي عن داود بن الحصين عن ابي غطفان عن ابن عباس قال اجتمع المشركون في دار الندوة
ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وآله واتى جبرئيل رسول الله فاخبره الخبر وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة فبات
علي عليه السلام وتغشى ببرد اخضر حضرمي كان لرسول الله ينام فيه وجعل السيف الى جنبه فلما اجتمع اولئك النفر من قريش

يطوفون به يرصدونه يريدون قتله فخرج رسول الله وهم جلوس على الباب خمسة وعشرون رجلا فاخذ حفنة من البطحاء ثم جعل
يذرها على رؤسهم وهو يقرأ يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فاغشيناهم فهم لا يبصرون فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال خبتم
وخسرتم قد والله مر بكم فما منكم رجل الا وقد جعل في رأسه ترابا قالوا والله ما ابصرناه قال فانزل الله واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم يقول فاعميناهم فهم لا يبصرون الهدى اخذ الله بسمعهم وابصارهم
وقلوبهم فاعماهم عن الهدى نزلت في ابي جهل ونفر من اهل بيته وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قام يصلي وقد حلف ابو جهل ان رآه يصلي
ليدمغنه فجاءه ومعه حجر والنبي قائم يصلي فجعل كلما رفع الحجر ليرميه اثبت الله يده الى عنقه ولا يدور الحجر بيده فلما رجع الى اصحابه سقط
الحجر من يده ثم قام رجل آخر وهو من رهطه ايضا وقال انا اقتله فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله فارعب فرجع
الى اصحابه فقال حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فخفت ان اتقدم وقوله وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال فلم
يؤمن من ذلك الرهط من بني مخزوم احد يعني ابن المغيرة الطبرسي في اعلام الورى عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اناسا من بني مخزوم
تواصوا بالنبي صلى الله عليه وآله ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة ونفر من بني مخزوم فبينا النبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي
اذ ارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى انتهى الى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتاه
من بعده ابو جهل والوليد ونفر منهم فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته وذهبوا الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم
فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله سبحانه وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال علي بن ابرهيم في قوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون الى قوله وكل شيء
احصيناه في امام مبين وذكر ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل ورثته من رسول
الله قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن
المستفاد عن ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب
الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا
الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع
امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه
ضامنا لها يعني عليا عليه السلام فامر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب
فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك
ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود
السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي
تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك بابي انت وامي بالبلاغ والنصيحة والتصديق
على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخذت
وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي عليه السلام نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال
نعم ليشهدوا وانا بابي انت وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له
يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم والصبر منك على كظم الغيظ
وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لقد سمعت جبرئيل صلوات الله عليه يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ان تخضب لحيته من
رأسه بدم عبيط فقال امير المؤمنين عليه السلام فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت
ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا

حتى املاه علي ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واعلمهم مثل ذلك ما اعلم امير المؤمنين عليه السلام
فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا
تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين عليه السلام فقال نعم شيئا
شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وقبلناه
وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا لا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز
وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في
السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا
عن ثعلبة عن زياد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتوا بحطب فقالوا يا رسول الله نحن
بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كل انسان بما قدر عليه فجاؤا به حتى رموا به بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هكذا تجتمع الذنوب ثم قال واياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا الا وان طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل
شيء احصيناه في امام مبين وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن
عبد الحميد عن ابي اسامة زيد الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر قلت وما المحقرات
قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك الطبرسي عن ابي سعيد الخدري ان بني سلمة كانوا في ناحية من المدينة
فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد منازلهم من المسجد والصلوة معه فنزلت الآية ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الصقر
الصائغ قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حرب بن الحسن قال
حدثنا احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية
على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية قال
لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فاقبل علي امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو هذا انه
الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن ابي العلا عن محمد بن الحسن بن شمون عن
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله يقول وكل شيء احصيناه في امام مبين
قال في امير المؤمنين عليه السلام الشيخ في كتاب مصباح الانوار باسناده عن رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق
عليه السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه
معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم في طير عن الخلائق بجنب الروضة الخضرا فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى
قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات
والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط
من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت
ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها وعنه
رواه عن ابي ذر في كتاب مصباح الانوار قال كنت سائرا في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بواد ونمله كالسيل سار فذهلت
مما رأيت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فو الذي صورك اني احصي
عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل وعن عمار بن ياسر قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته فمررنا
بواد مملوء نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده
وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت
بلى يا مولاي قال انا ذلك الامام المبين البرسي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان
فقالا يا رسول الله هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال هو هذا

الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد وفاته وان الشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد
وفاته قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية فقال بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية فجاءهم بما لا يعرفونه فغلظوا
عليهما فاخذوهما وحبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال ارشدوني الى باب الملك فلما وقف على الباب قال انا
رجل كنت اتعبد في فلاة من الارض وقد احببت ان اعبد اله الملك فابلغوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى بيت الآلهة فادخلوه فمكث سنة
مع صاحبيه فقال لهما بهذا ننقل قوما من دين الى دين بالخرق لا بالرفق ثم قال لهما لا تقران بمعرفتي ثم ادخل على الملك فقال له الملك بلغني
انك كنت تعبد الهي فلم ازل وانت اخي فسلني حاجتك قال ما لي من حاجة ايها الملك ولكني رأيت رجلين في بيت الآلهة فما حالهما
قال الملك هذان رجلان اتياني يضلاني عن ديني ويدعواني الى اله سماوي فقال ايها الملك فمناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما
وان يكن الحق لنا دخلا في ديننا فكان لهما ما لنا وعليهما ما علينا قال فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما ما الذي
جئتماني به قالا جئنا ندعوه الى عبادة الله الذي خلق السموات والارض ويخلق في الارحام ما يشاء وانبت الاشجار والثمار وانزل
القطر من السماء قال فقال لهما الهكما هذا الذي تدعوان اليه والى عبادته ان جئنا باعمى يقدر ان يرده صحيحا قالا ان سألناه ان يفعل
فعل ان شاء قال ايها الملك علي باعمى لم يبصر شيئا قط فاوتي به فقال ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا فقاما وصليا ركعتين فاذا
عيناه مفتوحتان وهو يبصر الى السماء فقال ايها الملك علي باعمى آخر فاتي به فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الاعمى الآخر يبصر فقال
ايها الملك حجة بحجة علي بمقعد فاتي به فقال لهما مثل ذلك فصليا ودعوا الله فاذا المقعد قد اطلقت رجلاه وقام يمشي فقال
ايها الملك علي بمقعد آخر فاتي به فصنع به كما صنع اول مرة فانطلق المقعد فقال ايها الملك قد اوتيا بحجتين واتينا بمثله ولكن
بقي شيء واحد فان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما ثم قال ايها الملك بلغني انه كان للملك ابن واحد ومات فان احياه الههما دخلت
معهما في دينهما فقال له الملك وانا ايضا معك ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الهكما فيحييه
فوقعا الى الارض ساجدين وطالا السجود ثم رفعا رأسهما وقالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس
ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب قال فاتي به الملك فعرف انه ابنه فقال له ما حالك يا بني قال كنت ميتا فرأيت
رجلين بين يدي ربي الساعة ساجدين يسألانه ان يحييني فاحياني قال يا بني تعرفهما اذا رأيتهما قال نعم قال فاخرج الناس جملة الى الصحرا
فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له ابوه انظر فيقول لا لا ثم مر عليه باحدهما بعد جمع كثير فقال هذا احدهما فاشار بيده اليه ثم مر ايضا بقوم كثير
حتى رأى صاحبه الآخر فقال وهذا الآخر فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق قال فقال
الملك وانا ايضا آمنت بالهكما وآمن اهل مملكته كلهم الطبرسي قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرسولين الى انطاكية فاتياها ولم
يصلا الى ملكها وطالت مدة مقامهما فخرج ذات يوم فكبرا وذكرا الله فغضب وامر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلما كذب الرسولان
وضربا بعث عيسى شمعون الصفا رأس الحواريين على اثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلدة متنكرا فجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به ورفعوا
خبره الى الملك فدعاه ورضي عشرته وانس به واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن وضربتهما حين
دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما قال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان رأى الملك دعاهما حتى نطلع ما عندهما
فدعاهما الملك وقال لهما شمعون من ارسلكما الى ههنا قالا الله الذي خلق كل شيء لا شريك له قال وما آيتكما قالا ما تتمناه فامر
الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين وموضع عينيه كالجبهة فما زالا يدعوان الله حتى انشق موضع البصر فاخذا بندقتين من الطين
فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك ارأيت لو سألت الهك حتى يصنع صنعا مثل هذا فيكون لك وله الشرف
فقال الملك ليس لي عنك سر ان الهنا الذي نعبده لا يضر ولا ينفع ثم قال الملك للرسولين ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به وبكما
قالا الهنا قادر على كل شيء فقال الملك ان ههنا ميتا مات منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى يرجع ابوه وكان غائبا فجاؤا بالميت وقد
تغير واروح فجعلا يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سرا فقام الميت وقال لهم اني قد مت منذ سبعة ايام وادخلت في
سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا بالله فتعجب الملك فلما علم شمعون ان قوله اثر في الملك دعاه الى الله فآمن وآمن
من اهل مملكته قوم وكفر آخرون ثم قال الطبرسي وقد روي مثل ذلك العياشي باسناده عن الثمالي وغيره عن ابي جعفر وابي عبد الله

عليهما السلام الآن في بعض الروايات بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث وفي بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان ابعثهما ثم
بعث وصيه شمعون ليخلصهما وان الميت الذي احياه الله بدعائهما كان ابن الملك وذكر نحو ما نقلناه بتنوع من التفسير الطبرسي عن ابن عباس
اسماء الرسل صادق وصدوق والثالث سلوم قوله تعالى انا تطيرنا بكم علي بن ابرهيم قال باسمائكم قوله وجاء من اقصى
المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين قال نزلت في حبيب النجار الى قوله وجعلني من المكرمين
قوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون اي ميتون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن معوية بن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا البرص ولا بكذا ولا بكذا فقال
ان كان لغافلا عن صاحب يس انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال وكاني انظر الى تكنيعه فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال
ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصبهاني قال
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن هرون قال حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري قال حدثنا يحيى بن الحسين المدائني قال حدثنا
ابو لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون
عنه قال اخبرني محمد بن علي بن اسمعيل قال حدثنا النعمان بن ابي الدلهمان البلدي قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال حدثنا عبيد الله
موسى عن محمد بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون عنه
قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا
احمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى الانصاري قال حدثنا الحسين بن عبد الله عن خالد بن عبد الله الانصاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم
اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم من طريق المخالفين الثعلبي في تفسيره بالاسناد عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون فهم
الصديقون وعلي افضلهم ورواه صاحب الاربعين باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفي فضائل احمد قوله تعالى سبحان الذي
خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والثمر والشجر فتاكل الناس والبهائم
فتجري فيهم عن ابي الربيع قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون فقال ان النطفة يعني الماء يقع من السماء الى الارض على النبات والثمار والشجر فتاكل الناس منها و
البهائم فتجري فيهم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الانسان خلق من اضعف ما يكون خلقنا من نطفة ظرت ثم جعلت علقة
ثم جعلت مضغة ثم جعلت عظاما غليظة ثم كسي العظام لحما فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن احمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال
لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيء الشمس فضرب الله مثل
محمد صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله فظهرت الظلمة
فلم يبصروا فضل اهل البيت وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون قوله تعالى والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن
مسلم عن ابي نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابي ذر الغفاري قال كنت اخذا بيد النبي صلى الله عليه
وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى
ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد مع الملائكة الموكلين بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان

الطلع امن مغربها ام من مطلعي فذلك قول الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز
في ملكه العليم بخلقه قال فياتيها جبرئيل عليه السلام بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار على طوله في الصيف او
قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع
مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني بها وقد حبست مقدار ثلثة ايام ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله اذا
الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد
تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر رحمه الله
عليه ثم اعتزلت مع رسول الله ص فصلينا المغرب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن
اسباط عن عبد الرحمن بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي
تعجبني فان كان تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر بدينك ثم
قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة
قلت لا والله ثم قال افتدري كم بين الزهرة والقمر من دقيقة قلت لا قال افتدري كم بين الشمس والسنبلة من دقيقة قلت لا والله ما
سمعته من احد من المنجمين قط قال افتدري كم بين السنبلة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من منجم قال
ما بين كل واحد منها الى صاحبه ستين او سبعين دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل
وقع عليه عرف القصبة التي وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما عن خلفها وعدد ما عن امامها حتى لا
يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة عنه عن علي عن ابيه عن داود النهدي عن بعض اصحابه قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على ابي الحسن
الرضا عليه السلام فقال له ابلغ من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان
الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى و
عيسى ومريم شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد اسألك عن مسألة فقال لا اخالك تقبل
مني ولست من غنمي ولكن هلمها وفي نسخة هاتها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله قال نعم ان الله عز وجل
قال في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج من عنده وافتقر حتى مات ولم
يكن عنده مبيت ليلة ورواه الشيخ في التهذيب بدل علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن داود بن محمد النهدي الا ان في روايته علي بن
ابرهيم دخل ابو سعيد المكاري على ابي الحسن الرضا عليه السلام علي بن ابرهيم في تفسيره قال العرجون طلع النخل وهو مثل الهلال
في اول طلوعه علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون يقول الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل
لا ينبغي للشمس ان تكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار وكل في فلك
يسبحون يقول يجري وراء فلك الاستدارة الطبرسي روى العياشي في تفسيره بالاسناد عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان
حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل والمامون في الايوان بمرو فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام ان رجلا من بني
اسرائيل سألني بالمدينة فقال النهار خلق قبل الليل ام الليل قبل النهار فما عندكم قال فاداروا الكلام فلم يكن في ذلك شيء فقال الفضل للرضا
عليه السلام اخبرنا بها اصلحك الله قال نعم قال من القرآن ام من الحساب قال الفضل من جهة الحساب فقال قد علمت يا فضل ان
طالع الدنيا السرطان والكواكب في موضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فذلك
يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل علي بن ابرهيم قوله وآية لهم انا
حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال السفن المملوءة وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الابل
والانعام قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم الطبرسي روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال معناه اتقوا ما بين ايديكم من الذنوب وما خلفكم من العقوبة علي بن ابرهيم قوله ويقولون متى هذا
الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذلك في آخر الزمان
يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله ولا يوصي بوصية وذلك

وان كانت لا تضر بديني

ولا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون قوله تعالى وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
قال من القبور علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
فان القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا انهم كانوا نياما قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن سالم عن ابي سلمة عن ابي شاذان
الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفا اهل واسط وحملهم علي وكان عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه
ان الله قد اخذ ميثاق اوليائه على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ويعني به سيد الخلق علي بن ابرهيم ثم ذكر النفخة الثانية فقال إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ قوله إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ قال قال في افتضاض العذارى
فاكهون قال قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن الطبرسي في قوله تعالى في شغل فاكهون عن ابي عبد الله عليه السلام معناه شغلوا
بافتضاض العذارى علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
مُتَّكِئُونَ قال الارائك السرر عليها الحجال قوله سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ قال قال السلام منه تعالى هو الامان قوله وَ
امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ قال قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا
حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بينهم فصار المجرمون
في النار ومن كان في قلبه ايمان صاروا الى الجنة قوله وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا يعني خلقا كثيرا قد هلك قوله
هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ علي بن ابرهيم فانه محكم قوله الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ
أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن
صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه وفرض الله على
الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن
تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت
الايدي والارجل على انفسها وعلى اربابها من تضييعها لما امر الله عز وجل به وفرضه عليها اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان والحديث
بطوله تقدم في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة من سورة براءة علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال اذا جمع الله الخلق يوم
القيمة دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم عملوا من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك
يشهدون لك ثم يحلفون انهم لم يعملوا من ذلك شيئا وقوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم فاذا فعلوا ذلك ختم
الله على السنتهم وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون قوله وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ
يُبْصِرُونَ يقول كيف يبصرون وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ يعني في الدنيا فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
قوله وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل
اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان
بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد قوله وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا
يَعْقِلُونَ قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان
والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق
حتى ينقص وينكس في الخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره قوله وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ قال كانت قريش تقول
ان هذا الذي يقول محمد شعر فرد الله عليهم فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ
ولم يقل رسول الله شعرا قط قوله لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا يعني مؤمنا حي القلب وقد تقدم في هذه الاية في قوله تعالى يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في سورة الانعام قوله وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ يعني العذاب قوله أَوَلَمْ
يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا اي خلقناهم بقوتنا قوله وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ يعني الابل مع قوتها وعظمها

يسوقها

يسوقها الطفل قوله وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ يعني ما يكسبون بها وما يركبون بها قوله وَمَشَارِبُ يعني البانها ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ يقول لا تستطيع الالهة لهم نصرا وهم للالهة جند محضرون علي بن ابرهيم قال ثم خاطب
الله نبيه فقال فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ قوله فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ اي ناطق
عالم بليغ قوله وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ فقال الله عز وجل قُلْ يا محمد
يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ قال قال فلو ان الانسان تفكر في خلقه نفسه لدله ذلك على
خالقه لانه يعلم كل انسان انه ليس يقدر ان يري نفسه وغيره مخلوقا محدثا ويعلم انه لم يخلق نفسه لان كل خالق قبل خلقه او خلق
نفسه لدفع عنها الافات والاوجاع والامراض والموت فثبت عنده بذلك ان لها خالقا مدبرا هو الله الواحد القهار الشيخ
في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو محمد عبد الله بن ابي شيخ اجازة قال اخبرنا ابو محمد بن احمد الحكيمي قال اخبرنا عبد الرحمن
ابن عبد الله ابو سعيد البصري قال حدثنا وهب بن جرير عن ابيه قال حدثنا محمد بن اسحق بن يسار المدني قال حدثني سعيد
مينا عن غير واحد من اصحابنا ان نفرا من قريش اعترضوا رسول الله صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وابي بن خلف
والوليد بن مغيرة والعاص بن سعيد فمشى اليه ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال اتزعم ان ربك يحيي هذا
بعد ما ترى فانزل الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل
خلق عليم الى اخر السورة ورواه المفيد في اماليه باسناده والمتن اما ثنى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابي
بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون من يحيي العظام وهي رميم قل
يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام في حديث
ذكر فيه الجدال بالتي هي احسن والامر به والجدال بالتي هي غير احسن والنهي عنه فقال واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله
به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم فقال الله للرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
فاذا انتم منه توقدون الى اخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام وهي
رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة فيعجز من ابتدأه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم
من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم
انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى اخر الاية اي اذا كان خلق السموات و
الارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم
والاصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق فهذا الجدال التي هي احسن لان فيها قطع
عذر الكافرين وازالة شبههم الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام وقد
ساله يهودي فقال ان ابرهيم قد بهت الكافر ببرهان نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اتاه مكذب بالبعث
بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بمحكم اياته وبهته
ببرهان نبوته فقال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام ان القائل
ابي بن خلف محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين يقول
عجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى
علي بن ابرهيم قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون وهو المرخ والعفار يكون في ناحية بلاد المغرب
فاذا ارادوا ان يستوقدوا اخذوا من ذلك الشجر ثم اخذوا عودا فحركوه فيه فيستوقدوا منه النار ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قوام الانسان وبقاؤه باربعة بالنار والنور والريح والماء فبالنار يأكل ويشرب وبالنور يبصر و
يعقل وبالريح يسمع ويشم وبالماء يجد لذة الطعام والشراب فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام ولولا ان النور في

يبصره

بصر ولما ابصر ولا اعقل ولولا الريح لما التهبت نار المعدة ولولا الماء لم يجد لذة الطعام والشراب قال وسألته عن النيران فقال النيران
اربعة نار تاكل وتشرب ونار تاكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تاكل ونار لا تاكل ولا تشرب فالنار التي تاكل وتشرب فنار ابن آدم و
جميع الحيوان والتي تاكل ولا تشرب فنار الوقود والتي تشرب ولا تاكل فنار الشجرة والتي لا تاكل ولا تشرب فنار القداحة والحباحب علي بن
ابراهيم قال قال الله عز وجل او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى قوله كن فيكون قال قال الخزائن في كاف ونون محمد بن يعقوب
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الخلق الضمير وما من الله ومن الخلق فقال الارادة م
يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية
عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك
كما انه لا كيف له فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام
لما صعد موسى الى الطور فناجى ربه عز وجل قال رب ارني خزائنك قال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون سورة
الصافات فضلها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفري قال رأيت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه
القسم قم يا بني فاقرأ عند رأس اخيك والصافات صفا تستتمها فقرأ فلما بلغ أهم اشد خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرج
اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بني
لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته ورواه الشيخ في تهذيبه باسناده عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفري
قال رأيت ابا الحسن عليه السلام مثله ابن بابويه عن ابيه قال حدثني احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن حسان عن اسمعيل
مهران عن الحسن بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الصافات في كل جمعة لم يزل محفوظا
من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في حيوة الدنيا ومرزوقا في الدنيا في اوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه في ماله وولده ولا بدنه بسوء
من الشيطان الرجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او في ليلته بعثه الله شهيدا وامانه شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في اعلى
درجة من الجنة ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد
كل جني وشيطان ومن كتبها في اناء زجاج وجعلها في صندوق رأى الجن يجيئون اليه ويأتون افواجا ولا يضرون احدا من الناس بشيء
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الرأس وعلقها في صندوق رأى الجن يجيئون اليه ويأتون
افواجا افواجا ولا يضرونه وقال الصادق عليه السلام من كتبها في اناء زجاج ضيق الرأس وجعلها في صندوق وجعلها في منزله رأى
الجن في منزله يذهبون ويأتون افواجا افواجا ولا يضرون احدا بشيء ويسلم مما بها الوخان والرجفان لتسكن بما يراد ان شاء الله الطيفان نـ
تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا علي بن ابراهيم قال الملئكة والانبياء ومن صف لله
وعبده فالزاجرات زجرا الذين يزجرون الناس فالتاليات ذكرا الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه ان
ربكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ثم
قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لهذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة الى عمود من نور طول ذلك العمود
في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة قوله وحفظا من كل شيطان مارد قال المارد الخبيث لا يسمعون الى الملأ الاعلى
ويقذفون من كل جانب دحورا يعني الكواكب التي يرمون بها ولهم عذاب واصب اي واجب الا من خطف الخطفة
يعني يسمعون الكلمة فيحفظونها فاتبعه شهاب ثاقب وهو ما يرمون به فيحترقون قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال عذاب واصب اي دائم موجع قد خلص الى قلوبهم قوله شهاب ثاقب اي مضيء اذا اضاء حرقه علي بن ابراهيم قال حكى ابي عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ص وذكر حديث معراج النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال ثم صعد جبرئيل وصعدت
معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا علي بن ابراهيم في قوله فاستفتهم أهم اشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب يعني يلصق باليد

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا
عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم
من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة
الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم قوله تعالى
بل عجبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا رأوا آية يستسخرون علي بن ابراهيم يعني قريشا ثم حكى قول الدهرية
من قريش فقال أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما الى قوله داخرون اي مطرودون في النار فانما هي زجرة واحدة
فاذا هم ينظرون قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين قال قال يوم الحساب والمجازاة علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن
ابي عمير عن النضر بن سويد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب قوله تعالى
هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون علي بن ابراهيم احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال قال الذين ظلموا آل
محمد حقهم وازواجهم يعني قال قال اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم ثم قال
علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم يقول فادعوهم الى طريق الجحيم قوله
تعالى وقفوهم انهم مسئولون ابن بابويه قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني
بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر وعمر و
عثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر
والفؤاد وسيسئلون عن ولاية وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال ع وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك
قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عنه عن محمد بن عمر الحافظ الجعابي قال حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من اصل
كتابه قال حدثنا ابي قال حدثنا حفص بن عمر العمري قال حدثنا عصام بن طليق عن ابي هرون عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عما صنعوا في امره وقد اعلمهم الله عز وجل انه الخليفة من بعد
رسوله ابو الحسن الشاذاني عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيمة امر الله
ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين ع ومن لم تكن له براءة امير المؤمنين اكبه الله على منخريه
في النار وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما معنى براءة امير المؤمنين قال مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثنا
ابو الفضل محمد بن هاشم صاحب الصلوة بسر من رأى قال حدثنا ابي هاشم بن القاسم قال حدثنا محمد بن زكريا بن عبد الله الجوهري
البصري عن عبد الله المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة
ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن
ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين بن نصر بن مزاحم
عن القاسم بن الغفار عن ابي حوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي
ابي طالب عليه السلام ابن شهر اشوب عن الشيرازي في كتابه عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع ويأمر رضوان ان يزخرف الجنان الثمانية ويقول يا ميكائيل
مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش وينادي يا محمد قرب امتك للحساب ثم يأمر الله
تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك قيام فيسئلون هذه
الامة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام وحب اهل البيت محمد فمن اتى به جاز على القنطرة

الاول كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيت نبيه سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وعلى
القنطرة الثانية يسئلون عن الصلوة وعلى الثالثة يسئلون عن الزكوة وعلى الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة
عن الجهاد وعلى السابعة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك مر على الصراط كالبرق الخاطف ومن لم يات عذب وذلك قوله تعالى و
قفوهم انهم مسئولون يعني معاشر الملائكة قفوهم يعني العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي وحب اهل البيت عليهم السلام
وسئل الباقر ع عن هذه الاية قال يقفون فيسئلون ما لكم لا تناصرون في الاخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي
قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون الى اخر الاية محمد بن اسحق والشعبي والاعمش

يعني العذاب ثم حكى الله عنهم قولهم صح

وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم الاصفهاني والحاكم الحسكاني والنطنزي وجماعة اهل البيت عليهم السلام وقفوهم انهم
مسئولون عن ولاية اهل البيت وحب اهل البيت الشيخ في مصباح الانوار باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سألناه
عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فمن معه شيء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون
بل هم اليوم مستسلمون عنه في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

محمد بن محمد قال اخبرني صح

عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدم عبد
يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته
وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابي طالب عليه
السلام ومن طريق المخالفين موفق بن احمد قال روى ابو الاحوص عن ابي اسحق في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية
علي ع وعن ابن شيرويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب وعن
المجري في كتابه يرفعه الى ابن عباس مثله موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيما
انفقه وعن حبنا اهل البيت عليهم السلام فقال عمر بن الخطاب فما اية حبكم من بعدك فوضع يده على راس علي رضي الله عنه وهو الى
جانبه فقال ان اية حبي من بعدي حب هذا الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القسم الشيرازي في تفسيره عن الحاكم الحافظ
باسناده عن ابي برزة وابن بطة في ابانته عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة
حتى يسأل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وعن ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب علي بن
ابرهيم في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى بل هم اليوم مستسلمون يعني للعذاب
ثم حكى الله عنهم قولهم واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني فلانا وفلانا قالوا
بل لم تكونوا مؤمنين قوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون قال العذاب فاغويناكم انا كنا غاوين
فانهم يومئذ في العذاب مشتركون الى قوله تستكبرون فانه محكم قوله ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا
لشاعر مجنون يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فرد الله عليهم بل جاء بالحق وصدق المرسلين يعني الذين كانوا قبله ثم حكى
ما اعد الله للمؤمنين وقال اولئك لهم رزق معلوم يعني في الجنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن
اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون قال يعني الخدام فياتون به اولياء
الله قبل ان يسئلوهم اياه واما قوله فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به علي بن ابرهيم قوله لا فيها غول
فيها يعني الفساد ولا هم عنها ينزفون اي لا يطردون منها قوله وعندهم قاصرات الطرف عين يعني الحور العين
يقصر الطرف عن النظر اليها من صفائها وحسنها كانهن بيض مكنون يعني مخزون فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين اي تصدق بما يقول لك انك
اذا مت حييت فيقول لصاحبه هل انتم مطلعون قال فاطلع فرآه في سواء الجحيم فيقول له تالله ان كدت
لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام

في قوله

في قوله فراه في سواء الجحيم يقول في وسط الجحيم قوله تعالى افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين
ان هذا لهو الفوز العظيم الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن درست عن ابي المغرا عن ابي بصير قال لا اعلمه
ذكره الا عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة
والنار قال ثم ينادي مناد يسمع اهل الدارين جميعا يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا قال فيقال لهم اتدرون ما هذا
هذا الموت الذي كنتم تخافون في الدنيا قال فيقول اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا قال ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا قال
ثم يذبح كما تذبح الشاة قال ثم ينادي مناد لا موت ابدا ايقنوا بالخلود قال فيفرح اهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ يموت من فرح
لماتوا قال ثم قرأ هذه الاية افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قال
ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد يموت من شهيق لماتوا وهو قول الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب عن النضر بن سويد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار جيء بالموت فيذبح كالكبش ثم يقال لهم خلود فلا موت ابدا فيقول اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين
ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال عز وجل اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها
فتنة للظالمين يعني الفتنة هاهنا العذاب انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين
فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون فانه محكم قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم يعني عذابا على عذاب
ثم ان مرجعهم لالى الجحيم انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون اي يسرعون ولقد ارسلنا
فيهم منذرين يعني الانبياء فانظر كيف كان عاقبة المنذرين يعني الامم الهالكة ثم ذكر عز وجل نداء الانبياء فقال
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الى قوله في الاخرين ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
السلام في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض
من بني ادم من ولد نوح قال الله في كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن امن وما امن
معه الا قليل وقال ايضا ذرية من حملنا مع نوح قوله تعالى وتركنا عليه في الاخرين ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال عاش نوح بعد نزوله من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل فقال له يا نوح قد انقضت نبوتك
واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا و
فيها عالم تعرف به طاعتي فيكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الاخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع وهاد الى سبيلي و
عارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح ع الاسم الاكبر
وميراث العلم واثار علم النبوة الى ابنه سام واما حام ويافث لم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود ع وامرهم
باتباعه وان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم ادم ع فظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام
بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الاخرين يقول وتركت على
نوح دولة الجبارين ويعزي الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت
عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هودا عليه السلام قوله تعالى وان من شيعته لابرهيم
علي بن ابرهيم قال حدثني ابو العباس قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال ليهنكم الاسم قلت وما هو جعلت فداك قال وان من شيعته لابرهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه فليهنكم الاسم شرف الدين النجفي قال روي عن مولانا الصادق انه قال قوله عز وجل وان من شيعته لابرهيم اي ان
من شيعته علي عليه السلام قال ويؤيد هذا التاويل ان ابرهيم عليه السلام من شيعة امير المؤمنين عليه السلام ما رواه
الشيخ محمد بن الحسن عن محمد بن وهبان عن ابي جعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم قال سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الاية وان من

شيعته

شيعته لابرهيم فقال ع ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما
هذا النور فقيل له هذا نور محمد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا
نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهما ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار
ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وارى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابرهيم الهي
بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني من التسعة فقيل يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه
محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابرهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابرهيم
هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابرهيم وبما تعرف شيعته فقال بصلوة احدى وخمسين والجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر
الله في كتابه فقال وان من شيعته لابرهيم ثم قال [illegible] الدين ومما يدل على ان ابرهيم عليه السلام وجميع الانبياء والمرسلين من شيعة
اهل البيت عليهم السلام ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار الامام ابو محمد العسكري ع
عليه السلام في تفسيره لقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال عليه السلام السيئة المحيطة هي التي تخرجه من جملة دين الله و
تنزعه عن ولاية الله وترميه في سخط الله فهي الشرك بالله والكفر بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والكفر بولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام كل واحدة من هذه سيئة تحيط به اي تحيط باعماله فتبطلها وتمحقها فاولئك الذين عملوا هذه السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسنة لا يضر معها شيء من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها
بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجوا منها بشفاعة مواليه الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع
معها شيء الا ما ينفعهم لطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية
علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندامات وان من توالى
عليا وبرئ من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك الا
ما يباشره منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام الحامي ثم ينتقل عنها بشفاعة مواليه ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لا تفوتكم وان ابطأت بكم عنها قبايح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها
قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي عليه السلام قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات
وخالف ما رسم له من الشرعيات جاء يوم القيمة قذرا طفسا يقول له محمد وعلي عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة
مواليك الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة المقربين لا تصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك ما هناك يعني ما عليك
من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من نار جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من تصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه الله
من هناك ومن هناك من يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدائد
والنوائب من السلاطين وغيرهم من الآفات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر من ذنوبه ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه شيء فيشتد
نزعه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون له بطر واضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتى
ولما يلحد فيوضع فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اكثر واعظم طهر منها بشدائد عرصات القيمة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في
الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا وليس هؤلاء يسمون محبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا
شيعتنا ان شيعتنا من شايعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال الامام عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله
فلان ينظر الى حرم جاره وان امكنه مواقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ائتوني به فقال رجل آخر يا
رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي ويتبرأ من اعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقل انه
من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين
عليه السلام فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كتبت عليك
كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعداءنا فهو كذبة واحدة هو من محبينا لا من شيعتنا وان كان يوالي
اولياءنا ويعادي اعداءنا ليس يسرف في الذنوب ان كان يسرف وليس يسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب

وان

وان كان يسرف في الذنوب ولا يوالينا ولا يعادي اعداءنا فهو منك كذبتان وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله فاسئليها عني انا من شيعتكم او لست من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي
عما زجرناك فانت من شيعتنا والا فلا قال فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من
ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها فقالت فاطمة ليس هكذا ان شيعتنا
من خيار اهل الجنة وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا اوامرنا
ونواهينا في سائر الموبقات وهو مع ذلك في الجنة بعدما يطهرون ولكن انما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا في عرصات
القيمة بانواع شدائدها في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا قال رجل للحسن بن
علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليه السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت
وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم
ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعتكم
قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول لك الله كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش ودغل ولكن قل اني
من مواليكم ومحبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا
انت كابرهيم الخليل عليه السلام اذ قال الله تعالى وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من
شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت
او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا قال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر وقال اتفاخرني وانا من شيعة محمد صلى الله عليه وآله الطيبين
فقال له الباقر عليه السلام ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه على نفسك احب اليك
ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب الينا
من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة بمحبتكم وقيل للصادق عليه السلام ان عمارا الدهني شهد اليوم
عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت
فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض
فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى
رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا
آية موسى عليه السلام في عصاه آمنوا به ورضوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما
رفضوا دينه والرافضي من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره الله تعالى فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية
ان يطلع الله تعالى على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف فيعاقبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات
كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد العذاب ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم
واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الي وجعلته
من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق عليه السلام لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات
والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال
وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها على
من يزيد فقال موسى عليه السلام ما جهل ولا ضاع امرء عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا كمن قال انا مثل سلمان وابي ذر و
المقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا
غاب المشتري قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان يطلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم
ولكن لا نمنعه من ان يقول انا من محبي محمد وآل محمد ومن موالي اوليائهم ومعادي اعدائهم قال ولما جعل الى علي بن موسى عليهما
السلام ولاية العهد دخل عليه قنبر فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلام فقال انا مشغول
فاصرفهم فصرفهم الى ان جاءوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي

ابي

ابى طالب عليه السلام وقد شمت بنا اعداؤنا فى حجابك لنا ونحن ننصرف بهذه الكرة نهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال الكرة ن د
مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال على بن موسى عليهما السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا فسلموا عليه فلم يأذن لهم بالجلوس فبقوا
قياما وقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اى باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا
عليه السلام اقرؤا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربى عز وجل وبرسول الله صلى الله عليه وآله
وبامير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من آبائه الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال
لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام ويحكم انما شيعته الحسن والحسين عليهما السلام وسلمان والمقداد
وابوذر وعمار ومحمد بن ابى بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا من فنون زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم فى اكثر
اعمالكم له مخالفون مقصرون فى كثير من الفرائض ومتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم فى الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون
التقية حيث لا بد من التقية فلو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة
شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة من ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب
اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلام فمرحبا بكم يا اخوانى واهل
ودى ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة قال لحاجبه فاختلف اليهم ستين
مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامى فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم
وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم نفقات ومبرات وصلات ودفع مضرات قال ودخل رجل على محمد بن على بن موسى الرضا
عليهم السلام وهو مسرور فقال ما لى اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله
صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدنى اليوم عشرة من اخوانى الفقراء لهم عيالات فقصدونى من بلد كذا وكذا عيالات د
فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سرورى فقال محمد بن على عليه السلام لعمرى انك حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال
الرجل وكيف احبطته وانا من شيعتكم المخلصين قال هاقد ابطلت برك باخوانك واصدقائك قال وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال
له محمد بن على عليه السلام اقرء قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال الرجل يا ابن رسول الله ما مننت
على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم قال له محمد بن على ان الله عز وجل انما قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ولم يقل لا تبطلوا
بالمن على من تتصدقون عليه وبالاذى لمن تتصدقون عليه وهو كل اذى افترى اذاك للقوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك
لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله فقال وقد آذيتنى وآذيتهم وابطلت
صدقتك قال لماذا قال لقولك وكيف احبطته وانا من شيعتكم المخلصين ويحك اتدرى من شيعتنا المخلصون قال لا قال فان شيعتنا المخلصين
حزقيل المؤمن مؤمن آل فرعون وصاحب يس الذى قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وسلمان وابوذر والمقداد
وعمار اسويت نفسك بهؤلاء اما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا
من مواليك ومحبيك ومعادى اعدائك وموالى اوليائك فقال كذلك اقول وكذلك انا يا ابن رسول الله وقد تبت من القول
الذى انكرته وانكرته الملائكة وما انكرتم ذلك الا لانكار الله عز وجل فقال محمد بن على بن موسى عليه السلام الآن قد عادت اليك
مثوبات صدقاتك وزال عنك الاحباط قال ابويعقوب يوسف بن زياد وعلى بن سيار رضى الله عنهما حضرنا ليلة على غرفة
الحسن بن على بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين اذ مر علينا والى البلد والى الجسر
ومعه رجل مكتوف والحسن بن على مشرف من روزنته فلما رآه الوالى ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن على عليهما السلام عد الى موضعك
فعاد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله اخذت هذا فى هذه الليلة على باب حانوت صيرفى فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقة منه
فقبضت عليه فلما هممت بان اضربه خمسمائة وهذا سبيلى فيمن اتهمه ممن آخذه ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل ان يأتينى ويسألنى
اطلاقه فقال لى اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فانى من شيعة امير المؤمنين وشيعة هذا الامام ابى القائم بامر الله فكففت
وقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد ان جلدتك الف سوط وجئتك يا ابن
رسول الله فهل هو من شيعة على كما ادعى فقال الحسن بن على عليه السلام معاذ الله ما هذا من شيعة على وانما ابتلاه الله فى يدك
لاعتقاده فى نفسه انه من شيعة على عليه السلام فقلت يكفينى من هذا الآن اضربه خمسمائة ضربة لا حرج على فيها فلما نحاه بعيدا قال تاديه الوالى

ابطحوه

ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله وقال اوجعاه فاهويا اليه بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا
انما يصيبان الارض فضجر من ذلك وقال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فذهبا يضربان استه فعدلت ايديهما فجعلا يضرب بعضهما
بعضا ويصيح ويتاوه فقال لهم ويحكم اجانين انتم يضرب بعضكم بعضا اضربوا الرجل فقالوا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه
ولكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة وصاروا مع الاولين ستة وقال احيطوا
به فاحاطوا به فكان تعدل بايديهم وترفع عصيهم الى فوق وكانت لا تقع الا بالوالى فسقط عن دابته وقال قتلتمونى قتلكم
الله ما هذا قالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاؤا يضربونه بعد فقال يا ويلكم اياى تضربون قالوا
لا والله لا نضرب الا الرجل قال الوالى فمن اين لى هذه الشجاج برأسى ووجهى وبدنى ان لم تكونوا تضربونى قالوا شلت ايماننا ان كنا
قصدناك بضرب فقال الرجل يا عبد الله الوالى اما تعتبر بهذه الالطاف التى بها يصرف عنى هذا الضرب ويلك ردنى الى الامام وامتثل
فىّ امره قال فرده الوالى بعد بين يدى الحسن بن على عليه السلام فقال يا ابن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان يكون من شيعتكم ومن شيعته
ابليس وهو فى النار وقد رأيت من المعجزات ما لا يكون الا للانبياء فقال الحسن بن على عليه السلام للوالى يا عبد الله انه كذب كذبة
انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلى بجميع عذابك له ولبقى فى المطبق ثلثين سنة ولكن الله تعالى رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى
لا على ما تعمد لك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالى ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق قال الامام عليه
السلام الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا فى جميع اوامرنا ونواهينا فاولئك شيعتنا فاما من خالفنا فى كثير
مما فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا قال الامام عليه السلام للوالى انت فقد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك
الله عز وجل بضرب الف سوط وسجن ثلثين سنة فى المطبق فقال وما هى يا ابن رسول الله قال بزعمك انك رأيت له معجزات ان المعجزات
ليست له انما هى لنا اظهرها الله تعالى فيه ابانة لحجتنا وايضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك
اليس احياء عيسى الميت معجزة افهى للميت ام لعيسى اوليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة افهى معجزة للقردة او لنبى ذلك الزمان
فقال الوالى استغفر الله ربى واتوب اليه قال الحسن بن على عليه السلام للرجل الذى قال انه من شيعة على يا عبد الله لست
من شيعة على عليه السلام انما انت من محبيه انما شيعة على الذين قال الله تعالى فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون وهم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمدا فى اقواله وصوبوه فى كل
افعاله وقالوا ان عليا بعده سيد امام وقرم همام لا يعدله من امة محمد احد ولا كلهم اذا اجتمعوا فى كفة يوزنون به بل يرجح عليهم
كما ترجح السماء والارض على الذرة وشيعة على هم الذين لا يبالون فى سبيل الله وقع الموت عليهم او وقعوا عليه وشيعة على هم الذين
يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث امرهم وشيعة على هم
الذين يقتدون بعلى فى اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولى اقول لك هذا بل اقوله عن قول محمد عليه السلام فذلك قوله وعملوا الصالحات
قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوان فى الله واستعمال
التقية من اعداء الله قوله تعالى **اذ جاء ربه بقلب سليم** على بن ابرهيم قال قال السليم من الشك الطبرسى عن ابى عبد الله
عليه السلام بقلب سليم من كل ما سوى الله تعالى لم يتعلق بشيء غيره وتقدم معنى الاية فى الحديث الطويل فى الابنا السابعة عن على بن الجهم
عليه السلام قوله تعالى **فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم** محمد بن يعقوب عن على بن محمد رفعه عن ابى عبد الله عليه السلام فى
قول الله عز وجل فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام فقال انى سقيم لما يحل بالحسين
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية
من دين الله قلت من دين الله قال اى والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا ولقد قال
ابرهيم انى سقيم والله ما كان سقيما عنه عن الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابى بصير قال
قيل لابى جعفر عليه السلام وانا عنده ان سالم بن ابى حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال
ما يريد سالم منى ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال ابرهيم عليه السلام انى سقيم وما كان سقيما
وما كذب ولقد قال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف صلى الله عليه ايتها العير انكم
لسارقون وما كذب وعنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمن عن حجر قال قال ابو جعفر عليه السلام

خلقه من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله احيى للطائر او لعيسى اوليس صح

ونظر

ونظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن ابي اسحق ابرهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله اني سقيم قال ما كان ابرهيم
سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه مرتادا وقال وروي عنه انه سقيم بما يفعل بالحسين عليه السلام قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين
بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل و
اذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فذكر عليه السلام ما ابتلى به ابرهيم ع فقال ع ومنها المعرفة بقدمه بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه
حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بافول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه ثم علمه عليه السلام بان الحكم بالنجوم
خطأ في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وانما قيده سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطاء الا بعد النظرة الثانية (في الهامش: لان النظرة ثم)
بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله لما قال لامير المؤمنين عليه السلام اول النظرة لك والثانية عليك لا لك قوله تعالى فراغ الى
آلهتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال اتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آزر ابا ابرهيم صلى الله عليه كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره
فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول لنمرود لقد رأيت عجبا قال وما هو قال رأيت مولودا يولد في ارضنا يكون هلاكنا على
يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك قال هل حملت به النساء قال لا فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الا جعلها
في المدينة لا يخلص اليها ووقع آزر باهله فعلقت بابرهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل في ذلك
الزمان لا يكون في الرحم شيء الا علمن به فنظرن فالزم الله عز وجل ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا وكان فيما اوتي من العلم
انه سيحرق بالنار ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه قال فلما وضعت ام ابرهيم اراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله
فقالت امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى يأتي عليه اجله ولا تكون انت
تقتل ابنك فقال لها فامضي به قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال فجعل الله رزقه
في ابهامه فجعل يمصها فيشخب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما
يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال فافعلي فذهبت
فاذا هي بابرهيم صلى الله عليه وآله واذا عيناه تزهران كأنهما سراجان قال فاخذته وضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسألها
آزر عنه فقالت قد واريته في التراب فمكثت تفعل وتخرج في الحاجة وتذهب الى ابرهيم صلى الله عليه وآله فتضمه الى صدرها وترضعه
ثم تنصرف فلما تحرك اتته كما كانت تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي
بي معك فقالت له حتى استأمر اباك قال فاتت ام ابرهيم صلى الله عليه آزر فاعلمته القصة فقال لها ائتيني به فاقعديه على الطريق فاذا
مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابرهيم صلى الله عليه يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها
قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رآه ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله
قال فبينما اخوته يعملون يوما من الايام الاصنام اذا اخذ ابرهيم صلى الله عليه وآله القدوم واخذ خشبة فنجر منها صنما لم
يروا مثله قط فقال آزر لامه اني لارجو ان نصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبينما هي كذلك اذا اخذ ابرهيم القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع
ابوه من ذلك فزعا شديدا فقال له اي شيء عملت فقال له ابرهيم صلى الله عليه وآله وما تصنعون به فقال آزر نعبده فقال له
ابرهيم صلى الله عليه وآله اتعبدون ما تنحتون فقال آزر هذا الذي يكون فيه ذهاب ملكنا على يديه عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالف ابرهيم صلى الله عليه قومه وعاب آلهتهم
حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابرهيم صلى الله عليه وآله ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم ان الله يأتي
بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم
فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم
دخل ابرهيم صلى الله عليه وآله الى آلهتهم بقدوم فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما

بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب و
استجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار وصلى الله عليه وآله
ووضع ابرهيم صلى الله عليه وآله في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار فقال الرب ان دعاني
كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابرهيم صلى الله عليه يومئذ كان يا احد يا احد
يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا
قال فاضطربت اسنان ابرهيم صلى الله عليه من البرد حتى قال الله عز وجل وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو
جالس مع ابرهيم صلى الله عليه يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني
عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فامن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط
قوله تعالى وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابرهيم صلى الله عليه كان
مولده بكوثي ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم وام لوط صلى الله عليهما ورقة وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتا
لاحج وكان لاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم صلى الله عليه في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها
حتى هداه الله عز وجل الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة
وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابرهيم صلى الله عليه جميع ما تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى
لم يكن بارض كوثي ربا رجل احسن حالا منه وان ابرهيم صلى الله عليه لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا
وجمع له فيه الحطب الجزل والقى فيه النار ثم قذف ابرهيم صلى الله عليه في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على
الحير فاذا هم بابرهيم صلى الله عليه وآله سالما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابرهيم من بلاده وان يمنعوه
من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابرهيم صلى الله عليه وآله عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا
علي ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابرهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب
نمرود ان يردوا على ابرهيم جميع ما ذهب من عمره في بلادهم فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان
يخرجوه وقال انه ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضر بآلهتكم فاخرجوا ابرهيم ولوط معه صلوات الله عليهما من بلادهم الى
الشام فخرج ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابرهيم صلى الله عليه بماشيته
وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود الى سلطان رجل
من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابرهيم صلى الله
عليه ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر الا فتحه قال وغضب ابرهيم صلى الله عليه على فتحه فلما
(في الهامش: افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال ابرهيم ع م صح)
بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك قال ابرهيم صلى الله عليه هي حرمتي وابنة خالتي
فقال له العاشر فما دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال له ابرهيم صلى الله عليه الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر
لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك قال فبعث الى الملك رسولا فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فاتوا
ليذهبوا به فقال لهم ابرهيم صلى الله عليه اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فاخبر الملك بذلك فارسل
الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابرهيم صلى الله عليه والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك
افتح التابوت فقال له ابرهيم صلى الله عليه ايها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتي وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغصب الملك ابرهيم
على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها فاعرض ابرهيم صلى الله عليه بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم
احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك الذي فعل بي هذا فقال نعم ان الهي غيور
يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما اردت من الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك فلم اعرض لها فقال ابرهيم
صلى الله عليه الهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي قال فرد الله عز وجل عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم اعاد بيده نحوها فاعرض
ابرهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابرهيم ان الهك لغيور وانك

لتنور فادع الملك يرد على يدي فان فعل لم اعد فقال له ابرهيم اسألك على انك ان عدت لم تسألني ان اسأله فقال له الملك نعم
فقال ابرهيم صلى الله عليه اللهم ان كان صادقا فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما راى ذلك الملك من الغيرة ما راى وراى الاية
في يد ابرهيم عظم ابرهيم صلى الله عليه وهابه واكرمه واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن
لي اليك حاجة فقال ابرهيم صلى الله عليه ما هي قال له احب ان تأذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادمة
قال فاذن له ابرهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلام فسار ابرهيم صلى الله عليه بجميع ما معه وخرج
الملك معه يمشي خلف ابرهيم اعظاما لابرهيم صلى الله عليه وهيبة له فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابرهيم ان قف ولا تمش قدام
الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة او فاجرة فوقف
ابرهيم صلى الله عليه وقال للملك امض فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك
فقال له الملك اوحى اليك هذا فقال له ابرهيم نعم فقال الملك اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك قال وودعه الملك
وسار ابرهيم صلى الله عليه حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطا عليه السلام في ادنى الشامات ثم ان ابرهيم صلى الله عليه حتى
ابطى عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابرهيم صلى الله عليه هاجر
من سارة فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلام الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في جواب زنديق
عن ايات من القرآن قال له عليه السلام كتاب الله عز وجل يكون تاويله على غير تنزيله ولا يشبه تاويل كلام البشر ولا فعل البشر
وسانبئك بمثل له تكتفي به ان شاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابرهيم حيث قال اني ذاهب الى ربي فذهابه الى ربه توجهه اليه
عبادة واجتهاده الا ترى ان تاويله غير تنزيله قوله تعالى **رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما
بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى الى قوله وظالم لنفسه
مبين** محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبدويه بن عامر جميعا عن احمد
محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يذكران انه لما كان يوم التروية قال
جبرئيل لابرهيم عليه السلام تروه من الماء فسميت التروية ثم اتى منى فاباته بها ثم غدا به الى عرفات فضرب خباءه بنمرة دون عرفة
فبنى مسجدا باحجار بيض وكان يعرف اثر مسجد ابرهيم حتى ادخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلي الامام يوم عرفة فصلى بها
الظهر والعصر ثم عمد به الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسمي عرفات ثم افاض
الى المزدلفة فسميت المزدلفة لانه ازدلف اليها ثم قام على المشعر الحرام فامره الله ان يذبح ابنه وقد راى فيه شمائله وخلائقه وانس ما كان اليه فلما اصبح
افاض من المشعر الى منى فقال لامه زوري البيت انت واحتبس الغلام فقال يا بني هات الحمار والسكين حتى اقرب القربان فقال ابان
فقلت لابي بصير ما اراد بالحمار والسكين قال اراد ان يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه قال فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال يا ابة اين
القربان فقال ربك يعلم اين هو يا بني انت والله هو ان الله قد امرني بذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين قال فلما عزم على الذبح قال يا ابت خمر وجهي وشد وثاقي قال يا بني الوثاق مع الذبح والله لا اجمعهما عليك اليوم قال
ابو جعفر عليه السلام فطرح له قرطان الحمار ثم اضجعه عليه واخذ المدية فوضعها على حلقه قال فاقبل شيخ فقال ما تريد من هذا الغلام
قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه قال نعم ان الله قد امرني بذبحه فقال بل ربك نهاك عن ذبحه
وانما امرك بهذا الشيطان في منامك قال ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي بلغ بي ما ترى والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال
الشيخ يا ابرهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحته ذبح الناس اولادهم فمهلا فابى ان يكلمه قال ابو بصير فسمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول فاضجعه عند الجمرة الوسطى ثم اخذ المدية فوضعها على حلقه ثم رفع راسه الى السماء ثم انتحى عليه فقلبها جبرئيل عن حلقه فنظر
ابرهيم فاذا هي مقلوبة فقلبها ابرهيم على حدها وقلبها جبرئيل على قفاها ففعل ذلك مرارا ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف قد صدقت
الرؤيا واجتر الغلام من تحته وتناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت
والبيت في وسط الوادي فقال لها يا شيخة رايت شيخا فنعت نعت ابرهيم قالت ذاك بعلي قال فما وصيف رايته معه ونعت نعته قالت ذاك
ابني قال فاني رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت كلا ما رايت ابرهيم الا ارحم الناس وكيف رايته يذبح ابنه قال فورب السماء والارض
ورب هذه البنية لقد رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت لم قال زعم ان ربه امره بذبحه قالت فحق له ان يطيع ربه قال فلما قضت مناسكها

فرقت ان يكون قد نزل في ابنها شيء فكاني انظر اليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على راسها وهي تقول رب لا تؤاخذني بما عملت بام
اسمعيل قال فلما جاءت سارة فاخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها
الذي هلكت فيه وذكر ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اراد ان يذبحه في الموضع الذي حملت ام رسول الله صلى الله عليه
واله عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين
بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد والحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام اين اراد ابرهيم ان يذبح ابنه قال على الجمرة الوسطى وسالته عن كبش ابرهيم ما كان
لونه واين نزل فقال كان املح وكان اقرن ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى وكان يمشي في سواد وياكل في سواد وينظر
ويبعر ويبول في سواد علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابرهيم
اتاه جبرئيل عند زوال الشمس من يوم التروية فقال يا ابرهيم ارتو من الماء لك ولاهلك ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت
التروية لذلك فذهب به حتى انتهى به الى منى فصلى به الظهر والعصر والعشائين والفجر حتى اذا بزغت الشمس خرج الى عرفات فنزل بنمرة
وهي بطن عرنة فلما زالت الشمس خرج واغتسل فصلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين وصلى في موضع المسجد الذي
بعرفات وقد كانت ثم احجار بيض فادخلت في المسجد الذي بني ثم مضى به الى الموقف فقال يا ابرهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك
فلذلك سميت عرفة واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة واتى المشعر
الحرام فصلى به المغرب والعشاء الاخرة باذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى بها صلوة الصبح اراه الموقف ثم افاض
الى منى فامره فرمى جمرة العقبة وعندها ظهر له ابليس لعنه الله ثم امره بالذبح وان ابرهيم عليه السلام حين افاض من عرفات بات
على المشعر الحرام وهو موضع فراى في النوم ان يذبح ابنه اسحق وقد كان حج بوالدته سارة واهله فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة هو
واهله وامر سارة الى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشار ابنه كما حكى الله يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا ترى فقال الغلام كما ذكر الله عنه يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وسلما لامر الله و
اقبل شيخ فقال يا ابرهيم ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تذبح غلاما لم يعص الله طرفة عين فقال
ابرهيم ان الله امرني بذلك فقال ربك ينهاك عن ذلك وانما امرك بهذا الشيطان فقال له ابرهيم ويلك ان الذي بلغني
هذا الموضع هو الذي امرني به والكلام الذي وقع في اذني فقال لا والله ما امرك بهذا الا الشيطان فقال ابرهيم والله لا
اكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا ابرهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحته ذبح الناس اولادهم فلم يكلمه واقبل على
الغلام واستشاره في الذبح فلما اسلما جميعا لامر الله قال الغلام يا ابتاه خمر وجهي وشد وثاقي فقال ابرهيم يا بني الوثاق مع
الذبح لا والله لا اجمعهما عليك اليوم فرمى بقرطان الحمار ثم اضجعه عليه واخذ المدية فوضعها على حلقه ورفع راسه الى السماء ثم انتحى عليه
المدية وقلب جبرئيل المدية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير واثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسرة
مسجد الخيف ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين قال ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت
الى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها ما شيخ رايته قالت ان ذلك بعلي قال فوصيف رايته معه قالت ذلك ابني فقال
لقد رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه فقالت كذبت ان ابرهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه قال فورب السماء والارض ورب هذا
البيت لقد رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه فقالت ولم قال زعم ان ربه امره بذلك قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه
قد امر في ابنها بامر فلما قضت مناسكها اسرعت في الوادي راجعة الى منى وهي واضعة يدها على راسها تقول يا رب لا تؤاخذني بما
عملت بام اسمعيل قلت فاين اراد ان يذبحه قال عند الجمرة الوسطى قال ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من السماء
وكان ياكل في سواد ويمشي في سواد اقرن قلت ما كان لونه قال كان املح اغبر وقال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن صفوان بن يحيى و
حماد عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن صاحب الذبح فقال اسمعيل وقال وروي
عن رسول الله صلى الله عليه واله قال انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله بن عبد المطلب فهذان الخبران عن الصادقين في الذبيح
واختلفا في اسحق واسمعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين في اسمعيل واسحق فنادا الله عز وجل قد صدقت الرؤيا الاية انما سلما هو
ابرهيم على ذبح ابنه وسلما لامر الله تعالى قال عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ابرهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

اي لا يكون بعهدي امام ظالم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما كان اكبر اسمعيل او اسحق وايهما كان الذبيح فقال اسمعيل كان اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل وكانت مكة منزل اسمعيل وانما اراد ابرهيم ان يذبح اسمعيل ايام الموسم بمنى قال وكان بين بشارة الله ابرهيم باسمعيل وبين بشارته باسحق خمس سنين اما تسمع لقول ابرهيم حيث يقول رب هب لي من الصالحين انما سأل الله عز وجل ان يرزقه غلاما من الصالحين وقال في سورة الصافات فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل من هاجر قال ففدي اسمعيل بكبش عظيم فقال ابو عبد الله عليه السلام ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق يعني بذلك اسمعيل قبل البشارة باسحق فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله عز وجل في القرآن من نبائهما عنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تعالى ابرهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم فهو احب اليك او نفسك فقال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش فيستوجبون بذلك غضبي وفي نسخة سخطي فجزع ابرهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسمعيل الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابرهيم فلما بلغ معه السعي قال وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رأيت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل له كن فكان ليفدي به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الآخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشر بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال فكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب فامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلام لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان

في قوله صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين والعلة من اجلها دفع الله عز وجل عن اسمعيل هي العلة من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبهما فببركة النبي والائمة دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة ثم قال محمد بن بابويه اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلام ولا سبيل الى رد الاخبار التي صح طرقها وان كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة عنه في كتاب الخصال حدثني بذلك اشارة الى ما ذكرناه عنه محمد بن علي الشاه الفقيه المروزي رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن ابي قتادة الحراني عن وكيع بن الجراح عن سليمن بن مهران عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين يريد بذلك العم لان العم قد سماه الله ابا في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابرهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب فسماه في كتابه ابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله العم والد ثم قال ابن بابويه فعلى هذا الاصل يطرد قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين احدهما ذبيح بالحقيقة والآخر ذبيح بالمجاز واستحقاق ثواب على النية والتمني فالنبي صلى الله عليه وآله هو ابن الذبيحين من وجهين على ما ذكرناه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه والحسين بن محمد عن عبدويه بن عامر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير عن احدهما عليه السلام في حديث قال وحج ابرهيم عليه السلام هو واهله وولده فمن زعم ان الذبيح هو اسحق فمن ههنا كان ذبحه وذكر عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما انه اسحق فاما زرارة فزعم انه اسمعيل الشيخ في اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد يعني ابن عقدة قال اخبرنا علي بن محمد الحسيني قال حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال حدثنا عبيد الله بن علي قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن جده عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال رؤيا الانبياء وحي ابن عقدة قال حدثنا جعفر بن عنبسة بن عمرو قال حدثنا سليمن بن يزيد قال حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال الذبيح اسمعيل الطبرسي روى العياشي باسناده عن بريد بن معوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم كان بين بشارة ابرهيم باسمعيل وبين بشارته باسحق قال كان بين البشارتين خمس سنين قال الله سبحانه فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل وهي اول بشارة بشر الله بها ابرهيم في الولد ولما ولد لابرهيم اسحق من سارة وبلغ اسحق ثلث سنين اقبل اسمعيل الى اسحق وهو في حجر ابرهيم فنحاه وجلس في مجلسه فبصرت به سارة فقالت يا ابرهيم ينحي ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو في مكانه لا والله لا تجاورني هاجر وابنها في بلاد ابدا فنحهما عني وكان ابرهيم مكرما لسارة يعزها ويعرف حقها وذلك انها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته فشق ذلك على ابرهيم واغتم بفراق اسمعيل فلما كان الليل اتى ابرهيم آت من ربه فاراه الرؤيا في ذبح ابنه اسمعيل بموسم مكة فاصبح ابرهيم حزينا للرؤيا التي رآها فلما حضر موسم ذلك العام حمل ابرهيم هاجر واسمعيل في ذي الحجة من ارض الشام فانطلق بهما الى مكة ليذبحه في الموسم فبدأ بقواعد البيت الحرام فلما رفع قواعده خرج الى منى حاجا وقضى نسكه بمنى ورجع الى مكة فطاف بالبيت اسبوعا ثم انطلقا فلما صارا في السعي قال ابرهيم لاسمعيل يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك في الموسم عامي هذا فماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر فلما فرغا من سعيهما انطلق به ابرهيم الى منى وذلك يوم النحر فلما انتهى الى الجمرة الوسطى واضجعه لجنبه الايسر واخذ الشفرة ليذبحه نودي ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا الى آخره وفدى اسمعيل بكبش عظيم فذبحه وتصدق بلحمه على المساكين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن كبش ابرهيم ما كان لونه قال املح اقرن ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بحيال الجمرة الوسطى وكان يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر في سواد ويبول في سواد وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سئل عن صاحب الذبح فقال اسمعيل عمر بن ابرهيم الاوسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام انت مع قوتك هل تعبت قط يعني اصابك تعب ومشقة قال نعم يا محمد ثلث مرات يوم القي ابرهيم في النار فاوحى الله الي ان ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار والهواء فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة قال الى الله نعم اما اليك فلا والثانية يوم امر ابرهيم بذبح

ولده اسمعيل اوحى الله الى ان ادركه فوعزتي وجلالي لان سبقته السكين الى حلقه لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى
حولت السكين وقلبتها في يده واتيته بالفداء والثالثة حين رمي يوسف في الجب اوحى الى الله تعالى يا جبرئيل ادركه فوعزتي وجلالي
ان سبقك الى قعر الجب لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة وادركته الى الفضاء ووقعته الى الصخرة التي كانت في قعر
الجب وانزلته عليها سالما فنجيته وكان الجب ماوى الحيات والافاعي فلما احس بهم قال لكل واحدة لصاحبتها اياك ان تتحركين فان
نبيا كريما نزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها الا الافاعي فانها خرجت واذرت لدغه فصحت بهن صيحة صمت اذانهم الى
يوم القيمة قوله تعالى وَاِنَّ اِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اَلَا تَتَّقُونَ اَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ اَحْسَنَ الْخَالِقِينَ
علي بن ابرهيم قال قال كان لهم صنم يسمونه بعلا وسال رجل اعرابيا عن ناقة واقفة فقال لمن هذه الناقة الواقفة فقال الاعرابي انا
بعلها وسمي الرب بعلا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا
باب ابي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج علينا
الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية
ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي عليه السلام وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه
بالسريانية فلا والله ما رأينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمأت
لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال
فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به ابن شهرآشوب عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله سمع
صوتا من قلة جبل اللهم اجعلني من الامة المرحومة المغفورة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بشيخ اشيب قامته ثلثمائة ذراع فلما راى
رسول الله صلى الله عليه وآله عانقه ثم قال انني اكل في سنة مرة واحدة وهذا اوانه فاذا هو بمائدة انزلت من السماء فاكلا وكان الياس
عليه السلام وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث الياس مع الباقر عليه السلام في تفسير انا انزلناه قوله تعالى سلام على آل ياسين ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني رضه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن علي الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن سهل قال
حدثنا الخضر بن ابي فاطمة البلخي قال حدثنا وهب بن نافع قال حدثنا كادح عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام
على آل ياسين قال ياسين محمد ونحن آل ياسين وعنه عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن الحسين بن عبد الغفار المعاني قال حدثنا عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل
سلام على آل ياسين قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيمة وعنه قال حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن علي الجلودي البصري قال حدثني الحسين بن معاذ قال حدثنا سليمان بن
داود قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين اسم محمد وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن قاسم بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال اخبرني احمد بن ابي عمر النهدي
قال حدثني ابي عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال على آل محمد عليهم السلام
وعنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني محمد بن سهل قال حدثنا
ابرهيم بن معمر قال حدثنا عبد الله بن داهر الاحمري قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي
ان عمر بن الخطاب كان يقرء سلام على آل ياسين قال ابو عبد الرحمن آل ياسين آل محمد وعنه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و
جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا
عليه السلام مع المأمون والعلماء وقد ذكرناه في هذا الكتاب غير مرة قال الرضا عليه السلام في الآيات الدالة على الاصطفاء واما
واما الاية السابعة فقوله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد
علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف فقالوا لا
قال المأمون هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القران فقال ابو الحسن عليه
السلام نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل

محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام
على نوح في العالمين وسلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابرهيم وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه يس ونحن الذين قال سلام على آل يس وعنه قال حدثنا محمد بن
سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهيب بن نافع عن كادح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل
سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل محمد وعنه عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن داهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن عمر بن الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على آل محمد صلى الله عليه وآله وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن
يعقوب عن موسى بن عثمن عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال نحن هم آل محمد صلى الله عليه وآله وعنه
قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن رزيق بن مرزوق البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد صلى الله عليه وآله الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال في
سلام على آل يس ان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل
محمد كما اسقطوا غيره باب معنى آل محمد صلى الله عليهم ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نقول اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن
آل محمد فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد صلى
الله عليه وآله قال قلت فمن الاهل قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ابنته
وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام من آل محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال
المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعده عليهم السلام قوله تعالى وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ
وَبِاللَّيْلِ اَفَلَا تَعْقِلُونَ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الربيع الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون قال تمرون عليهم في القران اذا قرأتم القران فقرأ ما قص عليكم من خبرهم وخبر لوط
هذا في سورة هود وسورة الحجر وسورة العنكبوت ويأتي ان شاء الله تعالى في سورة الذاريات قوله تعالى وَاِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
اِذْ اَبَقَ اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ الى قوله فَآمَنُوا
فَمَتَّعْنَاهُمْ اِلَى حِينٍ علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما رد العذاب الا عن قوم
يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا والاخر
روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل
قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه ياتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت
خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيها فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم ويرد
العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها وبين البقر واولادها
وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد
كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله تعالى فراى الزارعين يزرعون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا
له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب
على الجبال فهم ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت
وارادوا ان يدفعوها فسألهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس

فنزع منه وصار الى مؤخر السفينة فدار الحوت اليه وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله
فساهم فكان من المدحضين فاخرجوه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت وهو مليم ومر به في الماء وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين عليه السلام
عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه ودخل
في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم دخل في دجلة العوراء ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون
هلك في ايام موسى ووكل الله ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته
فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس
انا المذنب الخاطي يونس بن متى قال فما فعل الشديد الغضب موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه
هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد قال قارون واسفاه على
آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما رأى يونس ذلك نادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له وامر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت
عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلته عن الشمس فشكر ثم امر الشجرة فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس
لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو
قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين
وقال مكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لبث يونس
في بطن الحوت ثلثة ايام ونادى في الظلمات الثلث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجاب له ربه فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل
برد بورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله في الليل والنهار فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت
اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس وظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذه الشجرة التي كانت
تنفعني سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعي بها ان يبست حين استغنيت عنها
ولم تحزن لاهل نينوى اكثر من مائة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه
فلما دنى من نينوى استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد جاء قال الراعي اتكذب اما تستحيي ويونس قد غرق
في البحر وذهب قال له يونس اللهم ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس فانطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم وهموا
بضربه فقال ان لي بينة بما اقول قالوا من يشهد قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه
فجاؤا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هرون القاضي
وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن جعفر بن بطة عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد
عن حريز
علي عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال اول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم والسهام ستة ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجة فاستهموا فوقع السهم
على يونس ثلث مرات قال فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في
العاشر ان يرزقه غلاما ان يذبحه قال فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله صلى الله عليه وآله في صلبه فجاء بعشر
من الابل فساهم عليها وعلى عبد الله فخرج السهام على عبد الله فزاد عشرا فلم تزل السهام تخرج على عبد الله ويزيد عشرا فلما بلغت
المائة خرجت السهام على الابل فقال عبد المطلب ما انصفت ربي فاعاد السهام ثلثا فخرجت على الابل فقال الآن علمت ان ربي قد رضي
فنحرها محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن مسكان عن اسحق العرزمي قال سئل وانا عنده يعني ابا عبد الله عليه السلام عن مولود ولد ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر
كيف يورث قال يجلس الامام ويجلس معه ناس فيدعو الله ويجيل السهام على اي ميراث يورثه ميراث الذكر او ميراث الانثى فاي
ذلك خرج ورثه عليه ثم قال واي قضية اعدل من قضية يجال عليها السهام ان الله عز وجل يقول فساهم فكان من المدحضين
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سأل عن مولود ليس

بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث قال يجلس الامام ويجلس عنده اناس من المسلمين فيدعو الله ويجال السهام عليه على اي ميراث
يورث امیراث الذكر او ميراث الانثى فاي ذلك خرج عليه ورثه ثم قال واي قضية اعدل من قضية يجال عليها بالسهام يقول الله فساهم
فكان من المدحضين قال وما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال احمد بن محمد بن خالد عن
ابن محبوب عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال سأل بعض اصحابنا ابا عبد الله عليه السلام عن مسئلة فقال هذه تخرج في
القرعة ثم قال اي قضية اعدل من القرعة اذا فوض الامر الى الله عز وجل يقول فساهم فكان من المدحضين محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى
اقر بها ابن شهرآشوب عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وقال له يا ابن
الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك
قال عبد الله بن عمر فارني برهان ذلك ان كنت من الصادقين قال فامر علي بن الحسين بشد عينيه بعصابة ثم امر بشد عيني
بعصابة فاذا نحن على شاطئ بحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال علي بن الحسين ع اريه
البرهان فقال لعبد الله بن عمر اري ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين يا ايها الحوت فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل
العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال علي بن الحسين من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال علي بن الحسين حدثني بخبر
يونس قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من
الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية ولقي ما لقي نوح من الغرق ولقي ما لقي ابرهيم
من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان تولّ
امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال يونس كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله
الي ان التقم يونس ولا توهن له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلث ينادي لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر
وقد نقلت روايات كثيرة في قصة يونس في سورة يونس وسورة الانبياء قوله تعالى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ
الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ويزيدون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن
هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه
لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهما
السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله عز وجل وارسلناه الى
مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي
العزم وقد كان ابرهيم عليه السلام نبيا وليس باما حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما
او وثنا لا يكون اماما ورواه المفيد في الاختصاص عن ابي محمد بن حمزة الحسني عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن علي
عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنهم قال ان الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه
لا يعدو غيرها وذكر الحديث بعينه وفيه تغيير يسير ولعله من النساخ والله اعلم علي بن ابرهيم ذكر يونس قوله وان يونس لمن المرسلين
اذ ابق يعني هرب الى الفلك المشحون فساهم اي القى السهام فكان من المدحضين اي من المفوضين فالتقمه الحوت وهو مليم وانبتنا
عليه شجرة من يقطين قال الدباء ثم خاطب الله نبيه فقال فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ قال قالت قريش
الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم فقال فاستفتهم الآية الى قوله سلطان مبين اي حجة قوية على ما يزعمون قوله وَجَعَلُوا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا يعني انهم قالوا ان الجن بنات الله فرد الله عليهم قوله وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ
يعني في النار ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ
عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فهم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين
لكنا عباد الله المخلصين فَكَفَرُوا بِهِ حين جاءهم رسول الله ص يقول الله فسوف يعلمون فقال جبرئيل يا محمد إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ

قالوا لعنهم الله اليهود والنصارى كيف كذبوا انبياءهم اما والله لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين ع

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ قوله فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ يعني العذاب اذا نزل ببني امية واشياعهم
في اخر الزمان قوله فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ قيل ذلك اذا اتاهم العذاب بصروا حين لا ينفعهم
النظر فهذه في اهل الشبهات والضلالات من اهل القبلة قوله تعالى وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَحْنُ
الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد
الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وما منا
الا له مقام معلوم قال في الائمة والاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله وعنه قال حدثنا احمد بن محمد السياري قال حدثنا محمد بن احمد
ميمونة قال حدثني محمد بن سليمن قال وحدثنا احمد بن محمد السياري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمن قال وحدثنا احمد بن محمد السياري قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد الثعلبي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق ابا عبد الله
عليه السلام يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ودائع الله وحجته كنا
انوارا صفوفا حول العرش نسبح الله فتسبح الملائكة بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل الارض وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده محمد بن العباس قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن يونس الحنفي اليمامي عن داود بن سليمن المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي
عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا قال علي ع في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح
فسبحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا وسبحت اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون قال وروى مرفوعا الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبي ص تبسم
في وجهه قال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق
عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء ثم خلق
الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان
ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي الا ان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة
من الفردوس فما من احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك
من الملائكة الذين بايديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب بها فيشرب من ذلك الماء فينبت الايمان في
قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت
يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة
علي والايمان سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للفوز من النار على بني ابوهم في قوله واذا نزل بساحتهم اي بمكانهم فساء صباح
المنذرين قوله تعالى سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت
اسالك عن مسئلة اعيت علي ان احد احدا ان يفسرها وقد سالت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف شيئا غير الذي
قال الصنف الآخر فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك قال فاني اسالك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألته قال القدر
وقال بعض القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك ان الله تعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا
احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا
يؤمنون من سورة الانبياء سُورَةُ ص فَضْلُهَا ابن بابويه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة ص في ليلة
الجمعة اعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط احد من الناس الا نبي مرسل او ملك مقرب وادخله الجنة وكل من احب من اهل بيته حتى خادمه
الذي يخدمه وان كان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه وَمِنْ خَوَاصِّ الْقُرْآنِ روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال
من قرأ هذه السورة فكان له من الاجر وزن كل جبل سخره الله لداود عشر حسنات وعصمه الله ان يصر على ذنب صغير او كبير ومن كتبها
وجعلها تحت قاض او وال لم يقف لامر مدة اكثر من ثلثة ايام وظهرت عيوبه وعزل وانفض من حوله قال رسول الله صلى

فسبحنا وسبحت الملائكة وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة ٤

الله صلى الله عليه وآله من كتبها تحت قاض او وال لم يقف لامر بيده اكثر من ثلثة ايام وظهر للناس عيوبه ونفر الناس من حوله وقال الصادق
عليه السلام من كتبها وجعلها في اناء زجاج واخرها وجعلها في موضع قاض او موضع شرطي لم يقم عليه ثلثة ايام الا وقد
ظهرت عيوبه وتنقص الناس بقدره ولا ينفذ له امر بعد ذلك ويبقى في ضيق وشدة باذن الله تعالى قوله تبارك وتعالى
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ علي بن ابرهيم قال هو قسم وجوابه بل الذين كفروا
في عزة وشقاق يعني في قوله تعالى كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ الى قوله وانطلق
الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني
فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية
عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ما معنى قول الله تعالى عز وجل
ص قال ص عين تنبع من تحت العرش وهي التي توضى منها النبي صلى الله عليه وآله لما عرج به جبرئيل ع كل يوم يدخله فينغمس فيها
ثم يخرج منها فينفض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسه ويكبره
ويحمده الى يوم القيمة وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق
عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج الى ان قال قلت جعلت فداك
وما ص الذي امر ان يغتسل منه قال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص و
القرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث الاسراء الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اوحى الله الي يا محمد ادن من صاد
واغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله ص من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن وذكر الحديث عنه
عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام
ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب عليه السلام فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا
ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله ص فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام
على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤا له فقال فهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤن اعناقهم
فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم في آذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون ما
سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله في قولهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله الا اختلاق ابن بابويه
قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك الانبياء معصومون قال بلى وذكر المامون الآي
التي في الانبياء الى ان قال المامون فاخبرني يا ابا الحسن عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال الرضا
عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة
وستين صنما فلما جاءهم ع بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل
على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل
مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم من مكة ومن بقي منهم لم يقدروا على
انكار التوحيد اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن الطبرسي
في اعلام الورى بالاسناد عن مجاهد بن جبير قال كان مما انعم الله على علي بن ابي طالب ع واراد به الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة
وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله ص للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال
وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق حتى نخفف عنه من عياله واخذ رسول الله ص عليا فضمه اليه فلم يزل علي مع
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه قال علي بن ابرهيم فلما اتى على رسول الله ص بعد ذلك
ثلث سنين انزل الله عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فخرج رسول الله عليه السلام وقام على الحجر وقال يا معشر قريش و

يا معشر العرب ادعوكم الى عبادة الله وخلع الانداد والاصنام وادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان تجيبوني تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فاستهزؤا منه وضحكوا وقالوا جن محمد بن عبد الله وآذوه بالسنتهم فقال له ابو طالب يا ابن اخي ما هذا قال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ودين ابراهيم والانبياء من بعده بعثني الله رسولا الى الناس فقال يا ابن اخي ان قومك لا يقبلون هذا منك فاكفف عنهم فقال لا افعل فان الله قد امرني بالدعاء فكف عنه ابو طالب واقبل رسول الله عليه السلام في الدعاء في كل وقت يدعوهم ويحذرهم فكان من سمع من خبره ما سمع من اهل الكتب يسلمون فلما رأت قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك ومشوا الى ابي طالب فقالوا اكفف عنا ابن اخيك فانه قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا فدعاه ابو طالب فقال يا ابن اخي ان القوم قد اتوني يسألونك ان تكف عن آلهتهم قال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربي فكان يدعوهم ويحذرهم العذاب فاجتمعت قريش اليه فقالوا الى ما تدعونا يا محمد قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا فحكى الله سبحانه قولهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله بل لما يذوقوا عذاب ثم قال ذكر

وعن امير المؤمنين عليه السلام في خطبته القاصعة قال لقد كنت معه لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك ولا احد من اهل بيتك ونحن نسألك امرا ان اجبتنا اليه واريتنا علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم وما تسألون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال لهم عليه السلام ان الله على كل شيء قدير فان فعل ذلك لكم تؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني سأريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره عليه السلام فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من آمن بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تصديقا بنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنوني علي بن ابراهيم في قوله وكم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص اي ليس وقت مفر قال قوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم قال نزلت بمكة لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون اغنى رجل في قريش ونملكه علينا فاخبر ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما اردته ولكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب وتدين لهم بها العجم ويكونوا ملوكا في الآخرة فقال لهم ابو طالب ذلك فقالوا نعم وعشر كلمات فقال لهم رسول الله تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله فقالوا ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا فانزل الله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا الى قوله الا اختلاق اي تخليط أانزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري الى قوله من الاحزاب يعني الذين تحزبوا يوم الخندق ثم ذكر هلاك الامم الماضية وقد ذكرنا خبرهم في سورة هود وغيرها قال قوله وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق اي لا يفيقون من العذاب وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب اي نصيبنا وصكنا من العذاب في بحثه وصكنا من العذاب ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن الاصبغ عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال نصيبهم من العذاب علي بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب اي دعاء ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد عن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله واذكر عبدنا داود

الى اخر الاية

ذا الايد قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال اتينا داود الايد يعني الحجة التامة في قوله تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت علي بن ابراهيم قوله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق يعني اذا طلعت الشمس والطير محشورة كل له اواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي رضي الله عنه قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اما بلغك ما قال امير المؤمنين عليه السلام واوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات علي بن ابراهيم في قوله وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب الى قوله اذ دخلوا على داود ففزع منهم الى قوله وخر راكعا واناب

ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال ان داود لما جعله الله خليفة في الارض وانزل عليه الزبور اوحى الله الى الجبال والطير ان يسبحن معه وكان سببه انه اذا صلى ببني اسرائيل قام وزيره بعد ما يفرغ من الصلوة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وافعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه والصبر على بلائه ولا يذكر داود عليه السلام فنادى داود ربه فقال يا رب قد انعمت على الانبياء بما اثنيت عليهم ولم تثن علي فاوحى الله عز وجل اليه هؤلاء عباد ابتليتهم فصبروا وانا اثني عليهم بذلك فقال يا رب فخذ لي بلاء على العافية اني ابتليت هؤلاء ولم اعلمهم وانا ابتليك واعلمك ان بلاءك في سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا ويوم كذا وكذا وكان داود يفرغ نفسه لعبادته يوما ويقعد في محرابه ويوما يقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم فلما كان في اليوم الذي وعده الله عز وجل اشتد من عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه وهو في محرابه يصلي فاذا بطائر قد وقع بين يديه جناحاه من زبرجد اخضر ورجلاه من ياقوت احمر وراسه ومنقاره من لؤلؤ وزبرجد فاعجبه جدا ونسي ما كان فيه فقام لياخذه فطار الطائر فوقع على حائط بين داود وبين اوريا بن حنان وكان داود قد بعث اوريا في بعث فصعد داود عليه السلام الحائط لياخذ الطائر واذا امرأة اوريا جالسة تغتسل فلما رأت ظل داود نشرت شعرها وغطت به بدنها فنظر اليها داود وافتتن بها ورجع الى محرابه ونسي ما كان فيه وكتب الى صاحبه في ذلك البعث لما ان تصيروا الى موضع كيت وكيت فتوضع بينهم وبين عدوهم وكان التابوت في بني اسرائيل كما قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وقد كان رفع بعد موسى الى السماء لما عملت بنو اسرائيل المعاصي فلما غلبهم جالوت وسألوا النبي ان يبعث اليهم ملكا يقاتل في سبيل الله بعث اليهم طالوت وانزل عليهم التابوت اذا وضع بين بني اسرائيل وبين اعدائهم ورجع عن التابوت انسان كفر وقتل ولا يرجع احد عنه الا ويقتل فكتب داود الى صاحبه الذي بعثه ان ضع التابوت بينك وبين عدوك وقدم اوريا بن حنان بين يدي التابوت فقدمه فقتل اوريا دخل عليه الملكان ولم يكن تزوج امرأة اوريا وكانت في عدتها وداود في محرابه يوم عبادته فدخل عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ولداود حينئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة الى جارية فقال احدهما لداود ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب اي ظلمني وقهرني فقال داود كما حكى الله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه الى قوله وخر راكعا واناب قال فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال حكم الرجل على نفسه فقال داود تضحك وقد عصيت لقد هممت ان اهشم فاك قال فعرجا فقال المستعدى عليه لو علم داود لكان احق بهشم فيه مني ففهم داود الامر وذكر الخطيئة فبقي اربعين يوما ساجدا يبكي ليله ونهاره ولا يقوم الا وقت الصلوة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه فلما كان بعد اربعين يوما نودي يا داود ما لك اجائع انت فتشبع او ظمآن فتسقى او عريان فتكسى او خائف فتؤمن فقال اي رب وكيف لا اخاف وقد عملت ما عملت وانت الحكم العدل الذي لا يجوزك ظلم ظالم فاوحى الله اليه تب يا داود فقال اي رب اني لي بالتوبة قال صر الى قبر اوريا حتى ابعثه اليك واسأله ان يغفر لك فان غفر لك غفرت لك قال يا رب فان لم يفعل قال استوهبك منه قال فخرج داود عليه السلام يمشي على قدميه ويقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبع الا يجاوبه حتى انتهى الى جبل فاذا عليه نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع علم انه داود عليه السلام فقال هذا النبي الخاطي فقال له داود يا حزقيل اتاذن لي ان اصعد اليك قال لا فانك مذنب فبكى داود فاوحى الله عز وجل الى حزقيل لا تعير داود

كعبة المحراب

وكان التابوت

فلما قتل اوريا

بخطيئة وسلني العاقبة فنزل حزقيل واخذ بيد داود فاصعده اليه فقال له داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل خالك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهواتها من لذاتها قال بلى وربما عرض لي ذلك بقلبي قال فما تصنع قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة واذا لوح من حديد وفيه مكتوب فقراه داود عليه السلام فاذا فيه انا اوريا بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف جارية وكان آخر امري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادي والحيات والديدان جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا ومضى داود حتى اتى قبر اوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه ثم ناداه ثالثة فقال اوريا ما لك يا نبي الله لقد شغلتني عن سروري وقرة عيني فقال داود يا اوريا اغفر لي وهب لي خطيئتي فاوحى الله يا داود بين له ما كان منك فناداه داود فاجابه في الثالثة فقال يا اوريا فعلت كذا وكذا وكيت وكيت فقال اوريا افيفعل الانبياء مثل هذا فقال لا فناداه فلم يجبه فوقع داود على الارض باكيا فاوحى الله الى صاحب الفردوس فكشف عنه فقال اوريا لمن هذا فقال لمن غفر لداود خطيئته فقال يا رب قد وهبت له خطيئته فرجع داود الى بني اسرائيل وكان اذا صلى وذكره يحمد الله ويثني عليه وعلى الانبياء عليهم السلام كما تقدم ثم يقول من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كبت كبيه فاغتم داود فاوحى الله عز وجل يا داود قد وهبت لك خطيئتك والزمت عار ذنبك بني اسرائيل فقال وكيف وانت الحكم العدل الذي لا يجور قال لانه لم يعاجلوك بالنكرة قال وتزوج داود بعد ذلك بامراة اوريا فولدت له سليمن عليه السلام ثم قال عز وجل فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **وظن داود انما فتناه** اي علم وانابه اي تاب وذكر ان داود كتب الى صاحبه ان لا تقدم اوريا بين يدي التابوت ورده فلما رجع اوريا الى اهله مكث ثمانية ايام ثم مات ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله تعالى في داود وظن داود انما فتناه فقال له عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلام كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وقد كان اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراته قال فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلام الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا قال الرضا عليه السلام ان المراة في ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامراة قتل بعلها داود فتزوج بامراة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا عنه عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام في حديث قال فيه يا علقمة ان رضى الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام الم ينسبوا يوسف الى انه هم بالزنا الم ينسبوا ايوب الى انه ابتلي بذنوبه الم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى نظر الى امراة اوريا فهواها وانه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها قوله تعالى **وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين**

احمد بن محمد بن ... / الحسين عن ابيه / صح

كفروا فويل للذين كفروا من النار ابن بابويه قال حدثنا علي بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن سليمان بن محمد عن ابيه سليمان بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام واللفظ لعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فنهض الشيخ وهو يقول **شعر**

انت الامام الذي نرجو بطاعته ... يوم المآب من الرحمن غفرانا

اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه احسانا

اليس بعد لنا في فضل فاحشة ... قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

لا لا يقيلك واحمد فيها عبدت اذا ... يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا ... قتل الولي له ظلما وعدوانا

انى يحب وقد صحت عزيمته ... ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا

قال ابن بابويه لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث الا بيتين من هذا الشعر قال ابن بابويه ايضا وحدثنا بهذا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام وحدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدر وذكر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ورواه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثى بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر وساق الحديث الا انه ذكر في آخر الحديث عن الابيات بيتين قوله تعالى **ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار** علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين واصحابه كالفجار حبتر ودلام واصحابهما محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام قال حدثنا حسين بن حكم عن حسين بن غياث بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي عليه السلام واصحابه كالفجار فلان واصحابه ابن شهرآشوب عن تفسير ابي يوسف النسوي قبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية نزلت في علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلام ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم

يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل لم يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض ام نجعل المتقين كالفجار علي بن ابرهيم كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته هم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام
وليتذكر اولو الالباب فهم اهل الالباب ابن بابويه قال قال وكان امير المؤمنين ع يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل
ما اعطيت علي بن ابرهيم في قوله **ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي**
الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب وذلك ان
سليمن كان يحب الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوما الى ان غابت الشمس وفاتته صلوة العصر فاغتم من ذلك غما شديدا فدعا الله
عز وجل ان يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر فرد الله عليه الشمس الى وقت العصر حتى صلاها فدعا بالخيل فاقبل يضرب اعناقها وسوقها
بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله عز وجل ردوها علي فطفق مسحا بالسوق ابن بابويه في الفقيه باسناده قال زرارة والفضيل قلنا لابي
جعفر عليه السلام ارايت قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني كتابا موقوتا قال يعني كتابا مفروضا وليس
يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمن بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها
ولكن متى ذكرها صلاها ثم قال ابن بابويه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمن اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس
بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي عز وجل وليس كما يقولون جل نبي الله
سليمن عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب بذلك فيضرب سوقها واعناقها وقتلها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله
وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمن بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي
الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح
ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس و
طلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت
حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق الطبرسي قال قال ابن عباس سالت عليا عليه السلام
عن هذه الاية قال فقال ما بلغك فيها يا ابن عباس قلت سمعت كعبا يقول اشتغل سليمن بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردوها
علي يعني الافراس وكانت اربعة عشر فرسا فضرب سوقها واعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل
بقتلها فقال علي عليه السلام كذب كعب لكن اشتغل سليمن بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب فقال
بامر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردوها علي فردت فصلى العصر في وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون بالظلم لانهم معصومون
مطهرون الطبرسي وقيل معناه انه سال الله تعالى ان يرد الشمس عليه فردها عليه حتى صلى العصر فالهاء في ردوها كناية عن الشمس عن
علي بن ابرهيم قال عليه السلام قوله تعالى **ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي**
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب الطبرسي روي ان الجن والشياطين لما ولد لسليمن
ابن قال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من ابيه من البلاء فاشفق عليه السلام منهم عليه فاسترضعه في المزن وهو
السحاب فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع من القدر وانما عوتب على خوفه من الشياطين قال وعن الزهري
عن ابي عبد الله ع قال ومن الاقوال ان سليمن قال يوما في مجلسه لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف
في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله ولم يقل
ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله ثم قال فوالذي
نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال قلت
لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمن ع رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك ماخوذ من
قبل الله تعالى كملك آل ابرهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمن ع هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ
بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله تبارك وتعالى له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر

له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين
من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور قال فقلت له قول رسول الله ص رحم الله اخي سليمن ما كان ابخله فقال لقوله ص وجهان احدهما
ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الآخر يقول ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال ع قد والله اوتينا ما اوتي
سليمن وما لم يؤت سليمن وما لم يؤت احد من العالمين قال الله في قصة سليمن هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد
صلى الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا علي بن ابرهيم ان سليمن لما تزوج باليمانية ولد منها ولد وكان يحبه فنزل
ملك الموت على سليمان وكان كثيرا ما ينزل عليه فنظر الى ابنه نظرا حديدا ففزع سليمن من ذلك فقال لامه ان ملك الموت نظر اليه نظرة اظنه قد امر بقبض
روحه فقال للجن والشياطين هل لكم حيلة ان تفروه من الموت فقال واحد منهم انا اضعه تحت عين الشمس في المشرق فقال سليمن
ان ملك الموت يبلغ ذلك فقال آخر انا اضعه في السحاب في الهواء فرفعه ووضعه في السحاب فجاء ملك الموت فقبض روحه في السحاب فوقع جسده
ميتا على كرسي سليمن فعلم انه قد اخطا فحكى الله ذلك في قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب قال الرخاء اللينة والشياطين كل بناء وغواص اي في البحر وآخرين
مقرنين في الاصفاد يعني مقيدين وقد شد بعضهم الى بعض وهم الذين عصوا سليمن حين سلبه الله عز وجل ملكه قال وقال الصادق
ع جعل الله عز وجل ملك سليمن في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والشياطين وجميع الطير والوحوش واطاعوه فيقعد على
كرسيه ويبعث الله ريحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده
سليمن وكان يصلي الغداة بالشام ويصلي الظهر بفارس وكان يامر الشياطين ان تحمل الحجارة من فارس يبيعونها بالشام فلما
مسح اعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله ملكه وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ
منه الخاتم ولبسه فحضرت عليه الشياطين والانس والجن والطيور والوحوش وخرج سليمن في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل
البحر وانكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمن فصاروا الى امه فقالوا لها انكرين من سليمن شيئا فقالت كان ابر الناس بي
وهو اليوم يبغضني وفي نسخة يعصيني وصاروا الى جواريه ونسائه فقالوا انكرين من سليمن شيئا قلن كان لم يكن ياتينا في الحيض وهو
الآن ياتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان فبقوا بعد ذلك
يطلبون سليمن اربعين يوما وكان سليمن يمر على ساحل البحر يبكي ويستغفر الله تائبا الى الله مما كان منه فلما كان بعد اربعين
يوما مر بصياد يصيد السمك فقال اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا قال نعم فاعانه سليمن فلما اصطاد دفع الى سليمن سمكة
فاخذها فشق بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فحضرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش ورجع الى
ما كان وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسماء الله
فهم محبوسون معذبون الى يوم القيمة قال قال ولما رجع سليمن الى ملكه قال لآصف بن برخيا وكان آصف كاتب سليمن وهو الذي
كان عنده علم من الكتاب قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف اعذرك قال لا تعذرني فقد عرفت الشيطان الذي اخذ خاتمك وابا
وامه وعمه وخاله ولقد قال لي اكتب لي فقلت ان قلمي لا يجري بالجور فقال اجلس ولا تكتب فكنت اجلس ولا اكتب شيئا ولكني اخبرني عنك
يا سليمن صرت تحب الهدهد وهو اخس الطير منبتا وانتنه ريحا قال انه يبصر الماء من وراء الصفا الاصم قال وكيف يبصر الماء من
وراء الصفا وانما توارى عنه الفخ بكف من تراب حتى تاخذ بعنقه فقال سليمن قف يا وقاف انه اذا جاء القدر حال دون البصر
ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن القسم عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نبي الله
سليمن استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني اسئله عن مسائل فان احسن الجواب فيها استخلفته ثم ساله
فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب
البدن ودعته ومما تكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله عليه السلام طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وشدته
من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب
وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن ودعته من القدمين اذا تعبا في المشي تعب البدن واذا ودعا ودع البدن
وتكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما رد على البدن واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيئا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك

يخرج ما بين المشرق والمغرب فقال واحد منهم انا اضعه في الارضين السابعة فقال ان ملك الموت

بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ان يعطي ما يشاء من يشاء ويمنع من يشاء و
اعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن عمرو عن سعد بن سعد عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن ع قال من اخلاق الانبياء التنظف وحلق الشعر وكثرة الطروقة
ثم قال كان لسليمان بن داود ع الف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بضع اربعين
رجلا وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة
عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال خرج سليمان بن داود عليه السلام من بيت المقدس معه ثلاثمائة الف كرسي عن يمينه عليها الانس
وثلاثمائة الف كرسي عن يساره عليها الجن وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردوا ايوان كسرى في المدائن ثم رجع وبات باصطخر
ثم غدا فانتهى الى مدينة بركاوان ثم امر الريح فحملتهم حتى كادت اقدامهم يصيبها الماء وسليمان على عمود منها فقال بعضهم لبعض
هل رأيتم ملكا قط اعظم من هذا وسمعتم به فقالوا ما رأينا ولا سمعنا بمثله فنادى ملك في السماء ثواب تسبيحة واحدة في الله اعظم
مما رأيتم الطبرسي قال روي عن سليمان ان طعامه كان في كل يوم ملحة سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوما فقال يا سليمان اضفني
اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته فقالت
يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فتعجب سليمان ع وقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان سبحان
الله الملك العظيم وقد مر مخلوقا لا تعلمون واما نعم الله الواسعة فقد قال لداود يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي
املوني فاعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا
فيه الشيخ في مجالسه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابرهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثنا
احمد بن ابرهيم بن احمد قال اخبرني ابو محمد الحسن بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سليمان لما سلب ملكه خرج على وجهه فضاف رجلا عظيما فاضافه واحسن اليه قال
ونزل سليمان منه منزلا عظيما لما رأى من صلوته وفضله قال فزوجه ابنته قال فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت بابي انت
وامي ما اطيبك بجانب واكمل خصالك الا اعلم فيك خصلة اكرهها الا انك في مؤنة ابي قال فخرج حتى اتى الساحل فاعان صيادا على صيد
البحر فاعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه وروي ان سليمان ع كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض
كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط الى ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت
فقالت ان هنا يقتل الحسين عليه السلام فقال ومن يكون الحسين فقالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله فقالت قاتله
لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت وسار البساط وروى عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع امير المؤمنين عليه السلام في منزله لما بويع عمر بن الخطاب قال كنت انا والحسن والحسين
عليهما السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنهم قال له ابنه الحسن ع يا امير المؤمنين
ان سليمان سأل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود ع فقال ع والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ص احد قبله ولا يملكه
احد بعده فقال الحسن عليه السلام نريد ان ترينا مما فضلك الله تعالى به من الكرامة فقال ع افعل ان شاء الله وساق الحديث عما
فضله الله تعالى به وفي الحديث فقال الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بما ذا يطاع
فقال عليه السلام انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفأ انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على
عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قال نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه
مكتوب محمد وعلي فقال عليه السلام تريدون ان اريكم سليمان بن داود فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخلنا بستانا ما رأينا احسن منه
وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار يتجاوبن على الاشجار وحيوان الاطيار حائمة ترفرف حوله حتى توسطنا
البستان فاذا بسرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه فجعله في اصبع
سليمان ع فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سألت الله بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعت كلام

سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايتي الى ولاية
اهل البيت عليهم السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت والحديث طويل تقدم
تمامه في باب يأجوج ومأجوج من اخر سورة الكهف وتقدمت الروايات في خاتم سليمان بن داود وعصا موسى ع عند الائمة في قوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى من سورة طه قوله تعالى **وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ
وَعَذَابٍ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا
وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ** علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن فضال عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا وادى شكرها وكان في ذلك
لا يحجب ابليس من دون العرش فلما صعد ورأى شكر ايوب نعمة ربه حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا
بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي اليك شكر نعمة ابدا فقيل
له قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فازداد ايوب لله شكرا وحمدا قال فسلطني على زرعه قال قد فعلت
فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فاهلكها فازداد ايوب لله
شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقي على
[دقع] ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود فكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقك الله منه
ونتن حتى اخرجوه اهل القرية من القرية والقوه في المزبلة خارج القرية وكانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
صلوات الله عليهم وعليها تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده قال فلما طال عليه البلاء ورأى ابليس صبره اتى اصحابا له كانوا
رهبانا في الجبال فقال لهم مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته فركبوا بغالا شهبا وجاؤا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فقرنوا
بعضا الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله يجيبنا اذا سألناه
وما نرى ابتلاءك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف
يأكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة الله الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب سوأة لكم عمدتم الى نبي الله فعيرتموه
حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقال يا ايوب ادل
بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما لك طاعة الا اخذت
باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك قال فنودي من الغمامة بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه
غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ ايوب التراب فوضعه في فيه ثم
قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرأ وانبت
الله عليه روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه فاقبلت امرأته ومعها الكسر فلما انتهت
الى الموضع اذا الموضع متغير واذا رجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت يا ايوب ما دهاك فناداها ايوب فاقبلت فلما رأته وقد رد الله
عليه بدنه ونعمه سجدت لله شكرا فرأى ذوائبها مقطوعة وذلك انها سألت قوما ان يعطوها ما تحمله الى ايوب من الطعام وكانت حسنة
الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك حتى نعطيك فقطعتها ودفعتها اليهم فاخذت منهم طعاما لايوب فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف
عليها ان يضربها مائة فاخبرته انه كان سببه كيت وكيت فاغتم ايوب من ذلك فاوحى الله عز وجل اليه خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
فاخذ مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه ثم قال ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب قال
فرد الله عليه اهله الذين ماتوا قبل البلاء ورد الله عليه اهله الذين ماتوا بعدما اصابه البلاء كلهم احياهم الله جميعا فعاشوا معه وسئل
ايوب بعدما عافاه الله تعالى اي شيء كان اشد عليك مما مر عليك فقال شماتة الاعداء قال فامطر الله عليه في داره فراش الذهب وكان يجمعه
فاذا ذهب الريح منه بشيء عدا خلفه فرده فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من رزق ربه محمد بن يعقوب باسناده عن ابن
[احيى لهم] عمران عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف [illegible]
مثلهم معهم قال احيا له من ولده الذين ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال

نعما كانت لمثله ايوب النبي ابتلي بها في الدنيا النعم انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد
عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما
ادى اليك شكر نعمة فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك
وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدي
شكر نعمة قال الله عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض
مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا وعنه قال
حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن داود الواسطي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان ايوب ابتلي من غير ذنب وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن فضل الاشعري عن الحسين بن المختار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلي ايوب سبع سنين بلا ذنب وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن الحسن بن الربيع
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا يصبرون على التعيير وعنه قال
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى المصري عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية علة كانت قال للنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا
فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد باداء شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد
اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له اني قد سلطتك على ماله وولده قال
فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فلما رأى ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه
دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه قال فانحدر ابليس مستعجلا
مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا له يا ايوب ما
نعلم احدا ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل فقال
رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو
ان لي منك مقعد الخصم لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثى
على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة من طعام الا
وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب وعنه قال حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ابتلي من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون
ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة
من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من
انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى من التأييد والفرج
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون
معه على جميع الناس لئلا يدعوا معه الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه متى شاهدوه وليستدلوا
بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه
وليعلموا انه يسقم من شاء ويشفي من شاء متى شاء وكيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن
شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عثمان النواء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلي
المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط الله ابليس على ماله وعلى ولده وعلى
اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلطه على عقله ترك له ليوحد الله به الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير
ان عبادا المكي قال قال لي سفيان الثوري اري لك من ابي عبد الله منزلة فسله عن رجل زنى وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان

يموت ما تقول فيه قال فسألته فقال هذه المسألة من تلقاء نفسك او امرك انسان ان تسأل عنها قال قلت ان سفيان الثوري امرني
ان اسألك عنها قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي برجل كبير قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة
فامر رسول الله فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلى سبيلهما وذلك قوله تعالى وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته
عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي شيء علته قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا وادى شكرها وذلك لانه لم يكن
بعد يوسف بن اسحق بن ابراهيم عم الا ايوب بن موص بن رعويل بن العيص بن اسحق بن ابراهيم وكان ايوب رجلا عاقلا حليما نظيفا
حكيما وكان ابوه رجلا مثريا كثير المال يملك المواشي من الابل والبقر والغنم والحمير والبغال والخيل ولم يكن في ارض الشام من
كان في غناه فلما مات ورث ذلك ايوب وكان ايوب يومئذ عمره ثلثون سنة فاحب ان يتزوج فوصفت له رحمة بنت افرائيم بن
يوسف وكانت رحمة عند ابيها بارض مصر وكان ابوها شديد الفرح بها وكان يحبها حبا عظيما لانه راى في المنام ان جده يعقوب
عليه السلام نزع قميصا كان عليه فالبسها اياه وقال يا رحمة هذا حسني وجمالي قد وهبته لك وكانت رحمة اشبه الخلق بيوسف
عليه السلام وكانت ذا مدة غائبة فلما سمع بها ايوب رغب فيها فخرج الى بلدها ومعه مال جزيل هدايا وساحة وصل الى ابيها فخطب
منه ابنته رحمة فزوجها اياه مع الزهد ومال له جهزها اليه فحملها ايوب الى بلاده فرزقه الله منها اثنى عشر بطنا في كل بطن ذكر وانثى
ثم بعثه الله الى قومه رسولا وهم اهل حوران والبثنية واعطاه الله من حسن الخلق والرفق ما لم يعطه احد ولا يكذبه احد لشرفه
وشرف آبائه فشرع لهم الشرايع وبنى لهم المساجد وكان له موائد يضعها للفقراء والمساكين والاضياف يضيفهم ويكرمهم وكان لليتيم
كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وللضعيف كالاب الودود وكان يأمر وكلائه وامنائه ان لا يمنعوا احدا من زرعه وثماره
وكان الطير والوحوش وجميع الانعام ترعى في كسبه وببركة الله تعالى ازداد لايوب صباحا ومساء وكانت جميع مواشيه يحمل في كل سنة توأمين
ولم يكن ايوب يفرح بشيء من ذلك لكنه يقول الهي وسيدي ومولاي هذه الدنيا على هذه الحالة فكيف بالآخرة والجنة التي خلقتها
لاهل كرامتك وكان اذا جاء الليل يجمع من يلوذ به في مسجد يصلون بصلوته ويسبحون بتسبيحه فاذا اصبح امر باتخاذ الطعام لهم
ولجميع الضعفاء وكان يذهب له في ذلك مال لا يحصى وكان له من الخيل الف فرس والف رمكة والف بغل والف بغلة وثلثة الاف بعير و
الف وخمسمائة ناقة والف ثور والف بقرة وعشرة الاف شاة وخمسمائة فدان وثلثمائة اتان وخلف كل رمكة من الرماك خلفها مهر
ومهران او ثلاثة وكل ناقة فصيل وكذلك جميع مواشيه وعلى كل حصن من هذه رواع مملوك لايوب لكل عبد منهم اهل وولد وكان
ابليس اللعين لا يمر على شيء من مال ايوب الا رآه محفوظا بخاتم الشكر مطهرا بالزكوة محصنا ولم يقدر له على ضرر وكان ابليس في ذلك الزمان
يصعد الى السموات السبع ويحجب من دون العرش ويقف في اي مكان منها شاء حتى رفع عيسى بن مريم عليه السلام فحجب عن اربع سموات
ويصعد الى ثلثة منها حتى بعث النبي محمد صلى الله عليه وآله فحجب ابليس عن جميعها وكان يسترق السمع بعد ذلك ومنه تحجبت الانس
والجن وذلك معنى قوله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الآن يجد له شهابا رصدا فصعد ابليس في زمان ايوب عليه السلام الى ما دون العرش كما كان يصعد ووقف في موضع الذي كان
يقف فيه وفي قلبه من النبي ايوب ما فيه والله مطلع على السر والعلانية فنودي يا ملعون من اين اقبلت فقال الهي طفت الارض
من اطاعني فتنتهم الا عبادك منهم المخلصين فنودي يا لعين ما في قلبك من نعمة ايوب فقال ابليس يا رب انك ذكرته فضلته
عليه ملائكتك فنودي يا لعين هل نلت منه شيئا مع طول عبادته فهل تستطيع ان تغويه عن عبادتي فقال الهي ومولاي ان ايوب
لم يؤد شكر هذه النعمة ونظرت في امره واذا هو عبد عافيته فقبل عافيتك ورزقته فشكرك ولم تجربه في البلاء والمصائب فلو
ابتليته لوجدته بخلاف ما هو عليه فلو سلطتني يا رب على ماله لرأيته كيف ينساك فنودي يا ملعون قد سلطتك على ماله لتعلم انك
فيما تعتقده فقال فانقض من السموات حتى وقف على الصخرة التي وضع عليها قابيل راس اخيه هابيل وهي صخرة سوداء يتبع
صعيد اللعنة فوقف ابليس عليها ورن رنة حتى اجتمع عليها العفاريت المتمردون من المشرق والمغرب قالوا يا ابانا ما وراءك
وما دهاك فقال اني مكنت من فرصة ما تمكنت من مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة وذلك اني سلطت على مال ايوب فافقره و
اعطب ماله فقال بعضهم سلطني على اشجاره فاني اتحول نارا لا امر على شيء الا احرقته وصيرته رمادا فقال ابليس انت لذلك وقال
آخر سلطني على مواشيه حتى اصيح صيحة تخرج ارواحها فقال انت لذلك فاقبل الاول وتحول نارا حتى احرق تلك الاشجار

والاجام واقبل الاخر على المواشي فصاح بها صيحة خرجت كلها ميتة مع رعاتها فرأى اهل القرية دخانا عظيما وصيحة عظيمة
ففزعوا فزعا شديدا فاقبل اللعين الى ايوب وهو في صلوته وخيل الى ايوب انه راعيه وهو كذلك محترق قد اسود وجهه وتمعط
شعره وهو لعنه الله ينادي يا ايوب ادركني فاني انا الناجي من دون غيري فاذا بنار اقبلت من السماء فيها دخان فاحرقت مالك
يا ايوب يا صاحبي ثم نجوت من نفحاتها وسمعت مناديا من السماء هذا جزاء من كان مرائيا في عبادته يريد بها الناس دون الله تعالى قال
ابليس وسمعت النار تقول انا نار الغضب انا نار السخط قال فلم يقطع ايوب لذلك اقبل على صلوته ولم يلتفت اليه حتى فرغ من صلوته
تامة كاملة فقال يا هذا ليست هي اموالي وانما هي اموال الله تعالى يفعل بها ما شاء فقال ابليس لعنه الله صدق وضاج الناس فقال
بعضهم هذا ما قبضه قبضا جميلا ولكن قبضه قبض العجب قال بعضهم آخرون ما كان ايوب صادقا في توبته فلهذا جازاه بهذا الجزاء
فشق ذلك على ايوب من قولهم ولم يجبهم غيرة ثم قال الحمد لله على قضائه وقدره فاقبل النبي ايوب على اللعين ابليس فقال له من انت ايها
العبد كانك ممن اخرجه الله من رحمته وسلب عنه نعمته ولو علم فيك خيرا لاخرجك بل ولقبض روحك مع ارواح الرعاة ولكنه علم فيك
شرا فخلصك منها كما يخلص الزوان من القمح فرجع ايها العبد مذموما مدحورا فقال ابليس صدق ثم قال لا تحمدوا المنكر يا
ايوب الان علمت انك مراء في صلوتك لو كنت لك عبدا شفيقا من عبادك او اكن حريصا على اموالك فما جزائي منك الا ان تعيرني
بما نالني من وهج النار يعني تقول ما تقوله فلم يكلم ابليس واقبل ايوب على صلوته وانصرف عنه ابليس خاسئا ذليلا وصعد الى السما
كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فنودي يا ملعون كيف وجدت عبدي ايوب كيف صبر على ذهاب امواله جميعا من المواشي والعبيد
وغيرها وكيف حلف على البلية فقال اللعين الهي وسيدي انك متعته بعافية اولاده وذخائر ذوده ولو سلطتني على بنيه حتى تعلم
انه لا يودي اليك شكر نعمتك ابدا فنودي يا ملعون اذهب فقد سلطتك على اولاده قال فانقض عدو الله الى قصر ايوب الذي فيه اولاده
فاما البنون فحرزيل هو اكبرهم ومقبل ورشد ورشيد ونهران وشبير والعزون والباقي من الذكور ولم نجد لهم اسماء في الكتب والقصص
واما البنات فنجاة وعبيدة وصالحة وعافية وتقية ومؤمنة قال فزلزل عليهم القصر بنفسه حتى سقط بعضه على بعض وجعل يشدخ
افواههم بالخشب والحجر ويقذفهم بالجندل حتى مثل بهم اقبح مثلة واوحى الله تعالى الى الارض ان احفظي اولاد نبيي ايوب فاني
بالغ مثيبه فيهم ولا اجزيهم بذلك الثواب فاقبل ابليس الى ايوب وقال يا ايوب لو رايت قصورك واولادك كيف صاروا ولقد صارت
قصورهم لهم قبورا وطينها قد صار لهم حنوطا وثيابهم وفرشهم صارت لهم اكفانا ولو ابصرت كيف تغيرت تلك الوجوه الحسان بالدماء
والتراب والعظام كيف تهشمت وكيف تمزقت اللحوم كيف تمزقت الجلود ولم يزل ابليس اللعين يعيد عليه مثل هذا بافتجاع وانكاد
انتحاب حتى بكى ايوب عليه السلام وساعده ابليس على البكاء فندم ايوب على بكائه واخذ قبضة من التراب ووضعها على راسه واستغفر الله
تعالى وخر ساجدا ثم اقبل على ابليس وقال له يا ملعون انصرف عني خاسئا ذليلا مدحورا فان اولادي كانوا عارية لله تعالى عندي
ولا بد من الحاقهم بهم قال فانصرف ابليس ولم ينل منه وصعد الى السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فاتاه النداء يا ملعون كيف
رايت عبدي ايوب توبته واستغفاره بعد بكائه فقال ابليس الهي وسيدي انك متعته بعافية نفسه وفيها عوض عن المال والولد فلو
سلطتني على بدنه لرايته كيف ينسى ذكرك ويترك شكرك فنودي يا لعين اذهب فقد سلطتك على بدنه ما خلا عينيه وعقله ولسانه لانه
لا يفتر عن ذكري والقصر قال فانقض ابليس فوجد ايوب في مسجده متضرعا الى الله تعالى بانواع الثناء وداعيا اليه باعظم الدعاء
ويشكره على جميع النعماء ويحمده على جميع البلاء وهو يقول وعزتك وجلالك لا ازددت على بلائك الا شكرا ولو البستني ثوب
البلاء سرمدا لا ازددت على بلائك الا صبرا قال فلما سمع ابليس غاظه من قوله وعجل ولم يتركه حتى وضع راسه من السجود فنفخ
في الارض حتى صار بحذاء انفه ثم نفخ في منخريه نار اللهب فاسود وجه ايوب في الحال فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فتمعط منها
شعره فلما كان اليوم الثاني ورم وعظم وفي الثالث اسود وفي الرابع امتلا ماء اصفر وفي الخامس صار قيحا وفي السادس وقع فيه
الدود وسال الصديد ووقع فيه الحكاك فحك جسده شهرا حتى سقطت اظافره ثم حك بالمسوح والخرق وبالحجارة الخشنة وكان
اذا راى دودة سقطت من بدنه ردها بيده الى موضعها ويقول لها كلي من لحمي ودمي حتى ياتي الله بالفرج فقالت رحمة يا ايوب ذهب المال
والولد وقد بلى الضرر الجسد فقال ايوب يا رحمة ان الله تعالى ~~ابتلى النبيين من قبلي فصبروا~~ وان الله تعالى ابتلى النبيين من قبلي فصبروا
وان الله تعالى وعد الصابرين خيرا ثم خر ايوب ساجدا وجعل يقول الهي وسيدي لو جعلت علي ثوب البلاء سرمدا واحرمتني العافية
الدنيا ان ما ازددت الا شكرا الهي لا تشمت بي عدوي ابليس اللعين قال وكانت رحمة تبكي مرة وتصرخ اخرى عطشا تروع من بلاء ايوب

عليه لما بها ما اغرق ذلك وتقول لها انت من بنات الانبياء وتعلمين ان نبي الله وان لي اسوة بالنبيين والمرسلين وانا ابنة ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف ثم سال الله تعالى لها الصبر على ما نالها منه ثم قال لها ايوب اطلبي لي موضعا غير مسجدي
فاحمليني اليه فمضت رحمة وتطلب له موضعا ثم عادت اليه فاحملته الى فضاء من الارض وكان قد قال لها اني لا احب ان يلوث المسجد
ثم انطلقت الى قوم كان يبرهم ايوب ويحسن اليهم كثيرا فلما التمست له موضعا طلبتهم ان يعينوها على اخراج ايوب من المسجد فقالوا
لها ان ايوب قد غضب عليه ربه وهتك ستره لما كان يعلم من ريائه فالبكاء بيننا وبينه بعد المشرقين فانه لو كان فيه خير في عبادة ربه
ما ابتلاه فرجعت رحمة الى ايوب قالت له يا ايوب جلبت لمصيبة خاب املنا من اهل المعارف واهل الاصطناع فقال لها يا رحمة لكل
اهل البلاء ولكن تقدمي الي وقولي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وادخلي يدك اليمنى تحت راسي ويدك اليسرى تحت رجلي
ففعلت ذلك واحتملته بقوة الله تعالى حتى اخرجته الى الفضاء وهو الموضع الذي فيه الموائد من ايوب للضعفاء والمساكين فقال يا رحمة
ان الصدقة حرام علينا ولا تحل لنا فاخالي في الخدمة فاسبل دمعته فقالت رحمة ما يبكيك يا نبي الله فقال لها يا رحمة انت من بنات النبيين
ومن نسل المرسلين وانت امراة اعطيت الحسن والجمال وما اعطي الحسن والجمال في زمانك الا جدك يوسف وان في القرية فساقا كثيرة
وانت تخدمين واخشى عليك من مكائد ابليس اللعين فبكت رحمة وقالت يا نبي الله ما جزائي منك الا انهمني وتلبسني الخذلك وانا
من بنات النبيين والصديقين الطاهرين وحواء امي واحدا ديها ملتبعني الى ادمي تعدلك نعم ذلك اذن لها ايوب بالخدمة
كانت تخدم اهل التنبيه في سقي الماء وكنس البيوت واخراج المزابل وغسل الثياب بالخرق ويعطونها الاجرة وتنفقه على ايوب في طعامه وشرابه
فاقبل ابليس في صورة شيخ كبير حتى وقف على اهل القرية فقال لهم كيف تطيب انفسكم بامراة تعالج من في وجها القيح والصديد والنتن
ايام حياته ثم تدخل بيوتكم وتدخل ايديها في عجينكم وطعامكم وشرابكم فوقع ذلك في قلوبهم ولم يتركوا رحمة ان تدخل بيوتهم من ذلك
اليوم فكرهت رحمة ان تخبر ايوب بذلك حتى لا يزداد حزنا على حزنه وكان القوم لا يستخدمونها وكانوا يطعمونها التي تطعمه لذلك
تخبره بشي من امرها قال فاشتد بايوب البلاء ومن رائحته حتى لا يقدر احد من اهل القرية ان يستقر في بيته لشدة نتن الرائحة
لم يدروا ما يصنعون فاجتمع رايهم على ان يرسلوا عليه كلابا لتاكله فبلغ ذلك رحمة فجاءت الى ايوب فاخبرته بذلك فقال لها
يا رحمة لم يكن الله تعالى يسلط على الكلاب وانا نبي وابن انبياء قال فاجمعوا اهل القرية كلاب الرعاة فارسلوها على ايوب عليه السلام فاجتمعوا
فجاءت تعدو الى ايوب فلما تقاربت منه رجعت الى خلفها فهربت الكلاب عن البلاد حتى لم يكن في تلك القرية كلب واحد وكان
القوم ياتون ايوب يقولون له لا صبر لنا على بلائك اما ان تخرج عنا والا رجمناك بالحجارة حتى تموت ونستريح منك فقال
لهم ايوب لا ترجموني بالحجارة ولكن اخرجوني من قريتكم الى بعض مزابلكم فاني ارجو من الله تعالى ان لا يضيعني فقالوا له انا نستقذرك
وانت بعيد عنا فكيف ندنو منك ونحملك ثم انصرفوا عنه ... ايوب لرحمة ايتها الصديقة الطاهرة البارة قد عرفت انه هو
القوم قد يبغضوني ويملوني فيتني في مفرق الطريق فلعلك ان تقفي على احد من الناس فتخبريه ببعضي وتسالين ان يعينك على حملي
من هذه القرية فقالت رحمة لا تعجل حتى اخرج الى بلد كذا وكذا واتحدث هناك غريبا ثم وقفت على الطريق تنظر من يمر بها
واذا هي برجلين كانهما قمران يفوح منهما رائحة طيبة فتوسمت فيهما الخير فاستحيت ان تسالهما عن حاجتها فلما دنوا منها قالا لها يا
ايوب خليلنا وصديقنا وكيف هو على بلائه فاخبرتهما بحاله وضجر اهل القرية منه وكيف حولته العريش على المزبلة ثم قالت
لهما الى اليكما حاجة وهي دعوة منكما له بالعافية فقالا الحالتنا نعم ولكن اذا رجعت اليه فاقرئيه منا السلام ثم انهما مضيا فانصرفت
رحمة الى ايوب فاخبرته بحديث الرجلين وما كان فصاح ايوب وقال واشوقاه اليك يا جبرئيل واشوقاه اليك يا ميكائيل ثم قال يا
رحمة ومن مثلك الان وقد كلمتك الملائكة فقالت له رحمة قد هيات لك العريش ولكن اصبحي اقف على قارعة الطريق لعل احدا يعينني
فيساعدني على حملك ثم مضت ووقفت على قارعة الطريق واذا هي باربعة نفر من الملائكة فسالوها وقالوا لها ايتها المومنة الك حاجة
قالت نعم وهي ان تعينوني على حمل نبي الله ايوب الى مزبلة كذا وكذا فاقبلوا حتى وقفوا على ايوب عليه السلام وصبروه على بلائه ودعوا
له بالعافية واحتملوه باطراف النطع ووضعوه على باب العريش فانصرفوا عنه وكانت رحمة قد جمعت في العريش ترابا كثيرا
منخفضة منه ثم قالت قم يا ايوب الى فراشك التراب من بعد الفرش الممهدة ووسائد الحجارة من بعد الوسائد المنضدة فقال لها ايوب لم
اتهمك عن التذكر لشي من نعيم الدنيا فزحف ايوب الى التراب فنفسه على ذلك الرماد وهو يسبح الله العلي الاعلى ويقول سبحان العزيز الاكرم
سبحان الرفيع الاعلى سبحانه وتعالى ثم عمدت رحمة الى كساء كان عندها فجعلته غطاء وستر باب العريش وكانت تصدع بخدمته

ونأتيه بما نجده ومضت تطلب له شيئا من الطعام لتأتيه فاقبلت الى دار فالتهم فقالت لها امرأة من اهل الدار اليك عنا فان رب
ايوب قد سخط عليه وسارت الى باب اخر وقالوا لها مثل ذلك حتى دارت القرية ولم يعطوها شيئا فرجعت باكية الى ايوب قالت له ان القوم
طردوني واغلقوا الابواب من دوني فقال لها ايوب لا باس عليك يا رحمة ان اغلقوا ابوابهم دوننا فان الله لا يغلق ابوابه دوننا
ولكن يا رحمة لعلك مللتني ولعلك تريدين فراقي فقالت رحمة اعوذ بالله من ذلك واي عذر يكون لي عند الله على فراق نبي الله حاشا وكلا
ولكن احملك من هذه القرية الى قرية اخرى لعلهم يكونون ارحم من هؤلاء قال فاحتملته رحمة على النطع فغشي عليه من الوجع فجاءته بما
فرشت عليه حتى افاق فغطته بذلك الكساء وجسد ايوب كانما النطع سلخا ثم حملته الى قرية اخرى من حوران ثم وضعته الى جانب القرية
فرفعت يدها الى الله ودعت الله ان يحفظه من السباع وغيرها فدخلت القرية من [تعالى] داود غسل ثيابا وخرقا وكنس دارا وحمل ترابا الى
مزبلة واستسقاء ماء بشيء من الطعام احمله الى نبي الله ايوب فخرجن اليها نساء القرية وقالت واحدة منهن هذه ضولة قد دخلت قريتنا فقالت
لها رحمة لا تقولي هذا الكلام وانا رحمة بنت افرايم نبي الله بن يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق صفي الله بن ابرهيم
خليل الله وزوجة ايوب المبتلى نبي الله فقلن لها واين ايوب قالت ها هو على باب القرية المحتجب كأنكم ومن اتاكم فاقبلن الى ايوب فلما رأين
ما عليه من البلاء بكين اشد البكاء ثم قلن هذا ايوب النبي صاحب الاماء والعبيد والمواشي فبكى ايوب رحمه بكاء شديدا ثم قال انا ايوب
عبد ربي ورسوله انا الجائع الذي لا اشبع الا من ذكره وانا العطشان الذي لا اروى الا من تسبيحه قال فبكين وبكت رحمة معهن وقالت
لهن ان لي اليكن حاجة وهي ان تعطوني فاسا اقطع بها اشجارا لاتخذ لايوب عريشا يكنه من الحر والبرد فاعملن له طعاما فاتوها بجميع ذلك
فعمدت الى مطهرة معها من خزف وملئت ذلك الخبز في ذلك المطهرة ثم تغتسل يديها فاطعمته ذلك لان اسنانه تساقطت ثم قطعت
اعوادا وظللت بها على راس ايوب مثل العريش ثم دخلت القرية فقربوها واكرموها فعملت في ذلك خمس بيوت واتخذت عشرة اقراص فلما
رجعت اخبرت ايوب بذلك وقالت اليوم اضفت طعاما كثيرا من رزق ربي فاقعد عندك فاني لا افارقك حتى يفرغ هذا الطعام فقال لها ايوب
جزاك الله خيرا يا رحمة فانت من بنات النبيين فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من عبده وشكره ولا يضيع من توكل عليه
له الحكم واليه يرجع الامر كله وهو على كل شيء قدير قال فاقبلن نساء اهل القرية فقعدن ذات يوم يقربن ايوب فمتن رائحته فانصرفن
مسرعات الى بيوتهن واغلقن الابواب عن رحمة وقلن لرحمة لا تدخل بيوتنا ولكن نواسيك في طعامنا فرضيت رحمة بذلك قال فبينما رحمة
ذات يوم راجعة من القرية الى ايوب اذا هي بابليس اللعين قد عرض لها في صورة طبيب معالج الطب قال لرحمة اني اقبلت من بلد الشام
حين سمعت بخبره وعلته ايوب حتى اداويه وانا صاحب النبي غدا فاخبريه بقصته وقولي له يأخذ عصفورا اذبحه بيدي ولا يذكر اسم الله
عليه ويشرب عليه قدحا من الخمر ويطلي نفسه بالدم ويبرأ من ذلك قال فجاءت رحمة الى ايوب فرحا بذلك فاعلمته بذلك فبان الغضب في
وجهه فقال لها ويحك آكل مما لم يذكر اسم الله عليه او اطلي نفسي بشيء من الدم يا رحمة بالامس كنت رسوله من جبرئيل وميكائيل
واليوم رسوله من ابليس اللعين فعلمت انها اخطأت فاغتاظت ولم تزل تلطف به حتى انه رضي عنها وحلفت رحمة ان لا تعود الى مثلها
قال فبينما هي ذات يوم راجعة من القرية الى ايوب معها شيء من الطعام فاعترض لها ابليس في صورة رجل بهي الصورة حسن الوجه
وهو على حمار اخضر فقال اللعين لها كاني اعرفك الست رحمة بنت افرايم نبي الله زوجة المبتلى ايوب نبي الله فقالت نعم فقال لها اللعين
اني اعرفك وانت اهل غناء وثروة فما الذي غيرها لكم فقالت له انا ابتلينا بذهاب المال جميعه والولد ثم البلاء الاعظم نزل بصاحبي ايوب
فقال لها الملعون لاي شيء اصابكم هذه المصائب قالت لان الله تعالى اراد ان يجرب صبرنا على البلاء قال اللعين بئسما قلت ولكن اله
السماء هو الله واله الارض انا فاردتكم لنفسي فعبدتم اله السماء ولم تعبدوني ففعلت بكم ما فعلت وسلبتكم اموالكم وامتعتكم واولادكم
وعبيدكم ومواشيكم فها هي كلها عندي فان اردت ذلك فاتبعيني حتى اردك اولادك وعبيدك ومواشيك فانهم عندي في واد كذا
وكذا قال فلما سمعت بذلك بقيت متحيرة وهي متحيرة واتبعته غير بعيد حتى اوقفها على تلك الوادي فسحر عينها حتى رأت جميع ما
فقدته هنالك فقال لها انا صادق وعندك الان ام كاذب فقالت رحمة لا ادري ما اقول لك حتى ارجع الى ايوب قال فرجعت الى ايوب فاخبرته
بما رأت جميعه قال ايوب انا لله وانا اليه راجعون ويحك يا رحمة انه ليس مع الله اله اخر وان الذي اماته الله فلا يقدر احد ان يحييه
قالت نعم ولكن هذه الشهادة عند ابليس لعنه الله فلو كنت عاقلة ما اصغيت الى كلامه حتى سحر عينيك فقالت رحمة يا نبي الله اغفر لي
هذه الخطيئة فاني لا اعود الى مثلها ابدا فقال لها ايوب قد نهيتك عن هذا اللعين مرة وهذه ثانية فلله علي نذر لئن عافاني الله
مما انا فيه لاجلدنك مائة جلدة على ما كان منك من كلامك لابليس لعنه الله وكانت رحمة تقول ليته قام من بلائه وجلدني مائة جلدة

قال ابن عباس فلبث في بلائه ثماني عشرة سنة حتى لم يبق الا عيناه يدور بهما ولسانه ينطق به وقلبه على حالته وانه كان يبصر
بهما وكانت تحت لسانه دودة عظيمة سوداء تؤلمه فخرجها من تحت لسانه فاذا رجعت الى موضعها تاوه ولذلك قال رحمه الله تعالى
الى ان يا ايوب قد صبر على بلائه فاصبري على بلائي قال فخرجت رحمة ذات يوم في طلب الطعام فلم تقدر على شيء فرفعت راسها الى
السماء وقالت الهي وسيدي ارحم غربتنا وضعفنا قال فسمع ذلك بعض اهل القرية فقال لها ادخلي على نساء اهل القرية فاتيهن
ارفقوا بها فاقبلت رحمة وقرعت بابا لعجوز فقالت انا رحمة امرأة ايوب لقد لطف بي ومع هذا فلم اجد طعاما ولقد بلغني جوع شديد فما
العجوز الا لك علي يا رحمة اني ارى ذوائبك تعجبني فهل لك ان تعطيني ظفيرتين من ظفائرك وانا ازينها ابنتي واعطيك رغيفين فقالت لها رحمة
لا يوصلك مني الا ذلك قالت نعم قالت رحمة احضري الرغيفين فقالت لها رحمة فوالله لو اردت شعري كله لاعطيتك لطعام ايوب قال
فجاءت العجوز بالرغيفين والمقص فقصت ظفيرتين وجاءت رحمة بالرغيفين الى ايوب فانكرهما وقال لها من اين لك هذا فاخبرته بالقصة
لما اشتد عليها طلب الطعام فصاح ايوب صيحة فقال الهي ادعو في نعلك حتى صرفت بوجهك الكريم عني الهي الموت اجمل لي مما انا به رب
مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاوحى الله تعالى اليه يا ايوب لقد سمعت كلامك وتمنيك الموت في ضرك ولو صبرت بعد هذه
البلاء لم يكن لك من الاجر والثواب ما يكون لك مع البلاء ولاجزينك على صبرك ولاما رحمة فوعزتي لارضينها في الجنة فقد ذلك روح
ايوب تسلى فلما طال على ايوب البلاء ورأى ابليس اللعين صبره اتى الى اصحاب له وكانوا رهبانا في الجبال احدهم اسمه نفير وهو من اليمن
والاخر اسمه صوفي وهو من فلسطين والثالث ملهم وهو من حضرموت وكانوا من الائمة حكماء وكان ايوب هو الذي احسنهم ودفع
اذاهم وكانوا يأتونه ويسألونه عن حاله فركبوا بغالا شهبا فجاؤا حتى دنوا منه نفرت بغالهم من نتن رائحته فقربوا بعضها
الى بعض ثم مشوا اليه وقعدوا عنده وقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله تعالى يجيبنا اذا سألناه ودعونا اليه ما نراه
ابتلاك بمثل هذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره ولو كنت صالحا التبتك في عبادته لما وقع بك البلاء العظيم فوقع
في قلوبهم ان يجمعوا اليه تبكيته فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيما او ضعيفا معي وما عرض لي امران كلاهما
طاعة لله تعالى الا اخذت باشدهما على بدني يا ايها القوم ازادكم تعطوني وتوبخوني من غير معرفة وما كان هذا جزائي منكم
فان الله تعالى يبتلي من يشاء بزيادة في اجره كما ابتلى الانبياء والنبيين والصالحين ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهي سيدي
اذ ابتليتني طمع العافية ولو ساعة من النهار ولا تشمت بي الاعداء ولا تصرف وجهك الكريم عني فاني قد اجهدني البلاء وقد تقطعت
ودمت شفتاي حتى غطت العليا انفي والسفلى ذقني وقد سقط لحمي من راسي فما بين اذني من نفاخ وجمجمي لقد تقطع من الضيع
والصدر بجوفي وخرجت من الدود عظامي ولقد طلبني وجفاني من كان يكرمني فبكى بكاء شديدا فلما فرغوا من توبيخه وقفوا ان
يقوموا التفت اليهم شاب حدث السن كان قد سمع كلامهم وكان الله قد قبض اليهم فقال الشاب سوءة لكم عيرتم الى نبي الله فعيرتموه
ولقد تركتم الراي الصائب بتوبيخكم لايوب ولقد كان له عليكم من الحقوق ما كان الواجب عليكم ان تقصروا عما قلتموه ويلكم اتذكرون
من الذنب وبحثتم الم تعلموا انه نبي اصطفاه واختاره لرسالته وائتمنه على وحيه فان الله تعالى لم يطلعكم على انه سخط عليه وان هذا البلاء الذي
نزل به قد صغر عندكم ولقد علمتم ان الله تعالى يبتلي النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا يكون ذلك سخطا ولا هوانا
ولو كان لم يكن نبيا لكان لا يجمل بالاخ ان يعير اخاه عند البلاء ولا يعاتبه عند المصيبة ولا يزيده غما الى غمه الله الله في انفسكم ولو
نظرتم فيها لوجدتم لها عيوبا كثيرة ثم اقبل على ايوب فعزاه وسكن ما به اقبل ايوب على الثلاثة وقال لهم انكم اعجبتم انفسكم فلو نظرتم
فيها لوجدتم لها عيوبا كثيرة ولكن اصبحت اليوم وليس لي راي معكم لان اهلي والولد وتنكرت معارفي وهربوا عني اصدقائي وتظنون
اصحابي وكفر بي اهل ملتي والا لم تكونوا تقولون ما تقولون سبحان من لو يشاء افرج عني فيه من هذا البلاء الذي لم تقم به الجبال الرواسي
فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله غمامة سوداء مظلمة فيها رعد وبرق وصواعق متداركات ثم نودي
منها باكثر من عشرة الاف صوت يا ايوب ان الله تعالى يقول لك ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا قريب منك ولم
ازل قريبا دائما فقال يا رب انك تعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم
اسبحك واذكرك واكبرك فنودي من الغمامة بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتشكره وتسبحه
عنه لاهون تمن على ربك بل المنة لله تعالى عليك فاخذ الزاهد وضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك قال فانصرفوا الملك
الذين وبخوه وانصرف الفتى الذي كان عن يمينه فلما كان في الغد وهو يوم الجمعة عند الزوال هبط الامين جبرئيل عليه السلام فقال

السلام عليك يا ايوب فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فمن انت يا عبد الله فاني اسمع منك نغمة حسنة واجد منك
رائحة طيبة وارى صورة جميلة فقال له انا جبرئيل رسول رب العالمين ابشر يا ايوب بروح الله وبرحمته فيه شفاؤك وان الله
تعالى قد وهب لك اهلك ومثلهم معهم ومالك ومثله معه ليكون آية لمن مضى وعبرة لاهل البلاء قال وكان ايوب عليه السلام من شدة البلاء
حصل له فرح عظيم بعد ذلك فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو ذو العزة والسلطان والمنة والطول ذو الجلال والاكرام الذي
لم يشمت بي ابليس اللعين واعوانه ثم قال جبرئيل يا ايوب قم باذن الله تعالى فنهض ايوب قائما على قدميه فقال له جبرئيل اركض برجلك
الارض ففعل ايوب ذلك فاذا بالعين من الماء قد نبعت من تحت قدميه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وازكى رائحة من الكافور
فشرب منه شربة فلم يبق في بدنه دودة الا سقطت فتعجب ايوب من كثرة الدود فامره جبرئيل بالغسل فاغتسل في تلك العين فخرج
منها ووجهه كالقمر في ليلة البدر وعاد اليه حسنه وجماله وصار احسن ما كان واطرى ثم ناوله جبرئيل حلتين فاتزر بواحدة
وارتدى بالاخرى وناوله نعلين من ذهب شراكهما من ياقوت واعطاه سفرجلة من الجنة فاكل بعضها وترك منها لرحمة
فقال جبرئيل كلها يا ايوب فانه لا نصيب لها فيها فاكل ايوب باقي السفرجلة ثم وثب على قدميه وقام يصلي فاقبلت رحمة وهي مهمومة مغمومة
من جميع ابواب اهل القرية باكية العين فلما وصلت الى الموضع رأت نظافة المكان وان الله تعالى انبت روضة خضراء ورأت نظافة
الرجل الذي يصلي فقالت في نفسها ظننت انها ضلت عن الطريق ثم قالت ايها المصلي اقبل علي حتى اكلمك فلم يكلمها ايوب وهو ساكت
وقال لها يا ايوب ما قضاك فلما اتم صلوته قال له جبرئيل كلمها يا ايوب فقال لها ايوب ما حاجتك ايتها المرأة قالت رحمك الله هل علم بايوب
المبتلى فاني ادعى الموضع متبرا على فاني خلفته هاهنا ولست ادري اذا بقيتم ايوب قال لها ان رايتيه تعرفينه فقالت رحمك الله انك لاشبه
الناس به قبل ان يصيبه البلاء فضحك ايوب عليه السلام فقال لها انا ايوب فبادرت اليه فاعتنقته واعتنقها فما فرغا من معانقتهما
حتى رد الله اليهما اولادهما واماتهما وعبيدهما ومواشيهما ومثلهم معهم وامطر عليه جرادا من الذهب فكان يلقطه ويجمعه فاذا ذهب الريح بشيء
ركض خلفه فرده فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب فقال يا جبرئيل ومن يشبع من رزق الله تعالى وكان له بيدران عظيمان فافرغ في احدهما
الفضة وفي الاخر الذهب حتى فاض احدهما على الاخر واعطاه الله من الابل اربعين الفا ومن النوق عشرين الفا ومن البقر الاناث ثلثين
الفا ومن البقر الذكور اربعين الفا ومن الضان اربعة الاف ومن المعز كذلك ومن العبيد ثمانية الاف ومثلهم من الاماء وكان له من ضياعه
اربعة الاف وكيل واجرة كل واحد منهم في كل شهر مائة مثقال من الذهب وجيء بذريته اثنا عشر من البنين واثنا عشر من البنات فلما رأت
رحمة جميع ذلك سجدت لله تعالى شكرا واكرم جميع الشام واولاده واعطاه مثل عمره الماضي وذكر ان رحمة لا يليق فيما ان بلاءه ذكر
نذره فاغتم ايوب من ذلك فاوحى الله اليه وخذ بيدك ضغثا او شمراخا مشتملا عدده على مائة فاضرب به زوجتك ولا تحنث في النذر
فاخذ شمراخا وضربها ضربة واحدة عن يمينه وروي ان ضربه لها بالشماريخ لما راى ذوائبها مقطوعة غضب وحلف عليها ان يضربها
مائة جلدة فاخبرته انه كان سبب قطعها كذا وكذا فاغتم ايوب لذلك فامره الله بالضغث حتى بر وروي ان الله رد على رحمة ذوائبها المقطوعة
كما كانت وسئل ايوب بعدما اعافاه الله اي شيء كان اشد عليك فيما مر عليك من البلاء فقال شماتة الاعداء ثم انه عمر عمرا طويلا فلما
ادركته الوفاة احضر اولاده واوصاهم ان يصنعوا في ماله كما كان يصنع للفقراء والمساكين ثم مات رحمه الله وتوفيت امراته قبله وبعده
بقليل ودفن الى جانب العين التي اذهب الله بلاءه بها وسار اولاده سيرة ابيهم ايوب حتى ظهر عليهم ملك يقال له لامر بن غاد فتغلب
على بلاد الشام وعلى اولاد ايوب وجعل يؤذي اولاد ايوب فبعث الى حزقيل بن ايوب وكان اكبرهم وقال انكم ضيقتم علينا بلاد الشام بكثرة
مواشيكم فاريد ان تعطوني نصف اموالكم مع العقار والعبيد والاماء والا ما تركتكم على ما انتم عليه من الاثر وزوجوني باختكم
التي يقال لها تقية وقيل اسمها مؤمنة وقيل هي المحدثة وكانت امرأة حسناء ذات حسن وجمال اذا مشت كانها تنحدر من جبل في حدائد
كان غرتها البدر المشرق ووجهها واسع وعيناها كالنبل حاجباها كالقسي المحنية وخدها كاللؤلؤ الاحمر يكاد ان يقطر منهما من
الهوى وجيدها كجيد ريم وروي انه كان في بيتهم غلام صغير وكان اذا نامت فيقعد الصبي ومعه المروحة فيروح بها فيتغير من
حضرها والادى وكانت ذات منطق اديبة لبيبة عجيبة رحيمة للفقراء والمساكين تحب اليهم بذلك فيقول اختاروا الجنة
والاجنكم بخيلي ورجلي وجعلت اولادكم غنيمة لي فاجابه حزقيل بن ايوب وارسل اليه رسولا اما الاموال التي في ايدينا فليس لاحد فيها
حق الا الفقراء والمساكين والايتام والضعفاء وابناء السبيل ولسنا عنهم دائما وشيء من ايدينا واما اختنا فلست على دينها حتى
نزوجكها واما تخويفك لنا بخيلك ورجلك فانا نتوكل على الله وهو حسبنا ونعم الوكيل قال فلما سمع هذه الرسالة جمع جنوده لحربهم

نعلم بذلك حزقيل بن ايوب فاستشار اخوته بحربهم فقال اخوه بشير اشير عليك بالحرب فاني اخاف ان يظفر بنا لانه قوي فلسنا مثله
ولكن الراي ان تبعثوا اليه المال كما طلب واما خطبته اختنا فانك تدافعه بالمواعيد الحسنة والحذر العلة يمتنع بها فابى حزقيل واحب المحاربة
فجمع جيشه ومضى حتى التقى الجيشان فاقتتلا قتالا شديدا فوقعت الهزيمة على حزقيل بن ايوب واحتوى لامر بن غاد على جميع اموالهم واملاكهم
وغنمهم واسر من قومه جيشا كثيرا واسر بشير بن ايوب فهم بقتله فامر بحبسه وافلت حزقيل بنفسه فاغتم لما ناله غما شديدا ثم انه جمع مالا
عظيما ليحمله الى الملك لامر بن غاد ليخلص اخاه منه فسار اليه فبينما هو في طريقه اذ اتاه آت في منامه فقال له لا تحمل هذا المال ولا تخف على
اخيك فانه يخلص والملك يؤمن ويكون عاقبته خيرا فاصبح حزقيل فقص رؤياه على اخوته فاقاموا معه في موضعه فبلغ ذلك لامر بن غاد
فبعث اليه اني لا ادفع اليك من اموالي شيئا فاصنع ما انت صانع فغضب لامر بن غاد من ذلك فقال لبشير بن ايوب انك قد تكفلت
باخوتك ان يدفعوا الي هذا المال فقد امتنعوا فان هم دفعوا لكنت تلك والا احرقتك بالنار فلما سمع ذلك منه خشي من القتل ان لم
يوف بما تكفل له فارسل حزقيل الى اخيه بشير واخبره بما راى في منامه ففرح به بشير ثم ان الملك امر ان ياخذوا له اخدودا واسعا
وطرح فيه النار والنفط والزيت والقطران وامر بالقاء بشير بن ايوب فيه فلما القي فيه لم تحرقه النار فتعجب الملك لامر بن غاد من ذلك
ثم قال يا بني ايوب انكم سحرة فقال بشير ايها الملك لسنا بسحرة ولكن كان لنا جد يقال له ابراهيم الخليل بن تارخ القاه النمرود بن كنعان
في النار فجعلها الله بردا وسلاما وكذلك ارجو ان يجعل الله بي كذلك قال فوقع ذلك في قلب الملك ما قاله بشير فاسلم واحسن اسلامه
واختلط بعضهم في بعض وزوجوه اختهم فسماه الله تعالى بشيرا ذا الكفل لما كان من كفالته وجعله رسولا الى جميع اهل الشام وكان بين يديه
لامر بن غاد يقاتل الكفار فلم يزل كذلك حتى مات ذو الكفل ثم مات من بعده لامر بن غاد فغلب على اهل الشام العمالقة الى ان بعث الله
صيون نخ شعيبا واسمه فردن بن صعون بن عنقاء بن ثابت بن مدين بن ابراهيم الخليل انتهى اللباب النجفي مما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله
من كتاب فضائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام قال دخل سلمان الفارسي رضي الله عنه على امير المؤمنين عليه السلام فساله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم
كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم
دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس
الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير
المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم
الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب الله على ادم وبه انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب
وسبب تغيير نعمة الله تعالى عليه فقال امير المؤمنين اتدري ما قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما
يا ايوب بالتسليم كان عند الانبعاث للمنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني قد ابتليت
ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي وجلالي لاذيقنك من عذابي او تتوب
الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين صاحب الاربعين عن الاربعين
قال اخبرنا ابو محمد الحسين بن احمد بن الحسين بقراءتي عليه قال حدثنا ابو علي الحسين بن محمد بن الحسن الاهوازي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن
محمد بن سهل الفارسي قال حدثنا ابو زرعة احمد بن محمد بن موسى الفارسي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن يعقوب البلخي قال حدثنا محمد بن جرير
قال حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن محمد بن مروان عن عمارة عن ابيه عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
الغرقد واله نتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها فجلس رسول الله تحتها فاورقت الشجرة واثمرت
واستظلت على رسول الله فتبسم عليه السلام وقال يا انس ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلي
عليه السلام يتناول شيئا من الطعام فقلت اجب رسول الله فقال الخير ادعى فقال الله ورسوله اعلم قال فجعل علي يمشي ويهرول على اطراف
انامله حتى تمثل بين يدي رسول الله فجذبه رسول الله واجلسه الى جنبه فرايتهما يتحدثان ويضحكان ورايت وجه علي قد استنار
فاذا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام اربعة اركان كل ركن منه مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى
الركن الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين وعلى الركن الثالث
لا اله الا الله محمد رسول الله ايده الله بعلي بن ابي طالب وعلى الركن الرابع نجا المعتقدون لدين الله الموالون لاهل بيت رسوله

الله واذا في الجام رطب وعنب لم يكن في اوان العنب ولا اوان الرطب فجعل رسول الله ياكل ويطعم عليا حتى اذا اشبعا ارتفع الجام فقال رسول الله يا انس ترى هذه السدرة قلت نعم قال قد قعد تحتها ثلثمائة وثلث عشر نبيا وثلثمائة وثلث عشر وصيا ما في النبيين نبي اوجه مني ولا في الوصيين وصي اوجه من علي بن ابي طالب عليه السلام يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابرهيم في وقاره والى سليمن في قضائه والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره والى اسمعيل في صدقه وهو اسمعيل بن حزقيل وهو الذي ذكره الله في القران واذكر في الكتاب اسمعيل فلينظر الى علي بن ابي طالب يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله بوزير وقد خصني الله عز وجل باربعة اثنين في السماء واثنين في الارض فاما اللذان في الارض فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة بن عبد المطلب محمد بن يعقوب باسناده عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول قد حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن في حسنه ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب قد شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب فيقال ابليتك اشد او بلية هذا فقد ابتلي فلم يفتتن علي بن ابرهيم ثم قال واذكر يا محمد عبادنا ابرهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار يعني اولي القوة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل الاية قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اولي الايدي والابصار يقول اولي القوة في العبادة والبصر فيها قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يقول ان الله اصطفاهم بذكر الاخرة واختصهم بها وقال علي بن ابرهيم قوله ذكر الله المتقين وما لهم عند الله تعالى فقال هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب الى قوله قاصرات الطرف اتراب يعني الحور العين يقصر الطرف عنها والنظر من صفائها مع ما حكى الله من قول اهل الجنة ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي لا ينفد ابدا ولا يفنى هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق قال قال الغساق واد في جهنم فيه ثلثمائة وثلثون قصرا في كل قصر ثلث مائة بيت في كل بيت اربعون زاوية في كل زاوية شجاع في كل شجاع ثلثمائة وثلثون عقربا في جمة كل عقرب ثلثمائة وثلثون قلة من سم لو ان عقربا منها نضحت سمها على اهل جهنم لوسعتهم سمها هذا وان للطاغين لشر مآب هم الاولون وبنو امية لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقول بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا وبداتم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين ثم يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين عليه السلام اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق عليه السلام والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم واحدا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وذكر الحديث الى ان قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ورواه ابن بابويه في فضائل الشيعة باسناده عن سليمن الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رواية ابي بصير الشيخ في اماليه عن الفحام باسناده قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب

في السماء جبرائيل وميكائيل واما اللذان م

ثم ذكر من كان من بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنو العباس فيقولون بنو امية

حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع والله ما عنى ولا اراد غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس انتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون الطبرسي قال وروى العياشي باسناده الى جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم ويطلبونكم فلا يجدونكم في النار لا والله لا يرون احدا منكم في النار قوله قل هو نبؤ عظيم انتم عنه معرضون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون عن النبإ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم لكن اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما لله آية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه سليمن عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له قول الله تبارك وتعالى قل هو نبؤ عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم الائمة والنبأ الامامة علي بن ابرهيم قال الله عز وجل يا محمد قل هو نبؤ عظيم يعني امير المؤمنين عليه السلام انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملا الاعلى ثم قال علي بن ابرهيم حدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسمعيل الجعفي قال كنت في المسجد الحرام قاعدا وابو جعفر عليه السلام في ناحية فرفع راسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وكرر ذلك ثلث مرات ثم التفت الي فقال اي شيء يقولون اهل العراق في هذه الاية يا عراقي قلت يقولون اسري به من المسجد الحرام الى البيت المقدس فقال ليس كما يقولون ولكنه اسري به من هذه الى هذه واشار بيده الى السماء وقال ما بينهما حرم قال فلما انتهى به الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل في هذا الموضع تخذلني فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك قال فرايت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة وفي نسخة التسبيحة قلت وما السبحة وفي نسخة التسبيحة جعلت فداك فاومى بوجهه الى الارض واومى بوجهه الى السماء وهو يقول جلال ربي جلال ربي ثلث مرات قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال فيم اختصم الملا الاعلى قلت سبحانك لا علم لي الا ما علمتني قال فوضع يده اي يد القدرة بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي الا علمته قال يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى قال قلت يا رب في الدرجات والكفارات والحسنات فقال يا محمد قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم ار فيهم احدا اطوع لي من علي قال ولي يا محمد فبشره بانه راية الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني والكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني مع ما اني اخصه بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مع اني قد نحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيده ولا يفصح بها عقدها ثم حكى خبر ابليس فقال عز وجل اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين وقد كتبنا خبر آدم وابليس في موضعه ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا القسم بن اسمعيل الهاشمي عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم انه خلقه بيده فيقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افترى الله يبعث الاشياء بيده قوله ثم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة وقد تقدمت كثيرة في معنى الاية في سورة الحجر قوله تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي ابن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله تعالى واذكر عبدنا

داود ذا الايد والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال وايدتهم بروح القدس اي قويتهم ويقال لفلان عندي ايد بيضاء اي نعمة عنه قال
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن يوسف عن
عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي ابن بابويه عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب الكاتب عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل
اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى
من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة
بتسبيحنا قبل ان خلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود الا لاجلنا فسجدت
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت
من العالين قال من هؤلاء الخمسة المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله
واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وروى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة
باسناده عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله الحديث بعينه عنه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى قال حدثني
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا عمر بن علي العبيدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت على مالك واصحابه فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان
واحتجوا في ذلك بقوله تعالى بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلاثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول
الله قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن
زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين
فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم ان الله في شيء او على شيء او يحول
من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس
بالقياس ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله
واحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن احبه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء ثم قال ان اولي الالباب الذين عملوا
بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثته القلوب استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل
الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة واذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة فاذا عمل بها في
القدرة عمل في الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في لطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه
فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثته العلماء وورث
الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق
بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل
بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر
مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن
رسول الله وكل من كان من اهل البيت ورث كما ورثتم من علي وفاطمة فقال ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر فقلت سمهم يا ابن رسول
الله فقال اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي وبعده انا وبعدي موسى ولدي وبعد
موسى علي ابنه وبعد علي محمد وبعد محمد علي وبعد علي الحسن وبعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا واتانا ما لم يؤت احدا من
العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسألك عما سألتك فاجبته بخلاف هذا فقال يا
يونس كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لاهل لما سألت فاكتمه الا عن اهله قوله تعالى انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار
وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس
قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم
من نورية الماء عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن عمرو بن ابي سعيد عن اسحق بن جرير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قد قال ذلك
وذكره الله في كتابه فقال كذب ابليس لعنه الله يا اسحق ما خلقه الله الا من طين ثم قال قال الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق انه اذا خرج القائم
عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن قوله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم تقدمت الروايات في معنى هذه الآية في سورة الحجر علي بن ابراهيم ثم
قال لابليس لعنه الله ما قال قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فقال الله فالحق والحق اقول اي انك تفعل
ذلك والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قوله تعالى قل ما اسألكم عليه
من اجر وما انا من المتكلفين الى آخر السورة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم
بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير
المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم عليه السلام عنه عن علي بن محمد عن علي بن عباس عن علي بن حماد عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين
سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل
محمد او مات لننزعنها ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز وجل ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به
فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل
اهل بيتك ولا بمودتهم وسيأتي انشاء الله تعالى تمام هذا الحديث في تفسير هذه الآية انشاء الله تعالى علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد
بن محمد عن بكر بن سعد عن عبد الغني عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله قل يا محمد ما اسألكم عليه من
اجر على ما ادعوكم اليه من مال تعطونيه وما انا من المتكلفين يريد ما اتكلف هذا من عندي ان هو الا ذكر يريد موعظة
للعالمين يريد الخلق اجمعين ولتعلمن يا معشر المشركين نبأه بعد حين يريد عند الموت وبعد الموت يوم القيامة ابن
شهرآشوب عن كتاب ابن رزمنيج قال ابو جعفر عليه السلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين
عليه السلام سورة الزمر فضلها ابن بابويه باسناده عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الزمر استخفها
من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والآخرة وعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرم جسده على النار وبنى له في الجنة الف مدينة
في كل مدينة الف قصر في كل قصر مائة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان وجنتان مدهامتان وحور مقصورات
في الخيام وذواتا افنان ومن كل فاكهة زوجان ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة
لم يبق نبي ولا صديق الا صلوا واستغفروا له ومن كتبها وعلقها عليه او تركها في فراشه كل من دخل عليه وخرج اثنى عليه بخير وشكره
ولا يزالون على شكره مقيمين ابدا بعطف من الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه كل من دخل عليه
او خرج اثنى عليه بالخير وشكره وفي كل مكان دائما وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها في عضده او فراشه فكل من دخل عليه او
خرج عنه اثنى عليه بالجميل وشكره ولم يلقه احد من الناس الا شكره واخبره ولا يزالون مقيمين على شكره والكلام بفضله ولم يغتبه
احد من الناس ابدا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم علي
بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين
الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذا مما ذكرناه

لفظه خبر ومعناه حكاية وذلك ان قريشا قالت انما نعبد الاصنام الا ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر ان نعبد الله حق عبادته فحكى
الله قولهم على لفظ الخبر ومعناه حكاية عنهم ثم قال الله إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال وحدثني جعفر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله تبارك وتعالى ياتي يوم القيمة بكل شيء يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك ثم يسئل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل
من عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى قال فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار
ما خلا من استثنيت فاولئك عنها مبعدون العياشي عن الزهري قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له
الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابرهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابرهيم رب
اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت
بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام على ابرهيم ثم ردها الله على الذرية التي اتخذ الرحمن ولدا فقال الله
لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ الى قوله يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ
النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ يعني يغطي بذا على ذا وذا على ذا ثم خاطب الله الخلق فقال خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا يعني آدم وزوجته حواء وَأَنْزَلَ لَكُمْ يعني خلق لكم مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ وهي التي فسرها في سورة
الانعام عنه عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال صنع نوح ع السفينة في مائة سنة ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين
اثنين الازواج الثمانية الحلال التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاش عقب آدم فان الارض تغرق
وما فيها الا ما كان معه في السفينة من الازواج الثمانية التي قال الله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن
المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان زوجين من الضأن زوج يربيها الناس ويقوم بامرها وزوج من الضأن
التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم ومن المعز اثنين يكون زوج يربيها الناس وزوج من الظباء التي تكون في الجبال الزوج الثاني من البقر
زوج يربيها الناس وزوج هو البقر الوحشي ومن الابل زوجين وهي البخاتي والعراب وكل طير وحشي وانسي ثم غرقت الارض
الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام مما اتى وبين غير تنزيله قال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد
فيه باس شديد فانزاله ذلك خلقه علي بن ابرهيم يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قوله في ظلمات ثلث قال الظلمات البطن
والرحم والمشيمة الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فانى تصرفون قوله ان
تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ فهذا كفر النعم احمد بن
محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون قال الشكر المعرفة
وفي قوله ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقال الكفر ههنا الخلاف والشكر الولاية والمعرفة قوله تعالى وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَى تقدم الحديث في معنى الاية في اخر سورة الانعام عن الصادق عليه السلام قوله تعالى وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا
رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ الى قوله تعالى أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو
رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله ص يقول ثم
اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله
عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله
عز وجل ومن رسول الله ص قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في علي يخبر بحاله وفضله عند الله
تبارك وتعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول
الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله انما يتذكر اولوا الالباب ثم قال قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تاويله يا عمار عنه عن علي
ابن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو

في الظلمات ثلث

قال صنع نوح ع السفينة

تكفروا بالنعم

رحمة ربه يعني صلوة الليل قال قلت له واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني تطوع بالنهار قال قلت له وادبار النجوم قال ركعتان
قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب عنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن القسم الانصاري عن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر انما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون
عدونا وشيعتنا اولوا الالباب عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا
يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وذكر الحديث الى ان قال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا في اية في كتابه فقال عز وجل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئا افضل
من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل
ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى
عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب قال الله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب
قال الله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب عنه عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام في حديث طويل قال يا هشام ثم ذكر اولي الالباب بأحسن الحلية وقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا وعنه
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا
وعنه عن محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو
رحمة ربه قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال يعني صلوة الليل احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عمن ذكره عن
علي بن حسان العجلي قال سأل رجل ابا عبد الله ع وانا جالس عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا
الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابن خالد
قال دخلت انا ومعلى بن خنيس على ابي عبد الله عليه السلام وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه
جلباب فلما نظر الينا رحب فقال مرحبا بكما واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله تبارك وتعالى انما يتذكر
اولوا الالباب محمد بن العباس قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابرهيم عن عبد
المؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب عنه قال حدثنا عبد الله بن زيدان بن
يزيد عن محمد بن ايوب عن جعفر بن عمر وعن يوسف بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب
ابن شهرآشوب عن الثعلبي ابو نعيم روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت في علي عليه
السلام امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما الاية قال الرجل فاتيت عليا ع وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ الى ان طلع الفجر
ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم قعد في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يقضي

عليه السلام

بينهم الى ان تمام صلوة الظهر فجدد الوضوء ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس و
بينهم الى ان غابت الشمس على بن ابرهيم في قوله تعالى وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله اي شركاء قال قوله قل تمتع
بكفرك قليلا انك من اصحاب النار قال قال نزلت في ابي فلان ثم قال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة
نزلت في امير المؤمنين ويرجو رحمة ربه قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يعني
يعني اولي العقول قوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة
وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة
فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل
صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الشيخ في اماليه باسناده تقدم في قوله تعالى الذين احسنوا
الحسنى وزيادة من سورة يونس عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام في كتابه الى محمد بن ابي بكر واهل مصر قال فيه قال الله تعالى يا
عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم في
الدنيا لم يحاسبهم في الاخرة الطبرسي روى العياشي بالاسناد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا هذه الاية انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب باب معنى الدنيا وكم اقاليم هي ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد
باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه
السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت ذكر مسائل اليهودي الى ان قال اليهودي ولم سميت الدنيا دنيا قال
علي عليه السلام انما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة اخرة لان فيها الثواب والجزاء عنه قال حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي عن ابي يحيى الواسطي باسناده رفعه الى الصادق عليه السلام قال الدنيا سبعة اقاليم
ياجوج وماجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى واقاليم بابل وعنه باسناده في حديث عن يزيد بن سلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال قلت اخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة
لم يفن اهلها كما لم يفن اهل الاخرة قال فاخبرني عن القيمة لم سميت القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني لم سميت الاخرة
قال لانها متاخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى اياتها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد وتقدم سند الحديث في
قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين في سورة الاسراء علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل
ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يقول غبنوا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين علي بن ابرهيم قوله
لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل يعني تظلل عليهم النار من فوقهم ومن تحتهم قوله تعالى والذين
اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انتم هم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس
مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام
الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية
غير الامام ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهيهم عن المنكر والمنكر
من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي
كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام
فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا بالامام وعزروه ونصروه و
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان

والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام
القائم وظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام
القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل عنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة
عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية قال
هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه وجاؤا به كما سمعوه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال
يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص سعد بن عبد الله القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن
يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن من سمع ابا بصير يحدث عن احدهما في قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هم المسلمون
لال محمد اذا سمعوا الحديث جاؤا به كما سمعوه ولم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه الطبرسي في الاحتجاج عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي
عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز قال ولكن كل اية مشتبهة في القرآن كانت الاية حجة على حكم الايات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليدها
وهي قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الاية وقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا
الالباب والرسالة طويلة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في اول سورة الملك قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من
فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله
عز وجل غرف من فوقها غرف مبنية بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت
والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها
فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قوله عز وجل وفرش مرفوعة والحديث طويل
تقدم بطوله في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا من سورة مريم ورواه علي بن ابرهيم في تفسير هذه الاية رواه عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام قال سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الاية قال بماذا
بنيت هذه الغرف يا رسول الله قال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة
لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة
وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة فاذا دخل المؤمن في منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك
والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والدر والياقوت منظوما في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب
والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره
فرحا فاذا استقر بولي الله منازله في الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه مكانك فان
ولي الله قد اتكأ على اريكته وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من
خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها تاج
الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقا تقول يا
ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب لا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان قدر خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فينظر الى عنقها
فاذا عليها قلادة من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت
نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان استاذن
لنا على ولي الله فان الله قد بعثنا نهنئه فيقول الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان
حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنئون ولي الله وقد سالوا ان استاذن لهم عليه فيقول
الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب على القيم

فيقول لهم ان على باب الغرفة الف ملك رسل رب العالمين يستاذنون على ولي الله فاستاذن لهم فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب الغرفة وهم الف ملك رسلهم يستاذنون على ولي الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمونه الخدام مكانهم فياذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب على كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعني من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم وان الملائكة رسل الجبار ليستاذنون عليه فلا يدخلون الا باذنه فذلك الملك العظيم فالانهار تجري من تحتها ورواه محمد بن يعقوب فيها زيادة تقدمت بتمامها في سورة مريم كما اشرنا اليه سابقا علي بن ابرهيم قال ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله **الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض** والينابيع هي العيون والركايا مما انزل الله من السماء فاسكنه في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج بذلك حتى يصفر ثم يجعله حطاما والحطام اذا يبس تحت قوله ثم **افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله** قال قال نزلت في امير المومنين ابن شهراشوب عن الواحدي في اسباب النزول والوسيط قال عطا في قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في علي وحمزة فويل للقاسية قلوبهم في ابو جهل وولده محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن احمد بن ابي نصر عن عبد الله بن القسم عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال القسوة والرقة من القلب وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله قوله تعالى **الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم بالغيب ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله** الى قوله **فما له من هاد** علي بن ابرهيم انه محكم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن اسحق الضبي عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان قوما اذا ذكروا شيئا من القران او حدثوا به صعق احدهم حتى يرى ان احدهم لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعتوا انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل عنه عن علي بن محمد الاشعري عن محمد بن الحسن عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله علي بن ابرهيم **كذب الذين من قبلهم** الى قوله **لعلهم يتقون** فانه محكم قوله ثم **ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرا بعضهم من بعض فاما رجل سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث والسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن جابر بن الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن امير المومنين عليه السلام في خطبة ذكر فيها اسماءه من القران قال وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن قيس ابن الربيع عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما هو علي عليه السلام والرجل هو النبي صلى الله عليه وآله وشركاء متشاكسون اي مختلفون واصحاب علي مجتمعون على ولايته وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن

يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ابن شهراشوب الطبرسي عن العياشي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي حقا وشيعته حسن بن زيد عن ابائه ورجلا سلما الرجل هذا مثلنا اهل البيت الطبرسي روى الحاكم ابو القسم الحسكاني بالاسناد عن علي انه قال انا ذلك الرجل السالم لرسول الله علي بن ابرهيم في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله لامير المومنين وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه قوله متشاكسون اي متباغضون ورجلا سلما لرجل امير المومنين سلم لرسول الله ثم قال هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله تعالى **انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا قال حدثني يعقوب الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وكل نفس ذائقة الموت ثم انشا يحدث فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السموات حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام فيقال له قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك واميناك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقول من بقي فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه فيقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها اخر

الموت نفخ ... مشيا بالملك

باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون علي بن ابرهيم ثم عزاه نبيه صلى الله عليه وآله فقال انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني امير المومنين عليه السلام ومن غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال **فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه** يعني بما جاء به رسول الله من الحق وولاية امير المومنين ومن طريق المخالفين عن ابن مردويه باسناد مرفوع الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه قال الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام علي بن ابرهيم ثم ذكر رسول الله وامير المومنين عليه السلام قوله **والذي جاء بالصدق وصدق به** يعني امير المومنين **اولئك هم المتقون** الخ فاما الذي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام ابن شهراشوب عن علماء اهل البيت عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قالوا هو علي عليه السلام ابن البيع في رؤوس لاعظمين قال ابن عباس والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن ابي طالب الطبرسي الذي جاء بالصدق محمد وصدق به علي بن ابي طالب عن مجاهد ورواه الضحاك عن ابن عباس قال وهو المروي عن ائمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وعليهم ومن طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد وصدق به علي ومن كتاب الحبري يرفعه الى ابن عباس مثله ومن حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ مثله علي بن ابرهيم قوله **اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه** يعني يقولون لك يا محمد اعفنا من علي ويخوفونك انهم يلحقوا بالكفار قوله تعالى **ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله** محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة قال زرارة وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف

احد ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قوله تعالى اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام في المسجد وعنده الحسن بن علي عليهما السلام و امير المؤمنين متكئ على يد سلمان فاقبل رجل حسن اللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه مثل سلامه وجلس فقال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بها علمت ان القوم ركبوا من امرك ما ليس لهم وخرجوا من دينهم وصاروا بذلك غير مؤمنين في الدنيا ولا خلاق لهم في الآخرة وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان الروح متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها فان اذن الله بالرد عليه جذبت الروح ذلك الريح وجذبت تلك الريح ذلك الهواء فاسكنت الروح في بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث وهذا الحديث فيه زيادة وهو من مشاهير الاحاديث رواه ابن بابويه والشيخ ومحمد بن ابرهيم النعماني والطبرسي وروى العياشي بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس فان اذن الله في قبض الارواح اجابت الروح النفس وان اذن الله في رد الروح اجابت النفس الروح وهو قوله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها فمهما رأت في ملكوت السموات فهو مما له تأويل وما رأته بين السماء والارض فهو مما يخيله الشيطان ولا تأويل له قوله تعالى اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ شُفَعَآءَ علي بن ابرهيم يعني الاصنام ليشفعوا لهم يوم القيمة وقالوا ان فلانا وفلانا يشفعان لنا يوم القيمة قوله تعالى قُلْ لِّلّٰهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيْعًا قال قال لا يشفع احد الا باذن الله قال قوله تعالى وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اشْمَاَزَّتْ قُلُوْبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ فانها نزلت في فلان وفلان وفلان محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن محمد الحجال عن حبيب بن معلى الخثعمي قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام ما يقول ابو الخطاب فقال اجل لي ما يقول قال في قوله عز وجل واذا ذكر الله وحده انه امير المؤمنين واذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان قال ابو عبد الله من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل ثلثا انا الى الله منهم بريء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه قال فالآية الاخرى التي في حم قول الله عز وجل ذلك بانه اذا دعي الله وحده كفرتم ثم قلت زعم انه يعني بذلك امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال ابو عبد الله من قال هذا فهو مشرك بالله ثلثا انا الى الله منهم بريء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه ثلثا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت صامتا بياع الهروي قال وسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال صلى الله عليه وآله صل معهم واشهد جنائزهم وعد مرضاهم ولا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دوننا اذا هم يستبشرون قلنا ابو الخطاب غال في زعمه ولهذا قال لعن ما قال والصحيح والاشهر الاولى التي رواه زرارة قوله تعالى قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ابي بصير قال قد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يعذر احد يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم علي بن ابرهيم قال نزلت في شيعتنا

عالم الغيب والشهادة من الحديث ... سورة الانعام ... السجدة قوله ثم مع

امير المؤمنين عليه السلام ثم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة عليها السلام انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام لا يعذر الله احدا يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة عليها السلام انزلت هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ابن بابويه في حديث عن محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير فقال الامام يا ابا بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال نعم محمد بن علي عن عمرو بن عثمن عن عمران بن سليم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد فاذا غفر الله الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وشيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب علي بن ابرهيم وَاَنِيْبُوْٓا اِلٰى رَبِّكُمْ اي توبوا من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ من القرآن وولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول الله عز وجل اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِيْ جَنْۢبِ اللّٰهِ الآية قال قال في الامام لقول الصادق عليه السلام نحن جنب الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول انا عين الله وانا جنب الله وانا باب الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله ورواه المفيد في الاختصاص عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الهادي وانا المهتدي وذكر الحديث بعينه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا امير المؤمنين ع قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وعين الله وانا جنب الله وانا يد الله محمد بن ابرهيم المعروف بابن زينب النعماني قال حدثنا محمد بن عبد الله المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معوية ومن النصاب قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن هاشم والحسن بن السكن قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني ابي عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله اهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وآله جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله ص قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو

قال قال ابو جعفر ع م

في قوله ثم

عن حمزة بن بزيع

المهتدي د

الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الى من بعدي فقالوا يا رسول
الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل
يقول في كتابه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اليه والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو
غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمن بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا
الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله انتم نجبة الله
حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم تحن
لهم ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانجاشت اكبادنا وهملت اعيننا وتبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن عنده
بنون فقال النبي صلى الله عليه وآله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى
وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله
وكان النبي صلى الله عليه وآله بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب عليه السلام **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد
بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمران بن اعين عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام في قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا والله من نور جنب الله وذلك قوله عز وجل يا حسرتى على
ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية علي عليه السلام **وعنه** قال حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بهلبن عن موسى
ابي المنذر عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
قال قال علي عليه السلام انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيمة **وعنه** قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتى على
ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى
ينتهي الى الاخير منهم والله اعلم بما هو كائن بعده **وعنه** قال حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقال
ابو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
يعني ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين **والشيخ** في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله بن علي بن محمد العلوي قال
حدثنا محمد بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن ابي نصر عن ابي المغرا عن ابي بصير عن
خيثمة قال سمعت الباقر عليه السلام يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء
ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن حبل الله ونحن رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن ائمة
الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا ونحن السابقون ونحن الآخرون من تمسك بنا
لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعم
الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن اصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن السراج
لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضى علينا
سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف الله عز وجل
عنكم العذاب فمن ابصرنا وعرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا **ابن شهراشوب** عن السجاد والباقر والصادق
وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الآية قالوا جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة **الرضا** عليه السلام في قوله تعالى ان
تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال في ولاية علي عليه السلام **ابو ذر** في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر يؤتى بجاحد
علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار **الطبرسي**
في الاحتجاج في حديث طويل قال فنادى في المنيبان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليهم السلام اذ يقول يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليفة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الكتاب

وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدث في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم
ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب
الدال على ما احدثوه فيه **محمد بن الحسن الصفار** عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن القسم بن بريد عن مالك
الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلا هذه الآية ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين **وعنه** عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي
السائي قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله
امير المؤمنين وكذلك من كان من بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم والله اعلم بما هو كائن بعده
الطبرسي روى العياشي بالاسناد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نحن جنب الله **قوله تعالى لو ان الله**
هداني لكنت من المتقين **ابن شهراشوب** عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى لو ان الله هداني لكنت من المتقين
قال الولاية لعلي عليه السلام بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين **علي بن ابرهيم** ثم قال **او تقول**
حين ترى العذاب لو ان لي كرة الآية فرد الله عليهم فقال **بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها**
يعني بالآيات الائمة عليهم السلام واستكبرت وكنت من الكافرين بالله قوله تعالى **ويوم القيمة ترى الذين**
كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل يوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا قال وان كان علويا قلت وان
كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان **علي بن ابرهيم النعماني** قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا حميد بن زياد
قال حدثني جعفر بن اسمعيل المنقري قال اخبرني شيخ بمصر يقال له الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قال ابو
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال
من زعم انه امام وليس بامام **وعنه** قال احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال من كتابه قال حدثنا
العباس بن عامر بن رباح الثقفي عن ابي المغرا عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال في قول
الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين فقال من زعم انه امام وليس
بامام قلت وان كان علويا فاطميا فقال وان كان علويا فاطميا **وعنه** قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس
الموصلي قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي المعروف بالرزاز الكوفي قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال
من قال اني امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب
قال وان كان من ولد علي بن ابي طالب **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من ادعى انه امام وليس بامام يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قلت وان كان علويا فاطميا **وعنه**
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله
شدة حره وسأله ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم **ابن بابويه** عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل يوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان
علويا فاطميا **محمد بن يعقوب** عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال من زعم انه امام وليس بامام قلت
وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا **العياشي** باسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من حدث عنا بحديث فنحن سائلوه عنه يوما فان صدق علينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما
يكذب على الله وعلى رسوله لانا اذا حدثنا لا نقول قال فلان وقال فلان وانما نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الآية ويوم

القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم اشار بيده الى ذنبه قال جعلت فداك ان لم اكن سمعته قوله تعالى الله خالق كل شيء
وهو على كل شيء وكيل **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عليه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في التفويض قال ان الله فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله تعالى يقول الله خالق كل شيء ويقول تعالى الله
الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون **علي بن ابرهيم**
في قوله له **مقاليد السموات والارض** مفاتيح السموات والارض قوله تعالى **قل أفغير الله تأمروني
اعبد ايها الجاهلون** ابن شهرآشوب الطبري والواحدي باسنادهما عن السدي و ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين
عليه السلم انه اجتمعت قريش الى ابي طالب ورسول الله صلى الله عليه وآله عنده فقالوا نسألك عن ابن اخيك النصف قال وما النصف قالوا يكف
عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وانبتت
البغضاء قال يا ابن اخي سمعت قال يا عم لو انصفني بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي ان الله تعالى امرني ان ادعو الى الحنيفية
ملة ابرهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنان ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا
قل له ان يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل أفغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون قوله تعالى **ولقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين** محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله
تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك **علي بن ابرهيم** قال حدثنا جعفر بن
احمد بن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل لنبيه لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال تفسيرها لئن امرت بولاية احد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى
الزعافي قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك قال ليس حيث تذهب
ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته
الاول والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكا
رسول الله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ابن شهرآشوب عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك الآية وذلك لما امره الله
بتولية علي وان لا يشرك معه على شريكا **ابن بابويه** قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلم فقال له يا ابن
رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال له المأمون فيما سأله يا ابا الحسن اخبرني عن قول الله تعالى عفا الله
عنك لم اذنت لهم قال قال له الرضا عليه السلم هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد
امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
قال صدقت يا ابن رسول الله **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم ذلك في مقدمة الكتاب قوله تعالى **وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون** **محمد بن يعقوب** عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال الله في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا
يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال سألت ابا الحسن علي بن محمد

العسكري عليه السلم عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير تبارك وتعالى
لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كما
قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه
وتعالى عما يشركون **عنه** قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه قال يعني ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله تعالى في موضع
آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويمنع والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ
والاخذ في وجه القبول كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه قال
اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل والسموات مطويات بيمينه اي بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون علي بن
ابرهيم قال قال الزنادقة في الخوارج والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه اي بقدرته **الديلمي** في ارشاد
الاسناد مرفوعا الى سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث له مع جاثليق معه مائة رجل من نصارى فكان فيما سأله
ان قال له الجاثليق فاخبرني عن قوله جل ثناؤه يوم تبدل الارض غير الارض والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فاذا
طويت السموات وقبضت الارض فاين تكون الجنة والنار وهما فيهما قال فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب فيه الجنة والنار ثم درج القرطاس
ودفعه الى النصراني وقال اليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال فافتحه قال ففتحه فقال هل ترى آية النار وآية الجنة امحاها طي القرطاس
قال لا قال فهكذا في قدرة الله اذا طويت السموات وقبضت الارض لم تبطل الجنة والنار كما لم يبطل طي هذا الكتاب آية الجنة وآية النار
كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلم عن ابي هريرة وسلمان الفارسي في حديث طويل عن امير المؤمنين عم في جواب سؤال الجاثليق قال له الجاثليق
فاخبرني عن الجنة والنار اين هما قال عم الجنة تحت العرش في الآخرة والنار تحت الارض السابعة السفلى فقال الجاثليق صدقت فما
اذا طوى الله السموات والارض اين تكون الجنة والنار فقال عليه السلم ائتوني بدواة وبياض فكتب آية من الجنة وآية من النار ثم طوى
الكتاب وناوله النصراني فاخذه بيده قال الا ترى شيئا قال لا قال فانشره فقال ترى تحت آية الجنة آية النار وآية النار تحت آية الجنة قال
نعم كذلك الجنة والنار في قدرة الرب عز وجل قال صدقت قوله تعالى **ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون** **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سئل
عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل
فيهبط الى الارض ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرفي كل رأس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت
الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل
في حظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا رأوه اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت
من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في
السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله
ثم يأمر الله السموات ان تمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير
الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان
اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارضين
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فعند ذلك يجيب الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني
انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار
نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد طرفيه الذي يلي السموات فلا يبقى احد في السموات الا حيي وقام كما كان ويعود حملة
العرش وتعرض الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا عنه
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض

اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وغدا في جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيده واخرجه الى البقيع فانتهى
به الى قبر فصوت بصاحبه فقال له قم باذن الله ففي تنخرتك فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد
لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول وا حسرتاه واثبوراه
ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى
بستان الواعظين قال حذيفة كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت اسأله عن الشر فقال النبي يكون في
آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم فاذا غضب الله على اهل الارض امر الله سبحانه وتعالى اسرافيل ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ
غفلة من الناس فمن الناس من هو في وطنه ومنهم من هو في سوقه ومنهم من هو في سفره ومنهم من يأكل فلا يرفع اللقمة الى فيه حتى
يخمد ويصعق ومنهم من يحدث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فيموت الخلائق كلهم عن آخرهم واسرافيل لا يقطع صيحته
حتى تغور عيون الارض وانهارها وبناءها واشجارها وجبالها وبحارها ويدخل الكل بعضهم في بعض في بطن الارض
والناس خمود وصرعى فمنهم من هو صريع على ظهره ومنهم من هو صريع على جنبه ومنهم من هو صريع على خده ومنهم من
تكون اللقمة في فيه فيموت فما ادركه ان يبتلعها وتنقطع السلاسل التي فيها قناديل النجوم فتستوي بالارض من شدة
الزلزلة وتموت ملائكة السموات السبع والحجب والسرادقات والصافون والمسبحون وحملة العرش والكرسي واهل سرادقات
المجد والكروبيون ويبقى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار جل جلاله يا ملك الموت
من بقي وهو اعلم فيقول ملك الموت سيدي ومولاي بقي اسرافيل وبقي جبرئيل وبقي ميكائيل وبقي عبدك الضعيف ملك الموت
خاضع خاشع ذليل قد ذهبت نفسه لعظم ما عاين من الاهوال فيقول الجبار تبارك وتعالى انطلق الى جبرئيل فاقبض
روحه فينطلق ملك الموت الى جبرئيل فيجده ساجدا وراكعا فيقول له ما اغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو آدم
واهل الدنيا والارضين والطيور والسباع والهوام وسكان السموات وحملة العرش والكرسي والسرادقات وسكان سدرة
المنتهى وقد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبرئيل ويقول متضرعا الى الله تعالى يا الله هون علي سكرات الموت
فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر جبرئيل فيها ميتا صريعا فيقول الجبار جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم
فيقول يا سيدي ومولاي انت اعلم بمن بقي بقي ميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار جل جلاله انطلق
الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى ميكائيل كما امر الله تعالى فيجده ينظر الى الماء يكيله على السحاب فيقول له ما
اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقي لبني آدم رزق ولا للانعام ولا للوحوش ولا للهوام قد مات اهل السموات واهل الارضين
واهل الحجب والسرادقات وحملة العرش والكرسي وسرادقات المجد والكروبيون والصافون والمسبحون وقد امرني ربي بقبض روحك فعند
ذلك يبكي ميكائيل ويتضرع الى الله تعالى ويسأله ان يهون عليه سكرات الموت فيحتضنه ملك الموت ويضمه ضمة يقبض فيها روحه
فيخر صريعا ميتا لا روح فيه فيقول الجبار عز وجل من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول مولاي وسيدي انت اعلم من بقي اسرافيل
وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار تبارك وتعالى انطلق الى اسرافيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى اسرافيل كما امره
الجبار فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك قد مات الخلائق كلهم وقد امرني ربي ومولاي ان اقبض روحك فيقول اسرافيل
سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالبقاء ثم يقول مولاي هون علي سكرات الموت مولاي هون علي سكرات الموت مولاي هون
علي مرارة الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر ميتا صريعا فيقول الجبار جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم
فيقول انت اعلم يا سيدي ومولاي بمن بقي بقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار عز وجل الى ذي يقبلك مثل ما اذقت
عبادي انطلق بين الجنة والنار فيصيح صيحة فلولا ان الله تبارك وتعالى اماتت الخلائق لماتوا عن آخرهم من شدة صيحة ملك الموت
فيموت فتبقى السموات خالية من املاكها ساكنة افلاكها وتبقى الارض خالية من انسها وجنها وطيرها وهوامها وسباعها
وانعامها ويبقى الملك لله الواحد القهار الذي خلق الليل والنهار فلا يرى عينا ولا يحس حسيسا قد سكنت الحركات وخمدت الاصوات
وخلت من سكانها الارض والسموات ثم يقول الله تبارك وتعالى للدنيا يا دنيا اين انهارك اين اشجارك واين سكانك
اين عمارك واين الملوك واين ابناء الملوك اين الجبابرة وابناء الجبابرة اين الذين كانوا رزقي ويتقلبوا في نعمتي ويعبدوا غيري
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله تعالى لله الواحد القهار وتبقى الارضون والسموات ليس فيهن من ينطق ولا من يتنفس ما

ومنهم من هو في صحته

وملك يطلق بين الجنة والنار

شاء الله من ذلك وقد قيل تبقى اربعين يوما وهو مقدار ما بين النفختين ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء السابعة الحيوان مما
يشبه مني الرجال فيرسله ربنا اربعين غاما فيسوق البلاد والارض شقا فيدخل تحت الارض الى العظام البالية فتنبت بذلك كما
كما ينبت الزرع بالمطر قال الله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله تعالى كذلك نخرج الموتى الآية كما
اخرج النبات بالمطر كذلك يخرج عظام الحيوان وتجتمع العظام والعروق واللحوم والشعور فيرجع كل عضو الى مكانه الذي
كان فيه في الدنيا فترجع كل شعرة الى صفتها التي كانت في دار الدنيا فتلتئم الاجساد بقدرة الله جل جلاله وتبقى بلا ارواح
ثم يقول الجبار جل جلاله ليبعث اسرافيل فيقوم اسرافيل حيا بقدرة الله تعالى فيقول الجبار لاسرافيل التقم الصور والصور
من نور وفيه اثقاب على عدد ارواح العباد فتجتمع الارواح كلها فتدخل في الصور ويأمر الجبار اسرافيل ان يقوم على صخرة بيت
المقدس وينادي في الصور وهو في فمه قد التقمه والصخرة اقرب ما في الارض الى السماء وهو قوله واستمع يوم ينادي المناد من مكان
قريب فيقول اسرافيل في اول نداء ايتها العظام البالية واللحوم المتقطعة والشعور المتبددة والعروق المتفرقة انطلقن الى
العرض على الملك الديان ليجازيكم باعمالكم فاذا نادى اسرافيل في الصور خرجت الارواح من اثقاب الصور فتنتشر بين السماء والارض
كانها النحل يخرج من كل ثقب ولا يخرج من ذلك الثقب غيره فارواح المؤمنين تخرج من اثقابها نائرة بنور الايمان وبنور اعمالها
الصالحة وارواح الكفار تخرج مظلمة بظلمة الكفر واسرافيل يديم الصوت والارواح قد انتشرت ما بين السماء والارض ثم
تدخل الارواح الى الاجساد وتدخل كل روح الى جسدها الذي فارقته في دار الدنيا فتدب الارواح في الاجساد كما يدب السم
في الملسوع حتى ترجع الى اجسادها كما كانت في دار الدنيا ثم تنشق الارض من قبل رؤسهم فاذا هم قيام ينظرون الى اهوال القيمة وطول
واسرافيل ينادي بهذا النداء لا ينقطع الصوت ممدودا مدا والخلائق يتبعون صوته والنيران تسوق الخلائق الى ارض المحشر فاذا خرجوا
من قبورهم خرج مع كل انسان عمله الذي كان عمله في دار الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه في قبره فاذا كان العبد مطيعا لربه وعمل
عملا صالحا كان انيسه في الدنيا وكان انيسه اذا خرج من قبره يوم حشره يؤنسه من الاهوال ومن هموم القيمة فاذا خرج
من قبره يقول له عمله يا حبيبي ما عليك من هذا شيء ليس يراد بهذا من اطاع الله فانما يراد بهذا من عصى الله وخالف مولاه ثم كذب
آياته واتبع هواه وانت كنت عبدا مطيعا لمولاك متبعا لنبيك تاركا لهواك فما عليك اليوم من هم ولا خوف حتى تدخل الجنة
واذا كان العبد خاطئا وعاصيا لله الجليل ومات على غير توبة وانتقال فاذا خرج المغرور المسكين من قبره ومعه عمله السوء الذي
عمله في دار الدنيا وكان قد صحبه في قبره فاذا نظر اليه العبد المغرور رآه اسود فظيعا فلا يمر على هول الا زاده رعبا ويقول من هذا يوم القيمة
الا قال له عمله السوء يا عدو الله هذا كله لك وانت لم ترد به **محمد بن يعقوب** باسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت
والشيخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اسأل الرجل عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اسألك عن شيء وما انا شاك
فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة
واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل
وهم الذين تقوم عليهم القيمة قوله تعالى **وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ**
وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ **علي بن** ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا
جعفر بن محمد قال حدثني القسم بن الربيع قال حدثنا صباح المدائني قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول
في قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء
الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس
من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور ويجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا و
يزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال
وهو اول هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق العرش يا معشر الخلائق انصتوا واسمعوا
منادي الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع قلوبهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم

بحراقيه

خرج

فنكسوا

ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال فيشرف الجبار عز ذكره الحكم العدل عليهم
فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم احكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي احد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه
ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولا احد عنده مظلمة
الا مظلمة يهبها لصاحبها واثيبه عليها واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا
وانا شاهد لكم عليها وكفى بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكثون
ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها
قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلائق
انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا ان الله تبارك وتعالى يقول انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم
تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء
ان يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقولون يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش اين رضوان
خازن جنان الفردوس قال فيأمره عز وجل ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الآنية والخدم قال فيطلعه عليهم
في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رؤسكم فانظروا
الى هذا القصر قال فيرفعون رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق هذا لكل
من عفى عن مؤمن قال فيعفون الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم
ظالم ولا لاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم يخلي سبيلهم
فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت
الموازين واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى
سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء يأخذ
من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين عليه السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب
الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم
كيف تؤخذ مظلمته من مسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فيزاد على حسنات المظلوم
قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فيزاد على
سيئات الظالم علي بن ابراهيم في قوله ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة والدليل على ذلك قوله
في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال قوله وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
اي جماعة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم اي طابت
مواليدكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين قال امير المؤمنين عليه السلام ان فلانا وفلانا
غصبونا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم ثم قال في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من
الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين يعني ارض الجنة ثم قال وحدثني ابي قال حدثنا اسمعيل بن همام عن ابي
الحسن عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه ثلث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات عليه الصلوة والسلام قال ثم قال الله عز وجل وترى الملائكة
حافين من حول العرش اي محيطين حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق كناية عن اهل
الجنة والنار وهذا مما لفظه ماض لانه قد كان ومعناه مستقبل انه يكون وقيل الحمد لله رب العالمين
المفيد في الاختصاص في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في سؤال عبد الله بن سلام قال له واما الستة عشر فستة
عشر صفا من الملائكة حافين من حول العرش وذلك قوله حافين من حول العرش ابن شهر اشوب من احاديث علي بن
الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش قال اليوم لرسول الله صلى الله عليه

والعلماء كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل
سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب عليه السلام فوق عرشه فاشتاق
العرش الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام فخلق الله هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل
تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد الخبر وهذا من طريق المخالفين والروايات في خلق الله سبحانه
ملكا على صورة علي بن ابي طالب متكثرة من طريق الخاصة والعامة ليس هذا موضع ذكرها **سورة المؤمن فضلها**
عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال في الحواميم فضل كثير يطول الشرح فيها ابن بابويه باسناده عن ابي الصباح عن ابي
جعفر عليه السلام قال من قرء حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة له خيرا من الدنيا
ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة لم يقطع الله رجاءه يوم القيمة واعطي
ما يعطون الخائفون الذين خافوا الله في الدنيا ومن كتبها وعلقها في حائط بستان اخضر ونما وان كتبت وتركت في حانوت
او دكان كثر الخير فيه وكثر البيع والشراء وقال الصادق عليه السلام من كتبها في بستان اخضر ونمى وان تركها في دكان كثر فيه البيع
والشراء وقال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في حائط او بستان كثرت بركته واخضر وازهر وصار حسنا في وقته
وان تركت في حائط دكان كثر فيه البيع والشراء وان كتبت لانسان فيه الادرة زال عنه ذلك وبرئ وقيل الادرة طرف من
السوداء والله اعلم وان كتبت وعلقت على مريض دهمان الا عنه ذلك وبرئ وقيل الادرة طرف من السوداء والله اعلم
كتبت وعلقت على مريض دهمان الا عنه ذلك وكذلك المطروق يزول عنه الفزع واذا غسل بمائها دقيق ثم يخبز ويعطى لمن به
الكلف شهرين قانا عما ويجعل في اناء ضيق مغطى لمن احتاج اليه لوجع في فؤاده او للمعني او لمغشي عليه او وجع الكبد او الطحال
يشفى منه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق
قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
عليه السلام قال له اخبرني يا ابن رسول الله عن حم وحمعسق قال اما حم فمعناه الحميد المجيد واما حمعسق فمعناه الحليم المثيب العالم
السميع القادر القوي قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب علي بن ابراهيم ذلك خاصة لشيعة امير المؤمنين عليه السلام
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله هم الائمة عليهم السلام الا الذين كفروا فلا
يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهم اصحاب الانبياء الذين
تحزبوا وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يعني يقتلوه وجادلوا بالباطل اي خاصموا ليدحضوا
به الحق اي يبطلوه ويدفعوه فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم
اصحاب النار قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به و
يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما الآيات محمد بن يعقوب عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام كان فيما سأل ان قال له اخبرني عن الله عز وجل اين هو
فقال امير المؤمنين عليه السلام هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما
تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج من هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو
الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وآله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فاذن له فدخل فسأله عن الحلال
والحرام ثم قال افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل
الفاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل

فكيف قلت انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن
بالله وعظمه قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن
عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة والعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه
بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض
بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم
على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية
التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب
الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان
عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال
وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين
ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه **عنه** عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس
عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح
الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد غيركم **وعنه** عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ابي بصير قال يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب
عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق **ورواه** ابن بابويه باسناده عن
ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث ابي بصير **ابن بابويه** قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة
اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن علي الهمداني قال حدثنا ابو
الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا **محمد بن العباس** عن
جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعليا والحسن والحسين عليهم السلام ونوح وابرهيم
وموسى وعيسى عليهم السلام يعني هؤلاء الذين حول العرش **وعنه** قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال ان
عليا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وهو قوله لقد
استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من امة محمد صلى الله عليه وآله سبع سنين وثمانية اشهر **وعنه** قال حدثنا علي بن
عبد الله بن اسد باسناده يرفعه الى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد مكثت الملائكة سبع
سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي وفينا نزلت هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب
الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين
من ابو علي وذريته الذين انزلت فيهم هذه الآية فقال علي عليه السلام سبحان الله اما من آبائنا ابرهيم واسمعيل هؤلاء آباؤنا
وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشعري عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله
عن ابي رافع عن ابي ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي
سنين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا **وعنه** عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بصير قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك

قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت نعم وفي حديث آخر بالاسناد
المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم فسبيل الله علي عليه السلام والذين آمنوا انتم ما لله
غيركم **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الملائكة
اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها
ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا و
يتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا **محمد بن يعقوب**
قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن جميل الرقي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام **ولكن حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار** يعني بني امية قوله
الذين يحملون العرش يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله **ومن حوله** يعني الملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد **ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما**
فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني امية **واتبعوا سبيلك** اي ولاية علي ولي الله **وقهم عذاب الجحيم**
ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك
انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا عليه السلام فذلك صلاحهم **وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ**
فقد رحمته يعني يوم القيامة **وذلك هو الفوز العظيم** لمن نجاه من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني
بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون **محمد بن يعقوب** عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها
جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قال عز وجل يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم
وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وقوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما **ابن شهرآشوب**
عن ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الارض **هرون** بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاغفر للذين تابوا من ولاية عمر وبني امية واتبعوا
سبيلك آمنوا بولاية علي وعلي هو السبيل **شرف الدين** النجفي قال وروى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر
عليه السلام قول الله عز وجل وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار
ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء عليهم السلام من بعده يحملون علم الله عز وجل ثم قال ومن حوله يعني
الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد عليهم السلام ويقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك هو امير المؤمنين عليه السلام وقهم عذاب الجحيم ربنا و
ادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات و
السيئات هم بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به يعني بعلي تؤمنوا اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا
فالحكم لله العلي الكبير **قال** وروى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يحملون
العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم
السلام ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية

على عليه السلام وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات ومن تق السيئات يعني الثلاثة يومئذ فقد رحمته وقوله ان الذين كفروا ينادون
بغضا بينهما دون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني ولاية علي عليه السلام الى الايمان فتكفرون وقوله تعالى قالوا
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الى قوله من سبيل علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام ذلك
في الرجعة رجعة المعاصر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال هو خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت فتجري في القيمة
فبعدا للقوم الظالمين علي بن ابراهيم قوله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك
به تؤمنوا والكفر ههنا الجحود قال اذا وحد الله كفرتم وان جعل لله شريكا تؤمنوا قال علي بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اذا دعي
الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر
بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية شرف الدين النجفي قال روى البرقي عن عثمان بن
اذينة عن زيد بن الحسن قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الى قوله
الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية فقال لكفرهم بامامة كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا
بان لهم ولاية فالحكم لله العلي الكبير فهذا تفسيره عن ترتيب الاية السابقة حديث في ذلك محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله
عليه السلام ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم علي بن ابراهيم هو الذي يريكم آياته يعني الائمة الذين اخبر الله
رسوله بهم قال قوله رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال قال روح
القدس وهو خاص لرسول الله والائمة عليهم السلام اجمعين سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد
الحسين وموسى بن عمر بن يزيد بن الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن
قول الله عز وجل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الحديث بتمامه تقدم في اول النحل
وسيأتي ان شاء الله في ذلك زيادة في قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا من سورة الشورى وروايات كثيرة
ان شاء الله تعالى قوله تعالى لينذر يوم التلاق ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد
الاصفهاني عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء واهل الارض
ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل
الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث تفسير حروف المعجم قال الميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل
لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف
ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واضعاف
ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا وسماء الثانية
واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا وسماء
الثانية وسماء الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق
ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل
ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك واضعاف
ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد الله على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون واين الذين ادعوا معي الها

اخر اين المتكبرون ونحوهم ثم بعث الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طولت في ذلك فقال ارأيت ما كان هل علمت
به فقلت لا فقال فكذلك هذا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض ثم امات اهل السماء الدنيا ثم امات اهل السماء الثانية ثم امات اهل
السماء الثالثة ثم امات اهل السماء الرابعة ثم امات اهل السماء الخامسة ثم امات اهل السماء السادسة ثم امات اهل السماء السابعة
ثم امات ميكائيل قال او جبرئيل ثم امات جبرئيل ثم امات اسرافيل ثم امات ملك الموت ثم ينفخ في الصور وقال ثم يقول الله
تبارك وتعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه فيقول الله الخالق البارئ المصور تعالى الله الواحد القهار ثم يقول اين الجبارون
اين الذين كانوا يدعون مع الله الها اين المتكبرون ونحو هذا ثم يبعث الخلق قال علي بن ابراهيم قوله وانذرهم يوم
الآزفة يعني يوم القيمة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين قال قال مغمومين مكروبين ثم قال ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع يعني ما ينظر ما يحل له ان يقبل شفاعته ثم كنى عن نفسه فقال يعلم خائنة الاعين و
ما تخفي الصدور ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن سلمة الجريري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يعلم خائنة الاعين
علي بن ابراهيم قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا الى قوله من واق اي من دافع قوله تعالى وقال فرعون
ذروني اقتل موسى وليدع ربه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور ابي زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا ابو
القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات عن محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن اسمعيل بن ابي زياد عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه
قال كان لرشده لان الانبياء والحجج لا يقتلها الا اولاد البغايا ثم قال وحدثني ابي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن
عبد الله بن ابي خلف عن محمد بن الحسين بهذا الحديث العياشي عن يونس بن ظبيان قال قال ان موسى وهرون حين دخلا
على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد سفاح لامر بقتلهما فقالوا ارجه واخاه
وامره بالتأني والنظر ثم وضع يده على صدره قال وكذلك نحن لا ينزع الينا الا كل خبيث الولادة قوله تعالى وقال رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله وقال
رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات ابن بابويه قال حدثنا علي بن
ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن
الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث قال فيه فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه
اليه بدينه محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون
العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا
فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني السندي بن محمد عن ابان بن عثمان
عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام مثله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا احمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى الانصاري قال
قال حدثنا الحسين بن عبد الله عن خالد بن عبد الله الانصاري عن عبد الله الانصاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم علي بن ابراهيم قال قال كتم ايمانه ستمائة

فقال الم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكانه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين

مائتي سنة كان يجذ فيها وكان مكتتما وهو الذي قد قطعت اصابعه كان يشير الى قومه بيده المقطوعة ويقول يا قوم اتبعون
اهدكم سبيل الرشاد **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس
بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة
قال فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول هكذا يا قوم اتبعوا المرسلين ثم قال
لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوضأ ثم قم الى صلوتك التي تصليها فاذا كنت في السجدة من الركعتين الاولين فقل
وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا و
الاخرة ما انت اهله واصرف عني من شر الدنيا والاخرة ما انت اهله واذهب عني هذا الوجع وتسميه فانه قد غاظني واحزنني.
والح في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله قوله تعالى **وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ**
العياشي عن الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام يقول التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء
وقد تقدم حديث فيه ذلك في قوله تعالى يوم التلاق قوله تعالى **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ**
فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ابن بابويه قال
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن ابي سعيد سهل بن زياد الرازي عن محمد بن آدم النسائي عن ابيه
آدم بن ابي اياس عن المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه
سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرت يوسف
الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم اخبرهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الاطفال
حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل اسمر طويل ووصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة
على بني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم
بالخشب والحجارة وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر وراسلهم وقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج
بهم الى بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم موسى وكان
في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز
فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما رأى الشيعة
فعل ذلك علموا انه صاحبهم فانكبوا عليه فلم يزدهم على ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام
عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا
اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب قلوبهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج
عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل
نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا يأتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا
لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت في فرجكم فبيناهم كذلك اذ طلع موسى راكبا حمارا فاراد الفقيه
ان يعرف الشيعة ما يتبصرون به وجاء موسى عليه السلام حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن
من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل
يده ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة **عنه**
قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد
بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط
سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام
طويل جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان عن ابي الحسين عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ

فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام
غلام الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة وذكر الحديث بطوله وتقدم في اول سورة القصص **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحر
حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق
صلوات الله عليه لم يضرر حريته ان استعبد وقهر واسر ولم تضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار
العاتي عبدا له بعد ان كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر
توجروا قوله تعالى **الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ** **علي بن ابراهيم** يعني بغير حجة يخاصمون
بها انا امر كبر مقتا عند الله قوله تعالى **وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ** تقدم
تفسير ذلك في سورة القصص قوله تعالى **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ**
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان ابا
الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكني قلت له
اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار **عنه** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في النار لنارا يتعوذ منها اهل
النار وما خلقت الا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ولكل ناصب العداوة لآل محمد
وقال ان اهون الناس عذابا يوم القيمة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
ما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد اهون عذابا منه قوله تعالى **فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ**
بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه
وقاه ان يفتنوه في دينه **علي بن ابراهيم** قال ابو عبد الله عليه السلام فانه لقد قطعوه اربا اربا ولكن وقاه ان يفتنوه عن دينه هو الله عز
ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من
الصحابة قال فيهم الخير الجميل الذي يحط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك
رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تتأول ما تقول فمن ابغض
العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب فقبل رأسه وقال اجعلني
في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السائل فقال له الصادق عليه السلام جوزيت لله درك
لقد عجبت الملائكة في السموات من حسن توريتك وتلطفك بما خلصك الله ولم تثلم دينك وزاد الله في مخالفينا غما الى غم وحجب تثلم
عنهم مراد منتحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقته لهذا
المتعنت الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمناه نحن وقد شكره الله ان الموالي لاوليائنا المعادي
لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب
واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم او شتمهم
فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعبهم وانما عاب
بعضهم ولقد كان لحزبيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزبيل يدعوهم الى توحيد
الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب عليه السلام
والخيار من الائمة عليهم السلام على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا
ان حزبيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على مملكتي وولي عهدي ان فعل مصلحتك

ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره لنعمتي وان كنتم كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لانكار الدخول في مسالمته فجاء بجبرئيل وقال بهم فكانت شغوه وقالوا انت بمجد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال الجبرئيل ايها الملك هل جرب على كذبا قط قال لا قال فسالهم من ربهم قالوا فرعون قال ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا قال الجبرئيل ايها الملك فاشهدك ومن حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزقيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد امري واهلاك ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقيه الله يعني حزقيل سيئات ما مكروا لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه وحاق بال فرعون سوء العذاب هم الذين وشوا بحزقيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومهم بالامشاط قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب **علي بن ابرهيم** قال حكى ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي مررت باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يتخبطهم الشيطان من المس فاذا هم بسبيل ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة **علي بن ابرهيم** قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فقال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس فيها فقال يقولون انها في نار الخلد وهم يعذبون فيما بين ذلك فقال عليه السلام فهم من السعداء فقيل له جعلت فداك فكيف هذا فقال انما هذا في الدنيا فاما في نار الخلد فهو قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب **الطبرسي** عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار حتى يبعثك الله يوم القيمة اورده البخاري ومسلم في الصحيح وقال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في الدنيا قبل يوم القيمة لان نار القيمة لا يكون غدوا وعشيا ثم قال ان كانوا انما يعذبون في النار غدوا وعشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء ولكن هذا في البرزخ قبل يوم القيمة الم تسمع قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من الال قال ذرية محمد صلى الله عليه وآله قلت فمن الاهل قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ابنته **علي بن ابرهيم** ثم ذكر اهل النار فقال واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا الى قوله من النار فردوا عليهم فقالوا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي بطلان قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب **ابن طاوس** في الدروع الواقية قال ذكر ابو جعفر احمد القمي في كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله وقد نزل عليه جبرئيل وهو متغير اللون وذكر حديثا طويلا قال وفي الحديث ان اهل النار اذا دخلوها ورأوا نكالها واهوالها وعلموا عذابها وعقابها كما قال زين العابدين عليه السلام ما ظنك بنار لا تبقى على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشدة الوبال يعرفون ان اهل الجنة في ثواب عظيم ونعيم مقيم فيؤملون ان يطعموهم او يسقوهم ليخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بلسان الاحتقار والتهوين ان الله حرمهما على الكافرين قال فيرون الخزنة عندهم وهم يشاهدون ما نزل بهم من المصاب فيؤملون ان يجدوا عندهم فرجا بسبب من الاسباب كما قال الله جل جلاله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة الامال قالوا فادعوا

وما دعاء الكافرين الا في ضلال **قال** فاذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان واملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان كما قال الله جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون قال انكم ماكثون قال فاذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيء عندهم في دنياهم وكان قد اثر كل واحد منهم عليه هواه مدة الحيوة وكان قد قرر عندهم بالعقل والنقل انه اوضح لهم على يد الهداة سبل النجاة وعرفهم بلسان الحال انهم الملقون بانفسهم الى دار النكال والاهوال وان باب القبول يغلق عن الكفار بالممات ابد الابدين وكان يقول لهم في اوقات كانوا في الحيوة من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين هب انكم ما صدقتموني في هذا المقال اما تجوزون ان اكون مع الصادقين فكيف اعرضتم عني وشهدتم بتكذيبي وتكذيب من صدقني من المرسلين والمؤمنين ولا تحرزتم من هذا الضرر المجوز الهائل اما سمعتم بكثرة المرسلين وتكرار الرسائل ثم ذكر جل جلاله مواقفهم وهم في النار بلسان المقال فقال الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيبقون اربعين سنة في ذل الهوان لا يجابون وفي عذاب النيران لا يكلمون ثم يجيبهم الله جل جلاله اخسئوا فيها ولا تكلمون **قال** فعند ذلك ييئسوا من كل فرج وراحة وتغلق ابواب جهنم عليهم ويدوم لديهم مأتم الهلاك والشهيق والزفير والصراخ والنياحة قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد **علي بن ابرهيم** هو في الرجعة اذا رجع رسول الله والائمة عليهم السلام ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة **سعد** بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله تبارك وتعالى كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد عن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال الحسين بن علي عليهما السلام قتل ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين عليه السلام ولم يطلب بدمه بعد **علي بن ابرهيم** في قوله ويوم يقوم الاشهاد يعني الائمة عليهم السلام **وجعفر** السيد المعاصر عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن القاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد العاقولي قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي عليهما السلام والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام واول من ينشق عنه القبر وينفض عن راسه التراب الحسين بن علي عليهما السلام في خمسة وسبعين الفا وهو قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه الدعاء **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادعوني استجب لكم **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمن عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل قال قال ابو عبد الله عليه السلام الدعاء هو العبادة التي قال الله عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الاية ادع الله عز وجل ولا تقل ان الامر قد فرغ منه قال زرارة انما يعني لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر ان تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه او كما قال **الشيخ** في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار قال قلت لابي

عبد الله عليه السلام رجلين افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه
اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال
الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين هي والله العبادة هي والله افضل هي والله افضل اليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست هي اشد
هن هي والله اشد هن هي والله اشد هن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان
عن الحسن بن المغيرة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة
قال ثم قال ادعه ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة فان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين وقال ادعوني استجب لكم وقال اذا اردت ان تدعو الله فمجده واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ثم
سل تعط المفيد في الاختصاص عن محمد بن علي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت للصادق يا
رسول الله ما بال المؤمن اذا دعا دعاء استجيب له ودعا لم يستجب له وقد قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقال عليه السلام
ان العبد اذا دعا الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عز وجل واذا دعا الله بغير نية واخلاص لم
يستجب له اليس الله تعالى يقول واوفوا بعهدي اوف بعهدكم فمن وفى وفي له محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عمن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت آيتان في كتاب الله عز وجل اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني
استجب لكم فندعوه ولا نرى اجابة قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله
عز وجل فيما امره من دعائه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي
صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت
لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن يوم القيامة فيأمره ان يدنو منه يعني
من رحمته فيدنو حتى يضع كفه عليه ثم يعرفه ما انعم به عليه يقول الم تكن تدعوني يوم كذا وكذا فاجبت دعوتك الم تسألني يوم
كذا وكذا فاعطيتك مسألتك الم تستغثني يوم كذا وكذا فاغثتك الم تسألني كشف ضر كذا وكذا فكشفت عنك ضرك ورحمت صوتك
الم تسألني غنا الا املكك الم تستخدمني فاخدمتك الم تسألني ان ازوجك فلانة وهي منيعة عند اهلها فزوجتكها قال فيقول العبد بلى
يا رب اعطيتني كلما سألتك وكنت يا رب سألتك الجنة فيقول الله الا فاني منعم لك بما سألتنيه الجنة مباحا ارضيت فيقول المؤمن
نعم يا رب ارضيتني وقد رضيت فيقول الله عبدي كنت ارضى اعمالك وانا ارضى لك احسن الجزاء فان افضل جزائي عندك ان اسكنك
الجنة وهو قوله ادعوني استجب لكم محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض
الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم قوله تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له
الدين الحمد لله رب العالمين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود رفعه قال جاء رجل الى
علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا
تعلمون ولما عملتم بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه من الله الا بعدا ثم قال عليك بالقرآن فان الله خلق الجنة بيده
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصاها اللؤلؤ وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن فمن قرأ
القرآن قال له اقرأ وارق ومن دخل منهم الجنة لم يكن احد في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين وقال له الرجل فما الزهد
قال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتيكم فقال الرجل لا اله الا الله وقال علي بن الحسين عليهما السلام وانا اقول لا اله الا الله فاذا قال احدكم لا اله الا الله فليقل
الحمد لله رب العالمين فان الله يقول هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الشيخ في مجالسه قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل الليث بن محمد بن الليث العنبري املاء من اصل كتابه قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين

ومائتين قال حدثني ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج
علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك
صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل
الروح الامين عن الله عز وجل تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم
من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما
اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله ورسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي الحسن السواق عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابان اذا قدمت الكوفة
فاروِ هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت له الجنة قال قلت له انه يأتيني من كل صنف افأروي لهم هذا الحديث قال
نعم يا ابان اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين فتسلب لا اله الا الله منهم الا من كان على هذا الامر قوله تعالى هو الذي
خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة الى قوله لعلكم تعقلون علي بن ابراهيم فانه محكم
ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا
الى قوله كذلك يضل الله الكافرين فقد سماهم الله كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب وقد ارسل الله رسله بالكتاب
وبتأويل الكتاب فمن كذب بالكتاب وكذب بما ارسل به رسله من تأويل الكتاب فهو مشرك قوله تعالى ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون
من دون الله الآية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب
فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله جنة خلقها في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين
من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء
فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها
ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا
من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين
المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم
في حفرتهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه
منها الروح في حفرته الى يوم القيامة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله
قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم
خدا الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في
النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما علي بن
ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين
المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في قبورهم
لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه منها الروح
في حفرته الى يوم القيامة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار وهؤلاء الموقوفون لامر الله قال وكذلك
يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين واما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله
بالمشرق فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل
لهم اينما كنتم تشركون من دون الله اي اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما علي بن ابراهيم ثم
قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب او نتوفينك
فالينا يرجعون ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ذلك الفرح والمرح والخيلاء مما كان في الشرك والعمل في الارض

بالمعصية قوله تعالى ويريكم آياته علي بن ابراهيم يعني امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام في الرجعة قوله وآثاراً في الارض يقول
الاعمال في الارض قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ما بين آدم و
نوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز
وجل ورسلاً قد قصصناهم عليك ورسلاً لم نقصصهم عليك قوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ابن بابويه قال حدثنا عبد الواحد
ابن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا
ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة اغرق الله فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند
رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن جعفر بن رزق الله او رجل عن جعفر بن رزق
الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله
وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر بالكتاب الى ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه يسأله عن ذلك
فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكثم وانكر فقهاء العسكر ذلك وقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا فانه لم
ينطق به كتاب ولم تجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت
عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما احسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون فامر به المتوكل فضرب حتى مات **سورة السجدة فضلها**
ابن بابويه باسناده عن ابي المغراء عن ذريح المحاربي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مد بصره
وسروراً وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة اعطاه
الله بعدد حروفها عشر حسنات ومن كتبها في اناء وغسلها وعجن به عجيناً ثم سحقه واستفه كل من به وجع الفؤاد زال عنه وبرئ باذن الله
تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها في اناء وغسلها بماء وعجن بها عجيناً ويبسه ثم يسحقه واستف
كل من به وجع الفؤاد زال عنه وبرئ وقال الصادق عليه السلام من كتبها في اناء ومحاها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلاً واكتحل
به من في عينيه بياض ورمد زال عنه ذلك الوجع ولم يرمد بعدها ابداً وان تعذر الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول عنه الرمد
باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم مر تفسيرها في سورة حم المؤمن علي بن
ابراهيم اي بين حلالها وحرامها واحكامها وسننها بشيراً ونذيراً اي يبشر المؤمنين وينذر الظالمين فاعرض اكثرهم
يعني عن القرآن فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة قال قال الغشاوة مما تدعونا اليه وفي
آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون اي تدعونا الى ما لا نفهمه ولا نعقله فقال الله قل
لهم يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى الي قوله تعالى فاستقيموا اليه اي اجيبوه واستغفروه الخ
الفاضل عمر بن ابراهيم الاوسي قال روي عن امير المؤمنين عليه السلام لما نزلت سورة الشعراء في اخرها آية الانذار وانذر عشيرتك
الاقربين امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي اطبخ ولو كراع شاة ولو صاع من طعام وقعب من لبن واجمع الي قريشاً
قال فجمعتهم واجتمعوا اربعين بطلاً بزيادة وكان فيهم ابو طالب وحمزة والعباس فحضرت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وآله
معمولاً فوضعته بين ايديهم فضحكوا استهزاء فادخل اصبعه رسول الله صلى الله عليه وآله في اربعة جوانب الجفنة فقال كلوا وقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابو جهل يا محمد ما ناكل فهل احدنا ما يأكل الشاة مع اربعة اصوع من الطعام فقال كلوا وارني اكلك
فاكلوا حتى تملوا وايم الله ما يرى اثر اكل احدهم ولا نقص الزاد فصاح بهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا ومن يقدر على
اكثر منها فقال ارفعه يا علي فرفعته فدنا منهم محمد صلى الله عليه وآله وقال يا قوم اعلموا ان الله ربي وربكم فصاح ابو لهب وقال
قوموا ان محمداً سحركم فقاموا ومضوا فاستقبلهم علي بن ابي طالب واراد ان يبطش بهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يا علي ادن مني فتركهم ونفذ عنه فقال الرمز يا الانداد ولا انداد لقفار لان له دوقنا ولكن اعمل لنا من الطعام مثل ما عملت

وادع لي من تبعث فلما اتى غد فعلت ما امرني فلما اجتمعوا واكلوا كما اكلوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعلم شاباً
من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به من امر الدنيا والآخرة قيل فقال ابو جهل قد شغلنا امر محمد فلو قابلتموه برجل يعرف السحر والكهانة
لكفانا شره فقطع كلامه عتبة بن ربيعة وقال والله اني لبصير بما ذكرته فقال لم لا تباحثه قال لحاشا ان كان به ما ذكرت فقال له يا
محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله انت خير ام علي بن ابي طالب دامغ الجبابرة قاصم اصلاب اكبرهم فلم تسفه
آباءنا وتشتم آلهتنا فان كنت تريد الرئاسة عقدنا لك الولاية وكن رئيساً لنا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة من
اكبرنا وان كنت تريد المال جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك انت وعقبك من بعدك فما تقول فقال صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً الى آية فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك
عتبة على فيه وروجع ناشده بالله اسكت فسكت وقام ومضى فقام من كان حاضراً خلفه فلم يلحقوه فدخل ولم يخرج اياماً فعادوه
فقال ابو جهل قوموا بنا اليه فدخلوا وجلسوا فقال ابو جهل يا عتبة محمد سحرك فقام قائماً على قدميه وقال يا الكع الرجال والله لو
تكن بيني لقتلتك شر قتلة يا ويلك قلت محمد ساحر كاهن شاعر فهاتوا اليه نسمعنا نتكلم بكلام من رب السماء فخلطه وامسك وقد
سمعتموه الصادق الامين هل رأيتم منه كذبة ولكني لو تركته لتم ما في الحال بكم العذاب والذهاب محمد بن العباس في تفسيره قال
حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لداود الرقي ايكم
ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنادي العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأ ابي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ
فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال عليه السلام حم تنزيل من
الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة
مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون قوله تعالى وويل للمشركين انهم الذين اقروا بالاسلام واشركوا
بالاعمال وهو قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني بالاعمال اذا امرها بامر عملوا خلافه قال الله فسماهم الله مشركين
قوله الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون يعني من لم يدفع الزكوة فهو كافر ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابان اترى ان الله عز وجل
طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون قلت كيف
ذلك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد
الى الايمان فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن علي عن يونس
ابن عبد الرحمن عن سعد بن مسلم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الآية يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب
من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الهاً غيره قال قلت فمن هم قال وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا
الى الآخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون قال وروى احمد بن زياد باسناده الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام وويل
للمشركين الذين اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الآخر ما قال في الاول وهم به كافرون قال شرف الدين النجفي معنى
هذا الحديث فمعنى الزكوة ههنا زكوة الانفس وهي طهارتها من الشرك المشار اليه وقد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة بقوله
انما المشركون نجس ومن اشرك بالامام فقد اشرك بالنبي صلى الله عليه وآله ومن اشرك بالنبي صلى الله عليه وآله فقد اشرك
بالله قوله تعالى الذين لا يؤتون الزكوة هي اعمال الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لان بها تزكى زكوة الاعمال يوم القيمة
علي بن ابراهيم ثم ذكر الله عز وجل المؤمنين فقال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
اي لا من الله عليهم بما يأجرهم به ثم خاطب الله نبيه فقال قل لهم يا محمد ائنكم لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين ومعنى يومين اي وقتين ابتداء الخلق وانقضائه وجعل فيها رواسي من فوقها و
بارك فيها وقدر فيها اقواتها اي لا تزول ولا تفنى في اربعة ايام سواء للسائلين يعني في اربعة
اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار و
النباتات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوانات كلها وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار
والانداء والطلول من السماء فيلقي الارض والشجر وهو وقت معتدل لحار وبارد فيخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر

ضعيفا ثم يجيء وقت الصيف فينضج الثمار ويصلب الحب الذي هي اقوات العباد وجميع الحيوان ثم يجيء من بعده وقت الخريف فيطيبه و
يبرده ولو كان الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض لان الوقت لو كان كله ربيعا لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان
الوقت كله صيفا لاحترق كل شيء في الارض ولم تكن للحيوان معايش ولا قوت ولو كان الوقت كله خريفا ولم يتقدمه شيء من هذه
الاوقات لم يكن شيء يتقوت به العالم فجعل الله هذه الاقوات في هذه الاربعة الاوقات في الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به
العالم واستوى وبقي وسمى هذه الاوقات اياما سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل وفي العالم من خلق الله من لا يسال
ولا يقدر عليه من الحيوان كثير منهم وهم سائلون وان لم يسئلوا قوله ثم استوى الى السماء اي دبر وخلق قال علي بن ابرهيم
وقد سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عما كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين فقضيهن اي خلقهن سبع سموات في يومين يعني في وقتين ابتداء وانقضاء و
اوحى في كل سماء امرها فهذا وحي تدبير وتقدير وزينا السماء الدنيا بمصابيح يعني بالنجوم وحفظا يعني
من الشياطين ان تحرق السماء محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها
في يوم الثلثا وخلق السموات يوم الاربعا ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام خلق السموات والارضين
علي بن ابرهيم قوله فان اعرضوا يا محمد فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
وهم قريش وهو معطوف على قوله فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون قوله اذ جائتهم الرسل من بين ايديهم يعني نوحا وابرهيم
وموسى وعيسى والنبيين ومن خلفهم انت وقالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة لم يبعث بشرا مثلنا فانا بما ارسلتم
به كافرون قوله قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا
والصرصر الريح الباردة في ايام نحسات اي ايام مشائيم قوله تعالى لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا
محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
مختار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ما هو فقال واي خزي اخزى يا ابا بصير من ان
يكون الرجل في بيته وحجاله وعلى اخوانه وسط عياله اذ شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة
فقلت قبل القائم او بعده قال لا بل قبله قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها ليعرفهم
فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على
الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم ورواه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد
ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ابو الحسن الثالث علي بن محمد
عليه السلام قال ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى شرف الدين النجفي قال روى
علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله
كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة
العذاب فهو السيف اذا قام القائم علي بن ابرهيم قوله فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال يعني استحبوا الله كما زعمت
المجبرة ان الافعال احدثها الله لنا فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون يعني ما فعلوه ويوم يحشر اعداء الله
الى النار فهم يوزعون اي يجيئون من كل ناحية قوله تعالى حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم
وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا الى قوله بما تعملون وذلكم ظنكم
الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه
السلام في حديث قال فيه ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في اية فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ علي بن ابرهيم انها نزلت في قوم تعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما عملنا

شيئا منها فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال قال الصادق عليه السلام فيقولون لله يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون
لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير
المؤمنين عليه السلام فعند ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر الى
ما حرم الله وتشهد اليدان بما اخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم انطق الله السنتهم
فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون
من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله
تعالى فذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردىكم فاصبحتم من الخاسرين الطبرسي قال الصادق عليه السلام
ينبغي للمؤمن ان يخاف الله خوفا كانه يشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ان الله يقول وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
الاية ثم قال ان الله عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به في اخر الناس الى النار فقال اما انه ليس كما يقولون قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان اخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت الي فقال
يا رب لم يكن ظني بك هذا فيقول ما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الجبار
يا ملائكتي لا وعزتي وجلالي وآلائي وعلوي وارتفاعي في مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من
خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس من عبد يظن بالله خيرا الا كان
عند ظنه به وذلك قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين حسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن
ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس وذكر الحديث الا ان في اخر الحديث ثم قال رسول
الله صلى الله عليه واله ليس من عبد ظن بالله خيرا الا كان عند ظنه به ولا ظن به سوءا الا كان عند ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن صعوة قال كنت عند
سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال له روي عن النبي صلى الله عليه واله قال ان العبد اذا اذنب ذنبا ثم علم ان الله عز وجل يطلع
عليه غفر له قال ابن عيينة هذا في كتاب الله عز وجل قال الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين علي بن ابرهيم
قوله وان يصبروا فالنار مثوى لهم اي يجبروا ويحبسوا وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي يجابوا
الى ذلك قوله وقيضنا لهم قرناء يعني الشياطين من الجن والانس الاردياء فزينوا لهم ما بين ايديهم ما كانوا يفعلون
وما خلفهم اي في نفقا لهم انه يكون خلفكم كله باطل وكذب وحق عليهم القول والعذاب قوله وقال الذين
كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون اي تصيرونه سخرية ولغوا قوله تعالى و
لنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا الى قوله باياتنا يجحدون محمد بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط
عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم
ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون في الاخرة ذلك جزاء
اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون والايات الائمة عليهم السلام قوله تعالى
وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد
الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا عنه بهذا الاسناد عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
قال يا سورة هما والله هما ثلثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد
الله بن عبد الرحمن الأصم عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يصف فيه حال أبي بكر وعمر يوم القيامة فيؤتيان
هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت
حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم
لا يراهم أحد ولا يرون أحدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا
من الأسفلين قال الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون **الطبرسي** في قوله تعالى ربنا أرنا
اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا يعنون إبليس الأبالسة وقابيل بن آدم أول من أبدع المعصية قال روي ذلك
الحديث عن علي بن أبي طالب عليه السلام **علي بن إبراهيم** قال العالم من الجن إبليس الذي دبر لعلي قتل رسول الله صلى الله عليه
وآله في دار الندوة وأضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر فبايعه ومن الإنس فلان نجعلهما
تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين **ثم** ذكر المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فقوله تعالى **إن الذين قالوا ربنا**
الله ثم استقاموا قال على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام **تتنزل عليهم الملائكة** قال عند الموت **ألا**
تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا قال
كنا نحرسكم من الشياطين **وفي الآخرة** أي عند الموت **ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم**
فيها ما تدعون يعني في الجنة **نزلا من غفور رحيم** ثم قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا ويحضره رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
فيرونه ويبشرونه وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني شعرا
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا **محمد بن يعقوب** عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فقال أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال أبو عبد الله
عليه السلام استقاموا على الأئمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون
محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن سهل الأشعري عن أبيه
عن الربيع قال دخل عمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك يبلغنا أن الملائكة تنزل عليكم قال إي والله لتنزل
علينا فتطأ بسطنا أما تقرأ كتاب الله تبارك وتعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا
تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون **سعد بن عبد الله** القمي عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل إن الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الأئمة عليهم السلام ويجري فيمن استقام من
شيعتنا وسلم لأمرنا وكتم حديثنا عند عدونا وتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى أقوام كانوا على
مثل ما أنتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لأمرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم واستقبلتهم
الملائكة بالبشرى من الله بالجنة **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش
عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله وطاعة رسوله وولاة أمره
آل محمد عليهم السلام ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة يوم القيامة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون فأولئك
الذين إذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن كنا معكم في الحياة الدنيا لا نفارقكم
حتى تدخلوا الجنة وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون **عنه** قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد
عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الآية قال استقاموا على الأئمة واحدا بعد واحد **عنه** قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
يعقوب عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما أنتم

عليه إن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا قلت متى تنزل عليهم الملائكة بأن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي
كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت ويوم القيامة **الإمام أبو محمد العسكري** عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه
وظهور ملك الموت له وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله وعياله وما هو
عليه من اضطراب أحواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها وانقطعت آماله فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك
تجرع غصصك فيقول لاضطراب أحوالي واقتطاعك إياي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض
منه بألف ألف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني فيقول له ملك
الموت هذه منازلك ونعمك وأموالك وعيالك ومن كان من ذريتك صالحا فهو هناك معك أفترضى به بدلا مما هاهنا فيقول بلى والله
ثم يقول ملك الموت انظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في أعلى عليين فيقول له أو تراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلاسك
وآناسك فما ترضى بهم بدلا مما تفارق هنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والأموال فهذا
الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم آناسكم وجلاسكم ونحن أولياؤكم في الحياة الدنيا
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم **الطبرسي** تتنزل عليهم الملائكة عن أبي عبد الله
عليه السلام عند الموت قال وروى محمد بن الفضيل قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة فقال هي والله ما أنتم عليه قوله تعالى **و**
من أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين **العياشي** عن جابر قال قلت
لمحمد بن علي عليه السلام قول الله في كتابه إن الذين آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا
قال لما وجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا
الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وهو صبي وقال إنني من المسلمين في حديث
زيادة تقدم في قوله تعالى إن الذين آمنوا ثم كفروا في سورة النساء **ابن شهر آشوب** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أن
عليا باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا الآية وقد تقدم حديث في معنى الآية
في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا من آخر سورة آل عمران قوله تعالى **ولا تستوي الحسنة ولا السيئة**
ادفع بالتي هي أحسن الآية **محمد بن يعقوب** عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن عثمان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الإذاعة وقوله عز وجل ادفع بالتي هي أحسن السيئة قال
التي هي أحسن التقية **فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم** **أحمد بن محمد** بن خالد البرقي عن أبيه عن خالد
علي عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام مثله **محمد بن العباس** قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال حدثنا محمد بن علي
عن يونس بن عبد الرحمن عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ادفع
بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أمرت بالتقية فسار بها عشر حجج
أمر أن يصدع بما أمر وأمر بها علي فسار بها حتى أمر أن يصدع بها ثم أمر الأئمة بعضهم بعضا فساروا بها فإذا قام قائمنا سقطت
التقية وجرد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف **عنه** قال حدثنا الصالح الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
فقال نحن الحسنة وبنو أمية السيئة **وعنه** عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام
قال صانع عدوك وإن كره فإنه مما أمر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم
وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ما تكافي عدوك بشيء أشد من أن تطيع الله فيه وحسبك
أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عز وجل في الدنيا **شرف الدين النجفي** قال قال علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره قال أبو جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة إن الحسنة التقية والسيئة الإذاعة وقال **علي بن إبراهيم** ثم أدب الله نبيه فقال
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن السيئة فقال ادفع سيئة من أساء إليك بحسنتك حتى يكون الذي بينك وبينه

عداوة كانه ولي حميم ثم قال وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم المفيد في الاختصاص عن حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ علي بن ابراهيم اي ان عرض بقلبك نزغ
من الشيطان فاستعذ بالله والمخاطبة لرسول الله والمعنى للناس ثم احتج على الدهرية فقال قوله ومن اياته انك ترى
الارض خاشعة اي ساكنة هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي
الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا يكذبون لا يخفون علينا ثم استنهم عز وجل
على المجاز فقال افمن يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير
قوله ان الذين كفروا بالذكر يعني القران لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
في قوله تعالى لا ياتيه الباطل لانه معناه انه ليس في اخباره عما مضى باطل ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل بل اخباره كلها
موافقة لمخبراتها علي بن ابراهيم ثم قال ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة
يا محمد وذو عقاب اليم قال عذاب اليم ثم قال ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت
اياته ءاعجمي وعربي قال لو كان هذا القران اعجميا لقالوا لولا انزلته بالعربية فقال الله قل هو للذين
امنوا هدى وشفاء اي بيان والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر اي صمم وهو عليهم عمى اولئك
ينادون من مكان بعيد ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان الذين
كفروا بالذكر لما جاءهم يعني القران لا ياتيه الباطل من بين يديه قال لا ياتيه الباطل من قبل التورية ولا
من قبل الانجيل والزبور واما من خلفه لا ياتيه من بعده كتاب يبطله قوله لولا فصلت اياته ءاعجمي وعربي قال لو كان هذا القران
اعجميا قالوا كيف نتعلمه ولساننا عربي واتيتنا بقران اعجمي فاحب ان ينزله بلسانهم وقد قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد ابن بابويه باسناده عن ابراهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سألته عن الله تعالى هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون
فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام
انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا
وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا علي بن ابراهيم في قوله ويوم يناديهم فيقول اين شركاءي يعني ما كانوا
يعبدون من دون الله قالوا اذناك اي اعلمناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون
من قبل وظنوا ما لهم من محيص اي علموا انه لا محيص لهم ولا ملجأ ولا مفر قوله تعالى لا يسأم الانسان
من دعاء الخير اي لا يمل ولا يعيى ان يدعو لنفسه بالخير وان مسه الشر فيؤس قنوط اي ايس من روح الله وفرجه
ثم قال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه اي يتجبر ويتعظم ويستحقر من هو دونه واذا مسه الشر
يعني الفقر والمرض والشدة فذو دعاء عريض اي يكثر الدعاء قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولقد اتينا
موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم قال اختلفوا كما اختلف هذه
الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم لما ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم قوله تعالى سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الاية ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن بكر الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال يقول الله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية
في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن

الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق اي انه القائم عليه السلام محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه
قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه ووهيب عن ابي بصير قال سال ابو جعفر عليه السلام عن تفسير
قوله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فقال عليه السلام يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الافاق
انتقاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الافاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم وهو الحق
من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال خسف ومسخ
وقذف قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم علي بن ابراهيم في قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق فمعنى في الافاق الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الايات واما في انفسهم فمرة بالجوع ومرة بالجوع
بالعطش ومرة يشبع ومرة يجوع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يسخط ومرة
يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد قال الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد ثم ارعب
عباده بلطيف عظمته فقال اولم يكف بربك يا محمد انه على كل شيء شهيد ثم قال الا انهم في مرية اي في شك
من لقاء ربهم الا انه كناية عن الله بكل شيء محيط سورة حم شورى فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ حمعسق بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالثلج او كالشمس حتى يقف بين يدي الله جل وعز فيقول
عبدي ادمنت قراءة حمعسق ولم تدر ما ثوابها اما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن ساجزيك جزاءك ادخلوه الجنة ادمنت
وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ابوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله حوراوان من الحور
العين والف جارية والف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل ومن خواص القران روي عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة وترحموا عليه بعد موته ومن كتبها بماء المطر وسحق بذلك الماء
كحلا واكتحل به من بعينيه بياض قلعه وزال عنه كلما كان عارضا في عينيه من الالام باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله
عليه واله من كتبها بعجين مكي وماء المطر وسحق به كحلا وكحل منه فان كان في عينيه بياض زال عنه وكل الم في العين يزول وقال
الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من الناس ومن شربها في سفر امن قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق
تقدم في تفسيرها في سورة المؤمن علي بن ابراهيم هو حرف من اسم الله الاعظم المقطوع يؤلفه الرسول والامام فيكون الاسم
الاعظم الذي اذا دعي الله به اجاب ثم قال كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ثم قال
علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن علي واحمد بن ادريس قالا حدثنا محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور قال حدثنا سليمان بن سماعة عن
عبد الله بن القسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول حمعسق عدد سني القائم وق جبل محيط بالدنيا
من زمرد اخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد
الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد بن الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
حم اسم من اسماء الله عز وجل وعسق علم علي بفسق كل جماعة ونفاق كل فرقة تاويل اخر بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور
عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسني يوسف عليه السلام وقاف قذف ومسخ يكون في اخر الزمان
بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف الف يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الامة علي بن
ابراهيم في قوله تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به ويستغفرون لمن في الارض قال للمؤمنين من الشيعة التوابين خاصة ولفظ الاية عام ومعناه خاص قال
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يتفطرن من فوقهن اي يتصدعن قوله تعالى لتنذر ام القرى ومن حولها
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا قلت
لم سمي النبي الامي وذكر الحديث الى ان قال الخبر وانما سمي الامي لانه من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله في كتابه
لتنذر ام القرى ومن حولها وقد مضت الروايات في ذلك في سورة الانعام وسيأتي ان شاء الله تعالى في سورة الجمعة علي بن ابراهيم

قال كان ام القرى مكة سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقها الله من الارض لقوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قوله تعالى وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ **علي بن** ابرهيم قال حدثني الحسين
عبد الله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام
امر معوية وانه في مائة الف قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم من ابناء مضر لعنوا على لسان داود
فجعل الله منهم القردة والخنازير ثم كتب عليه السلام الى معوية لا تقتل الناس بيني وبينك ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك
فالى النار انت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك وان انت قتلتني فانا في الجنة وتغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى ارد مكرك
وبدعتك وبدعتك وانا الذي ذكر الله اسمي في التورية والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اول من بايع رسول
الله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلما قرا معوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا والله قد
انصفك قال معوية والله ما انصفني والله لارمينه بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الي والله ما انا من رجاله ولقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والله يا علي لو بارزك اهل المشرق والمغرب لقتلتهم اجمعين فقال له رجل من القوم
فما يحملك يا معوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما تخبر انت ونحن في قتاله الا على ضلالة فقال
انما هذا بلاغ من الله ورسالته والله ما استطيع انا واصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن قال وبلغ ذلك ملك الروم واخبر
رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسال من اين خرجا فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام قال فلمن الملك الان فقال وامر وزرائه فقال
تخللوا هل تصيبون التجار من العرب من يصف لي فاتي برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسالهما عن صفتهما فوصفوهما
ثم قال لخزان بيوت خزائنه اخرجوا الي الاصنام فاخرجوا فنظر اليها فقال الشامي ضال والكوفي هاد ثم كتب الى معوية ان ابعث الي اعلم
اهل بيتك وكتب الى امير المؤمنين ان ابعث الي اعلم اهل بيتك فاسمع منهما ثم انظر في الانجيل كتابنا ثم اخبركما من احق بهذا الامر
وخشي على ملكه فبعث معوية بيزيد ابنه وبعث امير المؤمنين الحسن عليه السلام ابنه فلما دخل يزيد على الملك اخذ بيده وقبلها ثم
قبل راسه ثم دخل الحسن بن علي عليهما السلام فقال الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس ولا
للقمر ولا لصنم ولا لبقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك
الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد واحضره ثم اخرج من خزائنه ثلثمائة وثلثة عشر صندوقا فيها تماثيل
الانبياء عليهم السلام وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف
منها شيئا ولا يجيب عنها بشيء ثم ساله عن ارزاق الخلائق وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا
فلم يعرف من ذلك شيئا ثم دعا الملك الحسن بن علي عليهما السلام فقال انما بدات بيزيد بن معوية لكي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم
ابوك ما لا يعلم ابوه فقد وصف ابوك وابوه ونظرت في الانجيل فرايت فيه محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والوزير عليا و
ونظرت في الاوصياء فرايت فيها اباك وصي رسول الله فقال له الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك مما تجده في الانجيل وعما في
التورية وعما في القران اخبرك به ان شاء الله فدعا الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه
صفة ادم ابي البشر ثم عرض عليه اخر في صفة الشمس فقال الحسن عليه السلام هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه اخر في صفة حسنة
فقال هذه صفة شيث بن ادم عليه السلام وكان اول من بعث وبلغ في الدنيا الف سنة واربعين عاما ثم عرض عليه صنم اخر فقال
هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره الف سنة واربعمائة سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه صنم اخر
فقال هذه صفة ابرهيم عليه السلام عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب ثم
عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق ثم اخرج صنم
اخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين واربعين سنة وكان بينه وبين ابرهيم خمسمائة عام ثم اخرج اليه صنم اخر
فقال هذه صفة داود صاحب الحرب ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته
وكان عمره في الدنيا ثلثة وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض
عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء وكان يخبر باسم وصي وصي ووزير وزير ثم عرض عليه اصناما
بصفة الملوك فقال الحسن عليه السلام هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور فلعلها من صفة الملوك فقال

قال لا تقولوا من اهل الشام صح

لقتلتهم د
لتقتلنهم د

العرب
بصفهما

الملك اشهد عليكم يا اهل بيت رسول الله انكم قد اعطيتم علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم والواح
موسى ثم عرض عليه صنما يلوح فلما راه الحسن بكى بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله كثيف اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف ابلج الاسنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح حسن
الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلثا وستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتم مكتوب عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه
ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل ان يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك فقال الحسن قد كان ذلك
فقال الملك فبقي لكم ذلك فقال لا فقال الملك لهذه اول فتنة هذه الامة غلبا اباكما وهما الاول والثاني على ملك نبيكم واختيار
هذه الامة منكم القائم بالحق والامر بالمعروف والناهي عن المنكر قال ثم سال الملك الحسن بن علي عليهما السلام عن سبعة اشياء
خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن عليه السلام اول هذا ادم ثم حوا ثم كبش ابرهيم ثم ناقة صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية
ثم الغراب الذي ذكره الله في القران قال ثم ساله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام ارزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل
بقدر وتبسط بقدر ثم ساله عن ارواح المؤمنين اين تكون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش
الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء واستولى الى السماء والملائكة ثم ساله عن
ارواح الكفار اين تجتمع قال في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعها بريحين
شديدين فيبعث الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم
الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فيفرق الخلائق عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك
قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فلما اخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الاصنام وتفسير ما ساله التفت الملك الى يزيد بن
معوية فقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصي موازر قد اكرمه الله بموازرة نبي او عترة نبي مصطفى وغيره فقد
طبع على قلبه واثر دنياه على اخرته وهواه على دينه وهو من الظالمين قال فسكت يزيد وخمد قال فاحسن الملك جائزة الحسن واكرمه
قال له ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك فاظن شقاء موذيا وعذابا اليما قال فرجع
يزيد الى معوية وكتب اليه الملك انه من اتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم بالتورية وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه
والقران وما فيه فالحق والخلافة له وكتب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من قاتلك
فان من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده نار جهنم فان من قاتلك نجده عندنا في الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وعليه لعنة اهل السموات والارضين قوله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قال قال لو شاء الله ان يجعلهم كلهم معصومين
مثل الملائكة بلا طباع لقدر عليه وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ لا تجمعهم مَا لَهُمْ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ **محمد بن العباس** قال حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد
عليهما السلام في قوله تعالى ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والظالمون ما لهم من ولي ولا
نصير قوله تعالى أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
ابن شهر اشوب من كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا نحن بقايا الملل المتقدمة
من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبرنا في كتابه ان لكل نبي معجزة وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار بيده نحو
علي عليه السلام فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل قال نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد فصل
واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان بلغ محراب رسول الله صلى الله عليه وآله داخل المسجد فصلى
ركعتين ثم قام فضرب برجله على الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلالؤ وجهه مثل القمر ليلة البدر
وينفض التراب عن راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي
وصي محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرا من صحفه سورة
فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا
فانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله انيب **علي بن** ابرهيم قوله وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ

شيء فحكمه الى الله يعني وما اختلفتم فيه من المذاهب واخترتم لانفسكم من الاديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيمة قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني النساء ومن الانعام ازواجا يعني ذكورا واناثا يذرؤكم فيه يعني النسل الذي يكون من الذكور والاناث ثم رد على من وصف الله فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله شرع لكم من الدين ما وصى مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك كما اوحينا وما وصينا به ابراهيم وموسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء والاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما اوحينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي **محمد بن الحسن** الصفار عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام رسالة وقال علي بن الحسين عليهما السلام ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد ما وصى به نوحا وقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من يجيبك الى ولاية علي **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل والانبياء ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي وقال الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي **سعد بن عبد الله** عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوحا وابراهيم والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من قول علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلي وبكل نبي وبالولاية ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم ونوحا وكل نبي بعده **محمد بن ابراهيم** النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الائمة قال قد كان نوح عليه السلام يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز وجل في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى

وعيسى قال شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا **محمد بن العباس** قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل فنحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله تعالى شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي يجيبك الى ولاية علي عليه السلام **عنه** قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله القصباني عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام الى عبد الله بن جندب رسالة وقال فيها قال علي بن الحسين عليهما السلام نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك يا محمد الى ولاية علي عليه السلام **علي بن ابراهيم** قال قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اي تعلموا الدين يعني التوحيد واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرائع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء اي يختار ويهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال قال لم يتفرقوا بجهل ولكن تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفضيل امير المؤمنين عليه السلام بامر الله فتفرقوا في المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم قال قال لولا ان الله قد قدر ذلك ان يكون في التقدير الاول لقضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدر وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كناية عن الذين نقضوا امر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال **علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عليه السلام ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي عليه السلام ويهدي اليه من ينيب ثم قال فلذلك فادع يعني الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير **محمد بن** يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوط ثم رجع الى رواية علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل والذين يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعدما شاء ان يبعث اليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة على الله حجتهم داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ثم قال عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان يعني الامام قوله يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها كناية عن القيمة فانهم كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وآله اقم لنا الساعة وائتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال الله الا ان الذين يمارون في الساعة اي يخاصمون قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه الآية **ابن بابويه** عن علي بن محمد [illegible] عن الرضا عليه السلام قال في معنى بعض اسماء الله تعالى قال عليه السلام واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم وكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام قوله تعالى ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال تا قوله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من امر الله عز وجل ما ابقى القائم منهم واحدا علي بن ابراهيم قال قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال وان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم ثم قال ترى الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال قال خائفون مما ارتكبوا وهو واقع بهم ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكتاب واتبعوه فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات

قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع فقال اتيت البصرة قال نعم فقال كيف رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قال ابو عبد الله عليه السلام للاحول اتيت البصرة وذكر مثله الا الفاظا خاصة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله الى آخر الآية فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع قال اصلح نفسك ثلاثا واظنه قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه ثم انصفه وابدأ بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم رد الدعوة عليه فقل واذا كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه وعنه عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها تدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله واولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة

حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون والحديث طويل يأتي في قوله تعالى والنجم اذا هوى ان شاء الله تعالى وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فقال الاقتراف للحسنة هو التسليم لنا والصدق علينا عنه عن يعقوب ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام مثله ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وذكر الحديث وذكر عليه السلام آيات الاصطفاء وهي اثنتا عشرة قال عليه السلام والآية السادسة قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى ذكر نوح في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود انه قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلم يسلم قلب الرجل له فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلى عليهم هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله يوفي اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فاخذ بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي قد حده الله فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالين كان فقد علمنا ان المودة هي القرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله في حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان يودوه في قرابته وذريته واهل بيته وان يجعلوهم منهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبا لنبيه وكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها انه ما وفى احد بهذه المودة مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان لك مؤنة في نفقتك ومن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا اعط منها ما شئت من غير حرج فانزل الله الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون

ما حمل رسول الله على رقاب الناس فاعرضنا عليه لا يحبسنا على رقابنا ان يحولا شيء افتراه في مجلسه فكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل
ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي فقال
هل من حدث فقالوا اي والله قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل
الله عز وجل هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون **عنه** قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه
الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال حدثني ابو نعيم قال حاجب عبيد الله
ابن زياد عليه اللعنة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لرجل اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال قرأت هذه الآية قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن اولئك **محمد بن العباس** قال حدثنا الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسمعيل بن
محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر قال حدثني عمي علي بن جعفر عن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خطب
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال انا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول قل لا
اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت **عنه** قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله الحنفي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن
الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان القرابة التي امر الله بصلتها
وعظم من حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذين اوجب الله حقنا على كل مسلم **احمد بن محمد** بن خالد البرقي عن الحسن بن علي
الخزاز عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال هم الائمة الذين لا ياكلون الصدقة ولا تحل لهم **عبد الله بن** جعفر الحميري باسناده عن هرون بن مسلم قال حدثني مسعدة بن
صدقة قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابائه لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه قال
فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم ثم قال ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال
ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه اذا قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله عليه السلام فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر ابوذر وعمار والمقداد
الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال له الثبت وزيد بن ارقم **ورواه** المفيد في الاختصاص قال
حدثني جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم
وذكر الحديث **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
في قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
انا قد اوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا استعن بها على ما نابك فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة في
القربى اي في اهل بيته ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلم يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في
نفس رسول الله صلى الله عليه وآله شيء على امته ففرض عليهم المودة فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال
فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتي وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله وجحدوه
وقالوا كما حكى الله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله فان يشأ الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمحو الله الباطل
يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات الى قوله ويزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال والكافرون
لهم عذاب شديد وقال ايضا قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تبغضوهم
وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال لما جاءت الانصار الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا انا قد نصرنا وفعلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني
في اهل بيته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وهو محبة آل محمد ثم قال ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا وهي الامامة لهم والاحسان

اليهم وبرهم وصلتهم نزد له فيها حسنا اي نكافي على ذلك بالاحسان **الشيخ** في اماليه باسناده عن الحسن عليه السلام في خطبة له قال انا
انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة واقتراف الحسنة مودتنا **الطبرسي**
ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين
قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فنقول له ان تعروك امور فهذه اموالنا
تحكم فيها من غير حرج ولا محظور عليك فاتوه في ذلك فنزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقرأها عليهم فقال تودون
قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه واراد ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون
افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية فارسل في اثرهم
فبشرهم وقال ويستجيب الذين امنوا وهم الذين سلموا القول ثم قال الطبرسي وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة
لآل محمد عليهم السلام **قال** وصح عن الحسن بن علي عليهما السلام انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على
كل مسلم فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت
اصحاب الكساء **وقال** ايضا في معنى الآية ان معناه ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم وعن علي بن الحسين وسعيد بن
جبير وعمرو بن شعيب قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام ثم قال واخبرنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني
قال اخبرنا الحاكم ابو القاسم قال حدثنا القاضي ابو بكر الحيري قال اخبرنا ابو العباس الضبعي قال اخبرنا الحسن بن علي بن زياد
السري قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال اخبرنا حسين الاشقر قال اخبرنا قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الآية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما **ثم** قال
اخبرنا ابو الحمد قال اخبرنا ابو القاسم الحاكم بالاسناد المذكور في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل مرفوعا الى ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة فانا اصلها
وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد
الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى **قال** وروى زاذان عن علي عليه السلام قال فينا نزلت آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ هذه
الآية **ومن طريق المخالفين** ما رواه عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه احمد بن حنبل في مسنده قال فيما كتب الينا محمد بن
عبد الله بن سليمن الحضرمي يذكر ان حرب بن الحسن الطحان حدثه قال حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا
مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام **ومن صحيح البخاري** في الجزء السادس في تفسير قوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاوسا
عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلوات الله عليهم **الثعلبي** قال انبأني
عقيل بن محمد قال اخبرنا المعافى بن زكريا البغدادي حدثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن عمارة حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا الصباح بن يحيى
المري عن السدي عن ابي الديلم قال جيء بعلي بن الحسين صلوات الله عليه اسيرا فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام
فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه اقرأت القرآن قال
قال نعم قال اقرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم اقرأ آل حم قال قرأت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال لانتم
هم قال ثم **مسلم** في صحيحه في الجزء الخامس في تفسير قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سئل ابن
عباس عن هذه الآية فقال القربى آل محمد صلى الله عليه وآله **وقال** رزين في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من اجزاء
اربعة في تفسير سورة حم ورواه الثعلبي في هذه الآية يعني آل محمد من طرق فمنها عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال لفاطمة عليها السلام ائتيني بزوجك وابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء
آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل بينهم فاجتذبه وقال
انك لعلى خير **موفق بن احمد** عن مقاتل والكلبي لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا

واي شيء اعجب من هذا يسفك دماءنا ويشتم الصنا ويرى قتلنا ويطمع ان يحبه فنزل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم اي ليكن لي من ذلك
اجر لان منفعة المودة تعود اليكم وهو ثواب الله تعالى ورضاه علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في مقاتل الطالبيين قال خطب الحسن
خطبة له بعد موت ابيه يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله
باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين افترض مودتهم في كتابه يقول ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه
بظهر الغيب فيقول له الملك امين ويقول الله العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت وقد اعطيت ما سألت بحبك اياه علي بن ابراهيم قوله
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال الصادق عليه السلام لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم
الى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم كلهم اغنياء لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء مما يعلم انه يصلحهم
في دينهم ودنياهم انه بعباده لخبير بصير ابن بابويه عن علي بن محمد بن زياد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الخبير
هو الذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان
كل من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
والبصير لا بجزء كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
قوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد علي بن ابراهيم
قال حدثني ابي عن العرزمي عن ابيه عن ابي اسحق عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال سئل عن السحاب اين يكون
قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليه فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق
وهو البرق فيرتفع ثم ذكر عظمته فقوله ومن اياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة
وهو على جمعهم اذا يشاء قدير قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و
يعفو عن كثير محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
فضالة عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت ليس هذا
اردت ارأيت ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته من ذلك فقال ان رسول الله كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب وعنه
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارأيت ما اصاب عليا واهل بيته عليهم السلام هو
بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله ويستغفره في كل
يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها وروى ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وذكر مثله وعنه عن علي بن ابراهيم رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى
الى يزيد بن معاوية فاوقف بين يديه قال يزيد لعنه الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليهما السلام
ليست هذه الاية فينا ان فينا قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان
ذلك على الله يسير وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله عنه
اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واعظم من ان يعود في عقوبته في الاخرة عبد الله بن جعفر الحميري

باسناده عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال فقال
وهو يعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته من ذلك قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن قوله
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ارأيت ما اصاب عليا واهل بيته مما كسبت ايديهم وهم اهل طهارة
معصومون قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص
اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب قال الصادق عليه السلام لما دخل علي بن الحسين على يزيد نظر اليه وقال له يا علي فما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا
في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من
الدنيا ولا نفرح بما اوتينا وعنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن الاصبغ بن نباتة عن امير
المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول اني احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه
الدنيا وعفى عنه الا كان الله اجل وامجد واجود من ان يعود في عقوبته يوم القيمة وما ستر الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه الا
كان اجل وامجد واكرم من ان يعود في عقوبته يوم القيمة ثم قال قد يبتلي الله المؤمن بالبلية في بدنه او ماله او اهله ثم تلا هذه الاية وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وحثى بيده ثلث مرات قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون قال قال ابو
جعفر عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة قال ومن ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب
حرم الله جسده على النار محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن عبد الله بن منذر
عن الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة قوله تعالى والذين
استجابوا لربهم علي بن ابراهيم قال قال في اقامة الامام واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم
اي يصلون ما امرهم به ويشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من امر دينهم كما قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
ثم قال ومما رزقناهم ينفقون قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون يعني اذا بغي عليهم هم ينتصرون
وهي خمسة حاجتها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك ثم جزاء ذلك فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها
اي لا يعتدي ولا يجازي باكثر مما فعل به ثم قال فمن عفى واصلح فاجره على الله ثم قال ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض
بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ثم قال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور محمد بن العباس
قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال ذلك القائم عليه السلام اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين و
النصاب قوله تعالى وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم يعرضون
عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ وترى الظالمين آل محمد حقهم لما راوا
العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل يعني انه سبب العذاب لانه قسيم الجنة والنار وعنه قال حدثنا احمد
القاسم عن احمد بن محمد السياري عن البرقي عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
قال قوله عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني القائم عليه السلام علي بن ابراهيم قوله وترى الظالمين لال محمد
حقهم لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل اي الى الدنيا ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد
الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد
ظلمه يعني القائم واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه وهو
قول الله تبارك وتعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ثم قال ايضا و
وترى الظالمين لال محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب في هذه الرجعة يقولون هل الى مرد من سبيل فنوالي عليا

وترىهم يعرضون عليها خاشعين من الذل الى علي ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا يعني آل محمد وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم قال قال والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين وذريته
عليهم السلام والمكذبين فما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل علي بن ابراهيم قال وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **يهب لمن يشاء اناثا** يعني ليس معهن ذكر **ويهب لمن يشاء الذكور** يعني ليس معهم
انثى **او يزوجهم ذكرانا واناثا** اي يهب لمن يشاء ذكرانا واناثا جميعا يجمع له البنين والبنات اي يهبهم جميعا لواحد
ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن المحمودي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل الرازي عن محمد بن سعيد ان يحيى بن اكثم سأل
موسى بن محمد عن مسائل فيها اخبرنا عن قول الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما
فعلوا ذلك فسأل موسى اخاه ابا الحسن العسكري عليه السلام وكان من جواب ابي الحسن عليه السلام اما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان
الله تبارك وتعالى يزوج ذكرانا من المطيعين اناثا من الحور العين واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ومعاذ
الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلبا للرخصة لارتكاب المآثم فمن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيمة ويخلد فيه مهانا اي ان لم يتب **قلت** الحديث ذكره الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال موسى بن محمد بن علي بن موسى
سألني ببغداد في دار القطن فقال لموسى لاخيه ابي الحسن العسكري كتب الي يحيى بن اكثم يسئلني عن عشر مسائل اشتبه فيها فضحك ثم
قال فهل افتيته قلت لا قال ولم قلت لم اعرفها قال وما هي قلت كتب اليّ اخبرني عن قول الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك نبي الله كان محتاجا الى علم آصف واخبرني عن قول الله عز وجل ورفع ابويه على العرش وخروا له
سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء واخبرني عن قول الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك من المخاطب بالآية فان كان المخاطب رسول الله فقد شك فيما انزل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل القرآن
واخبرني عن قول الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هذه الابحر واين
هي واخبرني عن قول الله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فاشتهت نفس آدم البر فاكل واطعم فكيف عوقبا فيها واخبرني
عن قول الله تعالى او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب الله قوما فعلوا ذلك واخبرني عن شهادة المرأة
جازت وحدها وقد قال الله عز وجل واشهدوا ذوي عدل منكم واخبرني عن الخنثى وقول علي فيها تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال
وشهادة الجار لنفسه لا تقبل مع انه عسى ان يكون رجلا وقد نظر اليه النساء وهذا ما لا يحل فكيف هذا واخبرني عن رجل اتى قطيع غنم
فرأى الراعي ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف الراعي ايها كانت ولا يعرف صاحبها اياها
يذبح واخبرني عن قول علي عليه السلام لابن جرموز بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم لم يقتله وهو امام ومن ترك حدا من حدود الله
فقد كفر الا من علة واخبرني عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل واخبرني عن قتل
اهل صفين وامر بذلك مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم ويوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل دارا ولم
يجهز على جريحهم ولم يأمر بذلك ومن القى سيفه آمنه لم فعل ذلك فان كان الاول صوابا كان الثاني خطأ **فقال** اكتب قلت
وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وانت فالهمك الله الرشد اتاني كتابك بما امتحنتنا به من تعنتك لتجد الى الطعن سبيلا
ان قصرنا فيها والله يكافيك على نيتك فقد شرحنا مسائلك فاصغ اليها سمعك وذلل لها فهمك واشغل بها قلبك فقد
لزمتك الحجة والسلام سألت عن قول الله عز وجل في كتابه قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمن
عن معرفة ما عرف ولكن احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمن اودعه آصف بامر الله ففهمه
الله ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته كما فهم سليمن في حيوة داود لتعرف امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق واما
سجود يعقوب وولده فان السجود لم يكن ليوسف كما ان السجود من الملئكة لم يكن لآدم وانما كان منهم طاعة لله وتحية لآدم فسجد
يعقوب وولده شكرا لله باجتماع شملهم الم تر انه يقول في شكره في ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث
الى آخر الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب في ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما انزل اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من ملائكته انه كيف لم يفرق بينه
وبين خلقه بالاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فسئل الذين يقرؤن الكتاب

من قبلك تفحص بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل ويشرب ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت
في شك ولم يكن للنصفة كما قال صلى الله عليه وآله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه
رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر
يمده سبعة ابحر مدا والبحر ماء حتى انفجرت الارض عيونا فغرقت اصحاب الطوفان لنفد قبل ان تنفد كلمات الله عز وجل وهي عين
الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وتدعى المنيات وحمة افريقية وتدعى لسلان وعين باحوران
ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى واما الجنة فيها من المأكل والمشرب والملاهي والملابس ما تشتهي الانفس و
تلذ الاعين واباح الله ذلك كله لآدم والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى
من فضل الله عليهما وعلى كل خلائقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزما واما قوله او يزوجهم
ذكرانا واناثا فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور ومعاذ الله ان يكون عنى الجليل ما لبست على نفسك تطلب
الرخص لارتكاب المآثم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب فاما قول علي بشر قاتل ابن صفية
بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله بالنار وكان ممن خرج يوم النهروان ولم يقتله امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لانه علم
انه يقتل في فتنة النهروان واما قولك ان عليا عليه السلام قتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجاز على جريحهم ويوم الجمل لم يتبع موليا ولم
يجز على جريح ومن القى سيفه آمنه ومن دخل داره آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم
غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين وقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم دفع السيف عنهم والكف عن اذاهم اذ لم يطلبوا عليه
اعوانا واهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع والرماح والسيوف ويسني لهم العطاء و
يهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم
لا يساوي بين الفريقين ولولا علي وحكمه لاهل صفين والجمل لما عرفنا الحكم في عصاة اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه
يعرض على السيف او يتوب عن ذلك واما شهادة المرأة التي جازت وحدها فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا وان لم يكن رضا فلا
اقل من امرأتين تقوم مع المرأة مقام الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل مع يمينها واما قول
علي في الخنثى انه يورث من المبال فهو كما قال وينظر اليه قوم عدول فيأخذ كل واحد منهم مرآة ويقوم الخنثى خلفهم عريانا وينظرون في
المرآة فيرون الشبح فيحكمون عليه واما الرجل الذي قد نظر الى الراعي قد نزى على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها
قسمها نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد النصفين فقد نجا الآخر فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنتان فيقرع بينهما فايتهما وقع
السهم لها تذبح وتحرق وقد نجت سائرها واما صلوة الفجر والجهر بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها فقراءتها من الليل
وقد انبأتك بجميع ما سألتنا فاعلم ذلك تولى الله حفظك والحمد لله رب العالمين قوله تعالى **وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم** ابن بابويه
قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد
بن الحسن بن عبد الكريم الاملائي الجندي قال حدثنا ابي قال وجدت في كتاب ابي بجيلة حدثنا طلحة بن زيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام فذكر الحديث الى ان قال امير المؤمنين واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله وحيا او من وراء
حجاب فما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى
علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل الارض وبينه من غير
ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال ان ربي لا يرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تأخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل فقال ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك
فوقه من الروحانيين فقال فمن اين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس
بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله

فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني فرج الله
عنك سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلمني وكان مما
كلمني به ان قال يا محمد انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي ما في السموات وما في الارض وانا
العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الله
لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول من آخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد علي آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي
تكلم الناس يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسررته اليك فليس ما بيني وبينك
سر دونه يا محمد علي على ما خلقت من حرام وحلال علي عليم به المفيد في تحفة مسائل عبد الله بن سلام لرسول الله صلى الله عليه وآله قال
له يا محمد فاخبرني كلمك الله قبلا قال ما للعبد ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قال صدقت يا محمد علي بن ابرهيم في معنى الآية
قال قال وحي مشافهة ووحي الهام وهو الذي يقع في القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه وكما كلم موسى من النار او يرسل
رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال وحي مشافهة يعني الى الناس قوله تعالى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا
كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ
تَصِيرُ الْأُمُورُ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه
وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وساق الحديث بعينه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن علي بن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا فقال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا وعنه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن
جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم هو شيء يتعلمه العالم من افواه
الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الآية ايقرون انه كان في حال
لا يدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابك في هذه الآية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان
فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل
الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا
علمه الفهم ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن اسباط
عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم وساق الحديث بعينه بتغيير يسير وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال في نبيه صلى الله
عليه وآله انك لتهدي الى صراط مستقيم يقول تدعو سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال لقد انزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه وما صعد الى السماء منذ انزل وانه لفينا
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن
ابي بصير وابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي من تشاء الى صراط مستقيم قال يا محمد

الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم وعنه
قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال فذاك علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن
عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم
انك لتأمر بولاية علي وتدعو اليها وهو الصراط المستقيم علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد
الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيه عليه السلام ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان ولكن جعلناه نورا يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا يعني عليا هدى به من هدى من خلقه وقال الله
عليه السلام انك لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتأمر بولاية امير المؤمنين وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله يعني عليا
الذي له ما في السموات وما في الارض وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور ثم قال علي بن ابرهيم في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي تدعو
يعني عليا ان جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض ع
الى الامامة المستوية ثم قال صراط الله اي حجة الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا سعد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن صلت بن الحر قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرأ وانك لتهدي
الى صراط مستقيم هدى الناس ورب الكعبة الى علي عليه السلام ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمن عن ابي مريم الانصاري عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول وقع مصحف
في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الآية الا الى الله تصير الامور سورة الزخرف فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال من ادمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم
جاءت حتى يدخله الجنة ومن خواص القرآن روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان ممن يقال
له يوم القيمة يا عباد الله لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ومن كتبها وشربها لم يحتج الى دواء يصيبه من مرض واذا رش بمائها مصروع
افاق من صرعته والعرق شجاعته باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وشربها لم يحتج معها الدواء الراعف
نفعه واذا رش بمائها على مصروع افاق من صرعه وقال الصادق قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم وَالْكِتَابِ
الْمُبِينِ ونعلم معنى حم في اول سورة المؤمن علي بن ابرهيم حم حرف من اسم الله الاعظم والكتاب المبين يعني والقرآن الواضح
إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ قال قوله تعالى وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ
حَكِيمٌ يعني امير المؤمنين عليه السلام مكتوب في الفاتحة في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ابو عبد الله عليه السلام هو امير المؤمنين
صلوات الله عليه علي بن ابرهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين صلوات
الله عليه ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين من قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول قال ابو عبد الله عليه
وقد تلا هذه الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب عليه السلام وروى عنه عليه السلام انه ذكر علي بن ابي طالب
عليه السلام في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم وهو علي عليه السلام وعنه قال حدثنا احمد بن محمد
النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن الحسن الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصائغ عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان رحمه الله فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا عليه
السلام خف له فقال له صلوات الله عليه لا تتخذن زيارتنا فخرا على قومك قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له
والله ما كنت علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين ما علمتك الا بالله عليم
وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين لرؤف رحيم وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن
صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة
فرفع زيد رأسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما
وان الله في صدرك لعظيم الشيخ في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن

الواسطي قال حدثنا علي بن الحسن العبدي قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام وذكر فضل يوم الغدير والدعاء فيه الى ان قال
في الدعاء فاشهد يا الهي انه الامام الهادي المرشد الرشيد علي امير المؤمنين عليه السلام الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم **الديلمي** الحسن بن ابي الحسن باسناده عن جابر الى حماد السندي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد ساله سائل عن قول الله عز وجل
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم **البرسي** بالاسناد يرفعه الى الثقاة الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء
امير المؤمنين عليه السلام فله ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وقوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقوله ان علينا جمعه وقرآنه وقوله تعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد والمنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب الهادي وقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه فالبينة محمد صلى الله عليه وآله والشاهد علي عليه السلام وقوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة
والاولى وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله تعالى ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى وكل شيء احصيناه في
امام مبين معناه علي وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم معناه عن حب
علي بن ابي طالب **ابن شهراشوب** قال ابو جعفر الهادي عليه السلام في قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وام الكتاب الفاتحة
يعني انه فيها ذكره **علي بن ابراهيم** قوله **افنضرب عنكم الذكر صفحا** استفهاما اي ندعكم مهملين لا نحتج
عليكم برسول وامام وحجج قوله **وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم** الى قوله تعالى **اشد منهم بطشا**
يعني من قريش **ومضى مثل الاولين** قوله **الذي جعل لكم الارض مهدا** اي مستقرا **وجعل لكم**
فيها سبلا اي طرقا **لعلكم تهتدون** اي كي تهتدون ثم احتج على الدهرية فقال **والذي نزل من**
السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون قوله **وجعل لكم من الفلك و**
الانعام ما تركبون وهو معطوف على قوله والانعام **خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون**
قوله تعالى **لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي**
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل
بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو
قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين ومنه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **علي بن** ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال امسكت لامير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين عليه السلام بالركاب
وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك ثم تبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت انا لرسول الله
كما امسكت انت لي بالركاب فرفع رأسه وتبسم فسألته عن تبسمه كما سألتني وساخبرك كما اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله امسكت
لرسول الله بغلته الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك وتبسمت لماذا فقال يا علي انه ليس
احد يركب فيقرأ آية الكرسي ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه **عنه** قال حدثني
ابي عن علي بن اسباط قال حملت متاعا الى مكة فكسد علي فجئت الى المدينة فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك
اني قد حملت متاعا الى مكة فكسد علي وقد اردت مصر فاركب برا او بحرا فقال مصر الحتوف ويقيض اليها اقصر الناس اعمارا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تغسلوا رؤسكم بطينها ولا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ثم قال لا عليك ان تأتي
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلي ركعتين وتستخير الله مائة مرة ومرة فاذا عزمت على شيء وركبت البر فاذا استويت
على راحلتك فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه ما ركب احد ظهرا فقال هذا وسقط
لم يصبه كسر ولا وباء ولا وهن وان ركبت بحرا فقل بسم الله مجريها ومرسيها فاذا ضربت بك الامواج فاتك على يسارك واشر الى الموج

قال هو امير المؤمنين عم

بيدك وقل اسكن بسكينة الله وقر بقرار الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال علي بن اسباط فركبت البحر وكان اذا هاج الموج قلت كما امرني
ابو الحسن عليه السلام فيتنفس الموج ولا يصيبنا منه شيء فقلت جعلت فداك ما السكينة قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان طيبة وكانت
مع الانبياء وتكون مع المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي
عن علي بن اسباط قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ما ترى آخذ برا او بحرا فان طريقنا مخوف شديد الخطر فقال اخرج برا ولا
عليك ان تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ثم لتستخير الله مائة مرة ومرة ثم تنظر فان عزم الله
لك على البحر فقل الذي قال الله عز وجل وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم فاذا اضطرب بك البحر فاتك
على جانبك الايمن وقل بسم الله اسكن بسكينة الله وقر بقرار الله واهدأ باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله قلنا ما السكينة اصلحك
الله قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت
وهو يضع الاساطين قيل له هي من التي قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون قال تلك السكينة
في التابوت وكانت فيه طست تغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا
فقال ما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم وان خرجت برا فقل الذي قال الله عز وجل سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير او دابة فيصيبه شيء
باذن الله ثم قال فاذا خرجت من منزلك فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فان الملائكة تضرب
وجوه الشياطين ويقولون قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله الطبرسي روى العياشي باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر النعمة ان تقول الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله
وتقول بعده سبحان الذي سخر لنا هذا الى آخر الآية علي بن ابراهيم قوله **وجعلوا له من عباده جزءا** قال قالت قريش
ان الملائكة هم بنات الله ثم قال على حد الاستفهام **ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا**
بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا يعني اذا ولد لهم البنات **ظل وجهه مسودا وهو كظيم** وهو معطوف على
قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون قال قوله **او من ينشؤ في الحلية** اي ينشؤ في الذهب **وهو**
في الخصام غير مبين قال قال ان موسى عليه السلام اعطاه الله من القوة ان ارى فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه
ثياب من ذهب رطب فقال فرعون او من ينشؤ في الحلية اي ينشؤ بالذهب وهو في الخصام غير مبين قال قال لا يبين الكلام و
يتبين من الناس ولو كان نبيا لكان خلاف الناس قال قوله **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا** معطوف على
ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله في قوله وجعلوا له من عباده جزءا فرد الله عليهم فقال **اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم**
ويسئلون قوله **ان هم الا يخرصون** اي يحتجون بلا علم قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن
هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال ابو عبد الله عليه السلام امر رسول الله صلى الله
عليه وآله ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثا
فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الاول والثاني واجبتم
الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصي نبي ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمراء وقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب
شهادتهم ويسئلون يوم القيامة **عنه** قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن خلف عن حماد بن عيسى عن ابي
بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا واختموا عليه بخواتيمهم فقال يا محمد ان الله اخبر
نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت وانزل فيه كتابا قال نعم الم تسمع قول الله ستكتب شهادتهم ويسئلون
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
الجعفري قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع فقال علينا
نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه وفي اي ليلة نزلت من آية

وفينا نزلت فنحن حكماء الله فى ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قوله تبارك وتعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون فالشهادة
لنا والمسئلة للمشهود عليه فهذا قد نبهته على بن ابرهيم قوله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة اى على مذهب
وانا على اثارهم مهتدون فقال الله عز وجل قل يا محمد اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم
قالوا انا بما ارسلتم به كافرون ثم قال واذ قال ابرهيم لابيه وقومه انني براء مما
تعبدون الا الذى فطرنى اى خلقنى فانه سيهدين اى يبين لى ويثبتنى قوله تعالى وجعلها
كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى
بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال هى الامامة جعلها الله عز وجل فى
عقب الحسين عليه السلم باقية الى يوم القيمة عنه قال حدثنا ابى رحمه الله عن محمد بن عبد الله الحميرى عن ابرهيم بن مهزيار عن على
مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابى سلام عن سورة بن كليب عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل
وجعلها كلمة باقية فى عقبه فقال فى عقب الحسين عليه السلم فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا
يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم يعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهرانى اصحابه
الا شهرا عنه قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى
قال حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدى عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم قال المفضل فقلت
يابن رسول الله فاخبرنى عن قول الله وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال يعنى بذلك الامامة جعلها فى عقب الحسين الى يوم القيمة
عنه رفعه الى هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلم الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت وكيف صارت
من بعد الحسين فى عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية فى الحسن والحسين
عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين فى النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين فى الامامة جعل النبوة فى ولد هرون ولم يجعلها
فى ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان فى وقت واحد قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما
لصاحبه والاخر ناطقا اماما لصاحبه فاما ان يكونا امامين ناطقين فلا قلت فهل تكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين
قال لا انما هى جارية فى عقب الحسين كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه ثم هى جارية فى الاعقاب واعقاب الاعقاب
الى يوم القيمة محمد بن العباس قال حدثنا على بن محمد الجعفى عن محمد بن القاسم الاكفانى عن على بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان
ابى عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا على بن ابى طالب عليه السلم ونحن فى المسجد فاحتوشناه فقال سلونى قبل ان تفقدونى
سلونى عن القران فان فى القران علم الاولين والاخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم وليسوا
بواحد ورسول الله صلى الله عليه واله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله ثم لا يزال فى عقبه الى يوم القيمة
ثم قرء وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله صلى الله عليه واله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة
والعلم فى عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرء وجعلها كلمة باقية فى عقبه ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله عقب ابرهيم
عليه السلم ونحن عقب محمد صلوات الله عليهما عنه قال حدثنا محمد بن الحسن على بن مهزيار قال حدثنى ابى عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابى سنان عن سورة بن كليب عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال
انها فى الحسين عليه السلم لم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين عليه السلم ينتقل من والد الى ولد ولا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم
خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهرانى اصحابه الا شهرا ابن بابويه فى كتاب النبوة
باسناده الى المفضل بن عمر قال قلت لابى عبد الله عليه السلم يابن رسول الله اخبرنى عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال يعنى بذلك الامامة
جعلها الله فى عقب الحسين عليه السلم الى يوم القيمة فقلت يابن رسول الله اخبرنى كيف صارت الامامة فى ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم
وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه واله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال يا مفضل ان موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة
فى صلب هرون ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها فى صلب الحسين ولم يجعلها فى صلب الحسن لان الله عز وجل الحكيم فى افعاله لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون ابن بابويه عن محمد بن عبد الله الشيبانى رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوى قال حدثنا

ابو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوى قال حدثنا عمرو بن شمر الجعفى عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلم قال قلت له يابن
رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة فى عقب الحسن والحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول
وجعلها كلمة باقية فى عقبه فهل جعلها الا فى عقب الحسين فقال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة وهم الذين قال
رسول الله صلى الله عليه واله لما اسرى بى الى السماء وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنى عشر اسما منهم على وسبطاه وعلى ومحمد
وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والحجة القائم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تبارك
وتعالى مع ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلم وقال لا رعى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف فى الله
اثنان ثم انشأ عليه السلم يقول ان اليهود لحبهم لنبيهم امنوا بوائق حادث الازمان وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون زهوا فى قرى نجران
والمؤمنون بحب ال محمد يرمون فى الافاق بالنيران قلت يا سيدى اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك
وتعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده فما بال امير المؤمنين عليه السلم قعد عن حقه قال لانه لم يجد ناصرا الم تسمع الله يقول
فى قصة لوط قال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد ويقول حكاية عن نوح عليه السلم فدعا ربه انى مغلوب فانتصر ويقول فى قصة موسى
عليه السلم رب انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبى هكذا فالوصى اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة تؤتى
ولا تأتى عنه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى قال حدثنا عبد الصمد بن مكرم قال حدثنا الطيالسى ابو الوليد عن ابى
الزناد عبد الله بن ذكوان عن ابيه عن الاعرج عن ابى هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية
فى عقبه قال جعل الامامة فى عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدى هذه الامة ثم قال لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام
ثم لقى الله مبغضا لاهل بيتى دخل النار وعنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انى تارك فيكم الثقلين احدهما
كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى ثلث مرات فقلت لابى هريرة فمن اهل بيته
نسائه قال لا اهل بيته اصله وعصبته وهم الائمة الاثنى عشر الذين ذكرهم الله فى قوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه وعنه قال حدثنا
محمد بن عامر الكلينى قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنى اسمعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن اسمعيل عن عاصم بن
حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلم انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية فى عقبه والامامة فى عقب الحسين الى يوم القيمة وان
للقائم منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن
هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت على بن
ابرهيم فى معنى الاية ثم ذكر الله الائمة عليهم السلام فقال وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون يعنى فانهم يرجعون اى الائمة
عليهم السلام الى الدنيا قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم على بن
ابرهيم قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم انه عروة بن مسعود الثقفى وكان فاقدا لبيبا وهو
الذى انزل الله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم على بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل قول قريش وقالوا لولا
نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يعنى هلا نزل القران على رجل من القريتين عظيم وهو عروة بن مسعود والقريتين مكة والطائف وكان يحتمل
بما يحمل الديات وكان عم المغيرة بن شعبة فرد الله عليهم فقال اهم يقسمون رحمة ربك يعنى النبوة والقران حين قالوا لم لم ينزل
على عروة بن مسعود ثم قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
يعنى فى المال والبنين ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون وهذا من اعظم دلالة الله على
التوحيد لانه خالف بين هيئتهم وتشابههم وابدانهم وارادتهم واهوائهم ليستعين بعضهم على بعض لان احدهم لا يقوم بنفسه
لنفسه والملوك والخلفاء لا يستغنون عن الناس وبهذا قامت الدنيا والخلق المامورون المنهيون المكلفون ولو احتاج كل انسان ان يكون
بناء لنفسه وخياطا لنفسه وحجاما لنفسه وجميع الصناعات التى يحتاج اليها لما قام العالم طرفة عين لانه لو طلب كل الات العلم ما دامت الدنيا
ولكن عز وجل خالف بين هيئتهم وذلك من اعظم دلالة على التوحيد الامام ابو محمد بن على عليهما السلام قال قلت لابى على بن
محمد عليهما السلام فهل كان رسول الله صلى الله عليه واله يناظرهم اذا عاندوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه الى قوله مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين

عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى أنزلت علينا الصاعقة
في مسألتنا اياك لان مسألتنا أشد من مسائل قوم موسى لموسى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة
اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وأبو البختري بن هشام وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن
أبي أمية وجمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه يقرء عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله أمره ونهيه فقال المشركون بعضهم
لبعض قد استفحل أمر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على أصحابه ويصغر قدره
عندهم فلعله أن ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر قال أبو جهل فمن ذا الذي
يلي كلامه ومجادلته فقال عبد الله بن أبي أمية المخزومي أنا الى ذلك أفما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال أبو جهل بلى فأتوه بأجمعهم فابتدأ
عبد الله بن أبي أمية فقال يا محمد وذكرنا قلته على ... فأجابه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أما قولك لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بن مسعود بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت ولا خطر له
عنده كما كان له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة منها وليس قسمة رحمة الله
بيد الله القاسم للرحمة والفاعل لما يشاء في عبيده وإمائه وليس هو عز وجل ممن يخاف أحدا كما تخافه أنت لماله وحاله فتعرفه كما تطمع لذلك
ولا ممن يطمع في أحد في ماله أو حاله فيخصه بالنبوة لذلك ولا ممن له هوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل
فلا يؤثر بأفضل مراتب الدين وخلاله الا الأفضل في طاعته والأجد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وخلاله الا أشدهم تباطؤا عن
طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لأحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال
له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد أن تتفضل عليه بالنبوة أيضا لانه ليس لأحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله
بنعمه ألا ترى يا عبد الله كيف أغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وأفقره وكيف شرف واحدا وأفقره وكيف أغنى واحدا ووضعه ثم
ليس لهذا الغني أن يقول هلا أضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل أن يقول هلا أضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف أن يقول
هلا أضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع أن يقول هلا أضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل ما يشاء
وهو حكيم في أفعاله محمود في أعماله وذلك قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى أهم يقسمون رحمة ربك
يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فأحوجنا بعضا الى بعض أحوجنا هذا الى مال ذاك وأحوجنا ذاك الى سلعة هذا والى خدمته
فترى أجل الملوك وأغنى الأغنياء محتاجا الى أفقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك
الملك الا أن يستعين به واما باب من العلم والحكم هو فقير الى أن يستفيدها من هذا الفقير وهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني
وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير أو رأيه ومعرفته ثم ليس للملك أن يقول هلا اجتمع الى ملكي ومالي علم ورأيه ولا لذلك الفقير
أن يقول هلا اجتمع الى رأيي وعلمي وما أتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون يجمعه هؤلاء من أموال الدنيا قوله تعالى **ولولا أن يكون الناس أمة واحدة**
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ابن بابويه قال حدثنا
أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن
الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال عنى بذلك أمة محمد أن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك بأمة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم
يناكحوهم ولم يوارثوهم **الحسين** بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول في هذه الآية ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وقال
لو فعل لكفر الناس جميعا **علي بن** ابراهيم قال قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة أي على مذهب واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال المعارج التي يظهرون بها ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكؤون وزخرفا البيت المزخرف با
لذهب فقال الصادق عليه السلام لو فعل ذلك ما آمن أحد ولكنه جعل في المؤمنين أغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في الكافرين
أغنياء وفي المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالأمر والنهي والصبر والرضا قال قوله **ومن يعش عن ذكر الرحمن** أي يعمى **نقيض**
له شيطانا فهو له قرين قوله تعالى **حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس**

القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات
قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد
الرحمن الأصم عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له ان الله مختبرك في ثلث لينظر كيف صبرك قال
أسلم لأمرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل أولهن الجوع والأثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة قال قبلت يا رب
ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك
ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق
والصبر وأما الثالثة فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل أما أخوك علي فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد
والظلم وآخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت ومنك التوفيق والصبر وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب
وهي حامل ويدخل حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت
من ذلك الضرب قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما
غدرا ويسلب ويطعن ويتم ذلك تفعل به ذلك أمتك قال فقلت يا رب انا لله وانا اليه راجعون ومنك التوفيق والصبر وأما ابنها الآخر
فتدعوه أمتك للجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني
فيه بالشهادة وله ولمن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه أهل السموات وأهل الأرضين جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا
نصرته ثم أخرج من صلبه ذكرا به أنصرك وان شبحه عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى
يشك فيه فقلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل له ارفع رأسك فنظرت الى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبهم ريحا والنور يسطع من بين
عينيه ومن فوقه ومن تحته فدعوته فأقبل الي وعليه ثياب النور وسيما كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم
الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن أعددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني النصر فيهم فأنا أنتظره منك وهؤلاء
أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لأعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك
التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل له أما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا بصبره أفلج حجته على الخلائق يوم البعث وأوليه حوضك
يسقي منه أولياءكم وأجعل جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة لكم وأجعل منزلكم في درجة واحدة في
الجنة وأما ابنك المقتول المخذول المسموم وابنك المغدور المقتول صبرا فانهما مما أزين بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر
لما أصابهما من البلاء فعلي فتوكل لكل من أتى قبره من الخلق لأن زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري وأنا أعطيه ما سأل وأجزيه جزاء
يغبطه من نظر الى عظيمتي اياه وما أعددت له من كرامتي وأما ابنتك فاني أوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم
ولدك فاحكمي فيه بما أحببت فاني أجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا أوقف من ظلمها أمرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا
جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم أنت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون فيقال لهما ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون وأول من يحكم
فيه محسن بن علي وفي قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى
مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه للخصومة بين يدي
الله تعالى مع الرابع ويدخل الثلثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد ولا يرون أحدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا أرنا الذين أضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين فيقول الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون فعند ذلك
ينادون بالويل والثبور ويأتيان الحوض فيسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام ومعهما حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال
لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون بامرة المؤمنين ارجعوا ظماء مظمئين فما شرابكم الا
الحميم والغسلين وما تنفعكم شفاعة الشافعين **محمد بن** يعقوب عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري
عن أبي عمرو الأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة قال أمير المؤمنين عليه السلام
فيها ولئن تقمصها دوني الأشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما

ويمنع منه أعداءكم

مهدداً بالاعناق وزرقاء ويبرء كل منهما من صاحبه يقول لقرينه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الشقي على رثوثة وفي
يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جائني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل
الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب ولعقد بزيادة قوله تعالى ويوم
يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا من سورة الفرقان **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن
محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي مسلم عن ابي ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد
حقهم انكم في العذاب مشتركون **كتاب جعفر** الجنة والنار عن شعبة جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم في حديث ذكر فيه حال الكافرين يوم القيمة قال ثم يدفع يعني الكافر في صدره دفعة فيهوي على رأسه سبعين الف عام
حتى يوافي الحطمة فاذا وافاها دق عليه وعلى شيطانه جاء به الشيطان السلسلة كلما رفع رأسه نظر الى قبح وجهه كلح في وجهه قال
فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ويحك كما اغويتني احمل عني من عذاب الله من شيء فيقول يا شقي كيف احمل عنك من عذاب
الله من شيء وانا وانت في العذاب مشتركون قوله تعالى **فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون علي بن ابرهيم**
قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال فاما نذهبن بك يا محمد
من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب عليه السلم **محمد بن العباس** عن محمد بن عثمن عن ابي شيبة عن يحيى بن حجر بن
فرات عن مصبح بن الهلقام العجلي عن ابي مريم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون يعني بعلي بن ابي طالب عليه السلم **وعنه** قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن حسن بن فرات باسناده
الى حرب بن ابي الاسود الدئلي عن عمه انه قال النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون اي بعلي عليه السلم كذا نزل جبرئيل ع
بانه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن منصور بن ابي الاسود عن زياد بن المنذر عن عدي بن ثابت قال سمعت
ابن عباس يقول ما حسد قريش عليا عليه السلم بشيء مما سبق له اشد مما وجدت يوما ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف انتم
يا معشر قريش لو كفرتم من بعدي ثم رأيتموني في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف فهبط جبرئيل عليه السلم فقال قل ان شاء الله او علي فقال ان شاء
الله او علي **وعنه** قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
الله عز وجل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال الله انتقم بعلي عليه السلم يوم البصرة وهو الذي وعد الله رسوله **وعنه** قال حدثنا
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون قال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الآية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت
قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون محيت والله من القرآن واختلست
الله من القرآن **الشيخ** في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
في حجة الوداع فقال لا عرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم
ثم التفت الى خلفه وقال او علي او علي ثلثا فراينا ان جبرئيل عليه السلم غمزه وانزل الله عز وجل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي
او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك
ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك من امر علي بن ابي طالب انك على صراط مستقيم
وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك ولسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلم **الطبرسي** روى جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم
الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلث مرات فرأينا ان جبرئيل عليه السلم غمزه فانزل الله
على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب ورجبا رواه جابر بن عبد الله الانصاري في الآية الآتية ان شاء الله تعالى
ومن طريق المخالفين من فضائل السمعاني يرفعه الى ابن عباس قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون قال بعلي بن ابي طالب عليه السلم ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر مثله قوله تعالى **فاستمسك بالذي اوحي**
اليك انك على صراط مستقيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد
بن ماعن عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على

صراط مستقيم انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم **محمد بن الحسن** الصفار عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حماد
ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم مثله **علي بن** ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن
علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا
يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في
ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان واتباعهما ثم اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك
في علي عليه السلم انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم **محمد بن العباس** قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم
ابن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال انك على ولاية علي بن
ابي طالب عليه السلم ورواه علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فاستمسك
بالذي اوحي اليك فانك على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم **ومن طريق المخالفين** ابن المغازلي في المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة
التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي او علي ثلثا فرأينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون بعلي بن ابي طالب عليه السلم او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون بعلي ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا
تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك ولسوف تسئلون عن
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قوله تعالى **وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون علي بن ابرهيم** قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قوله وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون **محمد بن يعقوب** عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر
والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر عليه السلم نحن قومه ونحن المسئولون
وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله الذكر واهل بيته
عليهم السلام هم اهل الذكر **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون **وروى**
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم مثله **وعنه**
عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال جل ذكره فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب
الذكر واهله آل محمد عليهم السلام وامر الله عز وجل بسؤالهم ولم يامر بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك
وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلم وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته اهل الذكر وهم المسئولون **وعنه** عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسئولون **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن نصر عن ابيه عن
ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلم قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فنحن قومه ونحن
المسئولون **وعنه** قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلم عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن زرارة قال

قال لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤلون **وعنه** قال
حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن رضا عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر ونحن اهل بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر وهم المسؤلون امر الله الناس ان يسئلوهم فهم ولاة الناس
واولادهم فليس يحل لاحد من الناس ان ياخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم **وعنه** قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال من هم قال نحن هم
وعنه عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابي القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وانه لذكر لك و
لقومك وسوف تسئلون قال قوله ولقومك يعني عليا امير المؤمنين صلوات الله عليه سوف تسئلون عن ولايته قوله تعالى واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون محمد بن يعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابي منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع
ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت
وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد
لآتينه فلاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب فاسئله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على
الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها و
حرامها وقد جئت اسالك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر عليه السلام راسه فقال سل عما بدا لك
فقال اخبرني كم بين عيسى و محمد صلى الله عليه وآله من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني عن القولين جميعا قال اما في قولي
فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله واسئل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو
جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات
التي اراها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين
ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال
لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا
قال نافع صدقت يا ابا جعفر **ورواه** علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع
ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب وذكر الحديث الا ان في آخر رواية علي
ابن ابراهيم ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فانزل الله عليه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك رسول الله صلى الله عليه وآله اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا قال نافع صدقت يا ابن رسول الله يا ابا جعفر انتم والله
اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفاؤه في التورية واسماؤكم في الانجيل والزبور وفي الفرقان وانتم احق بالامر من غيركم
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن ابراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن الفضيل عن محمد بن سويد عن علقمة بن
عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا على ما ذا بعثتم فقال لهم معاشر الرسل والنبيين على ما ذا بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
الطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي
آتاه الله اياها واوجب به الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه بالارتقاء
الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه واقروا اجمعين
بفضله وفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم
ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من اممهم وسائر من مضى ومن غبر او تقدم او تاخر **الحسن** بن ابي الحسن الديلمي
باسناده الى محمد بن مروان قال حدثنا الناس باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير

مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض
بخمسين الف عام فصل فيه الصلوة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ماذا ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم ربي
قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا **محمد بن يعقوب**
عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيا قط الا بها **وعنه** عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية
علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال اخبرنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره الله ان يوصي
الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام فاني قد اثبته في الكتب السابقة
وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي
ابن ابي طالب بالولاية **ومن طريق** المخالفين ابو نعيم المحدث في حلية الاولياء في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
قال ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء قال لهم يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا
اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام **لطيفة** من شرف الدين النجفي قال له الاقرار بما ورد في ان امير المؤمنين عليه السلام
افضل النبيين صلوات الله عليهم روي مسندا مرفوعا عن جابر بن عبد الله انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر اي
الاخوة افضل قال قلت البنون من الاب والام فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم ولاحب الاخوة الي علي بن ابي طالب فهو عندي افضل
من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا اخا الا لما علمت من فضله ثم قال
وما في معنى الاخوة بينهما المماثلة في الفضل الا النبوة لما روى المفضل بن عمر الجعفي عن رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني
ابو الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي
الا انت ولا مثل لك الا انا قوله تعالى **وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها ابو القسم** جعفر بن محمد
قولويه في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له
عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي
يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم الله
فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الخزي وما يخرج من الفلق وما يخرج من اثام وما
يخرج من طينة خبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج
من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة اخرى وما يخرج من جهنم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به الا رايتهما يستغيثان
واني لانظر الى قتلة ابي واقول لهما انما هؤلاء فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا و
استبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثاني
فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت
الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسؤا
فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتى على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد
الكفر فقلت من هم قال نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان عيسى المسيح ابن الله وقال انه ثالث
ثلثة وفي نسخة قال لهم ثلثة ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل
امير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام واما معوية وعمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص ومعهم
كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت فداك فانت تسمع هذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكير ان قلوبنا

عز قلوب الناس وان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا باخبار ما يحدث قبل ان
يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا بما في الارضين
من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهي تنبهنا لها وما من
ليلة تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره
مقامه الا اتانا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى الارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها فقلت جعلت
فداك اين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديتها عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد
ما في البحار وعدد الثرى وقد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال
لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله ولا على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على
قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه على قولنا فان كان من الجن اهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير
الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا
يحكم فيها وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف
يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني
من على الارض والحجة من بعد النبي يقوم مقام النبي وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والآخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله
والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق
غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا قال علي بن ابرهيم ثم حكى قول
فرعون واصحابه فقال **وقالوا يا ايها الساحر** اي يا ايها العالم **ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون**
ثم قال فرعون **ام انا خير من هذا الذي هو مهين** يعني موسى **ولا يكاد يبين** قال لم يبين الكلام ثم
قال **فلولا القي عليه اسورة من ذهب** اي هلا القي عليه اسورة من ذهب **او جاء معه الملائكة**
مقترنين يعني مقارنين **فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين** قوله تعالى **فلما**
آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله عز وجل لا يأسف
كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه
لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من
ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل
ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما لانه اذا
دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور
عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف
فيه فافهم ان شاء الله **ورواه** ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام وذكر مثله والتغيير يسير من الالفاظ لا يغير المعنى **علي بن** ابرهيم فلما آسفونا اي عصونا انتقمنا منهم
لانه لا يأسف عز وجل كاسف الناس قوله تعالى **ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون**
وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون الى قوله تعالى **يخلفون**
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا
رسول الله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا
ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك
يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله

على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم
خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله
عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابا عمرو
اما تبت واما رحلت فقال يا محمد تجعل لسائر قريش مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال النبي صلى الله عليه
وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما
صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا
والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما
استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد **الشيخ** في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني
قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا علي بن الحسين العبدي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في دعاء يوم الغدير فقد اجبنا
داعيك النذير المنذر محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب الذي انعمت عليه وجعلته مثلا لبني اسرائيل
انه امير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين فانك قلت ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي رسول الله صلى الله عليه وآله ان فضل
عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد
انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع **محمد بن** العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا
عن محمد بن عمر الحنفي عن عمر بن قائد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه اذ قال الآن يدخل
عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا اهو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا اهو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا اهو هذا
فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى اهون من هذا فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءآلهتنا
خير الآيات **وعنه** قال حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون
قالوا فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه
باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده ثم انصرفوا
وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب ونحوها فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون اي
يضجون **وعنه** عن عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن نمير عن شريك عن عثمن بن عمير البجلي عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي علي عليه السلام مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فافرطوا
في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا **وعنه** قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابرهيم بن
علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي
عليه السلام واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى ولولا مخافة ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون فيه البركة فغضب من كان حوله
وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم ملائكة في الارض

مثلا لبني اسرائيل
ولو نشاء لجعلنا

يخلفون قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بنو هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله
الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت مائتي الف درهم على ان امحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم
ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
جده قال قال النبي صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال الصدود في العربية
الضحك الطبرسي في شواذات اهل البيت عن علي عليه السلام قال جئت الى النبي صلى الله عليه وآله يوما فوجدته في ملاء من قريش فنظر
الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم وافرطوا في بغضه فهلكوا
واقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم وضحكوا وقالوا شبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الآية قوله تعالى وانه لعلم للساعة
فلا تمترن بها الشيخ في اماليه عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال
صلى الله عليه وآله وان عليا عليه السلام لعلم للساعة لك ولقومك ولسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام والحديث تقدم في قوله
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي في المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال وان عليا العلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن علي بن ابي طالب وقد تقدم
تقدم في قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم شرف الدين النجفي قال جاء في تفسير اهل البيت عليهم
السلام ان الضمير في انه يعود الى علي بن ابي طالب لما ذكره محمد بن العباس عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل وانه لعلم للساعة قال يعني بذلك امير المؤمنين عليه السلام وقال قال رسول الله يا علي انت علم هذه الامة فمن تبعك نجى ومن تخلف
عنك هلك وهوى […] ثم ذكر الله خطر امير المؤمنين عليه السلام وعظم شانه عنده تعالى فقال وعنده علم الساعة
فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ولا يصدنكم الشيطان يعني الثاني عن امير المؤمنين عليه السلام
انه لكم عدو مبين قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون محمد بن
العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث ابي بصير قال له يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم علي بن ابراهيم في معنى
الآية يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضا قال وقال الصادق عليه السلام الا كل خلة كانت في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة
وقال امير المؤمنين عليه السلام وللظالم غدا يكفيه عضه يديه والرحيل وشيك وللاخلاء ندامة الا المتقين ثم قال علي بن ابراهيم
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام
قال في خليلين مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير فاما الخليلان المؤمنان فتخالا حيوتهما في طاعة الله تبارك
وتعالى وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه فيقول يا رب خليلي فلان كان
يأمرني بطاعتك ويعينني عليها وينهاني عن معصيتك فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تريه ما اريتني فيستجيب الله له حتى
يلتقيان عند الله عز وجل فيقول كل واحد لصاحبه جزاك الله من خليل خيرا كنت تامرني بطاعة الله وتنهاني عن معصيته واما
الكافران فتخالا بمعصية الله وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله تعالى منزله في النار فقال يا رب
خليلي فلان كان يأمرني بمعصيتك وينهاني عن طاعتك فثبته على ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تريه ما اريتني من العذاب فيلتقيان
عند الله يوم القيمة يقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك الله عني من خليل شرا كنت تامرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعته قال
ثم قرأ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ويدعى بالمؤمن الغني يوم القيمة الى الحساب فيقول الله تبارك وتعالى عبدي
قال لبيك يا رب قال الم اجعلك سميعا بصيرا وجعلت لك مالا كثيرا قال بلى يا رب قال فما اعددت للقائي قال آمنت بك وصدقت

رسلك وجاهدت في سبيلك قال فماذا فعلت فيما آتيتك قال انفقته في طاعتك قال فماذا اورثت في عقبك قال خلقتني وخلقتهم ور
رزقتني ورزقتهم وكنت قادرا على ان ترزقهم كما رزقتني فوكلت عقبي اليك فيقول الله عز وجل صدقت اذهب فلو تعلم ما لك
عندي لضحكت كثيرا ثم يدعى بالمؤمن الفقير فيقول يا ابن آدم فيقول لبيك يا رب فيقول ماذا فعلت فيقول يا رب هديتني لدينك
وانعمت علي وكففت عني ما لو بسطته لخشيت ان يشغلني عما خلقتني له فيقول الله عز وجل صدقت عبدي لو تعلم ما لك عندي لضحكت
كثيرا ثم يدعى بالكافر الغني فيقول له ما اعددت للقائي فيقول ما اعددت شيئا فيقول ماذا فعلت فيما آتيتك فيقول ور
ثته عقبي فيقول من خلقك فيقول انت فيقول من رزقك فيقول انت فيقول من خلق عقبك فيقول انت فيقول الم اك قادرا ان ارزق عقبك
كما رزقتك فان قال نسيت هلك وان قال لم ادر ما انت هلك فيقول الله عز وجل لو تعلم ما لك عندي لبكيت كثيرا ثم يدعى بالكافر
الفقير فيقول له يا ابن آدم فما فعلت فيما امرتك فيقول ابتليتني ببلاء الدنيا حتى انسيتني ذكرك وشغلتني عما خلقتني له فيقول فهلا
دعوتني فارزقك وسألتني فاعطيك فان قال رب نسيت هلك وان قال لم ادر ما انت هلك فيقول لو تعلم ما لك عندي
لبكيت كثيرا علي بن ابراهيم في قوله الذين آمنوا بآياتنا يعني الائمة عليهم السلام وكانوا مسلمين ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم تحبرون اي تكرمون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب اي
قصاع واواني وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين الى قوله منها تأكلون فهو محكم ثم قال علي بن ابراهيم
اخبرني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته ايام الدنيا ويأكل في اكلة
واحدة بمقدار اكله في الدنيا ثم ذكر الله عز وجل ما اعده لاعداء آل محمد فقال ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا
يفتر عنهم وهم فيه مبلسون اي آيسون من الخير فذلك قول امير المؤمنين عليه السلام واما اهل المعصية فخذلهم في النار
واوثق منهم الاقدام وغل منهم الايدي الى الاعناق والبس اجسامهم سرابيل القطران وقطعت لهم منها ثياب من مقطعات النيران هم
~~مقطعات~~ في عذاب قد اشتد حره ونار قد اطبق على اهلها لا تفتح عنهم ابدا ولا يدخلهم ريح ابدا ولا ينقضي لهم عمر ابدا العذاب
ابدا شديد والعقاب ابدا جديد لا الدار زائلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين علي
ابن ابراهيم ثم حكى نداء اهل النار فقال ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال قال اي نموت فيقول مالك انكم
ماكثون ثم قال الله تعالى لقد جئناكم بالحق يعني بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولكن اكثركم للحق
كارهون يعني لولاية امير المؤمنين والدليل على ان الحق ولاية امير المؤمنين قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي عليه السلام
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا ابن طاوس رحمه الله
في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في اهل النار قال صلى الله عليه وآله فاذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان
واملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان قال الله جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم
في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون قال انكم ماكثون قال فاذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون
شيء عندهم في دنياهم وكان يؤثر كل واحد منهم هواه عليه مدة الحيوة والحديث تقدم بزيادة في قوله تعالى وقال الذين في
النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب من سورة حم المؤمن علي بن ابراهيم قال ثم ذكر على اثر هذا خبرهم وما
تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول الله فقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون الى قوله لديهم
يكتبون محمد بن يعقوب عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ام ابرموا امرا
فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهما الاثنان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو
عبد الله عليه السلام لعلك ترى انه كان يوم شبيه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان سابقا في علم الله عز
وجل الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله
وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله والذي انزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام

معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية محمد بن العباس
قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الفضل بن الزبير عن
ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا
تجتمع النبوة والامامة في اهل بيت ابدا فانزل الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون **وروى** عبد الله بن العباس انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير المؤمنين عليه
السلام الاولى حين قال اتدرون من وليكم قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال
هذا وليكم بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا ترجع الى اهل هذا
البيت هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على امرهم وانزل عليه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وسياتي ان شاء الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وآله روايات بهذا
المعنى قوله تعالى **قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين** **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام
ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا ثم امر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا
اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راى
ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها آدم وقال ابو عبد
الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من
دخل تلك النار فذلك قوله جل وعز قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين **علي بن** ابرهيم يعني الانفين ان يكون له ولد
الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين والتاويل في هذا القول
باطنه مضاد لظاهره قوله تعالى **سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون** **ابن بابويه**
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من ولد
عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنه قال حدثنا علي بن الحسن المعاني قال حدثنا عبد الله بن يزيد
عن يحيى بن عقبة بن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد بن الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط
رجلا اذا سئل انبا واذا سكت ابتدأ فدخل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله
عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك **وعنه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا ابي عن حنان بن سدير عن
ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام فيه فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية
عما يصفون وقوما وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى
الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول
رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى والحديث تقدم بتمامه في
قوله تعالى رب العرش العظيم في سورة النمل ومعنى سبحان تقدم بروايات كثيرة في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
الى آخر الآية من سورة يوسف قوله تعالى **وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم** **محمد بن**
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه
فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي البحار اله وفي الارض اله وفي القفار اله وفي كل
مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز **وروى** ابن بابويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم الحديث **علي بن** ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن منصور عن ابي اسامة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الله

له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل له

اله في الارض وهو يقول والله عز وجل الذي هو والله ربي في السماء اله وفي الارض اله وهو الله عز وجل **السيد الرضي**
في الخصائص قال الاسقف للنصراني لعمر اخبرني يا عمر عن الله تعالى قال فغضب عمر فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك وسل عما شئت
انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله من اين ارسلت قال من سبع
سموات من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من سبع ارضين من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فسلم
فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من مشرق الشمس من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من مغرب
الشمس من عند ربي فالله ههنا وههنا في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم قال ابو جعفر عليه السلام معناه من ملكوت
ربي في كل مكان ولا يعزب عن علمه شيء تبارك وتعالى وسياتي ان شاء الله تعالى حديث في معنى الآية في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم من سورة الحديد قوله تعالى **ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة** **علي بن** ابرهيم قال قال هم
الذين قد عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب **ان هؤلاء قوم لا يؤمنون**
فقال الله **فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون** **محمد بن** يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن
علي ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله
عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا
يعرفون نبوة الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون
فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله ذلك فقال الله جل ذكره ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم **سورة الدخان فضلها** ابن بابويه باسناده قال
ابو جعفر عليه السلام من قرا سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيمة تحت عرشه وحاسبه حسابا يسيرا واعطاه كتابه
بيمينه **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرا هذه السورة كان له من الاجر بعدد كل حرف منها مائة الف
رقبة عتق ومن قراها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشياطين ومن جعلها تحت راسه رأى في منامه
كل خير وامن من تعلقه في الليل واذا شرب ماءها صاحب الشقيقة برئ واذا كتبت وجعلت في موضع فيه تجارة ربح صاحب الموضع وكثر ماله
ربحا **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها ليلة الجمعة غفر الله له ذنوبه السابقة ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشيطان
ومن تركها تحت راسه رأى في منامه كل خير وامن من القلق وان شرب ماءها صاحب الشقيقة برئ من ساعته واذا كتبت وجعلت في
موضع تجارة ربح صاحبها وكثر ماله وربحا **وقال الصادق** عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من شر كل ملك وكان مهابا في وجه
كل من يلقاه ومحبوبا عند الناس واذا شرب ماءها نفع من انفطار البطن وسهل المخرج باذن الله قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر
حكيم **محمد بن** يعقوب عن احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال
كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت
منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى
اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات
الانجيل كلها ومزامير داود وقرات اربعة اسفار من التوراة وقرات ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم
العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهودية فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم
الانجيل والزبور وكتاب هود وكلما انزل الله على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان
كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فأته ولو مشيا على رجليك فان لم
تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق
من فورك حتى تاتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال فانطلق حتى تاتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب وهو النبي العربي
الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يشتد

تعلقه في الليل

عليهم واخلف فما شد ثم تسئل عن بني عمرو بن مبذول وهو يتبع الزبير ثم تسئل عن موسى بن جعفر عليه السلام وابن منزله وانه مسافر
ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران علياء الغوطة غوطة دمشق هو الذي دلني
اليك وهو يقرأ السلام كثيرا ويقول لك انى لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه
ثم قال ان اذنت لي يا سيدي كفرت وجلست فقال اذن لك ان تجلس ولا اذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن
لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام او ما ترد السلام فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك
ان هداه الله اما التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني اني اسألك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد
ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن
فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين
علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل
حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه
عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا او تحرفوا او تكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك
وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون
ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه
الا قليل ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت فيه مريم عيسى ولكم ساعة
من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو
يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى
الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار
والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما
اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه
وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقرأته اليوم الاحدث قال اذا لا نقوم من مجلسك حتى يهديني الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية
وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد
المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن
سميته في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام
قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني آمنت بالله العظيم وشهدت
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود
وكل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان
من قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة
ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون به آمنت بالصغير منهم والكبير
ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى
اضع صدقتي حيث تامرني فقال هيهنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا
وتجاودا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلثمائة طروق بين فرس و
فرسة وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد النسب على حالك فحسن اسلامه وتزوج امراة
من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام واخدمه وبواه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم فمات
بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة **عنه** عن علي بن ابراهيم عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سال ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر

فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من
قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل ورزق فما قدر في تلك السنة وقضي فهو المحتوم ولله عز وجل فيه المشية قال قلت
ليلة القدر خير من الف شهر اي شيء عني بذلك قال العمل الصالح فيها من الصلوة والزكوة وانواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها
ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات **الطبرسي** في الاحتجاج عن امير
المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام ومنها انما اراد الله بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق
ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال من يطع الرسول فقد
اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلهما وليجعل
ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه
والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وابان لهم اولياء اجرى افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد
المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسأل عنه ان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء
الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض
عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال عليه السلام الذي به تنزل الملائكة في الليلة
التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحياة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفيائه
والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي الذي ياتي عند انقضاء هذه
النظرة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومن آياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي
عرفتك نبأه للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق
كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم والحديث طويل انشاء الله تعالى ياتي في آخر الكتاب بطوله **علي بن ابراهيم** حم
والكتاب المبين انا انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة انا كنا منذرين وهي ليلة القدر انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور
جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يعني في ليلة القدر كل امر حكيم اي
يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق
والبلايا والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين ويلقيه امير المؤمنين عليه السلام
الى الائمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ويشترط له ما فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير ثم قال علي
ابن ابراهيم حدثني بذلك ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن عليهم السلام قال وحدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن ابي المهاجر عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة
يطوفون بنا فيها قوله **رحمة من ربك انه هو السميع العليم** الى قوله **ربكم ورب آبائكم الاولين**
فهو محكم ثم قال **بل هم في شك يلعبون** يعني في شك مما ذكرناه مما يكون في ليلة القدر قوله **فارتقب** اي اصبر
يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قال ذلك اذا رجعوا في الرجعة من القبر **ابن شهر آشوب** روي ان النبي صلى
الله عليه وآله قال اللهم العن رعلا وذكوان اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعل سنيهم كسني يوسف فنفى الخبر ان الرجل منهم
كان يلقى صاحبه فلا يمكنه الدنو فاذا دنا منه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا
به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور واحرقوا عظام الموتى فاكلوها واكلت المرأة
طفلها وكان الدخان يتراكم بين السماء والارض وذلك قوله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
اليم فقال ابو سفيان ورؤساء قريش يا محمد تامرنا بصلة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا فدعا لهم وذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون فقال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فعاد اليهم الخصب والدعة وهو قوله فليعبدوا رب هذا البيت الذي
اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ٤
ثم رجع الى رواية علي بن ابراهيم **يغشى الناس** كلهم الظلمة فيقولون **هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا**

مؤمنون قال الله رداً عليهم أنى لهم الذكرى في هذا اليوم وقد جاءهم رسول مبين أي رسول قد تبين لهم ثم تولوا
عنه وقالوا معلم مجنون قال قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذه الغشي فقالوا هو
مجنون ثم قال إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون يعني إلى يوم القيمة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين
في القيمة لم يقل إنكم عائدون لأنه ليس بعد الآخرة والقيمة حالة يعودون إليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى
يعني في القيمة إنا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون أي اختبرناهم وجاءهم رسول كريم أن
أدوا إلي عباد الله أي ما فرض الله من الصلوة والزكوة والصوم والحج والسنن والأحكام فأوحى الله إليه أن أسر بعبادي
ليلاً إنكم متبعون أي يتبعكم فرعون وجنوده واترك البحر رهواً أي جانباً وخذ على الطريق إنهم جند
مغرقون قوله ومقام كريم أي حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال قال النعمة في الأبدان قوله فاكهين أي
مفاكهين للنساء كذلك وأورثناها قوماً آخرين يعني بني إسرائيل فما بكت عليهم السماء والأرض و
ما كانوا منظرين ثم قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن حنان بن سدير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبيه عن جده أمير المؤمنين
عليه السلام قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال وما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي عليهما السلام
فقال لكن هذا ليبكين عليه السماء والأرض وقال وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهما السلام
قال وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول أيما مؤمن
دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام ومن معه حتى تسيل على خديه بوأه الله في الجنة غرفاً وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى تسيل على خده لأذى
مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أوذي
فينا صرف عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيمة من سخطه والنار قال وحدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا أو ذكرنا
عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات
قال حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخنا عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن الميثمي
عن علي الأزرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة وهو يتلو هذه الآية فما بكت عليهم السماء والأرض
وما كانوا منظرين إذ خرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام من بعض أبواب المسجد فقال أما إن هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض وعنه
قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن داود بن عيسى الأنصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
إبراهيم النخعي قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله فجاء الحسين صلوات الله عليه حتى قام بين يديه
فوضع يده على رأسه فقال وما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلن بعدي ثم تبكيك السماء والأرض وعنه قال
حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله وعنه قال حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فما بكت عليهم
السماء والأرض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء أحداً منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه وعنه قال حدثني أبي
وعلي بن الحسين جميعاً عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد البرقي عن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن زيد الحسني عن الحسن بن
الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الرحبة إذ طلع الحسين عليه السلام فضحك
علي ضحكاً حتى بدت نواجذه ثم قال إن الله ذكر قوماً فقال وما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والأرض وعنه قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي عن الحكم بن الحسن النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينما نحن جلوس
عند أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة إذ طلع الحسين عليه السلام قال فضحك علي عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال إن الله ذكر قوماً فقال فما
بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والأرض وعنه
قال حدثني أبي عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول كان الذي قتل الحسين بن علي ولد الزنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقد احمرت السماء حين قتل الحسين سنة ثم قال بكت السماء و
الأرض على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها وتقدم طرف من هذا الباب في قوله لم نجعل له من قبل سمياً من سورة مريم

وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين أنه إذا قبض الله نبياً من الأنبياء بكت عليه السماء
والأرض أربعين سنة وإذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه أربعين يوماً وأما الحسين عليه السلام فتبكي عليه السماء والأرض طول
الدهر وتصديق ذلك أن يوم قتله قطرت السماء دماً وأن هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ولم تر قبله أبداً وأن يوم قتله
عليه السلام لم يرفع حجر في الدنيا إلا وجد تحته دم ونقل عن الشافعي في شرح الوجيز أن هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل
الحسين عليه السلام ولم تر قبله أبداً الطبرسي عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى
الحسين بن علي أربعين صباحاً ولم تبك إلا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء علي بن إبراهيم قوله تعالى ولقد
نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين إلى قوله على العالمين فلفظه عام ومعناه خاص وإنما اختارهم وفضلهم
على عالمي زمانهم قوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين شرف الدين النجفي عمن رواه عن محمد بن
جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الأئمة من المؤمنين
وفضلناهم على من سواهم السيد الرضي بالإسناد عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له
قلائص بناحية أذربيجان قد استصعبت عليه جملة فمنعت جانبها فشكى إليه ما قد ناله وأنه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله عز وجل
فقال الرجل ما زلت أدعو وأبتهل إليه فكلما قربت منها حملت علي قال فكتب له رقعة فيها من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن تذللوا
هذه المواشي له قال فأخذ الرجل الرقعة ومضى فاغتممت لذلك غماً شديداً فلقيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام فأخبرته مما كان فقال والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت علي سنتي وجعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال فإذا أنا بالرجل قد وافى
وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته بادرت إليه فقلت له ما وراءك فقال إني صرت إلى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عداد
منها فهالني أمرها فلم تكن لي قوة بها فجلست فرمحني أحدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها فكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت
فجاء أخ لي فحملني ولست أعقل فلم أزل أتعالج حتى صححت وهذا الأثر في وجهي فجئت لأعلمه يعني عمر فقلت له صر إليه فلما صار إليه وعنده نفر
فأخبره بما كان فزبره وقال له لم تذهب بكتابي قال فحلف الرجل بالله الذي لا إله إلا هو وحق صاحب هذا القبر لقد فعل ما أمره به من حمل الكتاب
وأعلمه أنه قد ناله منها ما يرى قال فزبره وأخرجه عنه فمضيت معه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال ألم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال
له إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي هي فيه وقل اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم
فذلل لي صعوبتها وحزونتها واكفني شرها فإنك الكافي المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعاً فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه
جملة قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فصار إليه وأنا معه فقال له تخبرني أو أخبرك فقال الرجل بل تخبرني يا أمير المؤمنين قال كأنك
صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فأخذت بنواصيها واحداً بعد آخر فقال صدقت يا أمير المؤمنين كأنك كنت معي فهذا كان فتفضل
بقبول ما جئتك به فقال امض راشداً بارك الله لك فيه فبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم في وجهه فانصرف الرجل وكان يحج كل سنة ولقد
أنمى الله ماله قال وقال أمير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو أمر فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا
الدعاء فإنه يكفى مما يخاف إن شاء الله تعالى قوله تعالى أهم خير أم قوم تبع تقدم حديث في قوم تبع في قوله تعالى وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا من سورة البقرة وتقدم في ذلك أيضاً إن شاء الله تعالى في قوله تعالى وقوم تبع كل كذب الرسل
فحق وعيد من سورة ق قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز
الرحيم محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال لأبي بصير
يا أبا محمد ما استثنى الله عز ذكره بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله يعني بذلك علياً وشيعته وعنه عن أحمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ
فإنها ليلة قرآن فقرأت إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله فقال أبو
عبد الله عليه السلام نحن والله الذي رحم ونحن والله الذين استثنى الله لكنا نغني عنهم محمد بن العباس رحمه الله عن حميد بن
زياد عن عبد الله بن أحمد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة زيد الشحام قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام
ليلة جمعة فقال لي اقرأ فقرأت ثم قال اقرأ فقرأت ثم قال يا شحام اقرأ فإنها ليلة قرآن فقرأت حتى إذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى

شيئا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم عنه
عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن علي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة عنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن علي عن يونس
عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من
رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغني ولايتنا علي بن ابرهيم قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال
من والى غير اولياء الله لا يغني بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى آل محمد فقال الا من رحم الله ثم قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
نزلت في ابي جهل بن هشام قوله كالمهل قال الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم وهو الذي قد حمي وبلغ المنتهى ثم قال
خذوه فاعتلوه اي فاضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له ذق انك
انت العزيز الكريم فلفظه خبر ومعناه حكاية عمن يقول له ذلك ان ابا جهل كان يقول انا العزيز الكريم فيعير بذلك في النار
قوله تعالى ان المتقين في مقام امين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه ومن اقبل الله
قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم
بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله عز وجل يقول ان المتقين في مقام امين قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن صفوان الحريري
عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن ياتي يوم القيامة في احسن صورة نظر اليها الخلق و
الناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد واربعون الف صف من سائر الامم فياتي على صف المسلمين في
صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد
اجتهادا منا في القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء
ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء
والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى ياتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون ان هذا من
شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والجمال
والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم
ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا لنبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير انه اعطي فضلا كثيرا قال فيجتمعون فياتون رسول الله صلى
الله عليه وآله فيسألونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم وما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عز وجل عليه فيقول رسول
الله صلى الله عليه وآله هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى ياتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة
فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته
غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ياتي رب العزة تبارك
وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع
فيرفع راسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رايت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني و
استخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن اليوم عليك
احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القرآن راسه في صورة اخرى قال فقلت يا ابا جعفر في اي صورة يرجع قال
في صورة رجل شاحب متغير يبصره اهل الجمع فياتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول
ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول
القرآن انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك وسمعت الاذى ورجمت بالقول في الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك
اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب
بي ويبغض فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه تاج الكرامة فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن

فيقال له هل رضيت بما صنعت بوليك فيقول يا رب استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون
لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الاية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم
ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم قال نعم يا سعد والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير
لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلاة
فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر و
لذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر علي بن ابرهيم ثم وصف ما اعده للمتقين من شيعة امير المؤمنين
عليه السلام فقال ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون الى قوله الا الموتة الاولى يعني في الجنة غير
الموتة التي في الدنيا ووقاهم عذاب الجحيم الى قوله فارتقب انهم مرتقبون اي انتظر انهم منتظرون ثم قال علي بن
ابرهيم حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس في قوله
فانما يسرناه بلسانك قال يريد ما فيه من نعيم الجنة وعذاب النار يا محمد لعلهم يتذكرون يريد لكي
يتعظ المشركون فارتقب انهم مرتقبون تهددا من الله ووعيدا وانتظر انهم منتظرون

سورة الجاثية

فضلها ابن بابويه باسناده عن عاصم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النار
ابدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد صلى الله عليه وآله ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من قرا هذه السورة ستر الله عورته وسكن روعته يوم القيامة اذا جثى على ركبتيه ومن كتبها وعلقها عليه امن من سطوة
كل جبار وسلطان وكان مهابا محبوبا وجيها في عين كل من رآه من الناس تفضلا من الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من كتبها وعلقها عليه امن من سطوة كل شيطان وجبار وكان مهابا محبوبا في كل عين من رآه من الناس وقال الصادق
عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من شر كل نمام ولم ينتب عند الناس ابدا واذا علقت على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظا
محروسا باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في
خلق السموات والارض لآيات للمؤمنين علي بن ابرهيم وهي النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما يخرج منها
من انواع النبات للناس والدواب لآيات لقوم يعقلون محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن
الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل
للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها
وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على
معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال هو
الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا
اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون قوله وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون
علي بن ابرهيم اي يجيء من كل جانب وربما كانت حارة وربما كانت باردة ومنها ما يثير السحاب ومنها ما يبسط في السماء ومنها
ما يلقح الشجر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن هشام بن سالم عن ابي
بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت ان الناس يذكرون ان الشمال
من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه فلكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله
عز ذكره ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيامرها الملك
فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منها اسم اما تسمع قول الله عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا

عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب اليم وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر
من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه قال ولله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر
ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطره باذن الله ومنها ما عدد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع
الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط
على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال في البر والبحر حيث يريد الله من البر والبحر واذا اراد الله
ان يبعث جنوبا امر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب
في البر والبحر حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله عز وجل ان يبعث ريح الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فهبط
على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله
ان يبعث دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور
حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الصبا وريح الدبور انما يضاف
الى الملائكة الموكلين بها **ابن بابويه** قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن محمود قال حدثنا
احمد بن عبد الله الحنفي قال حدثنا ابو حفص الاعشى عن عيينة بن الازهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن النعمان قال كنت عند الحسين
عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب متلثم اسمر شديد السمرة فسلم فرد الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله مسئلة فقال هات
فقال كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع قال كيف قال الايمان ما سمعناه واليقين ما رايناه وبين السمع والبصر اربع اصابع **علي بن**
ابرهيم في قوله **ويل لكل افاك اثيم** اي كذاب **يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا** اي يصر على انه كذب ويستكبر
على نفسه **كان لم يسمعها** قوله **واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا** يعني اذا راى فوضع العلم مكان الرؤية
قوله هذا هدى يعني القران وهو تبيان **والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب من رجز اليم** قال الرجز الشدة
والموت ثم قال **الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك** اي السفن **فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون** ثم قال **وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه** يعني ما في السموات من الشمس
والقمر والنجوم والمطر **محمد بن الحسن** الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن ابي الصامت عن قول الله عز وجل
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال اجري لهم بطاعتهم **قال** مؤلف الكتاب هذا متن الحديث في نسختين عندي
من بصائر الدرجات وذكر الحديث مصنف الصفار في باب ما دونه بعده باب ما خص الله به الائمة من ال محمد صلى الله عليه واله من ولاية
اولي العزم لهم في الميثاق وبالجملة الحديث في ابواب الولاية لال محمد صلى الله عليه واله **علي بن** ابرهيم قوله **قل للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله** قال قال الائمة الحق لا تدعوا على ائمة الجور حتى يكون الله الذي يعاقبهم في قوله
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثنا عبد الله بن
موسى قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون واذا عرفوهم فقد
غفروا لهم **شرف الدين** النجفي قال روي ان الامام علي بن الحسين عليهما السلام اراد ان يضرب غلاما له فقرء قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ووضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له ما يبكيك قال اني عندك يا مولاي ممن لا
يرجون ايام الله فقال له انت ممن يرجو ايام الله قال نعم يا مولاي فقال عليه السلام لا احب ان املك من يرجو ايام الله ثم قام
قبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله **قال** وروى عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ايام الله المرجوة ثلثة يوم قيام القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة قوله تعالى **من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها** **علي بن** ابرهيم قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد
قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله من عمل صالحا فلنفسه يريد المؤمنين ومن اساء فعليها
يريد المنافقين والمشركين ثم الى ربكم ترجعون يريد اليه تصيرون **علي بن** ابرهيم قوله **ثم جعلناك على شريعة من الامر
فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا** فهذا تاديب لرسول الله

صلى الله عليه واله والمعنى لامته قوله تعالى **ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات**
محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية قال الذين امنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا
السيئات بنو عبد شمس **عنه** قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمن عن ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية قال ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحارث هم الذين امنوا وفي ثلثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة هم الذين اجترحوا السيئات
ومن طريق المخالفين عن ابن عباس في قوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين
في الارض عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين هؤلاء على واصحابه كالفجار عتبة واصحابه وقوله ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات فالذين امنوا بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد
شمس **علي بن** ابرهيم قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات الى قوله ساء ما يحكمون **وخلق الله السموات والارض بالحق
ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون** فانه محكم قال قوله **افرايت من اتخذ الهه هويه** قال نزلت في قريش
كلما هووا شيئا عبدوه **واضله الله على علم** اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين عليه السلام وجرى ذلك بعد رسول
الله صلى الله عليه واله فيما فعلوه بعده باهوائهم وارائهم وازالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين عليه السلام بعد اخذ
الميثاق عليهم مرتين لامير المؤمنين عليه السلام قال ايضا **علي بن** ابرهيم قوله افرايت من اتخذ الهه هويه نزلت في قريش وجرت بعد رسول
الله صلى الله عليه واله في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين واتخذوا اماما باهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن يقل منهم اني
اله من دونه قال من زعم انه امام وليس هو بامام فمن اتخذ اماما ففضله على علي عليه السلام ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لا نحيى بعد
الموت فقال **وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر** وهذا مقدم ومؤخر لان
الدهرية لم يقروا بالبعث والنشور بعد الموت وانما قالوا نحيى ونموت وما يهلكنا الا الدهر الى قوله يظنون فهذا ظن شك ونزلت
هذه الاية في الدهرية وجرت في الذين فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله بامير المؤمنين عليه السلام واهل بيته عليهم السلام
وانما كان ايمانهم اقرارا بلا تصديق فرقا من السيف ورغبة في المال **ثم** حكى الله عز وجل قول الدهرية فقال **واذا تتلى
عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا باباءنا ان كنتم صادقين** اي انكم تبعثون بعد
الموت فقال الله تعالى **يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون** قوله **ويوم تقوم الساعة يخسر المبطلون** الذين ابطلوا دين الله قال قوله **وترى كل امة جاثية**
اي على ركبها **كل امة تدعى الى كتابها** قال قال الى ما يجب عليهم من اعمالهم ثم قال **هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق** الايتان محكمتان **ثم** قال **علي بن** ابرهيم حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن جعفر الفزاري عن الحسن بن علي
اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمن بن صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله هو الناطق بالكتاب قال الله هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق فقلت انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله ولكنه مما حرف من كتاب الله
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له قول الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله
صلى الله عليه واله هو الناطق بالكتاب قال الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها
هكذا قال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله **محمد بن العباس** رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد
السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمن عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب قوله تعالى **انا كنا نستنسخ ما
كنتم تعملون** **ابن بابويه** باسناده عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سالته يعلم الله
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله عز وجل انا كنا

احمد بن القاسم

تسبّح بما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم الله عزّ وجلّ انه لو ردّهم لعادوا لما نهوا عنه وقوله لهم انّكم لكاذبون فقد علم الله عزّ وجلّ انه لو ردّهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّي اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عزّ وجلّ علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها تبارك الله ربّنا وتعالى علوّا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابقا كما شاء كذلك الله لم يزل ربّا عالما سميعا بصيرا **وروى** عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال اذا ذكر العبد ربّه في قلبه كتب الله له ذلك في صحيفته ثم يعارض الملائكة يوم الخميس فيرهم الله ذكر عبده لفلبه فيقول الملائكة ربّنا عملها هذا العبد قد احصيناه اما هذا العمل فما نعرفه فيقول الربّ انّ عبدك قد ذكرني بقلبه فاثبته في صحيفته وذلك قوله انّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون **علي بن** ابرهيم في قوله **وقيل اليوم ننساكم** اي نترككم فهذا النسيان هو الترك كما **نسيتم لقاء يومكم هذا ومأويكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بانّكم اتّخذتم آيات الله هزوا** هم الائمة عليهم السلام اي كذّبتموهم واستهزأتم بهم **فاليوم لا يخرجون منها** يعني من النار **ولا هم يستعتبون** يعني لا يجابون ولا يقبلهم الله **فلله الحمد ربّ السموات وربّ الارض ربّ العالمين وله الكبرياء في السموات والارض** يعني القدرة في السموات والارض **وهو العزيز الحكيم سورة الاحقاف**

فضلها ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ كل ليلة او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في الحيوة الدنيا وامنه من فزع يوم القيمة ان شاء الله **ومن خواص** القرآن روى عن النبي صلّى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة كتب له من الحسنات بعدد كل رجل مشى على الارض عشر مرّات ومحي عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات ومن كتبها وعلّقها على طفل او ما يوضع او سقاه ماءها كان قويّا في جسمه سالما ممّا يصيب الاطفال من الحوادث كلّها قرير العين في مهده باذن الله تعالى ومنّه علينا **قال** رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من كتبها وعلّقها على طفل او كتبها وسقاه ماءها كان قويّا في جسمه سالما مسلما صحيحا ممّا يصيب الاطفال كلّها قرير العين في مهده **وقال الصادق** عليه السلام من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوبا وكلمته مسموعة ولا يسمع شيئا الا وعاه ويصلح لجميع الاغراض تكتب وتمحى وتغسل به الامراض يكون به المرض باذن الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحقّ واجل مسمّى والذين كفروا عمّا انذروا معرضون علي بن** ابرهيم يعني قريشا عمّا دعاهم اليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو معطوف على قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم الى قوله عاد وثمود **ثم** احتجّ الله عليهم فقال **قل لهم يا محمّد أرأيتم ما تدعون من دون الله** يعني الاصنام التي كانوا يعبدونها **اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات** الى قوله **ان كنتم صادقين** قوله تعالى **ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واثارة من علم فانّما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء عليهم السلام **سعد بن** عبد الله عن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجّال عن صالح بن السندي عن الحسن بن محبوب عمّن رواه عن ابي عبيدة الحذّاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال يعني بذلك علم الانبياء والاوصياء ان كنتم صادقين **علي بن** ابرهيم قوله تعالى **ومن اضلّ ممّن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة** الى قوله بعبادتهم كافرين قال من عبد الشمس والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر اذا حشر الناس كانت هذه الاشياء لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين قال قوله **ام يقولون** يا محمّد **افتراه** يعني القرآن اي وضعه من عنده **فقل لهم ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا** ان اثابني او عاقبني على ذلك **هو اعلم بما تفيضون فيه** اي تكذبون **كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم** قوله تعالى **قل ما كنت بدعا من الرسل** الآية احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال قد كان الشيء ينزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فيعمل به زمانا ثم يؤمر بغيره فيأمر به اصحابه وامّته قال الناس يا رسول الله انّك تأمرنا بالشيء حتى اذا اعتدنا به وجرينا عليه امرتنا

بغيره فسكت النبي صلّى الله عليه وآله عنهم فانزل الله عليه قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتّبع الا ما يوحى اليّ وما انا الا نذير مبين **شرف الدين** النجفي قال روى مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما نزلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتّبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انّا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتّبع الا ما يوحى اليّ في علي هكذا نزلت **علي بن** ابرهيم قوله قال قل لهم يا محمّد ما كنت بدعا من الرسل اي لم اكن واحدا من الرسل فقد كان قبلي انبياء وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الى قوله نذير مبين قال قوله **قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به** الى قوله على مثله قال قال ان كان القرآن من عند الله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم قال ثم قال الشاهد امير المؤمنين عليه السلام والدليل عليه في سورة هود افمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه يعني امير المؤمنين عليه السلام قال قوله **انّ الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون** قال قال استقاموا على ولاية علي امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى **ووصّينا الانسان بوالديه احسانا حملته امّه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا** الى قوله تعالى **من المسلمين محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء والحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لمّا حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال انّ فاطمة ستلد غلاما تقتله امّتك من بعدك فلمّا حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لم تُرَ في الدنيا امّ تلد غلاما تكرهه ولكنّها كرهته لما علمت انّه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصّينا الانسان بوالديه احسانا حملته امّه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا **عنه** عن محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيّات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال انّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلّى الله عليه وآله فقال له يا محمّد انّ الله يبشّرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله امّتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربّي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة وتقتله امّتي من بعدي فعرج جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط وقال يا محمّد له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربّي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امّتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط وقال يا محمّد انّ ربّك يقرئك السلام ويبشّرك بانّه جاعل في ذرّيّته الامامة والولاية والوصيّة فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة انّ الله يبشّرني بمولود يولد لك تقتله امّتي من بعدي فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود تقتله امّتك من بعدك فارسل اليها انّ الله قد جعل في ذرّيّته الامامة والولاية والوصيّة فارسلت اليه انّي قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتّى اذا بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة قال ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذرّيّتي فلولا انّه قال اصلح لي في ذرّيّتي لكانت ذرّيّته كلّهم ائمّة ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلّى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلّى الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد لستّة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهم السلام **ابن بابويه** قال حدّثنا احمد بن الحسين رحمه الله قال حدّثنا احمد بن يحيى قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول قال حدّثنا علي بن حسّان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال الا اراكم تأخذون به انّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلّى الله عليه وآله وما ولد الحسين عليه السلام بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امّتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليّا عليه السلام فقال له انّ جبرئيل يخبرني عن الله عزّ وجلّ انّه يولد لك غلام تقتله امّتي من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليّا عليه السلام ثلثا ثم قال انّه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام انّ الله يبشّرك بغلام تقتله امّتي من بعدي فقالت فاطمة عليها السلام ليس لي فيه يا ابة حاجة فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بدّ ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت رضيت عن الله عزّ وجلّ فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستّة اشهر ثم وضعته ولم يولد مولود قطّ لستّة اشهر غير الحسين بن علي عليهما السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام فكفلته امّ سلمة وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأتيه كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصّه حتّى يروى فانبت الله عزّ وجلّ لحمه من لحم رسول الله صلّى

زووضعته كرها الخ

صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة لكن خص هكذا **الشيخ** في مجالسه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابرهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثنا احمد بن ابرهيم بن احمد قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمل الحسين ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي سلمة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هل في الدنيا ام تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها تعلم انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا **وعنه** قال حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا محمد الا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه فانتهض الى السماء ثم عاد اليه الثانية فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم او قال ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن فانزل الله تعالى عند ذلك هذه الاية فيه حملته امه كرها ووضعته كرها لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله فحملته كرها بانه مقتول ووضعته كرها لانه مقتول **وعنه** قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات قال حدثني رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة وتقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله عز وجل جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصاية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة اشهر وعاش الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله عليهم **وعنه** قال حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات مثله **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابرهيم بن يوسف العبدي عن ابرهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عن ابائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء قال وجاء النبي صلى الله عليه وآله الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثالثا فقال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابت فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود لستة اشهر الا الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فمه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلام من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا **احمد بن هوذة** الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن يحيى عن الفضيل بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده كان رجل من اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وآله مع عمر بن الخطاب فارسله في جيش فغاب ستة اشهر ثم قدم وكان مع اهله ستة اشهر فعلقت منه فجاءت بولد لستة اشهر فانكره فجاء بها الى عمر فقال يا امير المؤمنين كنت في البعث الذي وجهتني فيه وتعلم اني قدمت منذ ستة اشهر كنت مع اهلي وقد جاءت بغلام وهو ذا وتزعم انه مني فقال لها عمر ما تقولين ايتها المرأة فقالت والله ما غشيني رجل غيره وما فجرت وانه لابنه وكان اسم الرجل الهيثم فقال لها عمر احق ما يقول زوجك قالت لقد صدق يا امير المؤمنين فامر بها عمر ان ترجم فحفر لها حفيرة ثم ادخلها فيه فبلغ ذلك عليا عليه السلام فجاء مسرعا حتى ادركها واخذ بيدها فسلها من الحفيرة ثم قال لعمر اربع على نفسك انها قد صدقت ان الله عز وجل يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال في الرضاع والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا وهذا الحسين ولد لستة اشهر فصدقها فقال عمر لولا علي لهلك عمر **الشيخ** في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد ومحمد ابني الحسن عن ابيهما عن احمد بن عمر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله ابي وانا حاضر عن قول الله عز وجل حتى اذا بلغ اشده قال الاحتلام فقال يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها **علي بن ابرهيم** قوله **والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي** الاية قال قال نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر ثم قال علي بن ابرهيم حدثني العباس بن محمد قال حدثنا الحسن بن سهل باسناده رفعه الى جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله قال ان الله جل ذكره مدح الحسين بن علي عليهما السلام وذم عبد الرحمن بن ابي بكر قال جابر بن يزيد فذكرت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر يا جابر والله لو سبقت الدعوة من الحسين واصلح لي ذريتي كانوا ذريته كلهم ائمة طاهرين ولكن سبقت الدعوة واصلح لي في ذريتي فمنهم الائمة عليهم السلام واحد فواحد اثبت الله بهم حجته **قال** مؤلف الكتاب اترى الى ابي جعفر عليه السلام لما عرض عليه جابر الحديث كيف اشتغل الى ذكر ما في الحسين عليه السلام ولم يذكر ان الاية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر بل اعرض عنه الى ذكر الحسين عليه السلام في **كشف البيان** الاية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر وقيل في ابيه قبل اسلامه **الطبرسي** في مجمع البيان قيل نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابن عباس وابي العالية والسدي ومجاهد قال وقيل انها في كل كافر عاق لوالديه عن الحسن وقتادة والزجاج قالوا ويدل عليه انه قال عقيبها اولئك الذين حق عليهم القول الاية **علي بن** ابرهيم في قوله **ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها** قال قال اكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهي في بني فلان **فاليوم تجزون عذاب الهون** قال قال العطش **بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون** **المفيد** في اماليه قال اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا عبد الله بن راشد الاصفهاني قال حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا احمد بن شمر قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي مولى بني مخزوم عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام عن ابيه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتي بخبيص فابى ان ياكل فقالوا له اتحرمه قال لا ولكني اخشى ان تتوق اليه نفسي فاطلبه ثم تلا هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها **ابن شهراشوب** قال الاحنف ابن قيس دخلت على معوية فقدم الي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه ثم قدم لونا ما ادري ما هو فقلت ما هذا فقال مصارين البط محشوة بالمخ قد قلي بدهن الفستق وذر عليه الطبرزد فبكيت فقال ما يبكيك فقلت ذكرت عليا عليه السلام بينا انا عنده فحضر وقت الطعام وافطاره المقام اذ دعا بجراب مختوم فقلت ما هذا الجراب قال سويق الشعير فقلت خفت عليه ان يؤخذ او بخلت به قال لا ولا احدهما لكني خفت ان يلينه الحسن والحسين بسمن او زيت قلت محرم هو قال لا ولكن يجب على ائمة الحق ان يعتدوا بالقسم من ضعفة الناس كيلا يطغى الفقير فقره فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله **العرني** وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجأ باصبعه حتى بلغ اسفله ولم ياخذ منه شيئا وتلمظ باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعوده **وفي** خبر عن الصادق عليه السلام انه مد اليه يده ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم ياكله قط فكرهت ان اكله **وفي** خبر اخر عن الصادق عليه السلام قالوا له اتحرمه قال لا ولكني اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا **الباقر** عليه السلام في خبر كان علي عليه السلام ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل **الطبرسي** في المحاسن ان عمر بن الخطاب قال استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه في مشربة ام ابرهيم وانه لمضطجع على خصفة وان بعضه على التراب وتحت راسه وسادة محشوة ليفا فسلمت عليه ثم جلست فقلت يا رسول الله انت نبي الله و

صفوفهم وخيرته من خلقه وكسرى وقيصر في سرير الذهب وفرش الديباج والحرير فقال رسول الله اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم وهي
وشيكة الانقطاع وانما اخرت لنا طيباتنا **قال علي بن ابي طالب** عليه السلام في بعض خطبه والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى
استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى **روى محمد بن قيس** عن
ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال والله ان كان علي ليأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد وانه كان ليشتري القميصين فيخير غلامه خيرهما
ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث
بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله فيأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله
عز وجل رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك مما كدت يمينه وتربت منه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من
الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به علي بن الحسين وما اطاق عمله احد من الناس بعده ثم
انه اشتهر في الروايات انه دخل على العلاء بن زياد بالبصرة يعوده فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد لبس
العباء وتخلى من الدنيا فقال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات
وهو يكره ان تأخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك
اني لست كانت ان الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره قوله **واذكر اخا عاد**
اذ انذر قومه بالاحقاف علي بن ابراهيم الاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهي اربعة منازل ثم قال حدثني
ابي قال امر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئر فحفروا ثلثمائة قامة فلم يظهر لهم الماء فتركوه ولم يحفروه فلما ولي المتوكل امر ان يحفر ذلك ابدا حتى يظهر
الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات
من كان بقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلك وهو ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه
السلام فكتب اليه يسأله عن ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر
الطبرسي في الاحتجاج روي عن علي بن يقطين انه قال امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل
يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم تستنبط فيها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت
عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفرها حتى ثقبوا ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه
الريح قال فهالهم ذلك فاخبروا ابا موسى فقال انزلوني وكان رأس البئر اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما
صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا ذلك الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلي فيه
رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا في شق محمل فمكثا مليا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رأيتما قالا امرا
عظيما رجالا ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ
فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفشى شبه الهباء ورمادا قائمة قال فكتب في ذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن
جعفر عليه السلام يسأله ان يقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت (فتقدم عليه)
بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل **علي بن ابراهيم** ثم حكى قوم عاد قوله
قالوا اجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا اي تزيلنا بكذبك عما يعبد آباؤنا **فأتنا بما تعدنا** من العذاب **ان كنت من**
الصادقين وكان نبيهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصيبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهب
خيرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكى الله في سورة هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين فلم يؤمنوا
وعتوا فاوحى الله الى هود عليه السلام انه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا **ريح فيها عذاب اليم** فلما كان ذلك الوقت نظروا
الى سحابة قد اقبلت ففرحوا وقالوا **هذا عارض ممطرنا** الساعة يمطر فقال لهم هود **بل هو ما استعجلتم به** في قوله
ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين **ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها** فلفظه عام ومعناه خاص
لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها وانما دمرت ما لهم كله فكان كما قال الله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل هذه الاخبار من هلاك
الامم تخويف وتحذير لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال قوله **ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا**
لهم سمعا وابصارا وافئدة اي قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان ينزل بكم ما نزل بهم ثم خاطب الله

قربنا ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات اي بيّنا وهي بلاد قوم صالح وقوم لوط ثم قال احتجاجا
عليهم فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما
كانوا يفترون ثم قال قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله فلما قضي
اي فرغ ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا الى قوله اولئك في ضلال مبين
فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب نزول هذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة
يدعو الناس الى الاسلام فلم يجبه احد ولم يجد من يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل فمر
به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا
يعني اسكتوا فلما قضي اي فرغ ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين
يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به الى قوله اولئك في ضلال مبين فجاؤوا الى رسول الله صلى
الله عليه وآله واسلموا وآمنوا وعلمهم شرائع الاسلام فانزل على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن السورة كلها فحكى قولهم و
ولى عليهم رسول الله وكانوا يعودون الى رسول الله في كل وقت فامر رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام ان
يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان **قال** وسئل العالم عليه السلام عن مؤمني
الجن ايدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة **الطبرسي** في الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سأله يهودي قال فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
قال له علي لقد كان كذلك ولقد اعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها
وسخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان فاقبل اليه من الجن تسعة من اشرافهم واحد من جن نصيبين والثمان
من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شضاه ومضاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك
وتعالى اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة فاقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا
بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد
ونصح المسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطي سليمان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله
بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا ولقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى **علي بن ابراهيم** ثم احتج الله على الدهرية فقال
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى
بلى انه على كل شيء قدير قوله تعالى **فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل محمد بن يعقوب** عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين
والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع
الانبياء **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله شيث بن آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة
الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وان علي بن ابي طالب عليه
السلام كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش
مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا
وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد
نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد
ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد
موسى اخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء

(في الهامش: اما ان محمدا ورث علم من كان قبله)

بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة و
حرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اولوا العزم من الرسل خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين
عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل
نبي كان بعد نوح كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعته
ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ~~زمن ابرهيم الخليل وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى~~
زمن موسى وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى وكل نبي كان في زمن عيسى وبعده
كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة هم افضل الانبياء
والرسل عليهم السلام وشريعة محمد الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن بكتاب
فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه علي بن ابرهيم قال ثم ادب الله نبيه صلى الله عليه وآله بالصبر فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وهم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ومعنى اولي العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله والاقرار
بكل نبي كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب لهم والاذى ثم قال ولا تستعجل لهم يعني العذاب كأنهم
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ قال قال يرون يوم القيمة انهم لم يلبثوا في الدنيا
الا ساعة من نهار بلاغ اي بلغهم ذلك فهل يهلك الا القوم الفاسقون سورة محمد صلى الله عليه وآله
فضلها ابن بابويه عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب ابدا ولم يدخله
شك في دينه ابدا ولم يبتله الله بفقر ابدا ولا خوف من سلطان ابدا ولم يزل محفوظا من الشك والكفر ابدا حتى يموت فاذا مات
وكل به في قبره الف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلوتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الامن عند الله عز وجل ويكون
في امان الله وامان محمد صلى الله عليه وآله ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
قرأ هذه السورة لم يزل وجهه حجة الاولياء فهو يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج من قبره وكان حقا على الله تعالى
ان يسقيه من انهار الجنة ومن كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور كبير وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور وكان محروسا من كل بلاء وداء وقال الصادق
عليه السلام من كتبها وعلقها عليه دفع عنه الجان وامن في نومه ويقظته واذا جعلها انسان على راسه كفي شر كل طارق باذن الله تعالى
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم
علي بن ابرهيم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعد رسول الله وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا
عن امير المؤمنين وعن ولاية الائمة اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة
قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس الحريشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اضل اعمالهم فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله تعالى
يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا افتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه وصى الى ابي بكر قال فقال
ما سمعته قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل ههنا فتنتم ومثلكم
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون محمد بن
العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن سعد بن طريف وابي حمزة عن الاصبغ عن
علي عليه السلام انه قال سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في بني امية محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد
موسى قال اخبرنا فطر بن ابرهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال اراد فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها الذين

كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا آية وفيهم آية الى آخرها وعنه قال حدثنا علي بن العباس البجلي عن حسن بن محمد بن يعقوب عن علي بن
هاشم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في بني امية ابن شهر اشوب عن جعفر وابي جعفر
عليهما السلام في قوله تعالى الذين كفروا يعني بني امية وصدوا عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد الآية علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى
محمد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق
من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم هكذا نزلت ثم قال علي بن ابرهيم ايضا في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت
في ابي ذر وسلمان وعمار والمقداد ولم ينقضوا العهد وامنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق
يعني امير المؤمنين عليه السلام من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم ذلك بان الذين
كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله وامير المؤمنين وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم
قوله تعالى كذلك يضرب الله للناس امثالهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم
الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لانتصر منهم فهذا السيف الذي على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه
كتاب من عبدة النيران والكواكب وقال ايضا قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول
الله صلى الله عليه وآله وللامام من بعده محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن
محمد عن سليمن بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في حديث الاسياف الخمسة قال والسيف الثالث على مشركي
العجم يعني الترك والديلم والخزر قال الله عز وجل في اول السورة التي يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب حتى
اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فاما قوله فاما منا بعد يعني بعد السبي منهم واما فداء
يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام ولا يحل لنا مناكحتهم ما داموا
في دار الحرب علي بن ابرهيم قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح
بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها اياهم وادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض اي يختبر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن
محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن العباس عن اسمعيل بن اسحق جميعا عن ابي روح
فرج بن قرة عن مسعدة بن صدقة قال حدثني ابن ابي ليلى عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الجهاد باب
فتحه الله لخاصة اوليائه وسوغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها والجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه
رغبة عنه البسه الله ثوب الذلة وشملة البلاء وفارق الرخاء وضرب على قلبه بالاسهاب وديث بالصغار والقماءة وسيم الخسف ومنع النصف
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وغضب الله عليه لتركه نصرته وقد قال الله عز وجل في محكم كتابه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم علي بن ابرهيم ثم خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
ثم قال والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي
فاحبط اعمالهم ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل
الله في علي فاحبط اعمالهم محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل
عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم علي بن
ابرهيم في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اولم ينظروا في اخبار
الامم الماضية ابن بابويه قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض قال معناه اولم ينظروا في
القرآن وقد تقدم حديث عن الصادق عليه السلام بهذا المعنى في قوله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا من سورة الانعام علي بن
ابرهيم دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم قوله وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم

مثل ما كان للامم الماضية من العذاب المهلك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين عليه السلام فقال ذلك بان
الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ذكر المؤمنين فقال ان الله يدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات يعني بولاية علي عليه السلام جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداؤه
يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام يعني اكلا كثيرا والنار مثوى لهم وكاين من قرية هي
اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال قال الذين اهلكناهم من الامم السالفة
كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر افمن كان على بينة من ربه
يعني امير المؤمنين عليه السلام كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم الطبرسي
عن ابي جعفر عليه السلام نزلت في المنافقين علي بن ابرهيم ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة
التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الى قوله للشاربين يعني الخمر اي خمرة اذا تناولها ولي الله وجد
رائحة المسك فيها وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ابو
القاسم بن قولويه عن ابيه عن سعد عن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه
عن جده علي عليه السلام قال الماء سيد شراب الدنيا والآخرة واربعة انهار في الدنيا من الجنة الفرات والنيل وسيحون وجيحون الفرات
الماء والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن ابن بابويه باسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل وسيحان
الخمر وجيحان اللبن علي بن ابرهيم ثم ضرب لاعدائه مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
فقال ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما ان ليس عدو الله كوليه قال قوله ومنهم من يستمع اليك حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا فانها نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن كان اذا سمع شيئا منه لم يؤمن به ولم يعه فاذا خرجوا قالوا للمؤمنين ماذا قال محمد آنفا اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن
سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو اصحابه فمن
اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد الله به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول الله تعالى حتى اذا خرجوا
من عندك الى قوله ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الآية علي بن ابرهيم ثم ذكر المهتدين فقال والذين اهتدوا
زادهم هدى وآتاهم تقويهم وهو رد على من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد
عن محمد بن علي الصيرفي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال انا كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه والله وما يعونه واذا خرجوا قالوا ماذا قال آنفا علي بن ابرهيم ثم قال فهل ينظرون
الا الساعة يعني القيامة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن سليمن بن
مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس يومئذ منه سلمان رحمة الله عليه
فقالوا بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات والميل الى الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا
فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح بالماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله فقال
اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان ذلك لكائن يا رسول
الله فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب
ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده فعندها يكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود
الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ
الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها يقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله فقال سلمان

وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستأثرن
بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملأن قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان رعبا د
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل
لضعفاء امتي منهم فالويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم
قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال
والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات
الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف
المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وان عندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج
ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا
ويتعاملون بالعينة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا
سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف ويليهم شرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان وعندها تحج اغنياء امتي للنزهة وتحج اوساطها للتجارة وتحج فقراؤها للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله
فيتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله وتكثر اولاد الزنا يتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب
وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف
وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم
فاولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
فعندها لا يحض الغني على الفقير حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يتكلم الرويبضة قال سلمان وما الرويبضة يا رسول الله فداك ابي وامي قال
يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون
ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ
لا ينفع ذهب ولا فضة وهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك محمد
بن زيد باسناده عن الفضل بن عبد الوهاب عن اسحق بن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا
من المسك فيها امثال ثدي الابكار تعلو عن سبعين حلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا اله الا الله وقال
خير العبادة الاستغفار وذلك قول الله عز وجل في كتابه فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك عنه عن ابي علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاستغفار
وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن معاوية بن عمار عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عز
وجل كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة قال ثم قلت كان يقول استغفر الله واتوب اليه قال كان يقول استغفر الله استغفر الله
سبعين مرة ويقول واتوب الى الله واتوب الى الله سبعين مرة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر
الله عز وجل خمسا وعشرين مرة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة بغير ذنب وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد من غير

وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب الى
الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الدعاء الاستغفار **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن حسين بن سيف
عن ابي جميلة بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته تتلألأ **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال استغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله له سبعمائة
يوم غفر الله له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن بياع الاكسية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكره الله بعد عشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له
وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاث مرات لم تكتب عليه **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يوم وليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام واسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب علي الا غفرها الله
عز وجل ولا خير فيمن يقارف في يوم اربعين كبيرة **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اذنب العبد ذنباً اجل من غدوة الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه **الطبرسي** رحمه الله عن علي بن
ابراهيم عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزئ
بربه والروايات في ذلك كثيرة تركنا ايراد الكثير منها مخافة الاطالة فقال علي بن ابراهيم في قوله **ويقول الذين آمنوا لولا
نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون
اليك نظر المغشي عليه من الموت** الآية فهم المنافقون ثم قال **فاذا عزم الامر** يعني الحرب **فلو صدقوا الله
لكان خيراً لهم** قوله تعالى **فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم** **محمد بن**
يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس
المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي علياً عليه السلام فقال له انت الذي تقرأ هذه الآية بايكم المفتون تعرض بي وبصاحبي
قال افلا اخبرك بآية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل
للرحم منكم ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية **وروى** هذا الحديث علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عباس المكي قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي علياً عليه السلام الحديث **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان
عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم وابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
في حديث قال واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع قال الله عز وجل فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون **محمد بن العباس** رحمه الله قال حدثنا
محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن ابي هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت في بني هاشم وبني امية **ومن**
طريق المخالفين تفسير الثعلبي في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان الآية نزلت في بني امية وبني المغيرة اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم ويأتي من ذلك في آخر السورة قوله تعالى **ام على قلوب اقفالها** احمد بن محمد بن خالد البرقي عن
ابيه عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمن ان لك قلباً ومسامع وان الله اذا اراد ان
يهدي عبداً فتح مسامع قلبه واذا اراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابداً وهو قول الله عز وجل ام على قلوب اقفالها قوله

تعالى **ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى** محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة عن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت قوله تعالى
ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت فيهما والله فيهما وفي اتباعهما وهو
قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم في بعض
الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئاً وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا
الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئاً وقوله كرهوا
ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله عز وجل
ام ابرموا امراً فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية **علي بن ابراهيم** قال حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد الكندي
قال حدثنا عبد الله بن الفارس عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم عن الايمان بتركهم ولاية
امير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم واملى لهم يعني الثاني قوله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله وهو ما افترض على خلقه من ولاية
امير المؤمنين عليه السلام في بعض الامر ادعوا بني امية الى ميثاقهم لا يصير الامر لنا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئاً
وقالوا ان اعطيناهم الخمس استغنوا به فقالوا سنطيعكم في بعض الامر اي لا تعطوهم من الخمس شيئاً فانزل الله على نبيه ام ابرموا امراً
فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون **محمد بن العباس** قال حدثنا علي بن سليمن الرازي عن
محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى هو سبيل علي بن ابي طالب عليه السلام **علي بن ابراهيم** ايضاً في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من
بعد ما تبين لهم الهدى نزلت في الذين نقضوا عهد الله في امير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم اي هين وهو فلان واملى لهم اي بسط
لهم ان لا يكون مما يقول محمد شيء ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله يعني في امير المؤمنين عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر يعني
في الخمس ان لا يردوه في بني هاشم والله يعلم اسرارهم قال الله **فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم
وادبارهم** بنكثهم وبغيهم وامساكهم الامر من بعد ان ابرم عليهم ابراماً يقول اذا ماتوا ساقتهم الملائكة الى النار فيضربونهم
من خلفهم ومن قدامهم **ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله** يعني موالاة فلان وفلان وظالمي امير المؤمنين عليه السلام
فاحبط اعمالهم يعني التي عملوها من الخير **الطبرسي** المروي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام انهم بنو امية كرهوا ما نزل
الله في ولاية علي عليه السلام قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم **محمد بن العباس** قال حدثنا علي بن
عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا علياً وكان علي رضا الله ورضا رسوله
صلى الله عليه وآله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية نزلت فيهم اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد
فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام وبالجحفة وبخم **ابن شهر آشوب** عن الباقر عليه السلام في معنى الآية قال كرهوا علياً
عليه السلام وكان امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين ويوم بطن نخلة يوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد
فيها رسول الله عن المسجد الحرام وبالجحفة وبخم **ورواه** عن الباقر عليه السلام ابن الفارسي في روضة الواعظين قوله تعالى **ام حسب
الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم و
لتعرفنهم في لحن القول** **محمد بن العباس** قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن
محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله
علياً عليه السلام يوم غدير خم قال قوم ما يألوا يرفع ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم وعنه
قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن مالك عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قوله عز وجل و
لتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم لعلي عليه السلام **وعنه** عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابن بكير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول احمد بن محمد بن خالد

سنطيعكم خ

الذي بإسناده مرفوعاً قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال أجل كان يعرف اثنا عشر رجلاً وأنت تعرف
اثنا عشر ألف رجل إن الله تبارك وتعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول فهل تدري ما لحن القول قلت لا والله قال بغض علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه ورب الكعبة ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضل
عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا أبا عبيدة إياك وأصحاب الخصومات والكذابين علينا فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه وتكلفوا
علم السماء يا أبا عبيدة خالقوا الناس بأخلاقهم وزايلوهم بأعمالهم إنا لا نعد الرجل فينا عاقلاً حتى يعرف لحن القول ثم قرء هذه الآية
ولتعرفنهم في لحن القول الشيخ في أماليه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي قال حدثنا
أبي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرازي في منزله بالري عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام
عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت أربع أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت
لسانه فإذا تكلم ظهر فأنزل الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قلت فمن جهل شيئاً عاداه فأنزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقلت
قدر أو قيمة كل امرء ما يحسن فأنزل الله في قصة طالوت إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت القتل يقل القتل
فأنزل الله ولكم في القصاص حيوة يا أولي الألباب ومن طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه إلى أبي سعيد الخدري
في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلوا أخباركم الطبرسي قرأ أبو جعفر الباقر عليه السلام وليبلونكم وما بعده بالياء الطبرسي عن أبي الحسن
علي بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز قال في قوله ونبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم وقوله ولو
شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض وغير ذلك من الآيات جاءت في القرآن بمعنى الاختبار علي بن
إبراهيم في قوله تعالى إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قال عن أمير المؤمنين وشاقوا الرسول
أي قطعوه في أهل بيته بعد أخذه الميثاق عليهم ابن شهرآشوب عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام وشاقوا الرسول من بعد ما
تبين لهم الهدى قال لهم الهدى في أمر علي بن أبي طالب عليه السلام قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن هارون القاضي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري
عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله غرس الله
له بها شجرة في الجنة ومن قال الله أكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك أن الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تبطلوا أعمالكم علي بن إبراهيم قوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله
معكم ولن يتركم أعمالكم أي لم ينقصكم إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا
يؤتكم أجوركم ولا يسئلكم أموالكم إن يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم
أي يجدكم تبخلوا ويخرج أضغانكم قال العداوة التي في صدوركم ثم قال ها أنتم هؤلاء ومعناه أنتم يا هؤلاء تدعون
لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل إلى قوله وإن تتولوا يعني عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
يستبدل قوماً غيركم قال يدخلهم في هذا الأمر ثم لا يكونوا أمثالكم في معاداتكم وخلافكم وظلمكم
لآل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفر عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن يعقوب
بن قيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن قيس وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم عنى أبناء الموالي
المعتقين الطبرسي روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوماً غيركم يعني الموالي وعن
أبي عبد الله عليه السلام قال قد والله أبدل خيراً منهم الموالي وروى الشيخ شرف الدين النجفي قال ذكر علي بن إبراهيم
في تفسيره في تأويل هذه السورة قال حدثني أبي عن ابن مهران عن إسماعيل بن مرار عن محمد بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم فقال تعالى ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل
الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخذ الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام

قال أتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله أعلم فقال إن الله يقول وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبرئيل و
صالح المؤمنين يعني علياً هو وليكم من بعدي هذه الأولى والثانية لما أشهدهم غدير خم وقد كانوا يقولون لئن قبض محمد
لا نرجع هذا الأمر في آل محمد ولا نعطيهم من الخمس شيئاً فأطلع الله نبيه على ذلك وأنزل عليهم أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجويهم
بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال أيضاً فيهم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم
فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
والهدى أمير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم وأملى لهم قال وقرأ أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية هكذا فهل عسيتم إن توليتم وتحكمتم
وملكتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم نزلت في بني عمنا بني أمية وفيهم يقول الله تعالى أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم
وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق أم على قلوب أقفالها قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان يدعوا أصحابه من أراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعوه إليه ومن أراد به سوءاً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل
وهو قوله عز وجل حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفاً أولئك الذين
طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهوائهم وقال عليه السلام لا يخرج من شيعتنا أحد إلا أبدلنا الله به من هو خير منه وذلك
لأن الله يقول وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ثم قال شرف الدين ومنها ما رواه مرفوعاً عن ابن أبي عمير عن
حماد بن عثمان عن محمد الحلبي قال قرء أبو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم إن توليتم وسلطتم وملكتم أن تفسدوا في الأرض
وتقطعوا أرحامكم ثم قال نزلت هذه الآية في بني عمنا بني العباس وبني أمية ثم قرء أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم
عن الوصي ثم قرء إن الذين ارتدوا على أدبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ثم قرء والذين اهتدوا
بولاية علي عليه السلام وآتاهم تقويهم أماناً من النار وقال عليه السلام وقوله عز وجل فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر
لذنبك وللمؤمنين وهم علي صلوات الله عليه وأصحابه والمؤمنات وهم خديجة وصويحباتها وقال عليه السلام ثم قوله والذين
آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح
بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار
مثوى لهم ثم قال عليه السلام مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد وأشياعهم ثم قال أبو جعفر عليه السلام في الجنة
فيها أنهار قال الأنهار رجال لقوله من ماء غير آسن فهو علي عليه السلام في الباطن وقوله تعالى وأنهار من لبن لم يتغير طعمه
فإنه الإمام عليه السلام وأما قوله وأنهار من خمر لذة للشاربين فإنه علمه يتلذذ منه شيعتهم وإنما كنى عن الرجال
بالأنهار على سبيل المجاز أي أصحاب الأنهار ومثله واسئل القرية والأئمة عليهم السلام هم أصحاب الجنة وملاكها ثم قال عليه السلام
وأما قوله ومغفرة من ربهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام أي من تولى أمير المؤمنين عليه السلام له مغفرة من ربه فذلك قوله ومغفرة من ربهم
ثم قال عليه السلام كمن هو خالد في النار أي أعداء المنافقين كمن هو خالد داخل في ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها
فقد دخل النار ثم أخبر سبحانه عنهم وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم قال جابر ثم قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل
بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي فأحبط أعمالهم وقال جابر سألت أبا جعفر عليه السلام عن
قول الله عز وجل أو لم يسيروا في الأرض فقرأ أبو جعفر عليه السلام الذين كفروا حتى بلغ أفلم يسيروا في الأرض ثم قال هل لك في رجل يسير بك
من المطلع إلى المغرب يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ألم
تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله ليبلغن الأسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤتين عصا موسى والله لتعطين خاتم
سليمان ثم قال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله سورة الفتح فضلها ابن بابويه بإسناده عن عبد الله بن بكير
عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال حصنوا أموالكم ونسائكم وما ملكت أيمانكم من التلف بقرائة إنا فتحنا فإنه من كان يدمن
قرائتها نادى مناد يوم القيمة حتى تسمع الخلائق أنت من عباد الله المخلصين ألحقوه بالصالحين من عبادي وأسكنوه جنات النعيم
واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرء هذه السورة
كتب الله له من الثواب كمن بايع النبي صلى الله عليه وآله تحت الشجرة وأدى في بيعته وكمن شهد مع النبي صلى الله عليه وآله يوم فتح
مكة ومن كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس مسموع القول ولا يسمع شيئاً يمر عليه إلا وعاه وحفظه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وجعلها في فراشه أمن من اللصوص ومن كتبها وشربها بماء زمزم كان عند الناس مسموع
القول وكل شيء يسمعه حفظه قال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في وقت محاربته وخصومته أمن من جميع ذلك وفتح عليه
باب الخير ومن شرب ماءه للرجفة والرعب يسكن الرجفة بخلقه ومن قرأها في ركوب البحر أمن من الغرق بإذن الله تعالى قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان
عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم أن الله عز وجل أمر رسول الله صلى الله عليه
وآله في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة أحرموا
بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله صلى الله عليه وآله ستاً وستين بدنة وأشعرها عند إحرامه وأحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة
وقد ساق من ساق منهم الهدي مشعرات مجللات فلما بلغ قريشاً ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً ليستقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله فكان يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فأذن بلال وصلى رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة لأصبناهم فإنهم لا يقطعون صلاتهم ولكن تجيء لهم الآن صلاة
أخرى أحب إليهم من ضياء أبصارهم فإذا دخلوا في الصلاة أغرنا عليهم فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصلاة الخوف
في قوله وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة الآية من الآية سورة النساء وقد كتبنا خبر صلاة الخوف فيها فلما كان في اليوم الثاني نزل
رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية وهي على طرف الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستنفر الأعراب في طريقه معه فلم يتبعه
أحد ويقولون أيطمع محمد وأصحابه أن يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم أنه لا يرجع محمد وأصحابه إلى المدينة أبداً فلما
نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل مكة وفيهم
عين تطرف فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله إني لم آت لحرب وإنما جئت لأقضي نسكي وأنحر بدني وأخلي بينكم وبين لحمانها فبعثوا
عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلاً لبيباً وهو الذي أنزل الله فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فلما أقبل على رسول
الله عظم ذلك وقال يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الأبنية وأخرجوا العوذ المطافيل يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة حرمهم
وفيهم عين تطرف أفتريد أن تبيد أهلك وقومك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جئت لحرب وإنما جئت لأقضي مناسكي
وأنحر بدني وأخلي بينكم وبين لحمانها فقال عروة بالله ما رأيت كاليوم أحداً صد كما صددت فرجع إلى قريش فأخبرهم فقالت قريش والله
لئن دخل مكة وتسامعت به العرب ليذلن ولتجترئن علينا العرب فبعثوا حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر إليهما رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب ألا خلوا بيني وبين العرب فإن أك صادقاً فإنما أجر الملك إليهم مع النبوة وإن أك كاذباً كفتهم ذؤبان
العرب لا يسألني اليوم امرء من قريش خطة ليس لله فيها سخط إلا أجبتهم إليه قال فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد
ألا ترجع عنا عامك هذا إلى أن ننظر إلى ماذا يصير أمرك وأمر العرب على أن ترجع من عامك هذا فإن العرب قد تسامعت بمسيرك هذا ما يرجع عنا
فإن دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترأت علينا ونخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضي نسكك
وتنصرف عنا فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك وقالوا له وترد إلينا كل من جاءك من رجالنا ونرد إليك كل من جاء من رجالك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون في إظهارهم الإسلام
ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الإسلام فقبلوا ذلك فلما أجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الصلح أنكر عليه
عامة أصحابه وأشد ما كان إنكاراً عمر فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وعدونا على الباطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم
قال فنعطي الذلة في ديننا فقال إن الله قد وعدني ولن يخلفني فقال لو أن معي أربعين رجلاً لخالفته ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى
قريش فأخبرهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله ألم تقل لنا إنكم لتدخلن المسجد الحرام وتحلق مع المحلقين فقال أمن عامنا هذا وعدتك
وقلت لك إن الله عز وجل قد وعدني أن أفتح مكة وأطوف وأسعى وأحلق مع المحلقين فلما أكثروا عليه قال لهم فإن لم تقبلوا الصلح فحاربوهم
فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة قبيحة ومروا برسول الله صلى
الله عليه وآله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشاً فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام سيفه وحمل على
قريش فلما نظروا إلى أمير المؤمنين تراجعوا ثم قالوا يا علي بدا لمحمد فيما أعطانا فقال لا وتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله مستحيين وأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله فقال لهم رسول الله ألستم أصحابي يوم بدر إذ أنزل الله فيكم إذ تستغيثون

ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ألستم أصحابي يوم أحد إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم ألستم أصحابي
يوم كذا ألستم أصحابي يوم كذا فاعتذروا إلى رسول الله وندموا على ما كان منهم فقالوا الله أعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك ورجع حفص بن الأحنف
وسهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا يا محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت من إظهار الإسلام وأن لا يكره أحد على دينه
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكتب ودعا أمير المؤمنين عليه السلام وقال له اكتب فكتب أمير المؤمنين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب ما كان يكتب آباؤك باسمك اللهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتب باسمك اللهم
فإنه اسم من أسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملأ من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك
اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أتأنف من نسبك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله وإن لم تقروا ثم قال
امح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما أمحو اسمك من النبوة أبداً فمحاه رسول الله صلى الله عليه وآله
بيده ثم كتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين
على أن يكف بعضنا عن بعض وعلى أنه لا إسلال ولا إغلال وأن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة وأنه من أحب أن
يدخل في عهد محمد وعقده فعل وأن من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها فعل وأنه من أتى من قريش إلى
أصحاب محمد بغير إذن وليه يرده إليه وأنه من أتى قريشاً من أصحاب محمد لم يردوه إليه وأن يكون الإسلام ظاهراً بمكة لا يكره أحد على دينه ولا
يؤذى ولا يعير وأن محمداً يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه ثم يدخل عليهم في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام ولا يدخل
عليها بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القرب وكتب علي بن أبي طالب وشهد على ذلك المهاجرون والأنصار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكاتب
يا علي إنك أبيت أن تمحو اسمي من النبوة فوالذي بعثني بالحق نبياً لتجيبن أبناءهم إلى مثلها وأنت مضيض مضطهد فلما كان يوم
صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فقال عمرو بن العاص لو
علمنا أنك أمير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فقال أمير المؤمنين عليه السلام
صدق الله وصدق رسوله أخبرني رسول الله بذلك ثم كتب الكتاب قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد رسول الله
وعقده وقامت بنو بكر وقالت نحن في عهد قريش وعقدها وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله ونسخة عند سهيل بن عمرو ورجع
سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش فأخبراهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم
فامتنعوا وقالوا كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروة فاغتم لذلك رسول الله وشكى إلى أم سلمة فقالت
يا رسول الله انحر أنت واحلق فنحر رسول الله وحلق فنحر القوم على حيث يقين وشك وارتياب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعظيماً للبدن رحم الله المحلقين
وقال قوم لم يسوقوا البدن يا رسول الله والمقصرين لأن من لم يسق لم يجب عليه الحلق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثانياً
رحم الله المحلقين فقالوا الذين لم يسوقوا الهدي يا رسول الله والمقصرين ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وآله نحو المدينة فرجع إلى فقال رحم الله المقصرين ثم
التنعيم ونزل تحت الشجرة فجاء أصحابه الذين أنكروا عليه الصلح واعتذروا وأظهروا الندامة على ما كان منهم وسألوا رسول الله أن
يستغفر لهم فنزلت آية الرضوان بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ابن بابويه قال
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون قال بلى وذكر المأمون الآيات التي
في الأنبياء وقد ذكرنا كل آية في موضعها إلى أن قال المأمون فأخبرني يا أبا الحسن عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله لأنهم كانوا يعبدون من دون
الله ثلاثمائة وستين صنماً فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا
لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق
فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند
مشركي أهل مكة بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لأن مشركي مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدروا
على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا أبا الحسن
محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير وغيره عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما خرج رسول الله

صلى الله عليه وآله في غزاة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى المكان الذي احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه ان المشركين
قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال ابغوني رجلا يأخذني على غير هذا الطريق فاتي برجل من مزينة او من جهينة فسأله فلم يوافقه
فقال ابغوني رجلا غيره فاتي برجل آخر اما من مزينة او من جهينة قال فذكر له فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدها
حط الله عنه كما حط عن بني اسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرتها خيل الانصار الاوس والخزرج
قال وكانوا الفا وثمانمائة قال فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنها على القليب فسعى ابنها هاربا فلما اثبتت انه رسول الله
صلى الله عليه وآله صرخت به هؤلاء الصابئون ليس عليك منهم بأس فاتاها رسول الله صلى الله عليه وآله فامرها فاستقت دلوا
من ماء فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فشرب وغسل وجهه فاخذت فضلته فاعادته في البئر فلم تبرح حتى الساعة وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بازائه ثم ارسلوا الحليس فرأى البدن وهي
تأكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم يأت رسول الله وقال لابي سفيان يا ابا سفيان اما والله ما على هذا حالفناكم على ان تردوا
الهدي عن محله فقال اسكت فانما انت اعرابي فقال اما والله لتخلين عن محمد وما اراد او لانفردن في الاحابيش فقال اسكت حتى نأخذ
من محمد ولثا فارسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبة خرج معهم من الطائف و
كانوا تجارا فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فابى رسول الله ان يقبلها وقال هذا غدر ولا حاجة لنا فيه فارسلوا
الى رسول الله فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد اتاكم وهو يعظم البدن قال فاقيموها فاقاموها فقال يا محمد مجيء من جئت
قال جئت اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر الابل واخلي عنكم وعن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رأيت مثلك رد
عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم ان تدخل عليهم عدوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا بفاعل حتى ادخلها قال
بلادهم بغير اذنهم وان تقطع ارحامهم وان تجرئ عليهم صح
وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله صلى الله عليه وآله تناول لحيته والمغيرة قائم على رأسه فضرب بيده فقال من هذا يا محمد فقال هذا ابن اخيك
المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاء له
فارسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فاثيرت في وجوههم البدن فقالا مجيء من جئت قال
جئت لاطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر البدن واخلي بينكم وبين لحمانها فقالا ان قومك يناشدونك الله والرحمن ان
تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع ارحامهم وتجرئ عليهم عدوهم قال فابى عليهما رسول الله الا ان يدخلها وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي قليل واني فيهم على ما تعلم ولكني ادلك على عثمان بن عفان فارسل اليه
رسول الله فقال انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فتأخر عن السرج
فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فاعلمهم وكانت المناوشة فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عثمان في
عسكر المشركين وبايع رسول الله وضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان وقال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى
بين الصفا والمروة واحل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اطفت
بالبيت قال ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله لم يطف به ثم ذكر القصة وما كان فيها فقال لعلي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل ما ادري ما الرحمن الرحيم الا اني اظن هذا الذي باليمامة ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم قال واكتب هذا ما قاضى
رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله
قال اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وكان في القضية ان كان منا اتى اليكم رددتموه علينا ورسول الله غير مستكره
عن دينه ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حاجة لنا فيهم وعلى ان يعبد الله فيكم علانية غير
سر وان كانوا ليتهادون السيور في المدينة الى مكة وما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كاد ان يستولي على اهل مكة الاسلام فضرب سهيل بن
عمرو على ابي جندل ابنه فقال اول ما قاضينا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت بغدار
قال فذهب بابي جندل فقال يا رسول الله تدفعني اليه قال ولم اشترط لك قال وقال اللهم اجعل لابي جندل مخرجا العياشي
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت
سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام ابن بابويه قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر
بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر

محمد عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك وان شئت فاسأل قال قلت له
يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل فقلت يا ابن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت
ان تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطق حمله علي بن ابي طالب عليه السلام عند حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته
وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله
اردت ان اسألك يا ابن رسول الله وذكر الحديث الى ان قال وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى
حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن علي بن ايوب عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام قول الله في كتابه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها
له ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن علي بن مهران عن علي بن عبد الغفار عن صالح بن حمزة ويكنى بابي شعيب عن
محمد بن سعيد المروزي قال قلت لرجل اذنب محمد صلى الله عليه وآله قط قال لا قلت فقوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فما معناه قال ان الله سبحانه حمل محمدا صلى الله عليه وآله ذنوب شيعة علي عليه السلام ثم غفر له ما تقدم منها وما تأخر شرف الدين النجفي
ويؤيده ما تقدم فوقها عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال
عليه السلام اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدما او متأخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام من مضى منهم ومن بقي
منهم ثم غفرها له الطبرسي روى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال سأله رجل عن هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن
الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما تأخر قوله تعالى هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي
قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته عن قول الله عز وجل وايدهم بروح منه قال هو
الايمان وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال السكينة
الايمان وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال قلت وايدهم
بروح منه قال هو الايمان وعن قوله والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كان كل شيء ماء وكان عرشه
على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات من ذلك الدخان
وخلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت النار انا جند الله الاكبر وقالت الريح
انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر علي بن ابراهيم في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض فهم الذين لم يخالفوا رسول الله ولم ينكروا عليه الصلح ثم قال لِيُدْخِلَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الى قوله الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ وهم الذين
انكروا الصلح واتهموا رسول الله صلى الله عليه وآله وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
ثم عطف بالمخاطبة على اصحابه فقال لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ثم عطف على نفسه عز وجل فقال
وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا معطوف على قوله لتؤمنوا بالله ورسوله ونزلت في بيعة الرضوان لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ اشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله شيئا يفعله ولا يخالفوه في

شئ امرهم به فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وانما رضي عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه ولا ينقضوا عهده
وعقده فبهذا العقد رضي الله عنهم فقدموا في التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان وانما نزلت اولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط
عليهم فيها قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية **علي بن ابرهيم** قال حدثنا الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي السعيد
البجلي عن عبد الملك بن هارون عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال انا الذي ذكر الله اسمي في التورية والانجيل
بموازرة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن محمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمن عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل فيهم
علي عليه السلام قال نعم سيدهم وشريفهم **ومن طريق المخالفين** ما رواه موفق بن احمد في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة نزلت هذه الآية في اهل الحديبية قال قال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث احد الا ابن قيس وكان منافقا واولى الناس بهذه
الآية علي بن ابي طالب عليه السلام لانه قال واثابهم فتحا قريبا يعني خيبر وكان ذلك على يدي علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم حديث في الآية في
في قوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم في سورة الزخرف عن ابي عبد الله عليه السلام **علي بن ابرهيم** ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون
بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا الى قوله بل ظننتم ان لن ينقلب
الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا
اي قوم سوء وهم الذين استفزهم في الحديبية ولما رجع رسول الله الى المدينة من الحديبية غزا خيبر فاستأذنه المخلفون ان يخرجوا
معه فانزل الله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا
كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا ثم قال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما
توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ثم رخص عز وجل في الجهاد فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج
ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ثم قال ومن
يتول يعذبه عذابا اليما ثم قال وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه و
كف ايدي الناس عنكم يعني فتح خيبر ولتكون آية للمؤمنين ثم قال واخرى لم تقدروا عليها
قد احاط الله بها وكان الله على كل شئ قديرا ثم قال وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم اي بعد ان امنتم من المدينة الى الحرم وطلبوا منكم الصلح من
بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد اذ كنتم تطلبون منهم **وروى العياشي** عن زرارة وحمران عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا حتى جعل ابو سفيان
والمشركين يستغيثون **علي بن ابرهيم** ثم اخبر الله بعلة الصلح وما اجاز الله لنبيه فقال هم الذين كفروا وصدوكم
عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعني
بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فاخبر الله نبيه ان علة الصلح انما كان للمؤمنين و
المؤمنات الذين كانوا بمكة ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح آمنوا واظهروا الاسلام ويقال ان ذلك الصلح كان
اعظم فتحا على المسلمين من غلبهم ثم قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما **ابن بابويه** قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم

عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم **وعنه** قال حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام وقال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم
وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واية آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان
لله عز وجل ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع
ظهر علي على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله **وعنه**
قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن
عيسى عن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين
من المؤمنين لعذب الذين كفروا **علي بن ابرهيم** قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا الحسين بن عبد الله السعدي قال حدثنا الحسن بن
موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسن عن بعض اصحابه عن فلان الكرخي قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام الم يكن علي قويا في بدنه قويا بامر الله
قال ابو عبد الله عليه السلام بلى قال فما منعه ان يدفع او يمتنع قال سألت فافهم الجواب منع عليا من ذلك آية من كتاب الله فقال واية آية
فقرأ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي
عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرج ظهر على من ظهر وقتله وكذلك قائمنا اهل البيت لم يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله
فاذا خرجت ظهر على من ظهر فقتله **علي بن ابرهيم** ثم قال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
يعني قريشا وسهيل بن عمرو حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لا نعرف الرحمن الرحيم وقولهم لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك
فاكتب محمد بن عبد الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله
بكل شئ عليما تقدم معنى السكينة ومعنى كلمة التقوى عن قريب في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين **الشيخ**
في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني المظفر بن محمد البلخي قال حدثنا محمد بن جبير قال حدثنا عيسى قال اخبرنا محمود بن ابرهيم قال
حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من
اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك **شرف الدين النجفي** قال
روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا عليه السلام قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام **قال** وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال قال ابو جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء فتح في بصري علوة كما يرى الراكب خرق الابرة مسيرة يوم فعهد الي
ربي في علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله بذلك فالقى عليه السلام ساجدا شكرا لله تعالى ثم قال يا
رسول الله واني لأذكر هناك فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى **والذي** رواه الشيخ المفيد في الاختصاص
لما اسري بي الى السماء فتح في بصري علوة كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم وعهد الي ربي في علي كلمات فقال يا محمد قلت لبيك ربي
فقال ان عليا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين والمؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي الزمها
المتقين فكانوا احق بها واهلها قال فبشره النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال علي يا رسول الله فاني اذكر هناك فقال نعم انك لتذكر
في الرفيع الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **محمد بن العباس** عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هارون عن محمد بن مالك
عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي
فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال
قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا

ولم يلها احد قبلك وليست لاحد بعدك يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن
ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي عليه السلام انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما بشرتني
فالله اولى بي فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بالبلاء
بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم تعرف اوليائي ولا اولياء
نبيي **ورواه** الشيخ في اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال اخبرنا ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا محمد بن هرون الهاشمي
قراءة عليه قال اخبرنا محمد بن مالك الابرد النخعي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وساق الحديث الى آخره وفي
آخر الحديث قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن
جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعرج بي الى السماء وذكر مثله سواء قال محمد بن مالك فلقيت علي بن موسى بن
جعفر عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء
ثم الى سدرة المنتهى وذكر الحديث بطوله **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن سكين الرحال العابد قال ابن
المنذر وعنه وبلغني انه لم يرفع رأسه الى السماء منذ اربعين سنة قال حدثنا ايضا فضيل الرسان عن ابي داود عن ابي بردة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي فقال اسمع فقلت اللهم قد سمعته فقال
الله عز وجل اخبر عليا بانه امير المؤمنين وسيد الوصياء المرسلين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين **علي بن ابرهيم**
قوله وانزل في تطهيره الرؤيا التي رآها رسول الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين
رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر لان رسول الله لما رجع من الحديبية غزا خيبر
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحسن بن
زياد العطار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يقولون لنا امؤمنون انتم فنقول نعم ان شاء الله فيقولون اليس المؤمنون في الجنة فنقول
بلى فيقولون انتم في الجنة فاذا نظرنا الى انفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب قال فقال اذا قالوا لكم امؤمنون انتم فقولوا نعم ان شاء الله
قال قلت فانهم يقولون انما استثنيتم لانكم شكاك قال فقولوا لهم والله ما نحن بشكاك ولكن استثنينا كما قال الله عز وجل لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين وهو يعلم انهم يدخلونه اولا وقد سمى الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين ولم يسمهم من ركب الكبائر
وما وعد الله عليه النار في القرآن ولا اثر فلا نسميهم بالايمان بعد ذلك الفعل علي بن ابرهيم قوله **هو الذي ارسل**
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وهو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله **سعد بن عبد الله** قال حدثنا محمد بن الحسين
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال
هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم يقول الله
والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي عليه السلام **ورواه** ابن شهراشوب في المناقب عن ابي الحسن الماضي عليه السلام **علي**
ابن ابرهيم ثم اعلم الله عز وجل ان صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه المؤمنين في التورية والانجيل مكتوب فقال
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يعني يقتلون الكفار وهم اشداء
عليهم وفيما بينهم رحماء احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه
السلام قال المؤمن اخ المؤمن لابيه وامه وان الله خلق طينتهما من سبع سموات وهي من طينة الجنان ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحم
الا برا وصولا وحدث اخر ولجري فيهما من روح رحمته **واحمد البرقي** ايضا عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اجرى في المؤمن من ريح روح الله والله تعالى يقول رحماء بينهم **تريهم**
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ثم ضرب لهم مثلا

فقال ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه يعني فلانا **فآزره** يعني فلانا
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم يعني رسول الله لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه
ومبعثه ومهاجره وهو قوله محمد صلى الله عليه وآله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله
عليه وآله وصفة اصحابه في التورية والانجيل فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله **ابن بابويه** باسناده الى الفقيه
عن عبد الله بن سنان قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل **سيماهم في وجوههم من اثر السجود** قال هو السهر في
الليل **ابن الفارسي** في الروضة سئل الصادق عليه السلام عبد الله بن سنان عن قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر
في الصلوة **ومن طريق المخالفين** ما رواه ابن مردويه عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال استوى الاسلام بسيف
علي عليه السلام **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن اسحق عن الحسن بن الحرث بن طلبة عن ابيه عن داود بن ابي هند عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
قوله كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه وآله ويعجب الزراع قال علي بن ابي طالب عليه السلام
الشيخ في اماليه قال اخبرنا الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي قال حدثنا مجاشع بن عمرو عن ميسرة بن عبد الله عن
عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم
مغفرة واجرا عظيما قال سال قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله قال اذا كان يوم القيمة عقد
لواء من نور ابيض سيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب
العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة
ان ربكم يقول لكم عندي لكم مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل
الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله
عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له وقوله
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم **ومن طريق المخالفين** رواه موفق
احمد بن معد الى ابن عباس قال سال قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور
ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطى
اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور
رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة
ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره
فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام

سورة الحجرات

فضلها ابن بابويه باسناده
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله
عليه وآله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر بعدد من
اطاع الله تعالى وعدد من عصاه عشر مرات ومن كتبها وعلقها عليه في قتال وخصومة امن من خوف ذلك وفتح الله تعالى عليه
باب كل خير **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه في قتال او خصومة نصره الله تعالى وفتح له باب كل خير **وقال الصادق**
عليه السلام من كتبها وعلقها على المصروع امن من شيطانه ولو بعد البرء امن من كل ما يجد من الخوف والمرأة اذا شربت ماءها در

رسول الله

من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين فيقوم علي بن ابي طالب ع فيتولى الله اللواء ع

اللبن بعد ما شاكره وحفظ جنينها وأمنت على نفسها من كل خوف ومحذور باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
المفيد في الاختصاص روى عن ابن كثير الاودي قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فيمن نزلت قال في رجلين من قريش علي بن ابراهيم نزلت في بني عدي وفي بني تيم كانوا
اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله تقدموه
في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضا فانزل الله
يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم
لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم قال
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم الزمخشري في ربيع الابرار قال
قال كان قوم من سفهاء بني تميم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد اخرج الينا نكلمك فغم ذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله وساءه ما ظهر من سوء ادبهم فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون محمد بن العباس قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد عن الحسين بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن الحكم عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال قال
علي عليه السلام في الرحبة ثم قال لما كان في زمان الحديبية خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله اناس من قريش من اشراف اهل مكة
فيهم سهيل بن عمرو وقالوا يا محمد انت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك اناس من ابنائنا واخواننا واقاربنا ليس بهم التفقه
في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن انما خرجوا فرارا من ضياعنا واعمالنا واموالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله ابا بكر فقال له انظر ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فارددهم عليهم قال ثم دعا عمر فقال
مثل قول ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك لا تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله
قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر فقال انا هو يا رسول الله فقال لا ولكنه
خاصف النعل وكنت خصفت نعل رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم التفت الينا علي عليه السلام وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده في النار ومن طريق المخالفين احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ربعي بن
خراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد
ان قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا
منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا فقيل عمر فقال لا ولكن خاصف النعل في
الحجرة ثم قال علي عليه السلام اما اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليلج النار ومن الجمع
بين الصحاح الستة للعبدري من سنن ابي داود وصحيح الترمذي يرفعه الى علي عليه السلام قال يوم الحديبية جاءت الينا اناس من المشركين
من رؤسائهم فقالوا قد خرج اليكم من ابنائنا وارقائنا وانما خرجوا فرارا من خدمتنا فارددهم الينا فقال رسول الله يا معشر
قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله او ليبعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال بعض اصحاب رسول
الله من اولئك يا رسول الله قال لهم خاصف النعل وكان قد اعطى عليا نعله يخصفها وفي صحيحه رواية اخرى عن الترمذي
في صحيحه عن ربعي بن خراش في خبر ان النبي عليه السلام قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله رد جماعة فروا الى النبي صلى الله
عليه وآله يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان قالوا من هو يا رسول
الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها الخطيب في التاريخ والسمعاني في الفضائل ان النبي صلى الله
عليه وآله قال لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن
صالح عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الفسوق فقال الفسوق هو الكذب الا تسمع قول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة علي بن ابراهيم انها نزلت في مارية القبطية ام ابراهيم وكان سبب ذلك
ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ابراهيم ليس هو منك وانما هو من جريج القبطي فانه يدخل اليها في كل يوم فغضب
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لامير المؤمنين عليه السلام خذ هذا السيف وائتني برأس جريج فاخذ امير المؤمنين عليه السلام السيف
ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله انك اذا بعثتني في امر اكون فيه كالسفود المحمى في الوبر فكيف تأمرني اتثبت فيه ام امضي على ذلك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله بل تثبت فجاء امير المؤمنين عليه السلام الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريج هرب منه
وصعد النخلة فدنا منه امير المؤمنين عليه السلام فقال له انزل فقال له يا علي اتق الله ما هاهنا اناس اني مجبوب ثم كشف عن
عورته فاذا هو مجبوب فاتى به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله ما شأنك يا جريج فقال يا رسول الله ان القبط يجبون
حشمهم ومن يدخل الى اهليهم والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل اليها واخدمها واونسها فانزل الله عز
وجل يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية وقد روى علي بن ابراهيم هذه القصة في قوله ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم في سورة النور بحديث مسند عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية عبيد الله بن
موسى عن احمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كان رسول الله صلى
الله عليه وآله امر بقتل القبطي وقد علم انها كذبت عليه او لم يعلم وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبت علي عليه السلام فقال بل كان
والله علم ولو كانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وآله ما انصرف علي عليه السلام حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله صلى الله عليه
وآله لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها والروايات تقدمت في قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك
عصبة منكم وقال شرف الدين النجفي ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره ما صورته لفظه قال سألته عن هذه الآية فقال ان عائشة قالت
لرسول الله صلى الله عليه وآله ان مارية يأتيها ابن عم لها ولطختها بالفاحشة فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لها ان كنت
صادقة فاعلميني اذا دخل اليها فرصدتها فلما دخل عليها اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو الآن عندها فعند ذلك دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال يا علي خذ هذا السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه قال فاخذ علي عليه السلام
السيف وقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالسفود المحمى في الوبر او اتثبت فقال اثبت قال فانطلق علي عليه السلام ومعه السيف فلما
انتهى الى الباب وجده مغلقا فالزم عينه ثقب الباب فلما رأى القبطي عين علي عليه السلام في الباب فزع وخرج من الباب الآخر فصعد
نخلة وتسور علي على الحائط فلما رأى القبطي عليا ومعه السيف حسر عن عورته فاذا هو مجبوب فصد امير المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه
ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي يعافينا
اهل البيت من سوء ما يلطخونا به فانزل الله عليه يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فقال زرارة ان العامة يقولون نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين جاء الى
النبي صلى الله عليه وآله فاخبره عن بني خزيمة انهم كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة او ما علمت انه ليس من
القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فهذا الذي في ايدي الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها الطبرسي في الاحتجاج في حديث ذكر فيه
ما جرى بين الحسن بن علي وبين جماعة من اصحاب معاوية بمحضره فقال الحسن عليه السلام واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك
ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر فكيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من
القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال له
ذكوان قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان اولئك هم الراشدون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهارون بن مسلم عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاط
له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا فقال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنها عامة الطريق

نوبی له وقال له عند ذلك یا زیاد انی الم بالذنوب حتی ظننت انی قد هلکت ثم ذکرت حبکم فرجوت النجاة وتجلی عنی فقال ابو جعفر علیه السلام وهل الدین الا الحب قال الله تعالی حبب الیکم الایمان وزینه فی قلوبکم وقال ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله وقال یحبون من هاجر الیهم ان رجلا اتی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله احب المصلین ولا اصلی واحب الصوامین ولا اصوم فقال رسول الله صلی الله علیه وآله انت مع من احببت ولك ما اکتسبت ما تبغون وما تریدون اما انها لو کانت فزعة من السماء فزع کل قوم الی مأمنهم وفزعنا الی نبینا وفزعتم الینا وعنه عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد بن اورمة عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن کثیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله وحبب الیکم الایمان وزینه فی قلوبکم یعنی امیر المؤمنین وکره الیکم الکفر والفسوق والعصیان الاول والثانی والثالث وعنه عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن حماد عن حریز عن فضیل بن یسار قال سألت ابا عبد الله علیه السلام عن الحب والبغض امن الایمان هو فقال وهل الایمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآیة وحبب الیکم الایمان وزینه فی قلوبکم وکره الیکم الکفر والفسوق والعصیان اولئك هم الراشدون وعنه عن احمد بن محمد بن خالد البرقی عن ابیه عن حماد بن عیسی عن ربعی بن عبد الله عن فضیل بن یسار قال سألت ابا عبد الله علیه السلام عن الحب والبغض من الایمان وقال وهل الایمان الا الحب ثم تلا هذه الآیة وحبب الیکم الایمان وزینه فی قلوبکم وکره الیکم الکفر والفسوق والعصیان اولئك هم الراشدون وعنه عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن صفوان الجمال عن ابی عبیدة زیاد الحذاء عن ابی جعفر علیه السلام فی حدیث قال له یا زیاد ویحك وهل الدین الا الحب الا تری الی قول الله ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم ذنوبکم الا تری قول الله لمحمد صلی الله علیه وآله حبب الیکم الایمان وزینه فی قلوبکم وقال یحبون من هاجر الیهم فقال الدین هو الحب والحب هو الدین علی بن ابرهیم قال حدثنا محمد بن جعفر عن یحیی بن زکریا عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن کثیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله حبب الیکم الایمان وزینه فی قلوبکم یعنی امیر المؤمنین علیه السلام وکره الیکم الکفر والفسوق والعصیان الاول والثانی والثالث الطبرسی الفسوق هو الکذب عن ابی جعفر علیه السلام قوله تعالی وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله محمد بن یعقوب عن علی بن الحسین عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قلت وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله فان فاءت فاصلحوا بینهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تأویل هذه الآیة یوم البصرة وهم اهل هذه الآیة وهم الذین بغوا علی امیر المؤمنین علیه السلام فکان الواجب علیه قتالهم وقتلهم حتی یفیئوا الی امر الله ولو لم یفیئوا لکان الواجب علیه فیما انزل الله ان لا یرفع السیف عنهم حتی یفیئوا ویرجعوا عن رأیهم لانهم بایعوا طائعین غیر کارهین وهی الفئة الباغیة کما قال الله عز وجل فکان الواجب علی امیر المؤمنین علیه السلام ان یعدل فیهم حیث کان ظفر بهم کما عدل رسول الله صلی الله علیه وآله فی اهل مکة انما من علیهم وعفی وکذلك صنع امیر المؤمنین علیه السلام باهل البصرة حیث ظفر بهم مثل ما صنع النبی صلی الله علیه وآله باهل مکة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله والمؤتفکة اهوی قال هم اهل البصرة قلت والمؤتفکات قال اولئك قوم لوط ائتفکت علیهم انقلبت علیهم وعنه عن علی بن ابرهیم عن ابیه وعلی بن محمد القاسانی جمیعا عن القاسم بن محمد عن سلیمان بن داود المنقری عن حفص بن غیاث عن ابی عبد الله علیه السلام عن ابیه فی حدیث الاسیاف الاسیاف الخمسة قال واما السیف المکفوف فسیف علی اهل البغی والتأویل قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله فلما نزلت هذه الآیة قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان منکم من یقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل فسئل النبی صلی الله علیه وآله من هو قال خاصف النعل یعنی امیر المؤمنین علیه السلام فقال عمار بن یاسر قاتلت بهذه الرایة مع رسول الله ثلثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتی یبلغونا السعفات من هجر لعلمنا انا علی الحق وانهم علی الباطل وکانت السیرة فیهم من امیر المؤمنین صلی الله علیه وآله ما کانت من رسول الله صلی الله علیه وآله فی اهل مکة یوم فتح مکة فانه لم یسب لهم ذریة وقال من اغلق بابه فهو امن ومن القی سلاحه فهو امن وکذلك قال امیر المؤمنین صلوات الله علیه یوم البصرة نادی فیهم ان لا تسبوا لهم ذریة ولا تجهزوا علی جریح ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه والقی سلاحه فهو امن وروی علی بن ابرهیم هذا الاسناد بتمامه هیهنا قال حدثنا ابی عن القاسم بن محمد عن سلیمان بن داود المنقری عن حفص بن غیاث عن ابی عبد الله علیه السلام وذکره عن ابیه نحو ما ذکرناه من الحدیث

تبغی

الاسیاف

فی موضعه فاغنانا عن ذکره بطوله هنا وعنه عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن بکر بن صالح عن القسم بن برید عن ابی عمرو الزبیری عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال فمن فاء رجع الی مکانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحیم ای رجعوا وان عزموا الطلاق فان الله سمیع علیم وقال وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله ای ترجع فان فاءت ای رجعت فاصلحوا بینهما بالعدل واقسطوا ان الله یحب المقسطین یعنی بقوله تفیء ترجع فی معنی الآیة قال لما نزلت هذه الآیة قال رسول الله صلی الله علیه وآله منکم من یقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل فسئل النبی صلی الله علیه وآله من هو قال خاصف النعل وکان امیر المؤمنین علیه السلام یخصف نعل رسول الله صلی الله علیه وآله قوله تعالی انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بین اخویکم واتقوا الله لعلکم ترحمون الشیخ فی مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابی المفضل قال حدثنا احمد بن عبید الله بن محمد بن عمار الثقفی قال حدثنا علی بن محمد بن سلیمان قال حدثنا ابی عن ابیه عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابیه عن عبد الله بن العباس قال لما نزلت انما المؤمنون اخوة اخا رسول الله صلی الله علیه وآله بین المسلمین فاخا بین ابی بکر وعمر وبین عثمن وعبد الرحمن وبین فلان وفلان حتی اخا بین اصحابه اجمعهم علی قدر منازلهم ثم قال لعلی بن ابی طالب علیه السلام انت اخی وانا اخوك وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابی المفضل قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن المطلب الشیبانی سنة ست عشرة وثلثمائة وفیها مات قال حدثنا ابرهیم بن بشر بالکوفة قال حدثنا منصور بن ابی نویرة الاسدی قال حدثنا عمرو بن شمر عن ابرهیم بن عبد الاعلی عن سکین عن حذیفة بن الیمان عن ابیه قال اخا رسول الله صلی الله علیه وآله بین الانصار والمهاجرین اخوة الدین فکان یؤاخی بین الرجل ونظیره ثم اخذ بید علی بن ابی طالب علیه السلام فقال هذا اخی قال حذیفة فرسول الله سید المرسلین وامام المتقین وسید ولد ادم ورسول رب العالمین الذی لیس له من الانام شبیه ولا نظیر وعلی بن ابی طالب اخوه وروی هذا الحدیث من طریق المخالفین رواه ابن المغازلی فی المناقب یرفعه الی حذیفة بن الیمان قال اخا رسول الله صلی الله علیه وآله بین المهاجرین والانصار وکان یؤاخی بین الرجل ونظیره ثم اخذ بید علی بن ابی طالب علیه السلام فقال هذا اخی فقال حذیفة فرسول الله سید المرسلین وامام المتقین ورسول رب العالمین الذی لیس له شبیه ولا نظیر وعلی اخوه قلت اقول ذکر الاحادیث الموافقة بین الصحابة وکون علی علیه السلام اخا رسول الله صلی الله علیه وآله یطول بها الکتاب وهی من الفریقین متواترة قوله تعالی یا ایها الذین امنوا لا یسخر قوم من قوم عسی ان یکونوا خیرا منهم ولا نساء من نساء عسی ان یکن خیرا منهن علی بن ابرهیم فانها نزلت فی صفیة بنت حیی بن اخطب وکانت زوجة رسول الله وذلك ان عائشة وحفصة کانتا تؤذیانها وتشتمانها وتقولان لها یا بنت الیهودیة فشکت ذلك الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال الا تجیبیهما فقالت بماذا یا رسول الله قال قولی ان ابی هرون نبی الله وعمی موسی کلیم الله وزوجی محمد رسول الله فما تنکران منی فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله فی ذلك یا ایها الذین امنوا لا یسخر قوم من قوم الی قوله تعالی ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان محمد بن یعقوب عن ابی علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن علی بن حدید عن جمیل بن دراج عن ابی عبد الله علیه السلام قال دخل علیه الطیار وانا عنده فقال جعلت فداك ارأیت قول الله عز وجل یا ایها الذین امنوا فی غیر مکان من مخاطبة المؤمنین ایدخل فی هذا المنافقون قال نعم یدخل فی هذه المنافقون والضلال وکل من اقر بالدعوة الظاهرة قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا یغتب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان یأکل لحم اخیه میتا فکرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحیم

باب النهی عن سوء الظن وطلب عثرات المؤمنین والغیبة ومعناها محمد بن یعقوب عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن حماد بن عیسی عن ابرهیم بن عمر الیمانی عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الایمان من قلبه کما ینماث الملح فی الماء وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسین بن عمر بن یزید عن ابیه قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول من اتهم اخاه فی دینه فلا حرمة بینهما ومن عامل اخاه بمثل ما یعامل الناس فهو بریء مما ینتحل ثم قال الکلینی عنه عن ابیه عمن حدثه عن الحسین بن المختار عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام فی کلام له ضع امر اخیك علی احسنه

خازم عن الحسین ص

حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن إبراهيم والفضيل بن يزيد الأشعري عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام
قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما وعنه عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع
الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته ثم قال الكليني عنه عن علي بن النعمان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
مثله وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه
السلام قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما ثم قال
الكليني عنه عن المحامل عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم
بلسانه لا تتبعوا عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ليفضحه وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم بلسانه لا تتبعوا
عثرات المسلمين فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ليفضحه وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي
عمير عن علي بن إسماعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم والحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فإنه من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته وعنه
عن عدة من أصحابنا عن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر
أن يؤاخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما ثم قال الكليني عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يؤاخي الرجل وهو يحفظ زلاته ليعيره بها يوماً ما وعنه عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر
عليه سبعين كبيرة وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس
في المسجد انتظاراً للصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين
قال الله عز وجل إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى
محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم
يفعل وتبث عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن
هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن كفارة الاغتياب قال أن تستغفر
لمن اغتبته كلما ذكرته وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن أبي يعفور
عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال
قال صديد يخرج من فروج المومسات (الفاجرات) وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر عن أبان عن رجل لا نعلمه
إلا يحيى الأزرق قال قال لي أبو الحسن عليه السلام من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من
خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته وعنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه
وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه المفيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن بعض رجاله عن أبي الجارود يرفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام صاحب الذنب يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة
يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلله الشيخ ورام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث لا ينجو
منهن أحد الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم بالمخرج من ذلك إذا ظننت فلا تحقق وإذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ

فإنه من تتبع عثرات المسلمين

قوله

قوله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن حنان قال سمعت أبي يروي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان سلمان جالساً مع نفر من
قريش في المسجد فأقبلوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى بلغوا سلمان فقال له عمر بن الخطاب أخبرني من أنت ومن أبوك
ومن أصلك فقال أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله جل وعز بمحمد وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه
وآله وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي هذا حسبي قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلمان يكلمهم
فقال له سلمان يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى إذا بلغوا إلي
قال عمر بن الخطاب من أنت وما أصلك وما حسبك فقال النبي صلى الله عليه وآله فما قلت له يا سلمان فقال قلت له أنا سلمان
ابن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله عز ذكره بمحمد وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكاً فأعتقني الله
عز ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي هذا حسبي فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه ومروته خلقه
وأصله عقله قال الله عز وجل إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عز وجل وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل
قال الشيخ في أماليه أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني
رحمه الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حنان بن سدير الصيرفي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما
السلام قال جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله وذكر الحديث وفي آخره
فأنت أفضل منه وفيه بعض التغيير ابن بابويه قال حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت أبي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الأرض رجل أشرف
منك آباء فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله أحظتهم فقال له آخر أنت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله
تعالى وأطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم وعنه بإسناده
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله تعالى في
ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال وأنا خير أصحاب اليمين ثم قسم القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً لقوله عز وجل وأصحاب
الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل
وجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم فأنا أتقى ولد
آدم وأكرمهم على الله عز وجل ثناؤه ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله عز وجل إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً وروى هذا الحديث من طريق المخالفين الثعلبي قال أخبرني أبو عبد الله
حدثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي حدثنا الحرث بن عبد الله الخازن
حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسم الله الخلق قسمين
وذكر الحديث بعينه وقد تقدم في قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الشيخ في مجالسه قال أخبرنا جماعة
عن المفضل قال حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب قال حدثنا محمد بن الفضل بن مختار الباني ويعرف بفضلان صاحب
الجار قال حدثني أبي الفضل بن مختار عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي عن ثابت بن أبي صفية بن أبي حمزة قال حدثنا أبو عامر القاسم بن
عوف عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال حدثني سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه
الذي قبض فيه فجلست بين يديه وسألته عما يجد وقمت لأخرج فقال لي اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عز وجل أمراً إنه لمن خير الأمور
فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله
صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بنية
يا بنية لا أبكى الله عينك ولا أبكاك قالت وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك
من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم ألا أبشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله أو قالت يا أبه قال أما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله

نبيا

نبيا وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتك اياه واتخذته بامر ربي وزيرا ووصيا يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقا واقدمهم سلما واعظمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلام فاقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا ابه قال افلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله قالت بلى يا نبي الله قال ان عليا عليه السلام اول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة وهو وخديجة امك وانا وانه اول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة ان عليا اخي وصفيي وابو ولدي ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها احد قبله ولا يعطها احد بعده فاحسني عزاك واعلمي ان اباك لاحق بالله عز وجل قالت يا ابه قد سررتني واحزنتني قال كذلك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعليا في خيرهما قسما وذلك قوله عز وجل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الارض عدلا كما ملئت من قبله جورا عنه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني احمد بن ابرهيم بن احمد قال اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن حبيب عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اشدكم تقية علي بن ابرهيم قال قال الشعوب العجم والقبائل العرب والاسباط من بني اسرائيل قال وروى في الكافي عن الصادق عليه السلام قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقال لي الا ترى ان الايمان غير الاسلام وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحكم بن ايمن عن القسم شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدم وتؤدى به الامانة وتستحل به الفروج والثواب على الايمان وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام كانه قد ازف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحكم بن ايمن عن القسم شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدم وتؤدى به الامانة وتستحل به الفروج والثواب على الايمان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الاسلام والايمان اهما مختلفان فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فقلت فصفهما لي فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في

الباطن وان اجتمعا في القول والصفة وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام ان الايمان ما وقر في القلوب والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الايمان فقال الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدني ذلك قال ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمدا قال قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث في الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب وافضى به الى الله عز وجل وصدقه العمل بالطاعة لله عز وجل والتسليم لامره والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والعمل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول الله عز وجل اصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله قلت اليس الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس الله قد قال عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارايت من دخل في الاسلام اليس هو داخلا في الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف الى الايمان وخرج من الكفر وساضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام ارايت لو ابصرت رجلا في المسجد اكنت تشهد انك رايته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهدا انه دخل المسجد الحرام قلت نعم قال وكيف ذلك قلت انه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد الحرام فقال لي اصبت واحسنت ثم قال كذلك الاسلام والايمان وعنه عن علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عثمن عن عبد الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام اساله عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن اعين سالت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا عن الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل في الحرم ثم دخل الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه فصار الى النار وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سالته عن الايمان والاسلام قلت له افرق بين الاسلام والايمان قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك مثله قال مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان بشيء قال نعم قلت فيصير الى ماذا قال الى الاسلام او الكفر وقال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان رجلا دخل الكعبة فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا

عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
وعنه رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن زكريا بن صالح الرازي
عن ابي الصلت الهروي قال سألت الرضا عليه السلام عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون
الايمان الا هكذا وعنه قال اخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصفهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز و
معاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وعنه قال حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب
وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روي هذا الحديث
عن ابي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد
على مجنون لبرئ وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت
واقفا على رأس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال
ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى عليه السلام وكان والله رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول و
عمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق علي بن
ابرهيم قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال نزلت
في امير المؤمنين عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن
سليمان عن ضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها علي بن
ابرهيم قوله قل اتعلمون الله بدينكم اي تخبرون بدينكم قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم الشيخ في مصباح الانوار باسناده يرفعه الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله بابي من يحفر وجبرئيل
يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين احدا قبله من الخلق ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن عفان
احفر فغضب عثمن وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين علي بن ابرهيم قوله يمنون عليك ان اسلموا نزلت
في عثمن يوم الخندق وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمن كمه على انفه ومر
فقال عمار لا يستوي من يعمر المساجدا يظل فيها راكعا وساجدا كمن يمر بالغبار حائدا يعرض عنه جاحدا
معاندا فالتفت اليه عثمن فقال يا ابن السوداء اياي تعني ثم اتى رسول الله فقال له لم ندخل معك لتسب اعراضنا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله قد اقلتك اسلامك فاذهب فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين اي لستم بصادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض
والله بصير بما تعملون سورة ق وفضلها ابن بابويه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال من ادمن في
فرائضه ونوافله سورة ق وسع الله رزقه واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا ومن خواص القران روي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة هون الله عليه سكرات الموت ومن كتبها وعلقها على مصروع افاق ومن

وامن من شيطانه واذا كتب وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ هذه السورة هون
الله عليه سكرات الموت ومن كتبها وعلقها على مصروع افاق ومن كتبها في اناء وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها وقال الصادق
عليه السلام قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ق والقران المجيد ابن بابويه باسناده المذكور في اوائل السورة المصدرة بالحروف
المقطعة عن سفيان الثوري عن الصادق عليه السلام وسئل عن معنى ق فقال عليه السلام ق فهو جبل محيط بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك
الله الارض ان تميد باهلها علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن علي واحمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن محمد بن
جمهور قال حدثنا سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ق جبل محيط
بالدنيا من زمرد اخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل سعد بن عبد الله عن محمد بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن عن عبد ربه
القمي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد
خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة
وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وعنه عن احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلق هذا النطاق زبرجدة خضراء منها خضرة السماء قلت وما النطاق قال الحجاب ولله عز
وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن وكلهم يلعن فلانا وفلانا وفي كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق لبعض
الامامية في حديث طويل في سؤال الحسن اباه عليهما السلام ان يريه ما فضله الله تعالى به من الكرامة وساق الحديث الى ان
قال ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فسارت بنا الى جبل ق فانتهينا اليه فاذا هو من زمرد خضراء وعليها ملك على
صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال الملك السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخليفته اتاذن لي في الرد
فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسألني عنه فقال الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن
لك ان تزور الخضر عليه السلام فقال نعم قال عليه السلام قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل
هنيئة فاذا انا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر فقال سلمان يا امير المؤمنين عليه السلام رأيت الملك ما زار الى الخضر الا
حين اخذ اذنك فقال عليه السلام والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول عن مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى اذن له
وكذا يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف قال
عليه السلام ترجائيل فقال يا امير المؤمنين كيف تاتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود قال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وكان عند
اصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما
كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا والحديث بطوله تقدم في باب يأجوج ومأجوج من اخر سورة
الكهف علي بن ابرهيم ق والقران المجيد قال جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج ومأجوج وهو قسم بل عجبوا ان
جاءهم منذر منهم يعني قريشا منذر منهم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الكافرون هذا شيء
عجيب أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قال قال نزلت في ابي بن خلف قال لابي جهل اني لاعجب من
محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يزعم محمد ان هذا يحيى فقال الله بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج
يعني مختلف ثم احتج عليهم وضرب للبعث والنشور مثلا فقال افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها
وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل
زوج بهيج اي حسن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا
به جنات وحب الحصيد قال كل حب يحصد محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن
علي بن يقطين عن عمرو بن ابرهيم عن خلف بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا قال ليس ماء في الارض الا وقد خالطه ماء السماء على

ابرهيم والنخل باسقات اي مرتفعات لها طلع نضيد يعني بعضه على بعض رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج جواب لقولهم ائذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد فقال الله كما ان الماء اذا انزلناه من السماء فيخرج النبات من الارض كذلك انتم تخرجون من الارض قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن حسين بن احمد المنقري عن هشام الصيدناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل عن هذه الآية كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس فقال بيده هكذا فمسح احداهما بالاخرى فقال هن اللواتي باللواتي يعني النساء بالنساء عنه عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وهشام وحفص عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق فقال حدها حد الزاني فقالت المرأة ما ذكر الله عز وجل ذلك في القرآن فقال بلى قالت واين هو قال هن اصحاب الرس وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال حدثني اسمعيل بن جابر قال كنت فيما بين مكة والمدينة انا وصاحب لي فتذاكرنا الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل وقال احدنا هم من اهل اليمن قال فانتهينا الى ابي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال ان تبعا لما جاء من قبل العراق جاء معه العلماء وابناء الانبياء فلما انتهى الى هذا الوادي لهذيل اتاه اناس من بعض القبائل فقالوا انك تأتي اهل بلدة قد لعبوا بالناس زمانا طويلا حتى اتخذوا بلادهم حرما وبنيتهم ربا او ربة فقال ان كان كما تقولون قتلت مقاتليهم وسبيت ذريتهم وهدمت بنيتهم قال فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه قال فدعا العلماء وابناء الانبياء فقال انظروا في واخبروني لما اصابني هذا قال فأبوا ان يخبروه حتى عزم عليهم قالوا حدثنا بأي شيء حدثت نفسك قال حدثت نفسي ان اقتل مقاتليهم واسبي ذريتهم واهدم بنيتهم فقالوا انا لا نرى الذي اصابك الا لذلك قال ولم هذا قالوا لان البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكانه ذرية ابرهيم خليل الرحمن فقال صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه فقالوا تحدث نفسك بغير ذلك فعسى الله ان يرد عليك قال فحدث نفسه بخير فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا مكانهما قال فدعا بالقوم الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت فكساه واطعم الطعام ثلثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع في رؤوس الجبال ونثرت الاعلاف في الاودية للوحوش ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوما من اهل اليمن من غسان وهم الانصار وفي رواية اخرى كساه النطاع وطيبه قلت وقد نقلنا مثله في تبع في سورة البقرة في قوله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فليؤخذ من هناك ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي فاما انا فلو ادركته لخدمته وخرجت معه وعنه قال حدثنا احمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمر بن ابان عن ابان رفعه ان تبعا قال في شعره ولقد اتاني من قريظة عالم حبر لعمرك في اليهود مسود قال ازدجر عن قرية محجوبة لنبي من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله ارجو عفوه يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت لها بها من قومنا نفرا اولي حسب ممن يحمد نفرا يكون النصر في اعقابهم ارجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت احسب ان بيتا طاهرا لله في بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فاردت امرا حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املت فيهم لهم وتركتهم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله عليه السلام كان الخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرته الى يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وفي ذلك يقول شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم الطبرسي روى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم وروى الطبرسي ما ذكرناه عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قد تقدم بعض اخبار قوم نوح وعاد وثمود واخوان لوط واصحاب الايكة في سورة هود وخبر اصحاب الرس

في سورة الفرقان وفرعون في طه وغيرها فليؤخذ من هناك علي بن ابرهيم في تفسيره احتج على الدهرية قوله تعالى أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عوالم ليس هم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم أليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله عز وجل أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم واسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد شرف الدين النجفي قال تأويله جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام وهو ما روي عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن عن ميسر عن بعض آل محمد صلى الله عليه وآله في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو الاول وفي قوله تعالى قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زفر وهذه الآيات الى قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيهما وفي اتباعهما وكانوا احق بها واهلها علي بن ابرهيم في قوله تعالى حبل الوريد حبل العنق قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمن المرادي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او استغفار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم على الشقي المحروم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة وابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يكتب الملك من الدعاء والقراءة الا ما اسمع نفسه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقول الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله

تعالى الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله الحسين عليه السلام يقول انما من عبد الا وله ملكان يكتبان ما يلفظ ثم يرفعان ذلك الى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشر ويلقيان ما سوى ذلك وعنه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن موضع الملكين من الانسان قال هيهنا واحد نحو عنفقته وعنه عن حماد عن حريز وابرهيم بن عمر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام لا يكتب الملكان الا ما ينطق به العبد وعنه عن النضر بن سويد عن حسين بن سويد موسى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الهواء ملكا يقال له اسمعيل على ثلثمائة الف ملك كل واحد منهم على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا كان راس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك وتعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وعنه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد قال هما الملكان وسألته عن قول الله تبارك وتعالى هذا ما لدي عتيد قال هو الملك الذي يحفظ عليه عمله وسألته عن قول الله عز وجل قال قرينه ربنا ما اطغيته قال هو شيطانه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل لادم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة وعملها كتبت له بها عشرا ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن هم بها وعملها كتبت عليه سيئة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة وان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها فلا تكتب عليه ثم قال محمد بن يعقوب عنه عن علي بن حفص العوسي عن علي بن السايح عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يفعله او الحسنة فقال ريح الكنيف والطيب سواء قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده واثبتها عليه عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه وعنه عن ابيه ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرات لم يكتب عليه وعنه عن علي بن ابرهيم وابي علي الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتب عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر الله فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات لم يكتب عليه وعنه عن ابي علي الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن الحسين بن اسحق وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن حفص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله او عن ابي جعفر عليهما السلام قال ان ادم عليه السلام قال يا رب سلطت علي الشيطان واجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئا فقال يا ادم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة وان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت لك التوبة وبسطت لك التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي

غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت البلية او ما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفور لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسألة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تبارك وتعالى انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى ابن بابويه في ثواب الاعمال عن ابيه قال حدثني سعد عن عبد الله عن عبد الله بن سليمان عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسر وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا كيف يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع راسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكان خلقا في الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين واذا ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله ولانت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك في افاق سمائك واطراف ارضك قال فيوحي الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني وما لي في عبادته من حاجة بل هو احوج اليها وان في ارضي لمن يعبدني حق عبادتي وما خلقت خلقا احوج الي منه فيقولان يا ربنا من هذا الذي يسعد بحبك اياه قال فيوحي الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه في القيمة قال فيهبطان الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يا ابن رسول الله فاذا وليكم نائما وميتا اعبد منه حيا وقائما قال فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه الديلمي قال قال صلى الله عليه واله تعالى ليحصي على العبد كل شيء حتى انينه في مرضه والاحاديث في ذلك كثيرة تركنا ذكرها مخافة الاطالة وقد ذكرنا من ذلك شيئا كثيرا في كتاب معالم الزلفى من اراده فليقف عليها من هناك علي بن ابرهيم قوله وجاءت سكرة الموت بالحق قال قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت وروى الطبرسي مثله قال ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى عليهم السلام ذلك ما كنت منه تحيد قال قال نزلت في الاول قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد عليها قال قال سائق يسوقها قوله وقال قرينه يعني شيطانه وهو الثاني هذا ما لدي عتيد وقد تقدمت الرواية في هذا المعنى فيما تقدم من السورة الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في معنى القرين انه الملك الشهيد محمد بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه واله قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد محمد بن العباس عن علي بن ابرهيم قال حدثنا ابو الحسن بن المحسني قال حدثنا فرات بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن احمد بن حسان قال حدثنا محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول تبارك وتعالى لي ولك قوما فالقيا في جهنم من ابغضكما وكذبكما في النار وعنه قال حدثني ابي عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا سألتم الله فسلوه الوسيلة فسألنا النبي صلى الله عليه واله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي

شهيد ولا صديق الا قال طوبى لمن كانت هذه درجته فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء
والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل يومئذ متزر بريطة من نور علي
تاج الملك مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا
ملكين مقربين واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما او قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو
الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم
الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي يسمع النبيين وجميع الخلائق هذا حبيبي محمد وهذا وليي
علي بن ابي طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فلا يبقى يومئذ في
مشهد القيامة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد
حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكين قد اقبلا علي اما احدهما فرضوان خازن الجنان واما
الآخر فمالك خازن النار فيدنوا الي رضوان ويسلم علي يقول السلام عليك يا نبي الله فارد عليه واقول من انت ايها
الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا
رسول الله فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فيدفعها اليه ويرجع
رضوان ثم يدنوا مالك خازن النار فيسلم علي فيقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكر
رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي
فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة
ومقاليد النار حتى يقعد على حجرة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها فتنادي جهنم يا علي جزني قد
اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه
فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق وذلك ان عليا عليه السلام قسيم الجنة
والنار الشيخ في اماليه قال ... عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع قال نزلت
في وفي علي بن ابي طالب انه اذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك القيا
في جهنم كل من ابغضكما وادخلا الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن ... علي عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم عنه عن الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ذكر الحديث
وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج قال
دخلت انا وسليمن بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين
الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنا ابي عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار امير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة
والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار
لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فالانبياء
والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله
عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع
الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطائر المشوي
قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب
انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون

المؤمنون

المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين
كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل
الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال
المفضل بن عمر فقلت يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل
اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله وهو روح الى الانبياء وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال
اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار
قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب عليه
السلام خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت
بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك
وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه ولا تخرجه الا الى اهله وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا الحسن بن عرفة ببسر من راى قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسرائيل قال حدثنا ابو صالح عن ابي ذر رحمه الله
عليه قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة
اهداها لعلي عليه السلام تخدمه فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت الى راس علي عليه السلام في
حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تأذن لي في المصير الى منزل ابي
رسول الله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل فقال يا
محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت اليك تشكو عليا عليه السلام فلا تقبل منها في علي عليه السلام شيئا فدخلت
فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك
فرجعت الى علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي عليه السلام شكوتيني الى خليلي وحبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله واسوأتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة
الدرهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي عليه السلام قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة
التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة
والنار الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني عمي قال حدثني اسحق بن عبدوس قال حدثني محمد بن بهار بن عمار قال حدثنا
زكريا بن يحيى عن جابر وعن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وآله وعنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فانه اخي في الدنيا واخي في الآخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل
اولياءه الجنة واعداءه النار وعنه قال ابو محمد الفحام وفي هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا
محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه عن الاعمش عن ابن المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيمة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار
من ابغضكما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابراهيم
حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال حدثنا عبيد هشيم بن عبد الله الانماطي البغدادي بحلب قال حدثني الحسن بن سعيد
النخعي ابن عم شريك قال حدثني شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه
ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى
فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد
كنت تحدث في علي بن ابي طالب عليه السلام باحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث
عباية انا قسيم النار قال او لمثلي تقول يا يهودي اقعدوني سندوني اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا

كان

كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي اياما الحج فقال سمعت عليا امير المؤمنين عليه السلام يقول انا قسيم النار اقول هذا ولي دعه
هذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امر الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري
رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة
من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما فقال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن
بي من لم يتول وقال لو يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه قال قوموا بنا لا يجيئنا
ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا ابن بابويه القمي ابو عبد
الله في الاحاديث الاربعين عن اربعين شيخا عن اربعين صحابيا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي طالب
قال حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن اسمعيل الحسني الحافظ املاء اخبرنا ابو نصر احمد مروان بن عبد الوهاب المقرى المعروف
بالخباز بقراءتي عليه حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الطبري المقرى العدل قراءة عليه وانا اسمع حدثنا القاضي
ابو الحسين عمر بن الحسن بن مالك الشيباني حدثنا اسحق بن محمد بن ابان النخعي القاضي قال كنا عند الاعمش في المرض الذي مات فيه
فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى فالتفت ابو حنيفة وكان اكبرهم فقال له يا ابا محمد اتق الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر
يوم من ايام الدنيا وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب عليه السلام باحاديث لو امسكت عنها لكان خيرا لك فقال الاعمش الي يقال
مثل هذا اسندوني اسندوني حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة قال الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل
كفار عنيد قال فقام ابو حنيفة قال قوموا لا يجيء بما هو اعظم من هذا قال فوالله ما جزنا بابه حتى مات الاعمش رحمه الله صاحب
الاربعين الحديث عن الاربعين وهو الحديث الرابع عشر قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب النيسابوري بقراءتي عليه حدثني
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن الريان بسامرة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين قال حدثنا احمد بن عبد الله بن الحسن ... الحنفي
الجنبي حدثنا علي بن غادر القطان مصعب بن حدثنا محمد بن تميم الواسطي حدثنا الحماني عن شريك قال كنت عند سليمان الاعمش
في مرضه الذي قبض فيها اذ دخل عليه ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة فاقبل ابو حنيفة على سليمان الاعمش فقال يا سليمان اتق الله وحده
لا شريك له واعلم انك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تروي في علي بن ابي طالب عليه السلام احاديث لو امسكت عنها
لكان افضل فقال سليمان الاعمش المثلي يقال هذا اقعدوني وسندوني ثم اقبل على ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة حدثني ابو المتوكل الناجي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة
من احبكما والنار من ابغضكما وهو قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال ابو حنيفة قوموا بنا لا يأتي بشيء هو اعظم من هذا
قال الفضل سمعت الحسين بن علي عليهما السلام فقلت من الكفار فقال الكافر بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
العنيد قال الجاحد حق علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن شريك قال بعث الاعمش في مرضه الذي مات فيه فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال
لابنه اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس اتياني فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب احاديث فارجع عنها
فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في آخر يوم من ايام
الدنيا واول يوم من ايام الآخرة اني سمعت عطاء بن رباح يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل القيا
في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا
لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن القاضي الامام
ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الجلابي املاء قال حدثني ابي رحمه الله قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الدباغ
عن علي بن محمد بن مخلد عن جعفر بن حفص عن سواد بن محمد عن عبد الله بن نجيح عن محمد بن مسلم البطايحي عن محمد بن يحيى الانصاري
عن عمه حارثة عن زيد بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
ارني الحق حتى انظر اليه فقال عليه السلام يا ابن مسعود لج الى المخدع فولجت فرايت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا وهو يقول
عقيب صلوته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله

عليه وآله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يقول اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود فاخذني الهلع
حتى غشي علي فرفع النبي صلى الله عليه وآله راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكني رايت عليا عليه السلام يسال الله بك
وانت تسال الله تعالى به فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح
ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي
وعلي اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان
والحور العين والحسين افضل منهما فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة فقالت اللهم بحق هؤلاء
الاشباح الذين خلقت الا ما فرجت عنا من هذه الظلمة فخلق الله عز وجل روحا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف النور الى الروح
فخلق منها الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء فاضاء منها المشرق والمغرب يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل
لي ولعلي ادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكفار من جحد نبوتي والعنيد من عاند عليا واهل بيته
وشيعته شرف الدين النجفي قال ذكر الشيخ في اماليه باسناده عن رجاله عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت فيّ وفي علي بن ابي طالب وذلك انه اذا كان
يوم القيمة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك القيا في جهنم كل كفار عنيد من ابغضكما وادخلا الجنة
من احبكما فان ذلك هو المؤمن ثم قال شرف الدين ويؤيده ما روي بحذف الاسناد عن محمد بن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد صلى الله عليه وآله على الصراط فلا يجوز عليه الا من معه براءة قلت وما براءة
قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد بنبوتك عنيد
لعلي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من ولده ابو الحسن محمد بن علي الشاذاني في المناقب المائة لعلي بن ابي طالب والائمة من ولده
عليهم السلام قال الثالث والعشرون عن الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد يا علي اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد
واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى يا محمد ويا علي قوما والقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار
علي بن ابرهيم قوله مناع للخير قال قال الثاني والخير ولاية امير المؤمنين وحقوق آل رسول الله صلى الله عليه وآله ولما
كتب الاول كتاب فدك بردها على فاطمة منعه الثاني فهو معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر قال قالوا
هم الذين كانوا يقرون فمن جعل لكم الامامة والخمس قال واما قوله قال قرينه اي شيطانه وهو الثاني ربنا ما اطغيته
يعني الاول ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الله لهما لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم
بالوعيد ما يبدل القول لدي من اي ما نعلم لا يبدل لحسنات ما وعدته الا خلفه قوله تعالى وما انا بظلام
للعبيد ابن بابويه باسناده عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي
قال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال فكيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام
للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني ابي عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي
ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا قوله تعالى يوم نقول
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد علي بن ابرهيم قال قال هو استفهام لان الله وعد النار ان يملأها
فتمتلي النار فيقول لها هل امتلأت وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام اي ليس في مزيد قال قال فتقول الجنة يا رب وعدت
النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم تملأني وقد ملأت النار قال فيخلق الله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة قال فقال
ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا هموم الدنيا وغمومها قوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد اي زينت غير بعيد
قال قال بسرعة قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قال قال النظر الى رحمة الله يعني الى نعمة الله وهو رد على
من يقول بالرؤية وقد تقدمت الروايتان في ذلك قوله ولدينا مزيد في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين من سورة
الم السجدة فليؤخذ من هناك علي بن ابرهيم قوله فنقبوا في البلاد اي مروا قال قوله ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب اي ذكرا والقى السمع وهو شهيد اي سمع واطاع محمد بن يعقوب عن عدة ... الاشعري

عن بعض

عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال فيه يا هشام ان الله تعالى يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل ابن بابويه باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عن امير المؤمنين ع قال في خطبة وانا ذو القلب يقول الله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وقد ذكرنا سند هذا الحديث في اخر سورة العنكبوت ابن شهرآشوب من تفسير وكيع والسدي وعطا انه قال ابن عباس اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهتم معهما من امر الدنيا بشيء ولا يحدث نفسه بذكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقال مرة ومرتين وثلثة لم يجبه احد من الصحابة فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر تكبيرة الاولى والى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من امر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك فكبر امير المؤمنين ودخل في الصلوة فلما فرغ من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احدى الناقتين فقال رسول الله اني شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء من امر الدنيا اعطه احدى الناقتين ان صلاهما وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تفكره ايهما ياخذ اسمنهما واعظمهما فينحرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كليهما فانزل الله فيه ان في ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل او القى السمع يعني استمع امير المؤمنين باذنيه الى من تلاه بلسانه من كلام الله وهو شهيد يعني وامير المؤمنين حاضر القلب لله في صلوته لا يتفكر فيها بشيء من امر الدنيا قوله تعالى **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ** ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث قال فيه اخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه واحد محدود قال فالاثنين قال اليوم الثاني من الدنيا قال فالثلثا قال الثالث من الدنيا قال فالاربعا قال اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس قال فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في القران ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا محمد وقد تقدم حديث في ذلك في قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين من سورة براءة قوله تعالى **وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ** محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال اربع ركعات بعد المغرب قوله تعالى **فَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله تبارك وتعالى كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة علي بن ابرهيم قوله **وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** قال ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام قوله **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ** قال صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة قوله **يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا** قال في الرجعة قوله **فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ** قال قال فذكر يا محمد بما وعدناه من العذاب في نسخة من النار

سورة الذاريات فضلها ابن بابويه باسناده عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الذاريات في يومه او في ليلته اصلح الله له معيشته واتاه برزق

واسع ونور له في قبره بسراج يزهر الى يوم القيمة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله بعدد كل ريح هبت وذرت في الدنيا عشر حسنات **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله من كتبها في اناء وشربها زال عنه وجع الجوف وان علقت على الحامل النفساء وضعت لدها **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها في اناء وشربها زال عنه وجع البطن وان علقت على الحامل المتعسرة ولدت سريعا **وقال** الصادق عليه السلام من كتبها عند من يعسر عليه سهل الله عليه جدا واذا كتبت وعلقت على امرأة مطلقة وضعت في عاجل باذن الله تعالى قوله تعالى **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا** الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فقال ابن الكوا سأل امير المؤمنين عليه السلام عن الذاريات ذروا فقال هي الريح وعن **وَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا** فقال هي السحاب وعن **الْجَارِيَاتِ يُسْرًا** فقال هي السفن وعن **الْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا** فقال الملائكة وهو قسم وخبره **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ** يعني المجازاة والمكافاة **الشيخ** في التهذيب مرسلا قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل والمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه **الطبرسي** قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام لا يجوز لاحد ان يقسم الا بالله تعالى والله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه قوله تعالى **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ** **شرف الدين** النجفي قال روي باسناد متصل الى احمد بن خالد البرقي الى سيف بن عميرة عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت **علي بن ابرهيم** قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل انما توعدون لصادق يعني في علي وان الدين لواقع يعني عليا وعلي هو الدين قوله تعالى **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ** **علي بن** ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه قلت كيف يكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عز وجل الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما ينزل اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهن فوقنا **محمد** بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن الحسين بن سيف عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **محمد بن الحسن** الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمن عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال واما قوله انكم لفي قول مختلف في ولاية هذه الامة فمن استقام على ولاية علي يدخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله يؤفك عنه من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك **وقال** علي بن ابرهيم والسماء ذات الحبك قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني مختلف في علي اختلف هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وقوله يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة قال علي بن ابرهيم في قوله **قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ** الذين يخرصون بآرائهم من غير علم ولا يقين **الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ** اي في ضلالة والساهي الذي لا يذكر الله قوله **يَسْأَلُونَ** يا محمد **أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ** اي متى يكون يوم الحساب قال الله **يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ** اي يعذبون **ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ** اي عذابكم **هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ** **سعد** بن عبد الله عن ابي عبد الله عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن عبد الله بن قبيصة المهلبي عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في باب الكرات في قوله عز وجل على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته

فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة صح

قال يعني عليا من افك صح

علي بن ابرهيم ثم ذكر المتقين فقال ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم الى قوله ما يهجعون اي
ينامون قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم
حق للسائل والمحروم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فان لم يقم اتاه الشيطان فبال في اذنه قال وسألته عن قول
الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي بن
محبوب عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان القوم
ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معوية بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون في الوتر في آخر الليل سبعين مرة ابن
بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون قال كانوا يستغفرون في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة محمد بن يعقوب
باسناده عن ابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي
حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس
ولم يبسط له في الرزق وهو محارف علي بن ابرهيم السائل الذي يسأل والمحروم الذي قد منع كده قال قوله وفي الارض آيات
للموقنين قال العالم في كل شيء خلقه آية وقال الشاعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد قوله وفي انفسكم افلا
تبصرون قال قال خلقك سميعا بصيرا تغضب مرة وترضى مرة وتجوع مرة وتشبع مرة وذلك كله من آيات الله محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد في حديث يتضمن الاستدلال على الصانع قال لابن ابي العوجاء في حديث بعد ما ذكر ابو عبد الله عليه السلام
الدليل على الصانع فقلت ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم
احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك
نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك و
رضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وبغضك بعد حبك وحبك بعد بغضك
وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد
رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال
يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما
توعدون علي بن ابرهيم قال قال المطر ينزل من السماء فيخرج به اقوات العالم من الارض وما توعدون من اخبار
القيامة والرجعة والاخبار التي في السماء ثم اقسم عز وجل بنفسه فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون يعني ما وعدتكم الشيخ في اماليه باسناده عن احمد ابي عبد الله عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء
فقال ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء فقال اما تقرء وفي السماء رزقكم وما توعدون
فمن اين يطلب الرزق الا من موضعه وموضع الرزق وما وعد الله في السماء محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد
الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سعيد بن ابرهيم عن عمرو بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين
عليه السلام في قول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قوله انه لحق قيام القائم عليه السلام وفيه
نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ
دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين
فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجس في نفسه خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم

فاقبلت

فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو
الحكيم العليم قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل
عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم ابن
بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح
ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل ان الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسأخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل
قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق
السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولوما فدعاهم البخل
الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم
اتوهم في ادبارهم صح
في القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل داء لا يستطيعون دفعه من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد و
يعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادوى من البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت
فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا فقال نعم الا اهل بيت من المسلمين ثم قال اما تسمع لقوله تعالى فاخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله
عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امرأة ابرهيم
سارة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين وابرهيم مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به
ويحذرهم قومه فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا نزل بك فان فعلت فضحنا ضيفك
الذي ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال وان
لوطا وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل
كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم ويؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد
وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط صح
اسف الله على قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا
عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما رأته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلاما انا منكم وجلون قالوا لا
توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني
على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم للرسل ان فيها
لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم
قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون قومك من عذاب الله واتيناك بالحق لننذر قومك العذاب وانا لصادقون
يا لوط فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا
امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر
هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه
باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل
حنيذ يعني ذكيا مشويا نضيجا فلما رأى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم
لوط وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعني تعجبت من قولهم قالت يا ويلتى أألد وانا عجوز
وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا أتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو جعفر
عليه السلام فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال الله

عز وجل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب بعد طلوع الشمس من يوم محتوم وغير مردود عنه
بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سال
جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون عن الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء
على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له منهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله
عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم
بعث اليهم رسلا منذرين عذرا ونذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما
وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا
حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار بهن ثم
واني قد نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما
حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة من منزل
لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقيها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى
عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع
اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها
عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين من امتك ببعيد
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل حين قلبتها في اي موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال يا محمد
وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في [illegible] قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال ان الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا
انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فضحكت وصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابرهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل
ابرهيم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء
امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه قام
فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته نكاحا
قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم دعاه فاتوه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون
الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقي احدا من آل لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط عجل
يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك
حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل
فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدار المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت
منها [illegible] قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن
معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي المغرا قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال قال
ليس يبتلي الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة وقد شرك فيهم
ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل بهذا من
الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهو بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه
ولدهم ولكن من طينتهم قلت سدوم التي قلبت عليهم قال هي اربع مدائن سدوم وصديم ولدنا وعميرا قال فاتاهن جبرئيل عليه
السلام وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل السماء الدنيا
نباح كلابهم ثم قلبها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت ابا جعفر

عليه السلام عن قوله عز وجل فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر آل محمد لم يبق فيها غيرهم
سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن محمد بن علي عن محمد وعمرو وعثمان حدثه عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم ينزل من السماء شيء اقل ولا اعز من ثلثة اشياء اما اولها فالتسليم والثانية البر والثالثة اليقين
ان الله عز وجل يقول في كتابه فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فلقد وجدت آيات كثيرة في هذه الآيات في سورة هود من اراد
وقف عليها من هناك وقال علي بن ابرهيم قوله فاقبلت امرأته في صرة في جماعة الطبرسي عن الصادق عليه السلام في
جماعة وقال علي بن ابرهيم فصكت وجهها اي غطته لما بشرها جبرئيل باسحق وقالت عجوز عقيم وهي التي لا تلد قوله
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وهي التي لا تلقح الشجر ولا تنبت النبات قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى
حين قال الحين هنا ثلثة ايام قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون قال قال بقوة ابن بابويه قال حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن قال
حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله
عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال
والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي كثيرة اي نعمة قوله تعالى ومن
كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا عبد
الله بن داهر قال حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رأيت
ربك فقال ويلك يا ذعلب لم اكن اعبد ربا لم اره قال يا امير المؤمنين كيف رأيته فقال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف با
العظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء فلا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء
الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال
رؤية باين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا
بآلة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد
له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق
بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففرق بينها قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت
لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم
وسميعا اذ لا مسموع ثم انشاء يقول شعرا ولم يزل سيدي بالحمد معروفا ولم يزل سيدي بالجود موصوفا وكان اذ ليس نور يستضاء
به ولا ظلام على الآفاق معكوفا فربنا بخلاف الخلق كلهم وكلما كان في الاوهام موصوفا ومن يرده على التشبيه ممتثلا
يرجع اخا حصر بالعجز مكتوفا وفي المعارج يلقى موج قدرته موجا يعارض طرف الروح مكفوفا فاترك اخا جدل في الدين منعمقا
قد باشر الشك فيه الرأي مأووفا واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات من مولاه محفوفا امسى دليل الهدى في الارض منتشرا
وفي السماء جميل الحال معروفا قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق وقال ما سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شيء من ذلك الشيخ
في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن النعمان قال اخبرني الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمه
الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن علي عن مروك بن عبيد الكوفي عن محمد بن زيد الطبري
قال سمعت الرضا عليه السلام يتكلم في توحيد الله فقال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله جل اسمه توحيده ونظام توحيده
نفي التحديد عنه لشهادة العقول ان كل محدود مخلوق وان له خالقا ليس بمخلوق والممتنع ليس من الحدوث هو القديم في الازل

عبد الله من نعت ذاته ولا اياه وحّد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثّله ولا به صدّق من نهّاه ولا صمد صمده من اشار اليه بشيء من
الحواس ولا اياه عنى من شبّهه ولا له تذلل من بعّضه ولا اياه اراد من توهّمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله تعالى الخلق حجابا بينه وبينهم ومباينته اياهم
مفارقته انيتهم وابتداؤه لهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ منهم عن ابتداء مثله فاسماؤه تعالى تعبير وافعاله
سبحانه تفهيم قد جهل الله من حدّه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف هو فقد شبّهه ومن قال فيه لم فقد علّله
ومن قال متى فقد وقّته ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الام فقد نهّاه ومن قال حتام فقد غيّاه ومن غيّاه فقد جزّأه ومن جزّأه
فقد الحد فيه لا يتغير الله تعالى بتغاير المخلوق ولا يتحدد بتحديد المحدود واحد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال
رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا عن عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بفكرة مدبر
لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجاسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه
السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بخلقه الاشياء علم ان لا شبه له
وبمضادته بين الاشياء علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالحر مؤلف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها بتفريقها دل على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا من حيث
احدث استفاد معنى المحدث لا تغيبه منذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع كلما في الخلق اثر
غير موجود في خالقه وكلما امكن فيه ممتنع من صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون كيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابتداه
اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولو كان للبارئ معنى غير المبروء لو حدّ له وراء الحد له امام ولو التمس له
التمام للزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع عن الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء لو تعلقت به المعاني
لقامت فيه آية المصنوع ولتحول عن كونه دالا الى كونه مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب لا اله
الا الله العلي العظيم قوله تعالى **ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين** **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين قال حجوا
الى الله عز وجل **ابن بابويه** قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين قال حجوا الى الله
عنه في الفقيه باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام في قوله تعالى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة
بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه **علي بن ابراهيم** قوله
ففروا الى الله قال فارجعوا الى الله قال قوله **كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر
او مجنون اتواصوا به** يقول توبيخا باسمائهم حتى قالوا لرسول الله ساحر ومجنون **فتول عنهم** يا محمد **فما انت
بملوم** قال قال هم الله جل ذكره بهلاك اهل الارض فانزل الله على رسوله فتول عنهم يا محمد فما انت بملوم ثم بدا لله في
ذلك فانزل عليه **فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين** هذا رد على من انكر البداء والمشيئة **محمد بن يعقوب**
عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا
ان الناس لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول
عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **ابن بابويه** قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو
عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان
على المأمون وذكر الحديث مع الرضا عليه السلام وسليمان المروزي الى ان قال الرضا عليه السلام رويت عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء
من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى لنبيه فتول عنهم فما انت

بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قوله تعالى **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون**
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليامرهم بالعبادة قال وسألته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا درست بن ابي منصور عن جميل بن دراج
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقال خلقهم للعبادة **وعنه**
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم
للعبادة قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة **وعنه** قال حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما
السلام عن معنى قول رسول الله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن امه
انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت فما معنى قوله صلى الله عليه وآله
اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ح وحدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبي كان اول من
اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله ثم قال الله جل جلاله لآدم عليه السلام انظر ماذا ترى قال فنظر آدم الى ذريته وهم
ذر قد ملأوا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل ليعبدونني
ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم فمالي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له
نور قليل وبعضهم ليس له نور قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب
افتاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي قال آدم يا رب لو كنت
خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا
تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله جل جلاله يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا
العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري هم صائرون لا تبديل لخلقي وانما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا
ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا
في حياتكم وقبل مماتكم وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في
تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسادهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت
منهم السعيد والشقي والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح
والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني
ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني
ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم و
فيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت فاقدم
من ذلك ما اخرت واؤخر ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون **ورواه** محمد بن يعقوب

محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في ذكر الحديث علي بن ابراهيم قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للامر والنهي والتكليف وليست خلقه جبرا ان يعبدوه ولكن خلقه اختيارا ليختبرهم بالامر والنهي ومن يطع الله ومن يعصي وقال في حديث آخر قال هي منسوخة بقوله ولا يزالون مختلفين قوله ما اريد منهم من رزق واني لم اخلقهم لحاجة اليهم قوله وان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون العذاب قوله فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون

سورة الطور فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان حقا على الله تعالى ان يؤمنه من عذابه وان ينعم عليه في جنته ومن قرأها وادمن في قراءتها وكان مغلولا مسجونا سهل عليه خروجه ولو كان من الجنايات **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءتها وهو مسجون او مقيد سهل الله عليه خروجه **وقال** الصادق عليه السلام من ادمن في قراءتها وهو مقيد سهل الله خروجه لو كان ما كان عليه من الحقوق الواجبة واذا ادمن في قراءتها وهو مسافر امن من سفره مما يكره واذا رش بمائها على العقرب برأت باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور** شرف الدين النجفي قال لنا وبلده روى باسناد متصل عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وكتاب مسطور **في رق منشور** قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني **علي بن ابراهيم** قال قال الطور جبل بسيناء وكتاب مسطور اي مكتوب في رق منشور **والبيت المعمور** قال هو في السماء الرابعة وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه ابدا **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد عن عمران بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه فامر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوف به سبعون الف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون **علي بن ابراهيم والسقف المرفوع** قال السماء **والبحر المسجور** قال البحر يوم القيامة وفي نهج البيان عن علي عليه السلام المسجور الموقد كله نارا وجوابه **ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع** قوله **يوم تمور السماء مورا** تنفش **وتسير الجبال سيرا** اي كتسير مثل الريح **فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون** قال الذين يخوضون في المعاصي قوله **يوم يدعون الى نار جهنم دعا** قال قال يدفعون في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمانعة ابعد بن العاص والوليد بن عقبة بن ابي معيط وهما في حائط يتشربان ويتغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب انا قتلكم كم من حواري تلوح عظامه وراء الحرب عنه ان يجر فقبرا فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا قوله **اصلوها فاصبروا او لا تصبروا** اي احتجروا او لا تجزعوا لان احدا لا يصبر على النار والدليل على ذلك قوله فما اصبرهم على النار اي ما اجراهم قوله تعالى **والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين** **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي طاهر عن الحسن بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء عليهم السلام الحقنا بهم ذرياتهم قال قال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحقوا الابناء بالآباء لتقر اعينهم **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحق الله عز وجل الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال يهدون الى آبائهم يوم القيمة **عنه** قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا يحيى

زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين وذريته الائمة والاوصياء الحقنا بهم ذريتهم ولم تنقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن القسم عن عيسى بن مهران عن داود بن المحبر عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال قال عبد الله بن عمر كنا نفاضل فنقول عمر وابو بكر وعثمان ويقول قائلهم فلان وفلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي فقال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس وعلي مع النبي صلى الله عليه وآله في درجته ان الله عز وجل يقول والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم ففاطمة ذرية النبي صلى الله عليه وآله وهي معه في درجته وعلي مع فاطمة صلوات الله عليهما عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ابراهيم بن محمد عن علي بن نصر عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رحمه الله في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام **عنه** قال حدثنا ابو عبد الله عن عباد بن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن الحسين عن جنيد والف عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فتكون اول من يكسى ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على نجائب من ياقوت اجنحتها اللؤلؤ الرطب ورحالها من زبرجد عليها رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها في بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وآل محمد وان في القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك سليني اعطك فتقول قد اتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه اسئله ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول الى مكانه خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم واحبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر عليه السلام كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين **الشيخ ره** في اماليه قال حدثنا محمد بن علي بن خنيس عن محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسيني بشهرزور قال حدثنا محمد بن ابي الصهبا البلدي قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن كرام العمري الخثعمي عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم قلت لابي عبد الله هذه الخلال تنال بالحسين فما له في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية **ابن بابويه** في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم **علي بن ابراهيم** وما التناهم من عملهم من شيء اي ما انقصناهم قوله **لا لغو فيها ولا تأثيم** قال قال ليس في الجنة غناء ولا فحش ويشرب المؤمن ولا يأثم ثم حكى الله عز وجل قول اهل الجنة **واقبل بعضهم على بعض يتساءلون** قال قال في الجنة **قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين** اي خائفين من العذاب **فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم** قال السموم الحر الشديد ثم قوله **ام يقولون شاعر** يعنون رسول الله **نتربص به ريب المنون** فقال الله عز وجل لهم **قل** يا محمد **تربصوا اني معكم من المتربصين ام تأمرهم احلامهم بهذا** قال قال لم يكن في الدنيا احلم من قريش ثم عطف على اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وابرهيم فقالوا أم يقولون تقوّله يعني امير المؤمنين بل لا يؤمنون انه لم يتقوّله ولم يقله برأيه ثم قال فليأتوا
بحديث مثله اي برجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين قوله أم له البنات ولكم البنون قال هو
ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله ثم قال أم تسألهم يا محمد أجراً فيما اتيتهم به فهم من مغرم مثقلون اي يقع عليهم
الغرم الثقيل قوله وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف محمد بن العباس قال
حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وان للذين
ظلموا الآية قال ان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك علي بن ابرهيم فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي بحفظنا و
حرزنا ونعمتنا فسبح بحمد ربك حين تقوم قال قال صلوة الليل فسبحه قال قال صلوة الليل وادبار النجوم
ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال ادبار السجود اربع ركعات بعد المغرب
وادبار النجوم ركعتان قبل صلوة الصبح محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح الطبرسي رح وادبار النجوم يعني الركعتين قبل صلوة الفجر قال وهو المروي
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام سورة النجم فضلها ابن بابويه باسناده عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان
يدمن قراءة النجم في كل يوم او في كل ليلة عاش محموداً بين الناس وكان مغفوراً له وكان محبوباً بين الناس ومن خواص القرآن
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله ومن كتبها في
جلد نمر وعلقها عليه قوي قلبه على كل سلطان دخل عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوي
قلبه على كل شيء واخرس كل سلطان يدخل عليه قال الصادق عليه السلام من كتبها على جلد نمر وعلقها عليه قوي بها على كل سلطان ولا يخاصم احداً
الا قهره وكان له اليد العلوة باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك فقال ان الله
عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا بالله عنه عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما
ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم في اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن الزياد الكوفي قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي
الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه
فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم بجواب وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا
عليه فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم
بامرك فقال لهم اذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري
ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان في اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم
اذا انقض نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم وقالوا لقد ضل هذا الرجل وغوى
وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى الى آخر السورة وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن علي بن احمد الهمداني قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني عبد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا عاصم بن
سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم
اقبل علينا بوجهه ثم قال سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي
وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن
عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد

في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني في محبة علي بن ابي طالب ع
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال ابن بابويه وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الري يقال له احمد بن الصقر الصائغ العدل
قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي الهيثم السعدي قال حدثنا احمد بن الخطاب قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن عبد الله بن عباس مثل ذلك الا انه قال في حديثه يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس و
يسقط في دار احدكم وقال ايضاً وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الحديث يقال له احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي العدل قال
ابو العباس احمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن اسحق الكوفي قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله
السجري ابو اسحق عن يحيى بن حسين المشهدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل والنجم اذا هوى
قال هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز
الوصية والخلافة والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك غير علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن ابي عمر بن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال رجل من قريش والله
ما يألو يطري ابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله بهواه
في ابن عمه ان هو الا وحي يوحى وعنه عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد الازدي عن عمرو بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيل اهل بيته الى قوله ان هو الا وحي يوحى و
عنه عن احمد بن القسم عن منصور بن العباس عن الحسين عن العباس القصباني عن داود بن الحصين عن فضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير افترق الناس ثلث فرق فقالت فرقة ضل محمد وفرقة
قالت غوى وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وعنه قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الرحمن بن حماد الانصاري
عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
صرت الى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرأيت نوراً ساطعاً فخررت لله ساجداً فقال
لي يا محمد من خلفت في الارض قلت يا ربي اعدلها واصدقها وابرها واتقاها علي بن ابي طالب وصيي ووليي ووارثي وخليفتي في اهلي فقال
لي اقرأه مني السلام وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لك اسماً من اسمائي
فسميته علياً وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسماً من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر
كل شيء يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين وانا الحسن البلاء قال فلما حدث
النبي صلى الله عليه وآله قريشاً بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد شيئاً وانما تكلم هو عن نفسه فانزل الله تبارك وتعالى تبيان
ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى البرسي باسناده
عن علي بن محمد الهادي عن زين العابدين عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح مكة
فقالوا يا رسول الله ما كان للانبياء انهم اذا استقام امرهم ان يوصي الى وصي ومن يقوم مقامه بعده ويأمر بامره ويسير في الامة كسيرته فقال
صلى الله عليه وآله قد وعدني ربي بذلك ان يبين ربي عز وجل من يحب انه من الامة بعدي من هو الخليفة على امتي بآية تنزل من السماء ليعلموا
الوصي بعدي فلما صلى بهم صلوة العشاء الآخرة في تلك الساعة نظر الناس الى السماء لينظروا ما يكون وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها
واذا بضوء عظيم قد اضاء المشرق والمغرب وقد نزل نجم من السماء الى الارض وجعل يدور الى الدور حتى وقف على حجرة علي بن ابي طالب
عليه السلام وله شعاع هائل وصارت الحجرة كالغطاء على المنثور وقد اظل شعاعه الدور وقد فزع الناس فجعل الناس يهللون ويكبرون وقالوا يا رسول
الله نجم قد نزل من السماء الى ذروة حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقام وقال هو والله الامام من بعدي والوصي القائم بامري فاطيعوه
ولا تخالفوه ولا تتقدموه وهو خليفة الله في ارضه من بعدي قال فخرج الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال واحد من
المنافقين ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد ركبته الغواية حتى لو تمكن ان يجعله نبياً لفعل فاتاه جبرئيل وقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علي بن

ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي
عليه السلام وما غوى وما ينطق فيه بالهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه **ومن طريق المخالفين** ما رواه ابن المغازلي الشافعي
في المناقب قال اخبرنا ابرهيم بن محمد بن خلف الحماني السقطي قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد قال حدثنا ابو الفتح احمد بن الحسن بن سهل
المالكي البصري الواعظ في الرابطين قال حدثنا سليمن بن احمد المالكي قال حدثنا ابو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي حدثنا ثوبان
عن داود حدثنا مالك بن غسان النهشلي حدثنا ثابت عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو قد انقض في منزل علي عليه السلام فانزل الله
تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **وعنه** قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن
عثمن قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز اذنا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف باخي حماد قال حدثنا
علي بن محمد بن الخليل بن هرون البصري قال حدثنا محمد بن الخليل الجهني قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس قال كنت
جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله
فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله غويت في حب
علي عليه السلام فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله بالافق الاعلى قوله تعالى **علمه شديد القوى
ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى
عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ
البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى** **علي بن ابرهيم** والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله اذا
هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهواء وهو رد على من انكر المعراج وهو قسم برسول الله صلى الله عليه وآله وهو فضل له على سائر الانبياء
وجواب القسم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى اي لا يتكلم على الهوى ان هو يعني القران الا وحي يوحى علمه شديد القوى
يعني الله عز وجل ذو مرة فاستوى يعني رسول الله ثم قال وحدثني ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء
صافية **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز
وجل لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء **علي بن ابرهيم** قوله وهو بالافق
الاعلى يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال كان من الله كما بين مقبض القوس الى
راس السية او ادنى من نعمته ورحمته قال بل ادنى من ذلك فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال وحي مشافهة **قال علي بن
ابرهيم** قوله علمه شديد القوى ثم اذن له فرقي في السماء وقوله ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى بين لفظه وبين سماع رسول الله وفي نسخة محمد صلى الله عليه وآله كما بين وتري القوس وعودها فاوحى الى عبده ما اوحى
فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي فقال اوحى الي ان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول
خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا اله امن الله او من رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله صلى الله عليه وآله
قل لهم ما كذب الفؤاد ما راى ثم رد عليهم فقال افتمارونه على ما يرى **ثم** قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرت فيه بغير هذا
امرت ان انصبه للناس واقول لكم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها وفي نسخة من ركب فيها نجى ومن
ومن خرج عنها غرق **ثم** قال الله ولقد راه نزلة اخرى يقول رايت الوحي مرة اخرى عند سدرة المنتهى التي يتحدث تحتها الشيعة في
الجنان ثم قال عز وجل اذ يغشى السدرة ما يغشى يقول اذ يغشى السدرة من حجب النور ما زاغ البصر يقول ما عمي البصر عن تلك الحجب وما
طغى القلب بزيادة فيما اوحي اليه لا نقصان لقد راى من ايات ربه الكبرى يقول لقد سمع كلاما لولا انه قوي ما قوي **ثم** قال **علي بن ابرهيم**
ايضا في قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال في السماء السابعة وجنة المأوى عندها ثم قال حدثني ابي عن ابرهيم بن
محمد الثقفي عن ابان بن عثمان عن ابي داود وفي نسخة ابي ولاد عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا
علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته ورائي قال
ادع الله فليأتك فدعوت الله فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال الذين يباهيهم الله بك يوم القيمة

فدنوت ونطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسري بي الى السماء الثانية فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائي
قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة
حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فما قلت لهم
شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته والرابعة خصصنا بليلة القدر وليست لاحد غيرنا والخامسة دعوت الله فيك فاعطاني فيك كل شيء
الا النبوة فانه قال خصصتك بها وختمتها بك واما السادسة لما اسري بي الى السماء جمع الله النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي والسابعة
هلاك الاحزاب بايدينا فهذا رد على من انكر المعراج واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار **وعنه** قال حدثني ابي عن بعض اصحابه
رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي
عليه السلام اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس
انزع عظيم العينين لمنكبه مشاش كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما علمت
ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين نبيا ثم اطلع اخرى فاختار عليا على رجال العالمين وصيا ثم اطلع
فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها
اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب
فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على كل قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة دار ولا قصر ولا منزل
الا وفيها فنن منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط وفي كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة
تشبه حلة اخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله
ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار الجنة وطعامهم متدلي في بيوتهم يكون
في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا بمثلها وكلما يجتنى منها شيء
نبت مكانه اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير اسن ونهر من لبن لم
يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر
معي واول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول
من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون يا فاطمة اعطاه الله عليا في الاخرة واعد له في الجنة ان كان في الدنيا لا مال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملوء من
العلم الذي خصه الله به واكرمه من بين امتي واما ما قلت انه انزع عظيم العينين فان الله عز وجل خلقه بصفة ادم عليه السلام واما طول
يديه فان الله عز وجل طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسوله وبه يظهر الله الدين كله ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح
ويقاتل المشركين على تنزيل القران والمنافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تاويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة
ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة
يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي **الشيخ** في اماليه قال
اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ابن المجابة قال حدثنا ابو عثمن سعد بن عبد الله بن عجب الانباري قال حدثنا خلف بن درست
قال حدثنا القاسم بن هرون قال حدثنا سهل بن شعبان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج
بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال
يا محمد فالتفت عن يسارك فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام **محمد بن يعقوب** عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام حتى
بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن
عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال

كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول لا تدركه الأبصار ولا يحيطون به علما وليس
كمثله شيء ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر أما تستحيون ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي
من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال أبو قرة فإنه يقول ولقد رآه نزلة أخرى فقال أبو الحسن عليه السلام إن بعد هذه الآية ما
يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم أخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى
فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فإذا رأته الأبصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال أبو قرة فتكذب
بالروايات فقال أبو الحسن إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت بها وما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما ولا تدركه الأبصار
وليس كمثله شيء **علي بن إبراهيم** قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الإسراء بالنبي صلى الله
عليه وآله قال وانتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم فكنت منها كما قال الله فكان قاب قوسين أو أدنى فناداني
آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه **ابن بابويه** قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى فقال لي يا حبيب لا تقرأها هكذا اقرأ ثم دنى فتدانى فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى فأوحى الله
إلى عبده يعني رسول الله ما أوحى يا حبيب إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله تعالى عز وجل والشكر
لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي عليه السلام معه فلما غشيهما الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا إلى
المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور فأضاءت لهما جبال مكة وخشعت أبصارهما قال ففزعا لذلك فزعا
قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء
فإذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل إلى محمد يا محمد إنهما من قطف الجنة فلا
يأكل منهما إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب قال فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما وأكل علي عليه السلام الأخرى ثم أوحى الله عز وجل
إلى محمد صلى الله عليه وآله ما أوحى قال أبو جعفر عليه السلام يا حبيب ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
يعني عندها وافى جبرئيل حين صعد إلى السماء قال فلما انتهى إلى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد إن هذا موقفي الذي
وضعني الله عز وجل فيه ولن أقدر على أن أتقدمه ولكن امض أنت أمامك إلى السدرة فوقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله
عليه وآله إلى السدرة وتخلف جبرئيل قال أبو جعفر عليه السلام إنما سميت سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة
إلى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض قال فينتهون بها إلى محل السدرة
قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى أغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عز وجل فلما غشي
محمدا صلى الله عليه وآله النور شخص ببصره وارتعدت فرائصه قال فشد الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات
ربه ما رأى وذلك قوله عز وجل ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى يعني الموافاة قال فرأى محمد صلى الله
عليه وآله ببصره من آيات ربه الكبرى يعني أكبر الآيات قال أبو جعفر عليه السلام وإن غلظ السدرة لمسيرة مائة عام من أيام الدنيا وإن الورقة منها
تغطي أهل الدنيا وإن لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها من الله عز وجل ملك
يحفظها وما كان فيها ولولا أن معها من يمنعها لأكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمرها قال وإنما نهى رسول الله أن يضرب أحد
من المسلمين خلاءه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل أنسا إذا كان فيه حمله لأن الملائكة
تحضره **وعنه** قال حدثنا محمد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم بن هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن
سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال سألت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله
عن ذلك قلت فلم أسرى بنبيه صلى الله عليه وآله إلى السماء قال ليريه ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول
الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السماوات
وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قال رسول الله صلى الله عليه
وآله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السماوات ثم تدلى عليه فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى

وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الفضيل
قال سألت أبا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل قال نعم بقلبه رآه أما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب
الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد **وعنه** عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث أو غيره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل
على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والأرض **الطبرسي** في الاحتجاج عن يعقوب بن جعفر الجعفري
قال سأل رجل يقال له عبد الغفار السلمي أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى
قال أرى هاهنا خروجا من حجب وتدليا إلى الأرض وأرى محمدا رأى ربه بقلبه ونسب إلى بصره فكيف هذا فقال أبو إبراهيم دنى فتدلى فإنه
لم يزل من موضع ولم يتدل ببدن فقال عبد الغفار أصفه بما وصف به نفسه حيث قال دنى فتدلى فلم يتدل ببدن عن مجلسه إلا قد زال عنه
ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه فقال أبو إبراهيم إن هذه لغة في قريش إذا أراد الرجل منهم أن يقول قد سمعت يقول قد تدليت
وإنما التدلي الفهم **وفي الاحتجاج** أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى
يعني محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر
وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة أخرى وذلك أن خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين
الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم إلا الله رب العالمين **محمد بن العباس** قال حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن أحمد بن هلال عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن بكير عن حمران بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
أو أدنى فقال أدنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه إلا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فأري صورة فقيل له يا محمد أتعرف هذه
الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فأوحى الله تعالى إليه أن زوجه فاطمة واتخذه وصيا **وعنه** قال حدثنا محمد بن همام
عن عيسى بن داود بإسناده يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده علي صلى الله عليه وآله في قوله إذ يغشى السدرة ما يغشى قال
النبي صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى ربي قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وقد
تجللها نور من نور الله عز وجل فقال جبرئيل ثم لا نجاوزها وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن أيدك الله
تعالى بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك وتصير إلى جواره ثم صعد بي إلى تحت العرش فدلي إلي رفرف أخضر ما أحسن صفته بإذن ربي فصرت
عنده وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وجعلت أمتد وأنقبض ووقع علي السرور
والاستبشار وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا ولم أر غيري أحدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فأفقت فكان توفيقا
من ربي أن غمضت عيني فكل بصري وغشي عن النظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ فذلك قوله تعالى ما زاغ البصر وما
طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وإنما كنت أبصر مثل مخيط الإبرة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الأبصار فناداني ربي فقال تبارك
وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل
عرفت موقعك مني وموضع ذريتك قلت نعم قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ الأعلى قلت يا رب أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب
قال اختصموا في الدرجات والحسنات قلت أنت أعلم سيدي وأحكم قال إسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الأقدام إلى الجماعات معك
ومع الأئمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام **ثم قال** آمن
الرسول بما أنزل إليه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا
وإليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا
ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وسيدي وإلهي قال أسألك عما أنا أعلم به منك من خلفت في
الأرض بعدك قلت خير أهلها أخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك إذا استحلت ولنبيك غضب النمر إذا غضب علي بن أبي
طالب قال صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على أمتك وجعلته حجة في الأرض معك
وبعدك وهو نور أوليائي وولي من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين يا محمد وزوجه فاطمة فإنه وصيك ووارثك ووزيرك
وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الأمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أمرني ربي

بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الى الرفرف فاذا بجبرئيل متناولني حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف
تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ علا في نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة
ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك يا ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك
صفوتي من خلقي انت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين وينتقصونك او ينتقصون صفوتي
من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين
سيدي شباب اهل الجنة المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد
القوس الى سيته فذلك قوله تعالى كان قاب قوسين او ادنى من ذلك صلى الله عليه وآله قد تقدم في اول تفسير الآية من رواية علي بن (سيته د)
ابراهيم في قاب قوسين ما بين مقبض القوس الى رأس السية قال في القاموس سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها ولعل ثم
في هذا الحديث تصحيف سية الشيخ عمر بن ابراهيم الاوسي في كتابه قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قال
لجبرئيل احب ان اراك في الصورة التي تكون فيها بالسماء قال انك لا تقوى على ذلك قال لا بد لي من ذلك فتقدم عليه بخاتم النبوة فقال
جبرئيل اين تريد ذلك قال بالابطح قال لا يسعني قال بمنى قال لا يسعني قال بعرفات قال لا يسعني ولكن بالبيد فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله
الى عرفات واذا هو بجبرئيل بعرفات يخشخش وكلكل قد ملأ ما بين المشرق والمغرب ورأسه في السماء ورجلاه في الارض السابعة فخر مغشيا
عليه فتحول جبرئيل بصورته الاولى وضمه الى صدره وقال يا محمد لا تخف انا اخوك جبرئيل فقال يا اخي ما ظننت ان الله خلق خلقا في السماء
يشبهك قال يا محمد لو رأيت اسرافيل اله رأسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الارض السابعة واللوح المحفوظ بين عينيه وانه اذا ذكر
الله يبقى كالعصفور ... جبرئيل بصورته واذا هو اجلى الجبين معتدل الشعر كان شعره المرجان له جناحان اخضران وقدماه ولونه
كالثلج الموشح بالدر وهكذا صورته التي رآه النبي صلى الله عليه وآله بها وذلك انه رآه مرتين وقال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى فالمرة الثانية طلب منه ان يراه ببقيع الغرقد واذا بواحد من اجنحته سد من السماء الى الارض قال وحكى ابن سيرين في كتاب العظمة
ان حمزة سأل النبي صلى الله عليه وآله ان يريه جبرئيل فقال اسكت فالح عليه اذا بجبرئيل قد نزل الى النبي صلى الله عليه وآله في تلك الغشا
فقال اللهم اكشف عن بصر حمزة فقال انظر فنظر واذا قدماه كالزبرجد فخر حمزة مغشيا عليه فعرج جبرئيل بعد ان بلغ فقال يا حمزة وما
رأيت فقال مهابتك يا سيدي اني اتعاهد هذا الفعل قال وروي ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد تريد
ان اريك بعض خطك ومنزلتك من الجنة فقال بلى يعني نعم فكشف له عن جناح من اجنحته واذا اخضر عليه نهر عليه القصر من ذهب
قال وسئل عبد الله بن مسعود ولقد رآه نزلة اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت جبرئيل عند سدرة المنتهى له ستمائة
جناح ينتثر من ريشه الدر والياقوت **بستان الواعظين** عن ابن عباس ان اسرافيل سأل الله ان يعطيه قوة سبع ارضين
فاعطاه الله قوة الجبال وقوة الرياح فاعطاه قوة السباع فاعطاه من لدن رأسه الى قدميه شعور وافواه والسنة مغطاة باجنحة
يسبح الله بكل لسان بالف الف لغة فيصير من كل نفس ملك يسبحون الله الى يوم القيمة وهم المقربون وحملة العرش وكرام كاتبين هم
على صفة اسرافيل وينظر اسرافيل في كل يوم وليلة ثلث مرات الى جهنم فيذوب اسرافيل ويصير كوتر القوس ويبكي لو انسكب دمعه من السماء
ليطبق ما بين السماء الى الارض حتى يغلب على الدنيا ولو صب جميع البحور والانهار على رأس اسرافيل ما وقعت قطرة على الارض
لولا ان الله منع بكاه ودموعه لامتلأت الارض بدموعه حتى طوفان نوح ومن عظمة اسرافيل ان جبرئيل طار ثلثمائة عام ما بين
شفة اسرافيل وانفه فلم يبلغ الى اخره واما ميكائيل خلقه الله بعد اسرافيل بخمسمائة عام من رأسه الى قدمه شعور من الزعفران و
اجنحة من زبرجد اخضر على كل شعرة الف الف قمر وفي كل قمر الف الف لسان وعلى كل لسان الف الف عين تبكي رحمة على المذنبين من المؤمنين
بكل عين ويبكل لسان يستغفرون فيقطر من كل عين سبعون الف الف قطرة فيصير ملكا على صورة ميكائيل واسماهم الكروبيون وهم اعوان
لميكائيل موكلون على القطر والنبات والاوراق والثمار فما من قطرة في البحار ولا ثمرة على الاشجار الا وعليها ملك موكل واما جبرائيل
خلقه الله بعد ميكائيل بخمسمائة عام وله الف الف وستمائة جناح من رأسه الى قدمه شعور من زعفران والشمس بين عينيه وكل شعرة قمر
وكواكب وكل يوم يدخل في بحر من نور ثلثمائة وستين مرة فاذا اخرج سقط من اجنحته قطرة فتصير ملكا على صورة جبرائيل يسبحون الله الى
يوم القيمة وهم الروحانيون واما صورة ملك الموت مثل صورة اسرافيل بالهيئة الا انه والاجنحة **علي بن ابراهيم** قوله **اذ يغشى السدرة**
ما يغشى قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله غشي نوره بالسدرة قوله ما زاغ البصر وما طغى اي لم ينكر لقد رأى من آيات ربه

الكبرى

الكبرى اي رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض قوله **افرأيتم اللات والعزى**
قال اللات والعزى صنمان للعرب قوله **ومناة الثالثة الاخرى** قال صنم بالمشلل في نحر بالمشلل الخارج من الحرم على
ستة اميال يسمى المناة قوله **الكم الذكر وله الانثى** قال هو ما قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم فقال الكم الذكر
وله الانثى **تلك اذا قسمة ضيزى** اي ناقصة ثم قال ان هي اي اللات والعزى ومناة **الا اسماء سميتموها انتم**
وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة قوله تعالى **الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش**
الا اللمم ان ربك واسع المغفرة الى قوله تعالى **هو اعلم بمن اتقى محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر الثاني يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي موسى بن جعفر يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله
عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما اسكتك قال
احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وبعده الاياس من روح الله لان الله عز وجل يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله لان الله
عز وجل يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنة لان الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا
والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف
لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل
يقول ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه
مهانا واليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
والغلول لان الله عز وجل يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان
الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما
فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم
لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم
في الفضل والعلم **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت بين الضلال
والكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له ارأيت قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما
شاء الله ثم يلم به بعد **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما ع
قال قلت له الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الهنة بعد الهنة اي الذنب بعد الذنب **وعنه** عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك
قول الله عز وجل الا اللمم وسألته عن قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل
يلم بالذنب فيستغفر الله منه **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره زمانا ثم يلم به وهو قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال
اللمام العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما
الم من ذلك شيئا لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد
الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس

وعقوق

وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال قلت هذا اكبر المعاصي قال نعم
قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عددت ترك الصلوة في الكبائر فقال اي شيء اول ما
قلت لك قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
عبد الله عن احمد بن محمد البرقي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي عن
ابي جعفر عليه السلام في حديث قال اقرا يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم
اذ انشاكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى منكم يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته
وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاح عنه عن ابيه قال حدثنا سعد
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى قال قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال عليه السلام ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا
البارحة وصمنا امس فقال علي عليه السلام لكني انام الليل والنهار ولو اجد شيئا بينهما لنمته الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن
محمد بن ابي عمير عن فضالة عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم
بمن اتقى فقال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس وساق الحديث عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال الرجل
يصل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فتكتب له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى فتكتب له رياء قوله تعالى
وابرهيم الذي وفى ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جعفر بن
البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وابرهيم الذي وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت وربي محمود
اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها اخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا محمد بن يعقوب عن
علي بن ابرهيم عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما عنى بقوله و
ابرهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو
معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا واذا امسى قال ثلثا قال فانزل الله تبارك وتعالى في كتابه وابرهيم الذي وفى علي بن ابرهيم
قال قال وفى بما امره الله به من الامر والنهي وذبح ابنه وسيأتي انشاء الله تعالى ذكر ما انزل على موسى وعلى ابرهيم عليهما السلام من الصحف
في سورة الاعلى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى قد تقدم الحديث في ذلك عن
الصادق عليه السلام في اخر سورة الانعام قوله تعالى وان الى ربك المنتهى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي
عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى ومحمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن
خالد قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمن ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا ابن بابويه عن
ابيه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا ثم قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمن عن الحسن الكوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن
حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قد اكثروا في الصفة فما تقول فقال
مكروه اما تسمع الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى
كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه علي بن ابرهيم قال قال اذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان
الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وهذا رد على من وصف الله قوله تعالى وانه
هو اضحك وابكى ابن شهراشوب عن شعبة وقتادة وعطا وابن عباس في قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اضحك

امير المؤمنين وحمزة وعبيدة والمسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار علي بن ابرهيم في قوله اضحك وابكى قال
ابكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات قال الشاعر كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء قوله تعالى من نطفة
اذا تمنى قال قال تحول النطفة الى الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الوريد وتمر في فقار
الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الحالبين فتصير بيضا واما نطفة المراة فانها تنزل من صدرها قوله تعالى وانه
هو اغنى واقنى علي بن ابرهيم قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وانه هو اغنى واقنى قال اغنى كل شيء بمعيشته وارضاه
بكسبه ورواه ابن بابويه في معاني الاخبار قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع وقد ذكر مثله قوله تعالى وانه هو رب الشعرى علي بن ابرهيم
هو نجم في السماء يسمى الشعرى كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في اخر الليل قوله تعالى والمؤتفكة اهوى
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن علي بن الحسن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له والمؤتفكة
اهوى قال هم اهل البصرة وهي المؤتفكة والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اي انقلبت عليهم
علي بن ابرهيم قوله والمؤتفكة اهوى قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل
المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فانهزمتم ماؤكم زعاق واحلامكم رقاق وفيكم النفاق لعنتم على لسان سبعين
نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة
اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة
قوله تعالى فباي الاء ربك تتمارى علي بن ابرهيم اي باي سلطان تخاصم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال الشك
على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله عز وجل فباي الاء ربك تتمارى علي بن ابرهيم هذا نذير
من النذر الاولى يعني رسول الله من النذر الاولى ثم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن ابن
اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سالت عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال ان الله تعالى لما ذرا الخلق في الذر
الاولى فاقامهم صفوفا قدامه وبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله فامن به قوم وانكره قوم فقال الله هذا نذير من النذر الاولى
يعني به محمدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا
ابي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي غندر عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا اكرم من محمد صلى
الله عليه وآله ولا خلق قبله احدا ولا انذر الله خلقه باحد من خلقه قبل محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله تعالى هذا نذير من النذر
الاولى وقال انما انت منذر ولكل قوم هاد فلم يكن قبله مطاع في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث
الله الارض ومن عليها علي بن ابرهيم في قوله تعالى ازفت الازفة قال قال قربت القيمة ليس لها من دون الله
كاشفة اي لا يكشفها الا الله افمن هذا الحديث تعجبون اي مما قد تقدم ذكره من الاخبار الطبرسي يعني بالحديث
ما تقدم ذكره من الاخبار عن الصادق عليه السلام علي بن ابرهيم وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون
اي نائمون سورة القمر فضلها ابن بابويه باسناده عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة
اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة ومن خواص القران روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من قرا هذه السورة بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفرا على وجه الخلائق ومن قراها كل ليلة كان افضل ومن كتبها
يوم الجمعة وقت صلوة الظهر وجعلها في عمامته وتعلقها كان وجيها اين ما قصد وطلب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها
يوم الجمعة وقت الظهر وتركها في عمامته او علقها عليه كان وجيها عند الناس محبوبا وقال الصادق عليه السلام من كتبها يوم الجمعة عند
صلوة الظهر وعلقها على عمامته كان عند الله وجيها ومقبولا وسهلت عليه الامور الصعبة باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم اقتربت الساعة علي بن ابرهيم قال قال اقتربت القيمة فلا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا القيمة

وقد انقضت النبوة والرسالة قوله **وَانْشَقَّ الْقَمَرُ** فان قريشا سالت رسول الله ان يريهم آية فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى
نظروا اليه ثم التأم فقالوا هذا سحر مستمر اى صحيح ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا حبيب الحسين بن ابان الآجري قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
عن محمد قال حدثنا يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذى الحجة فقالوا
للنبي صلى الله عليه وآله ما من نبى الا وله آية فما آيتك فى ليلتك هذه فقال ما الذى تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك
قدر فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك انى قد امرت كل شىء بطاعتك فرفع رأسه فأمر القمر
ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا وسجد شيعتنا ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه ورفعوا
رؤسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فأمره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا لله وسجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين
تقدم سفارنا من الشام واليمن نسألهم ما رأوا فى هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك فان لم يروا مثل ما
رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر الى آخر السورة **الشيخ** فى اماليه عن احمد بن محمد الصلت قال ابن عقدة يعنى احمد
محمد بن سعيد قال حدثنى علي بن محمد بن علي الحسينى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال حدثنا عبيد الله بن علي عن علي بن موسى عن ابيه عن
جده عن آبائه عن علي عليهم السلام قال انشق القمر بمكة فلقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا اشهدوا بهذا **الحسين بن**
حمدان الحضينى باسناده عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة ودعا الناس
الى الله تعالى اجتمعت قبائل قريش وقال بعضهم لبعض ما ترون ما يأتينا من محمد كرة بعد كرة مما لا يقدر عليه السحرة والكهنة و
اجتمعوا على ان يسألوه شق القمر فى السماء وانزاله الى الارض شعبتين فان القمر ما سمعنا فى سائر النبيين احدا قدر عليه كما قدر على
الشمس فانها ردت ليوشع بن نون وصى موسى وكان الناس يظنون انها لا ترد عن موضعها واجمعوا امرهم وجاؤا الى النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا يا محمد اجعل بيننا وبينك آية ان اتيت بها آمنا بك وصدقناك فقال لهم سلوا ما فى انفسكم بما تحبون فقالوا الوعد
بيننا وبينك سواد الليل وطلوع القمر ان تعقف بين المشعرين فقال وبك الذى تقول انه ارسلك رسولا ان يشق القمر شعبتين
وينزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على الصفا وقسم على المشعرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر انا وفى
بالعهد فهل انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله قالوا انعم يا محمد وتسامع الناس ثم تواعدوا سواد الليل فى تحير
ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر واتى النبي صلى الله عليه
وآله وامير المؤمنين ومن آمن بالله ورسوله يصلون خلف النبي ويطوفون بالبيت واقبل ابو لهب وابو جهل وابو سفيان على النبي
فقالوا الآن يبطل سحرك وكهانتك وحيلتك هذا القمر وفى بوعدك فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن فقف بجانب الصفا وهرول
الى المشعرين وناد نداء خاصا واعلم فى نداءك اللهم رب البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل الرسول التهامى ثم اشار
الى القمر ان ينشق وينزل الى الارض فيقع نصفه على الصفا ونصفه على المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شىء عليم قال فضحكت
قريش فقالوا ان محمدا قد استشفع بعلى لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب لقد اشمتنى الله بك يا بن اخى فى هذه الليلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اخسأ يا من تب الله يداه ولم ينفعه ماله وتبوء مقعده من النار فقال ابو لهب لافضحنك فى هذه الليلة
بالقمر يشقه وانزاله الى الارض والا الفت كلامك هذا وجعلته سورة وقلت هذا اوحى الى فى ابى لهب فقال النبي صلى الله عليه وآله
امض يا على بما امرت واستعذ بالله من الجاهلين ومر على عليه السلام من الصفا الى المشعرين ونادى فاسمع وردد فما استتم كلامه حتى
كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك لتفتننا به فقال النبي صلى الله
عليه وآله هان عليكم ما دعوت الله به فان السماء والارض لا تحوون عليهما ذلك ولا يطيقان استماعه فقفوا بأماكنكم وانظروا
الى القمر قال ثم ان القمر انشق نصفين فنصف وقع على الصفا وقسم وقع على المشعرين فاضاءت واهل مكة وما بينهما وشعابها وصاح
الناس من كل جانب آمنا بالله ورسوله وصاح المنافقون اهلكنا بسحرك فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع
القمر الى منزله من الفلك واصبح يلوم بعضهم بعضا ويقولون لكبرائهم والله لنؤمنن بمحمد ولنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد
الحجة وتبين الحق وانزل الله عز وجل فى ذلك اليوم سورة ابى لهب فاتصلت به فقال ام لمحمد نظيرا ما قلت له يا بقية هذا الكلام والله ان محمدا
ليعادينى لكفرى به وتكذيبى لمقالته ليس من اولاد عبد المطلب لما اتت امه بتلك الفاحشة وحرفها ابونا عبد المطلب على الصفا وكان اسمه
لدحية الحادثة الزبير وابو لهب فحلف باللات والعزى انه من ابنا عبد المطلب حتى الحقه عبد الله فمن اجل ذلك تعرفه الله هذا ذم له سو

انزلها الله عليه فوحق اللات والعزى نوانى محمد بما يملاه الا انى فمن مدح ما امنت به وجعلت ابا ابى محمد من اهل بيته فما جاء
به ولو غلبنى رب الكعبة بالنار فامن فى ذلك اليوم ستمائة واثنا عشر رجلا اكثرهم ايمانه وكتمه الى ان هاجر رسول الله ومات
ابو لهب على كفره وقتل ابو جهل وآمن ابو سفيان ومعوية وعتبة يوم الفتح والعباس وزيد بن الخطاب وعقيل بن ابى طالب وآمن
كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلا وكانوا طلقاء ولم ينفعهم ايمانهم وهم ينظرون **علي بن** ابرهيم الاوسى قال ابن عباس
سألوا اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وآله ان يريهم اكبر الآيات فاراهم القمر فرقتين حتى رأوا حراء بينهما قال وقال ابن مسعود
انشقاق القمر لرسول الله صلى الله عليه وآله آية ورد الشمس لعلى بن ابى طالب لان كل فضل اعطى الله لنبيه صلى الله عليه وآله
اعطى مثله لوليه الا النبوة وقيل هذا خاتم النبيين وهذا خاتم الوصيين **ابن شهرآشوب** قال اجمع المفسرون والمحدثون سوى
عطا والحسن والبلخى فى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر انه اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين فقال صلى الله عليه وآله ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار اليه باصبعه فانشق
شقين رؤى وانه نصفا على ابى قبيس ونصفا على قيقعان وروى وانه نصفا على الصفا ونصفا على المروة فقال عليه السلام اشهدوا
اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم وذلك قبل الهجرة وبقى قدر ما بين العصر الى الليل
وهم ينظرون اليه ويقولون هذا سحر مستمر فنزل وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر الآيات وفى رواية انه قدم السفار من كل
وجه فما من احد قدم الا اخبرهم انهم رأوا مثل ما رأوا قوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **محمد بن** ابرهيم النعمانى
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشرى عن عبد الله بن جبلة عن عبد
الصمد بن بشير عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقد ساله عمارة الهمدانى فقال اصلحك الله ان الناس يعيرونا ويقولون انكم تزعمون
انه سيكون صوت من السماء فقال له لا ترو عنى وارو عن ابى كان ابى يقول هو فى كتاب الله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين فيؤمن اهل الارض جميعا للصوت فاذا كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى فى جو السماء ثم ينادى الا ان عثمان قتل
مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من اراد الله عز وجل به شرا ويقولون هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون هو من سحرهم وهو قول
الله عز وجل وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **عنه** قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملى قال حدثنى
عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول ان هؤلاء العامة
يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال لا تروه عنى
واروه عن ابى ولا حرج عليكم فى ذلك اشهد انى سمعت ابى يقول والله ان ذلك فى كتاب الله جل وعز لبين حيث يقول ان نشأ ننزل
عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى فى الارض يومئذ احد الا خضع وذلت رقبته فيؤمن اهل الارض اذا
سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق فى على بن ابى طالب وشيعته قال فاذا كان من الغد صعد ابليس فى الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض
ثم ينادى الا ان الحق فى عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء
الاول ويرتاب يومئذ الذين فى قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا ويقولون ان المنادى الاول سحر من
اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **عنه** قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم بن سعد ابن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطوانى
جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه **علي بن** ابرهيم قوله **وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ** اى كانوا
يعملون برأيهم ويكذبون انبياءهم **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ** اى متعظ قوله **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ**
يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ قال الامام يدعوهم اذا خرج الى ما ينكرون **مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ** اذا رجع فيقول
ارجعوا **يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ** **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابى عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابى فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث فى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال حدثنى ابى انه سمع اباه علي بن ابى طالب عليه السلام يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس
من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا فى صعيد واحد يسوقهم النار وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون
دونها فيمنعون من المضى فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من

اهوال يوم القيمة قال فتشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه يا معشر الخلائق انصتوا واسمعوا منادي الجبار قال فيسمع آخرهم
كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية
الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر الحديث طويل ذكرناه بطوله في آخر سورة الزمر عن علي بن
ابرهيم ثم حكى الله عز وجل هلاك الامم الماضية فقال **كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون
وازدجر** اي آذوه وارادوا رجمه قوله **ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر** قال صب بلا قطر **وفجرنا الارض
عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر** قال ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر **وحملناه** يعني نوحا **على
ذات الواح ودسر** قال الالواح السفينة والدسر المسامير وقيل الدسر ضرب من الحشيش تشد به السفينة **تجري
باعيننا** اي بامرنا وحفظنا وقصة نوح قد مضى الحديث فيها في سورة هود فليؤخذ من هناك قوله **ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر** اي يسرنا لمن تذكر قوله **انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا** اي باردة وقد ذكرنا حديث الرياح
الاربع في سورة الجاثية قوله **انا مرسلوا الناقة فتنة لهم** اي اختبارا قوله **فنادوا صاحبهم** قال قدار
الذي عقر الناقة **محمد بن ابرهيم** النعماني قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله المحمدي من كتابه
قال حدثنا يزيد بن اسحق الارحبي ويعرف بشعر قال حدثنا مخول بن ابرهيم عن فرات بن احنف عن اصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
على منبر الكوفة يقول انا انف الهدى وعيناه ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة من يسلكه ان الناس اجتمعوا على مائدة
قليل شبعها كثير جوعها والله المستعان وانما يجمع الناس الرضا والغضب ايها الناس انما عقر ناقة ثمود واحد فاصابهم الله
بعذابه بالرضا وفي نسخة بسبب الرضا وآية ذلك قوله جل وعز فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر وقال
فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبيها الا ومن سئل عن قاتلي فزعم انه مؤمن فقد قتلني ايها الناس
من سلك الطريق ورد الماء ومن حاد عنه وقع في التيه ثم نزل ثم قال محمد بن ابرهيم ورواه لنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد
جميعا عن احمد بن نوح عن ابن عليم عن رجل عن فرات بن احنف قال اخبرني من سمع امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله الا انه قال
فيه لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة اهله قوله تعالى **كهشيم المحتظر** علي بن ابرهيم قال قال الحشيش والنبات وقد تقدم الخبر
في القصة في سورة هود قوله تعالى **ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم** محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث القصة قال فمكث ثم رجع
دخلوا البيت فصاح بهم وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل
فطمسنا اعينهم وقد تقدمت الاحاديث في القصة في سورة هود وسورة العنكبوت وسورة الذاريات فليؤخذ من هناك
علي بن ابرهيم قوله **اكفاركم خير من اولئكم** يعني هذه الامة الهالكة **ام لكم براءة في الزبر** اي
في الكتب لكم براءة لا تهلكون كما هلكوا فقالت قريش قد اجتمعنا لننتصر ونقتلك يا محمد فانزل الله **ام يقولون** يا محمد
نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر يعني يوم بدر وحنين هزموا واسروا وقتلوا ثم قال **بل الساعة
موعدهم** يعني القيمة **والساعة ادهى وامر** اي اشد واغلظ قوله **ان المجرمين في ضلال وسعر** اي في
عذاب وسعر واد في جهنم عظيم قوله تعالى **كذبوا باياتنا محمد بن** يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كذبوا باياتنا كلها يعني الاوصياء
كلهم **علي بن** ابرهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كذبوا باياتنا كلها في بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم قوله تعالى **انا كل شيء خلقناه
بقدر ابن** بابويه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي الفراغي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد
النسوي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة واحمد بن ابرهيم بن معلى بن اسد قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا احمد بن عيسى بن زيد قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن عن ابيه عن ابائه عن الحسن بن علي عن علي بن ابي
طالب عليه السلام انه سئل عن قول الله انا كل شيء خلقناه بقدر فقال يقول الله عز وجل انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم **عنه**
قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن

يزيد

يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرقى ايدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر قال عليه السلام ان القدرية
مجوس هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر **علي بن** ابرهيم قال له وقت ومدة واجل ومدة ثم قال حدثنا محمد بن
عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ويل لاهل القدر انما
في كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وهم المجرمون قوله
وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر يعني يقول كن فيكون قوله **ولقد اهلكنا اشياعكم** اي اتباعكم وعبدتكم الا
وكل شيء فعلوه في الزبر اي مكتوب في الكتب **وكل صغير وكبير مستطر** اي مكتوب ثم ذكر ما اعد للمتقين قوله
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة
ابرهيم غيرنا وسائر الناس منها براء محمد بن العباس عن محمد بن عمران بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه
عن عاصم بن ضمرة قال ان جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فذكر بعض اصحاب الجنة فقال
النبي صلى الله عليه وآله ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا
ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك فقال له صلى الله عليه وآله بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله
لواء من نور وعمودا من نور خلقهما الله تعالى قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله
محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو امام القوم فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشرفنا
فقال له صلى الله عليه وآله ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمة وجاء في رواية اخرى يا علي اما علمت
انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
الشيخ الجليل شرف الدين النجفي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي رفعه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ان
المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **ومن طريق المخالفين** موفق بن احمد في المناقب قال روى السيد ابو
طالب باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان من احبك وتولاك اسكنه الله
الجنة معنا ثم قال وتلا رسول الله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **سورة الرحمن** فضلها
الشيخ باسناده عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخراز عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يستحب ان تقرأ في
الغداة يوم الجمعة الرحمن ثم تقول كلما قلت فباي آلاء ربكما تكذبان قلت لا بشيء من آلائك رب اكذب ابن بابويه باسناده عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فانها لا تقر في قلوب المنافقين ويأتي بها يوم القيمة في صورة
آدمي في احسن صورة واطيب ريح حتى يقف من الله موقفا لا يكون احد اقرب الى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في
الحيوة الدنيا ويدمن قراءتك فتقول يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن احببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم
غاية فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم **عنه** عن ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن هشام وبعض اصحابنا عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل
آية فباي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلاء ربي اكذب فان قرأها ليلا ثم مات مات شهيدا وان قرأها نهارا ثم مات مات
شهيدا ابن شهرآشوب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وآله الرحمن على الناس سكتوا فلم
يقولوا شيئا فقال عليه السلام للجن كانوا احسن جوابا منكم لما قرأت عليهم فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من آلائك
ربنا نكذب **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة رحم الله ضعفه
وادى شكر ما انعم عليه ومن كتبها وعلقها عليه هون الله عليه كل امر صعب وان علقت على من به رمد برئ قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه من رمد هان عليه كل امر صعب وان علقت على من به رمد برئ باذن الله تعالى
وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على الارمد زال عنه واذا كتبت جميعا على حائط البيت منعت الهوام منه باذن الله

ثم

تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الطبرسي
قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم الذي علم به كل شيء سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن قال ان الله علم القرآن قلت خلق الانسان علمه
البيان قال ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام علمه بيان كل شيء مما يحتاج اليه الناس علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام
قلت علمه البيان قال علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر
يعذبان قال ان سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما
من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا
هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون قلت يسجدان قال يعبدان قلت والسماء رفعها
ووضع الميزان قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال
لا تعصوا الامام قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام ولا تظلموه قوله والارض وضعها للانام قال للناس
فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه قوله والحب ذو العصف والريحان
قال الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن
والانس وفي الباطن فلان وفلان محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن غير واحد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى آخرها وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الثاني قال سألته عن قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت فقوله
خلق الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الانسان وعنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام الشمس والقمر
بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك
مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول
الله صلى الله عليه وآله والشجر امير المؤمنين والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت والسماء رفعها ووضع الميزان
قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين عليه السلام ونصبه لهم من بعده
قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا
الامام بالعدل ولا تبخسوه من حقه قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن
علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان اي باي نعمتي تكذبان
بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فبأي آلاء ربكما تكذبان قال قال الله فبأي
النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي عليهما السلام محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى رفعه الى جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل
فبأي آلاء ربكما تكذبان بالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار علي بن
ابراهيم قال الماء المتصلصل بالطين وخلق الجان من مارج من نار تحفة الاخوان بالاسناد عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام انه قال اخبرني عن خلق آدم كيف خلقه الله تعالى قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم وهي نار لا حر لها ولا دخان
فخلق منها الجان فذلك معنى قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم وسماه مارجا وخلق منها زوجة وسماها مارجة فواقعها
فولدت الجان ثم ولد الجان ولدا وسماه الجن ومنه تفرعت قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر والانثى ويولد
الجن كذلك توأمين فصاروا تسعين الفا ذكرا وانثى وازدادوا حتى بلغوا عدد الرمال والحديث طويل يأتي بطوله في قوله

تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم من سورة الحجر قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين علي بن ابراهيم قال
مشرق الشتاء ومشرق الصيف ثم قال وفي رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله وامير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين عليهم السلام
وامثالهما تجري فبأي آلاء ربكما تكذبان قال برسول الله وامير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن
داود المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان امير المؤمنين وفاطمة
عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ابن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن
سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال
علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال
علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا فاطمة تبغي على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام
وعنه قال حدثنا جعفر بن سهل عن احمد بن محمد عن عبد الكريم بن محمد عن عبد الحميد عن قيس عن الربيع عن هرون العبدي عن ابي سعيد
في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن و
الحسين عليهما السلام وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن صلت عن ابي الجارود عن زياد بن المنذر عن الضحاك
عن ابن عباس قال في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال مرج البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى
الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعنه عن علي بن مخلد الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم الاحمر
عن كثير بن هشام عن كهمس بن الحسن عن ابي السليل عن ابي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا يحبهم
الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغضهم فتلقوا في النار السيد الرضي في المناقب
الفاخرة عن المبارك بن سرور قال اخبرنا القاضي ابو عبد الله قال اخبرنا ابي رحمه الله قال اخبرنا ابو غالب محمد بن عبد الله يرفع الى
ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان فقال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان
رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام ابو علي الطبرسي وروي عن سلمان الفارسي
وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين عليهما السلام محمد بن شهرآشوب عن الخركوشي في كتاب اللوامع وشرف المصطفى وابي بكر الشيرازي في كتابه وابي صالح
وابي اسحق الثعلبي وعلي بن احمد الطائي وابن علويه القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري وابي نعيم الاصفهاني في ما
نزل في القرآن في امير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابي مالك عن ابن عباس والقاضي النطنزي عن سفيان بن
عيينة عن جعفر الصادق عليه السلام واللفظ له في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه
وفي رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام وعن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابن عباس ان فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري فقال النبي صلى الله عليه وآله اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في
الدنيا وسيد في الآخرة واصلح بينهما فانزل الله تعالى مرج البحرين يقول انا ارسلت البحرين علي بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة
يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله يمنع علي بن ابي طالب ان يحزن لاجل الدنيا و
يمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان بولاية امير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ
الحسن والمرجان الحسين لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا
لسعته واجرى النبي فرسا فقال وجدته بحرا عبد الله بن جعفر الحميري عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخرج اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة
واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يرفعه الى

سفينا النوح وغ هذه الاية قال فاطمة وعلى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الثعلبي وروى هذا عن سفين جبير بينهما برزخ لا يبغيان محمد
قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام علي بن ابرهيم قال قال كما قالت الخنساء ترى اخاه صخرا وان
وان صخرا لولانا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحار وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار ابن بابويه باسناده عن علي عليه
السلام في قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن علي بن ابرهيم قوله كل من عليها فان قال من على وجه
الارض ويبقى وجه ربك قال قال دين ربك قال قال علي بن الحسين عليه السلام نحن الوجه الذي يؤتى الله منه ابن بابويه قال
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله
تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه عليهم السلام الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه
ومعرفته وقال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال كل شيء هالك الا وجهه وقد تقدمت الروايات في معنى الوجه
في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه من آخر سورة القصص علي بن ابرهيم قوله تعالى يسئله من في السموات و
الارض كل يوم هو في شأن قال قال يحيى ويميت ويرزق ويزيد وينقص الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
قال حدثنا الفضل محمد بن المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي
قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثنا ابي ابو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي وحدثناه الرضا علي بن موسى عليه
السلام عن ابيه موسى عن ابيه ابو عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال
الله تعالى كل يوم هو في شأن فان من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين قوله تعالى سنفرغ لكم
ايها الثقلان محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هرون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والقران عنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن السندي بن محمد عن ابان بن عثمن عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال كتاب الله ونحن وعنه عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن ابي زائدة عن مجالد بن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض علي بن ابرهيم قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول
الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن ابي شيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا
بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل
وكان من وراء الناس واذن لسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو
آت يعني امره حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ياتي امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر
والى الله ترجع الامور ثم يامر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير
المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر عليه السلام رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس
ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله
علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون قوله الا بسلطان اي بحجة قوله تعالى
فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية فقلت جعلت فداك
وردية قال نعم اما سمعت قول الله عز وجل فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ثم يدعى من شاء الله فيقومون على
يمين علي ثم يدعى بشيعتنا فيقومون عن يمين من شاء الله ثم قال يا ابا محمد اين ترى ينطلق بنا قال قلت الى الجنة قال ما شاء الله على

ابرهيم قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال قال معناه ان من تولى
امير المؤمنين عليه السلام وتبرا من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويخرج
يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة ابن بابويه في بشارات الشيعة قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت
فاين ذا من كتاب الله فامسك عني هنيئة في نحو سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف فقال يا ميسر اذن لي في جوابك عن مسئلة
كذا قال قلت فاين هو من القران قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس
فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه
اذ لو لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله اذا يوم القيمة عنه ورده عن الرضا عليه السلام قال فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم
انس ولا جان قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام الى قوله تعالى حميم آن محمد بن ابرهيم
النعماني قال اخبرنا علي بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن موسى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف
هو واصحابه بالسيف خبطا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن سليمن الديلمي وعن سليمن الديلمي وعن سليمن عن معوية
الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية
ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك ما ذاك قال ذلك
لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيامر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا وقرا ابو عبد الله عليه السلام
هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان الشيخ المفيد في الاختصاص ابرهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان
عن ابيه سليمان الديلمي عن معوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
قال يا معوية ما يقولون في هذا قال يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيمة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم
واقدامهم ويلقون في النار فقال وما يحتاج الجبار تبارك وتعالى الى معرفة الخلق بسيماهم وهو خلقهم قلت فما ذاك جعلت فداك
فقال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء لعدونا فيامر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والاقدام ثم يخبط بالسيف خبطا عنه
باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال سبحانه وتعالى
يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى قال حدثني ابرهيم بن عقيل الحنبلي سنة
ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فخرج الى صحفنا فتصفحها فوقع بصره على موضع منه فاذا
فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصلياها لا تموتان فيها ولا تحييان يعني الاولين علي بن ابرهيم قوله تعالى يطوفون
بينها وبين حميم آن قال قال لها انين من شدة حرها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم
مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب رسول الله وكذبنا وليس
من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما اهبطت
الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة
قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله تعالى ومن دونهما جنتان محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من
علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى كتاب الجنة والنار ابو جعفر احمد بن محمد بن علي عن عوف بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الجنان اربع وذلك قول الله ولمن خاف مقام ربه جنتان وهو ان الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا وهي معصية فيذكر مقام

يسيره بعدها من مخافته فهذه الآية تفسيرها ان جنتان للمؤمنين والسابقين واما قوله ومن دونهما جنتان يقول من دونهما في الفضل
وليس من دونهما في القرب فهما لأصحاب اليمين وهي جنة النعيم وجنة المأوى ففي هذه الجنان الاربع في الكثرة كورق شجر النخل
وعلى هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة ياقوت وملاطها المسك
والزعفران وشرفه نور يتلألأ لو يرى الرجل وجهه في الحائط وفي الحائط ثمانية ابواب على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة
علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن غالب عن عثمن بن محمد بن عمران قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه ومن دونهما جنتان قال خضراوان في الدنيا يأكل المؤمنون منهما حتى يفرغ من الحساب وعنه رحمه الله
بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة
يتزوج احدهما الآخر فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدل اذا كان افضل منها خيره فان اختارها كانت من ازواجه وان كانت هي خيرا
منه خيرها فان اختارته كان زوجا لها قال وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولن جنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان
ولا تقولن درجة واحدة ان الله تعالى يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال قال وقلت له ان المؤمنين
يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الآخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته لم يكن له
ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة وعن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله
عليه السلام قلت له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة فقال
يا علاء ان الله تعالى يقول ومن دونهما جنتان لا والله لا يكونون مع اولياء الله قلت كانوا كافرين قال لا والله لو كانوا كافرين
ما دخلوا الجنة قلت كانوا مؤمنين قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك ابن بابويه باسناده عن موسى بن
ابراهيم عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليه السلام قال قالت ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وامي المرأة
يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة لأيهما تكون قال يا ام سلمة تخير احسنهما خلقا وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق
ذهب بخير الدنيا والآخرة قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف علي بن ابراهيم قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء
نورها قال لم يطمثهن اي لم يمسهن قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فقال له اخبرني عن تفسير سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله علم الله عز وجل ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان
الله براءة مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد وهو اول الكلام
لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمته وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل
بها الموازين يوم القيمة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعني ليس شيء اكبر من الله ولا تصح الصلاة
الا بها لكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم الاعز الاكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله
سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الآخرة وهي الكلمة التي
يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم و
تحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله الا الله فثمنها الجنة وذلك قوله عز وجل هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص عنهم
قال حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى
الكلابي قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سنة خمسين ومائتين قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه و
آله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة ورواه الشيخ في اماليه باسناده الى الحسن بن عبد الله بن
سعيد عن الحسن بن اسمعيل بن الحكم العسكري قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان بن المغيرة القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال
قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سنة خمس ومائتين قال حدثني

ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله
عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن اسحق بن عباس بن
اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام بدبيل سنة اثنين وعشرين وثلثمائة قال اخبرني ابي اسحق بن عباس قال حدثني اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن
حسن بن ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام في رجب سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام منذ خمس وسبعين سنة قال حدثنا الرضا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول التوحيد ثمن الجنة والحمد لله وفاء كل نعمة وخشية الله مفتاح كل حكمة والاخلاص ملاك كل طاعة ثم قال عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني سميت فاطمة لان الله فطمها وذريتها من النار لمن لقى الله منهم بالتوحيد والايمان
بما جئت به المفيد في الاختصاص قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله يقول جل جلاله ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن عثمن بن عيسى عن
علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في كتاب الله محكمة قلت ما هي قال قول الله تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا
الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به حتى
يرى مع فعله لذلك ان له فضل المبتدأ قوله تعالى مدهامتان علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
عن يعقوب بن يزيد عن علي بن حماد الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله مدهامتان
قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا علي بن ابراهيم قوله فيهما عينان نضاختان قال قال تفوران قوله فيهن خيرات
حسان قال الجواري نابتات على شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى قوله حور مقصورات في
الخيام قال قال يقصر الطرف عنها محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الحلبي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات
في الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا
حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره يبشر الله بهن المؤمن عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد
النوفلي عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به
قال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على
حافتي ذلك النهر جوار نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر وذلك قوله فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه
جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه ورواه ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
الحديث بعينه كتاب صفة الجنة والنار عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن
ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال وحدثني ان الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها وحبسهن على ازواجهن في الدنيا على كل
واحدة منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء والسلك الابيض في
الياقوتة الحمراء يجامعها في قوة مائة رجل في شهوة اربعين سنة وهن ابكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان يقول لم يمسهن انس ولا جن قط فيهن خيرات حسان يعني خيرات الاخلاق حسان الوجوه كأنهن الياقوت والمرجان يعني
صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ قال وان في الجنة لنهرا حافتيه الجواري قال فيوحي اليهن الرب تبارك وتعالى اسمعن عبادي
تمجيدي وتسبيحي وتحميدي فيرفعن اصواتهن بالحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط فتطرب اهل الجنة قوله تعالى تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد

محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله العباد بطاعتنا **عنه** محمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قول الله عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا عنهم والحديث باقي بتمامه ان شاء الله تعالى في قوله تعالى وانزلنا معهم الكتاب والميزان من سورة الحديد

سورة الواقعة فضلها ابن بابويه قال حدثني احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله واحبه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا ابدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنين عليه السلام وهذه السورة لامير المؤمنين عليه السلام خاصة لم يشركه فيها احد **وعنه** قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن حمزة قال الصادق عليه السلام من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن احب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمن **وعنه** قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس عن حماد بن عمرو عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة لم يكتب من الغافلين وان كتبت وجعلت في المنزل نمى من الخير فيه ومن ادمن على قراءتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة حفظ وتوفيق وسعة في المال **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها في منزله كثر الخير عليه ومن ادمن قراءتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة وحفظ وتوفيق وسعة في المال وقال الصادق عليه السلام ان فيها من المنافع ما لا يحصى من ذلك انها اذا قرأت على الميت غفر الله له واذا قرأت على من قرب اجله عند وفاته سهل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة الخ** ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات والله ما الدنيا والآخرة الا ككفتي الميزان فايهما رجح ذهب بالآخر ثم تلا قوله عز وجل اذا وقعت الواقعة يعني القيامة **ليس لوقعتها كاذبة خافضة** خفضت والله باعداء الله الى النار **رافعة** رفعت والله اولياء الله الى الجنة **علي بن ابرهيم** اذا وقعت الواقعة قال هي حق قوله خافضة قال قال باعداء الله رافعة قال لاولياء الله **اذا رجت الارض رجا** قال قال يدق بعضها بعضا **وبست الجبال بسا** قال قال قلعت الجبال قلعا **فكانت هباء منبثا** قال قال الهباء الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس قوله **وكنتم ازواجا ثلاثة** قال قال يوم القيمة **فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة** وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون للحساب **واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون** الذين قد سبقوا الى الجنة بلا حساب ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحسين العبدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل الى بلال فامره ان ينادي بالصلوة قبل وقت كل يوم في رجب لثلث عشرة خلت منه قال فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا وذعروا وقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرنا لم يغب عنا ولم يمت فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادتيه وفي المسجد مكان يسمى السدة فسلم ثم قال هل تسمعون اهل السدة فقالوا سمعنا واطعنا فقال هل تبلغون فقالوا ضمنا ذلك يا رسول الله ثم قال رسول الله اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقبيلتي خير القبائل وانا سيد ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الا وان الله اختارني في ثلاثة من اهل بيتي وانا سيد الثلاثة واتقاهم لله اختارني وعليا وجعفرا ابني ابي طالب وحمزة بن عبد

المطلب كنا رقودا بالابطح ليس منا الا مسجى بثوبه على وجهه علي بن ابي طالب عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما نبهني عن رقدتي غير خفيف اجنحة الملائكة وبرد ذراعي علي بن ابي طالب في صدري فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلاثة املاك يقول له احد الاملاك الثلاثة يا جبرئيل الى اي هؤلاء ارسلت فرفسني برجله فقال الى هذا قال ومن هذا فسمه فقال هذا رسول الله سيد النبيين وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين وهذا جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليهم الصلوة والسلام **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسين المقري قال حدثنا عمر بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن عباس البجلي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مقاتل بن سليمن عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم **الشيخ** المفيد في اماليه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف وهو قوله عز وجل كنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان لاجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله جل وعز خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم ثم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات قال اما اولهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا الحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه فان عاد ادخله نار جهنم فاما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول الله

عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم
وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان
واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان
الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين عنه
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك
قوله تعالى ذكره في اصحاب اليمين واصحاب الشمال وانا خير اصحاب اليمين ثم قسم القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله
عز وجل فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون وانا خير السابقين
ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم
فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله عز وجل ثناؤه ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله عز وجل انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **محمد بن** ابرهيم النعماني قال اخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك
اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرء الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق
بالفي سنة فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق من طين رفع لهم نارا فقال لهم ادخلوها فكان اول
من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة اماما بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون **الشيخ**
في مجالسه اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا احمد بن
المفضل ابو ابرهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام في حديث صلحه ومعوية فقال الحسن عليه السلام في خطبة له فصدق ابي رسول الله صلى الله عليه وآله سابقا
ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته
لله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله عليه وآله
واقرب الاقربين والخطبة فقلت بتمامها في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **محمد بن**
العباس عن احمد الكاتب عن حميد الربيع عن الحسين بن الحسن الاشعري عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن غانم عن ابن
عباس قال سبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى عليه السلام الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي صلى الله
عليه وآله وهو افضلهم **وعنه** قال حدثنا علي بن الحسين بن علي المقري عن ابي بكر محمد بن ابرهيم الجواني عن محمد بن عمر الكوفي عن
حسين الاشقر عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال السباق ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى وحبيب
صاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين **وعنه** قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد باسناده عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي في قوله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون قال ابي اسبق السابقين
الى الله عز وجل والى رسوله واقرب الاقربين الى الله والى رسوله **الطبرسي** عن ابي جعفر عليه السلام قال السابقون اربعة ابن آدم
المقتول وسابق امة موسى وهو مؤمن آل فرعون وسابق امة عيسى وهو حبيب النجار والسابق في امة محمد صلى الله عليه وآله
وهو علي بن ابي طالب **ومن طريق** المخالفين الثعلبي يرفعه الى العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله سبحانه وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فانا خير اصحاب اليمين
ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون
السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **الثعلبي** قال اخبرني ابو عبد الله حدثنا عبد الله بن احمد بن يوسف بن مالك حدثنا
محمد بن ابرهيم بن زياد الرازي حدثنا الحرث بن عبد الله الحارثي حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسم الله الخلق قسمين الحديث سواء **ابو نعيم** الحافظ عن رجاله مرفوعا الى ابن عباس قال
سابق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام الفقيه ابن المغازلي في المناقب في قوله تعالى والسابقون السابقون يرفعه الى ابن عباس

قال السباق ثلثة سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وهو افضلهم
قوله تعالى **ثلة من الاولين وقليل من الآخرين محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن الغراب عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الآخرين قال ثلة من الاولين ابن آدم الذي
قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب عليه السلام **ابن الفارسي** في الروضة قال
الصادق عليه السلام ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وصاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن
ابرهيم ثلة من الاولين قال هم اتباع الانبياء وقليل من الآخرين هم اتباع النبي محمد صلى الله عليه وآله **على سرر موضونة**
اي منسوجة **يطوف عليهم ولدان مخلدون** اي مسردون وفي نسخة اي مستورون **الطبرسي** في معنى الولدان
عن علي عليه السلام انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة **قال** وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدام اهل الجنة قوله تعالى **بكاس من معين ابن بابويه**
عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال الحوض فيه شعبان منصبان من الجنة احدهما
من تسنيم والآخر من معين **علي بن ابرهيم ولا هم ينزفون** اي يطردون قوله تعالى **ولحم طير مما يشتهون محمد بن**
يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن سيد الادام في الدنيا والآخرة
فقال اللحم اما تسمع قول الله عز وجل ولحم طير مما يشتهون قوله تعالى **وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون كتاب**
صفة الجنة والنار عن ابي جعفر احمد بن محمد بن علي قال حدثني سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من مؤمن يدخل الجنة الا كان له من الازواج خمسمائة حوراء مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون جارية كانهن اللؤلؤ
المنثور وكانهن اللؤلؤ المكنون وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الايدي ولم تره الاعين واما المنثور فيعني في الكثرة
وله سبعة قصور في كل قصر سبعون بيتا وفي كل بيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا عليها زوجة من الحور العين
تجري من تحتهم الانهار انهار من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من ضروع المواشي وانهار من عسل
مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال باقدامهم فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طيور بيض
يرفعن اجنحتهن فيأكلون من اي الالوان اشتهوا جلوسا ان شاؤا او متكئين واذا اشتهوا الفاكهة سعت اليهم الاغصان فاكلوا من
ايها اشتهوا قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **علي بن ابرهيم** قوله لا يسمعون
فيها **لغوا ولا تاثيما** قال قال الفحش والكذب والغناء قوله **واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين** قال اليمين
علي امير المؤمنين واصحابه شيعته قوله **في سدر مخضود** قال قال شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه وقرا ابو عبد الله عليه السلام
وطلح منضود قال بعضهم الى بعض **الطبرسي** روى اصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وطلح
منضود قال لا وطلع منضود قوله تعالى **وظل ممدود وفاكهة كثيرة** الآية سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو بن سعد الزيات عن بعض اصحابه عن نصر بن قابوس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل
ممدود وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وسالته عن
قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق **علي بن ابرهيم** قوله
وظل ممدود وسط الجنة وعرض الجنة كعرض السماء والارض يسير الراكب في ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه
الشيخ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرؤا ان شئتم قول
الله تبارك وتعالى وظل ممدود وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم ومن زحزح عن النار و
ادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **كتاب** صفة الجنة والنار عن ابي جعفر احمد بن محمد بن علي قال حدثني سعيد بن
جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فاذا انتهى بعض المؤمنين الى باب الجنة قيل له هات الجواز
قال هذا جوازي مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين فينادي
مناد يسمع اهل الجمع كلهم ان فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا قال فيدخل فاذا هو بشجرة ذات ظل ممدود
وماء مسكوب وثمار مهدلة تسمى رضوان يخرج من ساقها عينان تجريان فينطلق الى احديهما كلما امر بالله فيغتسل منها فيخرج

عليه نضرة النعيم ثم يشرب من الاخرى فلا يكن في بطنه مغص ولا وجع ولا داء ابدا وذلك قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا ثم تستقبل
الملائكة وتقول طبت فادخلها مع الداخلين فيدخل فاذا هو بشاطين من شجر اغصانها اللؤلؤ وفروعها الحلي والحلل ثمرها
مثل ثدي الجواري الابكار وتستقبله الملائكة معهم النوق والبراذين والحلي والحلل فيقولون يا ولي الله اركب ما شئت واسئل ما
شئت قال فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقة او برذون من نور وثيابه من نور وحليه من نور يسير في دار النور معه ملائكة
من نور وغلمان من نور ووصائف من نور حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض تنحوا فقد جاء وفد
الحليم الغفور قال فينظر الى اول قصر له من فضة مشرفا بالدر والياقوت فتشرف عليه ازواجه فيقلن مرحبا مرحبا انزل بنا فيهم ان
ينزل بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره حتى ينتهي الى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فيهم ان ينزل قالع
بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله قال ثم ياتي قصرا من ياقوت احمر مكلل بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره فتقول
له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره قال فيسير حتى ياتي تمام الف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه اسرع من طرف
العين فاذا انتهى الى اقصاها قصرا نكس راسه فتقول الملائكة ما لك يا ولي الله قال فيقول والله لقد كاد بصري ان يختطف فانه
غم ووقى يتحين غم ولا هم فلا يأتي ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ملاطه المسك
قد شرف بشرف من نور يتلألأ ويرى الرجل وجهه في الحائط وذلك قوله ختامه مسك يعني ختام الشراب ثم ذكر النبي صلى الله
عليه وآله الحور العين فقالت ام سلمة بابي انت وامي يا رسول الله اما لنا فضل عليهن قال بلى بصلاتكن وصيامكن وعبادتكن
لله بمنزلة الظاهر على الباطن وقد تقدم صفة حور العين في قوله تعالى فيهن خيرات حسان وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فليؤخذ من هناك ومن اراد وصف الحور العين ووصف الآدميات فعليه بكتاب معالم
الزلفى **علي بن ابرهيم** قوله **وماء مسكوب** اي مرشوش قوله **لا مقطوعة ولا ممنوعة** اي لا تقطع ولا يمنع
احد من اخذها قوله تعالى **وفرش مرفوعة** **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق
المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف من فوقها غرف بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا
علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الزبرجد محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب على كل
باب ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة حشوها المسك والكافور والعنبر وذلك
قوله عز وجل وفرش مرفوعة **علي بن ابرهيم** قوله **انا انشاناهن انشاء** قال الحور العين في الجنة **فجعلناهن ابكارا**
عربا قال لا يتكلمون الا بالعربية قوله اترابا اي مستويات الاسنان لاصحاب اليمين اصحاب امير المؤمنين عليه السلام **كتاب** صفة الجنة
والنار عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى عن عون بن عبد الله عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرب تبارك وتعالى يقول تدخلون الجنة
برحمتي وتنجون من النار بعفوي وتقتسمون الجنة باعمالكم فوعزتي لانزلنكم دار الخلود ودار الكرامة فاذا دخلوها صاروا على طول آدم ستين
ذراعا وعلى ميلاد عيسى ثلث وثلثين سنة وعلى لسان محمد العربية وعلى صورة يوسف في الحسن ثم يعلو وجوههم النور وعلى قلب ايوب في السلامة
من الغل **وعنه** بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اهل الجنة جرد مرد مكحلين مكللين ابدا مطوقين مسورين مختمين ناعمين
محبورين مكرمين يعطى احدهم قوة مائة رجل في الطعام والشراب والشهوة والجماع ويجد لذة غدائه مقدار اربعين سنة ولذة عشائه
مقدار اربعين سنة قد البس الله وجوههم النور واجسادهم الحرير بيض الالوان صفر الحلي خضر الثياب **وعنه** بهذا الاسناد عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان اهل الجنة يحيون فلا يموتون ابدا ويستيقظون فلا ينامون ابدا ويستغنون فلا يفتقرون ابدا ويفرحون فلا
يحزنون ابدا ويضحكون فلا يبكون ابدا ويكرمون فلا يهانون ابدا ويفكهون ولا يقطبون ابدا ويحبرون ويسرون ابدا وياكلون
فلا يجوعون ابدا ويروون فلا يظمؤن ابدا ويكسون فلا يعرون ابدا ويركبون ويتزاورون ابدا يسلم عليهم الولدان المخلدون ابدا بايديهم
اباريق الفضة وآنية الذهب ابدا متكئين على سرر ابدا على الارائك ينظرون ابدا تاتيهم التحية والتسليم من الله ابدا نسأل الله الجنة
برحمته انه على كل شيء قدير **وعنه** باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ارض الجنة رخامها فضة وترابها الورس
والزعفران وكنسها المسك ورضراضها الدر والياقوت وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسرتها من در و
ياقوت وذلك قول الله على سرر موضونة يعني الوضم تداخل وساطها الشرك قضبان الدر والياقوت مفروشة عليها الحجال الحجال من
ياقوت احمر من الوبر واللين من الحرير وعلى السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا بعضها فوق بعض وذلك قول الله

وفرش مرفوعة وقوله على الارائك ينظرون يعني بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال **وعنه** باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان انهار الجنة تجري في غير خدود واشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد طين
النهر مسك اذفر وحصباه الدر والياقوت تجري في عيونه وانهاره حيث يشتهي في جنانه ولي الله فلو اضاف من في الدنيا من الجن
والانس لاوسعهم طعاما وشرابا وحللا وحليا لا ينقصه من ذلك شيء **وعنه** باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر وكربها زبرجد اخضر وشماريخها در ابيض وسعفها حلل خضر ورطبها اشد
بياضا من الفضة واحلى من العسل والين من الزبد ليس فيه عجم طول العذق اثنا عشر ذراعا منضود من اعلاه الى اسفله لا يؤخذ منه شيء
الا اعاده الله كما كان وذلك قول الله لا مقطوعة ولا ممنوعة وان رطبها لامثال القلال وموزها ورمانها امثال الدلي وامشاطهم
الذهب ومجامرهم الدر **الحسين** بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادنى اهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنتا عشرة الف زوجة من الحور العين واربعة آلاف
من البكر واثنتا عشر الف ثيب يخدم كل زوجة منهن سبعون الف خادم غير ان الحور العين تضعف لهن يطوف على جماعتهن في كل اسبوع
فاذا كان يوم احديهن وساعتها اجتمعن اليها يصوتن باصوات لا اصوات احلى منها ولا احسن حتى ما يبقى في الجنة شيء الا اهتز
لحسن اصواتهن يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الناعمات فلا نبؤس ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا **علي بن ابرهيم** قال
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور
العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقت الحور العين قال من
تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك الهن كلام يكلمن به اهل
الجنة قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن
الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي
لو ان قرن احدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار **الحسين** بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن درست عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان حوراء من الحور العين اشرفت على اهل الدنيا وابدت ذوابة من ذوائبها لافتتن اهل
الدنيا ولاماتت الدنيا وان المصلي ليصلي فاذا لم يسال ربه ان يزوجه من الحور العين قلن ما ازهد هذا فينا **الطبرسي**
في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام في جوابه لسؤال زنديق وقال الزنديق قالوا ان اهل الجنة ياتي الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا
اكلها عادت كهيئتها قال عليه السلام نعم ذلك على قياس السراج ياتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوءه شيء وقد امتلأت
الدنيا منه سراجا قال اليس ياكلون ويشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال بلى لان غذائهم رقيق لا ثقل له بل يخرج من اجسادهم
بالعرق قال فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء قال لانها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا
يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة ملدم اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها
مخ ساقها من وراء حللها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح وفي نسخة قدر رمح قال فكيف تنعم اهل
الجنة بما فيها من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه او حميمه او امه فاذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يمنع
بالنعيم من يعلم ان حميمه في النار يعذب قال عليه السلام ان اهل العلم قالوا انهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا
بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف **الشيخ** في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحسن الكاتب
سنة اربع عشرة وثلثمائة وفيها مات قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن عن الفضيل بن يسار عن
وهب بن عبد الله بن ابي دبي الهنائي قال حدثني حرب بن ابي الاسود الدئلي عن ابيه ابي الاسود عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال له ابو ذر لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت بها افضل مما اضاء القمر
ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما احتملته
ابصارهم وقال صلى الله عليه وآله والذي انزل الكتاب على محمد ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا
قباحة وهرما **محمد بن يعقوب** عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب بن
شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة

خمسمائة عام الاصنف واحد تلك منهم قال العاق لوالديه عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن فرات
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ولا يجدها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله تعالى رب العالمين ابن بابويه باسناده عن عبد الله
الحسن بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال صلى الله على محمد وآله قال الله جل جلاله صلى الله
عليك فليكثر من ذلك ومن قال صلى الله على محمد ولم يصل على آله لم يجد ريح الجنة وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام والروايات
في ذلك كثيرة ليس هذا موضع ذكرها مخافة الاطالة قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين علي بن
ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال اخبرنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن اسباط عن سالم بياع الزطي قال سمعت ابا سعيد المدائني
يسأل ابا عبد الله عن قول الله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين
علي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن علي بن بطر النبهي عن سليمن بن داود المنقري عن علي بن اسباط عن ابي سعيد
المدائني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن
آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله ومن هذه الامة علي بن ابراهيم قوله ثلة من الاولين قال من
الطبقة الاولى التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله وثلة من الآخرين قال بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الامة و
اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال قال قال اصحاب الشمال اعداء آل محمد واصحابهم الذين والوهم في سموم وحميم
قال قال السموم اسم النار وحميم ماء قد حمي قال الظلة شديدة الحر لا بارد ولا كريم قال
ليس بطيب فشاربون شرب الهيم قال قال من الزقوم والهيم الابل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض
اصحابه عن عثمن بن عيسى عن شيخ من اهل المدينة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب الماء ولا يقطع نفسه
حتى يروى قال فقال عليه السلام وهل اللذة الا ذاك قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم فقال كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله
عز وجل عليه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له الرجل
يشرب بنفس واحد قال لا بأس قلت فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم فقال انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه عنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن شيخ من اهل المدينة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل يشرب فلا يقطع حتى يروى فقال وهل اللذة الا ذاك قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم فقال كذبوا انما شرب
الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن الناب عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة انفاس في
الشرب افضل من نفس واحد وقال كان يكره ان يشبه بالهيم قلت وما الهيم قال الرمل وفي حديث آخر قال هي الابل قال ابن بابويه رحمه
شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد قال سمعت محمد بن الحسن الصفار يقول كما كان في كتاب الحلبي وفي حديث آخر قال ذلك قول محمد بن
ابي عمير محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام الرجل يشرب بالنفس الواحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قلت وما الهيم قال الابل عنه باسناده عن
الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة انفاس افضل في الشرب
من نفس واحد وكان يكره ان يشبه بالهيم فقال الهيم النيب قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام
يقول عجبا كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الآخرة وهو يرى
النشأة الاولى علي بن ابراهيم هذا نزلهم يوم الدين قال قال ثوابهم يوم المجازاة قوله افرأيتم ما تمنون
يعني النطفة ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون الى قوله حطاما فظلتم تفكهون قوله افرأيتم الماء الذي تشربون
ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون قال قال المزن السحاب لو نشاء جعلناه اجاجا قال مالحا زعاقا
وقد تقدم الاجاج المر في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وهذا ملح اجاج من سورة الملائكة
قوله تعالى افرأيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن

عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل
افرأيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ثلث مرات ثم قل بل الله الزارع ثلث مرات ثم قل اللهم اجعله حبا مباركا
وارزقنا فيه السلامة ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن شعيب
العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بذرت فقل اللهم قد بذرت وانت الزارع فاجعله حبا مباركا قوله افرأيتم النار
التي تورون اي توردونها وتوقدونها وتنتفعون بها ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها
تذكرة لنار يوم القيمة ومتاعا للمقوين قال قال المحتاجين قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلا اقسم بمواقع
النجوم قال كان اهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال عظم امر من يحلف بها قال وكانت الجاهلية
يعظمون الحرم ولا يقسمون به ولا بشهر رجب ولا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهبا او جائيا وان كان قتل اباه ولا لشيء من الحرم دابة
او شاة او بعيرا او غير ذلك فقال الله عز وجل لنبيه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل
النبي صلى الله عليه وآله وعظموا ايام الشهر حيث يقسمون به عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن بعض اصحابنا
قال سألته عن بعض اصحابنا قال سألته عن قول الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال اثم من يحلف بها قال وكان اهل الجاهلية
يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال الله تبارك وتعالى
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال يعظمون البلد ان يحلفوا به ويستحلون فيه حرمة رسول الله صلى الله
عليه وآله ابن بابويه في الفقيه باسناده عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم يعني به اليمين بالبراءة من الائمة عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله
عظيم وهذا الحديث في نوادر الحكمة الطبرسي قال روي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام ان مواقع النجوم رجومها للشياطين
الشياطين في رجم البتا قال وروي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال كان اهل الجاهلية يحلفون بالنجوم فقال الله سبحانه
لا احلف بها قال ما اعظم اثم من يحلف بها وانه لقسم عظيم عند الجاهلية قوله تعالى وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون
لا يمسه الا المطهرون الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن ابي
الصباح جميعا عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنبا ولا تمس خطه ولا تعلقه ان الله يقول لا
يمسه الا المطهرون الطبرسي لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام في معنى الآية قوله تعالى
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن
محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح قال حدثني ابان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبي ولا اراني
سمعته الا من عبد الاعلى قال حدثني عبد الرحمن السلمي ان عليا عليه السلام قرأ بهم الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف
قال اني عرفت انه سيقول قائل لم قرأ هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها كذلك وكانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء
كذا وكذا فانزل الله عليهم وتجعلون شكركم انكم تكذبون عنه قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هي وتجعلون شكركم انكم تكذبون شرف
الدين النجفي قال جاء في تأويل اهل البيت عليهم السلام الباطن في حديث احمد بن ابراهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة
التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
الى وصيه امير المؤمنين عليه السلام يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون
اي لا تعرفون قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن سليمن بن داود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فلولا
اذا بلغت الحلقوم الى قوله ان كنتم صادقين فقال اذا بلغت الحلقوم ثم ارى منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي
بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما معنى قول الله تبارك وتعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا

ان كنتم

ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين قال ان النفس المحتضر اذا بلغت الحلقوم وكان مؤمنا راى منزله فى الجنة فيقول ردونى
الى الدنيا حتى اخبر اهلها بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل علي بن ابرهيم فى قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
يعنى النفس قال قال معناه فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير
مدينين قال معناه فلو كنتم غير مجازين على افعالكم ترجعونها يعنى الروح اذا بلغت الحلقوم تردونها فى البدن ان كنتم صادقين
قوله تعالى وَاَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ وَاَمَّا اِنْ كَانَ مِنْ اَصْحَابِ الْيَمِينِ
فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ اَصْحَابِ الْيَمِينِ وامّا ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد
بن محمد قال اخبرنى المظفر بن محمد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابى الثلج قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى الهاشمى قال حدثنا محمد بن عبد
الله بن بدر عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابى زكريا الموصلى عن جابر عن ابى جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لعلى عليه السلم انت الذى احتج الله بك فى ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولى قالوا
بلى قال وعلى امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين ابن
بابويه قال حدثنا على بن حاتم القزوينى قال حدثنا على بن الحسين النحوى قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه محمد بن خالد
عن ابى ايوب سليمن بن مقبل المدائنى عن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال اذا مات المؤمن شيعه
سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
ربى الله ومحمد نبيى والاسلم دينى فيفسحان له فى قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان
وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعنى فى قبره وجنة نعيم فى الاخرة ثم قال عليه السلم اذا مات الكافر شيعه
سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شىء الا الثقلين ويقول لو ان لى كرة فاكون من المؤمنين
ويقول ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت فيجيبه الزبانية كلا انها كلمة هو قائلها ويناديهم ملك لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
فاذا دخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير فى اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شىء ثم يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادرى فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل
وَاَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ يعنى فى القبر وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ يعنى فى الاخرة عنه
قال حدثنا الحسين بن على بن شعيب الجوهرى قال حدثنا عيسى بن محمد الجوهرى قال حدثنا الحسين بن الحسن العبرنى عن
عمرو بن جميع عن ابى المقدام قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم نزلت هاتان الايتان فى اهل ولايتنا واهل عداوتنا واهل
عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعنى فى قبره وجنة نعيم يعنى فى الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
يعنى فى قبره وتصلية جحيم يعنى فى الاخرة محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدى عن معوية بن حكيم عن يعقوب بن
عن عنبسة بن بجاد عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب
اليمين فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى عليه السلم هم شيعتك فسلم ولدك ان يقتلوهم وعنه عن على بن
محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلم
قال انزل فى الواقعة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون علي بن ابرهيم قال
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن ابى عمير عن اسحق بن عبد العزيز قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال فى قبره وجنة نعيم فى الاخرة واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم فى قبره وتصلية جحيم فى الاخرة محمد بن العباس قال حدثنا على بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن
زياد عن عقبة العائذ عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال
الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله فسلام لك من اصحاب اليمين يعنى انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك وعنه قال حدثنا على بن
عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن عمران عن عاصم بن حميد عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله فاما ان كان من اصحاب اليمين
فسلام لك من اصحاب اليمين قال ابو جعفر عليه السلم هم شيعتنا ومحبونا وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد

الرحمن بن الفضيل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا فى امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم وعنه عن الحسين بن احمد عن
محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابى جعفر عليه السلم قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال ذلك
من منزلته عند الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين قال فان من وصف بهذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين قال
الجاحدين للامام الطبرسى فى جامع الجوامع فروح بالفتح هو المروى عن الباقر عليه السلم اى فرحة لان الرحمة كالحياة للمرحوم سورة
الحديد فضلها ابن بابويه قال حدثنى احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن الحسن عن الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلم
قال من قرأ سورة الحديد والمجادلة فى صلوة فريضة ادمنها لم يعذبه الله حتى يموت ابدا ولا يرى فى نفسه ولا فى اهله سوء ابدا ولا خصاصة
فى بدنه الطبرسى روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلم قال من قرأ المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم
وان مات كان فى جوار رسول الله ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال من قرأ هذه السورة كان حقا على الله
ان يؤمنه من عذابه وان ينعم عليه فى جنته ومن ادمن قراءتها وكان مقيدا مغلولا مسجونا سهل الله خروجه ولو كان ما كان من الجنايات
وقال الصادق عليه السلم من كتبها وعلقها عليه وهو فى الحرب لم يصبه سهم ولا حديد وكان قوى القلب فى طلب القتال وان قرأت على
موضع فيه حديد خرج من وقته من غير الم وقال الصادق عليه السلم قوله تعالى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ علي بن ابرهيم قال قال هو قوله اعطيت جوامع الكلم قوله تعالى هُوَ الْاَوَّلُ
وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابن ابى يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر وقلت اما الاول
فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شىء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون
ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة
هو الاول قبل كل شىء وهو الاخر على ما لم يزل ولا يختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذى يكون
ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا رميما وكالبسر الذى يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله
جل وعز بخلاف ذلك ورواه ابن بابويه فى التوحيد قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار
وساق الحديث الى اخره سندا ومتنا عنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون
البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وقد سئل عن الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه
والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا
يحول من حال الى حال خالق كل شىء ورواه ابن بابويه فى التوحيد قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن ابرهيم
وساق الحديث الى اخره سندا ومتنا وعنه عن على بن محمد مرسلا عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال فى حديث يفسر فيه اسماء الله
قال واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها
كقول الرجل ظهرت على اعدائى واظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج والغلبة وكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه
الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شىء وانه مدبر لكل ما برى فاى ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته
حيثما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه المعلوم بحده فقد جمعنا الاسم واما الباطن فليس على معنى
الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعنى
خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب فى الشىء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ورواه ابن بابويه فى التوحيد قال
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمدانى عن الفتح بن يزيد الجرجانى
عن ابى الحسن عليه السلم وذكرت الحديث بعينه محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن محمد بن محمد عن ابى زرعة عبد الله بن عبد الكريم
عن قبيصة بن عقبة عن سفين بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا فى بعض سكك المدينة فسالته عن النبى صلى الله عليه
واله فاخبر انه فى مسجده فى ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل على بن ابى
طالب عليه السلم فقام اليه النبى صلى الله عليه واله وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا على قم للشمس

تكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد فقالوا اترى الشمس تكلم عليا وقال بعضهم لا نزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج
علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع
علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله فقال يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها لك يا آخر فانت آخر من تعاين على مغسلي وقولها يا
ظاهر فانت اول من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من
الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا
ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون
به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار عنه عن عبد
العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال بينما النبي
صلى الله عليه وآله ذات يوم وراسه في حجر علي عليه السلام اذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس
تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام شأن صلوته فدعا الله فرد الله الشمس كهيئتها وذكر حديث رد
الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها تكلمك فقال له يا رسول الله فكيف اسلم عليها فقال قل السلام عليك يا خلق
الله فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه
ويوثق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ردت عليك الشمس فكان علي كاتما عنه فقال ان الشمس قد صدقت وعن امر الله
نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم
الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة علي بن
ابراهيم قوله هو الاول قال قبل كل شيء والآخر قال يبقى بعد كل شيء وهو عليم بذات الصدور قال بالضماير قوله
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي في ستة اوقات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر
قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس
وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ومعنى استوى على العرش
تقدم في سورة طه قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام يقول ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل قوله تعالى ليخرجكم من الظلمات
الى النور ابن شهراشوب عن ابي جعفر وجعفر عليهما السلام في قول الله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور يقول من الكفر
الى الايمان يعني الى الولاية لعلي عليه السلام قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الآية الشيخ
في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن
المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام في خطبة خطبها عند صلح معوية بمحضره قال عليه السلام فيها فكان ابي سابق السابقين
الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله واقرب الاقربين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده وسعته نفقته
قال سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله وذلك انه لم
يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فضل سابق السابقين على السابقين
والخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم قال سألته عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام عنه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس وعبد العزيز
المهتدي عن ابي الحسن الماضي في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة
علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي
ابراهيم عليه السلام قال سألته عن قول الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام
محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ذاك صلة الرحم والرحم رحم محمد وآل محمد خاصة محمد بن يعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لم يسأل
خلقه ما في ايديهم قرضا من حاجة به الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن علي عن الحسن بن
مياح عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مياح درهم يوصل به الامام اعظم وزنا من احد عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن علي
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم يوصل به الامام اعظم من الفي الف درهم فيما سواه من وجوه البر قوله تعالى يوم
ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم الآية محمد بن يعقوب عن علي بن محمد و
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محمد بن شمون عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله
عليه السلام نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل
الجنة عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول نورهم يسعى بين ايديهم
وبايمانهم قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة ابن بابويه قال حدثنا
ابو محمد عمار بن الحسين رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا الحسن بن لبث الرازي
عن سنان بن فروخ الايلي عن همام بن يحيى عن القسم بن عبد الله بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت ذات يوم
عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا
جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند
الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم
قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب الى قوله تعالى وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم الى قوله وبئس المصير
علي بن ابراهيم قال قال يقسم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم يقسم للمنافق نوره في ابهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم
يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم وراءكم فالتمسوا نورا فيرجعون فيضرب بينهم بسور فينادون رجعوا
من وراء السور يا مؤمنين الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم قال قال بالمعاصي وارتبتم قال قال شككتم وتربصتم
الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القسم عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الناس يقسم بينهم النور يوم القيمة
على قدر ايمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره على ابهام رجله اليسرى فيطفأ نوره فيقول مكانكم حتى اقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا يعني حيث قسم النور قال فيرجعون فيضرب بينهم السور فينادونهم من وراء السور الم نكن معكم قالوا
بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا
من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ثم قال يا ابا محمد اما والله ما قال الله لليهود والنصارى ولكن عنى اهل القبلة
ابن بابويه قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام

المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهن فقال عليه السلام وذكر السبعين قال واما الثلثون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تحشر امتي يوم القيمة على خمس رايات فاول راية ترد علي راية فرعون هذه الامة وهو معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو ابو موسى الاشعري والرابعة مع ابي الاعور السلمي واما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون وانت امامهم ثم يقول الله تبارك وتعالى للاربعة ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط وباب الرحمة هم شيعتي فينادي هؤلاء الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وغرتكم الاماني في الدنيا حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير ثم ترد امتي وشيعتي فيروون من حوض محمد صلى الله عليه وآله وبيدي عصا عوسج اطرد بها اعدائي طرد غريبة الابل محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة حبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم اعداؤنا الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلوتنا وصلوتكم واحدة وصومنا وصومكم واحد وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق يعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ظهر من بعده من الائمة عليهم السلام بالحق وقوله عز وجل وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا توجد لكم حسنة تفدون بها انفسكم مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير وعنه عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي قال حدثنا ابو محمد الانصاري وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا السور وعلي الباب وعنه عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد وعن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب علي بن ابرهيم قوله **فاليوم لا يؤخذ منكم فدية** قال قال والله ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى وما عنى به الا اهل القبلة ثم قال **مأويكم النار هي موليكم** يعني اولى بكم قوله الم يان للذين آمنوا الم يجب قوله تعالى **ان تخشع قلوبهم لذكر الله** قوله تعالى **ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون** علي بن ابرهيم النعماني قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحسن الميثمي عن رجل من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية التي في سورة الحديد ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون في اهل زمان الغيبة ثم قال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون وقال ان الامد امد الغيبة ابن بابويه قال اخبرنا علي بن حاتم فيما كتب الي قال حميد بن زياد عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في القائم ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون الشيخ المفيد باسناده عن محمد بن همام عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فتأويل هذه الآية جار في اهل زمان الغيبة وايامها دون غيرهم والامد امد الغيبة قوله تعالى **اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها** محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابرهيم عليه السلام

في قول الله عز وجل يحيي الارض بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله عز وجل رجالا فيحيون العدل فتحيى الارض لاحياء العدل ولاقامة الحد فيها انفع في الارض من القطر اربعين صباحا وعنه عن محمد بن احمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن مفضل بن صالح عن محمد الحلبي انه سال ابا عبد الله عن قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال العدل بعد الجور ابن بابويه قال اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فتحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم قوله تعالى **ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فرض للفقراء في مال الاغنياء فريضة لا يحمدون الا بادائها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض في اموال الاغنياء حقوقا غير الزكوة فقال عز وجل في اموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكوة الى ان قال وقد قال الله عز وجل ايضا اقرضوا الله قرضا حسنا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وفي رواية اخرى بخمسة عشر علي بن ابرهيم قال قال الصادق عليه السلام على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك ان القرض لا يكون الا لمحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج قوله تعالى **والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم** الشيخ في تهذيبه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروان عن ابي بصير عمن سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول وذكر الشهداء قال فقال بعضنا في المبطون وقال بعضنا في الذي ياكله السبع وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة فقال انسان ما كنت ارى ان الشهيد الا من قتل في سبيل الله فقال علي بن الحسين ان الشهداء اذا لقليل ثم قرأ الآية الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه لنا ولشيعتنا **احمد** بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن عمرو بن مروان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال فقلت كاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان ليس الا كما تقولون كان الشهداء قليلا وعنه عن ابي يوسف يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن عاصم عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله لي بالشهادة فقال ان المؤمن لشهيد حيث مات اوما سمعت قول الله في كتابه والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم **محمد** بن العباس عن احمد بن محمد عن ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن عبد الرحمن يرفعه الى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام وعنه عن الحسين بن علي المقري باسناده عن خالد مرفوعا الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب يس وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضل الثلثة وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمر عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن عمر بن المفضل البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون الف راس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله حبيبي محمود كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم باثني عشر الف عام **الطبرسي** قال روى العياشي عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال ان المؤمن شهيد وقرأ هذه الآية **قال** الحارث بن مغيرة قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام قال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ثم قال الثالثة بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه وفيكم آية في كتاب الله

تلت دائر جعلت فداك قال لقول الله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرتم والله صادقين تفسير الدين النجفي قال روى صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسن بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة من امن بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال فانه حي يرزق محمد بن يعقوب باسناده عن الحلبي يحيى بن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليكم هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه قال اي والله وان مات على فراشه حي يرزق عنه باسناده عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا ايديكم والسنتكم وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت منكم والله على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله ابن بابويه عن ابيه باسناده مرفوعا الى ابي بصير ومحمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه في يوم واحد اربعمائة باب من العلم منها قوله احذروا السفلة فان السفلة لا يخاف الله عز وجل لان فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعداءنا ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون بفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا والينا وما من الشيعة عبد يقارف امرا نهيناه عنه فلا يموت حتى يبتلى ببلية تمحص فيها ذنوبه اما في ماله او ولده او في نفسه حتى يلقى الله وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته والميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك وجه الله عز وجل مؤمن بالله ورسوله قال الله عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لاصحابه الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا ايديكم وسيوفكم والسنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فان من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نواه من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته لسيفه ابن بابويه في بشارات الشيعة عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن موسى بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والاخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلاثا فقال عمر بن الخطاب بابي انت وامي هم الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون قال هم الانبياء قال هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون قال امن اهل السماء او من اهل الارض قال هم من اهل الارض قال فاخبرني من هم قال فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا ابن شهرآشوب عن علي بن الجعد عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس هم علي وحمزة وجعفر فهم صديقون وهم شهداء الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يرفعه الى ابن عباس قال والذين امنوا بالله ورسله انه واحد علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال الصديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم موفق بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سال قوم النبي صلى الله فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد الوصيين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا

قال هم الانبياء وليس هم الانبياء الذين تظنون صح

عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية والذين كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان للايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم بالسبق اليه فجعل لكل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق اخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطا عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ابى الله عز وجل ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله ويؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال قول الله عز وجل سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدا بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ثم ذكر ما فضل الله عز وجل به اولياءه بعضهم على بعض فقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى اخر الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله وقال ويؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الايمان الرضي في الخصائص باسناده مرفوعا الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض باردة شديدة المؤنة لا تحتمل الجيش وانا ضامن لخراج ارضي احمله اليك في كل عام كملا فكان يقدم هو بالمال بنفسه ومعه اعوان له حتى يوفيه بيت المال ويكتب له عمر البراءة قال فقدم الاسقف ذات عام وكان شيخا جميلا فدعاه عمر الى الله والى دين رسول الله صلى الله عليه وآله وانشاء يذكر فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة فقال له الاسقف يا عمر انتم تقرؤن في كتابكم ان جنة عرضها كعرض السماء والارض فاين تكون النار قال فسكت عمر ونكس راسه فقال امير المؤمنين عليه السلام وكان حاضرا اجب هذا النصراني فقال له عمر بل اجبه انت فقال عليه السلام له يا اسقف نجران انا اجيبك اذا جاء النهار اين يكون الليل واذا جاء الليل اين يكون النهار فقال الاسقف ما كنت ارى احدا يجيبني عن هذه المسئلة فقال من هذا الفتى يا عمر قال هذا علي بن ابي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه واول مؤمن معه هذا ابو الحسن والحسين قال الاسقف يا عمر اخبرني عن بقعة في الارض طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع قبلها ولا بعدها قال عمر سل الفتى فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك هو البحر حيث انفلق لبني اسرائيل فوقعت الشمس فيه ولم تقع فيه قبله ولا بعده قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف اخبرني يا عمر عن شيء في ايدي اهل الدنيا شبيه بثمار اهل الجنة فقال سل الفتى فقال عليه السلام انا اجيبك هو القران يجتمع اهل الدنيا عليه فياخذون منه حاجتهم ولا ينقص منه شيء وكذلك ثمار الجنة قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني هل للسموات من ابواب فقال عمر سل الفتى فقال عليه السلام نعم يا اسقف لها

ابواب فقال يا فتى هل لتلك الابواب من اقفال فقال عليه السلام نعم يا اسقف اقفالها الشرك بالله قال الاسقف صدقت يا فتى فما مفاتيح تلك
الاقفال فقال عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله لا يحجبها شيء دون العرش فقال صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني عن اول دم
وقع على وجه الارض اي دم كان فقال علي عليه السلام انا اجيبك يا اسقف نجران اما نحن فلا نقول كما تقولون انه دم ابن آدم الذي قتله
اخوه وليس هو كما قلتم ولكن اول دم وقع على وجه الارض مشيمة حواء حين ولدت قابيل ابن آدم قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال
الاسقف بقيت مسألة واحدة اخبرني انت يا عمر اين الله تعالى قال فغضب عمر فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك وسل عما شئت
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله من اين ارسلت قال من
سبع سموات من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من سبع ارضين من عند ربي ثم اتاه ملك آخر
فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت قال من مشرق الشمس من عند ربي ثم اتى ملك آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله من اين
ارسلت فقال من مغرب الشمس من عند ربي فالله هاهنا وهاهنا في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم قال ابو جعفر عليه السلام معناه
من ملكوت ربي في كل مكان ولا يعزب عن علمه شيء تبارك وتعالى **ابن الفارسي** سئل انس بن مالك فقيل له يا ابا حمزة الجنة
في الارض ام في السماء قال واي ارض تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق السماء السابعة تحت العرش **السيد الرضي** في فضائل
العترة عن امير المؤمنين عليه السلام في خبر وقد سأله جاثليق اخبرني عن الجنة والنار اين هما قال عليه السلام الجنة تحت العرش في الآخرة
والنار تحت الارض السابعة السفلى فقال الجاثليق صدقت **ابن شهر آشوب** عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انهما نزلتا في امير المؤمنين عليه السلام قوله
تعالى **ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك**
على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن علي بن هاشم بن البريد
عن ابيه عن رجل سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة
الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضوان وان الزهد كله في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا قال فقال فقد حد الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تأسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن
رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش وعنه عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود رفعه قال
جاء رجل الى علي بن الحسين وذكر الحديث الى ان قال فقال له الرجل فما الزهد قال الزهد عشرة اجزاء اعلى درجات الزهد ادنى درجات
الرضا الا وان الزهد في آية في كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم **وعنه** قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا سهل بن زياد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله
عليه السلام سأل رجل ابي عن ذلك فقال نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما
خص به علي بن ابي طالب عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم
اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم يره **وعنه** قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
صدق الله وبلغت رسله كتابه في السماء علمه بها وكتابه في الارض علامنا في ليلة القدر وفي غيرها ان ذلك على الله يسير **علي
بن ابراهيم** قال قال الصادق عليه السلام لما ادخل رأس الحسين على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين وبنات امير المؤمنين عليه السلام وكان
علي بن الحسين مقيدا مغلولا فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين لعن الله من قتل ابي قال فغضب
يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين عليهما السلام فاذا قتلتني فبنات رسول الله من يردهن الى منازلهن وليس لهن محرم
غيري فقال انت تردهن الى منازلهن ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين اتدري ما الذي
اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة

فبما

فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب فنحن الذين
لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها **ابن بابويه** قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام
تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت تشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر
جاءت تشبه اعمامه وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله
عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف حيث شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله تعالى
ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما
اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وتقدم الحديث في تفسير الآية في تفسير انا انزلناه في ليلة القدر قوله **ولقد
ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط**
محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن
نون الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام
فلما ان بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح لهم انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري
وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو
الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب
والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح و
شعيب وابراهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى واين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر
وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله محمدا اسلم له
العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيه
فقال ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون نبوة الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم
بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في
قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم
ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت
اليه نفسه فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلن فضله
فاعلمهم فضله علانية فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث
مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه
وقال صلى الله عليه وآله علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على
الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل
بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون على الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب
الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه وآله
وبالكتاب الذي يقرؤه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل
ذكره وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام فكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التي نزلت عليكم

فضلها

فضلنا بنبوة القربى ثم قال البحرانى نبذ للعموم وقال جل ذكره فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام وامر الله عز
وجل بسؤالهم ولم يأمر بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال
عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الله امر الناس الى ولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بشجرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه وآله
يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق فى قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم
المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت
عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم
فلم يرد رسول الله شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ولم يقبل اموالهم
فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلى مولاه واليوم
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد
قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند على فانى لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به
طاعتى وتعرف به ولايتى ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبى الى خروج النبى الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم
النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابى نصر عن هشام بن سالم عن سعد الخفاف عن ابى جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا
هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله وهو الشهر الذى انزل فيه القرآن جعله الله مثلا فى هذا
الكتاب الاصل لا يفعل الخروج فى شهر رمضان لزيارة الائمة عليهم السلام وعبد الادمن خرج فى شهر رمضان من بيته فى سبيل الله ونحن
سبيل الله الذى من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له فى القيامة صخرة فى ميزانه اثقل من السموات السبع
والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد رسول الله
صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل فى الامام ليقوم الناس بالقسط ومن كبر بين يدى الامام وقال لا
اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين فى دار الجلال قلت
وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين قال الله عز وجل تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التى اكرم تبارك وتعالى العباد بطاعتنا عنهم على بن
ابراهيم قال قال الميزان الامام قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس الى قوله تعالى عزيز
الطبرسى فى الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فانزاله ذلك خلقه اياه ابن شهر آشوب
عن تفسير الثعلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى وانزلنا الحديد قال انزل الله آدم ومعه من الجنة سيف ذى الفقار خلق من
ورق آس الجنة ثم قال فيه بأس شديد فكان به يحارب آدم اعدائه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا لا يزال انبيائى يحاربون
به نبى بعد نبى وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به مع النبى الامى ومنافع للناس لمحمد وعلى ان الله قوى عزيز
منيع بالنقمة من الكفار لعلى بن ابى طالب عليه السلام قال وقد روى كافة من اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذو الفقار انزل به من السماء
على النبى صلى الله عليه وآله فاعطاه عليا عليه السلام قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا فى ذريتهما
النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون قال حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن
محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام فى حديث
المأمون مع العلماء وقد اشرنا الى غيره قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة أهم الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل
فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتى آلى وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن

دفعه ان آل محمد امته فقال ابو الحسن اخبرونى هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم
اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم
قالوا ومن اين يا ابا الحسن عليه السلام فقال من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه تعالى ذكره فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل
وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين
قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن محمد بن ابى عبد الله عن ابى الحسن عليه السلام فى قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل ورواه ابن بابويه فى عيون الاخبار قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب عن على بن اسباط عن محمد بن على بن ابى عبد الله عن ابى الحسن وذكر الحديث بعينه قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به
محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابى الجارود قال قلت لابى جعفر عليه السلام
لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا
تمشون به يعنى اماما تأتمون به وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الهيثم بن سليمان
عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل لكم نورا
تمشون به قال امام تأتمون به على بن ابراهيم قال اخبرنا الحسن بن على عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الهيثم بن
سليمان عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عليه السلام مثله محمد بن العباس قال حدثنا على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن عثمان
بن سعيد عن على بن جعفر الحضرمى عن جابر بن يزيد الجعفى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل لكم نورا تمشون به قال على عليه السلام وعنه قال حدثنا على بن عبد الله عن
ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن ميمون عن ابى شيبة عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن
والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل لكم اماما عدل تأتمون به وهو على بن ابى طالب عليه السلام
وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن زيد قال حدثنى عمى الحسين بن زيد قال حدثنى
شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله فى
قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال على عليه السلام وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن
يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسن المروزى عن الاحوص بن جواب عن عمار بن رزيق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
كعب بن عياض قال طعنت على على عليه السلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فوكزنى فى صدرى ثم قال يا كعب ان لعلى نورين
نور فى السماء ونور فى الارض فمن تمسك بنوره ادخله الجنة ومن اخطأه ادخله النار فبشر الناس عنى بذلك قال شرف الدين
النجفى رحمه الله فى معنى نوره ما رواه مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه على بن
ابى طالب عليه السلام سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة على بن ابراهيم فى معنى الآية قال قال نصيبين من رحمته
احدهما ان لا يدخله النار والثانية ان يدخله الجنة قال وقوله ويجعل لكم نورا تمشون به يعنى الايمان

سورة المجادلة

فضلها تقدم فى سورة الحديد ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان يوم
القيمة من حزب الله المفلحين ومن كتبها وعلقها على مريض او قرأها عليه سكن عنه الالم وان قرئت على ما يدفن ويخزن حفظته الى ان يخرجه
صاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها على مريض وقرأها عليه سكن عنه الالم وان قرئت على ما يدفن
او يخزن حفظ وقال الصادق عليه السلام من قرأها عند مريض نومته وسكنته واذا ادمن على قراءتها ليلا او نهارا حفظ من كل
طارق وان قرئت على ما يخزن ويدفن يحفظ الى ان يخرج من ذلك الموضع واذا كتبت وطرحت فى الحبوب فان عنها ما يعندها
ويتلفها باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التى تجادلك

في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن
امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمن بن بزيع عن جميل بن
المبارك عن اسحق بن محمد قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلم
ان زوجك يلاقي كذا وكذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك فقال
انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير
علي بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان امير المؤمنين قال ان امرأة
من المسلمين اتت رسول الله صلى الله عليه فقالت له يا رسول الله ان فلانا زوجي وقد نثرت له بطني واعنته على دنياه واخرته فلم ير مني مكروها
وانا اشكوه الى الله عز وجل واليك قال مما تشكينه قالت انه قال لي اليوم انت علي حرام كظهر امي وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري
فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ما انزل الله علي كتابا اقضي به بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي
وتشتكي ما بها الى الله والى رسوله وانصرفت فسمع الله محاورتها لرسوله في زوجها وما شكت اليه فانزل الله قرآنا بسم الله الرحمن الرحيم قد
سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما يعني محاورتها لرسول الله صلى الله عليه واله في زوجها ان الله
سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول و
زورا وان الله لعفو غفور فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى المرأة فاتته فقال لها جيئيني بزوجك فاتته به فقال له اقلت
لامرأتك هذه انت حرام علي كظهر امي قال قد قلت لها ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله قد انزل الله فيك وفي امرأتك قرآنا
فقرأ عليه ما انزل الله من قوله قد سمع الله الى قوله ان الله لعفو غفور فضم امرأتك اليك فانك قد قلت منكرا من القول وزورا قد
قد عفا الله عنك وغفر لك فلا تعد وانصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامرأته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد فانزل الله والذين
يظاهرون منكم من نسائهم ثم يعودون لما قالوا يعني لما قال الرجل لامرأته انت علي حرام كظهر امي قال فمن قالها بعدما عفى الله و
غفر للرجل الاول فان عليه فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني مجامعتها ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام
شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي عن هذا وقال ذلك لتؤمنوا
بالله ورسوله وتلك حدود الله فجعل الله هذا حد الظهار وقال حمران قال ابو جعفر عليه السلم ولا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا
في غضب ولا يكون ظهار الا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يقول لامرأته انت علي كظهر عمتي
او خالتي قال هو الظهار قلت متى يقع على صاحبه الكفارة فقال اذا اراد ان يواقع امرأته قلت فان طلقها قبل ان يواقعها اعليه كفارة قال
سقطت الكفارة عنه قلت فان صام بعضا ثم مرض فافطر ايستقبل ام يتم ما بقي عليه قال ان صام شهرا فمرض استقبل وان زاد
على الشهر الاخر يوما او يومين بنى على ما بقي قال قال الحرة والمملوكة سواء غير ان على المملوك نصف ما على الحر من الكفارة وليس عليه
عتق ولا صدقة انما عليه صيام شهر علي بن ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب
عن ابي ولاد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم وذكر مثل الحديث الاول علي بن ابرهيم ايضا قال قال كان سبب نزول هذه السورة
انه اول من ظاهر في الاسلام كان رجلا يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا فغضب على اهله يوما فقال لها انت علي
كظهر امي ثم ندم على ذلك قال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله انت علي كظهر امي حرمت عليه الى اخر الابد وقال اوس يا خولة انا كنا
نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله فسليه عن ذلك فاتت خولة رسول الله فقالت بابي انت وامي
يا رسول الله ان اوس بن الصامت زوجي وابو ولدي وابن عمي فقال لي انت علي كظهر امي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله الاسلام
بك فانزل الله السورة قوله تعالى الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم
ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم

فقال

فقال هو واحد احدي الذات بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة
فاذا كان بالذات لزمها الحواية عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سال الجاثليق امير المؤمنين عليه السلم وذكر
الحديث الى ان قال فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلم هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وعنه عن علي بن ابرهيم
عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان
وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا
لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله فيهم هذه الاية ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوي
قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر مثل الحديث عنه قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم قال ان
الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب
بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور لا اله الا هو الكبير المتعال علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن ابي
بكر الحضرمي وبكر بن ابي بكر قال حدثنا سليمن بن خالد قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني وقوله ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال فلان وفلان وابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا
يرجع الامر فيهم ابدا علي بن ابرهيم قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه قال قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يأتون رسول الله فيسألونه ان يسأل الله لهم وكانوا يسألون ما لا يحل لهم فانزل الله و
يتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وقولهم له اذا اتوه انعم صباحا انعم مساء وهي تحية اهل الجاهلية فانزل الله واذا
جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله قد ابدلنا الله بخير من ذلك تحية اهل الجنة السلام
عليكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال دخل يهودي على
رسول الله وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله عليكم ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل
اخر فقال مثل ذلك فرد عليه رسول الله كما رد على صاحبه فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة
القردة والخنازير فقال لها رسول الله يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء وان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولا
يرفع عنه قط الا شانه فقالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم
عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم فاذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا
تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول الاية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة قال حدثنا عباد بن يعقوب ابو سعيد الاسدي قال اخبرنا السندي
الهمداني عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت امارة المنافقين بغض علي بن ابي طالب عليه السلم فبينا رسول
الله صلى الله عليه واله وكان مجلسه لا يعرف فيه فسار رجل رجلا وكانا يرميان بالنفاق فعرف رسول الله صلى الله عليه واله ما
ارادا فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا
فناداه خذ بكف علي عليه السلم فانزل الله عز وجل هذه الاية في شأنهما يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول الى اخر الاية علي بن ابرهيم ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم و
العدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون قوله
تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل

المؤمنون

المؤمنون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة
رات في منامها ان رسول الله صلى الله عليه وآله هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جازوا
من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى
الله عليه وآله شاة كبراء وهي التي في احدى اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمار فاركب عليه فاطمة عليها السلام وامر ان يخرج
امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رات فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ
رسول الله ذات اليمين كما رات فاطمة عليها السلام حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبراء
كما رات فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله
حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله اني رايت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رايته فتنحيت
عنكم لا اراكم تموتون فقام رسول الله فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل اليه جبرئيل فقال يا رسول الله هذا شيطان يقال له الزها
وهو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله فقال له انت الذي اريت
فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبصق عليه ثلث بصقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل قل يا رسول الله اذا رايت في منامك شيئا
تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر
ما رايت من رؤياي وتقرا الحمد لله والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلث تفلات فانه لا يضره ما راى فانزل الله على رسوله
انما النجوى من الشيطان عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن ابي بكر الحضرمي وبكر بن ابي بكر قال حدثنا
سليمان بن خالد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم قال فلان وفلان وابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن مروان بن منصور العبكي عن ابي الورد
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في رؤيا التي راتها قولي اعوذ بالله بما عاذت به ملائكة الله
المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت في ليلتي هذه ان تصيبني منه سوء او شيء اكرهه ثم انقلبي عن يسارك ثلث
مرات وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا راى الرجل ما يكرهه في منامه
فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم وعنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول راي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين
جزء من اجزاء النبوة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على
ثلثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان الرجيم واضغاث احلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن درست بن ابي منصور عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة و
الكاذبة مخرجهما من مخرج واحد قال صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي
شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة اذا راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا
تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهور ولم يذكر الله حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطي على صاحبها وعنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من
مبشرات يعني به الرؤيا علي بن ابرهيم في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله ان يقوموا له فقال
تفسحوا اي وسعوا في المجلس واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يعني اذا قال قوموا فقوموا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال

كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يجلس تجاه القبلة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي سليمن
الحماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رضي بدون التشرف من المجلس لم يزل الله عز وجل وملائكته يصلون عليه حتى يقوم وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف
ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير الطبرسي في الاحتجاج روي عن الحسن العسكري عليه السلام
انه اتصل بابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل
على علي بن محمد وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى
اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له شيخهم
يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلام اياكم وان تكونوا من الذين قال الله
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل
حكما قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم
درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال يرفع
الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات اوليس قال الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف
تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه اياها لافضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا ابن
رسول الله قد شرفت علينا وقصرت بنا عمن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه فقال
عليه السلام سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو
هاشمي ابو الخلفاء وعمر عدوي ما بال عمر ادخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي
منكرا فانكروا على العباس بيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكانما القم
الهاشمي حجرا قال وذكر علي بن محمد عليه السلام انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن
دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون
ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وسياتي معنى الخبر ان شاء الله
تعالى في سورة الملك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة
ذلك خير لكم واطهر الى قوله تعالى وتاب الله عليكم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني احمد بن التغلبي قال حدثني
محمد بن عبد الحميد قال حدثني حفص بن منصور العطار قال حدثنا ابو سعيد الوراق عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن ابي طالب عليه السلام ما كان لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضا فكبر
ذلك على ابي بكر فاحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه
في وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له والله يا ابا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصا عليه ولا
ثقة بنفسي فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري فما لك تضمر علي ما لا استحقه منك وتظهر
الكراهة فيما صرت اليه وتنظر الي بعين السامة مني قال فقال له علي عليه السلام فما حملك عليه اذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت
بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك فيه فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتي على ضلال
ولما رايت اجماعهم اتبعت حديث النبي صلى الله عليه وآله واحلت ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى واعطيتهم قود الاجابة ولو
علمت ان احدا يتخلف لامتنعت قال فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتي على ضلال افكنت
من الامة او لم اكن قال بلى وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار قال كل
من الامة فقال علي عليه السلام فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة
الرسول ونصيحته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان دفعت عني الامر ان يتفاقم الى ان يرجع الناس مرتدين

من الدنيا كان بما رستكم الى ان جئتم اهون مؤنة على الغيرة وبقى لهم وفى نسخة ابقى لهم من ضرب الناس بعضهم ببعض فرجعوا فقال وعلمت
الملك ما يحق الانبياء عليهم وعلى اديانهم فقال عليه السلام لا جل ولكن اخرج عن الذى يستحق هذا الامر بما يستحقه فقال ابو بكر يا النجعة
والوفاء ودفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا وقلة الرغبة
فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت فقال على عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر فيك تجد هذه الخصال او فى قال بل
فيك يا ابا الحسن قال انشدك بالله انا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين ام انت قال بل انت قال
انشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة برائة ام انت قال بل انت قال انشدك بالله انا وقيت رسول الله صلى
الله عليه وآله بنفسى يوم الغار ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسول الله فى آية زكوة الخاتم
ام لك قال بل لك قال فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبى صلى الله عليه وآله يوم الغدير ام انت قال بل انت
قال فانشدك بالله الى الوزارة من رسول الله والمثل من هرون من موسى ام لك قال بل لك قال فانشدك بالله ابى برز رسول الله
صلى الله عليه وآله وباهل بى وبولدى فى مباهلة المشركين من النصارى ام بك وباهلك وولدك قال بل بكم قال فانشدك بالله
الى ولاهلى وولدى آية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة
رسول الله واهلى وولدى يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلى اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك قال فانشدك
بالله انا صاحب الآية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الفتى الذى
نودى من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى ردت له الشمس لوقت
صلوته فصلاها ثم توارت ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى حباك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح
خيبر ففتح الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى نفست عن رسول الله كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن
عبد ود ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى ائتمنك رسول الله على رسالته الى الجن فاجابت ام انا قال بل انت
قال فانشدك بالله انت الذى طهرك رسول الله من السفاح من آدم الى ابيك بقوله انا وانت من نكاح لا من سفاح من آدم
الى عبد المطلب ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى اختارنى رسول الله وزوجنى ابنته فاطمة وقال صلى الله عليه
وآله قد زوجك الله ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين ريحانتى رسول الله الذين يقول فيهما هذان سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله اخوك المزين بجناحين فى الجنة يطير بهما
مع الملائكة ام اخى قال بل اخوك قال فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله وناديت فى الموسم بانجاز موعده ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يريد اكله فقال اللهم ائتنى باحب خلقك
اليك يأكل معى ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى بشرنى رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على
تأويل القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى شهد آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسله
ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم القضاء بقوله على اقضاكم ام انت قال
بل انت قال فانشدك بالله انا الذى امر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بالسلام عليه بالامرة فى حيوته ام انت قال بل انت قال
فانشدك بالله انت الذى سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى حباك
الله عز وجل بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل واضفت محمدا واطعمت ولده ام انا قال فبكى ابو بكر وقال بل انت قال فانشدك بالله
انت الذى حملك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه فى طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء ان ينال افق السماء لنالها ام انا قال
بل انت قال فانشدك بالله انت الذى قال له رسول الله انت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة ام انا قال بل انت قال
فانشدك بالله انت الذى امر رسول الله بفتح بابه فى مسجده حين امر بسد جميع ابواب الصحابة واهل بيته واحل فيه ما احله الله له
ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى قدم بين يدى نجواه لرسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجاه ام انا
اذ عاتب الله عز وجل قوما فقال ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات الآية قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى قال فيه رسول
الله لفاطمة عليها السلام زوجتك اول الناس ايمانا وارجحهم اسلاما فى كلام له ام انا قال بل انت قال فلم يزل عليه السلام يعد عليه مناقبه التى
جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه يستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه وآله فقال له على عليه السلام

فما الذى غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وانت خلو مما يحتاج اليه اهله قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرنى يومى هذا
فادبر ما انا فيه وما سمعت منك قال فقال له على عليه السلام ذلك لك يا ابا بكر فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لاحد الى الليل وعمر
يتردد فى الناس لما بلغه من خلوته بعلى عليه السلام فبات فى ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامه متمثلا له فى مجلسه فقام اليه ابو بكر
ليسلم عليه فولى وجهه فقال ابو بكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل قال اردد السلام عليك وقد عاديت من ولاه الله ورسوله رد
الحق الى اهله فقلت من اهله قال من عاتبك عليه وهو على قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك قال فاصبح وبكى وقال لعلى عليه السلام
ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر وقال له تخرج الى مسجد رسول الله فاخبر الناس بما رأيت فى ليلتى وما جرى بينى وبينك فاخرج نفسى
من هذا الامر واسلم عليك بالامرة قال فقال له على عليه السلام نعم فخرج من عنده متغير اللون فصادفه عمر وهو فى طلبه فقال ما حالك يا خليفة
رسول الله فاخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين على عليه السلام فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله ان تغتر بسحر بنى
هاشم فليس هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات عليه والقيام به قال فاتى
على عليه السلام المسجد للميعاد فلم ير فيه احدا فحس بالشر منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمر بهم فقال له يا على دون ما تروم خرط
القتاد فعلم بالامر وقام ورجع الى بيته عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن احمد السنانى وعلى بن
احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن عمر بن يزيد عن مكحول قال قال
امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب النبى محمد صلى الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته
فيها وفضلته ولى سبعون منقبة لم يشركنى فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرنى بهن فقال عليه السلام ان اول منقبة وذكر السبعين
وقال فى ذلك واما الرابعة والعشرون فان الله عز وجل انزل على رسوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم
صدقة فكان لى دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله اتصدق قبل ذلك بدرهم ووالله ما فعل هذا احد غيرى من
اصحابه قبلى ولا بعدى فانزل الله عز وجل ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية فهل تكون
التوبة الا من ذنب كان على بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة قال قدم على بن ابى طالب عليه السلام بين يدى نجويه صدقة
ثم نسخها ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات عنه قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى قال حدثنا الحسين بن سعيد
قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن خنيس قال حدثنا صباح عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد قال قال على عليه الصلوة والسلام
ان فى كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلى ولا احد يعمل بها بعدى آية النجوى كان لى دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدى كل نجوى
اناجيها النبى صلى الله عليه وآله درهما قال فنسخها ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا محمد بن
عباس عن على بن عتبة ومحمد بن القسم قالا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حنان بن على عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
فى قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة قال نزلت فى على عليه السلام خاصة كان له دينار فباعه
بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده عنه قال حدثنا على بن عباس
عن محمد بن مروان عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدى عن عبد خير عن على عليه السلام قال كنت اول من ناجى رسول الله كان عندى
دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال المنافقون ما باله ما ينجو لابن عمه حتى نسخها الله عز وجل فقال ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات الى آخر
الآية ثم قال عليه السلام فكنت اول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلى ولا بعدى عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
زكريا عن ايوب بن سليمن عن محمد بن مروان عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدى نجويكم صدقة وكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق على عليه السلام بدينار وكان له فباعه بعشرة دراهم فى عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه
وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع على بن ابى طالب عليه السلام الذى
صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروج لابن عمه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى

نجويكم صدقة ذلك خير لكم من امساكها واطهر يقول وازكى لكم من المعصية فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءاشفقتم يقول الحكيم
ءاشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدى نجويكم يعنى كلام رسول الله صدقة على الفقراء فان لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله
عليكم يعنى تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلوة يقول اقيموا الصلوة الخمس واتوا الزكوة يعنى اعطوا الزكوة يقول تصدقوا
فنسخت ما امر به عند المناجاة باتمام الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة فى الفريضة والتطوع والله خبير بما
تعملون قال شرف الدين النجفى بعد ذكر هذه الاحاديث عن محمد بن العباس قال اعلم ان محمد بن عباس ذكره فى تفسيره هذا المنقول منه
خبر المناجاة سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة تتضمن ان المناجى لرسول الله هو امير المؤمنين عليه السلام دون الناس اجمعين اخترنا
منها هذه الثلاثة الاحاديث فيها غنية قال شرف الدين ومما نقلت من مؤلفات شيخنا ابى جعفر الطوسى ره فى جامع الجوامع وتفسير
الثعلبى باسناده عن علقمة الانمارى يرفعه الى على عليه السلام قال خفف الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا عن مناجاة
الرسول صلى الله عليه وآله وكان قد احتجب فى منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معى دينار فتصدقت به فكنت انا سبب
التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية ولو لم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل بها قلت والروايات فى ذلك يطول
بها الكتاب من الخاصة والعامة قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم على بن ابرهيم قال
نزلت فى الثانى لانه مر به رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل
الله جل ثناؤه الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم فجاء الثانى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول
الله رايتك تكتب عن اليهود وقد نهى الله عن ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه ما فى التورية من صفتك واقبل يقرأ ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو غضبان فقال له رجل من الانصار ويلك اما ترى غضب رسول الله عليك فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله انى انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان لو ان موسى بن عمران فيهم قائما ثم اتيته
رغبة عما جئت به لكنت كافرا وهو قوله اتخذوا ايمانهم جنة اى حجابا بينهم وبين الكفار وايمانهم اقرار باللسان خوفا
من السيف ودفع الجزية قوله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم قال اذا
كان يوم القيمة جمع الله الذين غصبوا آل محمد حقهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئا كما حلفوا لرسول الله
فى الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا الولاية فى بنى هاشم وحين هموا بقتل رسول الله فى العقبة فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا له
ان لا يقولوا ذلك ولا هموا به حين انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم قال اذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم فى القيمة ينكرونه ويحلفون له كما
يحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شىء الا انهم هم الكاذبون
استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اى غلب عليهم الشيطان اولئك حزب الشيطان اى اعوانه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
الذين يحادون الله ورسوله اولئك فى الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز سليم بن قيس الهلالى فى كتابه قال
سمعت على بن ابى طالب عليه السلام يقول ان الامة تفترق على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة فى النار وفرقة فى الجنة وثلث عشرة فرقة
من الثلث والسبعين تنتحل مودتنا اهل البيت واحدة فى الجنة واثنتا عشرة فى النار فاما الفرقة المهدية المؤملة المؤمنة المسلمة الموافقة
المرشدة المؤتمنة فهى المسلمة لامرى المطيعة المتولية المتبرئة من عدوى المحبة لى المبغضة لعدوى التى عرفت حقى وامامتى وفرض طاعتى من كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ولم ترتب ولم تشك لما قد نور الله من حقنا فى قلوبها وعرفها من فضلنا والهمها واخذها بنواصيها
فادخلها فى شيعتنا حتى اطمأنت واستيقنت يقينا لا يخالطه شك انى انا والاوصياء من بعدى الى يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه
ونبيه فى آى من القرآن كثيرة وطهرنا وعصمنا وجعلنا الشهداء على خلقه وحجته فى ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا
لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله حوضه كما قال فتلك الفرقة من الثلث والسبعين هى الناجية من النار ومن جميع
الفتن والضلالات والشبهات وهم من اهل الجنة حقا وهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجميع فرق الاثنين والسبعين
فرقة هم المدينون بغير الحق الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن ابليس واوليائه هم اعداء الله تعالى واعداء رسوله واعداء المؤمنين
يدخلون النار بغير حساب براء من الله ومن رسوله واشركوا بالله ورسوله وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شىء الا انهم هم الكاذبون

على بن ابرهيم قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو
كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الاية اى من يؤمن بالله واليوم الآخر لا يواخى من حاد الله ورسوله قوله
اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وهم الائمة عليهم السلام وايدهم بروح منه قال الروح ملك اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن على
عن على بن الحكم عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل انزل السكينة فى قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته
عن قوله عز وجل وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان عن ابان عن الفضيل قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام اولئك كتب فى قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب فى قلوبهم الايمان صنع قال لا وعنه عن على بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين قال هو الايمان
قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان فى جوفه اذن
ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن على بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن ابى سلمة عن ابى محمد عن محمد بن حمران عن
نجران عن محمد بن سنان عن ابى خديجة قال دخلت على ابى الحسن عليه السلام فقال لى ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه تحضره فى كل وقت
يحسن فيه ويتقى ويغيب عنه فى كل وقت يذنب فيه ويعتدى فهى معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ فى الثرى عند اساءته فتعاهدوا
عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد
الروح بالطاعة لله والعمل له ابن بابويه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال ... توأم واسنادنا الحاث
مذكور وقوله والسماء بنيناها بايد عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن اسحق بن سعد قال حدثنا بكر بن محمد الازدى عن ابى عبد الله عليه
السلام قال ان للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير والشيطان يساره بالشر فايهما ظهر على صاحبه غلبه قال وقال ابو عبد الله عليه السلام
ان اذنى الرجل لخرج الله منه روح الايمان قلنا الروح التى قال الله وايدهم بروح منه قال نعم وقال ابو عبد الله عليه السلام لا يزنى الزانى وهو
مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن انما عنى ما دام على بطنها فاذا توضى وتاب كان فى حال غير ذلك محمد بن العباس قال حدثنا المنذر عن
ابيه قال حدثنا المنذر عن ابيه قال حدثنى عمى الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن على بن محمد بن بشر قال قال محمد بن على ابن الحنفية انما حب
اهل البيت شىء يكتبه الله فى قلب العبد ومن كتبه الله فى قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت سبحانه يقول اولئك كتب فى قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه الى آخر الاية فحبنا اهل البيت الايمان على بن ابرهيم قوله اولئك حزب الله يعنى الائمة عليهم السلام اعوان الله
الا ان حزب الله هم المفلحون ومن طريق المخالفين ما رواه ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد باسناده عن على بن
عبد الله بن عمر عن على بن ابى طالب عليه السلام قال حدثنى ابى عن جده عن على عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسى يا ابا الحسن ما اطلعت على رسول
الله صلى الله عليه وآله الا وضرب بين كتفى وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون سورة الحشر فضلها ابن بابويه باسناده عن ابى بن
كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع
والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات فى يومه او ليلته مات شهيدا
من خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان من حزب الله المفلحين ولم يبق جنة ولا نار ولا عرش
ولا كرسى ولا حجب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع ولا الطير فى الهواء ولا الجبال ولا شجر ولا دواب الا والملائكة صلوا عليه
واستغفروا له وان مات فى يومه او ليلته كان من اهل الجنة ومن قرأها ليلة الجمعة امن من البلاء حتى يصبح ومن صلى اربع ركعات يقرأ فى كل
ركعة الحمد والحشر وتوجه الى اى حاجة شاء وطلبها قضاها الله تعالى ما لم يكن معصية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها
وعلقها وتوجه فى حاجة قضاها الله له ما لم يكن فى معصية وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلة الجمعة امن من بلائها الى
ان يصبح ومن توجه عند طلب حاجته ثم صلى اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد والسورة الى ان يفرغ من الاربع الركعات وتوجه الى
حاجته سهل الله امرها ومن كتبها بماء طاهر وشربها رزق الذكاء وقلة النسيان باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم هو الذى اخرج الذين كفروا

من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا علي بن ابراهيم قال قال سبب ذلك انه كان بالمدينة ثلثة
ابطن من اليهود من بني النضير وقريظة وقينقاع وكان بينهم وبين رسول الله عهد ومدة فنقضوا عهدهم وكان سبب ذلك بني النضير في نقض
عهدهم انه اتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله يستسلفهم دية رجلين قتلهما رجل من اصحابه غيلة يعني يستقرض وكان قصد كعب بن
الاشرف فلما دخل على كعب قال مرحبا يا ابا القاسم واهلا وقام كانه يصنع له الطعام وحدث نفسه ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله
ويتبع اصحابه فنزل جبرئيل فاخبره بذلك فرجع رسول الله الى المدينة وقال لمحمد بن مسلمة الانصاري اذهب الى بني النضير فاخبرهم ان الله عز
وجل اخبرني بما هممتم به من الغدر فاما ان تخرجوا من بلدنا واما ان تأذنوا بحرب فقالوا نخرج من بلادك فبعث اليهم عبد الله بن ابي
ان لا تخرجوا وتقيموا وتنابذوا محمدا الحرب فاني انصركم انا وقومي وحلفائي فان خرجتم خرجت معكم ولئن قاتلتم قاتلت معكم فاقاموا
واصلحوا حصونهم وتهيأوا للقتال وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا نخرج فاصنع ما انت صانع فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله وكبر وكبر اصحابه وقال لامير المؤمنين عليه السلام تقدم الى بني النضير فاخذ امير المؤمنين عليه السلام الراية وتقدم وجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله واحاط بحصنهم وغدر بهم عبد الله بن ابي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر بمقدم بيوتهم حصنوا ما يليهم وخربوا
ما يليه وكان الرجل منهم من كان له بيت حسن خربه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع نخلهم فجزعوا من ذلك فقالوا يا محمد ان الله
يأمرك بالفساد ان كان لك هذا فخذه وان كان لنا فلا تقطعه فلما كان بعد ذلك قالوا يا محمد نخرج من بلادك فاعطنا ما لنا فقال لا ولكن
تخرجون ولا يحمل احد منكم شيئا فمن وجدنا معه شيئا قتلناه فخرجوا على ذلك ووقع قوم منهم الى فدك ووادي القرى وخرج منهم قوم الى الشام
فانزل الله فيهم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم
من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا الى قوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وانزل الله عليه فيما عابوه من قطع النخل ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين الى قوله ربنا انك رؤف رحيم وانزل الله عليه في عبد الله بن ابي و
اصحابه الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا ولئن قوتلتم
لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون الى قوله لا ينصرون ثم قال كمثل الذين من قبلهم يعني بني قينقاع قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب
اليم ثم ضرب في عبد الله بن ابي وبني النضير مثلا فقال كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب
العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ثم قال علي بن ابراهيم زيادة احرف لم تكن في رواية علي بن ابراهيم
قال حدثنا به محمد بن احمد بن ثابت عن احمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان عن ابي بصير في غزوة بني النضير وزاد فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار ان شئتم دفعت اليكم فيء المهاجرين وان شئتم قسمتها بينكم وبينهم وتركتهم معكم قالوا قد
شئنا ان تقسمها فيهم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين ودفعهم عن الانصار ولم يعط من الانصار الا رجلين سهل بن
حنيف وابو دجانة فانهما ذكرا حاجة قوله تعالى **ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها** محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال العجوة ام التمر وهي التي
انزلها الله عز وجل لآدم من الجنة وهو قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها قال يعني العجوة قوله
تعالى **وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط
رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و
للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نحن
والله الذين عنى الله بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و
للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا
اوساخ ما في ايدي الناس **الشيخ** في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن ابي جميلة قال وحدثني محمد بن الحسن
عن ابيه عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء قال الفيء ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم او قتل والانفال مثل ذلك وهو بمنزلته
عنه باسناده عن علي بن الحسن عن سندي بن محمد عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الفيء والانفال ما كان

من ارض لم يكن فيها هراقة من الدماء وقوم صولحوا واعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء فهذا
لله ولرسوله فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء وهو للامام بعد الرسول وقوله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب قال الا ترى هو هذا واما قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس لنا فيه
غير سهمين سهم الرسول وسهم القربى ثم نحن شركاء الناس فيما بقي **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل ما
افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال القربى هي والله قرابتنا **وعنه** قال حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن
ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ابو جعفر عليه السلام هذه الآية نزلت فينا خاصة فما كان
لله وللرسول فهو لنا ونحن ذوو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابدا ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا
والامر كله لنا الا اله الا الله قوله تعالى **وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا**
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل
وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي
وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل
الله لاحد خيرا في خلاف امرنا **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ثم ذكر نحوه **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس بن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبر به الاول
فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت
الى هذا يخطئ هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت
ان ذلك منه تقية ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب وفوض الى نبيه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله فقد فوضه الينا **وعنه**
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان
ان الله عز وجل فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **وعنه**
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس
الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال
عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا
يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول
الله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر
والحضر فاجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي
الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض
الله عز وجل في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله
عز وجل له ذلك والفريضة وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك وعاف رسول
الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرهها ولم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه
واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر
فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله لاحد تقصير الركعتين
اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص ما لم

بر حسن الحقه فروا فوامر رسول الله صلى الله عليه وآله الا امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى وعنه عن علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان الله عز وجل فرض الفرايض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه صلى الله عليه وآله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز وجل وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمن ملكا عظيما ثم جرت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمن لقوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله محمدا فادبه حتى بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وعنه عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وعنه عن محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ربعي عن القسم بن محمد قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه فاحسن ادبه فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما كان ذلك انزل الله انك لعلى خلق عظيم وفوض اليه امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله كل مسكر فاجاز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله تعالى خالق كل شئ ويقول الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في قوله عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاتقوا الله وظلم آل محمد فان الله شديد العقاب لمن ظلمهم والاحاديث في ذلك كثيرة اقتصر على ذلك مخافة الاطالة قوله تعالى **وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ليس عنده الا قوت يومه ايعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شئ ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه والسنة على نحو ذلك ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه فقال هو امران افضلكم فيه احرصكم على الرغبة والاثرة على نفسه فان الله عز وجل يقول ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والامر الاخر لا يلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول قال وحدثنا بكر بن صالح عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اوصني فقال امرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت اليه قلة ذات يدي وقلت والله لقد عريت حتى بلغ من عريتي ان ابا فلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانيهما فقال صم وتصدق فقلت اتصدق بما وصلني به اخواني قال تصدق بما رزقك الله ولو آثرت على نفسك وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم فان البار بالاخوان ليحبه الرحمن

وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان يا جميل اخبر بهذا غرر اصحابك قلت جعلت فداك من غرر اصحابي قال هم البارون بالاخوان في العسر واليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عز وجل في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروى الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن العلا قال حدثنا ابو سعيد الادمي قال حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم وذكر الحديث بعينه ورواه المفيد في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام وساق الحديث بالسند والمتن سواء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن سماعة عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال قلت له اي الصدقة افضل قال جهد المقل اما سمعت قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ترى ههنا فضلا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اذا قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا اعطيته من النصف الاخر الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن المقري قال حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان قال حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا له يا رسول الله فاتى فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا فقال علي عليه السلام يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروى محمد بن العباس قال حدثنا سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن محمد بن عاصم بن كليب عن ابيه عن جده عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الجوع وذكر الحديث بعينه ببعض التغيير اليسير وفيه بالمعنى محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن ايوب عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال بينا علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه دينارا وقال يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود وقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع رأسه فنام فانتظره رسول الله فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائما في المسجد فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد فقال له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل قد انبأني بذلك وقد انزل الله كتابا فيك ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وعنه قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وآله بمال وحلل واصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي عليه السلام فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي وعنه بهذا الاسناد عن القاسم بن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه ساعة وقرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه

الاية ورب بدمهم وامامهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ابن طالب الى كونها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك تاثم
يشكو عنه دعوني اهل بيته فوجدت ذاتونته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكرمني خيرا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وحدثتها
ان جبرئيل فعدا اتى محدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من سندس وصبغها من ياقوت وزبرجد فنعم جوار جوازيك
بجانب نفسك وصبرك على تحملك هذه المخزونة فابشر يا علي فانصرف علي عليه السلام فرحا مستبشرا بما اخبره رسول الله صلى الله عليه وآله قوله
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الى قوله رَحِيمٌ
الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا
محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس الاشجعي قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام في خطبة خطبها عند صلحه معاوية فقال عليه السلام فيها بمحضر معاوية فصدقنا ابي رسول الله
صلى الله عليه وآله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه
لعلمه بنصيحته لله عز وجل ورسوله والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب
الاقربين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله
ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له بسبقه اياهم الى الايمان بنبيه
صلى الله عليه وآله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين فضل سابق السابقين على السابقين وقد
الخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن العباس قال
حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال
فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة قوله
تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الى قوله تعالى
وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ تقدم القصة في اول السورة قوله تعالى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ
أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد
العزيز بن مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى عن قول الله عز وجل نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا
يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم
انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قوله تعالى لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين
اخو دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من
اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي الشيخ
في اماليه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال من سخط
الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثني جدي محمد بن عيسى
القيسي قال حدثنا اسحق بن يزيد الطائي قال حدثنا اسحق بن سعد بن طريف الحنظلي عن عطية بن سعد العوفي عن مخدوج بن زيد الذهلي
فكان عنده قوم الى النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا
يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها

فقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين
امتي قال عطية فدخلت على زيد بن ارقم فذكرت له حديث مخدوج بن زيد فقال ما ظعن منا احد من بقي ممن سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لقد حكاه وحاك به عنق رسول الله صلى الله عليه
وآله قوله هذا وقد تقدم واصحاب الاربعين في الحديث التاسع والعشرين قال اخبرني ابو علي محمد بن محمد المقرئ قراءة عليه
قال حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون العلوي الحسيني املاء قال حدثنا ابو احمد محمد بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى قال لجعفر بن محمد عليه السلام اعتصم بالله تبارك و
تعالى فقال ومن توكل على الله عز وجل كفى ومن قنع بما رزقه الله اغنى ومن اتقى الله نجى فاتقوا عباد الله ما استطعتم واطيعوا الله
وسلموا الامر لاهله تفلحوا واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم ذكر الله انفسهم الاية لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وهم شيعة علي عليه السلام حدثني بذلك ابي عن ابيه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وآله انها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقلت يا رسول
الله من اصحاب النار قال مبغض علي وذريته ومنقصوهم فقلت يا رسول الله فمن الفائزون منهم قال شيعة علي عليه السلام عنه قال اخبرنا ابو
علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة قال حدثنا محمد بن احمد القطواني
قال حدثنا ابرهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله
فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم
عند الله مزية قال ونزلت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وهذا الحديث موافق لما في مسند احمد وهو من
علماء المخالفين في كتاب المناقب قال انبأني سيد الحفاظ ابو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان
قال اخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا ابو الحسين احمد بن عبد البزاز ببغداد حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن
هرون بن محمد الضبي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن احمد القطواني حدثهم قال حدثنا ابرهيم بن انس
الانصاري حدثنا ابرهيم بن جعفر بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون وذكر
الحديث الى آخره عنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في حديث يا فاطمة لا تبكي فاني اذا اغبت
الى رب العالمين فيكون علي معي واذا بعثت غدا بعث علي معي يا فاطمة لا تبكي فان عليا وشيعته هم الفائزون يدخلون الجنة علي بن
ابرهيم في قوله تعالى هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ قال قال القدوس هو البرئ من شوائب الآفات الموسوسات
اللجاء قوله السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ قال يؤمن اولياءه من العذاب قوله الْمُهَيْمِنُ قال الشاهد قوله تعالى هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ هو الذي يخلق الشيء لا من شيء لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله
عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها فقال الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد
افهمت يا هشام قال فقلت زدني فقال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله
معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت
يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الآخر السميع البصير القدير القاهر

الناصر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن
الرحيم الذاري الرازق الرقيب الرؤف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر
العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات
المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي
الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي وعنه
قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصفهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو اسحق بن ابراهيم بن محمد
الرحمن القرشي بمدينة دار السلام قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن
عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب
الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده
الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم البارئ المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم
القادر القاهر الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الاحد الولي الرشيد الغفور الكريم الحليم التواب الرب المجيد الحميد
الوفي الشهيد المبين البرهان الرؤف المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الوافي الحافظ الرافع القابض الباسط
المعز المذل الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل الجامع العادل المعطي المحيي المميت الكافي الهادي الابد الصادق النور القديم الحق الفرد
الوتر الواسع المحصي المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البديع **وعنه** قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى
تسعة وتسعين اسما من دعا بها استجاب له قال الشيخ محمد بن علي بن بابويه معنى قول النبي صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق ثم شرع في
شرح معانيها ذكره في كتاب التوحيد **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري
عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا
رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي عليه السلام يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن **علي بن** ابراهيم حدثنا محمد بن
ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن احمد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى بن
جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى انزل على عبده رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا اله الا هو الحي القيوم ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز
الجبار العلي العظيم فتاهت هنالك عقولهم واستخف حلومهم فضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها
وجعلوه يحول ويزول فتاه في بحر عميق لا يدرك قعره ولا يبلغ عمقه ولا يدرك كنه بعده قوله تعالى **عالم الغيب والشهادة**
ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قوله تعالى
سبحان الله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله **عنه** عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال
عن هشام بن سالم الجواليقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه والرواية كثيرة في ذلك تقدمت
في آخر سورة يوسف **سورة الممتحنة فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده
خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة واستغفرت له واذا مات في يومه
او ليلته مات شهيدا وكان المؤمنون شفعاؤه يوم القيامة ومن كتبها وشربها ثلاثة ايام متوالية لم يبق له طحال الا من وجعه وزيادة
تعلق الرياح منه حيا باذن الله تعالى **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها صلت عليه الملائكة واستغفرت والله دائما في

من احصاها دخل الجنة

يومه او ليلته مات شهيدا وكان المؤمنون والمؤمنات شفعاءه يوم القيامة **وقال** الصادق عليه السلام من بلي بالطحال وعسر عليه يكتبها ويشربها
ثلاثة ايام متوالية يبرأ من علة الطحال باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا**
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة علي بن ابراهيم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة
الآية ولفظها خاص ومعناها عام وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان
يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا الى عيال حاطب يسئلونه عن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله هل يريد ان يغزو
مكة فكتبوا الى حاطب يسئلونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة
تسمى صفية فوضعته في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه
وآله امير المؤمنين عليه السلام والزبير بن العوام في طلبها فلحقاها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام اين الكتاب فقالت ما معي شيء ففتشاها
فلم يجدا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبنا رسول الله ولا كذب رسول الله صلى
الله عليه وآله على جبرئيل ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه لتظهرن الكتاب او لاردن راسك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
تنحيا حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين عليه السلام وجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله يا حاطب ما هذا
فقال حاطب والله يا رسول الله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن اهلي وعيالي
كتبوا الي بحسن صنع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير
ثم قال **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم**
وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم
من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون قوله
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن عقبة عن اسماعيل بن سهل
و اسماعيل بن عباد جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم صلى
الله عليه وآله فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة علي بن ابراهيم قال في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة**
والله قدير والله غفور رحيم فان الله امر نبيه والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفارا قوله تعالى
لقد كان في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم الآية قطع الله عز وجل ولاية امير المؤمنين واظهرهم العداوة قوله **عسى الله ان يجعل**
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة فلما اسلم اهل مكة خالطهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وناكحوهم وتزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب ثم قال لا ينهاكم الله الى آخر الآيتين **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل
اوجه وذكر الخمسة وقال فيها والوجه الخامس من وجوه الكفر كفر البراءة وذلك قول الله عز وجل يحكي عن قول ابراهيم صلى الله عليه وآله
كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم والحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى
ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من سورة البقرة **علي بن** ابراهيم قوله تعالى **اذا جاءكم**
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا
ترجعوهن الى الكفار قال قال اذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على
اللحوق بالمسلمين بغض لزوجها الكافر ولا حب لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها
ثم قال الله **فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن**
وآتوهم ما انفقوا يعني يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم وهو قوله **ولا جناح عليكم ان تنكحوهن**

فقال الرسول ص

هؤلاء هم

اسوة

قال الكفر في كتاب الله عز وجل

إذا آتيتموهن أجورهن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن
الحسين بن موسى الحناط عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لامرأتي أختا عارفة على رأينا وليس على رأينا بالبصرة إلا قليل فأزوجها ممن لا يرى
رأيها قال لا ولا نعمة إن الله عز وجل يقول فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين عن أبي
جعفر عليه السلام قال لا ينبغي نكاح أهل الكتاب قلت جعلت فداك وأين تحريمه قال قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وعنه عن علي بن إبراهيم عن
أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم فقال هذه منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ولا
تمسكوا بعصم الكوافر يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعني على غير ملة الإسلام وهو على ملة الإسلام فليعرض عليها الإسلام فإن قبلت
فهي امرأته وإلا فهي بريئة منه نهى الله أن يتمسك بعصمها علي بن إبراهيم قوله واسألوا ما أنفقتم يعني إذا لحقت امرأة من
المسلمين بالكفار فعلى الكافر أن يرد على المسلم صداقها فإن لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة أخذ منها قبل القسمة صداق المرأة
اللاحقة بالكفار وقال في قوله وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار يقول يلحقن بالكفار الذين لا عهد بينكم
وبينهم فأصبتم غنيمة فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به
مؤمنون قال قال وكان سبب ذلك أن عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه وأقامت
مع المشركين فنكحها معاوية بن أبي سفيان فأمر الله رسوله صلى الله عليه وآله أن يعطي عمر مثل صداقها الشيخ في التهذيب بإسناده
عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن أذينة وابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لحقت امرأته
بالكفار وقد قال الله وإن فاتكم شيء من أزواجكم فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا ما معنى العقوبة
ههنا قال إن الذي ذهبت امرأته على امرأة غيرها يعني تزوجها بعقب فإذا هو تزوج بامرأة أخرى غيرها فعلى الإمام أن
يعطيه مهر امرأته الذاهبة قلت فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها بغير فعل منهم في ذهابها على المؤمنين أن يردوا
على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنون قال يرد الإمام عليه ما أصابوا من الكفار أو لم يصيبوا لأن على الإمام أن يجبر جماعة
من تحت يده وإن حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وإن بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وإن لم يبق لهم شيء فلا
شيء عليه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن غيره
من أصحابنا عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام قال قلت رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله
عز وجل وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا ما معنى العقوبة ههنا قال إن
الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة أخرى غيرها يعني تزوجها فإذا تزوج امرأة أخرى غيرها فعلى الإمام أن يعطيه مهر امرأته الذاهبة قلت
فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى المؤمنين أن يردوا على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنون
قال يرد الإمام عليه ما أصابوا من الكفار أو لم يصيبوا لأن على الإمام أن يجبرها جبره من تحت يده وإن حضرت القسمة فله أن يسد كل
نائبة تنوبه قبل القسمة وإن بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وإن لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم قوله تعالى يا أيها النبي إذا
جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أو
لادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف محمد
بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه
وآله مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف
فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم فقالت هند أما الولد فقد ربينا صغارا وقتلتهم كبارا وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام
وكانت عند عكرمة بن أبي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصيك فيه فقال لا تلطمن خدا ولا
تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله على هذا فقالت يا رسول الله
كيف نبايعك فقال إنني لا أصافح النساء فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة

عنه

عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا
يعصينك في معروف قال المعروف أن لا يشققن جيبا ولا يلطمن خدا ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن
شعرا وعنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الخزاعي عن علي بن إسماعيل عن عمرو بن أبي المقدام قال سمعت أبا
جعفر عليه السلام يقول تدرون ما قوله ولا يعصينك في معروف قلت لا قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة
إذا أنا مت فلا تخمشي علي وجها ولا ترخي علي شعرا ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نائحة قال ثم قال هذا المعروف الذي قال الله عز وجل
وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم الجبلي عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عن المفضل بن
عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب
فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله يده فكان هذا مماسحته
إياهن وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء
قلت الله أعلم وابن رسوله قال جمعهن ثم دعا بتور برام فصب فيه نضوحا ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء أبايعكن على أن لا تشركن
بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف
أقررتن قلن نعم فأخرج يده من التور ثم قال لهن اغمسن أيديكن ففعلن فكانت يد رسول الله الطاهرة أطيب من أن يمس بها كف أنثى
ليست له بمحرم علي بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله ولا يعصينك في معروف قال هو ما افترض الله عليهن من الصلاة والزكاة وما أمرهن به من خير الشيخ المقداد
في كنز العرفان روي أنه صلى الله عليه وآله بايعهن على الصفا وكان عمر أسفل منه وهند بنت عتبة متنقبة متنكرة مع النساء خوفا
أن يعرفها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا فقالت هند إنك لتأخذ علينا ما ما رأيناك تأخذه على الرجال
وذلك أنه بايع الرجال يومئذ على الإسلام والجهاد فقط فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا تسرقن فقالت هند إن أبا سفيان
رجل ممسك وإني أصبت من ماله هنات فلا أدري أتحل لي أم لا فقال أبو سفيان ما أصبت من شيء فيما مضى وفيما غبر فهو لك حلال
فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفها فقال لها وإنك لهند ابنة عتبة فقالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك
فقال ولا تزنين فقالت هند أوتزني الحرة فتبسم عمر بن الخطاب لما جرى بينه وبينها في الجاهلية فقال عليه السلام ولا تقتلن أولادكن
فقالت هند ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا فأنتم وهم أعلم وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قتله علي بن أبي طالب يوم بدر فضحك
عمر حتى استلقى على قفاه وتبسم النبي صلى الله عليه وآله قال عليه السلام ولا يأتين ببهتان يفترينه فقالت نعم والله إن البهتان لقبيح وما
تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق ولما قال ولا يعصينك في معروف قالت هند ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء
ومن طريق المخالفين موفق بن أحمد في المناقب قوله تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك قال روى الزبير بن عوام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو النساء إلى البيعة التي في الممتحنة حين نزلت هذه الآية وكانت فاطمة بنت أسد
أم أمير المؤمنين عليه السلام أول امرأة بايعت قال وعن جعفر بن محمد أن فاطمة بنت أسد أول امرأة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله من مكة إلى المدينة على قدميها علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في مقاتل الطالبيين عن جعفر بن محمد أن فاطمة بنت أسد
كانت حادية عشرة يعني في السابقة إلى الإسلام وكانت بدرية ولما نزلت هذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك
كانت فاطمة أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنت بالروحاء مقابل حمام أبي قطيفة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور
محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت محمد بن صالح بن مسعود قال حدثنا أبو الجارود
زياد بن المنذر عمن سمع عليا عليه السلام يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال
تعجب منه فقال ثكلتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته وذلك تأويل هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور فإذا اشتد القتل
قلتم مات وهلك وأي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا

علي بن

علي بن ابراهيم قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم معطوف على قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء سورة
الصف فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة الصف وادمن قرائتها في فرائضه ونوافله
صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين ان شاء الله تعالى ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ
هذه السورة كان عيسى عليه السلام مصليا عليه مستغفرا له ما دام في الدنيا وان مات كان رفيقه في الآخرة ومن ادمن قراءتها في سفره
حفظه الله وكفي طوارقه حتى يرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها كان عيسى عليه السلام يستغفر له ما دام في
الدنيا وان مات كان رفيقه في الآخرة ومن ادمن قراءتها في سفره حفظه الله وكفاه طوارقه حتى يرجع بالسلامة وقال الصادق عليه
السلام من قرأها وادمن قراءتها في سفره امن من طوارقه وكان محفوظا الى ان يرجع الى اهله باذن الله تعالى قوله تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون علي بن ابراهيم مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفون امره ولا ينقضون عهده في امير المؤمنين عليه السلام فعلم الله انهم لا يفون بما
يقولون فقال لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله الآية وقد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عدة المؤمن اخاه نذر
لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قوله تعالى ان
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص محمد بن العباس قال حدثنا
علي بن عبيد ومحمد بن القسم قالا جميعا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث
وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وابي دجانة الانصاري وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن
عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
قال قلت من هؤلاء قال علي بن ابي طالب وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحرث تحفة الاخوان عن محمد بن العباس عن
الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة وعبيدة بن الحرث وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة
وابي دجانة الانصاري والمقداد بن الاسود الكندي ومن طريق المخالفين ما رواه الحبري عن ابن عباس انها نزلت في علي
وحمزة وعبيدة بن وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة وابي دجانة علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا وقاتلوا في
سبيل الله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال يصطفون كانهم بنيان الذي لا يزول
قال قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي شكك الله قلوبهم وحكى قول عيسى لبني اسرائيل اني رسول الله
اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم
بالبينات قالوا هذا سحر مبين قال قال وسأل بعض اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم سميت محمدا واحمد وبشيرا
ونذيرا فقال اما محمد فاني في الارض محمود واما احمد فاني في السماء احمد واما البشير فابشر من اطاع الله بالجنة واما النذير فانذر من عصى
الله بالنار محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال في
حديث طويل فلما نزلت التوراة على موسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله يجدونه يعني اليهود والنصارى يجدون
صفته محمد واسمه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله
قوله فقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال سألته عن قول الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل امنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق قال هو امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره

على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام قال يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي
قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل عنه عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن الحسن
وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور
الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قال قلت قوله والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة
والامامة هي النور وذلك قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال هو الامام محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله علي بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن عبد الربيع عن
الهيثم بن بشر عن ابي اسحق الحرث بن عبد الله الحارثي عن علي عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال ان الله نظر الى اهل
الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر نظرة ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي
من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو
نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس ليبلغ مقالتي هذه شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس
وان الله نظر ثالثة واختار بعدي وبعد علي بن ابي طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد كنجوم السماء كلما غاب نجم
طلع نجم هؤلاء مهديون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض قوله تعالى هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين
عليه السلام يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى
لا يبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وعنه قال حدثنا يوسف بن يعقوب
عن محمد بن ابي بكر المقرئ عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد و
الانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وهو قوله تعالى ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد
الفضيل عن ابي الحسن الماضي قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله قال هو امر الله
ورسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام
سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في
الرجعة علي بن ابراهيم قال واما قوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره قال قال بالقائم من آل محمد اذا خرج يظهره
الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقالوا
لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال والانفس والاولاد فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم الى قوله تعالى ذلك هو الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح
قريب يعني في الدنيا بفتح القائم وايضا فتح مكة الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله عن رجاله باسناده متصل الى النوفلي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التي دل عليها في كتاب الله فقال يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن الجوهري عن القطان
على علي بن احمد الواحد [illegible] مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال المبادرة على علي عليه السلام [illegible]

ثم واحد كل [illegible]

الى يوم القيمة وهي التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم يقول الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم قوله تعالى **ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم** **محمد بن العباس** عن احمد بن عبد الله الدقاق عن ايوب بن محمد الوراق عن الحجاج بن محمد عن الحسن بن جعفر عن الحسن قال سألت عمران بن الحصين وابا هريرة عن تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة قال فيعطي المؤمن من القوة كل غداة واحدة الى ان يأتي على ذلك كله في غداة واحدة **علي بن ابرهيم** قوله **يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة** قال التي كفرت هي التي قتلت شبيه عيسى وصلبته والتي آمنت هي التي قبلت فقتلت الطائفة التي قتلت شبيه عيسى وصلبته وهو قوله **فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين** **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا قالا حدثنا ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواري عيسى كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن عبد الله بن سابور عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال كان ذلك بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه ونصروه حتى اظهر الله دينه والحواريون كلهم من قريش فذكر عليا وحمزة وجعفرا وعثمن بن مظعون واخرين عليهم السلام

سورة الجمعة

فضلها ابن بابويه باسناده عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكانما يعمل كعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن المغيرة عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اكرم بالجمعة المؤمنين فسنها رسول الله صلى الله عليه وآله بشارة لهم والمنافقين توبيخا للمنافقين ولا ينبغي تركها فمن تركها متعمدا فلا صلوة له **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات بعدد من اجتمع في الجمعة في جميع الامصار ومن قرأها في كل ليلة او نهار امن مما يخاف وصرف عنه كل محذور **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءتها كان له اجر عظيم وامنه مما يخاف ويحذر وصرف عنه كل محذور **وقال الصادق** عليه السلام من قرأها ليلا ونهارا في صباحه ومسائه امن من وسوسة الشيطان وغفر له ما يأتي في ذلك اليوم الى اليوم الثاني قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم **علي بن ابرهيم** القدوس البرئ من الآفات الموجبات للجهل قوله تعالى **هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين** **ابن بابويه** قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لم يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك

قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولم يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرأ ويكتب قلت فلم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي قال نسبة الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها وام القرى مكة فقيل امي لذلك **وعنه** قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مما من الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ ولا يكتب **وعنه** قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول كان مما من الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله انه كان اميا لا يكتب ويقرأ الكتاب **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن عندهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فنسبهم الى الامية **محمد بن الحسن الصفار** عن الحسين بن علي عن احمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب **علي بن ابرهيم** قوله **وآخرين منهم لما يلحقوا بهم** قال قال دخلوا في الاسلام قوله تعالى **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم** محمد بن يعقوب عن احمد بن علي المستولد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فتقول الطائفة الاخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وعنه** عن رابل عن نافع عن ام سلمة ام المؤمنين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمد وعلي بن ابي طالب واهل بيته الا هبطت ملائكة من السماء يحفون بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول الملائكة انا نشم منكم رائحة ما شممناها ولا رائحة اطيب منها فيقولون انا كنا قعودا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعبق علينا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه فيقولون انهم تفرقوا **علي بن ابرهيم** ثم ضرب مثلا في بني اسرائيل فقال **مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا** قال قال الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل كذلك بنو اسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به قوله **يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين** قال قال في التورية مكتوب اولياء الله يتمنون الموت **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمته فقال لا والله ما زعمته قال فعظم ذلك علي فقلت بلى والله قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب **علي بن ابرهيم** قال **قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم** قال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس كل امرئ ملاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم قال تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم تعد النفس فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

ومن رواه عبد الله بن جعفر الحميري عن الصادق عليه السلام قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله تعالى
فاسعوا إلى ذكر الله قال اعملوا وعجلوا فإنه يوم مضيق على المسلمين فيه وثواب أعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم والحسنة
والسيئة تضاعف فيه قال وقال أبو عبد الله عليه السلام والله لقد بلغني أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة
يوم الخميس لأنه يوم مضيق على المسلمين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فإذا
قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت قال أبو عبد الله عليه
السلام إني لأحب للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الأسبوع يوم الجمعة لأمر دنيا قبالا عنه ورواه أيضا في الفقيه بإسناده
عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام وعنه بإسناده عن جعفر بن محمد قال السبت لنا والأحد لشيعتنا و
الاثنين لبني أمية والثلاثاء لشيعتهم والأربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله
فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمن بن عيسى عن
عبد الله بن مسكان وأبي أيوب الخزاز قالا سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض
وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت قال السبت والأحد لبني أمية علي بن إبراهيم قال في رواية
أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع يقول
اسعوا امضوا ويقول اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب ونتف الإبطين وتقليم الأظفار والغسل ولبس أنظف الثياب وتطيب
للجمعة فهو السعي لقول الله ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن الطبرسي في قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله قال
قرأ عبد الله بن مسعود فامضوا إلى ذكر الله قال وروي ذلك عن علي عليه السلام وقال وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابن أبي يعفور
عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال له رجل كيف سميت الجمعة جمعة قال إن الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق فسماه
يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه الشيخ في مجالسه قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا
قال حدثنا أحمد بن هوذة قال حدثنا إبراهيم بن إسحق قال حدثنا محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال سألت جعفر بن محمد لم سميت الجمعة
الجمعة قال لأن الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد وأهل بيته المفيد في الاختصاص قال روي عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض
الليالي عند أبي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله قال فقال مه
يا جابر كيف قرأت يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله قال هذا تحريف يا جابر قال قلت فكيف أقرأ جعلني
الله فداك قال فقال ألا أخبرك بتأويله الأعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك قال فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لأن الله عز وجل جمع
في ذلك اليوم الأولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والإنس وكل شيء خلق ربنا والسموات والأرضين والبحار والجنة والنار
وكل شيء خلقه الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم
قال الله للسموات والأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين
ثم قال عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة أمير المؤمنين يعني بالصلوة
الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم أتت الرسل والأنبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والإنس والسموات
والأرضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فامضوا إلى ذكر الله وذكر الله أمير المؤمنين وذروا البيع يعني الأول ذلكم يعني
بيعة أمير المؤمنين وولايته خير لكم من بيعة الأول وولايته إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلوة يعني بيعة
أمير المؤمنين عليه السلام فانتشروا في الأرض يعني بالأرض الأوصياء أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول و
طاعة أمير المؤمنين عليه السلام كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض وابتغوا من فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله

قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الأوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمدا صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إذا رأوا الشكاك والجاحدون تجارة يعني الأول أو لهوا يعني
الثاني انصرفوا إليها قال قلت انفضوا إليها قال تحريف هكذا نزلت وتركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من الولاية على
والأوصياء خير من اللهو ومن التجارة يعني بيعة الأول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا
نزلت الآية وأنتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن
محمد عن قيس بن الربيع عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام فضرب أهل
المدينة بالدفوف وفرحوا وضحكوا ودخلت والنبي صلى الله عليه وآله يخطب يوم الجمعة فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله
صلى الله عليه وآله قائما ولم يبق معه في المسجد إلا اثنا عشر رجلا علي بن أبي طالب عليه السلام منهم عنه قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد
محمد بن سيار عن محمد بن سنان عن محمد بن خالد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن عبد الكريم بن عمرو عن جعفر الأحمر بن زياد عن أبي عبد الله
عليه السلام وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قال انفضوا عنه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام فأنزل الله عز وجل
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين علي بن إبراهيم قوله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك
قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس يوم الجمعة ودخلت ميرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي
فترك الناس الصلوة ومروا ينظرون إليهم فأنزل الله تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند
الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين قال علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير أنه سئل عن الجمعة كيف يخطب الإمام قال يخطب قائما إن الله يقول وتركوك قائما
وعنه قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن حكم عن أبي أيوب عن ابن أبي يعفور قال نزلت وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة يعني للذين اتقوا والله خير الرازقين ابن شهرآشوب عن تفسير مجاهد وأبي يوسف
يعقوب بن سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما إن دحية جاء يوم الجمعة من
الشام بالميرة فنزل عند أحجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فنفر الناس إليه إلا علي والحسن والحسين وفاطمة
وسلمان وأبوذر والمقداد وصهيب وتركوا النبي قائما يخطب على المنبر فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد نظر الله يوم الجمعة إلى
مسجدي فلولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا في مسجدي لأضرمت المدينة على أهلها نارا وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال
لا تلهيهم تجارة الطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام معنى انفضوا إليها قال انصرفوا إليها سورة المنافقون فضلها
ابن بابويه بإسناده عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي جعفر عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن
يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى وفي صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة
برئ من النفاق والشك في الدين وإن قرئت على الدمل أزالته وإن قرئت على الأوجاع الباطنة سكنها وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قرأ هذه السورة برئ من الشرك والنفاق في الدين وإن قرئت على عليل أو على جميع شفاه الله تعالى
وقال الصادق عليه السلام من قرأها على الأرمد خفف الله عنه وأزال الرمد ومن قرأها على الأوجاع الباطنة سكنها بإذن الله
تعالى بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله
والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض
أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي في حديث قال قلت ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا قال إن
الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه إمامته كمن جحد محمدا وأنزل بذلك قرآنا
فقال يا محمد إذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين بولاية
علي لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا برسالتك
وكفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك وإذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله قال وإذا قيل لهم ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورأيتهم يصدون عن ولاية

علی دمهم مستکبرین ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا
يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لما خادر
اخرج عن قوم شهدوا بشهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون علي بن ابراهيم
قال نزلت في غزاة المريسيع وهي غزاة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج اليها فلما رجع
منها نزل على بئر وكان الماء قليلا فيها وكان انس بن سيار حليف الانصار وكان جهجاه بن سعيد الغفاري اجيرا لعمر بن الخطاب فاجتمعوا على
البئر فتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال سيار دلوي وقال جهجاه دلوي فضرب جهجاه على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج
ونادى جهجاه بقريش واخذ الناس السلاح وكاد ان تقع الفتنة فسمع عبد الله بن ابي النداء فقال ما هذا فاخبروه بالخبر فغضب
غضبا شديدا ثم قال قد كنت كارها لهذا المسير اني لاذل العرب ما ظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلا يكون عندي تغيير ثم اقبل على
اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم وواسيتموهم باموالكم ووقيتموهم بانفسكم وابرزتم نحوركم الى القتل فارمل نساؤكم
وايتم صبيانكم ولو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان في القوم زيد بن ارقم
وكان غلاما قد راهق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ظل شجرة في وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار
فجاء زيد فاخبره بما قال عبد الله بن ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك وهمت يا غلام قال لا والله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لشقران مولاه اخرج راحلتي فركب وتسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس
ولحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت
فقال او ما سمعت قولا قال صاحبكم قال واي صاحب لنا غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فقال يا رسول الله فانت واصحابك الاعز وهو واصحابه الاذل فسار رسول الله صلى الله عليه وآله يومه كله لا يكلمه احد فاقبلت الخزرج على عبد الله
ابن ابي يعذلونه فحلف عبد الله بن ابي انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن
الليل سار رسول الله صلى الله عليه وآله الليل كله والنهار فلم ينزلوا الا للصلاة فلما كان من الغد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله ليلته
والنهار فلم ينزلوا الا للصلاة فلما كان من الغد نزل رسول الله ونزل اصحابه وقد امهدهم الارض من السهر الذي اصابهم فجاء عبد الله بن
ابي الى رسول الله فحلف انه لم يقل ذلك وانه ليشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله وان زيدا قد كذب علي فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان زيد
معه يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبد الله بن ابي فما ساروا الا قليلا حتى اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ياخذه
من البرحاء عند نزول الوحي عليه فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي فسري عن رسول الله وهو يسكب العرق عن جبهته ثم
اخذ باذن زيد بن ارقم فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وانزل الله فيما قلت قرآنا فلما نزل جمع اصحابه وقرأ عليهم
سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله صلى الله عليه
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا
يعملون الى قوله ولكن المنافقين لا يعلمون ففضح الله عبد الله بن ابي ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا
احمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان قال سار رسول الله يوما وليلة ومن الغد حتى ارتفع الضحى فنزل الناس
فرموا بانفسهم نياما وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكف الناس عن الكلام قال وان ولد عبد الله بن ابي اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني اكون انا الذي احمل اليك راسه فوالله لقد
علمت الخزرج والاوس اني ابرهم ولدا بوالدي فاني اخاف ان تامر غيري بقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل ابي فاقتل مؤمنا بكافر
فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل نحسن لك صحابته ما دام معنا ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله كانهم خشب مسندة يقول لا يسمعون ولا يعقلون قوله يحسبون كل صيحة عليهم يعني كل صوت هم
العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون فلما نعتهم الله لرسوله وعرفه مساءتهم اليه والى عشائرهم فقالوا لهم قد افتضحتم
ويلكم فاتوا نبي الله يستغفر لكم فلووا رؤسهم قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين العياشي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان الله

منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون لم كذبت على عبد الله بن ابي فلما نزل سو... انتهى ص ٤

تع

لهم ام لم تستغفر صح

تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم علي بن
ابراهيم قوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى
اجل قريب فاصدق يعني بقوله اصدق فاتصدق واكن من الصالحين يعني عند الموت فرد الله عليهم فقال ولن
يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون ابن بابويه في الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام قال سأل
عن قول الله عز وجل فاصدق واكن من الصالحين قال اصدق من الصدقة واكن من الصالحين يعني احج عنه عن ابن عباس قال ما من
احد يموت وكان له مال فلم يؤد زكوته واطاق الحج فلم يحج الا سأل الله الرجعة عند الموت قالوا يا ابن عباس اتق الله انما يرى هذا
الكافر يسأل الرجعة فقال انا اقرأ عليكم قرآنا ثم قرأ هذه الآية الى قوله من الصالحين قال الصلاح هنا الحج قال وروي ذلك عن
ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون محمد بن يعقوب
عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع قول الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من
دينه شيء وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل فوض
الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون
عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له وكيف يذل
نفسه قال يتعرض لما لا يطيق وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن مفضل بن عمر
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه وعنه عن محمد بن احمد
عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال ههنا ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
والمؤمن ينبغي له ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا محمد بن العباس عن ابي الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن
عليه السلام ان فيك كبرا فقال كلا الكبر لله ولكن فيّ عزة قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين الزمخشري في ربيع الابرار قيل
للحسن بن علي عليهما السلام فيك عظمة قال لا بل فيّ عزة قال الله سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين قوله تعالى ولن يؤخر
الله نفسا اذا جاء اجلها علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتبا
موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا
جاء اجلها اذا انزله وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره سورة التغابن فضلها ابن بابويه باسناده عن الحسن بن
ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة التغابن في فريضته كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز
شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة عنه باسناده عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من قرأ المسبحات
كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام وان مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله ومن خواص القرآن روي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة دفع الله عنه موت الفجاة ومن قرأها ودخل على سلطان يخاف باسه كفاه الله شره وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها دفع الله عنه موت الفجاة ومن قرأها ودخل على سلطان جائر يخافه كفاه الله شره ولم يصل
اليه بسوء وقال الصادق عليه السلام من خاف من سلطان او من احد يدخل عليه يقرأها فان الله يكفيه شره باذن الله تعالى
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن
والله بما تعملون بصير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت

تفوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تر قول الله عز ... ح ا هم

فانه نسخه

ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق
في صلب آدم وهم ذر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله
فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله
واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين قال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك
حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا و
الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك فقلت ما يمنعني الا
انني اخشى ان لا تحل لي مناكحتهم فما تأمرني فقال فكيف تصنع وانت شاب أتصبر قلت اتخذ الجواري فقال فهات الآن فبما تستحل الجواري
قلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى
اتزوج فقال ما ابالي ان تفعل قلت ارأيت قولك ما ابالي ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تأثم من غير ان آمرك
فما تأمرني افعل ذلك بأمرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج وقد كان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان
انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي
مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله عز وجل فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله
صلى الله عليه وآله فلانا قال قلت اصلحك الله ما تأمرني انطلق فاتزوج بأمرك فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء
قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة قال لا قلت من هي على دين ربيعة الرأي فقال
لا ولكن العواتق اللاتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت وهل تعدو ان تكون مؤمنة او كافرة فقال تصوم وتصلي وتتقي
الله ولا تدري ما امركم فقلت قد قال الله عز وجل الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لا والله لا يكون احد من الناس ليس
بمؤمن ولا كافر قال فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله اصدق من قولك يا زرارة ارأيت قول الله عز وجل خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين قال فقال ما تقول في قوله عز وجل الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين فقال والله ما هم بمؤمنين
ولا كافرين ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا
النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين
لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل
فقلت أمن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجئهم قال نعم ارجئهم كما ارجأهم الله ان شاء ادخلهم الجنة
برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت فهل يدخل النار الا كافر قال فقال
لا الا ان يشاء الله يا زرارة انني اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك علي بن ابراهيم
قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم
مؤمن قال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وقال علي بن ابراهيم قال هذه خاصة
في المؤمنين والكافرين قوله تعالى **ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات** علي بن ابراهيم قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد السائي قال سألت العبد
الصالح عن قول الله عز وجل ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات قال البينات هم الائمة عليهم السلام علي بن ابراهيم ثم حكى الله
سبحانه قول الدهرية فقال **زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم**
وذلك على الله يسير قوله تعالى **فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير**
علي بن ابراهيم والنور الذي انزلنا امير المؤمنين عليه السلام محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس
قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي

انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله
ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله
قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر
عنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم
عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها عنه عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم
قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور
وذلك قوله آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي
عبد الله عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الاول الى آخره وآمنه من فزع
يوم القيامة الاكبر ورواه ايضا سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله و
النور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار
وساق الحديث الى وآمنه من الفزع الاكبر ببعض التغيير اليسير قوله تعالى **يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن**
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح قوله تعالى **ومن يؤمن بالله**
يهد قلبه علي بن ابراهيم اي يصدق الله في قلبه فاذا بين الله له اختار الهدى ويزيده الله كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب
ليترجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال
يسكن قوله تعالى **قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين** محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله واطيعوا
الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم
قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **ان من ازواجكم و**
اولادكم عدوا لكم فاحذروهم وذلك ان الرجل اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلق به ابنه وامرأته وقالوا
ننشدك الله ان تذهب عنا فنضيع بعدك فمنهم من يطيع اهله فيقيم فحذرهم الله ابناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم
من يمضي ويذرهم ويقول اما والله لئن لم تهاجروا معي ثم جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا انفعكم بشيء ابدا فلما جمع الله بينه و
بينهم امر الله ان يتوق بحسن وصله فقال **وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم** قال علي بن ابراهيم
انما اموالكم واولادكم فتنة اي حب علي بن ابراهيم في قوله تعالى **فاتقوا الله ما استطعتم** ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته القمي
وكذا الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام انها ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته ابن شهرآشوب عن تفسير وكيع حدثنا سفيان بن مرة
الهمداني عن عبد خير قال سألت علي بن ابي طالب عليه السلام عن قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بها غير اهل بيت رسول الله نحن
ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلن نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعني ما اطقتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يأمرونكم
به علي بن ابراهيم ومن يوق شح نفسه قال من يوق شح نفسه اذا انفق لنفسه في طاعة الله ثم قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن الفضل

ابي حمزة قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يطوف من اول الليل الى الصباح وهو يقول اللهم قني شح نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو
بغير هذا الدعاء فقال واي شيء اشد من شح النفس ان الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **باب معنى السخي والبخيل**
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام سمع رجلا يقول
ان الشحيح اعذر من الظالم فقال له كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على اهلها والشحيح اذا شح منع الزكوة والصدقة
وصلة الرحم وقرى الضيف والنفقة في سبيل الله وابواب البر وحرام على الجنة ان يدخلها شحيح **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا لم يكن لله في عبد حاجة ابتلاه بالبخل **وعنه**
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لبني سلمة يا بني سلمة من سيدكم قالوا يا رسول الله سيدنا رجل فيه بخل قال فقال صلى الله عليه وآله واي داء ادوى من البخل ثم
قال بل سيدكم الابيض الجسد البراء بن معرور **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابي الجهم عن موسى بن بكر
عن احمد بن سليمن عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال البخيل من بخل بما افترض الله عليه **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما محق الاسلام محق الشح شيء ثم قال ان لهذا الشح دبيبا
كدبيب النمل وشعبا كشعب الشرك وفي نسخة الشوك عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ليس البخيل الذي يؤدي الزكوة المفروضة في ماله ويعطي النائبة في قومه **وعنه** عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي
اسحق عن الفضل بن ابي قرة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اتدري ما الشحيح قلت هو البخيل قال الشح هو اشد من البخل ان البخيل يبخل
بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى مما في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع
بما رزقه الله **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله واعطى النائبة في قومه انما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكوة المفروضة
ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن
سليمن بن داود المنقري عن الفضل بن عياض قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتدري من الشحيح فقلت هو البخيل فقال الشح اشد من
البخل ان البخيل يبخل بما في يده وان الشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل
والحرام ولا يشبع ولا يقنع بما رزقه الله عز وجل **وعنه** قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابيه عن النضر
بن سويد عن عبد الاعلى الاحجابي عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البخيل من كسب مالا من غير حله وانفقه في غير
حقه **وعنه** قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا بلغ به سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة عن الحارث الاعور قال فيما سأل علي عليه السلام ابنه الحسن ان قال له ما الشح قال الشح ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقت تلفا
وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما الشحيح من منع حق الله وانفق في غير حق الله عز وجل **وعنه**
قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى التميمي الطبري قال حدثنا
ابو نصر محمد بن الحجاج المقرئ الرقي قال حدثنا احمد بن العلاء بن هلال قال حدثنا ابو زكريا قال حدثنا سليمن بن بلال عن عمارة بن
غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي **سورة الطلاق فضلها** ابن بابويه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من قرء سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاذه
الله ان يكون يوم القيمة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار وادخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظته عليهما لانهما للنبي صلى الله
عليه وآله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله توبة نصوحا واذا
كتبت وغسلت ورش ماؤها في منزل لم يكن فيه ابدا وان سكن لم يزل فيه الشر الى حيث يخلي **وقال رسول الله** صلى الله عليه
وآله من ادمن قراءتها اعطاه الله توبة نصوحا ومن قرأها في منزل لم يسكن ولم يزل فيه حتى يخرج منه **وقال الصادق** اذا كتبت ورش ماؤها ولا كتبت ورش
في موضع لم يؤمن من البغضاء واذا رش بمائها في موضع مسكون وقع القتال في ذلك الموضع وكان الفراق قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن

واحصوا العدة علي بن ابراهيم المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو ما قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل
بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن
ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كل طلاق لا يكون على السنة
او طلاق على العدة فليس بشيء قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام فسر لي طلاق السنة وطلاق العدة فقال اما طلاق السنة فاذا
اراد الرجل ان يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر فاذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين على
ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثتين فتنقضي عدتها بثلاث حيض وقد بانت عنه ويكون خاطبا من الخطاب ان شاءت تزوجته وان شاءت
لم تزوجه وعليه نفقتها والسكنى ما دامت في عدتها وهما يتوارثان حتى تنقضي العدة واما طلاق العدة الذي قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة فاذا اراد الرجل منكم ان يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير
جماع ويشهد شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك ان احب او بعد ذلك بايام قبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها حتى تحيض
فاذا حاضت وخرجت من حيضها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع ويشهد على ذلك ثم يراجعها ايضا متى شاء قبل ان تحيض ويشهد
على رجعتها ويواقعها وتكون معه الى ان تحيض الحيضة الثالثة فاذا خرجت من حيضها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع ويشهد
على ذلك فاذا فعل ذلك فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قيل له فان كانت ممن لا تحيض قال مثل هذه تطلق طلاق السنة
عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن صفوان قال سمعته يعني ابا عبد الله عليه السلام وجاء رجل فسأله فقال اني طلقت امرأتي ثلثا
في مجلس فقال ليس بشيء ثم قال اما تقرء كتاب الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة ثم قال لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ثم قال كلما خالف كتاب الله
والسنة فهو يرد الى كتاب الله والسنة **علي بن ابراهيم** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فطلقوهن لعدتهن والعدة الطهر
من الحيض واحصوا العدة وذلك ان يدعها حتى تحيض فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطليقة من غير ان يجامعها ويشهد على طلاقها
اذا طلقها ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها اذا راجعها فاذا اراد ان يطلقها الثانية فاذا حاضت وطهرت واغتسلت طلقها
الثانية ويشهد على طلاقها من غير ان يجامعها ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر فاذا اغتسلت طلقها
الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل ان يطلق الثالثة املك بها ان شاء راجعها غير انه ان راجعها ثم بدا له ان يطلقها اعتدت بما طلق قبل
ذلك وهكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق الا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت وكلما راجع فليشهد فان طلقها ثم
راجعها حبسها ما بدا له ثم ان طلقها الثانية حبسها بواحدة ما بدا له ثم طلقها تلك الواحدة الباقية بعدما كان راجعها اعتدت
ثلاثة قروء وهي ثلاث حيض وان لم تكن تحيض فثلاثة اشهر وان كان بها حمل فاذا وضعت انقضى اجلها وهو قوله تعالى **واللائي
لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن** وقوله تعالى **وان كن
اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فآتوهن اجورهن وأتمروا
بينكم بمعروف وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة** من سعته **ومن قدر عليه رزقه
فلينفق مما آتاه الله** وقوله تعالى **واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان
يأتين بفاحشة** **محمد بن يعقوب** علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا
يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال اذاها لاهل الرجل وسوء خلقها **وعنه** عن بعض اصحابنا عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن
اسباط عن محمد بن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن جعفر قال سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال يعني بالفاحشة المبينة ان تؤذي اهل زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها
من قبل ان تنقضي عدتها فعل **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن سعد بن ابي خلف قال سألت ابا الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام عن شيء من الطلاق فقال اذا طلق الرجل امرأته طلاقا لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلقها وملكت نفسها
ولا سبيل له عليها وتعتد حيث شاءت ولا نفقة لها قال فقلت اليس قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن قال فقال انما عنى
بذلك التي تطلق تطليقة بعد تطليقة فتلك التي لا تخرج فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمرأة التي يطلقها
الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو اجلها فهذه تعتد في بيت زوجها ولها السكنى والنفقة حتى تنقضي عدتها الشيخ في باسناده عن

موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن صفوان عن ابي هلال عن ابي عبد الله عليه السلام في التي يموت عنها زوجها تخرج الى الحج والعمرة ولا تخرج
التي تطلق لان الله تعالى يقول ولا يخرجن الا ان يكون طلقها في سفر ابن بابويه في الفقيه قال سأل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الا ان تزني فتخرج ويقام عليها الحد عنه وباسناده عن سعد بن
عبد الله القمي عن القائم عليه السلام قال قلت له فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها
من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من
التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجبت عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده
فليس لاحد ان يقربه علي بن ابراهيم معنى الاية قال لا يحل للرجل ان يخرج امرأته اذا طلقها وكان له عليها رجعة من بيته ولا يحل
لها ان تخرج من بيتها الا ان يأتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة ان تزني او تسرق على الرجل ومن الفاحشة السلاطة على
زوجها فان فعلت شيئا من ذلك حل له ان يخرجها قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا محمد بن يعقوب عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول احب للرجل الفقيه اذا اراد ان يطلق امرأته ان يطلقها طلاق السنة قال ثم قال وهو الذي قال الله تعالى
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج بها من قبل ان تزوج زوجا غيره قال وما اعدله واوسعه
لهما جميعا ان يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم يدعها حتى يخلو اجلها ثلاثة اشهر او ثلاثة قروء ثم يكون خاطبا
من الخطاب عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب لان الله عز وجل يقول لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعلها ان تقع
في نفسه فيراجعها وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن احدهما في المطلقة تعتد في بيتها وتظهر له
زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك امرا علي بن ابراهيم قوله فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف
يعني اذا انقضت عدتها اما ان يراجعها واما ان يفارقها يطلقها ويمتعها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قوله تعالى واشهدوا
ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته بعد ما غشيها بشهادة عدلين فقال ليس هذا بطلاق فقلت جعلت فداك كيف
طلاق السنة فقال يطلقها اذا طهرت من حيضها قبل ان يغشاها بشهادة عدلين كما قال الله عز وجل في كتابه فان خالف ذلك
رد الى كتاب الله عز وجل فقلت له فان طلق على طهر من غير جماع بشاهد وامرأتين فقال لا يجوز شهادة النساء في الطلاق
وقد تجوز شهادتهن مع غيرهن في الدم اذا حضرته فقلت اذا اشهد رجلين ناصبيين على الطلاق ايكون طلاقا فقال من ولد
على الفطرة اجيزت شهادته على الطلاق بعد ان يعرف منه خير عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن
ابي نجران ومحمد بن علي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة او شهد بها
ليهدر بها دم امرء مسلم او ليزوي مال امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه
ومن شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه نور مد البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر
عليه السلام الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول واقيموا الشهادة لله قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء
قدرا محمد بن يعقوب عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون الينا فيسمعون حديثنا
فيبلغوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعوه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن صفوان عن محمد بن ابي الحمراء عن علي بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وعنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن غير واحد عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل

ويقتبسون عن علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا حديثنا م

كنت

كنت عنه راضيا وتعلم انه لا يألوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها
عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي
التوكل اعطي الكفاية ثم قال اتلوت كتاب الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عمر بن حمزة عن علي بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام ما فعل عمر بن مسلم فقلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة فقال ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له ان قوما من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اغلقوا الابواب واقبلوا على العبادة
وقالوا قد كفينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فارسل اليهم فقال ما حملكم على ما صنعتم فقالوا يا رسول الله تكفل لنا
بارزاقنا فاقبلنا على العبادة فقال انه من فعل ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب الحسين بن سعيد في كتاب التمحيص عن علي بن
سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها ان تثق به في امرك
كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لم يألك الا خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق
به فيها وفي غيرها علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال في دنياه قوله تعالى و
اللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة اشهر وعدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء و
سألته عن قول الله عز وجل ان ارتبتم ما الريبة فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلاثة اشهر ولتترك الحيض وما كان في الشهر لم يزد
في الحيض عليه ثلاث حيض فعدتها ثلاث حيض عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل ان ارتبتم فقال ما جاز الشهر فهو ريبة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الحامل اجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها قوله تعالى اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فآتوهن اجورهن واتمروا بينكم بمعروف
وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما
آتاه الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى انفق عليها حتى تضع حملها فاذا وضعته اعطاها اجرها ولا يضارها
الا ان يجد من هو ارخص اجرا منها فان رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تفطمه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يضار الرجل امرأته اذا طلقها فيضيق عليها حتى تنتقل قبل ان تنقضي عدتها
فان الله عز وجل قد نهى عن ذلك فقال ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن
سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما
آتيه الله قال اذا انفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما علي بن ابراهيم قوله واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن قال المطلقة الحامل اجلها ان تضع ما في بطنها ان وضعت يوم طلقها زوجها ان تتزوج اذا طهرت وان تضع
ما في بطنها الى تسعة اشهر لم تتزوج الى ان تضع قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال قال المطلقة التي لزوجها
عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت في العدة فان كانت حاملا ينفق عليها حتى تضع حملها محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن
الحسن بن سماعة عن الحسين بن هاشم ومحمد بن زياد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الحبلى اذا طلقها

ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ربعي بن عبد الله والفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فليتفق مما آتيه الله قال ان انفق عليها ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما

زوجها

ذو حمل فوضعت سقطا تم او لم يتم او وضعته مضغة قال كل شيء وضعته يستبين انه حمل تم او لم يتم فقد انقضت عدتها وعنه
عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن علي بن عمران الشفا عن ربعي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد
الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنان فوضعت واحدا وبقي واحد فقال
تبين بالاول ولا تحل للازواج حتى تضع ما في بطنها وقد تقدم حديث زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في اول السورة النفقة والسكنى
في الطلاق الرجعي على الزوج في العدة **علي بن ابرهيم** في قوله **وكاين من قرية** قال قال اهل قرية **عتت عن امر ربها
ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا** قوله تعالى **قد انزل الله اليكم ذكرا
رسولا** قال قال ذكر اسم رسول الله قالوا ونحن اهل الذكر **ابن بابويه** قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد
مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام قال في حديث المأمون فالذكر رسول
الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله وقد تقدم من ذلك في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون من سورة النحل **ابن شهرآشوب** عن ابن عباس في قوله تعالى ذكرا رسولا ذكر النبي ذكره من الله وعلي ذكر من محمد
كما قال الله وانه لذكر لك ولقومك **علي بن ابرهيم** قوله تعالى **الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن** دليل على ان تحت كل سماء ارض **يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اخبرني عن قول الله
عز وجل والسماء ذات الحبك قال محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقال كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء
بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد لكن لا ترونها فقلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه
ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة
فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة
فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض
السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله عز وجل الذي
خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله
قائم على وجه الارض فانما يتنزل اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة
لان الست لهن فوقنا **الطبرسي** قال روى العياشي باسناده عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام وذكر الحديث في صفة السموات
والارضين ما ذكرناه من رواية علي بن ابرهيم **ابن بابويه** قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن
الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير
المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى
قال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج
قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مم هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول
الشمس والقمر وعرضهما فقال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر
فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم
وعلى لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء
الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة
بيضاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **سورة التحريم** فضلها تقدم في سورة الطلاق **ومن خواص القرآن**
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأها اعطاه الله توبة نصوحا ومن قرأها على ملسوع شفاه الله ولم يمس السم فيه وان كتبت ورش

فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها

ماؤها

ماؤها على مصروع احرق شيطانه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها اعطاه الله توبة نصوحا ومن قرأها على ملسوع
شفاه الله تعالى وان كتبت ومحيت بالماء ورش ماؤها على مصروع زال عنه ذلك الالم **وقال** الصادق عليه السلام من قرأها على
المريض سكنه وقرأها على الرجفان برده وقرأها على المصروع نفعه وقرأها على السهران نومه ومن ادمن في قراءتها من كان عليه
دين كثير لم يبق شيء باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
والله موليكم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا** الآية
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال قال ابو جعفر عليه السلام قال الله
عز وجل لنبيه يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فجعلها
يمينا وكفرها رسول الله قلت بم كفر قال اطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد قلت فمن وجد الكسوة قال ثوب يواري به عورته
عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن زياد عن ابن ابي نصر عن محمد بن سماعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال سألته عن رجل قال لامرأته انت علي حرام فقال لو كان لي عليه سلطان لاوجعت رأسه وقلت انما احلها الله لك فما حرمها عليك
انه لم يزد على ان كذب فزعم ان ما احل الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة فقلت قول الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة فقلت قول الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك فجعل فيه كفارة فقال انما
حرم عليه جاريته مارية القبطية وحلف ان لا يقربها وانما جعل النبي صلى الله عليه وآله عليه الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم
الشيخ في اماليه قال اخبرنا الشيخ السعيد ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل قال حدثنا
عبد الله بن شبيب قال حدثني محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال وجدت حفصة
رسول الله مع ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت لاخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتمي ذلك وهي علي حرام فاخبرت حفصة
عائشة بذلك فاعلم الله نبيه فعرف حفصة انها افشت سره فقالت له من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فآلى رسول الله صلى
الله عليه وآله من نسائه شهرا فانزل الله عز اسمه ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال ابن عباس فسألت عمر بن الخطاب من اللتان
تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حفصة وعائشة **علي بن ابرهيم** قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك
قال اطلعت عائشة وحفصة على النبي وهو مع مارية فقال النبي صلى الله عليه وآله والله ما اقربها فامره الله ان يكفر عن يمينه ثم قال
علي بن ابرهيم كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون
معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله مارية فعلمت
حفصة بذلك فغضبت واقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت يا رسول الله هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيا
رسول الله صلى الله عليه وآله منها فقال كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا اطأها بعد هذا ابدا وانا افضي اليك سرا فان انت اخبرت
به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة من بعدي ثم من بعده عمر ابوك فقالت من
اخبرك بها قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عائشة في يومها بذلك واخبرت عائشة ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال له ان عائشة
اخبرتني عن حفصة بشيء ولا اثق بقولها فسل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة فانكرت ذلك
وقالت ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها ان كان هذا حقا فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت نعم قد قال ذلك رسول الله فاجتمعوا اربعة
على ان يسموا رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل جبرئيل على رسول الله بهذه السورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك والله موليكم وهو العليم الحكيم
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه يعني اظهر الله نبيه على ما اخبرت به وما هموا به من قتله عرف بعضه اي
اخبرها وقال لم اخبرت بما اخبرتك به قوله **واعرض عن بعض** قال لم يخبرهم بما علم مما هموا به من قتله قالت من انبأك هذا قال نبأني
العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين عليه
السلام **والملائكة بعد ذلك ظهير** يعني لامير المؤمنين عليه السلام ثم خاطبهما فقال **عسى ربه ان طلقكن**

أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَ
أَبْكَارًا عرّض بعائشة لانه لم يتزوج بكرا غيرها ابن بابويه في الفقيه قال قال الصادق عليه السلام انما يكره للرجل ان يموت وقد
بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يأتها فقلت له تمتع رسول الله قال نعم وقرأ هذه الآية واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا الى قوله ثيبات وابكارا علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم
بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل
وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي عليه السلام محمد بن العباس اورد اثنين وخمسين حديثا هنا من طريق الخاصة والعامة منها
قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
عن عون بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه واقول
من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه قال حدثنا محمد بن سهل العطار
عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابرهيم بن عبيد الله بن العلاء عن سعيد بن مربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن ابي طالب
عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما زلت مبشرا بالخير قال
قد انزل الله فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرأ وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت
والمؤمنون من بنيك الصالحون وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرف اصحابه امير المؤمنين عليه السلام مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم
من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين عليه السلام
وهو وليكم بعدي والمرة الثانية يوم غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا حدثنا
حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين
قال نزلت في علي عليه السلام خاصة ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس من احسن من الله
قيلا ومن اصدق من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه
اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته و
اجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هارونها ويوشعها
وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى
وامام الهدى والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو
له ولا يزحزح منها ولي له معاشر الناس اني قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا و
استغفر الله لي ولكم ابن شهرآشوب عن تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي والكلبي ومجاهد وابي صالح والمغربي عن ابن عباس انه رأت
حفصة النبي صلى الله عليه وآله في حجرة عائشة مع مارية القبطية فقال لها اتكتمي علي حديثي قالت نعم قال انها علي حرام ليطيب قلبها
فاخبرت عائشة وبشرتها من تحريم مارية فكلمت عائشة النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فنزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى
قوله فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله علي يقول والله حسبي والملائكة بعد ذلك ظهير وفي
البخاري والموصلي قال ابن عباس سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتين فقال حفصة وعائشة وعن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
وابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام والثعلبي بالاسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام عن اسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وآله
قالوا وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومن طريق المخالفين ايضا عن ابن عباس قوله وان تظاهرا عليه نزلت في عائشة
وحفصة فان الله هو مولاه نزلت في رسول الله وجبرئيل وصالح المؤمنين نزلت في علي خاصة ومن مختصر [illegible] الواحدي
الشهرزوري عن ابن عباس قال اردت ان اسأل عمر بن الخطاب فمكثت سنتين فلما كان بمر الظهران وذهب ليقضي حاجته
فجاء وقد قضى حاجته فذهبت اصب عليه الماء فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى
الله عليه وآله قال عائشة وحفصة قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه الطيار فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارأيت قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون قال نعم يدخل فيه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس من الملائكة فانما امرت الملائكة بالسجود لآدم
فقال ابليس لا اسجد فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة فقال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله عليه السلام فاحسن والله
في المسألة فقال جعلت فداك ارأيت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون قال
نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن اسحق بن عمار عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه
الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا جلس رجل من المؤمنين يبكي وقال انا عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه باسناده عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن ابي بصير في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قلت كيف اقيهم قال تأمرهم بما امر الله وتنهاهم عما نهاهم الله فان اطاعوك كنت قد وقيتهم
وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا كيف نقي اهلنا قال تأمرونهم وتنهونهم وعنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي اهل بيت
وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا فقال نعم ان الله يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة علي بن ابرهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست بن محمد عن ابي بصير قال
سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هذه نفسي اقيها فكيف اقي اهلي
قال تأمرهم بما امرهم الله به وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك ورواه
الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن درست عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فقلت هذه نفسي اقيها فكيف اقي اهلي وذكر الحديث الى آخره الطبرسي في الاحتجاج عن امير
المؤمنين عليه السلام في حديث قال ولقد مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بجبل فاذا الدموع تخرج من بعضه فقال له النبي ما
يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان عيسى مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف
ان اكون من تلك الحجارة قال له لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا
إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب
العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب
العباد الى الله المفتنون التوابون وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت وايّنا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله
يحب من عباده المفتن التواب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه
ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين
يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال قال سألت ابا الحسن
الاخير عليه السلام عن التوبة النصوح ما هي فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر وافضل من ذلك وعنه قال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو صوم يوم الاربعاء والخميس والجمعة
قال ابن بابويه معنى هذا انه صوم الايام ثم يتوب وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

قال حدثنا محمد بن علي بن عبد البقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال التوبة النصوح ان يكون باطن
الرجل كظاهره وافضل من ذلك وكان توبة النصوح هو ان يتوب الرجل من ذنب وينوي ان لا يعود اليه ابدا علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد
بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين قال وحدثنا محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان احب عباد الله الى الله المفتتن التواب الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن ابي عمير عن ابن ابي نوح
عن محمد بن مسلم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت واينا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتتن التواب قوله تعالى يوم
لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه ثم ذكر من اذن
له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم
المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابرهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين
وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين
وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد صلى الله عليه واله الذين عناهم الله تبارك الله وتعالى في قوله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها قبل الخلق
ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه صلى الله عليه واله واتباع هذه الامة التي وصفها الله
في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن له في الدعاء اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
ثم وصف اتباع نبيه صلى الله عليه واله من المؤمنين فقال الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في
الانجيل وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يعني اولئك المؤمنين وقد قال
قد افلح المؤمنون ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع في اللحاق بهم الا من كان منهم فقال فيما حلاهم به ووصفهم الذين هم في صلوتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال في
صفتهم وحليتهم ايضا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن
شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة وقد تقدمت روايات في
ذلك في قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم من سورة الحديد ابن شهرآشوب عن تفسير
مقاتل عن عطا عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين امنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن و
الحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى
عن ايمانهم وهم يتبعونه فيمضي اهل بيت محمد اول زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ثم يمضي قوم مثل عدو الفرس ثم قوم مثل
شد الرجل ثم قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا يقول
الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى يجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الاخضر
ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر وحولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن
له نور ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين رضه قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة قال
حدثنا الحسن بن ليث الرازي عن شيبان بن فروخ الابلي عن همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الله بن عقيل عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا ابا الحسن
قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس

عند

عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن سليمن الكاتب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه واله الكفار وجاهد علي عليه السلام المنافقين
بجهاد رسول الله صلى الله عليه واله الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا
اسحق الراشدي قال حدثنا حسين بن الحسن الفزاري قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين قال النبي صلى الله عليه واله لاجاهدن العمالقة يعني الكفار والمنافقين فاتاه جبرئيل فقال انت او
علي عليه السلام قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات نوح وامرات لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما تقول في مناكحة
الناس فاني قد بلغت ما تراني وما تزوجت قط قال وما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني الا اني اخشى ان لا يكون يحل لي مناكحتهم فما تامرني
فقال وكيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات بما تستحل الجواري اخبرني فقلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني
بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني بم تستحلها قال فلم يكن عندي جواب فقلت جعلت فداك اخبرني ما ترى اتزوج قال ما ابالي ان تفعل
قال قلت ارايت قولك ما ابالي ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تاثم من غير ان امرك فما تامرني افعل ذلك
عن امرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه واله تزوج وقد كان من امراة نوح وامراة لوط ما قص الله عز وجل فقال الله
عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه واله ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يديه وهي مقرة بحكمه مظهرة دينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قوله
عز وجل فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله فلانا قال قلت اصلحك الله فما تامرني انطلق فاتزوج بامرك فقال لي ان
كنت فاعلا فعليك بالبلهاء فقلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة فقال
لا فقلت من هي على دين ربيعة الرأي فقال لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن ولا يعرفن ما تعرفون قلت هذا الحديث
تغلظ فيما يجي قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن شرف الدين النجفي قال روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط الاية مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة ان تظاهرا على رسول
الله صلى الله عليه واله وافشتا سره وقال علي بن ابرهيم ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح
وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال والله ما عنى بقوله فخانتاهما الا الفاحشة وليقيمن الحد
على فلانة فيما اتت في طريق البصرة وكان فلان يحبها فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان
تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان ثم ضرب الله مثلا للذين امنوا امرات فرعون اذ
قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال قال لم ينظر اليه فنفخنا فيه من روحنا قال قال روح
مخلوقة وكانت من القانتين قال قال من الراضين وفي نسخة من الداعين وفي نسخة من الراغبين شرف الدين قال في
روايته محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وضرب الله مثلا للذين
امنوا امرات فرعون الاية انه قال هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه واله التي تزوجها عثمن بن عفان
قال وقوله ونجني من فرعون وعمله يعني من الثالث وعمله ونجني من القوم الظالمين يعني به بني امية عنه بالاسناد المتقدم
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام وقال ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
سورة الملك فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة

قبل

قبل ان ينام لم يزل في امان الله حتى يصبح وفي امانه يوم القيمة حتى يدخل الجنة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التورية سورة الملك من قرأها في ليلته فقد اكثر واطاب ولم يكتب من الغافلين واني لاركع بها بعد عشاء الآخرة وانا جالس وان والدي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته ومن قرأها اذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم علي فيقرأ سورة الملك في كل يوم وليلة فاذا اتياه من قبل جوفه قال لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد اوعاني في كل يوم وليلة سورة الملك واذا اتياه من قبل لسانه قال لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأ بي في كل يوم وليلة سورة تبارك **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة وهي المنجية من عذاب القبر المخبر عن النبي صلى الله عليه وآله اعطي من الاجر كمن احيى ليلة القدر ومن حفظها كانت انيسه في قبره تدفع عنه كل نازلة تهم به في قبره من العذاب وتحرسه الى يوم بعثه وتشفع له عند ربها حتى يدخل الجنة آمنا من وحشته ووحدته في قبره **وقال رسول الله** صلى الله عليه وآله من حفظها كانت له انسا في قبره وتشفع له عند الله يوم القيمة حتى يدخل الجنة آمنا ومن قرأها واهداها الى اخوانه اخرجت اليهم كالبرق الخاطف وخففت عنهم ما هم فيه وآنستهم في قبورهم **وقال** الصادق عليه السلام من قرأها على ميت خفف الله عنه ما هو فيه واذا قرأت واهديت الى الموتى اخرجت اليهم كالبرق الخاطف باذن الله

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحيوة علي بن ابراهيم قال قال قدرهما ومعناه قدر الحيوة ثم قدر الموت **ليبلوكم ايكم احسن عملا** اي يختبركم بالامر والنهي **وهو العزيز الغفور** محمد بن يعقوب باسناده عن فضالة عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الحيوة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وقد خرجت منه الحيوة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل الا وان العمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته **الطبرسي** في الاحتجاج عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر عليه السلام ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع الاحاديث المزورة المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات ونحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال اني مستخلف فيكم كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله عليه السلام حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب يشهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا

كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد ثم قال عليه السلام ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله ثم قال الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عندما سئل عن ذلك فقال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين قيل فما ذا يا ابن رسول الله فقال صحة العقل وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه وانا اضرب لك لكل باب من هذه الابواب الثلثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه ويشهد به القرآن بمحكم آياته وتحقق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق قال عليه السلام فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد مع آي كثيرة في مثل هذا فمن زعم انه مجبور على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك عرضا من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولا يملكه ثمن ما يأتيه به وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور فاوعد عبده ان لم يأته بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول اخذ الحاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بالثمن فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا ثم قال العالم بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به فهو قول القائل ان الله فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة المهدية عليهم السلام من عترة آل الرسول صلى الله عليه وآله فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على نوعين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان **ومثل ذلك** مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قادر قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره او نهي نهاه عنه لم يأتمر على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه وبعثه في بعض حوائجه وفيها الحاجة له فصدر العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحظير ثم قال عليه السلام فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كلما عملوا من خير او شر وابطل امر الله تعالى ونهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكومة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار اموره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن ابي الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنونهما بذلك فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين عليه السلام حين سأله عباية بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين عليه السلام تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية بن ربعي فقال له قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملككها كان ذلك

من عطائه ثم قال سليمان كان ذلك من جلالة وقول الله لما ملكت الملك لما عليه قد اخا ... اما سمعت الناس يتأولون الحول والقوة حيث
يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل ما تأويلها يا امير المؤمنين قال لا حول لنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة
لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب الرجل فقبل يديه ورجليه ثم قال عليه السلام في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وفي قوله ولقد
فتنا سليمان وفي قوله فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى ان هي الا فتنتك وقوله ليبلوكم فيما آتاكم وقوله
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه وقوله ولو
يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار ثم قال عليه السلام فان قالوا ما الحجة في قول
الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية يقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا
على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الآخر ان الهداية
منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم
الآيات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية وقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى
وهدانا لما هو لنا ولكم خير وابقى انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد علي بن ابرهيم الذي خلق سبع سموات طباقا
قال قال بعضها طبق لبعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال قال من فساد فارجع البصر هل ترى
من فطور اي من عيب ثم ارجع البصر قال قال انظر في ملكوت السموات والارض ينقلب اليك البصر خا
سئا وهو حسير اي يقصر وهو حسير اي منقطع قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قال قال بالنجوم
وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير قوله اذا القوا فيها سمعوا
لها شهيقا قال قال وقيعا وهي تفور اي ترتفع تكاد تميز من الغيظ قال على اعداء الله كلما القي فيها
فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير وهم الملائكة الذين يعذبونهم بالنار قالوا بلى قد جاءنا نذير
فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فيقولون لهم ان انتم الا في ضلال كبير اي في عذاب شديد
ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد
عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل رجل فقال لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم الا تسمع قول الله عز وجل يقول
حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله
من شيء ان انتم الا في ضلال كبير علي بن ابرهيم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير قال قال
قد سمعوا وعقلوا ولكنهم لم يطيعوا ولم يقبلوا والدليل على انهم قد سمعوا وعقلوا ولم يقبلوا قوله فاعترفوا بذنبهم
فسحقا لاصحاب السعير كتاب صفة الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلام في حديث يذكر فيه اهل النار فيقولون ان علينا ربنا لو يكن ظلمنا شيئا قال فيقول ملك فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب
السعير بعدا لاصحاب السعير قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا
يعلم من خلق قال قال بالضمائر الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن عيسى عن علي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي الله بالعلم بغير علم حادث علم
به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم
ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء
فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا وقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت ثم اما اللطيف فليس على قلة
وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه

وقوله

وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف ربنا تبارك وتعالى عن ان
يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا
يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله
لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام في حديث قال قلت
اللطيف الخبير فسره كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلت
الخالق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الحيوان الصغار
من البعوض والجرجس وما هو اصغر منها مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما
راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للفساد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم
بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا تكاد
عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا
اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء علي بن ابرهيم قوله هو الذي
جعل لكم الارض ذلولا اي فرشا فامشوا في مناكبها اي في اطرافها قوله تعالى افمن يمشي مكبا على
وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي
ايوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم
قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط
المستقيم امير المؤمنين محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور بن حازم عن فضيل بن يسار
عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية وهو ينظر الى الناس افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله
عليا والائمة عليهم السلام وفي نسخة الاوصياء محمد بن يعقوب عن علي بن الحكم عن منصور بن حريز عن عبد الله عن الفضيل قال
دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في
الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم فانهم مكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ مكبين على
وجوههم ثم تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا عليه السلام والاوصياء
عليهم السلام ثم تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم
بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم القيامة اما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا
منكم وانكم لاهل هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا
الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
انتم والله اهل هذه الآية عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هارون بن الجهم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال
القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر فقلت ما الازهر قال فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب
المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر وان ابتلاه صبر واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرأ هذه الآية افمن يمشي مكبا على
وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم فاما القلب الذي فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فان ادرك احدهم اجله
على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى ورواه ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن الحسين
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن خالد عن هارون عن الفضيل عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القلوب اربعة
وساق الحديث الى آخره بعينه وقلب ازهر انور قوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين عليه السلام في اغبط الاماكن

فقال

فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه يعني انفسكم بامير المؤمنين عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا
كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح اول من يدعى به فيقال له قد بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول
محمد صلى الله عليه وآله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه
السلام وهو قول الله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تبارك
وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله
عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك
ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم
عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل
يذكر فيه ابا بكر وعمر وحالهما يوم القيمة ويريان عليا عليه السلام فيقال لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون يعني بامرة المؤمنين والحديث ذكرناه بطوله في قوله تعالى حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين من سورة الزخرف محمد بن العباس عن حسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب الاسدي عن عيسى بن داود
عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد عن قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
قال ذاك علي عليه السلام اذا رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
المغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الساجي عن
عبد الله بن الحسين الاشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا وعنه قال حدثنا
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور بن حازم عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية فلما
رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تتسمون بامير المؤمنين يا فضيل لا يتسمى بها احد
غير امير المؤمنين عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا ابن شهرآشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى فلما
رأوه زلفة نزلت في علي عليه السلام وذلك لما رأوا عليا عليه السلام يوم القيمة سيئت وجوه الذين كفروا لما رأوا عليا عليه السلام يوم القيمة سيئت
وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولاية علي عليه السلام الطبرسي روى الحاكم ابو القسم
الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن الاعمش لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا وعن
ابي جعفر عليه السلام فلما رأوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله وتقدمت روايات الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عليه السلام في ذلك في الآية السابقة قوله تعالى قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا الى قوله تعالى
فستعلمون من هو في ضلال مبين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة
ربي في ولاية علي والائمة من بعده فستعلمون من هو في ضلال مبين شرف الدين النجفي عن علي بن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم فما عنى به
حرفوا اما كان الله مهلك محمدا صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم عليه السلام ولكن قال عز وجل قل أرأيتم
ان اهلككم الله جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قال ابن بابويه ما روى عن محمد البرقي عن عبد الرحمن بن سالم
الاشل قال قال ابو عبد الله عليه السلام قل أرأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزلها الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه
صلى الله عليه وآله ومن معه لكن انزلها قل أرأيتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قوله
تعالى قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ابن بابويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن
المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن

عبيد الله بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام اصحاب الالوية
وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له يا رسول الله ان عليا قد
جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة من بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن
المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين
ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي وامي يا رسول الله من هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة
تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة
يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويقاتل على التأويل
كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه
يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قال يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله
ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله اتأذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام
فاجابه بمثله فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله
صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعني خيرا فنعم الاخ
كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما اتبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين
والقاسطين فجزاك الله خيرا يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وبلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين
عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا
عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان
من اهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل
رأسه على فخذه ثم بكى عليه وانشأ يقول الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك مولعا بهذا النفر بعينه
فلست تبقي خلة لخليل اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تمضي نحوهم بدليل عنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن معوية بن وهب البجلي وابي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن
جعفر قال قلت له ما تأويل قول الله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا
تصنعون علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور
عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال عليه السلام ماؤكم
ابوابكم اي الائمة والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه فمن يأتيكم بماء معين يعني بعلم الامام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن موسى بن القسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر في قول الله عز وجل قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
يأتيكم بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن
بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن موسى بن القسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال قلت له ما تأويل
هذه الآية قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ان فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون محمد بن العباس عن
احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل قل
أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ان غاب امامكم فمن يأتيكم بامام جديد عنه باسناده عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له ما تأويل هذه الآية قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال تأويله
ان فقدتم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد **سورة القلم فضلها** ابن بابويه باسناده عن علي بن ميمون الصائغ قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من قرأ سورة ن والقلم في فريضة او نافلة آمنه الله عز وجل من ان يصيبه فقر ابدا واعاذه الله اذا مات
من ضمة القبر **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله ثواب الذين احسن الله

اخلاطهم وان كتبت وعلقت على المضروب سكن الدم من ساعته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها عليه
على من به وجع الضرس سكن من ساعته باذن الله تعالى وقال الصادق عليه السلام اذا كتبت وعلقت على صاحب الضرس سكن باذن الله تعالى
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله الاسماء قال حدثنا
عبد الله بن الاسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام في تفسير الحروف المقطعة في القران قال واما ن فهو نهر
في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فالمداد
مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان فقلت له يا بن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمني
مما علمك الله فقال يا بن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك
واللوح يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدي الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل وميكائيل
يؤدي الى جبرائيل وجبرائيل يؤدي الى الانبياء والرسل قال ثم قال لي قم يا سفيان فلا آمن عليك عنه قال اخبرنا علي بن حبشي بن قوني
فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا
دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون فقال اما نون فكان نهرا في الجنة
اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل كن مدادا فكان مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث
تذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه
وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم العجلي قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن رباط العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن ابرهيم
الكرخي قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن اللوح والقلم فقال هما ملكان وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسين بن
يزيد قال حدثني محمد بن سنان عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله ن والقلم وما يسطرون قال القلم قلم من نور وكتاب من نور
في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا العياشي عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد قال اني لا طوف بالبيت مع ابي عليه السلام اذ
اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا بن رسول الله قال فرد عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسالك عنها ما
بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان فسأله عنها فكان فيما سأله قال فاخبرني عن ن والقلم وما يسطرون قال ن نهر في الجنة اشد بياضا
من اللبن قال فامر الله القلم يجري بما هو كائن وما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء الله منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء
نقص منه وما شاء كان وما لا يشاء لا يكون قال صدقت فعجب ابي من قوله صدقت وقال لحديث قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل
فلم اجده علي بن ابرهيم قال حدثنا ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ن والقلم
قال عليه السلام ان الله تعالى خلق القلم من شجرة من الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج
واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من
الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ذلك ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي
منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما ينسخ من كتاب اخر
من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عثمن بن عيسى عن حماد الطنافسي عن الكلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله من اسم في القران فقلت اسمان او ثلثة فقال يا كلبي له عشرة اسماء
ثم ذكرها وقال فيها ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وقد تقدم ذكر العشرة بتمامها في سورة طه الحسن بن ابي الحسن
الديلمي باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون قال نون
اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام الطبرسي في معنى نون اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
ابن شهراشوب عن تفسير يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن
عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي صلى الله عليه وآله ثم قال جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله اقرا ثم مضى الى مع خديجة

تكتب ثم

عن ابي جعفر عليه السلام هو نهر في الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان ابيض من اللبن واحلى من الشهد ثم قال للقلم

اذ طلع عليه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما هذا يا عم قال هذا دين الله فآمن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان
فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمدا صلى الله عليه وآله قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون علي بن
ابرهيم قوله وما يسطرون اي ما يكتبون وهو قسم وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون قوله وان لك لاجرا غير ممنون اي لا نمن عليك فيما نعطيك
من عظيم الثواب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه
عن ابن فضال عن ابان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال هو الاسلام وروي ان الخلق
العظيم الدين العظيم علي بن ابرهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله انك لعلى خلق عظيم اي على دين عظيم محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن بحر السقاء قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله فلم
تقل شيئا ولم يقل لها النبي شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقام لها النبي صلى الله عليه وآله في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه
ثم رجعت فقال لها الانصار فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث مرات لا تقولين له شيئا وهو لا يقول لك شيئا
ما كانت حاجتك اليه قالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي لآخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها فلما اردت اخذها رآني فقام فاستحييت ان آخذها
وهو يراني واكره ان استأمره في اخذها فاخذتها وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حبيب الخثعمي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ
رحالهم الشيخ في اماليه روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمشي ومعه بعض اصحابه فادركه اعرابي فجذبه جذبا شديدا وكان عليه
برد نجراني غليظ الحاشية فاثرت الحاشية في عنقه صلى الله عليه وآله فضحك ثم امر بعطائه ولما اكثرت قريش اذاه وضربه قال اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون فلذلك قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم الشيخ في اماليه قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد
الله الغضائري ره عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل وجوها خلقهم من خلقه وارضه لقضاء حوائج اخوانهم
يرون الحمد مجدا والله عز وجل يحب مكارم الاخلاق وكان فيما خاطب الله تعالى نبيه ان قال له يا محمد انك لعلى خلق عظيم قال السخاء
وحسن الخلق قوله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون الى قوله ولا تطع كل حلاف مهين محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس المكي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي عليا عليه السلام فقال له انت الذي تقرأ هذه الاية بأيكم المفتون تعرض بي وبصاحبي فقال
افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل منكم
للرحم ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضيل
عن محمد بن شعيب عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رات قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واعظامه له
نالوا من علي عليه السلام وقالوا قد افتتن به محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله تبارك وتعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله تعالى به
ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد
عن حفص عن عمرو بن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه قال اناس انما افتتن بابن عمه فنزلت الاية فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون الطبرسي قال اخبرنا السيد ابو الحمد مهدي
بن نزار الحسيني قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال حدثنا ابو بكر الجرجاني
قال حدثنا ابو احمد البصري قال حدثني ابو عمرو بن محمد بن تركي قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا محمد بن شعيب عن عمرو بن شمر
عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رات قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واعظامه له نالوا من
علي عليه السلام وقالوا قد افتتن به محمد فانزل الله تعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله به ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك لعلى خلق
عظيم يعني القران الى قوله بمن ضل عن سبيله وهم النفر الذين قالوا ما قالوا وهو اعلم بالمهتدين علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن ابرهيم

قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون هكذا نزلت في بني امية بايكم اي حبتر وزريق وعلي قال وقال الصادق عليه السلام لقي عمر
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي بلغني انك متأول هذه الآية فيّ وفي صاحبي فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فقال امير المؤمنين
افلا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم
شرف الدين النجفي عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عنهم صلوات الله عليهم اجمعين قوله ولا تطع
كل حلاف مهين الثاني هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال العتل الكافر العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا
وقال شرف الدين روى محمد البرقي عن الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه كان امير المؤمنين عليه السلام يقول فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون فلقيه الثاني فقال له انت الذي تقول كذا وكذا تعرض بي وبصاحبي فقال له امير المؤمنين عليه السلام لم يعتذر اليه الا اخبرك
بما نزل في بني امية نزل فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال فكذبه وقال له هم خير منك واوصل للرحم
٢ احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عمن حدثه عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن
الا وقد خلص ودي الى قلبه وما خلص ودي الى قلب احد الا وقد خلص ودّ علي الى قلبه كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول
الله صلى الله عليه وآله بهذا الغلام فانزل الله تبارك وتعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع
كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى آخر الآية علي بن ابراهيم فلا تطع المكذبين قال قال في علي عليه السلام ودوا
لو تدهن فيدهنون اي احبوا ان تغش في علي فيغشون معك ولا تطع كل حلاف مهين قال الحلاف الثاني
حلف لرسول الله صلى الله عليه وآله انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال كان ينم على رسول الله صلى الله عليه وآله ويهمز بين
اصحابه قال الهماز الذي يغمز الناس ويستحقر الفقراء قوله مناع للخير معتد اثيم قال الخير امير المؤمنين عليه السلام معتد اي
اعتدى عليه قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم الدعي قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا
كما زيد في عرض الاديم الاكارع ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المستهتر
بكفره الطبرسي العتل هو الذي لا اصل له عن علي عليه السلام علي بن ابراهيم قوله اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير
الاولين قال قال كنّى عن الثاني قال اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين قوله سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة
اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان قوله تعالى
انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف
عليها طائف من ربك وهم نائمون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان
عن ابن عثمن عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا
يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون علي بن ابراهيم قال حدثني اسحق بن الهيثم عن علي بن الحسين العبدي عن سليمان
الاعمش عن سعد بن جبير عن ابن عباس انه قيل له ان قوما من هذه الامة يزعمون ان العبد يذنب فيحرم به الرزق فقال ابن عباس فوالله
الذي لا اله الا هو هذا انور في كتاب الله من الشمس الضاحية ذكره الله في سورة ن والقلم انه كان شيخ وكانت له جنة وكان لا يدخل
بيته ثمرة منها ولا الى منزله حتى يعطي كل ذي حق حقه فلما قبض الشيخ ورثه بنوه وكان له خمس من البنين فحملت جنتهم في تلك السنة
التي هلك فيها ابوهم حملا لم يكن حملته قبل ذلك فراحوا الفتية الى جنتهم بعد صلوة العصر فاشرفوا على ثمرة ورزق فاضل لم
يعاينوا مثله في حيوة ابيهم فلما نظروا الى الفضل طغوا وبغوا وقال بعضهم لبعض ان ابانا كان شيخا كبيرا قد ذهب عقله وخرف
فهلموا نتعاقد فيما بيننا ان لا نعطي احدا من فقراء المسلمين في عامنا شيئا حتى نستغني ونكثر اموالنا ثم نستأنف الصنيعة فيما
نستقبل من السنين المقبلة فرضي بذلك منهم اربعة وسخط الخامس وهو الذي قال الله قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون فقال
الرجل يا ابن عباس كان اوسطهم في السن فقال لا بل كان اصغرهم سنا واكبرهم عقلا واوسط القوم خير القوم والدليل عليه في
القرآن قوله انكم يا امة محمد اصغر الامم وخير الامم قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا قال لهم اوسطهم اتقوا الله وكونوا
على منهاج ابيكم تسلموا وتغنموا فبطشوا به وضربوه ضربا مبرحا فلما ايقن الاخ منهم انهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم
كارها لامرهم غير طائع فراحوا الى منازلهم ثم حلفوا بالله ليصرمنه اذا اصبحوا ولم يقولوا ان شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب

وحال بينهم وبين ذلك الرزق الذي كانوا اشرفوا عليه فاخبر عنهم في الكتاب فقال انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها
مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قال كالمحترق فقال الرجل يا ابن عباس ما الصريم
قال الليل المظلم ثم قال لا ضوء له ولا نور فلما اصبح القوم تنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين قال فانطلقوا وهم يتخافتون
قال الرجل وما التخافت يا ابن عباس قال يتشاورون فيشاور بعضهم بعضا لكيلا يسمع احد غيرهم فقالوا ان لا يدخلنها اليوم عليكم
مسكين وغدوا على حرد قادرين وفي انفسهم ان يصرموها ولا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله ونقمته فلما رأوها وما قد
حل بهم قالوا انا لضالون بل نحن محرومون فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم شيئا قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون
قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قال يلومون انفسهم فيما عزموا عليه قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون فقال الله كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون وقال علي بن ابراهيم
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة ان اهل مكة ابتلوا بالجوع كما ابتلي اصحاب الجنة
وهي كانت في الدنيا وكانت باليمن يقال له الرضوان على تسعة اميال من صنعاء قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم
نائمون وهو العذاب قوله انا لضالون قال اخطأوا الطريق قوله لولا تسبحون يقول لولا تستغفرون علي بن ابراهيم
قوله سلهم ايهم بذلك زعيم اي كفيل قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال قال يكشف عن
الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى السجود قال قال يكشف لامير المؤمنين عليه السلام فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني
قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون قال قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود وعنه عن ابيه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
يوم يكشف عن ساق قال تبارك وتعالى ثم اشار الى ساقه فكشف عنه الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم
الهيبة وخشعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر شاخصة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال ابن بابويه
قوله تبارك وتعالى ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعني به تبارك وتعالى الجبار من ان يوصف بالساق الذي هذا صفته وعنه قال
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن
موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف ازاره عن ساقه
ويده الاخرى على رأسه فقال سبحان ربي الاعلى قال ابن بابويه قوله سبحان ربي الاعلى تنزيه لله سبحانه ان يكون له ساق وعنه
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن حمزة بن
محمد الطيار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون
الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل فيه
ابتلاء وقضاء وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن
محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن الحذاء عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يعني بقوله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون قال وهم مستطيعون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم يستطيعون الاخذ لما امروا به والترك لما نهوا
عنه وكذلك ابتلوا وقال ليس في العبد قبض ولا بسط مما امر الله به ونهى عنه الا ومن الله فيه ابتلاء وقضاء قوله تعالى سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان
ابن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب
ذنبا فاتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي والروايات قد تقدمت
في ذلك في سورة الاعراف وقال علي بن ابراهيم قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال قال تجديد النعم عند المعاصي قوله لنبيه صلى الله

عليه وآله فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت يعني يونس عليه السلام لما دعا على قومه ثم ذهب مغاضبا ثم قال في رواية
أبي الجارود وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله إذ نادى وهو مكظوم يقول مغموم علي بن إبراهيم قوله ولولا أن
تداركه نعمة من ربه قال النعمة الرحمة لنبذ بالعراء قال قال الموضع الذي لا سقف له قوله تعالى وإن يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر قال لما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله
بفضل أمير المؤمنين عليه السلام ويقولون إنه لمجنون فقال الله سبحانه وما هو يعني أمير المؤمنين إلا ذكر للعالمين
الشيخ في باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الله بن بشير عن حسان الجمال قال حملت أبا عبد
الله عليه السلام من المدينة إلى مكة قال فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة الجبل فقال ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم نظر في الجانب الآخر فقال ذاك موضع فسطاط أبي فلان
وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح فلما رأوه رافعا يده قال بعضهم انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون
فنزل جبرئيل بهذه الآية وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين ثم قال
يا حسان لولا أنك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما بلغ غدير خم نظر إلي وقال
هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط
أربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه قالوا انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنهما عينا مجنون
فأتاه جبرئيل فقال اقرأ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين
والذكر علي بن أبي طالب فقلت الحمد لله الذي أسمعني هذا فقال لولا أنك جمالي ما حدثتك بهذا لأنك لا تصدق إذا رويت عني

سورة الحاقة فضلها ابن بابويه باسناده عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكثروا من قراءة الحاقة فإن قراءتها
في الفرائض والنوافل من الإيمان بالله ورسوله لأنها إنما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية ولم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله
عز وجل **ومن خواص القرآن روي** عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة حاسبه الله حسابا يسيرا ومن
كتبها وعلقها على امرأة حامل حفظ ما في بطنها بإذن الله تعالى وإن كتبت وغسلت وسقي ماؤها طفلا يوضع اللبن قبل كمال فطامه
خرج ذكيا حافظا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها حاسبه الله حسابا يسيرا ومن كتبها على امرأة حامل حفظ ما في بطنها
بإذن الله تعالى وإن كتبت وغسلت وشرب ماؤها طفل يرضع اللبن خرج ذكيا حافظا لكل ما يسمعه **وقال** الصادق عليه السلام إذا كتبت وعلقت
على الحامل حفظت الجنين وإذا سقي منها الولد ذكاه وسلمه الله تعالى وأحسن نشوه بإذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة علي بن إبراهيم قال الحاقة الحذر من العذاب والدليل على ذلك قوله وحاق بآل فرعون
سوء العذاب كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال قرعهم بالعذاب قوله **فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا
بريح صرصر** باردة **عاتية** قال خرجت أكثر مما أمرت **محمد** بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال فأما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الأرحام ولا شيئا من النبات
وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان أن يخرجوا منها على
قدر سعة الخاتم فعتت على الخزان فخرج منها على قدر منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فضج الخزان إلى الله عز وجل من ذلك فقالوا
يا ربنا إنها قد عتت عن أمرنا إنا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك قال فبعث الله عز وجل إليها جبرئيل فاستقبلها
بجناحيه فردها إلى موضعها وقال لها اخرجي على ما أمرت به قال فخرجت على ما أمرت به وأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم **علي بن** إبراهيم قوله
تعالى **سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما** قال قال كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية أيام
حتى هلكوا ابن بابويه عن الحسين بن أحمد عن أبيه عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال الأربعاء يوم
نحس مستمر لأنه أول يوم وآخر يوم من الأيام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما **علي بن** إبراهيم و
جاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة والمؤتفكات البصرة والخاطئة فلانة **شرف الدين**
النجفي عن محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن أخيه عن منصور بن حازم عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ وجاء فرعون ومن

قبله

قبله والمؤتفكات بالخاطئة قال وجاء بعضه الثالث ومن قبله الأولين والمؤتفكات يعني عائشة قال وقوله والمؤتفكات أهل البصرة
فقال جاء في كلام أمير المؤمنين لأهل البصرة يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله تمام الرابعة ومعنى ائتفكت بأهلها أي
خسفت بهم وقد تقدم كلام أمير المؤمنين عليه السلام بزيادة في قوله تعالى والمؤتفكة أهوى قوله تعالى **فأخذهم أخذة رابية**
علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله فأخذهم أخذة رابية التي أربت على ما صنعوا **علي بن** إبراهيم قوله
إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه قوله تعالى **وتعيها أذن واعية** سعد بن
عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وتعيها أذن
واعية قال وتعيها أذن واعية أمير المؤمنين عليه السلام من الله وما كان وما يكون **محمد بن** يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم
عبد الله عن يحيى بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت وتعيها أذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي أذنك يا علي
ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد
قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن علي عليه السلام قال أنا الأذن الواعية يقول الله وتعيها
أذن واعية **محمد بن العباس** روى ثلاثين حديثا عن الخاص والعام منها ما رواه عن محمد بن سهل العطار عن محمد بن عمر الدقاق
عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن أبي داود عن أبي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني سألت الله ربي أن يجعل لعلي عليه السلام
أذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك به وعنه عن أحمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن أحمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب
الفزاري عن مكحول في قوله عز وجل وتعيها أذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله أن يجعلها أذن علي عليه السلام قال وكان
علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا إلا حفظته ولا أنساه **وعنه** عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن أبي الوليد الأشل عن سالم بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وتعيها أذن واعية قال الأذن الواعية أذن
علي عليه السلام وهي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حجة الله على خلقه من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله **وعنه** عن علي بن
عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال جاء رسول الله
صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وهو في منزله فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية وتعيها أذن واعية وإني سألت ربي أن يجعلها أذنك اللهم
اللهم اجعلها أذن علي ففعل **وعن العياشي** عن الأصبغ بن نباتة في حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام قال فينا والله أنا الذي نزل الله فيه
وتعيها أذن واعية فإنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فأعيه أنا ومن يعيه فإذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا
الحديث بطوله تقدم في باب أن القرآن لم يجمعه كما أنزل إلا الأئمة عليهم السلام وعندهم تأويله من مقدمة الكتاب **ابن شهرآشوب**
عن حلية الأولياء وكتاب عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام والواحدي في أسباب نزول القرآن عن بريدة وأبو القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن
حبيش عن علي بن أبي طالب عليه السلام واللفظ له قال علي بن أبي طالب عليه السلام ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال أمرني ربي أن أدنيك
ولا أقصيك وأن أعلمك وتعي **تفسير الثعلبي** في رواية أبي بريدة وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تعي فنزلت وتعيها
أذن واعية وذكره النطنزي في الخصائص وفي أخبار أبي رافع أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك ولا أجفوك وحق علي
أن أطيع ربي وحق عليك أن تعي محاضرات الراغب قال الضحاك وابن عباس وفي أمالي الشيخ قال الصادق عليه السلام وفي بعض كتب الشيعة عن
سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قالوا وتعيها أذن واعية أذن علي بن أبي طالب عليه السلام **كتاب الياقوت** عن أبي عمرو غلام ثعلب والكشف
والبيان عن الثعلبي قال عبد الله بن الحسن وفي كتاب الكليني واللفظ له عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
لما نزلت وتعيها أذن واعية قلت اللهم اجعلها أذن علي فما سمع شيئا بعدها إلا حفظه سعيد بن جبير عن ابن عباس وتعيها أذن واعية
أذن علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ما زلت أسأل الله تعالى منذ نزلت أن يكون أذنك يا علي جابر الجعفي و
عبد الله بن الحسين ومكحول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي اللهم اجعلها أذنا واعية أذن
علي ففعل فما سمعت شيئا بعد إلا وعيته والروايات في ذلك من الخاصة والعامة كثيرة اقتصر على ذلك مخافة الإطالة **علي بن**
إبراهيم قوله **وحملت الأرض والجبال** فدكتا قال وقعت فدكت بعضها على بعض قوله **فهي يومئذ واهية** قال
باطلة قوله تعالى **والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** **محمد بن** يعقوب عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد بن علي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش

والعرش

والعرش العلم اربعة منا واربعة ممن شاء الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم
بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان حملة العرش ثمانية لكل واحد
منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رجلا
قال قال الصادق عليه السلام ان حملة العرش ثمانية احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير
والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ونكس الثور راسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا
كان يوم القيمة صاروا ثمانية محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعليا والحسن والحسين عليهم السلام
ونوح وابرهيم وموسى وعيسى يعني هؤلاء الذين حول العرش وقال الشيخ ابو جعفر ابن بابويه في اعتقاداته قال اما العرش الذي
هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من
الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام علي بن
ابرهيم قال قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا قال في حديث اخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من
الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين
عليهما السلام وقد مضى تفسير ذلك بتمامه في حم المؤمن في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الكلام نزلت في علي وجرت في اهل الايمان مثلا وعنه عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين عليه السلام وعنه عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الايات فهو امير المؤمنين عليه السلام واما من
اوتي كتابه بشماله فهو الشامي ابن شهراشوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي
طالب عليه السلام شرف الدين النجفي قال علي بن ابرهيم في تفسيره هو علي بن ابي طالب عليه السلام ومن طريق المخالفين ما نقله
ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس قال في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى قوله خالية هو علي بن ابي طالب عليه السلام ابن بابويه
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابرهيم
المقري قال حدثنا احمد بن الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء
منه يسخط الله تبارك وتعالى ورواه صدر الائمة عند المخالفين اخطب خوارزم موفق بن احمد قال اخبرنا الشيخ الامام شهاب
الدين افضل الحفاظ ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان اخبرنا الحافظ ابو علي
الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلي عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم
الطهراني سنة ثلث وسبعين واربع مائة اخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني حدثنا
سليمان بن احمد بن رشيد المصري حدثنا احمد بن ابرهيم المقري الكوفي حدثنا احمد بن الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله النخعي عن
ابي وقاص عن محمد بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلام وجهه ليفتخران على كرم الله وجهه
سائر الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخطه ورواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه من عدة
طرق باسانيد عن النبي صلى الله عليه وآله ومعناها واحد ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان ملكي علي بن ابي طالب يفتخران على سائر
الاملاك بكونهما مع علي لانهما لم يصعدا الى الله بشيء يسخطه قط منه علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن
عبد الرحيم قال لي لا تعرف في كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم العياشي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل اناس بامامهم الذي مات في عصره فان اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله

يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام لانه كتابه يقرؤه لان الله يقول فمن اوتي
كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الاية والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كما قال فنبذوه وراء
ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى اخر الاية كتاب صفة الجنة واصحاب الشمال ع
والنار قال حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن علي قال حدثنا محمد بن سنان عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل في حال المؤمن يوم القيمة وفي الحديث عن الله سبحانه ثم يقول يا جبرئيل انطلق بعبدي
فاره كرامتي فيخرج من عند الله قد اخذ كتابه بيمينه فيدخل به مد البصر فيبسط صحيفة للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي هاؤم
اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية وفي هذا الحديث فاذا اشتهوا الطعام جاءهم طير بيض يرفعن
اجنحتهن فيأكلون من اي الالوان اشتهوا جلوسا ان شاؤا او متكئين وان اشتهوا الفواكه سعت اليهم الاغصان فيأكلون من ايها
اشتهوا علي بن ابرهيم في قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه قال قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم
واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم كتبهم بايمانهم فيمرون الى الجنة بغير حساب
ويعطون اعداءهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم في كتبهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني
ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول علي بن ابرهيم قوله قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ
يقول مدلية يناله القاعد والقائم قوله تعالى كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ
محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال جاء في اخبارنا عن الصادق عليه السلام قال الايام الخالية ايام الصوم في الدنيا قوله تعالى
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ
الى اخر الكلام علي بن ابرهيم قال قال نزلت في معوية يقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية يعني الموت
مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ يعني ماله الذي جمعه هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ اي حجته فيقال خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ
اي اسكنوه ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ قال قال معنى السلسلة السبعون الذراع في الباطن
هم الجبابرة السبعون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال قال ابو عبد
الله عليه السلام كان معوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم
وكان فرعون هذه الامة ابن بابويه مرفوعا في خطبة الوداع الوافية في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال ولو ان ذراعا من السلسلة التي
ذكرها الله في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن حرها كتاب صفة الجنة والنار عن سنان بن جناح قال حدثني عون بن عبد الله
الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه صفة الكافر يوم القيمة ثم قال يجيء صحيفته تطير من خلف
ظهره فتقع في شماله ثم يأتيه ملك فيثقب صدره الى ظهره ثم يفتل شماله الى خلف ظهره ثم يقال له اقرأ كتابك قال فيقول كيف اقرأ و
جهنم امامي قال فيقول الله دق عنقه واكسر صلبه وشد ناصيته الى قدميه ثم يقول خذوه فغلوه قال فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون
الف ملك غلاظ شداد فمنهم من ينتف لحيته ومنهم من يحطم عظامه قال فيقول اما ترحموني قال فيقولون يا شقي
كيف نرحمك ولا يرحمك ارحم الراحمين افيؤذيك هذا قال فيقول نعم اشد الاذى قال فيقولون يا شقي وكيف لو طرحناك في النار
قال فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين الف عام قال فيقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا قال فيقرن معه
حجر وشيطان معه عن يساره حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه ويخلق الله سبعين جلدا كل جلد غلظه اربعون ذراعا بين الجلد الى الجلد
حيات وعقارب من نار وديدان من نار وراسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان وهو جبل بالمدينة مشفره اطول من مشفر
الفيل فيسحبه سحبا واذناه عضوضان بينهما سرادق من نار تشتعل قد اطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دوين بنيانها حتى يبدل له
سبعون سلسلة للسلسلة سبعون ذراعا ما بين الذراع الى الذراع حلق عدد قطر المطر لو وضعت حلقة منها على جبال الارض لاذابتها والحديث طويل
ذكرناه بتمامه في المعالم الزلفى علي بن ابرهيم قوله إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ قوله
الحميم التي غصبوها فقال الله إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَلَا
بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ الى قوله تعالى الْيَقِينِ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد

الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال قلت وما هو
بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب
العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين **فسبح** يا محمد **باسم ربك العظيم** يقول اشكر
ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل **ابن شهر اشوب** عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في خبر انه قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه قال لقد تقول لا والله ما امره الله بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل الله ولو تقول علينا بعض الاقاويل الى قوله وانه لحسرة
على الكافرين يعني محمدا وانه لحق اليقين يعني به عليا عليه السلام **علي بن ابرهيم** قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني رسول الله لاخذنا
منه باليمين قال قال انتقمنا منه بالقوة **ثم لقطعنا منه الوتين** قال قال عرق في الظهر يكون منه الولد **فما منكم**
من احد عنه حاجزين يعني لا يحجزه الله احد ولا يمنعه من رسول الله قوله وانه لحسرة على الكافرين يعني امير المؤمنين عليه السلام
فسبح باسم ربك العظيم **سورة المعارج فضلها** ابن بابويه باسناده عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكثروا من قراءة سأل سائل
فان من اكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيمة عن ذنب عمله واسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله ان شاء الله تعالى **ومن خواص**
القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان من المؤمنين الذين ادركتهم دعوة نوح ومن قرأها وكان مأسورا او
مسجونا مقيدا فرج الله عنه وحفظه حتى يرجع **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها وهو مسجون او مأسور فرج الله تعالى
عنه ورجع الى اهله سالما **وقال الصادق** عليه السلام من قرأها ليلا امن من الجنابة والاحتلام وامن في تمام ليلته الى ان يصبح باذن الله تعالى قوله
تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله**
ذي المعارج علي بن ابرهيم قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي
دار بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي عليه السلام
وفي حديث آخر لما اصطفت الخيلان يوم بدر رفع ابو جهل يديه فقال اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه العذاب فانزل الله سأل
سائل بعذاب واقع ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي الحسن عليه السلام في قوله سأل سائل بعذاب واقع قال سأل رجل عن الاوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها فقال النبي صلى الله
عليه وآله سألت عن عذاب واقع ثم كفرت بان سألت لا يكون غدا ووقع فليس له دافع من الله ذي المعارج قال تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة
القدر اليه من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصي قوله **فاصبر صبرا جميلا** اي لتكذيب من كذب ان ذلك لا يكون محمد بن يعقوب عن
علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
بولاية علي عليه السلام ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من
تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى
ابن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك
الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض
يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد تجعل لسائر قريش شيئا مما في يدك فقد ذهبت
بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة
ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد
صلى الله عليه وآله وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا

الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد **محمد بن العباس** قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد عن
الحسن بن القسم عن عمرو بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد قال سألت سفين بن عيينة عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب
واقع فيمن نزلت فقال يا ابن اخي لقد سألت عن شيء ما سألني عنه احد قبلك لقد سألت جعفر بن محمد عن مثل هذا الذي قلت فقال
اخبرني ابي عن جدي عن ابيه عن ابن عباس قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا ثم دعا علي بن ابي طالب
عليه السلام فاخذ بضبعيه ثم رفع بيديه حتى رؤي بياض ابطيهما وقال للناس الم ابلغكم الرسالة الم انصح لكم قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى
عليها ورسول الله اذ ذاك بالابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا عبد الله انك دعوتنا الى ان نقول لا اله
الا الله ففعلنا ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا والقلب فيه ما فيه ثم قلت صلوا فصلينا ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت
لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحججنا ثم قلت لنا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنك
ام عن الله فقال له بل عن الله فقالها ثلثا فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء
تكون نقمة في اولنا وآية في آخرنا وان كان ما يقوله محمد كذبا فانزل به نقمتك ثم ركب ناقته واستوى عليها فرماه الله بحجر على رأسه فسقط
ميتا فانزل الله تبارك وتعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج **وعنه** قال حدثنا احمد بن القسم
عن احمد بن محمد بن السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا في مصحف فاطمة عليها السلام **شرف الدين** النجفي عن محمد البرقي باسناده يرفعه الى محمد بن
سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي عليه السلام ليس له
دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام **ابو علي الطبرسي** في مجمع
البيان قال اخبرنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال اخبرنا ابو بكر الجرجاني
قال اخبرنا ابو احمد البصري قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا زيد بن اسمعيل مولى الانصار قال حدثنا محمد بن ايوب الواسطي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال فشاع ذلك في البلاد فقدم على النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث الفهري
فقال امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى
نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او امر من الله فقال بلى والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فقال بلى
والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السماء فرماه الله بحجر على رأسه فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع **قلت** وتقدم ذلك في حديث طويل في قوله تعالى قل فلله
الحجة البالغة من سورة الانعام رواه المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام **محمد بن ابرهيم** النعماني في كتاب الغيبة قال اخبرنا ابو سليمن
احمد بن هوذة قال حدثنا ابرهيم بن اسحق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام كيف
تقرؤن هذه السورة قال قلت واي سورة قال سأل سائل بعذاب واقع قلت سأل سائل بعذاب واقع فقال ليس هو سأل سائل بعذاب
واقع وانما هو سال سائل بعذاب واقع وهي نار تقع بالثوية ثم تمضي الى كناسة بني اسد ثم تمضي الى ثقيف فلا تدع وترا لآل محمد الا
احرقته وعنه عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل سال سائل بعذاب واقع فقال تأويلها فيما يجيء عذاب يقع في الثوية يعني نارا ينتهي الى كناسة بني
اسد حتى تمر بثقيف لا تدع وترا لآل محمد الا احرقته وذلك قبل خروج القائم عليه السلام **ومن طريق** المخالفين ما رواه الثعلبي باسناده قال المخالفين
سئل سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال سألتني عن مسألة ما سألني عنها احد قبلك حدثني
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقة له حتى اتى
الابطح فنزل عن ناقته وعقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن

عمان فقصد له علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا شيء منك ام من الله فقال والله الذي لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع قوله تعالى **تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا** علي بن ابرهيم قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال تدبر يوم القيمة خمسين موقفا كل موقف الف سنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا اراد احدكم ان لا يسأل الله شيئا الا اعطاه وذكر الحديث بعينه ورواه المفيد في اماليه باسناده عن حفص بن غياث عن الصادق عليه السلم الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلم قال لو ولي الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة قال وروى ابو سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا وعن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار السيد المعاصر في الرجعة عن سند اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الحسين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة هي كرة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين عليه السلم في كرته اربعا واربعين الف سنة علي بن ابرهيم **يوم تكون السماء كالمهل** قال قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب السماء قوله **لا يسأل حميم حميما** قال قال لا ينفع حميم حميما قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى **يبصرونهم** يعرفونهم ثم لا يتساءلون قوله **يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه** ومنها امه التي ولدته علي بن ابرهيم في قوله **كلا انها لظى** قال قال تلتهب عليهم النار قوله **نزاعة للشوى** قال قال تنزع عينيه وتسود وجهه **تدعو من ادبر وتولى** قال قال تجره اليها **وجمع فاوعى** اي جمع مالا ودفنه ووعاه ولم ينفقه في سبيل الله قوله **ان الانسان خلق هلوعا** اي حريصا **اذا مسه الشر جزوعا** قال قال الشر هو الفقر والفاقة **واذا مسه الخير منوعا** قال الغنى والسعة ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ثم استثنى فقال **الا المصلين** نوصفهم باحسن اعمالهم **الذين هم على صلوتهم دائمون** يقول اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل والذين هم على صلوتهم يحافظون قال هي الفريضة قلت الذين هم على صلوتهم دائمون قال هي النافلة ابن بابويه عن محمد بن موسى بن المتوكل باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت والذين هم على صلوتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس من شيعتنا قال قلت واصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا عنه عن ابي جعفر عليه السلم قال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين عليه السلم قال لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة الا من علة ولكن يقضي بعد ذلك اذا امكنه القضاء قال الله تعالى الذين هم على صلوتهم دائمون الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل لا تقضي نافلة في وقت فريضة ابدا بالفريضة ثم صل ما بدا لك قوله تعالى **وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل فرض للفقراء في مال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض في اموال الاغنياء حقوقا غير الزكوة فقال عز وجل وفي اموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل يوم وان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي بصير قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم ومعنا بعض اصحاب

الاموال فذكروا الزكوة فقال ابو عبد الله عليه السلم ان الزكوة ليس يحمد بها صاحبها انما هو شيء ظاهر انما حقن بها دمه وسمي بها مسلما ولو لم يؤدها لم يقبل له صلوة وان عليكم في اموالكم غير الزكوة فقال سبحان الله اما تسمع قول الله عز وجل يقول في كتابه والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال قلت فما ذا الحق المعلوم الذي علينا قال هو الشيء يعمله الرجل في ماله يعطيه في اليوم او في الجمعة او في الشهر قل او كثر غير انه يدوم عليه وعنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم اهو سوى الزكوة فقال هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال فيخرج منه الالف والالفين والثلاثة الالاف والاقل والاكثر فيصل به رحمه ويحمل به الكل عن قومه وعنه عن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن القسم بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان رجلا جاء الى ابي علي بن الحسين عليه السلم فقال له اخبرني عن قول الله عز وجل في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ما هذا الحق المعلوم فقال له علي بن الحسين عليه السلم الحق المعلوم الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكوة ولا من الصدقة المفروضتين قال فاذا لم يكن من الزكوة ولا من الصدقة فما هو قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ان شاء اكثر وان شاء اقل على قدر ما يملك فقال له الرجل فما يصنع به قال يصل به رحما ويقوي به ضعيفا ويحمل به كلا او يصل به اخا له في الله او لنائبة تنوبه فقال الرجل الله يعلم حيث يجعل رسالته ثم قال محمد بن يعقوب عنه عن ابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليهما السلم انهما قالا المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف العياشي عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كنت اطوف مع ابي اذ اقبل رجل طوال جسيم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال فرد عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسألك عنها ما بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان قال فلما قضى ابي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال ههنا يا جعفر ثم اقبل على الرجل فسأله الرجل عن المسائل فكان فيما سأله قال فاخبرني عن قوله وفي اموالهم حق معلوم ما هذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكوة فيكون للنائبة والصلة قال صدقت فتعجب ابي من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل قال فطلبته فلم اجده والحديث بتمامه تقدم في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة من سورة البقرة محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رجلا سأل ابا جعفر محمد بن علي عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شأنهما عظيم اما السائل فهو رسول الله صلى الله عليه وآله في مسألته الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذريته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس قوله تعالى **والذين يصدقون بيوم الدين** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم عليه السلم قوله تعالى **والذين هم لفروجهم حافظون** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى عن اسحق عن ابي سارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عنها يعني المتعة فقال لي حلال فلا تتزوج الا عفيفة ان الله عز وجل يقول والذين هم لفروجهم حافظون ولا تضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك علي بن ابرهيم **مهطعين** اي دلاء قوله **عن اليمين وعن الشمال عزين** فرق قوله **كلا انا خلقناهم مما يعلمون** قال من نطفة ثم علقة قوله **فلا اقسم برب المشارق والمغارب** قال مشارق الشتاء ومشارق الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف وجوابه **انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم** ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحجال عن عبد الله بن ابي حماد رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم في قول الله عز وجل رب المشارق والمغارب قال لها ثلثمائة وستون مشرقا وثلثمائة وستون مغربا فيومها الذي تشرق فيه لا تعود فيه الا ح
من قابل ويومها الذي تغرب فيه لا تعود فيه الا من قابل الطبرسي في الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب قال فما الجاريات يسرا قال السفن قال فما المقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير المؤمنين اني وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في اية اخرى رب المشرق

والمغربين ثكلتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب وقوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق
الصيف على حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق ورب المغارب فان لها ثلثمائة وستون برجا
تطلع كل يوم من برج وتغرب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل ذلك اليوم شرف الدين النجفي عن محمد بن خالد البرقي باسناده يرفعه
عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء
صلوات الله عليهم اجمعين علي بن ابرهيم قوله يوم يخرجون من الاجداث سراعا قال قال من القبور كانهم الى نصب
يوفضون قال الى الداعي ينادون قوله ترهقهم ذلة قال قال تصيبهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
شرف الدين النجفي باسناده عن سليمن بن خالد عن ابن سماعة عن عبد الله بن القسم عن يحيى بن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام
في قول عز وجل خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال يعني يوم خروج القائم عليه السلام

سورة نوح

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله ويقرء كتابه لا يدع قراءة انا ارسلنا نوحا الى قومه
فاي عبد قراها محتسبا صابرا في فريضة او نافلة اسكنه الله تعالى في مساكن الابرار واعطاه ثلث جنان مع جنته كرامة من الله وزوجه
مائتي حوراء واربعة آلاف ثيب ان شاء الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها وطلب حاجة سهل الله قضاءها وقال
الصادق عليه السلام من دوام قراءتها ليلا او نهارا لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة واذا قرئت في وقت طلب حاجة قضيت باذن الله تعالى
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان
ياتيهم عذاب اليم قد تقدم الخبر في ذلك في سورة هود وغيرها علي بن ابرهيم وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا
اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم قال قال استتروا بها واصروا واستكبروا استكبارا اي عزموا على
ان لا يسمعوا شيئا ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا قال دعوتهم سرا وعلانية قوله تعالى وقلت استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الآية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال شكى الابرش الكلبي الى ابي جعفر عليه السلام انه لا يولد له وقال علمني شيئا قال استغفر الله في
كل يوم او في كل ليلة مائة مرة فان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الى قوله ويمددكم باموال وبنين وعنه عن الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد السياري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سليمن بن جعفر عن شيخ ... عن من رواه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
انه وفد الى هشام بن عبد الملك فابطا عليه الاذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير لا يولد له فدنا منه ابو جعفر عليه السلام فقال له هل لك ان توصلني
الى هشام واعلمك دعاء يولد لك قال نعم فاوصله الى هشام وقضى له جميع حوائجه قال فلما فرغ قال الحاجب جعلت فداك الدعاء الذي قلت
لي قال نعم قل في كل يوم اذا اصبحت واذا امسيت سبحان الله سبعين مرة وتستغفر عشر مرات وتختم العاشرة بالاستغفار ثم تقول الله استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فقالها الحاجب
فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام فقال سليمن فقلتها وقد تزوجت ابنة عم لي وقد ابطا
الولد منها فعلمتها اهلي فرزقت الولد وزعمت المرأة انها متى تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم
يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب عن
النضر بن شعيب عن عبد ربه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني لا يولد لي قال استغفر ربك في السحر مائة مرة علي بن ابرهيم في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة علي بن ابرهيم قوله
وقد خلقكم اطوارا قال قال على اختلاف الاهواء والارادات والمشيات قوله والله انبتكم من
الارض نباتا اي على وجه الارض نباتا قوله رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا
خسارا قال قال اتبعوا الاغنياء ومكروا مكرا كبارا اي كبيرا قوله تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا
تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا علي بن ابرهيم قال قال كان قوم
مؤمنون قبل نوح فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم صورهم ليانسوا بها فانسوا بها فلما جاءهم الشتاء ادخلوهم البيوت
فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم ابليس فقال لهم ان هؤلاء آلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير فدعا عليهم
نوح حتى اهلكهم الله ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد

البرقي قال حدثنا حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا
ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس فقال لهم اتخذ لكم
اصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتانسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن
ونشأ اولادهم فقالوا ان آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله عز وجل ولا تذرن ودا ولا سواعا
الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الاشل بياع
الانماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب وكان يعوق
عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا اذا دخلوا خروا سجدا ليغوث ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم الى يعوق ثم يستديرون
بحيالهم الى نسر ثم يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فبعث الله ذبابا اخضر
له اربعة اجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئا الا اكله وانزل الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون
من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد ابي فاطمة عن اسمعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى
امير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال جعلت فداك اني اردت
المسجد الاقصى فاردت ان اسلم عليك واودعك فقال له واي شيء اردت بذلك فقال الفضل جعلت فداك قال فبع راحلتك وكل زادك
وصل في هذا المسجد فان الصلوة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة منه على اثني عشر ميلا يمينه يمن ويساره مكر وفي
وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر
ويغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبيا وسبعون وصيا انا احدهم وقال بيده في صدره ما دعا فيه مكروب بمسئلة في حاجة من الحوائج
الا اجابه الله وفرج عنه كربته وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ... عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز ذكره فيهزؤن به ويسخرون منه فلما
راى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع الفلك واوسعها وعجل عملها فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ
منها قال المفضل فانقطع حديث ابي عبد الله عليه السلام عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله عليه السلام فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من
المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم فقال يا مفضل وههنا نصبت اصنام
قوم نوح يغوث ويعوق ونسرا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
محمد بن عيسى عن محمد ... عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه فقال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال عليه السلام علم انه لا ينجب من بينهم احد قال قلت
وكيف علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعاء وعنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح وايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت
الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات مغشيا عليه
ثلثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا
يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة
املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله تعالى عز وجل في الارض قال
قد اخرت الدعاء ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة اخرى ويئس من ايمانهم
جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه وقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا
بكرة وجئناك ضحوة ثم سالوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك اليه وعاد عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا
يزيدهم دعاؤه الا فرارا حتى انقضت ثلثمائة سنة اخرى تتمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه

اللهم بالفرج فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط عليه جبرئيل وقال له ان الله قد اجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلون التمر
ويغرسوا النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه
حتى اثمر ثم صاروا الى نوح بالثمرة وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا
النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا فاخبروه وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى
فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوحا عليه السلام فقالوا لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على انفسنا
بتاخر الفرج ان نهلك فصلى نوح ثم قال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه العصابة واني اخاف عليهم الهلاك ان تاخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل
اليه قد اجبت دعاءك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء والطوفان خمسون سنة علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله سبع سموات طباقا يقول بعضها فوق بعض قوله لا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانت ود صنما
لكلب وكانت سواع لهذيل وكانت يغوث لمراد وكانت يعوق لهمدان وكانت نسر لحصين ولا تزد الظالمين الا ضلالا قال قال هلاكا
وتدميرا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاهلكهم الله ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن
محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن حماد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما كان علم نوح
حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا قال اما سمعت قول الله عز وجل لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن قوله تعالى
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا انما يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن ادريس قال اخبرنا احمد بن محمد عن ابن
علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي انما يعني الولاية
من دخل فيها دخل في بيوت الانبياء ابن شهر اشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
وقد كان قبر علي بن ابي طالب عليه السلام مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة زار قبره خارج الكوفة فقال نوح رب المغفرة لعلي وفاطمة وهو قوله
وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين يعني الظلمة لاهل بيت محمد الا تبارا علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا قال التبار الخسار سورة الجن وهي مكية فضلها ابن بابويه باسناده عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اكثر قراءة قل اوحي الي لم يصبه في الحيوة الدنيا شيء من اعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم وكان مع محمد صلى الله عليه وآله فيقول
يا رب لا اريد به بدلا ولا ابغي عنه حولا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر بعدد
كل جني وشيطان صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وكذب به عتق رقبة من بني الجن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها كان
له اجر عظيم وامن على نفسه من الجن وقال الصادق عليه السلام قراءتها تهرب الجان من الموضع ومن قرأها وهو قاصد الى سلطان جائر امن منه
ومن قرأها وهو معتقل سهل الله عليه خروجه ومن ادمن في قراءتها وهو في ضيق فتح الله له باب الفرج باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم علي بن ابرهيم قل يا محمد لقريش اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا وقد
كتبنا خبرهم في آخر سورة الاحقاف قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا قال قال هو شيء قاله الجن
بجهالة فلم يرضه الله منهم ومعنى جد ربنا اي بخت ربنا قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا اي ظلما
ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الجن وانه تعالى جد ربنا فقال شيء كذبه الجن فقصه الله كما قالوا الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن ابن ابي
عمير عن ثعلبة بن ميمون عن معمر عن ابي جعفر عليه السلام قال شيئان يفسد الناس بهما صلوتهم قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وانما هو
شيء قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم وقول الرجل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قوله تعالى وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا علي بن ابرهيم عن علي بن الحسين عن فضالة عن ابان بن عثمن عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان الجن ينزلون على
قوم من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي يوحي اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلان

فلما اثمر وخرجت منكم فلما ظنوا ان الخلاف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وبقي الثلثان فاكلوا التمر وغرسوا النوى

قد غاب عنك وقال علي بن ابرهيم ايضا في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان
الجن ينزلون على قوم من الانس ويخبرونهم الاخبار التي يسمعونها في السماء من قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الناس يكهنون
بما خبرهم الجن قوله فزادوهم رهقا اي خسرانا قوله تعالى وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم
رشدا علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن بن
زياد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال لا بل والله شر
اريد بهم حين بايعوا معوية وتركوا الحسن بن علي عليه السلام قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال
البخس النقصان والرهق العذاب محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام قال قلت قوله انا لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية
علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده
فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا
الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي
فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا
يعني بذلك القائم وانصاره علي بن ابرهيم قوله كنا طرائق قددا على مذاهب مختلفة قوله تعالى وانا منا المسلمون
ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر
ربه يسلكه عذابا صعدا محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن
يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم
الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والاوصياء عليهم السلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا لنفتنهم فيه قال يعني استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا
يعني لكنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب وعنه بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني اي لامددناهم علما كي يتعلمونه من الائمة عليهم السلام وعنه عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هؤلاء يفتنهم فيه قال انما هؤلاء
يفتنهم فيه يعني المنافقين وعنه عن علي بن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن ابان عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا اظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه في علي
عليه السلام علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن
جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني من جرى فيه شيء من شرك
الشيطان على الطريقة يعني في الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم اسقيناهم ماء غدقا لكنا وضعنا اظلتهم في
الماء الفرات العذب الطبرسي عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال معناه لافدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة علي بن ابرهيم
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام
في قول الله عز وجل فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا اي الذين اقروا بولايتنا فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا معوية واصحابه وان لو استقاموا على الطريقة الولاية لعلي عليه السلام لنفتنهم فيه قتل الحسين عليه السلام ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه
عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماما وانه لما قام عبد الله
يدعوه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام كادت قريش يكونون عليه لبدا اي يتعاونون عليه قال

انما ادعوا ربي قال انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته على ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني
من الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا يعني مأوى الا بلاغا من الله ورسالاته الا بلاغا من الله ابلغكم ما امرني الله به من ولاية
علي بن ابي طالب عليه السلام ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي صلى الله عليه
وآله يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من امر علي والنار فانزل الله حتى اذا رأوا ما يوعدون
يعني الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلانا وفلانا ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن
من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون ذلك قال الله لمحمد صلى الله عليه وآله قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له
ربي امدا قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني عليا المرتضى من الرسول
وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه
العلم زقا ويعلمه الله العلم الهاما والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه وآله ليعلم النبي ان قد ابلغوا رسالات ربهم و
احاط بما لديه الرسول من العلم واحصى كل شيء عددا ما كان او يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة
من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا
او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره عنه عن محمد بن همام عن
جعفر قال حدثني محمد بن احمد المدائني قال حدثني هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قوله فاولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق واما
القاسطون الآية قال قال الحاسطون عن الطريق محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن
علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض
عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يوما يا حماد تحسن ان تصلي فقلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز
في الصلوة فقال لا عليك يا حماد قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة فركعت وسجدت فقال يا حماد
لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني في نفسي الذل
فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه
حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل باصابع رجليه جميعا القبلة لم يحرفهما عن القبلة وقال بخشوع الله اكبر ثم
قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيئة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال الله اكبر ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه منفرجات
ورد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلاثا بترتيل
فقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط
كفيه مضمومتي الاصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلث مرات ولم يضع شيئا من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية
اعظم الكفين والركبتين وانامل ابهامي الرجلين والجبهة وقال سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان ووضع الانف على الارض سنة ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى
جالسا قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر قد وضع ظاهر قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر وقال استغفر الله ربي واتوب اليه ثم كبر
وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الاولى ولم يضع شيئا من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحا ولم يضع شيئا من
جسده على الارض وصلى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم فقال يا حماد هكذا صل
ورواه ابن بابويه في الفقيه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى الجهني ورواه عن ابيه
عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
عليه السلام في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال المساجد الائمة محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن عليه السلام في
قوله تعالى وان المساجد لله قال هم الاوصياء عنه عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن

جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليه السلام يقول هم الاوصياء الائمة واحدا فواحدا فلا
تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت العياشي باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام انه حدثه سؤال المعتصم
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد
لله يعني بها هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع يعني في السرقة من غير مفصل الاصابع من اليد
ويبقى الكف للسجود عليه علي بن ابرهيم قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد السبعة التي يسجد عليها اليدان و
عينا الركبتين والابهامان والجبهة علي بن ابرهيم قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو
كانوا يعني قريشا يكونون عليه لبدا اي ابدا قوله اذا رأوا ما يوعدون قال قال القائم عليه السلام وامير المؤمنين في الكرة
فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال قال هو قول امير المؤمنين عليه السلام لزفر والله يا بن صهاك لولا عهد من رسول الله وعهد من
الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال
الله قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون
بعده من اخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيمة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله بديع السموات والارض فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل
ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارأيت قوله
جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب
فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم
موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا سورة المزمل فضلها ابن بابويه باسناده عن سيف بن عميرة عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة او في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل واحياه الله حيوة طيبة واماته ميتة طيبة
ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر كمن اعتق رقابا في سبيل الله بعدد
الجن والشياطين ورفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ومن ادمن قراءتها رأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام فليطلب منه ما يشتهي
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها اداما رفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ورأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام وقال
الصادق عليه السلام من ادمن في قراءتها رأى النبي صلى الله عليه وآله وسأله ما يريد اعطاه الله كلما يريد من الخير ومن قرأها في ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله له مائة
ذنب وكتب له مائة حسنة بعشر امثالها كما قال الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه تقدم حديث في اول سورة طه عن الصادق يا ايها المزمل اسم للنبي صلى الله عليه وآله علي بن ابرهيم قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا قال قال هو النبي صلى الله عليه وآله كان يتزمل بثوبه وينام فقال يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه
قليلا قال قال انقص من القليل او زد عليه اي على القليل قليلا الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن منصور عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله قم الليل الا قليلا قال امره الله ان يصلي كل ليلة
الا ان تأتي عليه ليلة من الليالي لا يصلي فيها شيئا علي بن ابرهيم ورتل القرآن ترتيلا قال بينه بيانا ولا تنثره نثر الرمل ولا
تهذه هذ الشعر ولكن اقرع به القلوب القاسية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمن عن عبد الله
بن سليمن قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا قال قال امير المؤمنين بينه بيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره
نثر الرمل ولكن اقرعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة علي بن ابرهيم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال قال
قيام الليل بصلوة قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قال اصدق محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال يعني
بقوله واقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه يريد به الله لا يريد به غيره وتبتل اليه تبتيلا علي بن ابرهيم قال رفع اليدين وتحريك
السبابتين محمد بن يعقوب عن احمد عن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرغبة

ان تستقبل بباطن كفيك الى السماء والرهبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وقوله وتبتل اليه تبتيلا قال الدعاء باصبع واحدة تشير بها والتضرع تشير باصبعيك وتحركهما والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة ثم ادع وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي خالد عن مرزك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ويرفع اصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه الى القبلة ولا يبتهل حتى تجري الدمعة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بي رجل وانا ادعو في صلوتي بيساري فقال يا ابا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبة تظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها الى السماء رسلا وتضعها والابتهال تبسط يدك وذراعك الى السماء حين ترى اسباب البكاء وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه وغيره عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الدعاء ورفع اليدين فقال على اربعة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك واما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما الى السماء واما التبتل فايماء باصبعك السبابة واما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم وزرارة قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام كيف المسألة الى الله تبارك وتعالى قال تبسط كفيك قلنا كيف الاستعاذة قال تفضي بكفيك والتبتل الايماء بالاصبع والتضرع تحريك الاصبع والابتهال ان تمد يديك جميعا الطبرسي في معنى وتبتل اليه تبتيلا قال روى محمد بن مسلم وزرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان التبتل هنا رفع اليدين في الصلوة وقال في رواية ابي بصير قال هو رفع يديك الى الله وتضرعك اليه علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا لنومك وحاجتك قوله وتبتل اليه تبتيلا اخلص اليه اخلاصا قوله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم ابن شهر اشوب عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وذرني والمكذبين الاية قال هو وعيد توعد الله عز وجل به من كذب بولاية علي امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابرهيم في قوله تعالى وطعاما ذا غصة لا يقدر ان يبلعه قوله يوم ترجف الارض والجبال اي تخسف وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال مثل الرمل ينحدر ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ففعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك وبشر الناس به فاشتد عليهم وعلم ان لن تحصوه وكان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله ان لن تحصوه يقول متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الاية فاقرؤا ما تيسر من القرآن واعلموا انه لم يأت نبي قط الا خلا بصلوة الليل ولا جاء نبي قط الا بصلوة الليل في اول الليل قوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا يقول كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شيبا وقال ايضا علي بن ابرهيم في قوله فكيف تتقون الاية قال تشيب من الفزع حيث يسمعون الصيحة قوله تعالى واقرضوا الله قرضا حسنا علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن سمعيل عن رفعه عن سماعة قال سألته عن قول الله عز وجل واقرضوا الله قرضا حسنا قال هو غير الزكوة سبب نزول السورة في نهج البيان للشيباني قال روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان سبب هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقوم هو واصحابه الليل كله للصلوة حتى تورمت اقدامهم من كثرة قيامهم فشق ذلك عليه وعليهم فنزلت السورة بالتخفيف عنه وعنهم في قوله تعالى والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وطائفة من الذين معك علي وابو ذر سورة المدثر فضلها ابن بابويه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله عز وجل ان يجعله مع محمد صلى الله عليه وآله في درجته ولا يدركه في الحيوة الدنيا شقاء ابدا ان شاء الله تعالى ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة عشر حسنات ومن ادمن قراءتها كان له اجر عظيم ومن طلب من الله ختم كل [illegible]

ان يحفظ القرآن لم يمت حتى يحفظه وقال الصادق عليه السلام من ادمن في قراءتها وسأل الله في آخرها حفظه لم يمت حتى يحفظه ولو سأله اكثر من ذلك لاعطاه الله تعالى له والله اعلم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فانذر سعد بن عبد الله باسناده عن الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام يا ايها المدثر اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله العشرة التي في القرآن تقدم الحديث مسندا بتمامه في اول سورة طه وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قوله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر في الرجعة وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياء قبل يوم القيمة ثم اموات فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من الكفرات قبلها وفي قوله تعالى انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال يا ايها المدثر يعني رسول الله صلى الله عليه وآله والمدثر يعني المتدثر بثوبه قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها قوله وثيابك فطهر قال قال تطهيرها تشميرها اي قصرها وقال شيعتنا يطهرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وثيابك فطهر فشمر وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان عندكم فاتى بني ديوان فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبد الله عليه السلام ولكن لا تقدرون ان تلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا مرائي والله تعالى يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها ولا تجرها واذا قام قائمنا كان على هذا اللباس وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن عن رجل من اهل اليمامة كان مع ابي الحسن عليه السلام ايام حبس ببغداد قال قال لي ابو الحسن ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله وثيابك فطهر وكانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن رجل عن سلمة بياع القلانس قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه ابو عبد الله فقال ابو جعفر يا بني الا تطهر قميصك فذهب فظننا ان ثوبه قد اصابه شيء فرجع انه هكذا فقلنا جعلنا الله فداك ما لقميصه قال كان قميصه طويلا وامرته ان يقصر ان الله عز وجل يقول وثيابك فطهر وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل قد لبس قميصا يصيب الارض فقال ما هذا الثوب بطاهر ابن بابويه عن ابيه عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال تشمير الثياب طهور لها قال الله تبارك وتعالى وثيابك فطهر يعني فشمر علي بن ابرهيم قوله والرجز فاهجر فالرجز الخبيث وفي نسخة الخبث قوله تعالى ولا تمنن تستكثر محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود ويقول لا تعطي العطية تلتمس اكثر منها قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن علي عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى الشيخ المفيد عن محمد بن يعقوب باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه سئل عن قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما يكون مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل وفي حديث اخر عنه عليه السلام قال اذا نقر في اذن القائم عليه السلام اذن له في القيام وروى عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال الناقور هو النداء من السماء الا ان وليكم الله فلان بن فلان القائم بالحق ينادي به جبرئيل في ثلث ساعات من ذلك اليوم فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير يعني بالكافرين المرجئة الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ابن بابويه قال حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ في كتاب الله عز وجل فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر وامر بامر الله عز وجل قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا علي بن ابرهيم انها نزلت في الوليد بن مغيرة وكان شيخا مجربا من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقعد في الحجر ويقرأ القرآن فاجتمع

قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد أشعر هو ام كهانة ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد أنشدني من شعرك قال ما هو شعر ولكنه كلام الله الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ورسله فقال اتل علي منه شيئا فقرأ
عليه رسول الله حم السجدة فلما بلغ قوله فان اعرضوا يا محمد يعني قريشا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فاقشعر الوليد وقامت
كل شعرة على رأسه ولحيته ومر الى بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا الى دين محمد اما تراه
لم يرجع الينا فغدا ابو جهل الى الوليد فقال يا عم نكست رؤوسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت الى دين محمد فقال ما صبوت الى دينه ولكني سمعت
كلاما صعبا تقشعر منه الجلود فقال له ابو جهل أخطب هو قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا الكلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا قال
فشعر هو قال لا اما اني قد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها ورملها ورجزها وما هو بشعر قال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من
الغد قالوا له يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلنا قال قولوا هو سحر فانه آخذ بقلوب الناس فانزل الله عز وجل على رسوله في ذلك ذرني ومن خلقت
وحيدا وانما سمي وحيدا لانه قال لقريش اني اتوحد بكسوة البيت سنة وعليكم بجماعتكم سنة وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر بنين
بمكة وكان له عشرة عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها وملك القنطار في ذلك الزمان ويقال ان القنطار جلد ثور مملوء ذهبا فانزل الله
عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله صعودا علي بن ابراهيم اما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم يرجع الى الرواية السابقة
قال فالجبل ينحي صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر يعني خلقه الله كيف سواه و
عدله ثم نظر ثم عبس وبسر قال عبس وجهه وبسر قال الفتح شدقه ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر
يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر واد في النار لا تبقي ولا تذر اي لا تبقيه ولا تذره لواحة للبشر
قال تلوح عليه فتحرقه عليها تسعة عشر قال قال ملائكة يعذبونهم وهو قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
وهم ملائكة في النار يعذبون الناس وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال لكل رجل تسعة عشر من
الملائكة يعذبونه وقال علي بن ابراهيم حدثنا ابو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجل ممدود الى
مدة وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملك مهدت له
ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين عليه السلام جاحدا عاندا لرسول الله صلى الله عليه وآله
سارهقه صعودا انه فكر وقدر فيما امر به من الولاية وقدر ان مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يسلم لامير
المؤمنين عليه السلام البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم عليه السلام
ثم نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فعبس وبسر مما امر به ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤثر قال ان زفر
قال ان النبي صلى الله عليه وآله سحر الناس لعلي ان هذا الا قول البشر ليس بوحي من الله عز وجل ساصليه سقر الى آخر الآية فيه نزلت
الطبرسي روى العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان الوحيد ولد الزنا قال زرارة
ذكر لابي عبد الله عليه السلام عن احد بني هشام انه قال في بعض خطبه انا ابن الوحيد فقال ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها فقلنا له وما
هو قال من لا يعرف له اب قوله تعالى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا الآية محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد
الذين آمنوا ايمانا قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال
يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي عليه السلام قال
انها لاحدى الكبر قال الولاية لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين
قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين
قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قوله تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر علي بن ابراهيم
قال اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة عليها السلام وقد تقدم حديث في معنى الآية في اول السورة شرف الدين النجفي قال جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام
رواه الرجال عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا يعني بهذه الآية ابليس اللعين خلقه وحيدا

من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم
يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة عليهم السلام يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله وقوله
سارهقه صعودا قال ابو عبد الله عليه السلام صعود جبل في النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتى تلحق
بالركبتين فاذا رفعهما عادتا ولا يزال هكذا ما شاء الله وقوله انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال
ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر قال يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاؤه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى
ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر قال يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق
واهل المغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه الآيات جميعها حبتر قوله تعالى عليها تسعة عشر اي تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم
في المشرق والمغرب قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم عليه السلام الذي انار ضوءه وخروجه لاهل المشرق والمغرب
والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد صلى الله عليه وآله وقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة وقوله ليستيقن
الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب هم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة وهم اهل الكتاب في شيء من امر القائم عليه السلام وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاءها
والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك
قوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر
لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم
اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى الحقنا بهم ذرياتهم بايمان قال انهم بالميثاق وقوله كنا نكذب بيوم الدين قال يعني
بيوم الدين خروج القائم وقوله فما لهم عن التذكرة معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين قوله كأنهم
حمر مستنفرة فرت من قسورة قال كأنهم حمر وحش فرت من الاسد حين رأته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل
محمد عليهم السلام نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من
المخالفين ان ينزل عليهم كتاب من السماء ثم قال الله تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة قال هي دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى
بعد ان عرفهم التذكرة هي الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله
هو اهل التقوى واهل المغفرة قال فالتقوى في هذا الموضع هو النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة امير المؤمنين عليه السلام
قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين الآيات علي بن ابراهيم في قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال اليمين
امير المؤمنين عليه السلام واصحابه شيعته احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي يوسف يعقوب بن يزيد عن نوح المصري عن ابي شيبة عن عنبسة
العابد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت محمد بن العباس
عن محمد بن يونس عن عثمان بن ابي شيبة عن عقبة بن سعيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل كل نفس بما كسبت
رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت وعنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن
يحيى عن ابن زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي قوله
عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر والمجرمون هم المنكرون
لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيتم
فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء يوم
الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا الطبرسي عن الباقر عليه السلام قال نحن وشيعتنا اصحاب
اصحاب اليمين الشيباني في نهج البيان قال هم علي بن ابي طالب عليه السلام واهل بيته الطاهرين قال وروي مثل ذلك عن ابن عباس وعن
الباقر عليهما السلام قوله تعالى في جنات يتساءلون عن المجرمين الشيباني في نهج البيان قال يعني الذين اجرموا بتكذيب
محمد صلى الله عليه وآله قال وروي ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام وقال علي بن ابراهيم قال اليمين علي واصحابه شيعته فيقولون لهم
المجرمين ما سلككم في سقر فيقولون لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد

عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال سألته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله قال سألته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم السابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين ع كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين **علي بن ابرهيم** قوله **ولم نك نطعم المسكين** قال حقوق آل الرسول وهو الخمس لذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل الرسول عليهم الصلوات والسلام قوله **وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين** اي يوم المجازاة **حتى اتينا اليقين** قال قال الموت قوله **فما تنفعهم شفاعة الشافعين** قال قال لو ان كل ملك مقرب وكل نبي مرسل شفعوا في ناصب آل محمد ما قبل منهم ما شفعوا فيه ثم قال **فما لهم عن التذكرة معرضين** قال قال عما يذكر لهم من موالاة امير المؤمنين ع **كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة** يعني من الاسد علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله **بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة** وذلك انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفارته فنزل جبرئيل على النبي ص وقال يسألك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب فان شاؤا فعلنا ذلك بهم واخذناهم بما كنا نأخذ بني اسرائيل فزعموا ان رسول الله ص كره ذلك لقومه قوله تعالى **هو اهل التقوى واهل المغفرة ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال ع ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته ان لا يعذب اهل التوحيد بالنار ابدا

سورة القيمة

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال من ادمن قراءة سورة لا اقسم وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل مع رسول الله ص من قبره في احسن صورة يبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة شهدت له انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمنا بيوم القيمة وخرج من قبره ووجهه مسفر عن وجوه الخلائق يسعى نوره بين يديه وادمان قراءتها يجلب الرزق والصيانة ويحببه الى الناس **وقال** رسول الله ص من ادمن قراءتها شهدنا انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمنا بيوم القيمة **وقال الصادق** ع قراءتها تخشع وتجلب العفاف والصيانة ومن قرأها لم يخف من سلطان وحفظ في ليله اذا قرأها ونهاره باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة علي بن** ابرهيم يعني اقسم بيوم القيمة واقسم بالنفس اللوامة قال قال نفس آدم التي عصت فلامها فقال الله عز وجل **ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه** قال قال اطراف الاصابع لو شاء الله لسواها قوله تعالى **بل يريد الانسان ليفجر امامه** قال قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب **شرف الدين** النجفي عن محمد بن البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه قال وقال بعض اصحابنا عنهم ان قول الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين ع يعني يكذبه **علي بن** ابرهيم قوله **يسئل ايان يوم القيمة** اي متى يكون فقال الله **فاذا برق البصر** قال قال يبرق البصر فلا يقدر ان يطرف قوله كلا لا وزر اي لا ملجأ قوله **ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر** قال قال يخبر بما قدم واخر **وفي** رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر بما قدم من خير وشر وما اخر من سنة يستن بها فان كان شرا كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيئا وان كان خيرا كان له مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيئا قوله **بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره** قال قال يعلم ما صنع وان اعتذر **محمد بن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى عند ابي عبد الله ع اذ تلا هذه الآية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بخلاف ما يعلم الله ان رسول الله ص كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر **عنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد

الجبار عن صفوان عن فضل ابي العباس عن ابي عبد الله قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا أليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى عند ابي عبد الله ع اذ تلا هذه الآية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ان رسول الله ص كان يقول من اسر سريرة البسه الله رداها ان خيرا فخير وان شرا فشر **عنه** عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا عبد الله ع عن الخفقة والخفقتين فقال ما ادري ما الخفقة والخفقتان ان الله يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان عليا ع كان يقول من وجد طعم النوم قائما او قاعدا فقد وجب عليه الوضوء **الشيخ في** التهذيب قال اخبرنا الشيخ يعني المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى والحسن بن الحسين بن ابان جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن سعيد بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله ع عن الخفقة والخفقتين فقال ما ادري ما الخفقة والخفقتين ان الله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان عليا ع كان يقول من وجد طعم النوم قائما او قاعدا فقد وجب عليه الوضوء قوله **ان علينا جمعه وقرآنه علي بن** ابرهيم قال على آل محمد جمع القرآن وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال اتبعوا اذا ما قرؤه ثم علينا بيانه اي تفسيره **البرسي** قال بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين ع فله ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقوله ان علينا جمعه وقرآنه وقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله وعلي بن ابي طالب الهادي وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالبينة محمد ص والشاهد علي ع وقوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن ابي طالب ع وقوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين معناه علي وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقوله لتسئلن يومئذ عن النعيم معناه عن حب علي بن ابي طالب **علي بن** ابرهيم كلا بل تحبون العاجلة قال قال الدنيا الحاضرة وتذرون الآخرة قال قال تدعون وجوه يومئذ ناضرة مشرقة الى ربها ناظرة قال قال ينظرون الى وجه الله عز وجل يعني الى رحمة الله ونعمته **ابن بابويه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها **عنه** قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه ص على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي ص من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه ع هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقد قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ع ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تعالى لا يوصف بمكان ولا تدركه الابصار والاوهام **وعنه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال الله لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة ألست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت

به فانكر منكر جاهل بمعنى ما نقول ثم قال ان ذلك تشبيه كفر وليست تشبه رؤية القلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون
محمد بن العباس عن احمد بن هوذه عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم
حدثني ابي وهو خير مني عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل من فقراء المؤمنين من شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما
التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر
فيقال للرجل منهم سل فيعطى فيقول اسأل ربي النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وآله قال فيأذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله عليه وآله قال فينصب
لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر من نور على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين عليه السلام قال فيحف ذلك المنبر
شيعة آل محمد فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقي عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر
الحوراء تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون **قلت** وروى صاحب تحفة الاخوان هذا
الحديث عن محمد بن عباس باسناده عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم لحدثني لا انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا
الا وعليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى وخمسين ركعة وصيام ثلثة ايام من الشهر وفيه ايضا فيحف ذلك المنبر
شيعة محمد وآله فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة يعني الى نور ربها ناظرة قال فيلقي الله عليهم من النور حتى اذا رجع لم
تقدر زوجته الحوراء تملأ بصرها منه ثم قرأ ابو عبد الله لمثل هذا فليعمل العاملون **علي بن ابرهيم** قوله ووجوه يومئذ باسرة اي ذليلة
تظن ان يفعل بها فاقرة قوله **كلا اذا بلغت التراقي** قال قال يعني النفس اذا بلغت الترقوة **وقيل من راق**
قال يقال له من يرقيك **وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق** قال التفت الدنيا بالاخرة **الى ربك يومئذ**
المساق قال قال يساقون الى الله **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر
قال سألته عن قول الله عز وجل وقيل من راق وظن انه الفراق قال فان ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق ايقن بمفارقة
الاحبة والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة ثم الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين **ابن بابويه** قال حدثنا ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل وقيل من راق قال ذلك قول ابن آدم اذا حضره الموت قال هل من طبيب هل من دافع
وظن انه الفراق يعني فراق الاهل والاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة قال الى ربك يومئذ المساق الى رب العالمين
يومئذ المصير قوله تعالى **فلا صدق ولا صلى** الآية قوله **ولا تحرك به لسانك لتعجل به** **علي بن** ابرهيم انه كان سبب
نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الى بيعة علي عليه السلام يوم غدير خم فلما بلغ الناس واخبرهم في علي ما اراد الله ان يخبرهم به رجع الناس فاتكى
معوية على المغيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحو اهله ويقول والله لا نقر بعلي بالخلافة ولا نصدق محمدا مقالته فيه ولا نقر لعلي بالولاية ابدا ولا نصدق
محمدا صلى الله عليه وآله مقالته فيه فانزل الله جل ذكره فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى نحو اهله ويقول اولى
اولى لك عيدا للفاسق فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر وهو يريد البراءة منه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم
يسمه **ابن شهراشوب** قال الباقر عليه السلام قام ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة
وهو يقول لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر عليا بولايته فنزل فلا صدق ولا صلى الآيات فهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرده فيقتله فقال له جبرئيل
لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله قوله **اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى** **ابن بابويه** قال اخبرنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن قول الله اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله تبارك وتعالى بعدا لك من خير الدنيا بعدا
لك من خير الآخرة **علي بن ابرهيم** قوله **أيحسب الانسان ان يترك سدى** قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسأل ثم قال
الم يك نطفة من مني يمنى اذا نكح امناه **ثم كان علقة فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى أليس**
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى رد الله على من انكر البعث والنشور **الطبرسي** عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه
الآية أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحانك اللهم وبلى قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
سورة الدهر فضلها **ابن بابويه** باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ هل اتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور
العين ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وحوراء من الحور العين وكان مع النبي صلى الله عليه وآله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال

من قرء هذه السورة كان جزاؤه على الله جنة وحريرا ومن ادمن قراءتها قويت نفسه الضعيفة ومن كتبها وشرب ماءها نفعت وجع الفؤاد وصح
جسمه وبرئ من مرضه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها جزاه الله الجنة وما تهوى نفسه على كل الامور ومن كتبها في اناء وشرب ماءها نفعت وجع
الفؤاد ونفع بها الجسد **وقال الصادق** عليه السلام قراءتها تقوي النفس وتشد وان ضعف عن قراءتها كتبت ومحيت وشرب ماؤها منعت من النفس وبرد
عنه باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا**
محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك
الجهني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله **اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا** فقال لا مقدرا ولا مكونا
قال وسألته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال كان مقدرا غير مذكور **احمد بن محمد بن خالد**
البرقي عن ابيه عن اسمعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابرهيم ومحمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران قال سألت ابا جعفر
عن قول الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان شيئا ولم يكن مذكورا قلت فقوله او لا يذكر الانسان انا
خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يكن شيئا في كتاب ولا علم **الطبرسي** قال وروى العياشي باسناده عن عبد الله بن
بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله لم يكن شيئا مذكورا في الخلق **وباسناده** عن عبد الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا في الخلق **وعن** عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **وعن** حمران قال سألته عنه فقال
شيئا مقدرا ولم يكن مكونا **ابن شهراشوب** جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان قوله هل اتى على الانسان يعني به عليا ثم قال ابن عباس
اشوب والدليل على صحة هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة **وقال علي بن ابرهيم** هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال قال لم يكن في العلم ولا في الذكر قال وفي حديث آخر كان في العلم ولم يكن في الذكر قوله **انا خلقنا**
الانسان من نطفة امشاج نبتليه اي نختبره **فجعلناه سميعا بصيرا** ثم قال **انا هديناه السبيل** اي بينا
له طريق الخير والشر **اما شاكرا واما كفورا** وهو رد على المجبرة انهم يزعمون انه لا فعل لهم **ثم قال علي بن ابرهيم** اخبرنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي عمير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ واما تارك
ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله امشاج نبتليه قال ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعا **محمد بن يعقوب** عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذ واما تارك **عنه** عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الله
بكير عن زرارة عن حمران بن اعين قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ
فهو شاكر واما تارك فهو كافر قوله تعالى **ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها**
عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الآيات **علي بن**
ابرهيم في قوله ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا يعني بردها وطيبها لان فيها الكافور عينا يشرب بها عباد
الله اي منها قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال قال المستطير العظيم قوله ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا **ثم قال علي بن ابرهيم** حدثني ابي عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عند فاطمة
شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي عليه السلام فاعطاه ثلثها
فلم يلبث ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي فاعطاه الثلث الثاني ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله
اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي فاعطاه الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا و
يتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا في امير المؤمنين عليه السلام وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز وجل والزمهرير البرد الشديد
فيها على الارائك الحجال على السرر قوله **ودانية عليهم ظلالها** يقول قرب ظلالها قوله **وذللت قطوفها**
تذليلا دليت عليهم ثمارها ينالها القاعد والقائم قوله **واكواب كانت قوارير قوارير من فضة** الاكواب الاكوان العظام
التي لا آذان لها ولا عرى قوارير من فضة الجنة يشربون فيها **قدروها تقديرا** يقول صنعت لهم على قدر ريهم لا يحتاجون فيه ولا يفضل
قوله من سندس واستبرق قال الاستبرق الديباج **وقال** ايضا علي بن ابرهيم في قوله ويطاف عليهم بآنية من فضة قال قال ينقد

البصر فيها كما ينفذ في الزجاج قوله ولدان مخلدون قال قال مسوّرون قوله وملكا كبيرا قال قال لا يزول ولا يفنى قوله عاليهم ثياب سندس
خضر واستبرق قال قال يعلوهم الثياب يلبسونها ثم خاطب نبيه فقال انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا الى قوله بكرة واصيلا قال
قال بالغداة والعشي ونصف النهار ومن الليل الى قوله وسبحه ليلا طويلا قال قال صلوة الليل قوله نحن خلقناهم وشددنا اسرهم و
اذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا يعني خلقهم قال الشاعر وضامرة شد المليك اسرها بكادا اسفلها وظهرها وبطنها قال الصادق
يعني فهرسة شد المليك اسرها اي خلقها يكاد مانها قال عنقها يكون شطرها اي نصفها المفيد في الاختصاص في حديث مسند برفعه
قال رسول الله يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله قال قد نزلت فيك اربعة معالي قال بابي انت وامي كانت معي اربعة دراهم
فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له هل عملت شيئا غير هذا فان الله قد انزل علي سبعة عشر اية يتلو
بعضها بعضا من قوله ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقوله ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال فقال العالم اما ان عليا لم يقل في موضع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله
اعلم ان في قلبه ان اطعم لله فاخبر بما يعلم من قلبه من غير ان ينطق به محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا في
قول الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال قلت حب الله او حب الطعام قال حب الطعام ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن
زكريا قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا
ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسن بن مهران قال حدثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه في قوله عز وجل
يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما لو نذرت في ابنيك نذرا
ان عافاهما الله تعالى فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك قالت
جاريتهم فضة والبسهما الله العافية فاصبحوا صائمين وليس عندهم طعام فانطلق علي الى جار له من اليهود يقال له شمعون
يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر
فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل
واحد منهم قرص وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا فاول لقمة كسرها علي اذا مسكين واقف فقال السلام
عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده
ثم قال **شعر** فاطم ذات المجد اليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين جاء الى الباب له انين
يدعو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير غدا يدين موعده في جنة رهين
حرمها الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين يمكث فيه الدهر والسنين
فاقبلت فاطمة تقول امرك سمع يا ابن عم وطاعة ما بي من لوم ولا ضراعة غذيت باللب وبالبراعة ارجو اذا اشبعت من مجاعة
ان الحق الخيار والجماعة وادخل الجنة في شفاعة وعمدت الى ما كان من الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا فاصبحوا صياما لم يذوقوا
الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد
قرص وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتامى
المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع
علي اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده
في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم فاقبلت
فاطمة وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال في
كربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال تهوي به النار الى سفالي كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاطمة فاعطته جميع ما على
الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح فاصبحوا صياما وعمدت فاطمة فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع
الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان فجلسوا خمستهم فاول

لقمة كسرها علي اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي
اللقمة من يده ثم قال فاطم يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسدد قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا في غله مقيد يشكو
الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاطعمي من غير من
انكد فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا
تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناع الا عباء نسجها بصاع وعمدت الى ما كان على
الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان
كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم رسول الله قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها
بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد
خذ ما هيأ الله لك في اهل بيتك فقال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن
مهران في حديثه فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة فراى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط
عليه جبرئيل بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي
تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول
عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين
واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا ولكن اضمروه
في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما نطعمكم لوجه الله وطلب ثوابه قال
الله تعالى ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفرشونه
ويلبسونه متكئين على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة
اذا رأوا مثل الشمس اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل
فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكورا
قلت القصة رواها الخاص والعام معلومة عندهم بانها نزلت في علي واهل بيته فالتشاغل بذكرها بالاسانيد للمخالفين يطول
بها الكتاب **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن الحسن بن بهرام عن عثمن بن ابي شيبة عن وكيع عن المسعودي عن عمرو بن
مرة عن عبد الله بن الحارث المكتب عن ابي كثير الزبيري عن عبد الله بن العباس قال مرض الحسن والحسين فنذر علي وفاطمة والجارية نذرا
ان برئا صاموا ثلثة ايام شكرا فبرئا فوفوا بالنذر وصاموا فلما كان اول يوم اتاهم فاتت الجارية بجريش شعير لها فخبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت الفطر جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم ليأكلوا واذا مسكين بالباب يقول يا اهل بيت محمد
مسكين آل فلان بالباب فقال علي لا تأكلوا واثروا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الاول فلما وضعت
المائدة بين ايديهم ليأكلوا فاذا يتيم بالباب وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة يتيم آل فلان بالباب فقال علي لا تأكلوا شيئا
واطعموا اليتيم قال ففعلوا فلما كان في اليوم الثالث فعلت الجارية كما فعلت في اليومين فلما جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين
ايديهم ليأكلوا واذا شيخ كبير يصيح بالباب يا اهل بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا قال فبكى علي بكاء شديدا وقال يا بنت محمد اني احب ان يراك الله
وقد اثرت هذا الاسير على نفسك واشبالك فقالت سبحان الله ما اعجب ما نحن فيه معك الا ترجع الى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم
ما صنعت وهؤلاء الى متى يصبرون صبرنا فقال لها علي فالله يصبرك ويصبرهم ويأجرنا ان شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا
ونعم الوكيل اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه واشكر لنا صبرنا ولا تنسه لنا انك رحيم كريم فاعطوه الطعام وبكوا
وبكى اليهم النبي في اليوم الرابع فقال لها ما كان من خبركم في ايامكم هذه فاخبرته فاطمة بما كان فحمد الله وشكره واثنى عليه وضحك اليهم وقال
هذا واهنأ كرامة الله وبارك عليكم قد هبط علي جبرئيل من عند ربي وهو يقرئكم السلام وقد شكر ما كان منكم واعطى فاطمة سؤلها
فاجاب دعوتها وتلا عليهم ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قال
وضحك النبي وقال ان الله قد اعطاكم نعيما لا ينفد وقرة عين ابد الابدين هنيئا لك يا بنت محمد بالقرب من الرحمن يسكنكم معه في دار
الجلال والجمال ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان فانتم اقرب الخلق من الرحمن

وتأمنون إذا فزع الناس وتفرحون إذا حزن الناس وتسعدون إذا شقي الناس فأنتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار وهو راض عنكم غير غضبان قد أمنتم العقاب ورضيتم الثواب فتسألون فتعطون وتحيون فترضون وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم وطوبى لمن أعزكم إذا خذلكم الناس وأعانكم إذا جفاكم الناس وآواكم إذا طردكم الناس ونصركم إذا قتلكم الناس الويل لكم من أمتي والويل لأمتي من الله ثم قبل فاطمة وبكى وقبل جبهة علي وبكى وضم الحسن والحسين إلى صدره وبكى وقال الله خليفتي عليكم في المحيا والممات وأستودعكم الله وهو خير مستودع حفظ الله من حفظكم ووصل الله من وصلكم وأعان الله من أعانكم وخذل الله من خذلكم وأخاصمكم أنا لكم سلف أنتم لي عن قليل لاحقون والمصير إلى الله والوقوف بين يدي الله عز وجل والحساب على الله ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى قوله تعالى يوفون بالنذر محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي أخذ عليهم من ولايتنا وعنه عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قال قلت قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال يوفون بالنذر ويخافون يوما الذي أخذ عليهم من ولايتنا وعنه بهذا الإسناد عن أبي الحسن الماضي قلت قوله يوفون بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الآية محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال ليس من الزكاة وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته وتلا هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراءه في السعة عليهم ثم قال إن فلانا أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أسراءه وجعلها عند فلان فذهب الله بها قال معمر وكان فلان حاضرا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا قال قلت حب الله أو حب الطعام قال حب الطعام قوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وقوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقوله تعالى ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير إن الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال على باب الجنة شجرة إن الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد عن ابن عتق عن عياش بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام وكنت عنده ذات يوم أخبرني عن قول الله عز وجل وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس ما هذا الملك الذي كبره الله حتى سماه كبيرا قال فقال لي إذا أدخل أهل الجنة الجنة أرسل رسولا إلى ولي من أوليائه فيجد الحجبة على بابه فيقول له قف حتى نستأذن لك فما يصل رسول ربه إلا بإذن فهو قوله عز وجل وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا قوله تعالى إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال لا تأويل قوله تعالى إن هذه تذكرة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت إن هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن السياري قال حدثنا غير واحد من أصحابنا عن أبي الحسن الثالث قال إن الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمة موردا لإرادته فإذا شاء شيئا شاؤوه وهو قوله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي

قال قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا والظالمين أعد لهم عذابا أليما ألا ترى أن الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون قال إن الله أعز وأمنع من أن يظلم وأن ينسب نفسه إلى الظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم ابن شهرآشوب قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته الرحمة علي بن أبي طالب عليه السلام

سورة المرسلات فضلها ابن بابويه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة المرسلات عرفا عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة كتب أنه ليس من المشركين بالله ومن قرأها في محاكمة بينه وبين أحد قواه الله على خصمه وظفر به وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها وهو في محاكمة عند قاض أو وال نصره الله على خصمه وقال الصادق عليه السلام من قرأها في حكومة قوي على من يحاكمه وإذا كتبت ومحيت بماء الجبن ثم شرب من به وجع في بطنه زال عنه بإذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا علي بن إبراهيم قال الآيات يتبع بعضها بعضا فالعاصفات عصفا قال قال القبر والناشرات نشرا قال قال نشر الأموات فالفارقات فرقا قال قال الدابة فالملقيات ذكرا قال قال الملائكة قوله عذرا أو نذرا أي أعذركم وأنذركم بما أقول وهو قسم وجوابه إنما توعدون لواقع قوله فإذا النجوم طمست قال قال يذهب نورها وتسقط قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وإذا النجوم طمست طمسها ذهاب ضوئها وأما قوله إلى قدر معلوم يقول منتهى الأجل علي بن إبراهيم وإذا السماء فرجت قال قال تنفرج وتنشق وإذا الجبال نسفت أي تقلع وإذا الرسل أقتت قال قال بعث في أوقات مختلفة الطبرسي قال قال الصادق عليه السلام أقتت أي بعثت في أوقات مختلفة علي بن إبراهيم لأي يوم أجلت قال قال أخرت ليوم الفصل قوله ألم نخلقكم من ماء مهين قال قال منتن فجعلناه في قرار مكين قال قال في الرحم قوله ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا قال قال الكفات المساكن قال وقال ونظر أمير المؤمنين في رجوعه من صفين إلى المقابر فقال هذه كفات الأموات أي مساكنهم ثم نظر إلى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الأحياء ثم تلا قوله ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا قال دفن الشعر والظفر ابن بابويه قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال نظر إلى المقابر فقال هذه كفات الأموات ونظر إلى البيوت فقال هذه كفات الأحياء ثم تلا ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا وروي أنه دفن الشعر والظفر علي بن إبراهيم قوله تعالى وجعلنا فيها رواسي شامخات قال قال جبال مرتفعة وأسقيناكم ماء فراتا أي عذبا وكل عذب من الماء هو الفرات قوله انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب قال قال فيه ثلاث شعب من النار وقوله إنها ترمي بشرر كالقصر قال قال شرر النار كالقصور والجبال كأنها جمالة صفر أي سود قوله تعالى ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين شرف الدين النجفي قال روى بحذف الإسناد مرفوعا إلى العباس بن إسماعيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل ألم نهلك الأولين يعني الأول والثاني ثم نتبعهم الآخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني أمية وقوله ويل يومئذ للمكذبين بأمير المؤمنين والأئمة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قلت ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية علي ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين قال الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال من أجرم إلى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت إن المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة إبراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء وقوله تعالى انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب الشيخ أبو جعفر الطوسي عن أحمد بن يونس عن أحمد بن سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون يعني أمير المؤمنين عليه السلام قال فإذا أتوه قال لهم انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب يعني من لهب العطش محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن محمد بن السياري عن بعض أصحابنا مرفوعا إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون يعني أمير المؤمنين فيقول لهم انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون محمد بن يعقوب عن علي بن

محمد عن علي بن اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يؤذن لهم فيعتذرون فقال الله اجل واعدل
واعظم من ان يكون لعبده عذر لا يدعه يعتذر به ولكن فلج فلم يكن له عذر علي بن ابرهيم قوله ان المتقين في ظلال
وعيون قال قال الظلال من نور انور من الشمس واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال قال اذا قيل لهم تولوا الامام
لم يتولوه ثم قال لنبيه فبأي حديث بعده هذا الذي احدثك به يؤمنون شرف الدين قال روى الحسن علي الوشا
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بطن القرآن
واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون ابن شهرآشوب عن تفسير ابي يوسف بن يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في
ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم
ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد في الجنة سورة النبأ فضلها وثواب قراءتها
ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله ع من قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنته اذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام ان شاء الله
ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة وحفظها لم يكن حسابه يوم القيمة الا بمقدار سورة مكتوبة حتى يدخل
الجنة ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة عظيمة وقال رسول الله ص من قرأها وحفظها كان حسابه يوم القيمة بقدر
صلوة ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة وقال الصادق ع من قرأها لمن اراد السهر وقرأها الى
يوم ... قرأها لليل يحفظ من كل طارق باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت
فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال
لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين ع كان امير المؤمنين ع يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني
ولا لله من نبأ اعظم مني ورواه الصفار في بصائر الدرجات وفي آخر روايته قال امير المؤمنين ع ما لله آية هي اكبر مني ولا لله من
نبأ اعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسألته عن قوله هنالك
الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين ع علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله عم يتساءلون
عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين ع ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية هي اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية
على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم باسناده عن محمد بن
فضيل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال ابو عبد الله ع كان امير المؤمنين
يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها وعنه قال حدثنا احمد بن هوذة
عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون قال هو علي بن ابي طالب ع لان رسول الله ص ليس فيه خلاف ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ
العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت
الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت مفارقي
يا علي انت المهجور اشهد الله ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان ومن طريق المخالفين
ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي
هم فيه مختلفون يرفعه الى السدي قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله ص فقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال يا صخر الامر
من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله عم يتساءلون عن النبأ العظيم منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب
بها ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون سيعرفون خلافته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى يومئذ ميت في شرق الارض ولا
غربها ولا في بر ولا بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين وخلافته بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك

ومن

ومن نبيك ومن امامك ومن كتاب صاحب النخب باسناده الى علقمة انه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه
مصحف وهو يقرأ عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاردت البراز اليه فقال لي علي ع مكانك وخرج بنفسه فقال اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا فقال علي ع انا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي
تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما عملتم ثم
علاه بسيفه فرمى براسه ويده وفي رواية الاصبغ بن نباتة ان عليا ع قال والله انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار واقول هذا لي وهذا لك علي بن ابرهيم قوله الم نجعل الارض مهادا قال قال
يمهد فيها الانسان والجبال اوتادا اي اوتاد الارض وجعلنا الليل لباسا قال قال يلبس على النهار ابن بابويه
باسناده عن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله ص اخبرني لم سمي الليل ليلا قال لانه يلائل الرجال من النساء جعله الله الفة ولباسا وذلك
قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صدقت علي بن ابرهيم وجعلنا سراجا وهاجا قال قال
الشمس المضيئة محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله
ع قال تذاكرنا عند ابي عبد الله ع فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين
جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين
فليملأوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب علي بن ابرهيم وانزلنا من المعصرات قال قال من السحاب ماء ثجاجا قال قال
منصبا بعضه على بعض قوله وجنات الفافا قال قال البساتين ملتفة الشجر قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا
عن جامع الاخبار عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فقال ان في القيمة خمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول
موقف خرج من قبره مؤمن بربه مؤمن بجنته وناره مؤمن بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء من عند الله
عز وجل نجى من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى الموقف كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن
معاذ انه سئل رسول الله ص فقال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور وقال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم على وجوههم منكسون وارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها وبعضهم عمي وبعضهم صم وبكم
وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلوبون
على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة
فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في
الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم العلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت
ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلوبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف
فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون جبابا من نار فاهل الكبر والفخر والخيلاء قال علي بن
ابرهيم قوله وفتحت السماء فكانت ابوابا قال قال تفتح ابواب الجنان قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال قال تسير في
تصير مثل السراب الذي يلمع في المفازة قوله ان جهنم كانت مرصادا قال قال قائمة للطاغين مآبا قال قال منزلا قوله
لابثين فيها احقابا قال قال الاحقاب السنين والحقب سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون وقال علي بن
ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست عن ابي منصور عن حمران بن اعين قال
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله لابثين فيها احقابا قال الابد ويذوقون فيها بردا ولا شرابا قال هذه في الذين لا يخرجون من النار ابن
بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن محمد بن عقبة عمن رواه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز
وجل لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ثمانية احقاب والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون
علي بن ابرهيم قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قال قال البرد النوم قوله ان للمتقين مفازا قال قال يفوزون
قوله وكواعب اترابا قال قال جوار واتراب لاهل الجنة ثم قال حدثني ابي عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال اما
قوله ان للمتقين مفازا فهي الكرامات قوله كواعب الفتيات النواهد علي بن ابرهيم قوله كأسا دهاقا قال قال ممتلئة يوم
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال قال
الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن

محبوب

محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة
والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا **احمد بن محمد** بن خالد البرقي
عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا قال نحن والله المأذون لنا في ذلك اليوم والقائلون صوابا قلت جعلت فداك وما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا
ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا **محمد بن العباس** عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معوية بن
وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم
القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا **وروى**
عن الكاظم عليه السلام مثله **عنه** عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عن ابيه
قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر
بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا **الطبرسي**
قال روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن هذه الآية فقال نحن والله المأذون لنا يوم القيمة والقائلون صوابا قلت جعلت
فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا **قال** رواه العياشي مرفوعا وقال الطبرسي في معنى الروح
روى علي بن ابرهيم في تفسيره باسناده عن الصادق قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل **قلت** قد تقدم معنى الروح وما روي
في قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وفي قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا **علي بن ابرهيم** قوله **انا انذرناكم**
عذابا قريبا قال قال في النار قوله **يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا**
قال قال ترابيا اي علويا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المكني امير المؤمنين ابا تراب **محمد بن العباس** قال حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير وعن سعيد السمان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يوالي ابا تراب **شرف الدين**
النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير مثله **قال** وجاء في باطن تفسير اهل
البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله واما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذبه
عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب ومعنى ربه اي صاحبه **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن العبدي عن سليمان بن
مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها وبه
بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **سورة**
النازعات **فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة النازعات لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله الا ريانا
ولم يدخله الجنة الا ريانا **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة امن من عذاب الله تعالى وسقاه الله من
برد الشراب يوم القيمة ومن قرأها مواجها اعداءه انحرفوا عنه وسلم منهم ولم يضروه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءتها امن من عذاب
الله وسقاه شربة يوم القيمة ومن قرأها عند مواجهة اعدائه انحرفوا ومن قرأها عند مواجهة اعدائه انحرفوا عنه وسلم من اذاهم
وقال الصادق عليه السلام من قرأها وهو مواجه اعدائه لم يبصروه وانحرفوا عنه ومن قرأها وهو داخل على احد يخافه نجا منه وامن باذن الله
ثم قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا علي بن ابرهيم** قال قال نزع الروح **الطبرسي** في معنى
ذلك انه يعني الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد قال وروي
ذلك عن علي عليه السلام وقال وقيل هو الموت ينزع النفوس قال وروي ذلك عن الصادق وقال في معنى الناشطات عن علي عليه السلام انها الملائكة
تنشط ارواح الكفار ما بين الجلد والاظفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم والنشط الجذب يقال نشطت الدلو نزعتها **الشيباني**
في نهج البيان عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال النازعات غرقا قال الملائكة تنزع ارواح نفوس الكفار اغراقا كما يغرق النازع في القوس
ابن شهرآشوب في العدد في حديث مقاتل عن النبي صلى الله عليه وآله قال المنادي لا تمتهنوا الناس فتمتهنكم كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات

نشطا قال هي الناشطات هي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم **علي بن ابرهيم والناشطات نشطا** قال قال الكفار
ينشطون في الدنيا **والسابحات سبحا** قال قال المؤمنون الذين يسبحون الله **ثم** قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله **والسابقات سبقا** يعني ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا وارواح الكفار بمثل ذلك الى النار
قوله تعالى **فالمدبرات امرا ابن بابويه** قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن القسم الخزاز قال حدثنا احمد بن الحسن بن
عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته في
ليلة مقمرة فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء ونور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق انكم لتقولون هذا وان المدبرات اربعة
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم
احسن من نور هذه الكواكب وانهم يقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين **علي بن ابرهيم** في قوله **يوم ترجف**
الراجفة يوم تنشق الارض باهلها والرادفة الصيحة **محمد بن العباس** قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل
عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال
الراجفة الحسين بن علي عليه السلام والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي عليه السلام في خمسة وسبعين الفا وهو قوله
عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
الدار **ابن شهرآشوب** عن الرضا عليه السلام في قوله تتبعها الرادفة قال اذا زلزلت الارض فاتبعها خروج الدابة وقال عليه السلام في قوله اخرجنا
لهم دابة من الارض قال علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدمت الروايات في معنى هذه الآية بهذه الائمة المعنى في سورة النمل **علي بن ابرهيم قلوب**
يومئذ واجفة اي خائفة **ابصارها خاشعة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة** قال قال قالت قريش انرجع
بعد الموت اذا كنا عظاما نخرة اي بالية **تلك اذا كرة خاسرة** قال قال قالوا هذا على الاستهزاء فقال الله **انما هي زجرة**
واحدة فاذا هم بالساهرة قال قال الزجرة النفخة الثانية في الصور والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس **سعد بن**
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت مع
ابي على ابي عبد الله عليه السلام فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك
ان تفسيرها صار الى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يأتي هذا الحرف بخمس وعشرين ليلة قول الله عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا
ولم يقضوا ذحولهم فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي شيء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتت الابدان
بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت **محمد بن العباس** قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد عن القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان
عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي و
اتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها ومعي وعلي وصي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة عداوتي
وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين **علي بن ابرهيم** قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله **ائنا لمردودون في الحافرة** يقول في الخلق الجديد واما قوله فاذا هم بالساهرة والساهرة الارض كانوا في القبور
فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض واما قوله بالواد المقدس المطهر واما طوى فاسم الوادي **علي بن ابرهيم**
فنادى يعني فرعون فنادى **فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى** والنكال العقوبة
والآخرة هو قوله انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري فاهلكه الله بهذين القولين **الطبرسي** قال جاء في التفسير
عن ابي جعفر عليه السلام انه كان بين الكلمتين اربعون سنة **وقال** وروى ابو بصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جبرئيل قلت يا رب
تدع فرعون وقد قال انا ربكم الاعلى فقال انما يقول هذا مثلك من يخاف الفوت **علي بن ابرهيم** قوله **اغطش ليلها** اي اظلم
قال الاعشى ويهما بالليل غطش الفلاة مؤتي موت فادنيها **واخرج ضحيها** قال الشمس قوله **والارض بعد ذلك**
دحيها قال قال بسطها **والجبال ارسيها** اي اثبتها قوله **يوم يتذكر الانسان ما سعى** قال قال يذكر ما
عمله **وبرزت الجحيم لمن يرى** قال قال احضرت قوله **فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى**
فان الجنة هي المأوى قال قال هو العبد اذا وقف على معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله ونهى النفس عنها فمكافاته
الجنة **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان

قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى عنه عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين ع قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة الا امرأة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة
حتى الجئت الى جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمرأة قائمة
على رأسه فرفع رأسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم يكلمها حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال
ما لك تضطربين فقالت افرق من هذا واومت بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق
ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى
اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله
يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان اسأله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم
فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم تفرقت الجادة جادتين فاخذ الشاب
في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المرأة
فقال غفر الله لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل ابن شهرآشوب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد
عن ابن عباس فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فهو علقمة بن الحارث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانتهى عن
المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا والعام من كان على منهاج علي هكذا عاما علي بن ابرهيم يسئلونك
عن الساعة ايان مرسيها قال متى تقوم فقال الله الى ربك منتهيها اي علمها عند الله كانهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا عشية او ضحيها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية
قال جاء رجل الى ابي جعفر ع من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسألك عن مسئلة قد اعيت علي ان اجد احدا يفسرها وقد
سألت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الآخر فقال له ابو جعفر ع ما ذاك قال فاني اسألك عن
اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألته قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر ع ما قالوا شيئا اخبرك
ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان الخالق
قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق الله من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا
شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه وخلق الريح من الماء ثم
سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من متن الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا
ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على
قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله والسماء بنيها رفع سمكها فسويها
واغطش ليلها واخرج ضحيها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل
الارض فذلك قوله والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها والحديث طويل تقدم بطوله في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء
حي من سورة الانبياء سورة عبس فضلها ابن بابويه باسناده عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال من قرأ عبس وتولى
واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي جنانه ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله ومن خواص
القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة خرج من قبره يوم القيمة ضاحكا مستبشرا ومن كتبها في رق غزال وتعلقها لم ير الا خيرا
اينما توجه وقال رسول الله ص من اكثر قراءتها خرج يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر ومن كتبها في رق غزال وعلقها عليه لم يلق
الا خيرا اينما توجه وقال الصادق ع المسافر في طريقه يكفي ما يلقى في طريقه في ذلك السفر قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
عبس وتولى ان جاءه الاعمى علي بن ابرهيم قال قال نزلت في عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مؤذنا لرسول
الله ص وكان اعمى فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعثمن عنده فقدمه رسول الله ص على عثمن فعبس عثمن وجهه وتولى عنه فانزل
الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى اي يكون طاهرا زكيا او يذكر قال يذكره رسول الله ص فتنفعه
الذكرى ثم خاطب عثمن فقال اما من استغنى فانت له تصدى قال قال انت اذا جاءك غني تتصدى

له وترفعه وما عليك الا يزكى اي لا تبالي زكيا كان او غير زكي اذا كان غنيا واما من جاءك يسعى يعني ابن ام مكتوم وهو
يخشى فانت عنه تلهى اي تلهو ولا تلتفت اليه الطبرسي روى عن الصادق ع انها نزلت في رجل من بني امية كان عند
النبي ص فجاء ابن ام مكتوم فلما رآه تقذر منه وجمع نفسه وعبس واعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك عنه وانكره عليه وفي
قال ايضا الطبرسي وروي ايضا عن الصادق ع قال كان رسول الله ص اذا رأى عبد الله بن ام مكتوم قال [illegible]
مرحبا مرحبا لا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا وكان يصنع به من اللطف حتى كان يكف عن النبي ص مما يفعل به علي بن ابرهيم قوله كلا انها
تذكرة قال قال القرآن في صحف مكرمة مرفوعة قال قال عند الله مطهرة بايدي سفرة قال قال بايدي الائمة
كرام بررة محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي ايوب الحذاء عن ابي
عبد الله ع في قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قال هم الائمة سعد بن عبد الله عن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجازي عن صالح بن
السندي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن بريد بن معوية العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل في صحف مطهرة فيها
كتب قيمة قال هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب علي بن ابرهيم قتل الانسان ما اكفره قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ما اكفره قال اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل
يسره قال قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي
لم يقض ما امره امير المؤمنين ع ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في
امير المؤمنين ع ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه من طينة الانبياء
خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله اذا شاء انشره قال
يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن جميل بن
دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل كلا لما يقض ما امره قلت له جعلت فداك متى ينبغي ان يقضيه
قال نعم نزلت في امير المؤمنين ع فقوله قتل الانسان يعني امير المؤمنين ع ما اكفره يعني قاتله بقتله اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه
وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه من نطفة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء
ثم اذا شاء انشره قلت ما معنى قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله وذلك قوله اذا شاء انشره وقوله لما يقض
ما امره في حيوته يقتله في الرجعة قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ثم يمكث
خالد عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى فلينظر الانسان الى طعامه قلت ما طعامه قال علمه الذي
ياخذه عمن ياخذه الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا الى
قوله وقضبا قال قال الاب الحشيش للبهائم متاعا لكم ولانعامكم قال المفيد في ارشاده روي ان ابا بكر سئل
عن قول الله تعالى وفاكهة وابا لم يعرف معنى الاب من القرآن وقال اي سماء تظلني او اي ارض تقلني ام اصنع ان قلت في كتاب الله بما لا اعلم
اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين ع مقاله في ذلك فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله
وفاكهة وابا اعتداد من الله تعالى بانعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما تحيى به انفسهم وتقوم به اجسامهم محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفاكهة مائة وعشرون لونا سيدها
الرمان علي بن ابرهيم فاذا جاءت الصاخة قال قال القيمة قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين ع قال حدثنا
ابي الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليهم قال كان علي بن ابي طالب ع بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام وذكر
الحديث الى ان قال فيه وقام رجل فسأله وتعنته وقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه

وصاحبته وبنيه فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه
نوح من ابنه كنعان **علي بن ابرهيم** قوله **لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ** قال قال شغل يشغله عن غيره
لبستان الواعظين عن رسول الله ص انه قال له بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الرجل يوم القيمة حميمه فقال ص ثلثة مواطن لا يذكر
احد احدا عند الميزان حتى ينظر ايثقل ميزانه ام يخف وعند الصراط حتى ينظر ايجوزه ام لا وعند الصحف حتى ينظر بيمينه ياخذ الصحف
ام بشماله فهذه ثلثة مواطن لا يذكر فيها احد حميمه ولا حبيبه ولا قريبه ولا صديقه ولا بنيه ولا والديه وذلك قول الله تعالى لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه مشغول بنفسه عن غيره من شدة ما يرى من الاهوال العظام نسال الله تعالى ان يسهلها لنا برحمته
ويهونها علينا برافته ولطفه **علي بن ابرهيم** ثم ذكر عز وجل الذين تولوا امير المؤمنين ع وتبرؤا من اعدائه فقال **وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ** ثم ذكر اعداء ال الرسول ص **وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا
قَتَرَةٌ** اي فقر من الخير والثواب **ثم** قال علي بن ابرهيم حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك
عن ابن عباس في قوله **مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ** يريد منافع لكم ولانعامكم قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة يريد مسودة ترهقها
قترة يريد غبار جهنم **أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ** اي الكافر الجاحد **سورة التكوير فضلها** تقدم في عبس
ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرا هذه السورة اعاذه الله من الفضيحة يوم القيمة حين تنشر صحيفته وينظر الى
النبي ص وهو مسرور ومن قراها على الم العين ومطرشة برا باذن الله عز وجل **وقال رسول الله** ص من قراها اعاذه الله من الفضيحة يوم
القيمة يوم تنشر صحيفته ومن كتبها لعين رمداء او مطرشة برئت باذن الله تعالى قوله تعالى **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابي ذر الغفاري
ره قال كنت اخذا بيد النبي ص ونحن نتماشى فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى
سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني
ان اطلع امن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه العليم
بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وقصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف
والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي ص وكاني بها قد حبست مقدار ثلث
ليال ثم لا تكسى ضوءها وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في
افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم ياتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر ره ثم اعتزلت مع رسول الله ص فصلينا المغرب **علي بن ابرهيم** اذا الشمس كورت
ثم قال تصير سوداء مظلمة **وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ** قال يذهب ضوءها **وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ**
قال قال تسير كما قال الله تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب قوله **وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ** قال قال الابل تعطل اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها
قوله **وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ** قال تتحول البحار التي حول الدنيا كلها نيرانا **وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ** قال قال من الحور العين
ثم قال يقرن الى ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله **وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ** قال اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان
واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم **ابن شهراشوب**
عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال ما من مؤمن يوم القيمة اذا قطع الصراط
زوجه الله على باب الجنة اربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب ع فانه زوج
البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء
سبعون الف خادم قوله تعالى **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ أبو علي الطبرسي** روي عن ابي جعفر و
ابي عبد الله ع واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وكذلك عن ابن عباس رحمه الله وهي المودة في القربى
وان قاطعها يسئل باي ذنب قطعها **وروي** عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى
عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله تبارك وتعالى

ارسل اليكم الرسول ص وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول
هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحان من الدين وتلظي من
الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار من مائها وقد
درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة
وشعارها الخوف ودثارها السيف قد مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم
ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون
والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق
الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي
الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه
تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم **عنه** عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع في حديث قال فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسالكم عن المودة في القربى ثم قال التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب
قتلتموهم **علي بن ابرهيم** قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت من قتل في مودتنا **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس
عن منصور بن حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا وهي والله
فينا خاصة **عنه** قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال
سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سال قاتله عن قتله **وعنه** عن محمد بن
همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا
وعنه عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سالت
ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال شيعة ال محمد تسئل باي ذنب قتلت **وعن** محمد بن مسعود عن محمد بن
سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال الحسين بن علي عليهما السلام **ابو
القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن
بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام **شرف الدين**
النجفي قال روى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس انه قال نزلت في مودتنا
اهل البيت **وعن** منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال
هي مودتنا وفينا نزلت **علي بن ابرهيم** قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت والدليل على ذلك قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
قال قال كان العرب يقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيمة سئلت الموؤدة باي ذنب قتلتهم
في القربى **علي بن ابرهيم** في قوله **وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ** قال قال صحف الاعمال قوله **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** قال قال
ابطلت **ثم** قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن
ابن عباس في قوله **وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ** يريد اوقدت للكافرين والجحيم النار الاعلى من جهنم والجحيم في كلام العرب ما عظم من النار وقوله
عز وجل ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم يريد النار العظيم **وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ** يريد قربت لاولياء الله من المتقين **علي بن ابرهيم**
في قوله **فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ** اي اقسم بالخنس وهو اسم النجوم **الْجَوَارِ الْكُنَّسِ** قال قال النجوم تكنس بالنهار فلا تبين **محمد بن
يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن اسحق عن
اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي ع فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس
في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك
عنه عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسين بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن
اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي ع عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس سنة

سنين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء وإذا أدركت زمانه قرت عينك **محمد بن** ابراهيم النعماني قال اخبرنا سلامة بن
محمد قال حدثنا احمد بن علي بن داود قال حدثنا احمد بن الحسن عن عمران بن الحجاج عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن
اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانئ قالت قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقر ع ما معنى قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس
فقال لها يا ام هانئ امام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء فان
ادركت ذلك الزمان قرت عينك **محمد بن العباس** قال حدثنا عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عثمن بن ابي شيبة عن
الحسين بن عبد الله الارجاني عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال سأله ابن الكواء عن قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس قال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا
فقال له والجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله ص فكنسه عن الاوصياء من اهل بيته لا يعلم به احد غيرهم ومعنى كنسه رفعه
وتوارى به فقال **والليل اذا عسعس** وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الامر فقال فقوله **و
الصبح اذا تنفس** قال يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس **قال** حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن
محمد بن الحسين الثمالي عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق قال حدثتني ام هانئ قالت
سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال يا ام هانئ امام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر
كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هانئ **علي بن** ابراهيم في قوله والليل اذا عسعس قال قال اذا
اظلم والصبح اذا تنفس قال قال اذا ارتفع وهذا كله قسم وجوابه **انه لقول رسول كريم ذي قوة عند
ذي العرش مكين** يعني ذا منزلة عظيمة عند الله **مطاع ثم امين** فهذا ما فضل به نبيه ولم يعط احدا من الانبياء مثله
ثم قال **علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد
الله في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت مطاع ثم امين قال يعني رسول الله ص هو المطاع عند ربه الامين يوم
القيمة قلت قوله **وما صاحبكم بمجنون** يعني رسول الله ص ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين ع علما للناس قلت
قوله **وما هو على الغيب بضنين** قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه ص بغيبه بضنين عليه قلت **وما هو
بقول شيطان رجيم** قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على السنتهم
فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله **فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين**
قال اين تذهبون في علي ع يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت **لمن شاء
منكم ان يستقيم** قال في طاعة علي ع والائمة من بعده قلت قوله **وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين**
قال لان المشية الى الله تعالى لا الى الناس **محمد بن العباس** قال حدثنا علي بن العباس عن حسين بن محمد عن احمد بن الحسين عن سعيد بن
خثيم عن مقاتل عمن حدثه عن ابن عباس في قوله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين قال
يعني رسول كريم رسول الله ص ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنان وعند مالك خازن النار ثم امين فيما استودعه
الى خلقه واخوه علي امير المؤمنين ع امين ايضا فيما استودعه محمد ص الى امته **علي بن** ابراهيم قال حكى ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع في حديث الاسراء بالنبي ص الى ان قال ص حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك
من الملائكة لم ار خلقا اعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رأيت
فيمن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه وكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم
يضحك قط لم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد
كان قبلك او كان ضاحكا لاحد بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل و
جبرئيل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا تأمره ان يريني النار فقال له يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا
منها الحديث قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين **علي بن** ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن
احمد بن محمد السياري عن فلان عن الخرج عن ابي الحسن ع قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله
وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين **عنه** قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الرحمن بن سعيد عن عبد

عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلاثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف
البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين ولم يعرفوا آدم ولا ولده لكل عالم منهم يزيد على ثلاثمائة وثلاثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا
ان يشاء الله رب العالمين **سعد بن عبد الله** عن احمد بن محمد السياري قال حدثني غير واحد من اصحابنا عن ابي الحسن الثالث قال ان الله
تعالى جعل قلوب الائمة موردا لارادته واذا شاء شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله **باب معنى الافق المبين**
ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم
واتوب اليه كتب في الافق المبين قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم
سورة الانفطار فضلها ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من قرأ هاتين السورتين
وجعلهما نصب عينيه في صلوة الفريضة والنافلة اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت لم يحجبه من الله حاجب
ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من
قرأ هذه السورة اعطاه الله ان يفضحه حين نشر صحيفته وستر عورته واصلح له شأنه يوم القيمة ومن قرأها وهو مسجون او مقيد
وعلقها عليه سهل الله خروجه وخلصه مما هو فيه ومما يخافه او يخاف عليه واصلح حاله عاجلا باذن الله تعالى **وقال رسول الله**
ص من ادمن قراءتها امن فضيحة يوم القيمة وسترت عليه عيوبه واصلح له شأنه يوم القيمة ومن قرأها وهو مسجون او موثوق عليه وكتبها وعلقها
عليه سهل الله خروجه سريعا **وقال الصادق** ع من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة تقطر وقراءتها على العين يقوي
نظرها ويزول الرمد والنشاوة بقدرة الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت
واذا البحار فجرت علي بن** ابراهيم قال قال تتحول نيرانا **واذا القبور بعثرت** قال تنشق فيخرج الناس منها **علمت
نفس ما قدمت واخرت** اي ما عملت من خير وشر ثم خاطب الناس **يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
الذي خلقك فسويك فعدلك** اي لم يجعلك عوجاجا **في اي صورة ما شاء ركبك** قال لو شاء
ركبك على غير هذه الصورة **الطبرسي** عن الصادق ع لو شاء ركبك على غير هذه الصورة **علي بن ابراهيم كلا بل تكذبون
بالدين** قال قال رسول الله ص وامير المؤمنين ع **وان عليكم لحافظين** قال قال الملكان الموكلان بالانسان **كراما
كاتبين يعلمون** الحسنات والسيئات **ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين**
يوم المجازات ثم قال تعظيما ليوم القيمة **وما ادريك** يا محمد **ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين يوم
لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله** ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد بن عبد قال حدثنا بكر بن
سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله والامر
يومئذ لله يعني الملك والقدرة والسلطان والعزة والجبروت والجمال والبهاء والهيبة وحده لا شريك له **الطبرسي** قال روى
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال انه قال ان الامر يومئذ واليوم كله لله يا جابر اذا كان يوم القيمة بادت الحكام فلم يبق حاكم الا الله
محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في
قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا **شرف الدين** النجفي في قوله علمت نفس
ما قدمت واخرت قال ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره انها نزلت في الثاني يعني ما قدم من ولاية ابي فلان ومن ولاية نفسه وما اخر من ولاية
الامر بعده **قال** وذكر ايضا قال وقوله عز وجل بل تكذبون بالدين اي بالولاية والدين هو الولاية **سورة المطففين فضلها**
ابن بابويه باسناده عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال من قرأ في الفريضة ويل للمطففين اعطاه الله الامن يوم القيمة من النار ولم
تره ولم يرها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيمة **ومن خواص** القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة سقاه
الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة وان قرئت على مخزن حفظه الله من كل آفة **وقال رسول الله** ص من ادمن على قراءتها سقاه
الله من الرحيق المختوم وان قرئت على مخزن حفظه الله من كل آفة **وقال الصادق** ع لم تقرأ قط على شيء الا وحفظ ونفي من حشرات
الارض باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين علي بن** ابراهيم قال قال الذين يبخسون المكيال
والميزان قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت على نبي الله حين قدم المدينة وهم يومئذ اسوء كيلا فاحسنوا فبعد

الكيل يا ما الويل فبلغنا والله اعلم انه بئر في جهنم **ثم** قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن ابن عباس في قوله تعالى **الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون** قال كانوا اذا اشتروا يستوفون بمكيال راجح واذا باعوا بخسوا المكيال والميزان فكان هذا فيهم فانتهوا **شرف الدين** النجفي قال روى احمد بن ابرهيم عن عباد عن عبد الله بن بكير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم وقوله عز وجل **ويل يومئذ للمكذبين** بوصيك يا محمد وقوله تعالى **اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين** قال يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة عليها السلام كما قال المشركون لمحمد **علي بن ابرهيم** ايضا في قوله **اذا اكتالوا على الناس يستوفون** واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فقال الله **الا يظن اولئك** انهم مبعوثون انهم يحاسبون على ذلك يوم القيمة **الطبرسي** في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اي اليس يوقنون انهم مبعوثون **علي بن ابرهيم** **كلا ان كتاب الفجار لفي سجين** قال قال ما كتب الله لهم من العذاب لفي سجين ثم قال **وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم** اي مكتوب **يشهده المقربون** اي الملائكة الذين كتبوا عليهم **ثم** قال عليه السلام في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال السجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة **ثم** قال علي بن ابرهيم حدثنا ابو القاسم الحسني عليه السلام قال حدثنا فرات بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابرهيم قال حدثنا علوان بن محمد قال حدثنا محمد بن معروف عن السدي عن الكلبي عن جعفر بن محمد في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان وما ادريك ما سجين الى قوله مكذبون يوم الدين الاول والثاني **وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين** وهو الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله الى قوله **انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون** يعنيهما ومن تبعهما **كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون** اي الملائكة الذين يكتبون عليهم **ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم** المتوكل **عينا يشرب بها المقربون** وهم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام **ان الذين اجرموا** الاول والثاني ومن تبعهما **كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون** برسول الله الى آخر السورة فيهم **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل قال حدثني محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين **محمد بن العباس** عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد ثم قال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وسجين موضع في جهنم وانما سمي به الكتاب مجازا تسمية الشيء باسم مجاوره ومحله اي كتاب اعمالهم في سجين **وعن** البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سجين اسفل سبع ارضين **وروي** ان عبد الله بن العباس جاء الى كعب الاحبار وقال له اخبرني عن قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار لفي سجين فقال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتنزل تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس فعليهم لعنة الله والناس اجمعين **ابن بابويه** في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا عن عبد الله ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع

صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من صلبه فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته وليا ووصيا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور وطينة واحدة فانتما احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة **شرف الدين** النجفي قال حكى ابو طاهر المقلد بن غالب رحمه الله عن رجاله باسناد متصل الى علي بن شعبة الوالبي عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا واشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني واقلقتني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين فقلت بابي وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته اي موتة شاء ماتها وان شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتقع منه القلب وان سائرهم ليموت كما يغط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته **علي بن ابرهيم** ايضا في قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اي ما كتب لهم من الثواب **ثم** قال حدثني ابي عن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الى قوله يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ماء [illegible] المؤمن يجد رائحة المسك فيه قال ابو عبد الله عليه السلام من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا ابن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم صيانة لنفسه **وفي ذلك فليتنافس المتنافسون** قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون **ومزاجه من تسنيم** وهو مصدر سمي اذا دفعه لانه ارفع شراب اهل الجنة او لانها تأتيهم من فوق قال اشرف شراب اهل الجنة تأتيهم في عالي تسنيم عليهم في منازلهم وهي عين يشرب بها المقربون بحت والمقربون آل محمد يقول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وعلي بن ابي طالب وذرياتهم تلحق بهم يقول الله عز وجل الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا **محمد بن العباس** قال حدثنا احمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بضبعي علي بن ابي طالب عليه السلام حتى رؤي بياض ابطيه وقال ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع الذي ابتداك بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز على الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين وعلي معي وانا اول من يزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي **عنه** قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن قال حدثني ابي عن حصين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام والائمة وفاطمة وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان يتسنم عليهم من اعالي دورهم وروي عنه عليه السلام انه قال التسنيم اشرف شراب الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة **وعنه** محمد بن احمد الفقيه بن شاذان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله جالسا اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فادناه ومسح وجهه ببرده وقال يا ابا الحسن الا ابشرك بما بشرني به جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال ان في الجنة عينا يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو ان فيهما سفن الدنيا لجرت عصبا منها من اللؤلؤ

والمرجان الرطب حشيشها من الزعفران على حافتيها كراسي من نور عليها اناس جلوس مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء محبو علي بن ابي طالب ع قوله تعالى
إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ الآيات **محمد بن العباس** عن احمد بن
محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي ع انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون
انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون الى آخر السورة **وعنه** قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن
محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال
ذلك الحرث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر بهم علي ع قالوا انظروا الى هذا الرجل الذي اصطفاه محمد واختاره من اهل بيته فكانوا يسخرون
ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب وعلي ع يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب
فهو كذلك يسخر بهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا
كَانُوا يَفْعَلُونَ **وعنه** قال حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده الى ابي مجاهد قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا
يضحكون قال ان نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون باصحاب رسول الله ويسخرون منهم فمر بهم يوما علي عليه السلام
في نفر من اصحاب رسول الله ص فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم قالوا هذا اخو محمد فانزل الله ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
فاذا كان يوم القيمة ادخل علي ع ومن كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا وضحكوا عليهم وذلك قوله فاليوم الذين
آمنوا من الكفار يضحكون **وعنه** قال حدثنا محمد بن علي عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان الذين
اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة نزلت في علي ع وفي الذين استهزؤا به من بني امية وذلك ان عليا ع مر على قوم من بني
امية والمنافقين فسخروا منه **وعنه** عن محمد بن القاسم عن ابيه باسناده عن ابيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال
لكأني اذا كان يوم القيمة اخرجنا ربك فاقعدنا على شفير جهنم ثم يجيء علي ع حتى يقعد عليها فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم
فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال
فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك
ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وتقدم حديث في ذلك عن الامام ابي محمد العسكري ع في قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويمدهم
في طغيانهم يعمهون من سورة البقرة **الطبرسي** قال ذكر الحاكم ابو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن
ابي صالح عن ابن عباس قال ان الذين اجرموا منافقو قريش والذين آمنوا علي بن ابي طالب **ومن طريق المخالفين** ما رواه الجبري وكيع
يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة فاليوم الذين آمنوا علي بن ابي طالب ع و
الذين اجرموا منافقو قريش **علي بن ابرهيم** ثم وصف المجرمين الذين يستهزؤن بالمؤمنين منهم ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم قوله ان الذين اجر
موا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى قوله فاكهين قال قال يسخرون واذا رأوهم يعني امير المؤمنين ع إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ فقال الله
وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ثم قال فاليوم يعني يوم القيمة الذين آمنوا من الكفار يضحكون عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ
ثُوِّبَ الْكُفَّارُ يعني هل جوزي الكفار مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ هنا انتهى قوله تعالى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من عبد
الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض
لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **الطبرسي** روى العياشي باسناده عن زرارة
عن ابي جعفر ع وذكر مثله وقال الطبرسي وقال ابو عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته بآلاء الله انجلى عنه **المفيد** في الاختصاص عن ابي جعفر ع
الباقر ع ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج من تلك النكتة نكتة سوداء فان تمادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض
فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قوله تعالى كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
لَمَحْجُوبُونَ **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عن عباده ولكنه عز وجل يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون **سورة الانشقاق**
فضلها تقدم في سورة الانفطار **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعاذه الله تعالى ان يعطيه كتابه

وراء

وراء ظهره وان كتبت وعلقت على المتعسرة بولدها او قرئت عليها وضعت من ساعتها **وقال رسول الله** ص من ادمن قراءتها اعاذه الله ان يعطيه
كتابه من وراء ظهره وان كتبت ووضعت على المتعسرة ولدت عاجلا سريعا وان قرئت عليها كانت سريعة الولادة **وقال الصادق** ع اذا علقت
على المطلقة وضعت ويحرص لو اوضع لها ان ينزعها عن المطلقة سريعا لئلا يخرج جميع ما في بطنها ويعلقها على الدابة تحفظها عن الآفات
واذا كتبت على حائط المنزل امن من جميع الهوام قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ **علي بن ابرهيم** قال قال
يوم القيمة وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ اي اطاعت ربها وحقت وحق لها ان تطيع ربها وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا
وَتَخَلَّتْ قال قال تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها وتخلت قال تخلى من الناس يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا
يعني تقدم خيرا او شرا فملاقيه ما قدمتم من خير او شر قال **علي بن ابرهيم** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فَأَمَّا مَنْ
أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فهو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال المخزومي وهو من بني مخزوم وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
وَرَاءَ ظَهْرِهِ فهو اخوه الاسود بن عبد الاسد بن هلال المخزومي قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر قوله فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا
والثبور الويل إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ يقول ان لن يرجع بعدما يموت قوله فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ والشفق الحمرة بعد غروب الشمس
وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ يقول اذا ساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكون بها وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ اذا اجتمع لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا
عَنْ طَبَقٍ يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم شبرا
بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى ان كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله
قال فمن اعني لينقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة وفي نسخة الامامة وآخره الصلوة علي
ابن ابرهيم في قوله انه لن يحور بل يرجع بعد الموت فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وهو الذي يظهر بعد مغيب الشمس وهو قسم وجوابه لتركبن طبقا
عن طبق اي مذهبا بعد مذهب وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ بما تعي صدورهم إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ اي لا يمن عليهم هذه الآيات قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى
اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور **ابن بابويه** قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن سنان عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص كل محاسب معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض
يعني التصفح **محمد بن العباس** عن الحسين بن احمد عن محمد بن علي عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى واما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا هو علي وشيعته يؤتون كتبهم بايمانهم **الحسين بن سعيد** في كتاب
الزهد عن القسم بن محمد عن علي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه
فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات
فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا هم اهله في الجنة اذا كانوا مؤمنين واذا اراد الله بعبد شرا حاسبه على رؤس
الناس وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله
مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا قلت انه ظن ان لن يحور قال ظن انه لن يرجع **وعنه** عن ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابنا
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال اتى جبرئيل الى النبي ص فاخذ بيده فاخرجه الى البقيع فانتهى الى قبر فصوت بصاحبه فقال
قم باذن الله قال فخرج منه رجل ابيض الوجه يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر
آخر فصوت بصاحبه فقال له قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول وا حسرتاه وا ثبوراه ثم قال له عد باذن الله تعالى ثم قال
يا محمد هكذا تحشرون يوم القيمة المؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى **اما كيفية** اعطاء الكافر كتابه وراء ظهره
فقد تقدم في قوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله من سورة الحاقة في حديث عن ابي جعفر ع قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق **علي بن**
ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن ابي حفص عن زرارة عن
ابي جعفر ع في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان **محمد بن**
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة
اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان **ابن بابويه** قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال

حدثنا

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن
البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له
ولم ذاك يا بن رسول الله قال الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء ع في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد
غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي على سنن من كان من قبلكم **ابن شهر اشوب** عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان
وابو عبد الله النيسابوري في تفسيرهما بالاسناد عن الاعمش عن مسلم بن بطين عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله لتركبن طبقا عن طبق
اي لتصعدن ليلة المعراج من سماء الى سماء ثم قال النبي ص لما كانت ليلة المعراج كنت من ربي قاب قوسين او ادنى فقال لي ربي يا محمد السلم
عليك مني اقرءه على بن ابي طالب السلام وقل له فاني احبه احب من يحبه يا محمد من حبه لعلي بن ابي طالب اشتقت له اسما من اسمائي فانا
العلي العظيم وهو علي وانا المحمود وانت محمد يا محمد لو عبدني عبد الف سنة الا خمسين عاما قال فلك اربع مرات لقيني يوم القيمة وله عندي
حسنة من حسنات علي بن ابي طالب ع قال الله تعالى فما لهم يعني المنافقين لا يؤمنون يعني لا يصدقون بهذه الفضيلة لعلي بن ابي طالب
الطبرسي عن الصادق ع في معنى تلك لتركبن طبقا عن طبق سنن من كان قبلكم من الاولين واحوالهم **الطبرسي** في الاحتجاج عن
امير المؤمنين ع قوله لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء **سورة البروج**
فضلها ابن بابويه باسناده عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال من قرء والسماء ذات البروج في فرائضه فانها سورة الانبياء كان
محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين **ومن خواص القران** روي عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة اعطاه
الله من الاجر بعدد كل من اجتمع في جمعة وكل من اجتمع يوم عرفة عشر حسنات وقراءتها تنجي من المخاوف والشدائد **وقال** رسول الله ص من
قرءها كان له اجر عظيم وامن من المخاوف والشدائد **وقال الصادق** ع ما علقت على مفطوم الا سهل الله فطامه ومن قرءها على فراشه
كان في امان الله الى ان يصبح قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج** **المفيد** في الاختصاص عن محمد
علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم
عن ابيه عن سالم بن دينار وعن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص ذكر الله عز وجل عبادة
وذكري عبادة وذكر علي ع عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه
لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة
الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء
ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال فاما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي واخرهم المهدي قوله تعالى
واليوم الموعود وشاهد ومشهود **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله ع في قوله وشاهد ومشهود قال النبي ص وامير المؤمنين ع **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
محمد بن علي عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة **عنه** قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن موسى بن القسم عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم عرفة **وعنه** بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هاشم عمن روى
عن ابي جعفر ع قال سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال ابو جعفر ع ما قيل لك فقال قالوا الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة فقال ابو جعفر ع ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرء القران قال الله عز وجل يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود **وعنه** بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابان عن فضالة عن ابي الجارود عن احدهما في قول الله عز وجل و
شاهد ومشهود فقال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة **وعنه** عن ابيه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى ابي جعفر محمد بن علي عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود قال النبي ص وامير المؤمنين ع **العياشي** عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في قول الله ذلك يوم

مجموع له الناس فذكر يوم القيمة وهو يوم الموعود قوله تعالى **قتل اصحاب الاخدود** **علي بن ابرهيم** قال كان سببهم
ان الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذا نواس وهو اخر ملك من حمير تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف واقام على
ذلك حينا من الدهر ثم اخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى وحكم الانجيل ورأس ذلك عبد الله بن بريامه
اهل دينه على ان يسيرهم ويحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم عرض
عليهم دين اليهودية والدخول فيها فابوا فخيرهم بين القتل والدخول فيها فاختاروا القتل فخد لهم اخدودا وجمع فيه الحطب واشعل فيه النار فمنهم من احرق ومنهم من قتل
بالسيف ومثل بهم كل مثلة فبلغ عدد من قتل واحرق عشرين الفا وافلت رجل منهم يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له وركضه فاتبعوه
حتى اعجزهم في الرمل ورجع ذو نواس الى صنعته من جنوده فقال الله **قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود** الى
قوله **العزيز** **ابن شهر اشوب** في الغيبة باسناده عن ابي رافع عن رسول الله ص في حديث طويل قال ملك مهرقيه بن بخت نصر
ست عشرة سنة وعشرين يوما واخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا في الارض وطرح فيه دانيال ع واصحابه وشيعته من المؤمنين و
القى عليهم النيران لبث تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله عز وجل
منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال العزيز جل قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود قوله **ان الذين فتنوا المؤمنين و
المؤمنات** الى قوله **ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق** **احمد بن محمد بن خالد البرقي** عن
ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال بعث الله نبيا حبشيا الى قومه فقاتلهم فقتل اصحابه واسروا
وخدوا لهم اخدودا من نار ثم نادوا من كان من اهل ملتنا فليعتزل ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار فجعلوا يقتحمون النار واقبلت
امرأة معها صبي فهابت النار فقال صبيها اقتحمي قال فاقتحمت النار **الطبرسي** قال روى العياشي باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع
قال ارسل علي ع الى اسقف نجران يسأله عن بعض اصحاب الاخدود فاخبره بشيء فقال ع ليس كما ذكرت ولكن ساخبرك عنهم ان الله بعث رجلا
حبشيا نبيا وهم حبشة فكذبوه فقاتلهم فقتلوا اصحابه واسروه واسروا اصحابه ثم بنوا حيرا ثم ملأوه نارا ثم جمعوا الناس فقالوا من كان على
ديننا وامرنا فليعتزل ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه فجعل اصحابه يتهافتون في النار فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلما هجمت
على النار هابت ورقت على ابنها فنادى الصبي لا تهابي وارمي بي وبنفسك في النار فان هذا والله في الله قليل فرمت بنفسها في النار وصبيها
وكان ممن تكلم في المهد **عنه** باسناده عن ميثم التمار قال سمعت امير المؤمنين ع وذكر اصحاب الاخدود فقال كانوا عشرة وعلى مثالهم عشرة
يقتلون في هذا السوق قوله تعالى **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك
الفوز الكبير** **محمد بن العباس** عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مقاتل عن عبد الله بن بكير عن صباح الازرق
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين
وشيعته **علي بن ابرهيم** قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن
جريح عن عطاء عن ابن عباس ان الذين امنوا يريد الذين صدقوا وامنوا بالله عز وجل ووحدوه يريد لا اله الا الله وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار يريد لا عين رأت ولا اذن سمعت ذلك الفوز الكبير يريد فازوا بالجنة وامنوا العقاب ان بطش ربك يا محمد لشديد
اذا اخذ الجبابرة والظلمة والكفار كقوله في سورة هود ان اخذه اليم انه هو يبدئ ويعيد يريد الخلق ثم افناهم ثم يعيدهم بعد الموت احياء
هو الغفور يريد لاوليائه واهل طاعته الودود كما يود احدكم اخاه وصاحبه بالبشرى والمحبة ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قوله **ذو العرش المجيد** فهو الله الكريم المجيد **علي بن ابرهيم** في قوله **بل هو قران مجيد في لوح محفوظ**
قال قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل
فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرئيل ع **سورة** الطارق **فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله ع قال من كان قراءته
في فرائضه والسماء والطارق كانت له يوم القيمة عند الله جاها ومنزلة وكان من رفقاء النبيين واصحابهم في الجنة **ومن خواص**
القران روي عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة كتب الله له عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء ومن كتبها وغسلها بالماء بها الجراح لم يرم
وان قرأت على شيء حرسته وامن صاحبه عليه **وقال** رسول الله ص من كتبها في اناء وغسلها بالماء وغسل بها الجراح لم يرم وان قرأت
على شيء حرسته وامن عليه صاحبه **وقال الصادق** ع من غسل بها الجراح سكنت ولم تقح ومن قرأها على شيء يشرب دواء يكون
فيه الشفاء قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق** **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا

محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه وعن محمد بن سليمان الصنعاني عن ابرهيم بن الفضل
عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال له
الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت يا سعد المولى فقال له الرجل جعلت فداك بهذا
كنت القب فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد
الايمان ما صنعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا من بيت ننظر في النجوم لا نقول ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال له ابو عبد الله عليه السلام
فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولن هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلام وهو النجم الثاقب الذي قال
الله عز وجل في كتابه فقال اليماني فما يعني بالثاقب قال لان مطلعه في السماء السابعة وانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا
فمن ثم سماه الله عز وجل النجم الثاقب عنه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن النضر
عن محمد بن مروان عن الضحاك بن مزاحم قال سال علي عليه السلام عن الطارق قال هو احسن نجم في السماء وليس تعرفه الناس وانما سمي الطارق
لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن
موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والسماء والطارق قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين
والطارق الذي يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة عليهم السلام قال والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله
قوله ان كل نفس لما عليها حافظ قال الملائكة قال في قوله فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق
قال قال النطفة التي تخرج بقوة يخرج من بين الصلب والترائب قال الصلب الرجل والترائب المرأة وهي صدرها
انه على رجعه لقادر كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده الى الدنيا والى يوم القيمة يوم تبلى السرائر قال يكشف
عنها والسماء ذات الرجع قال ذات المطر والارض ذات الصدع اي ذات النبات وهو قسم وجوابه انه
لقول فصل يعني ماض اي قاطع وما هو بالهزل اي بالسخرية انهم يكيدون كيدا اي يحتالون الحيل
واكيد كيدا فهو من الله العذاب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال قال دعهم قليلا ثم قال علي بن ابرهيم
حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في قوله فما له من قوة ولا ناصر قال ما له قوة يقوى
بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا قال كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا عليا
وكادوا فاطمة عليها السلام فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لي
من الجبارة والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس سورة الاعلى فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
قال من قرأ سورة سبح اسم ربك الاعلى في فريضة او نافلة قيل له يوم القيمة ادخل من اي ابواب الجنة شئت الطبرسي يحيى العياشي باسناده
عن ابي خميصة عن علي عليه السلام قال صليت خلفه عشرين ليلة فليس يقرأ الا سبح اسم ربك الاعلى فقال لو تعلمون ما فيها لقراها الرجل كل
يوم عشرين مرة وان من قراها فكانما قرأ صحف موسى وابرهيم الذي وفى ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر بعدد كل حرف انزل على ابرهيم وموسى ومحمد عليهم السلام واذا قرئت على الاذن الوجيعة زال الالم عنها وان
قرئت على البواسير قلعتهن وبرء صاحبهن سريعا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها على الاذنين والاذن الوجيعة زال الالم عنها وتقرأ على البواسير
وان كتبت لها برئ صاحبها سريعا وقال الصادق عليه السلام قراءتها على الاذن الوجيعة يذهب منها الداء ويزيلها وقراءتها على الموضع المنفسخ
تزيله وقراءتها على البواسير يقطعها باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى
الشيخ في يب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن يوسف الحارث عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن موسى بن ايوب الغافقي
عن عمه اياس بن عامر الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله اجعلوها في ركوعكم
فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم ابن شهرآشوب عن تفسير القطان قال ابن مسعود قال
علي يا رسول الله ما اقول في الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم قال فما اقول في السجود فنزل سبح اسم ربك الاعلى علي بن ابرهيم قال
قل سبحان ربي الاعلى وبحمده الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى قال قال قدر الاشياء بالتقدير الاول ثم
هدى اليها من يشاء قوله والذي اخرج المرعى قال قال النبات فجعله بعد اخراجه غثاء احوى قال قال يصير هشيما
بعد بلوغه ويسود قوله سنقرئك فلا تنسى اي نعلمك فلا تنسى ثم استثنى فقال الا ما شاء الله انه لا يؤمن النسيان اللغو

وهو

وهو الذي لا ينسى هو الله سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما عن احمد
محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد طريف الخفاف قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على
من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به فكفر به فاما النسيان فهو موضوع عنكم ان اول سورة نزلت على رسول الله سبح اسم ربك الاعلى فنسيها فلم
يلزمه حجة في نسيانه ولكن الله تبارك وتعالى امضى له ذلك ثم قال سنقرئك فلا تنسى علي بن ابرهيم ونيسرك لليسرى فذكر
يا محمد ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى قال قال يذكرك اياه قال قال ويتجنبها يعني ما يذكر به الاشقى الذي
يصلى النار الكبرى قال قال نار يوم القيمة ثم لا يموت فيها ولا يحيى يعني في النار فيكون كما قال الله ويأتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت قوله قد افلح من تزكى قال قال زكوة الفطرة اذا اخرجها قبل صلوة العيد الشيخ في يب باسناده عن ابن ابي
عمير عن ابي بصير عن ابي بصير وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تمام الصوم اعطاء الزكوة كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلوة ومن
صام ولم يؤدها فلا صوم له اذا تركها متعمدا ولا صلوة له اذا ترك الصلوة على النبي ان الله عز وجل قد بدأ بها قبل الصلوة فقال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فقال لي ما معنى قوله وذكر اسم ربه فصلى قلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال لي لقد كلف الله هذا شططا فقلت جعلت فداك فكيف هو
فقال كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله علي بن ابرهيم وذكر اسم ربه فصلى قال قال صلوة الفطر والاضحى هذا تلويه من القرآن انه هذا
لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قوله عليه السلام سبح اسم ربك الاعلى علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن
مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ انه سال امير المؤمنين عليه السلام عن قوله عز وجل
سبح اسم ربك الاعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارضين بالفي عام لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان عليا وصي محمد قوله تعالى انه يعلم الجهر وما يخفى علي بن ابرهيم قال حدثنا
شعيب بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس في قوله انه
يعلم الجهر وما يخفى يريد ما يكون الى يوم القيمة في قلبك ونفسك وبذرتك يا محمد في جميع امورك قوله تعالى بل تؤثرون
الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابرهيم وموسى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في
جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي عليه السلام وروى حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال يا محمد ان عندنا الصحف
التي قال الله سبحانه صحف ابرهيم وموسى قال قلت جعلت فداك وان الصحف هي الالواح قال نعم ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن
عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال حدثنا ابو الحسن عمرو بن حفص قال حدثنا ابو
محمد عبيد الله بن محمد بن اسد ببغداد قال حدثنا الحسن بن ابرهيم ابو علي قال حدثنا يحيى بن سعيد البصري قال حدثنا ابن جريج عن عطا عن
عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال لي يا ابا ذر ان للمسجد تحية قلت
وما تحيته قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة قال الصلوة خير موضوع
فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قال قلت اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الليل افضل قال
جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى فقير في سر قلت فما الصوم
قال فرض مجزي وعند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل قال
من عقر جواده واهريق دمه قلت فاي آية انزلها الله تعالى عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا
كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة
وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال ادم قلت وكان من الانبياء مرسلا قال
نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء سريانيون ادم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهو اول من

خط

حظ بالقلم ونوح وادريس ومن العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد واول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى وستمائة نبي قلت يا
رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان
قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابرهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك
لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل
وساعة يحاسب فيها ضميره وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات
واستجمام للقلوب وتفريغ لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت
عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار لم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها لم يطمئن اليها ولمن ايقن بالقدر
لم ينصب ولمن ايقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله اليك مما كان في صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله
هل في ايدينا مما انزل الله اليك مما كان في صحف ابرهيم وموسى قال يا باذر اقرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة
الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس
الامر كله قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب قلت زدني قال عليك بحب المساكين ومجالستهم قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال قل الحق وان
لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي مثله ثم قال كفى بالمرء عيبا
ان يكون فيه ثلاث خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه ثم قال يا باذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ورواه الشيخ في مجالسه بهذا الحديث مفصلا وفيه بعض التغيير سورة الغاشية فضلها
ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من ادمن قراءة هل اتيك حديث الغاشية في فرائضه ونوافله غشاه الله برحمته في الدنيا و
اتاه الامن يوم القيمة من عذاب النار ومن خواص القران روي عن النبي ص انه قال من قرا هذه السورة حاسبه الله حسابا يسيرا
ومن قراها على مولود بكى او غيره صارخ او شارد سكن وهدا وقال رسول الله ص من ادمن قراءتها حاسبه الله حسابا يسيرا ومن قراها
على مولود وكتب له ان كان او حيوانا سكن وهدا وقال الصادق ع من قراها على ضرس يولم وضرس سكن باذن الله تعالى ومن
قراها على ما يؤكل امن ما فيه ورزقه الله السلامة فيه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم هل اتيك حديث الغاشية
الايات محمد بن يعقوب عن حماد بن عيسى عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم
بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة
قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة نار جهنم وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى
هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وكل ناصب مجتهد فعمله هباء وعنه عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثنا من
رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل هل اتيك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع
قال لا ينفعهم ولا يغنيهم الدخول ولا يغنيهم القعود وعنه عن بعض اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله ع
قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا
عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من خالفكم وان تعبد واجتهد
منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ابن بابويه في بشارات الشيعة قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله بن محمد بن عمران عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال خرجت انا وابي ذات يوم الى المسجد فاذا هو باصحابه بين القبر والمنبر
قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع و
الاجتهاد ومن ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون السابقون
في الدنيا الى محبتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبي ص وانتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل
كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق قال امير المؤمنين ع لقنبر ابشر وبشر واستبشر والله لقد مات رسول الله ص وهو ساخط على امته الا الشيعة

نفسه

لا تنال الا

الا ان

ان لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل
شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل
خلافكم الطيبات ما لهم في الاخرة من نصيب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وعنه قال حدثني محمد بن
الحسن بن الوليد ره بهذا الحديث عن ابي بصير عن ابي عبد الله الا ان حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذا زيادة ليست في ذلك والمعنى متقارب شرف
الدين قال روي عن اهل البيت ع حديث مسند في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة انها التي نصبت العداوة لال محمد واما وجوه
يومئذ ناعمة لسعيها راضية فهم شيعة ال محمد ع الكشي عن محمد بن الحسن البراثي قال حدثني الفارسي يعني ابا علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عمن حدثه قال سالت محمد بن علي الرضا ع عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب
علي بن ابرهيم في قوله هل اتيك حديث الغاشية يعني قد اتاك يا محمد حديث الغاشية القيمة ومعنى الغاشية اي تغشى الناس وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب وهم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لامير المؤمنين ع وهو قوله عاملة
ناصبة عملوا ونصبوا فلا يقبل منهم شيء من افعالهم تصلى وجوههم نارا حامية تسقى من عين انية قال لها انين من
من شدة حرها ليس لهم طعام الا من ضريع قال عرق اهل النار وما يخرج من فروج الزواني لا يسمن ولا يغني من جوع
ثم ذكر اتباع امير المؤمنين ع فقال وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية يرضى الله بما سعوا فيه في جنة عالية
لا تسمع فيها لاغية قال الهزل والكذب ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا سعيد بن محمد عن موسى بن عبد الرحمن عن
ابن جريح عن عطا عن ابن عباس في قوله فيها سرر مرفوعة الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت تجري من تحتها
الانهار واكواب موضوعة يريد الاباريق التي ليس لها اذان قال علي بن ابرهيم في قوله ونمارق مصفوفة قال
قال البسط والوسائد وزرابي مبثوثة قال قال كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي فانه لا يدرى ما هي ثم
قال علي بن ابرهيم ورجع الى رواية عطا عن ابن عباس في قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت يريد الانعام الى قوله
والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت يقول عز وجل هل يقدر احد ان يخلق مثل الابل ويرفع مثل السماء
وينصب مثل الجبال ويسطح مثل الارض غيري او يفعل مثل هذا الفعل سواي قوله فذكر انما انت مذكر اي عظ يا محمد انما انت واعظ
ثم قال علي بن ابرهيم لست عليهم بمصيطر قال لست بحافظ ولا كاتب عليهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله الا
من تولى وكفر يريد من لم يتعظ ولم يصدق وجحد بربوبيتي وكفر نعمتي فيعذبه الله العذاب الاكبر الغليظ
الشديد الدائم ان الينا ايابهم اي مرجعهم ثم ان علينا حسابهم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاولين والاخرين لفصل
الخطاب دعي امير المؤمنين ع فيكسى رسول الله ص حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي ع مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا
فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله
عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله رب العزة عليا ع فانزلهم منازلهم
من الجنة وزوجهم فعلي والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله ومن به عليه
وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وعنه
عن اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول ع والناس في الطواف في جوف الليل
فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك
وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل ابن بابويه قال حدثنا احمد بن ابي جعفر البيهقي
بفيد بعد منصرفي من حج بيت الله في سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن احمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن
قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن
كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبوها لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح محمد بن العباس عن احمد
بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فما كان

لله

قد سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سالنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم هكذا كذا ثم قرا ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم وعنه بهذا الاسناد الى عبد الله بن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في
قوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالناه ان يهبه لنا
فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم بحديث جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرء القرآن ان
الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله
حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفى وصفح
وعن الصادق عليه السلام في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل الله اشياعنا ان يناقشهم في الحساب
فيقول الله عز وجل هؤلاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت امرهم اليكم وشفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب الشيخ في التهذيب
باسناده عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب قالا حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم ثم ذكر زيارة جامعة لجميع الائمة وقال
عليه السلام فيها فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث
النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم الشيخ في اماليه باسناده عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي الاحمري
عن عبد الرحمن بن احمد بن الضبي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله
ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرا ابو عبد الله عليه السلام ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم علي بن ابراهيم قال قال الصادق
عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون
اولياءهم كتبهم بايمانهم فيمرون على الصراط الى الجنة بغير حساب ويعطون اعداءهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بغير حساب فاذا نظر اولياؤهم
في كتبهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول
سورة الفجر فضلها ابن بابويه باسناده عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة
الحسين بن علي عليه السلام من قراها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيمة في درجته من الجنة ان الله عزيز حكيم ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال رسول الله من قرا هذه السورة غفر الله له بعدد من قراها وجعل له نورا يوم القيمة ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته
حلالا رزقه الله ولدا ذكرا قرة عين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها جعل الله له نورا يوم القيمة ومن كتبها وعلقها على زوجته
رزقه الله ولدا مباركا وقال الصادق عليه السلام من قراها عند طلوع الفجر امن من كل شيء الى طلوع الفجر في اليوم الثاني ومن كتبها وعلقها على وسطه
ثم جامع زوجته يرزقها الله تعالى ولدا تقر به عينه ويفرح به قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر
والشفع والوتر والليل اذا يسر شرف الدين النجفي روي بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قول الله عز وجل والفجر هو القائم عليه السلام والليالي العشر الائمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام
والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة حبتر فهي تسري الى دولة القائم عليه السلام محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن
محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والوتر هو الله الواحد القهار عز وجل علي بن
ابراهيم قال قال ليس فيها واو وانما هو الفجر وليال عشر قال عشر ذي الحجة والشفع قال قال ركعتان والوتر ركعة قال وفي
حديث اخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين الشيباني في نهج البيان قال روي عن الصادق جعفر بن محمد ان الشفع
محمد وعلي والوتر الله تعالى الطبرسي قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة قال وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال والوجه فيه ان يوم النحر
شفع بيوم نفر بعده وينفرد يوم عرفة ثم قال وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام علي بن ابراهيم ثم قال هل في ذلك
قسم لذي حجر يقول لذي عقل ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله لذي حجر يقول لذي عقل والليل اذا يسر
قال هي ليلة جمع ثم قال علي بن ابراهيم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله الم تر اي الم تعلم كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد ثم مات عاد واهلكهم الله بالريح الصرصر قوله وثمود الذين جابوا الصخر

بالواد

بالواد اي حفروا الجوبة في الجبال قوله وفرعون ذي الاوتاد التي اراد ان يصعد بها الى السماء ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب المكتب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد لاي شيء سمي ذي الاوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه
فاوتدهما باربعة اوتاد في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل
فرعون ذي الاوتاد فذلك قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم علي بن ابراهيم ان ربك
لبالمرصاد اي حافظ قائم على كل نفس محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق وجمع الاولين والاخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام اخذ
بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتحطم وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل اخرها الى الحساب لاهلكت
الجمع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبي الا ينادي رب نفسي نفسي وانت
تقول يا رب امتي امتي ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر واحد من السيف عليه ثلاث قناطر الاولى عليها الامانة والرحم والثانية عليها
الصلوة والثالثة عليها رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الامانة والرحم فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها
كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره وهو قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه وتثبت
قدمه والملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة
الله تبارك وتعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك بفضله ومنه وعنه باسناده عن الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية وجيء يومئذ
بجهنم سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا جمع الاولين والاخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام
اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتغيظ وزفير وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل اخرهم الى الحساب
لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالبر والفاجر فما خلق الله عز وجل عبدا ولا نبيا الا ينادي رب نفسي نفسي وانت تنادي
يا نبي الله امتي امتي ثم يوضع عليها صراط ادق من حد السيف عليه ثلاث قناطر اما واحدة فعليها الامانة والرحم واما الاخرى فعليها الصلوة
واما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر على الصراط فتحبسهم الرحم والامانة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب
العالمين جل وعز وهو قول الله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق وقدم تزل وقدم تستمسك والملائكة
ينادون يا حليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله عز وجل نظر اليها فقال
الحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن عمرو بن
عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية وجيء يومئذ بجهنم سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بذلك اخبرني الروح الامين
ان الله لا اله غيره اذا برز الخلائق وجمع الاولين والاخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام لكل زمام مائة الف ملك وذكر الحديث ببعض
التغيير تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن ابي سعيد الخدري وسلمان الفارسي قال لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف
ذلك من وجهه حتى اشتد على الصحابة وعظم عليهم ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا علي
لقد حدث امر رايناه في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاتى عليه السلام فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي وامي ما الذي حدث
عندك اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم فقلت وكيف يجاء بها قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام اخذ بكل زمام
سبعون الف ملك بيد كل ملك مقرعة من حديد يقودونها بازمتها وسلاسلها ولها قوائم غلاظ شداد كل قائمة مسيرة الف سنة من سنين
الدنيا ولها ثلثون الف راس في كل راس ثلثون الف فم في كل فم ثلثون الف ناب كل ناب مثل جبل احد ثلثون الف مرة كل فم له شفتان كل واحدة
مثل اطباق الدنيا في كل شفة سلسلة تقودها سبعون الف ملك كل ملك لو امره الله ان يلتقم الدنيا كلها والسموات كلها وما فيهن وما بينهن
لهان ذلك عليه فعند ذلك تفزع جهنم وتجزع وتقاد على خوف كل ذلك الخوف من الله تعالى ثم تقول اتسمع عليكم يا ملائكة ربي هل
تدرون ما يريد الله ان يفعل بي هل اذنبت ذنبا حتى استوجبت منه العذاب فيقولون كلهم لا علم لنا يا جهنم قال فتقف وتشهق وتعلق
تضطرب وتزفر زفرة لو تركت لاحرقت الجمع كل ذلك خوفا وفرقا من الله تعالى فياتي النداء من قبل الله تعالى مهلا مهلا يا جهنم

لا باس

لا بأس عليك ما خلقتك لشيء أعذبك به ولكني خلقتك عذابا وفقرا على من جحدني وأكل رزقي وعبد غيري وأنكر نعمتي واتخذ إلها من دوني فتقول
يا سيدي أتأذن لي في السجود فيقول الله افعلي يا جهنم فتسجد لله رب العالمين ثم ترفع رأسها بالتسبيح الثناء لله رب العالمين قال ابن عباس لو
سمع أحد من سكان السموات والأرضين زفرة من زفيرها لصعقوا وماتوا أجمعين وذابوا كما يذوب الرصاص والنحاس في النار فتقوم
تمشي على قوائمها ولها زفير وشهيق وتخطر كما يخطر البعير الهائج وترى من نواصيها ومناخرها شرر كالقصر كأنه جمالات صفر فتغشى الخلق
ظلمة دخانها حتى لم يبق أحد ينظر إلى أحد من شدة الظلام إلا من جعل الله له نورا من صالح عمله فتغشى لهم تلك الظلمة فيقودها الزبانية الغلاظ
الشداد لا يعصون الله فيما أمرهم حتى إذا نظرت الخلائق إليها زفرت وشهقت وتمور وتكاد تميز من الغيظ ثم تقرب أنيابها إلى بعض وترمي
بشرر عدد نجوم السماء كل شررة بقدر السحابة العظيمة فتطير منها الأفئدة وترجف منها القلوب وتذهل الألباب وتحير الأبصار وترتعد
الفرائص ثم تزفر الثانية فلم يبق قطرة في عين مخلوق إلا أهملت ثم انسكبت فتبلغ القلوب الحناجر من الكرب ويشتد الفزع ثم تزفر الثالثة فلو
كان لكل نبي عمل سبعين نبيا لظن أنه مواقعها ولم يجد عنها مصرفا فلم يبق نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا ولي منتجب إلا جثى على ركبتيه
وبلغت نفسه تراقيه ثم يعرض لها محمد فيقول لها ما لي ومالك فتقول يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى يومئذ أحد إلا وقال
نفسي نفسي إلا نبينا محمد فإنه يقول أمتي أمتي وعدك وعدك يا من لا يخلف الميعاد **الطبرسي** روى مرفوعا عن أبي سعيد الخدري
قال لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله وعرف ذلك في وجهه حتى اشتد على أصحابه ما رأوا من حاله فانطلق بعضهم إلى علي بن أبي طالب
فقال فجاء علي إلى رسول الله فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم قال
جاء جبرئيل فأقرأني وجيء يومئذ بجهنم قلت وكيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شردة
لو تركت لأحرقت أهل الجمع ثم أتعرض أنا لها فتقول ما لي ومالك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى يومئذ أحد إلا قال نفسي نفسي
إن محمدا يقول رب أمتي أمتي **علي بن إبراهيم** في قوله **وأما الإنسان إذا ما ابتليه ربه** أي امتحنه بالنعمة **فيقول ربي أكرمن**
وأما إذا ما ابتليه أي امتحنه **فقدر عليه رزقه** أي أفقره فيقول ربي أهانن **ابن بابويه** قال حدثنا تميم بن عبد الله
تميم القرشي قال حدثني أبي عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن الجهم عن الرضا في قوله تعالى وأما إذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه أي ضيق
علي بن إبراهيم قال ثم قال **كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين** أي لا تدعون وهم الذين غصبوا
آل محمد حقهم وأكلوا مال أيتامهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم ثم قال **وتأكلون التراث أكلا لما** أي وحدكم **وتحبون**
المال حبا جما أي تكنزونه ولا تنفقونه في سبيل الله ثم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله **كلا إذا دكت**
الأرض دكا دكا قال هي الزلزلة وقال ابن عباس فتتت فتا ثم قال علي بن إبراهيم **وجاء ربك والملك صفا صفا**
قال الملك اسم الملك واحد ومعناه جمع **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال
إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى الله عن الانتقال إنما يعني بذلك وجاء أمر ربك والملك صفا صفا **الشيخ**
في أماليه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى
عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله هل تدرون ما تفسير هذه الآية
كلا إذا دكت الأرض دكا دكا قال إذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك
فتشرد شردة لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السموات والأرض قوله **فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه**
أحد شرف الدين النجفي قال روى عمر بن أذينة عن معروف بن خربوذ قال قال لي أبو جعفر يا ابن خربوذ أتدري ما تأويل هذه الآية فيومئذ
لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد قلت لا قال ذاك الثاني في قوله **يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية**
مرضية قال قال إذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا أيتها النفس المطمئنة بولاية علي ارجعي إلى ربك راضية
المطمئنة بولاية علي مرضية بالثواب **فادخلي في عبادي وادخلي جنتي** فلا يكون له همة إلا اللحوق بالنداء ثم قال علي بن
إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله يا أيتها
النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية يعني الحسين بن علي **محمد بن يعقوب** عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد
بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله

إذا

إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لأنا أبر بك وأشفق عليك
من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم
فيقال له هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل
رب العزة فيقول يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا وأهل بيته
ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فما شيء أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي **محمد بن**
العباس قال حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي عبد الله في قوله يا أيتها النفس المطمئنة
ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن أبي طالب **شرف الدين النجفي** قال روى الحسن بن محبوب
بإسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي وارغبوا
فيها رحمكم الله فقال له أبو أسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال ألا تسمع إلى قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة
ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي إنما يعني الحسين بن علي فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية وأصحابه
من آل محمد صلوات الله عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة
من أدمن قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة إن الله عزيز حكيم **ابن بابويه** عن أبيه عن سعد عن عبد الله عن عباس بن سليمان عن سدير الصيرفي
قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول
له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لأنا أبر بك وأشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر
قال فيتمثل له رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة فيقول هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر إليهم ثم ينادي
نفسه يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي في عبادي يعني محمدا
وأهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي **سورة البلد** فضلها ابن بابويه بإسناده عن
أبي بصير عن أبي عبد الله قال من كان قراءته في فريضته لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا أنه من الصالحين وكان في الآخرة معروفا
أن له من الله مكانا وكان يوم القيمة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين **ومن خواص القرآن** روي عن النبي أنه قال من
قرأ هذه السورة أعطاه الله تعالى الأمان من غضبه يوم القيمة ونجاه من صعود العقبة الكؤود ومن كتبها وعلقها على الطفل وما يولد
أمن عليه من كل ما يعرض للأطفال **وقال** رسول الله من قرأها نجاه الله تعالى يوم القيمة من صعوبة العقبة ومن كتبها وعلقها على
مولود أمن من كل آفة ومن بكاء الأطفال ونجاه الله من أم الصبيان **وقال** الصادق إذا علقت على الطفل أمن من النقص وإذا سعط
ماؤها أيضا مما يولد المخاط **بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم بهذا البلد و**
والد وما ولد لقد خلقنا الإنسان في كبد أيحسب أن لن يقدر عليه أحد يقول أهلكت
مالا لبدا أيحسب أن لم يره أحد ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين
فلا اقتحم العقبة وما أدريك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة
أو مسكينا ذا متربة **محمد بن يعقوب** عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال أبو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم قال كان أهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم قال
عظم أمر من يحلف بها قال وكانت الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ولا بشهر رجب لا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهبا أو جائيا
وإن كان قد قتل أباه ولا لشيء يخرج من الحرم دابة أو شاة أو بعير أو غير ذلك فقال الله عز وجل لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال
فبلغ من جهلهم أنهم استحلوا قتل النبي وعظموا أيام الشهر حيث يقسمون به فيفون **علي بن إبراهيم** عن أبيه عن إسمعيل بن
مرار عن بعض أصحابه قال سألته عن قول الله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم قال عظم إثم من يحلف بها قال وكان أهل الجاهلية يعظمون
الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه لا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال الله تبارك وتعالى لا أقسم بهذا البلد
وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد يعظمون البلدان أن يحلفوا بها ويستحلون فيه حرمة رسول الله قوله تعالى ووالد وما ولد **محمد بن**
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد و

والد

ووالد وما ولد قال امير المؤمنين ع وما ولد من الائمة ع **محمد بن العباس** عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن ابرهيم بن صالح الانماطي
عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد
وعنه عن احمد بن هوذه عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حصين عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألنا ابا جعفر ع عن قول الله
عز وجل ووالد وما ولد يعني عليا وما ولد من الائمة ع **وعنه** عن الحسين بن احمد عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن
محمد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال لي يا ابا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد الحسن والحسين **المفيد** في الاختصاص عن ابرهيم بن
محمد الثقفي قال حدثني اسمعيل بن يسار قال حدثني علي بن جعفر الحضرمي عن سليمن بن خلد الشامي انه سمع عليا ع يقول ان اوصيائي من
ولدي ائمة مهتدون كلنا محدثون قلت يا امير المؤمنين من هم قال الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين ع قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية
من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء فقلت يا امير المؤمنين
أيجتمع امامان فقال لا الا واحدهما مصمت لا ينطق حتى يهلك الاول قال سليمن سألت محمد بن ابي بكر فقلت اكان علي ع محدثا فقال نعم
ويحدث الملائكة الائمة فقال او ما تقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت امير المؤمنين محدث فقال نعم و
وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية **ابن شهرآشوب** عن بعض الائمة ع لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال
امير المؤمنين ع وما ولد من الائمة ع قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد **الزمخشري** في ربيع الابرار عن الحسن ع في قوله سبحانه
وتعالى لقد خلقنا الانسان في كبد لا اعلم خليقة يكابد من الامر ما يكابد الانسان يكابد مضايق الدنيا وشدائد الاخرة **ابن بابويه**
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى
عن حماد بن عثمن قال قلت لابي عبد الله ع انا نرى الدواب في بطن ايديها الرقعتين مثل الكي فمن اي شيء ذلك فقال ذلك موضع منخريه
في بطن امه وابن آدم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن آدم فراسه في دبره ويداه
بين يديه قوله تعالى **أيحسب ان لن يقدر عليه احد الايات علي بن ابرهيم** قال اخبرنا احمد بن ادريس قال اخبرنا احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن عباد عن الحسين بن ابي يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع أيحسب ان لن يقدر عليه احد يعني نعثل في قتله
بنت النبي ع يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي ع في جيش العسرة أيحسب ان لم يره احد قال وفي فساد كان في نفسه **الم نجعل له
عينين** رسول الله **ولسانا** يعني امير المؤمنين **وشفتين** الحسن والحسين **وهديناه النجدين** الى ولايتهما **فلا اقتحم
العقبة وما ادريك ما العقبة** يقول ما اعلمك وكل شيء في القرآن وما ادريك فهو ما اعلمك **يتيما ذا مقربة**
يعني رسول الله والمقربة قرباه **او مسكينا ذا متربة** يعني امير المؤمنين مترب بالعلم **الحسين بن حمدان الحضيني** قال حدثني ابو
احمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن محمد الاهوازي وكان عالما باخبار اهل البيت قال حدثني محمد بن سنان الزهري عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلم قال كان النبي ص زوج رقية من عثمن ان رسول الله ع نادى في اصحابه من جهز جيش العسرة وحفر بئر رومه انفق عليهما من ماله
وانفق عليهما من ماله ضمنت له على الله بيتا في الجنة فانفق عثمن على الجيش والبئر فضمن له البيت في الجنة فقال عثمن بن عفان
انفق عليهما من مالي وتضمن لي البيت في الجنة فقال رسول الله ع انفق يا عثمن عليهما وانا الضامن على الله بيتا في الجنة فانفق
عثمن على الجيش فضمن له البيت في الجنة فصار رسول الله ع فالقى في قلب عثمن ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله فقال ان رقية تقول لا تزوج
نفسها الا بتسليم البيت الذي ضمنه لك في الجنة اليها بصداقها واقبر منه ضمان ذلك البيت في الجنة فقال عثمن افعل يا رسول الله فزوجها
اياه واشهد في الوقت ان رسول الله قد برئ من ضمان البيت لعثمن وان البيت لرقية دونه لا رجعة لعثمن على رسول الله في البيت غاشت رقية
او ماتت توفيت قبل ان يجتمع وعثمن قوله تعالى **وهديناه النجدين الشيخ** في مجالسه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابرهيم
القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثنا احمد بن ابرهيم بن احمد قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم
الزعفراني قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل وهديناه النجدين قال الخير والشر **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن محمد بن علي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن
محمد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد الشر **علي بن ابرهيم** قوله وهديناه النجدين
قال بينا له طريق الخير والشر **الحسن بن ابي الحسن الديلمي** في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر ع في قول الله عز
وجل الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال قال العينان رسول الله ع واللسان امير المؤمنين والشفتان الحسن والحسين عليهم السلم

اجمعين وقد بعثت ذرّيته بهذا المعنى في الاية السابقة قوله تعالى **فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك
رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة محمد بن يعقوب** عن الحسين بن
محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة
فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين ع فان ذلك فك رقبة **عنه** عن علي بن عبد الله بن محمد عن احمد بن محمد عن ابيه عن
معمر بن خلاد قال كان ابو الحسن الرضا ع اذا اكل اتي بصحيفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ
من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحيفة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الاية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل انه ليس كل انسان يقدر
على عتق رقبة فجعل لهم سبيلا الى الجنة **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد
قال اخبرت ابا الحسن الرضا ع اني اصبت بابنين وبقي لي ابن صغير فقال تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة
والقبضة والشيء وان قل فان كل شيء يراد به الله وان قل بعد ان تصدق النية فيه عظيم ان الله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او
مسكينا ذا متربة علم الله عز وجل ان كل احد لا يقدر على فك رقبة فجعل اطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدق عنه **وعنه**
عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك فلا اقتحم العقبة
فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجى قال فسكت فقال هلا افيدك حرفا خيرا من الدنيا
وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابهم من النار بولايتنا
اهل البيت **وروى** ابن بابويه في ثواب الشيعة عن ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني عباد بن سليمان عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك فلا اقتحم العقبة وذكر الحديث بعينه **عنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد
الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الاخرة
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز وجل او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ذا مقربة او مسكينا ذا متربة **علي بن ابرهيم** قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فك رقبة قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة **محمد بن العباس** عن الحسين بن
احمد عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن يونس بن ظبيان عن ابان قال سألنا ابا عبد الله ع عن هذه الاية فلا اقتحم العقبة قال يا ابان هل
بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد اليها الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خيرا لك من الدنيا وما
فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس مما ليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك فكم الله منها قلت بما فكنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع **وعنه** عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فك
رقبة قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا **وعنه** قال حدثنا ابو
عبد الله احمد بن محمد الطبري باسناده عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب
بيده على صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم سكت ثم قال الا افيدك كلمة خيرا لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث الى نفسه **وعنه**
عن محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة
قال نحن العقبة ومن اقتحمها نجا بنا فك الله رقابكم من النار **ابن شهرآشوب** عن محمد بن العباس الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك
عن حميد عن انس قال قال رسول الله ع في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤودا طولها ثلثة الاف عام الف عام هبوط والف
عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب ع وقال
بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته الخبر وعن الباقر ع نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم فك رقبة الناس كلهم عبيد النار
ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار **علي بن ابرهيم** قوله فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة قال قال الائمة من صعد
فك رقبة من النار او مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء وتقدم حديث في الاية في قوله تعالى أيحسب ان لن يقدر عليه احد ثم
كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة عليهم نار موصدة **علي بن**
ابرهيم قوله اصحاب الميمنة قال قال اصحاب امير المؤمنين والذين كفروا باياتنا قال الذين خالفوا امير المؤمنين ع والائمة ع هم اصحاب

الشأمة وقال اصحاب المشأمة اعداء آل محمد عليهم نار موصدة اى مطبقة كتاب صفة الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله
الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يصف فيه اهل النار وفي الحديث ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون
الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فيدخل النار اقوام بادم فانها تطلع على الافئدة وفي اخر الحديث وهي عليهم موصدة اي مطبقة وستأتي
تمة الحديث بزيادة في قوله تعالى انها عليهم موصدة في سورة الهمزة علي بن ابراهيم قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد
الغني عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس في قوله وتواصوا بالصبر على فرائض الله عز وجل وتواصوا بالمرحمة فيما
بينهم ولا يقبل هذا الا مؤمن **سورة الشمس فضلها** ابن بابويه باسناده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكثر قراءة
والشمس والليل اذا يغشى والضحى والم نشرح في يوم او ليلة لم يبق شيء بحضرته الا شهد له يوم القيمة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه
وعصبه وعظامه وكلما اقلت الارض منه ويقول الرب تعالى قبلت شهادتكم لعبدي واجزتها له انطلقوا به الى جناني حتى يتخير منها حيث
ما احب فاعطوه من غير من ولكن رحمة مني وفضلا عليه وهنيئا لعبدي **ومن خواص** القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة
فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر ومن كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها فيوفقه الله تعالى لما يتوجه وفيها زيادة حفظ وقبول
عند جميع الناس ورفعة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها يوفقه الله اينما توجه وفيها منافع كثيرة وحفظ
وقبول عند جميع الناس **وقال** الصادق عليه السلام يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق كثير الخسران والحادثات ان يدمن قراءتها يصيب فيها
زيادة وتوفيقا وفرحا وان شرب ماءها سكن الرجف باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحيها**
محمد بن يعقوب عن جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها
قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله عز وجل للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا
قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل الرسول صلى الله عليه وآله اولى به منهم
فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية
فاطمة عليها السلام يسأل عن دين الله فيجليه لمن يسأله فحكى الله عز وجل قوله والنهار اذا جليها **علي بن ابراهيم** قال اخبرنا ابي عن سليمان
الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح الله به
للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر
دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله اولى به منهم فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور وهو قوله والليل
قال يغشى ظلمهم ضوء النهار قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن يسأله
فحكى الله قوله والنهار اذا جليها **محمد بن العباس** عن محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن
عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها
قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلى رسول الله صلى الله عليه وآله قلت والنهار اذا
جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه وقال والنهار اذا جليها يعني به القائم عليه السلام
قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا
دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشيها **وعنه** عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن
مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثلي فيكم مثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر **وعنه** عن احمد بن
محمد بن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها قال علي بن
ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين والليل اذا يغشيها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني الله نبيا فاتيت
بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فامن بي علي بن ابي طالب
سرا وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وامن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية فلا
يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة **شرف الدين** النجفي قال روى علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي و
رواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال **والشمس وضحيها** الشمس امير المؤمنين
وضحيها قيام القائم لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس ضحى **والقمر اذا تليها** الحسن والحسين **والنهار اذا جليها** هو قيام

القائم **والليل اذا يغشيها** حبتر ودولته قد غشي عليه الحق واما قوله **والسماء وما بنيها** قال هو محمد عليه وآله السلام هو
السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله **والارض وما طحيها** قال الارض الشيعة **ونفس وما سويها** قال هو المؤمن
المستوي هو على الخلق وقوله **فالهمها فجورها وتقويها** قال عرفت الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها **قد
افلح من زكيها** قال لعدا افلحت نفس زكيها الله **وقد خاب من دسيها** والله قوله **كذبت ثمود بطغويها** قال
ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون وهو السيف
اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها قال الامام الناقة الذي فهم عن الله وسقيها اي عنده مستقى العلم **فكذبوه
فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها** قال قال في الرجعة **ولا يخاف عقبيها** قال لا يخاف من مثلها
اذا رجع علي بن ابراهيم قوله **ونفس وما سويها** قال قال خلقها وصورها وقوله **فالهمها فجورها وتقويها** اي عرفها
والهمها ثم خيرها فاختارت **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن
محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك **علي بن ابراهيم** قد افلح من زكيها يعني نفسه طهرها
وقد خاب من دسيها اي اغويها **ثم** قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الله قال حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله الفارسي قال حدثنا محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قد افلح من زكيها قال امير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه وقد خاب من دسيها قال
قال هو الاول والثاني في بيعتهما اياه ثم قال حدثني ابي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كذبت ثمود بطغويها اذ انبعث
اشقيها قال الذي عقر الناقة قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال اخذهم بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف عقبيها قال من بعد هؤلاء
الذين هلكوا لا يخافوا **ابن شهرآشوب** عن ابي بكر بن مردويه في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال
سعيد بن المسيب كان علي عليه السلام يقرأ اذ انبعث اشقيها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا **وروى** الثعلبي والواحدي باسنادهما عن عمار وعن
عثمن بن صهيب عن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب عن عمار وعن ابن عدي وعن الضحاك وروى الخطيب
في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبري والموصلي وروى احمد عن الضحاك عن عمار انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة
واشقى الآخرين قاتلك وفي رواية من يخضب هذه من هذا **ابن عباس** قال عبد الرحمن بن ملجم من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان
قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم قطام **وفي الحديث** قال له امير المؤمنين عليه السلام هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي
طامث قال نعم قال يا امير المؤمنين فبايع ثم قال خلوا سبيله وقد سمعته وهو يقولون لاضربن عليا بسيفي هذا **الشيخ** في التهذيب باسناده عن محمد
احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يمشي ومعه القرآن فذكر
فهو راكع هل يجوز له ان يقرأه قال لا ولكن اذا سجد فليقرأه وقال الرجل اذا قرأ والشمس وضحيها فيختمها ان يقول صدق الله وصدق رسوله
والرجل اذا قرأ الله خير اما يشركون ان يقول الله خير الله اكبر واذا قرأ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يقول كذب العادلون بالله والرجل
اذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ان يقول الله اكبر الله اكبر
قلت فان لم يقل الرجل شيئا من هذا اذا قرأ قال ليس عليه شيء **سورة الليل فضلها** تقدم في سورة الشمس **ومن خواص**
القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى حتى يرضى وزال عنه العسر ويسر له اليسر واغناه من فضله
ومن قرأها قبل ان ينام خمس عشرة مرة لم ير في منامه الا ما يحب من الخير ولا يرى في منامه سوء ومن صلى بها في العشاء الآخرة كانما
صلى بربع القرآن وقبلت صلوته **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءتها اعطاه الله مناه حتى يرضى وزال عنه العسر وسهل الله
له اليسر ومن قرأها عند النوم عشر مرات لم ير في منامه الا خيرا ولم ير سوءا ابدا ومن صلى بها العشاء الآخرة فكانما قرأ القرآن كله و
تقبل صلوته **وقال** الصادق عليه السلام من قرأها خمس عشرة مرة لم ير ما يكره ونام وامنه الله تعالى ومن قرأها في اذن مغشي عليه او مصروع
افاق من ساعته قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى محمد بن** يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك فقال
ان الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به **ابن بابويه** في الفقيه باسناده عن علي بن مهزيار قال
قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قول الله عز وجل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقوله عز وجل والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك فقال ان
الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به **علي بن ابراهيم** والليل اذا يغشى قال حين يغشى

النهار وهو قسم والنهار اذا تجلى اذا اضاء واشرق وما خلق الذكر والانثى انما يعنى والذى خلق الذكر والانثى قسم وجواب
القسم ان سعيكم لشتى قال قال منكم من يسعى فى الخير ومنكم من يسعى فى الشر ثم قال على بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن عبد الجبار عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل
فى هذا الموضع الثانى امير المؤمنين عليه السلام فى دولته التى جرت له عليه وامير المؤمنين يصبر فى دولتهم حتى تنقضى قال والنهار اذا
تجلى قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلبت دولته الباطل والقران ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس
يعلمه غيرنا على بن ابرهيم فى قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
قال قال نزلت فى رجل من الانصار كانت له نخلة فى دار رجل اخر وكان يدخل عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لصاحب النخلة بعنى نخلتك هذه بنخلة فى الجنة فقال لا افعل فقال تبيعها بحديقة فى الجنة فقال لا افعل فانصرف فمضى اليه ابو
الدحداح فاشتراها منه واتى ابو الدحداح الى النبى فقال يا رسول الله خذها واجعل لى فى الجنة الحديقة التى قلت لهذا بها فلم يقبله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لك فى الجنة حدائق وحدائق فانزل الله فى ذلك فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى يعنى ابو الدحداح فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه ماله اذا تردى اذا مات ان علينا للهدى قال علينا
ان نبين لهم قوله فانذرتكم نارا تلظى اى تلتهب عليهم لا يصليها الا الاشقى يعنى هذا الذى بخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسيجنبها الاتقى قال قال ابو الدحداح وقال الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى قال قال ليس لاحد عند الله يجازيه بما فعله لنفسه وان جازاه فبفضله يفعله وهو قوله الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى ولسوف يرضى اى يرضى عن امير المؤمنين ويرضى عنه ثم قال على بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذى كذب وتولى
قال فى جهنم واد فيه نار لا يصليها الا الاشقى الذى كذب وتولى فى جهنم واد فيه نار لا يصليها الا الاشقى فلان الذى كذب رسول الله فى على
وتولى عن ولايته ثم قال النيران بعضها دون بعض فما كان من نار هذا الوادى فللنصاب عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابى الخطاب عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال بالولاية فسنيسره للعسرى
عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول فى تفسير والليل اذا يغشى قال ان رجلا
كان لرجل فى حائطه نخلة فكان يضربه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فقال اعطنى نخلتك بنخلة فى الجنة فابى فسمع ذلك رجل من الانصار
يكنى ابا الدحداح فجاء الى صاحب النخلة فقال بعنى نخلتك بحائطى فباعه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطى
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فلك بدلها نخلة فى الجنة فانزل الله تعالى على نبيه وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى يعنى النخلة و
اتقى وصدق بالحسنى هو ما عند رسول الله صلى الله عليه وآله فسنيسره لليسرى الى قوله تردى عنه عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن
ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت قول الله تبارك وتعالى ان علينا للهدى قال ان الله يهدى من يشاء ويضل من يشاء فقلت له اصلحك الله
ان قوما من [illegible] يزعمون ان المعرفة مكتسبة وانهم ان ينظروا من وجه النظر ادركوه فانكر ذلك وقال ما لهؤلاء القوم لا يكتسبون
الخير لانفسهم ليس [illegible] من الناس الا ويحب ان يكون خيرا ممن هو منه هؤلاء بنو هاشم موضعهم موضعهم وقرابتهم قرابتهم وهم احق بهذا الامر
منكم افترون انهم لا [illegible] لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا قال ابو جعفر لو استطاع الناس لاحبونا محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن مهران بن محمد عن سعد الخفاف عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق فان الله يعطى
بالواحدة عشرة الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال
يعطى بالواحدة عشرة الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى لا يريد شيئا من الشر الا يسره له وما يغنى عنه ماله اذا تردى قال اما و الله
ما هو تردى فى بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردى فى نار جهنم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسى عن ابى جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا فى حائط له فوقف عليه فقال الا
ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلنى يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل كلمة تسبيح عشر شجرات فى الجنة من انواع الفاكهة وهن الباقيات الصالحات

قال فقال الرجل انى اشهدك يا رسول الله ان حائطى هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز وجل ايات من القران فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى شرف الدين النجفى فى معنى السورة قال جاء مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابى
عبد الله عليه السلام فى قوله والليل اذا يغشى قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيمة وهو يوم قيام القائم عليه السلام والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام
وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اى الجنة واما من بخل واستغنى يعنى بنفسه عن الحق واستغنى
بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية على بن ابى طالب والائمة عليهم السلام من بعده فسنيسره للعسرى يعنى النار واما قوله ان علينا للهدى
يعنى ان عليا هو الهدى وان لنا للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال القائم عليه السلام اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعمائة وتسعة و تسعين
لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو ال محمد وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وشيعته وروى باسناد متصل الى سليمان بن
سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر
والانثى ولعلى الاخرة والاولى وعن محمد بن خالد البرقى عن يونس بن ظبيان عن على بن ابى حمزة عن فيض بن مختار عن ابى عبد الله عليه السلام
ان علينا للهدى وان له الاخرة والاولى ذلك حيث يسال عن القران قال فيه الاعاجيب وكفى الله المؤمنين القتال بعلى ان علينا
للهدى وان له الاخرة والاولى وروى مرفوعا باسناد عن محمد بن اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرا ابو عبد الله عليه السلام
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الاخرة والاولى وعن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن
ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا يسر
له واما من بخل بالخمس واستغنى برايه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا يسر له واما قوله وسيجنبها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن تبعه والذى يؤتى ماله يتزكى قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله تعالى الذين يؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد
عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله الذى ليس لاحد عنده من نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات الله عليهم سورة الضحى
فضلها تقدم فى فضل والشمس ومن خواص القران روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرا هذه السورة وجبت له شفاعة محمد يوم القيمة وكتب له
من الحسنات بعدد كل سائل ويتيم عشر مرات وان كتبها على اسم غائب ضال رجع الى اصحابه سالما ومن نسى فى موضع شيئا ثم ذكره وقراها حفظه الله
الى ان ياخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قراءتها على اسم صاحبه رجع اليه صاحبه سريعا سالما وقال الصادق عليه السلام من اكثر
قراءة والشمس والليل والضحى والم نشرح فى يوم او ليلة لم يبق شئ بحضرته الا شهد له يوم القيمة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والضحى على بن ابرهيم قال قال اذا ارتفعت الشمس والليل اذا سجى قال قال اذا اظلم
قوله ما ودعك ربك وما قلى قال قال لم يبغضك فقال بحيث تفضله عليه وللاخرة خير لك من الاولى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم قال على بن ابرهيم حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن
على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله وللاخرة خير لك من الاولى قال يعنى الكرة هى الاخرة للنبى قوله و
لسوف يعطيك ربك فترضى يعطيك من الجنة حتى ترضى محمد بن العباس عن ابى داود عن بكار عن عبد الرحمن عن اسمعيل بن عبد الله
عن عبد الله بن العباس قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله عز وجل وللاخرة خير لك
من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الله عز وجل الف قصر فى الجنة ترابها المسك وفى كل قصر ما ينبغى له من الازواج و
الخدم وقوله كفرا كفرا اى قرية قرية والقرية تسمى كفرا عنه عن محمد بن احمد بن الحكم عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه صلى الله عليهما عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهى تطحن بالرحى وعليها كساء
من اجلة الابل فلما نظر اليها بكى وقال لها يا فاطمة تعجلى مرارة الدنيا لنعيم الاخرة غدا فانزل الله عليه وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف
يعطيك ربك فترضى وعنه عن احمد بن محمد النوفلى عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده الى زيد بن على فى قول الله
عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضى رسول الله صلى الله عليه وآله ادخال اهل بيته وشيعتهم الجنة وكيف لا وانما خلقت الجنة لهم والنار
لاعدائهم فعلى اعدائهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على بن ابرهيم فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله ما ودعك
ربك وما قلى وذلك ان جبرئيل ابطا على رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك الذى خلق ثم ابطا عليه فقالت خديجة
لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ومن طريق المخالفين الفقيه ابن المغازلى الشافعى
فى كتاب الفضائل قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم حدثنا عثمان بن احمد الدقاق

حدثنا محمد بن احمد بن ابي عوام قال حدثنا محمد بن يحيى الدولابي قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي في قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال المودة في آل محمد رسول الله ص وفي قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد ص ان يدخل اهل بيته الجنة **علي بن**
ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خالد بن يزيد عن ابي الهيثم الواسطي عن زرارة عن احدهما ع في قوله
الم يجدك يتيما فاوى قال فآوى اليك الناس **ووجدك ضالا فهدى** اي هدى اليك قوما لا يعرفونك **ووجدك عائلا فاغنى**
اي وجدك تعول اقواما فاغناهم بعلمك **ابن بابويه** قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سئل عن قول الله الم يجدك يتيما فاوى قال لم يكن له نظير على وجه الارض
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ع
من الاولين والاخرين فقال الله عز وجل ممتنا عليه نعمه الم يجدك يتيما اي وحيدا لا نظير لك فاوى اليك الناس وعرفهم فضلك
حتى عرفوك ووجدك ضالا يقول منسوبا عند قومك الى الضلالة فهداهم الله بمعرفتك ووجدك عائلا يقول فقيرا عند قومك
يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله الله لك
ذهبا لنقل عينه الى مرادك فاتاك بالطعام حيث لا طعام واتاك بالماء حيث لا ماء واغاثك بالملائكة حيث لا مغيث فاظفرك بهم
على اعدائك **وعنه** قال حدثنا تميم بن عبد الله قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المامون وذكر الحديث الذي فيه ذكر الآيات التي سأل المامون الرضا ع في عصمة الانبياء فقال الرضا ع قال الله تعالى لنبيه محمد ص الم يجدك
يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى
يقول مغنيا بان جعل دعاءك مستجابا فقال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله **علي بن ابرهيم** ايضا ثم قال **الم يجدك**
يتيما فاوى قال فقال اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها **ووجدك عائلا فاغنى** بالوحي
فلا تسأل عن شيء لاحد **ووجدك ضالا فهدى** قال قال ووجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله
بك قوله **فاما اليتيم فلا تقهر** اي لا تظلم والمخاطبة للنبي ص والمعنى للناس قوله **واما السائل فلا تنهر** اي لا ترد قوله
واما بنعمة ربك فحدث قال بما انزل الله عليك وامرك به من الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به
محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن فضل البقباق قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما
انعم به عليه **احمد بن** محمد بن خالد البرقي عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل البصرة قال رأيت
الحسين بن علي ع وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت قول الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما
انعم الله عليه ثم اني قلت للحسين بن علي ع قول الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه **سورة**
الانشراح فضلها تقدم في فضل والشمس وضحيها **ومن خواص القرآن** قال رسول الله ص من قرأها اعطاه الله اليقين
والعافية ومن قرأها على الم في الصدر كتبها له شفاه الله وقال رسول الله ص من كتبها في اناء وشربها وكان حصر البول شفاه الله و
سهل الله اخراجه **وقال الصادق** ع من قرأها على الصدر نفع من ضره وعلى الفؤاد بسكنه باذن الله وماؤها ينفع لمن به البرد باذن
الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي**
انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت
فانصب والى ربك فارغب محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل عن الحسن بن راشد
عن ابي عبد الله ع في قوله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية امير المؤمنين ع **محمد بن** العباس قال حدثنا محمد بن همام
عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال سبحانه وتعالى الم
نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب
في ذلك **وعنه** عن محمد بن همام باسناده عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المهلبي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله قوله تعالى
الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله عز وجل امره بالصلوة والزكوة والصوم
والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه **وعنه** قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة
عن ابي عبد الله ع قال قوله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب كان رسول الله ص حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا

للناس **وعنه** قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية
محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات
ابن شهرآشوب عن الباقر ع والصادق ع في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك الذي
انقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
للولاية يهتدي به الفرقة **وعن عبد السلام** بن صالح عن الرضا ع الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك
وزرك بقتل مقاتلة الكفار واهل التأويل بعلي بن ابي طالب ع ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له **وعن** زيد بن ابي حازم
الرازي عن جعفر بن محمد ع قرء فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب عليا لهم اماما **البرسي** بالاسناد
يرفعه الى المقداد بن اسود الكندي قال كنا مع رسول الله ص وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح
صدري وارفع ذكري فنزل عليه جبرئيل وقال اقرأ يا محمد الم نشرح لك صدرك يا محمد ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بعلي صهرك قال فقرأها النبي ص واثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمن **ابن شهرآشوب** عن تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس
في قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب ع **علي بن ابرهيم** قال حدثني محمد بن جعفر قال
حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا فرغت بنبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب
في ذلك **علي بن** ابرهيم في معنى السورة الم نشرح لك صدرك قال بعلي فجعلناه وصيك قال وقال حين فتح مكة ودخلت قريش
في الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا عنك وزرك قال ثقل الحرب الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك
قال قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال ان مع العسر يسرا قال ما كنت فيه
من العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين ع والى ربك فارغب **عبد الله بن**
جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفرا يقول في قوله تبارك وتعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
فاذا قضيت الصلوة قبل ان تسلم وانت جالس فانصب في الدعاء من امر الدنيا والآخرة واذا فرغت من الدعاء فارغب الى الله تبارك وتعالى
الطبرسي معناه فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء فارغب اليه في المسئلة يعطيك قال وهو المروي عن
ابي عبد الله ع **ومن طريق** المخالفين تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد ع وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه رأى النبي فاطمة وعليها
كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله ص فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة
فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى **ومن طريقهم** ايضا في قوله
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد ان يدخل اهل بيته الجنة **سورة** التين **فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي
عبد الله ع قال من قرأ والتين في فرائضه ونوافله اعطي من الجنة حيث يرضى ان شاء الله تعالى **ومن خواص القرآن** روي
عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر ما لا يحصى وكانما تلقى محمدا ص وهو مغتم ففرج الله عنه واذا قرئت على ما
يحضر من الطعام صرف الله عنه ما يضر لك الطعام ولو كان فيه سما قاتلا وكان فيه الشفاء **وقال رسول** الله ص من قرأها على مأكول
دفع الله عنه شر ذلك المأكول ولو كان سما وصير فيه الشفاء **وقال الصادق** ع اذا كتبت وقرئت على شيء من الطعام صرف الله ما يضر و
كان فيه الشفاء بقدرة الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين و**
هذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس
الله باحكم الحاكمين ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد قال ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي عثمن عن موسى بن بكر عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان اربعة فقال عز وجل والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين التين المدينة
والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة **محمد بن** العباس قال حدثنا احمد بن همام عن عبد الله بن العلا

عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن البطل عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعالى والتين
والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام عنه قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن زيد بن الوليد عن ابي الربيع الشامي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت
فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن فضيل
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى اخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين قال
قال ليس هو طور سينين ولكن طور سيناء قال فقلت وطور سيناء فقال نعم هو امير المؤمنين عليه السلام قلت وهذا البلد الامين قال هو
رسول الله صلى الله عليه وآله امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل حين اخذ الله ميثاقه له
بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر قال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل حين نكص
وفعل بال محمد ما فعل قال قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هو والله امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت
فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال
فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين عليه السلام أليس الله باحكم الحاكمين **شرف الدين** النجفي قال روى علي بن ابراهيم في تفسيره
عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان باسناده عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والتين والزيتون وطور سينين
قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي عليه السلام وقوله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين عليه السلام **ابن شهر اشوب**
عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن مثنى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول يا محمد لا
مكذبك علي بن ابي طالب بعد ما من بالحساب **وعن الباقر** عليه السلام في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين وشيعته
فلهم اجر غير ممنون **كتاب** احمد بن عبد الله المؤدب عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في تفسير ابن جريح
عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالى أليس الله باحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي صلى الله عليه وآله انتبه من نومه في بيت
ام هاني فزعا فسألته عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في المنام من القيمة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وما
فيها وعذابها فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم يرضخ رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون
لهما هلا امنتما بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابن عباس فيخرج علي عليه السلام من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادي يحكم لي ورب الكعبة
فذلك قوله تعالى أليس الله باحكم الحاكمين فيبعث ابا الكنيز تحبيبنا الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته **علي**
ابن ابراهيم معنى السورة قوله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين التين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة
وهذا البلد الامين مكة **علي بن** ابراهيم قوله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين قال قال التين رسول الله
والزيتون امير المؤمنين عليه السلام وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين الائمة عليهم السلام لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال
قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام فلهم اجر غير ممنون
اي لا يمن عليهم به ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين أليس الله باحكم الحاكمين **سورة العلق فضلها**
ابن بابويه باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام من قرأ في يومه او ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه او في ليلته مات
شهيدا وبعثه الله شهيدا واحياه شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله **ومن خواص** القران روى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر كمثل ثواب من قرأ جزء المفصل وكان كمن شهر سيفه في سبيل الله تعالى ومن قرأها وهو راكب
البحر نجاه الله تعالى من الغرق **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة وسارق الى ان يخرج ما فيه مالكه **وقال**
الصادق عليه السلام من قرأها وهو متوجه في سفر كفي شره ومن قرأها وهو راكب البحر سلمه من الميد بقدرة الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الآيات **علي بن ابراهيم** قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني
قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر
قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك الاقدم القديم قبل الاشياء
خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا **وربك الاكرم الذي علم بالقلم** يعني علم علي بن ابي
طالب **علم الانسان ما لم يعلم** يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك علي بن ابراهيم الا وحي قال ابن عباس ان اول ما ابتدئ به

من الرؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح لما تزوج بخديجة وكمل له من العمر اربعون
سنة قال فخرج ذات يوم الى جبل حرا فصف به جبرئيل ولم يتبعه له فغشي عليه حلوه مشركو قريش اليها وقالوا يا خديجة تزوجت بمجنون
فوثبت خديجة من السرير وضمته الى صدرها ووضعت راسه في حجرها وقبلت عينيه وقالت تزوجت نبيا مرسلا فلما افاق قال
يا رسول الله ما الذي اصابك قال ما اصابني غير الخير ولكني سمعت صوتا افزعني والفتة جبرئيل فاستبشرت ثم قالت اذا كان غداة غد فعد
الى الموضع الذي ابصرته بالامس قال نعم فخرج صلى الله عليه وآله واذا هو بجبرئيل في احسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك انت رسولي الى الثقلين فادعهم الى عبادتي وان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فضرب بجناحه
الارض فنبع عين ماء فشرع منها وتوضأ وعلمه اقرأ باسم ربك الذي خلق الى اخرها وعرج جبرئيل الى السماء وخرج رسول الله من حرا فما
بحجر ولا مدر ولا شجر الا وناداه السلام عليك يا رسول الله فاتى خديجة بانتظارها واخبرها بذلك ففرحت به وسألته وبقائه قلت
تقدم في ديباجة مقدمة الكتاب في اول ما نزل من القران **علي بن** ابراهيم في معنى السورة قوله اقرأ باسم ربك قال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
الذي خلق خلق الانسان من علق قال قال من دم اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم الانسان الكتابة التي بها امور الدنيا
في مشارق الارض ومغاربها ثم قال **كلا ان الانسان ليطغى** قال قال ان الانسان اذا استغنى يكفر ويطغى وينكر الى ربك الرجعى
قوله **أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى** قال قال كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة وان يطاع الله ورسوله
قوله أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قول الله عز وجل **أرأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن**
لم ينته لنسفعا بالناصية اي لنأخذنه بالناصية فنلقيه في النار قوله **فليدع ناديه** قال لما مات ابو طالب نادى ابو جهل
والوليد عليهما لعائن الله هلموا فاقتلوا محمدا فقد مات الذي كان ينصره فقال الله فليدع ناديه **سندع الزبانية** قال كما دعا الى قتل
رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ايضا ندع الزبانية ثم قال **كلا لا تطعه واسجد واقترب** اي لا يطيعون لما دعاهم اليه لانه رسول الله اجاره
مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ولم يجسر عليه احد **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الوشا قال سمعت الرضا
يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله عز وجل واسجد واقترب **عنه** عن علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا الا وقد امر عليه من يغلبه وذلك ان الله
تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض وسطحها على ظهرها ثم ان الارض فخرت وقالت
اي شيء يغلبني فخلق الجبال واثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض
فشمخت واستطالت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي
شيء يغلبني فخلق الله النار فاذابت الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الماء فاطفأها فذلت ثم
ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء يغلبني فخلق الله الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت
وعصفت وارخت اذيالها وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الانسان فبنى واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح
ثم الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الله له الموت فقهره ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين
الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فترجى او تخاف فقال ابدا الحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب
الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما اشبه هذا مما يغلب غيره **سورة القدر فضلها** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في
سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات مرت له على الف ذنب من ذنوبه **عنه** عن الحسين بن
محمد عن احمد بن اسحق وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن بكر بن محمد الازدي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في العوذة تأخذ قلة جديدة
فتجعل فيها ماء ثم تقرأ عليها انا انزلناه في ليلة القدر ثلثين مرة ثم تعلق وتشرب منها وتتوضأ ويزداد فيها ماء ان شاء الله
ابن بابويه عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي جعفر عليه السلام مثله **عنه**
باسناده عن الحسن بن ابي العلا من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر في فريضة من فرائضه نادى مناد يا عبد الله غفر الله لك ما مضى
فاستأنف العمل ويجيء ان شاء الله تعالى زيادة فضلها في فضل سورة التوحيد **ومن خواص القران** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر كمن صام شهر رمضان وان وافق ليلة القدر كان له ثواب كثواب من قاتل في سبيل الله ومن

قراها على باب يخرج سلمه الله تعالى من كل امر وسوء الى ان يخرج صاحبه ما ابه وقال رسول الله ص من قراها كان له يوم القيمة خير البرية رفيقا
وصاحبا وان كتبت في اناء جديد ونظر فيه صاحب اللقوة شفاه الله تعالى وقال الصادق ع من قراها بعد عشاء الآخرة خمس عشرة مرة كان
في امان الله الى تلك الليلة الاخرى ومن قراها في كل ليلة سبع مرات امن في تلك الليلة الى طلوع الفجر ومن قراها على بدنه ترسا او قصبة
او اناث بارك الله فيه من جميع ما يضره وان قرات على ما فيه علة نفعه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر سعد بن عبد الله عن احمد بن
الحسين عن المختار بن زياد البصري عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع فذكر شيئا من امر الامام اذا ولد
فقال استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت له جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح اعظم من الملائكة
اليس ان الله عز وجل يقول تنزل الملائكة والروح محمد بن يعقوب عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن عباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي ع يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر
قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي
وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سالتك وان شئت فاصدقني
وان شئت صدقتك فقال ابو جعفر ع كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسالتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك
من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسالتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني
عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل
عجيرته واستوى جالسا وتجلى وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه
كما كان رسول الله ص يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله ص يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع
الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله ساتيك بمسالة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول
الله ص قال فضحك ابي ع قال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله ص ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم
الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما
نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض
تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي
والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سالتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون
هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت
قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله ص انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله
يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل ع في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر
فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله ص من علم الله عز ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف
فهل خالف رسول الله ص فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذاك فقل كان رسول الله ص صاحب ذلك فهل بلغ او لا
فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات رسول الله ص والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله
مؤيد ولا يستخلف رسول الله ص الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله ص لم يستخلف في علمه احدا فقد
ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله ص كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر
الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد
يرجع من طاعته الى معصيته فان قالوا من سماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه
فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض

ولا في السماء ولي لله عز وجل الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر
لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله عز وجل بعد محمد ص ان يترك العباد ولا حجة
عليهم قال ابو عبد الله ع ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق
يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست
في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد
ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري
يا ابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر ع نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه
او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول
ليس لله عز ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة
بما آتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره
وعن ابي عبد الله ع قال بينا ابي ع جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني
قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في
الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فا
ستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه
بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول
لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان
يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها
بعدما سمعت من رسول الله ص فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها علي بن ابي طالب ع قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك
فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل
امس قال لك علي بن ابي طالب ع ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقلت من هم فقال انا
واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله ص فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رات عيناي
الذي حدثك به علي ع ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى
الله فقلت له فهل حكم الله في حكمين بامرين قال لا فقلت هاهنا هلكت واهلكت وعنه بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل في ليلة
القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله
عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة
سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون
العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه في
ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله ص لا ادري قال الله عز وجل ليلة
القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله ص وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة
والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي و
روحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه
في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول
الله ص فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم
يكن له من صاحب بد وعن ابي عبد الله ع قال كان علي ع كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ص وهو يقرا انا انزلناه

في ليلة القدر وتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك بهذه السورة فيقول رسول الله ص لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من
بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي
شيء بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة
القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم فيقول الى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي ويقول ان لم
تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص من شدة ما يداخلهما من الرعب في تلك الليلة **وعن** ابي
جعفر ع قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه في ليلة القدر تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص
وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها
لولاة الامر خاصة بعد رسول الله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا با جعفر ع نذيرها محمد رسول
الله ص فقال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله
في بعثه من الله نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله من في اصلاب الرجال
من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله ص قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شأن ذلك و
الرجل هو علي بن ابي طالب ع قال السائل يا با جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه
دينه كما انه كان رسول الله ص مع خديجة مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال وما كتم علي بن ابي طالب
يوم اسلم مع رسول الله ص حتى اظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله **وعن** ابي جعفر ع قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة
القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى
مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة
بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة ع قال اما الانبياء والرسل
صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من يوم خلقت الارض فيه الى آخر فناء الدنيا ان يكون على ظهر الارض حجة ينزل ذلك في تلك
الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل
من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ص
ان اوص الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد ص خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة
آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد ص فمن قال غير
ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد ص بالعلم ونحن هم فاسألونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما
علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر
وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا
ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر ع
فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين
بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين على القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان
جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابي جعفر ع يا بن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه قال
قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارأيت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله
ص قد علمه وقد علمت ان رسول الله ص مات وليس من علمه شيء الا وعلي ع له واع قال ابو جعفر ع ما لي ولك ايها الرجل ومن
ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله ص لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جل
ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ع قد علم جمل
العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله ص قال السائل وما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك
وتعالى في ليالي القدر الى النبي ص والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت

رسول

رسول الله ص الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما
يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم
الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم
ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين
العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف
يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا با جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر ع من انكره فليس منا قال السائل يا با جعفر ارأيت النبي
هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وما يكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي
الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا بن رسول الله
كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين
فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه قال وقال ابو جعفر لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد
الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون مع خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا با جعفر ع وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة
قال كما شاء الله عز وجل قال السائل يا با جعفر اني لو حدثت بعض اصحابنا الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون
ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة
ويزور ائمة الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من
الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك
لقال رأيت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة
لقول رسول الله ص لعلي ع حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن
آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع
الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا
يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران عن ابي عبد الله ع قال سألته عن ليلة القدر قال التمسها ليلة احدى وعشرين او ليلة ثلث وعشرين
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي عبد الله ع
فقال ابو بصير جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى فقال في احدى وعشرين او ثلث وعشرين قال فان لم اقو على كلتيهما فقال ما ايسر
ليلتين فيما تطلب قلت فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك من ارض اخرى فقال ما ايسر اربع ليال تطلبها فيها قلت
جعلت فداك ليلة ثلث وعشرين ليلة الجهني فقال ان ذلك ليقال قلت جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال له يا با محمد وفد
الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها في قابل فاطلبها في ليلة احدى وثلث وصل في كل واحدة منهما
مائة ركعة واحيهما ان استطعت الى النور واغتسل فيهما قال قلت فان لم اقدر على ذلك وانا قائم قال فصل وانت جالس قلت فان لم استطع
قال فعلى فراشك لا عليك ان تكتحل اول الليل بشيء من النوم ان ابواب السماء تفتح في شهر رمضان وتصفد الشياطين وتقبل اعمال المؤمنين
نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله ص المرزوق **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما قال علامتها ان تطيب ريحها وان كانت في برد دفئت وان سألته عن علامة ليلة القدر فقال
وان كانت في حر بردت وطابت قال وسئل عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون في امر
السنة وما يصيب العباد وامر عنده موقوف وفيه المشية فيقدم ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب **و**
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال له بعض اصحابنا ولا اعلمه الا سعيد السمان كيف تكون
ليلة القدر خيرا من الف شهر قال العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل
في اثنتي عشرة ليلة من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر **وعنه** عن علي

ابراهيم

ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل انا
انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله عز وجل فيها
يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل او رزق فما
قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم ولله عز وجل فيه المشية قال قلت ليلة القدر خير من الف شهر اي شيء عني بذلك فقال العمل الصالح فيها
من الصلوة والزكوة وانواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن
الله يضاعف لهم الحسنات **وعنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن بعض اصحابنا عن داود بن فرقد قال حدثني يعقوب
قال سمعت رجلا يسئل ابا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله عليه السلام لو رفعت ليلة
القدر لرفع القرآن **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول وناس
يسألونه يقولون ان الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان قال فقال لا والله ما ذلك الا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين
وثلث وعشرين فانه في تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل امر حكيم وفي ليلة ثلث وعشرين يمضي ما اراد الله عز وجل
من ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله جل وعز خير من الف شهر قال قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتاخيره
وارادته وقضائه قال قلت فما معنى يمضيه في ثلث وعشرين قال انه يفرق في ليلة احدى وعشرين امضاؤه ويكون له فيه البداء فاذا كانت ليلة
ثلث وعشرين امضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقدير في تسع عشرة والابرام في ليلة احدى وعشرين والامضاء في ليلة ثلث وعشرين
وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد ومحمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى فاصبح حزينا قال فهبط عليه جبرئيل
فقال يا رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رأيت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي ويضلون الناس عن الصراط القهقرى
قال والذي بعثك بالحق نبيا اني ما اطلعت عليه وعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القرآن يؤنسه بها افرأيت ان متعناهم سنين
ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية **وعنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليلة القدر اول السنة وهي آخرها **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن الحكم عن ربيع المسلي وزياد بن ابي الحلال ذكره عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير
وفي ليلة احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلث وعشرين ابرام ما يكون في السنة الى مثلها لله جل ثناؤه يفعل ما يشاء في خلقه **محمد بن**
العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل خير من
الف شهر قال من ملك بني امية قال قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام **وعنه**
عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال لي ابي محمد قرء
علي بن ابي طالب عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين فقال له الحسين يا ابتاه كان بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول
الله وابني اني اعلم فيها ما لا تعلم انها لما انزلت بعث الي جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي
ووليي على امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولديك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة حدث
الي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم **محمد بن**
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في صلوة النبي صلى الله عليه وآله في السماء في حديث الاسراء قال ثم اوحى
الله عز وجل اليه اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذا في الركعة الاولى ثم اوحى
الله عز وجل اليه اقرأ بالحمد لله فقرأها مثل ما قرأ اولا ثم اوحى اليه اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة
شرف الدين النجفي قال روى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله
عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عادل خير من الف شهر ملك بني امية وقال تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام **وعنه** ايضا عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة

عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه وتعالى فيها قال لا توصف قدرة الله تعالى الا انه
قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله خير من الف شهر يعني فاطمة في
قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام والروح روح القدس وهي فاطمة عليها
السلام من كل امر سلام يقول كل امر سلمه حتى يطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام **وعن** الشيخ ابي جعفر الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن
عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة
مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وكل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج
ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشف لابرهيم عليه السلام عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة
ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش
الرحمن ومعارج الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر سلام قال بكل امر فقلت هذا التنزيل قال نعم
وعن ابي ذر رحمه الله قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل عليهم فيها الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هي
الى يوم القيمة **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبرئيل
ومعه الوية فينصب لواء منها على قبري ولواء منها في المسجد الحرام ولواء على بيت المقدس ولواء على طور سيناء ولا يدع مؤمنا ولا مؤمنة
الا ويسلم عليه الا مدمن الخمر واكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران وورد انها الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم **ومن طريق**
المخالفين ما رواه الترمذي في صحيحه قال قام رجل الى الحسن عليه السلام بعد ما بايع فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان
النبي صلى الله عليه وآله رأى بني امية على منبره فساءه ذلك فانزل الله عليه انا اعطيناك الكوثر والكوثر نهر في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية يا محمد قال القاسم فعددناها فاذا هي الف شهر لا تنقص يوما ولا
تزيد **علي بن ابرهيم** في معنى السورة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر فهو القرآن نزل الى البيت المعمور جملة واحدة
وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة وما ادريك ما ليلة القدر ومعنى ليلة القدر ان الله يقدر فيها الآجال
والارزاق وكل امر يحدث من موت وحيوة او خصب او جدب او خير او شر كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم الى سنة قوله تنزل الملائكة
والروح فيها قال تنزل الملائكة وروح القدس على امام الزمان ويدفعون اليه ما قد كتبوه من هذه الامور قوله ليلة القدر
خير من الف شهر وهو ما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه كان قردة يصعدون منبره فغمه ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر قوله من كل امر سلام قال تحية يحيى بها الامام الى ان
يطلع الفجر وقيل لابي جعفر عليه السلام تعرفون ليلة القدر فقال وكيف لا نعرف والملائكة تطوف بنا فيها

سورة البينة

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة لم يكن كان بريا من المشركين وادخل في دين محمد صلى الله عليه وآله وبعثه الله
مؤمنا وحاسبه حسابا يسيرا **ومن خواص القرآن** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كان يوم القيمة مع خير البرية رفيقا وماشيا
وهو على علي وان كتبت في اناء جديد ونظر فيها صاحب اللقوة عوفي وبرئ منها **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها على خبز رقاق واطعمها سارق
غص وافتضح من ساعته ومن قرأها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم **وقال الصادق** عليه السلام من كتبها وعلقها عليه كان غير برقان زال عنه واذا
علقت على بياض بالعين والبرص شربها معا دفع الله عنه وان شربت ماءها الحوامل نفعها ودفعها من سموم الطعام واذا كتبت في جميع
الاوان اذا انها تعقد باذن الله ثم قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة** الى آخر السورة **شرف الدين**
النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة قوله والمشركين منفكين يعني المرجئة حتى تأتيهم البينة قال
حتى يتضح لهم الحق قوله رسول من الله يعني محمدا صلى الله عليه وآله **يتلوا صحفا مطهرة** يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم الصحف
وقوله **فيها كتب قيمة** اي عندهم الحق المبين قوله **وما تفرق الذين اوتوا الكتاب** يعني مكذبي الشيعة وقوله
الا من بعد ما جاءتهم البينة اي من بعد ما جاءهم الحق **وما امروا** هؤلاء الاصناف **الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين** والاخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة عليهم السلام وقوله **ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة** والصلوة امير

المؤمنين علي بن ابي طالب ع وَذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ قال هي فاطمة ع وقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الذين
آمنوا بالله ورسوله واولي الامر واطاعوهم بما امرهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
قال قال ابو عبد الله ع الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه
الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه
قوله ع وَذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وذلك دين القيمة قال هو
الدين القائم عليه السلام قوله تعالى اِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ محمد بن العباس
عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن ابرهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل
كاتب علي ع قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى صدري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع الى ما يقول فقال اي
اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم
تدعون غرا محجلين شباعا مرويين وعنه عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب
بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا ع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
ثم التفت الي فقال انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بهذا الحديث ابا
جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ع وعنه عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن
سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة ع يا بنية
بأبي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن ع انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل
امير المؤمنين ع حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله ص لا كرب على ابيك
بعد هذا اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل لكن قولي كما قال ابوك على ابنه ابرهيم تدمع
العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال
ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول
الله قال هم انت وشيعتك يجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها ابدا اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء
مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم وعنه عن جعفر بن محمد الحسني ومحمد بن
احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى
انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله ص فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية
ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم
الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية فكبر رسول الله ص وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم الشيخ في اماليه قال اخبرني
ابو القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وانا اسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر واربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون
بن احمد بن شداد البادرائي ابو منصور بباذرايا في شهر ربيع الآخر من سنة سبع واربعين وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن اسحق النهاوندي
في ضيعته بقنا وسنجان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال حدثنا حماد بن حماد
الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين ع قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
اني وجدت في كتب ابي ان عليا عليه السلام قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما
قواما فاني سمعت رسول الله ص وهو يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله شيعتك
يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا في كتاب علي ع وعنه قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال حدثنا ابرهيم
ابن انس الانصاري قال حدثنا ابرهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص فاقبل علي بن

ابي طالب ع فقال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون ثم قال انه اولكم
ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد ص اذا اقبل علي ع قالوا قد جاء خير البرية وعنه قال اخبرنا ابو عبد الله
احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال اخبرنا العباس
بن عامر قال حدثنا احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل علي ع على رسول الله ص وهو في بيت ام سلمة فلما رآه قال
كيف انت يا علي اذا جمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعي الناس الى ما لا بد منه قال فدمعت عين امير المؤمنين ع
فقال رسول الله ص ما يبكيك يا علي تدعى والله انت وشيعتك غرا محجلين رواء مرويين مبيضة وجوههم ويدعى بعدوك مسودة
وجوههم اشقياء معذبين اما سمعت الى قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم شر البرية عدوك يا علي صاحب الاربعين دعوا الثان والتفسير من احاديث الاربعين قال
اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءتي عليه نا ابو عمر بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة قال حدثنا
ابرهيم بن جعفر بن عبد الله بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي قد
اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وذكر مثل ما تقدم من رواية الشيخ في اماليه ابن الفارسي في الروضة قال الباقر ع
قال رسول الله ص لعلي ع مبتدئا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك ابن شهرآشوب
عن ابي بكر الهذلي عن الشعبي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فانه
ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك اذا اقبل علي ع فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من
الذين نزل الله فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابن عباس وابو برزة وابن شراحيل والباقر ع قال النبي
لعلي مبتدئا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض اذا حشر الناس جئت
انت وشيعتك شباعا مرويين غرا محجلين وفي خبر اخو انت خير البرية وشيعتك غر محجلون ابرهيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن
في علي ع بالاسناد عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحارث قال علي ع نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس
فاخبره بذلك فقال صدق علي النبي لا يقاس بالناس وقد نزل في علي ع ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابو بكر
الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين ع انه حدث قتادة عن انس عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات في علي صدق اول الناس برسول الله ص وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض اولئك هم خير البرية يعني علي افضل الخليقة
بعد النبي ص الى آخر السورة الاعمش عن عطية عن الخدري ع وروى الخطيب الخوارزمي عن جابر انه لما نزلت هذه الآية قال النبي
علي خير البرية وفي رواية ابن جابر كان اصحاب رسول الله ص اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية ومن طريق المخالفين موفق بن احمد في
كتاب المناقب قال اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان حدثنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان في سكة الخواجه واخبرنا
الشيخ الحافظ ابو بكر بن احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا احمد بن محمد السري اخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني ابي
حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل بن زياد البزاز عن ابرهيم بن مهاجر حدثنا يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي قال سمعت
عليا ع يقول حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال اي علي الم تسمع قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين وروى الحبري يرفعه الى ابن عباس
قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية في علي ع وشيعته علي بن ابرهيم في معنى السورة لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين قال هم في كفرهم حتى تاتيهم البينة ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال البينة
رسول الله ص علي بن ابرهيم وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة قال لما جاءهم رسول الله ص بالقرآن
خالفوه وتفرقوا بعده قوله حنفاء لله قال طاهرين وذلك دين القيمة اي دين قيم قوله ان الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين في نار جهنم قال انزل عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين ع اولئك هم شر البرية قوله ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال نزلت في آل الرسول ع ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل

قال حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله اولئك هم
خير البرية يريد خير الخلق جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لا يصف الواصفون خيرها فيها
خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه يريد رضي اعمالهم ورضوا عنه رضوا بثواب الله ذلك لمن خشي ربه يريد لمن خاف وتناهى
عن معاصي الله احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن بعض الكوفيين عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال هم شيعتنا اهل البيت **الطبرسي** قال في كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم
الحسكاني قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي ع قال سمعت عليا ع يقول قبض
رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك
وموعدي وموعدكم الحوض اذا اجتمع الامم للحساب تدعون غرا محجلين وروى الطبرسي رفعه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن
ابن عباس في قوله هم خير البرية قال نزلت في علي واهل بيته **سورة الزلزلة فضلها** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن علي بن معبد عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله ع انه قال لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها فانه من كانت
قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت فاذا مات نزل
عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند رأسه فيقول يا ملك الموت ارفق بولي الله فانه كان كثيرا ما يذكرني ويكثر تلاوة هذه
السورة وتقول له السورة مثل ذلك فيقول ملك الموت قد امرني ربي ان اسمع له واطيع ولا اخرج روحه حتى يامرني بذلك
فاذا امرني اخرجت روحه ولا يزال ملك الموت عنده حتى يامره بقبض روحه واذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة فيخرج روحه
في الين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدرون بها الى الجنة **ابن بابويه** باسناده عن علي بن معبد
عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لا تملوا قراءة اذا زلزلت الارض فمن كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت
بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا فاذا امر به الى الجنة يقول الله عز وجل عبدي ابحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت وهويت
لا ممنوعا **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر كمن قرأ ربع القرآن ومن كتبها على خرق
الرقاق وعلقها صاحب السرقة غص بها صاحب الجريرة وافتضح وقال رسول الله ص من كتبها على خرق رقاق وعلقها على عضده
وينفتح من ساعته ومن قرأها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم وقال الصادق ع من كتبها وعلقها عليه وقرأها وهو داخل على
سلطان ويخاف منه نجا مما يخاف منه ويحذر واذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل ونظر فيه صاحب اللقوة ازال وجعه باذن الله
تعالى بعد ثلث وافل **سورة الزلزال** قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها و
اخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها** الى آخر السورة ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد عن ابيه
عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن
فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدهما قد خرجا فزعين الى علي ع فتبعهما الناس الى
ان انتهوا الى علي ع فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي ع فخرج اليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة
فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي ع كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف
لا يهولنا ولم نر مثلها قط فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال
فانكم قد تعجبتم من صنعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث اخبارها وعنه عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن يحيى
محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا
الى البصرة قال فبينا نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي ع بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت
الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست تلك محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن
حماد عن الصباح المزني عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع علي ع وهو يطوف في السوق وهو يامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى
باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال هي هي ما لك اسكني اما والله اني انا الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او
ليجلسن عنده عن علي بن عبيد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبيد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الخراساني عن الفضل بن

ولا ممنوعا

الزبير قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان جالسا في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام
ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا الذي تحدثه الارض اخبارها ثم قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان
ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها اما ترون انها تحدث عن ربها وعنه عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن
سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا الى البصرة
فبينا نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي ع بيده ثم قال ما لك ثم اقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة
التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكن ليست تلك وروى محمد بن هرون البكري باسناده الى هرون بن خارجة حديثا يرفعه الى سيدة النساء
فاطمة ع قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر ففزع الناس اليهما فوجدوهما قد فزعا الى امير المؤمنين ع وذكر مثل ما تقدم وروى
ابو علي بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال حدثني الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني
فقال لي من اين جئت فقلت جئت من مجلس فلان فقال لي ماذا قوله فيه فقلت شيء من مناقب امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب ع فقال لا والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب
فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله ص يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدت ذلك الى حيطان المدينة
وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب ع فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفتها حتى
تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي ع علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله ص البدريين فاختار من المائة
عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر
ومقداد وسلمان وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ما لك ثلاثا
فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله ص لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في
كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي هي لقلت ما لها واخرجت الارض
لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة علي بن ابراهيم في معنى السورة اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها قال من الناس وقال الانسان ما لها قال ذلك امير المؤمنين ع يومئذ تحدث اخبارها الى قوله اشتاتا قال يجيئون
اشتاتا مؤمنين وكافرين ومنافقين ليروا اعمالهم قال يقفون على ما فعلوه فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو رد على المجبرة
الذين يزعمون انه لا فعل لهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقول ان كان من اهل النار
قد عمل مثقال ذرة في الدنيا خيرا يره يوم القيامة حسرة ان كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول ان كان من اهل الجنة
رأى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر له وقد تقدم حديث في ذلك في سورة البلد **سورة العاديات فضلها** ابن بابويه
باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله عز وجل مع امير المؤمنين ع
يوم القيمة خاصة وكان في حجره ورفقائه **ومن خواص القرآن** روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر كمن
قرأ القرآن ومن ادمن قراءتها وعليه دين اعانه الله على قضائه سريعا كائنا ما كان وقال رسول الله ص من صلى بها العشاء الآخرة
عدلت ثوابها نصف القرآن ومن ادمن قراءتها وعليه دين اعانه الله تعالى على قضائه سريعا وقال الصادق ع من قرأها للخائف امن
من الخوف ومن قرأها للجائع يسكن جوعه وللعطشان يسكن عطشه فاذا قرأها وادمن قراءتها المديون ادى الله ما عليه من دين باذن الله تعالى
قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا** السورة علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن
موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والعاديات ضبحا قال هذه السورة
نزلت في اهل وادي اليابس قال قلت وما كان حالهم وقصتهم قال ان اهل وادي اليابس اجتمعوا اثنا عشر الف فارس وتعاقدوا
وتعاهدوا وتواثقوا على ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل احد احدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا على حلف واحد
ويقتلوا رسول الله ص وعليا ع فنزل جبرئيل على رسول الله ص فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه وتواثقوا وامره ان يبعث ابا بكر اليهم في
اربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل
قد اخبرني ان اهل وادي اليابس اثنا عشر الف فارس قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر عنه ولا
يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن ابي طالب وامرني ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة آلاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا

فسكنت ثم

اليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين ان شاء الله فاخذ المسلمون في عدتهم وتهيئوا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر بامره وكان فيما امره به انه اذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام فان بايعوك والا واقعهم فاقتل مقاتليهم واسب ذراريهم واستبح اموالهم وخرب ضياعهم ودورهم فمضى ابو بكر ومن معه من المهاجرين والانصار في احسن عدة واحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى وادي اليابس فلما نظر القوم نزول القوم عليهم ونزل ابو بكر واصحابه قريبا منهم خرج اليهم من اهل وادي اليابس مائتا رجل مدججين فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم ابو بكر في نفر من اصحابه المسلمين فقال لهم انا ابو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ما اقدمك علينا قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم قالوا له اما واللات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع من معك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع انت ومن معك وارتجوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه واخاه عليا بن ابي طالب فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافا واعد منكم وقد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما ذا امرك به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني اعلم ما لا تعلمون والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف وانصرف الناس اجمعون فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بمقالة القوم وما رد عليهم ابو بكر فقال صلى الله عليه وآله يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك به وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك فقام النبي صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوه والا واقعهم وانه سار اليهم وخرج منهم اليه مائتا رجل فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امري وان جبرئيل عليه السلام جاءني من عند الله ان ابعث اليهم عمر مكانه في اصحابه في اربعة آلاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما امر به ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم حتى شارف القوم وكان قريبا منهم حيث يراهم ويرونه فخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبرهم بما صنع عمر وما كان منه وانه قد انصرف والمسلمون معه مخالفا لامري عاصيا لقولي فقدم عليه فاخبره مثل ما اخبره صاحبه فقال يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالفت قولي وعملت برأيك الا قبح الله رأيك وان جبرئيل عليه السلام قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه فدعا عليا عليه السلام واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه الاربعة آلاف واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي ومعه المهاجرون والانصار فسار بهم سيرا غير سير ابي بكر وعمر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم لا تخافوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير والتعب حتى اذا كانوا قريبا منهم حيث يرونه ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل وادي اليابس بمقدم علي بن ابي طالب واصحابه فخرج منهم مائتا رجل شاكين بالسلاح فلما رآهم علي عليه السلام خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله واخوه ورسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين من خير وشر فقالوا له اياك اردنا وانت طلبتنا قد سمعنا مقالتك وما عرضت علينا فخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك وقاتلوا اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا ضحوة وقد اعذرنا فيما بيننا وبينك فقال علي عليه السلام ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي عليه السلام الى مركزه فلما جن الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا ويحسوا ويسرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ديارهم واقبل بالاسارى والاموال معه فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله لعلي عليه السلام وجماعة المسلمين فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه لم يقتل منهم الا رجلان ونزل فخرج يستقبل عليا عليه السلام في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال من المدينة فلما رآه علي عليه السلام مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه وآله حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين الى علي حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله به من اهل

يقضموا د

وادي اليابس ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خيبر فانزل الله في ذلك والعاديات ضبحا يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال والضبح ضبحها في اعنتها ولجمها فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فقد اخبرك انها غارت عليهم صبحا قوله فاثرن به نقعا قال يعني الخيل فاثرن بالوادي نقعا فوسطن به جمعا قلت قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور وانه على ذلك لشهيد قال يعنيهما قد شهدا جميعا وادي اليابس وكانا لحب الحياة حريصين قوله افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال نزلت الآيتان فيهما خاصة كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به فاخبر الله خبرهما وفعالهما فهذه قصة اهل وادي اليابس وتفسير العاديات ثم قال علي بن ابراهيم ايضا في تفسير العاديات ضبحا اي عدوا عليهم في الضبح ضباح الكلاب صوتها فالموريات قدحا كانت بلادهم فيها حجارة فاذا وطئتها سنابك الخيل كان ينقدح منها النار فالمغيرات صبحا اي صبحهم بالغارة فاثرن به نقعا قال ثارت الغبرة من ركض الخيل فوسطن به جمعا قال توسط المشركين بجمعهم ان الانسان لربه لكنود اي لكفور وهم الذين امروا واشاروا على امير المؤمنين عليه السلام ان يدع الطريق مما حسدوه وكان علي عليه السلام قد اخذ بهم على غير الطريق الذي اخذ فيه ابو بكر وعمر فعلموا انه يظفر بالقوم فقال عمرو بن العاص لابي بكر ان عليا غلام حدث لا علم له بالطريق وهذا طريق مسبع لا نأمن فيه السباع فمشيا اليه وقالا يا ابا الحسن هذا الطريق الذي اخذت فيه طريق مسبع فلو رجعت الى الطريق فقال لهما امير المؤمنين عليه السلام الزما رحالكما وكفا عما لا يعنيكما واسمعا واطيعا فاني اعلم بما اصنع قوله **وانه على ذلك لشهيد** اي على العداوة **وانه لحب الخير لشديد** يعني حب الحياة حيث خافا السباع على انفسهما قوله عز وجل **افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور** اي يجمع ويظهر **ان ربهم بهم يومئذ لخبير** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فرغ من اهل الصفة بعث فيهم ثمانين رجلا الى بني سليم وامر عليهم ابا بكر فسار اليهم فلقيهم قريبا من الحرة وكانت ارضهم ارضا كثيرة الحجارة والشجر ببطن الوادي والمنحدر عليهم صعب فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله عقد لعمر بن الخطاب فبعثه فكمن له بنو سليم بين الحجارة وتحت الشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلا فهزموه حتى بلغ جنده سيف البحر فرجع عمر منهزما فقام عمرو بن العاص الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انا لهم يا رسول الله ابعثني اليهم فقال له خذ في شأنك فخرج اليهم فهزموه وقتل من اصحابه ما شاء الله قال ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله اياما يدعو عليهم ثم ارسل بلالا وقال علي ببردي النجراني وقناتي الخطية ثم دعا عليا عليه السلام فعقد له ثم قال ارسلته كرارا غير فرار ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه وافعل به وافعل فقال له من ذلك ما شاء الله قال ابو جعفر عليه السلام وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله شيع عليا عليه السلام عند مسجد الاحزاب وعلي عليه السلام على فرس اشقر مهلوب وهو يوصيه قال فسار وتوجه نحو العراق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه وجعل يسير بالليل ويكمن النهار حتى اذا دنا من القوم امر اصحابه ان يطعموا الخيل واوقفهم مكانا وقال لا تبرحوا مكانكم ثم سار امامهم فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع وظهرت آية الفتح قال لابي بكر ان هذا شاب حدث وانا اعلم بهذه البلاد منه وههنا عدو هو اشد علينا من بني سليم الضباع والذئاب فان خرجت علينا نفرت وخشيت ان تقطعنا فكلمه يخلي عنا نعلو الوادي قال فانطلق ابو بكر فكلمه واطال فلم يجبه حرفا فرجع اليهم فقال لا والله ما اجابني حرفا فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب انطلق اليه لعلك اقوى عليه من ابي بكر فانطلق عمر فصنع به ما صنع بابي بكر فرجع فاخبره انه لم يجبه حرفا فقال ابو بكر لا والله لا نزول من مكاننا امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسمع لعلي ونطيع قال فلما احس علي عليه السلام بالفجر اغار عليهم فامكنه الله من ديارهم فنزلت فالعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول صبح والله جمع القوم ثم صلى وقرأ بها فلما كان اليوم الثالث قدم علي عليه السلام المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس وسبى ستمائة وعشرين ناهدا عنه عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والعاديات ضبحا قال ركض الخيل في قتالها فقال فالموريات قدحا قال توقد النار من حوافرها فالمغيرات صبحا قال اغار علي عليه السلام عليهم صباحا فاثرن به نقعا قال اثر بهم علي واصحابه الجراحات حتى استنقعوا في دمائهم فوسطن به جمعا قال توسط علي عليه السلام واصحابه ديارهم ان الانسان لربه لكنود قال ان فلانا لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد قال ان الله شهيد عليه وانه لحب الخير لشديد قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وعن ابن ورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال ان فلانا كنود بولاية امير المؤمنين عليه السلام الشيخ في اماليه باسناده عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري قال حدثنا محمد بن ثابت عن ابي المقدام العجلي قال حدثنا الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن

وكفا عما ٤

عن قول الله عز وجل والعاديات ضبحا قال وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب في سرية فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فلما انتهى
إلى النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي أنت صاحب القوم فتهيأ أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والأنصار فوجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
له اكمن النهار وسر الليل ولا يفارقك العين قال فانتهى علي عليه السلام إلى ما أمره رسول الله صلى الله عليه وآله فسار إليهم فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم فأنزل
الله على نبيه والعاديات ضبحا إلى آخرها **سورة القارعة فضلها** ابن بابويه باسناده عن عمرو بن ثابت عن
أبي جعفر عليه السلام قال من قرأها وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله من فتنة الدجال أن يؤمن به ومن قيح جهنم إن شاء الله تعالى **ومن خواص**
القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة ثقل الله ميزانه من الحسنات يوم القيامة ومن كتبها وعلقها على سارق معسر من أهله وقد
فتح الله على يديه رزقه **وقال الصادق** عليه السلام إذا علقت على من تعطل وكسد سلعته رزقه الله تعالى نفاق سلعته كذا كل من أدمن
في قراءتها فعليه بذلك بإذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما أدراك**
ما القارعة علي بن إبراهيم يرددها الله لهولها وفزع الناس بها **يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون**
الجبال كالعهن المنفوش قال العهن الصوف **فأما من ثقلت موازينه** قال بالحسنات **فهو في عيشة راضية**
وأما من خفت موازينه قال من الحسنات **فأمه هاوية** قال أم رأسه تقلب في النار على رأسه ثم قال **وما**
أدراك يا محمد **ما هيه** يعني الهاوية ثم قال **نار حامية** محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن
محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال ما في الميزان شيء أثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وإن الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة
عليه فيضعها في ميزانه فيرجح عنه عن أبيه عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأ
الميزان والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن
قال حدثنا أبو الحسن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
قال نزلت في علي بن أبي طالب وأما من خفت موازينه فأمه هاوية قال نزلت في الثلاثة **ابن شهرآشوب** قال الإمامان
الجعفريان عليهما السلام في قوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو أمير المؤمنين عليه السلام فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه أنكر ولايته
علي فأمه هاوية فهي النار جعلها الله أمه ومأواه **ابن بابويه** قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن محمد بن عمر عن صالح بن سعيد عن أخيه سهل الحلواني عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى بن مريم في سياحته إذ مر بقرية فوجد أهلها موتى
في الطريق والدور قال فقال إن هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا قال فقال أصحابه وددنا أن عرفنا قصتهم فقيل له نادهم
يا روح الله قال فقال يا أهل القرية فأجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال ما حالكم وما قصتكم قالوا أصبحنا في عافية وبتنا
في الهاوية قال فقال وما الهاوية قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما أرى قال حب الدنيا وعبادة الطواغيت قال وما
بلغ من عبادتكم الطواغيت قال كانوا إذا أمرونا أطعناهم قال فكيف لم يجبني منكم غيرك قال إنهم ملجمون بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ
شداد وإني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما أصابهم العذاب أصابني معهم فأنا متعلق بشعرة أخاف أن أكبكب في النار فقال عيسى لأصحابه
النوم على المزابل وأكل خبز الشعير خير مع سلامة الدين محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن منصور بن العباس عن
سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات أهلها
وطيرها ودوابها فقال أما إنهم لم يموتوا إلا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله أن يحييهم لنا
فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو أن نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال يا أهل هذه
القرية فأجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت أعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل
وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف حبكم للدنيا قال كحب الصبي لأمه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا وإذا أدبرت بكينا
وحزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لأهل المعاصي قال كيف كان عاقبة أمركم قال بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية
فقال وما الهاوية فقال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا إلى الدنيا
فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله إنهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد وإني
كنت فيهم ولم أكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فأنا معلق بشعرة على شفير جهنم لا أدري أكبكب فيها أم أنجو فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال
يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة **سورة التكاثر فضلها** محمد بن يعقوب عن عدة

من أصحابنا

من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشير عن عبيد الله الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ
ألهاكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر ابن بابويه عن أبيه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن
بشير عن عبيد الله الدهقان عن درست عن أبي عبد الله مثله عنه باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة ألهاكم التكاثر
في فريضة كتب الله له ثواب أجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيدا وصلى معه في فريضته أربعون صفا من
الملائكة إن شاء الله **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة لم يحاسبه الله بالنعم الذي أنعم بها عليه في دار الدنيا ومن قرأها
وقت صلوة العصر كان في أمان الله إلى غروب الشمس من اليوم الثاني بإذن الله تعالى ثنا الواعظين زينب بنت جحش عن النبي أنه
قال القارئ ألهاكم التكاثر يدعى في ملكوت السموات مؤدي الشكر لله قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم ألهاكم التكاثر** علي بن
إبراهيم أي أغفلكم كثرتكم **حتى زرتم المقابر** ولم تذكروا الموت في المونى **كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف**
تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم أي لا بد أن تروها **ثم لترونها عين اليقين**
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم عن الولاية والدليل على ذلك قوله وقفوهم إنهم مسئولون أحمد بن محمد بن خالد البرقي
عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله في قوله لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة **شرف الدين النجفي** قال في تفسير
أهل البيت عليهم السلام قال حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن علي عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون قال يعني مرة في الكرة ومرة في يوم القيمة ابن الفارسي في روضة الواعظين عن ابن عباس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ألهاكم التكاثر ثم
قال تكاثر الأموال جمعها في غير حقها ومنعها من حقها وشدها في الأوعية حتى زرتم المقابر حتى دخلتم قبوركم كلا سوف تعلمون لو قد
خرجتم من قبوركم إلى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال ذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسري جهنم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
قال عن خمس عن شبع البطون وبارد الشراب ولذة النوم وظلال المساكن واعتدال الخلق ثم قال ابن الفارسي وروي عن أصحابنا أن النعيم
ولاية علي بن أبي طالب قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم الشيخ في أماليه قال أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي
قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال حدثنا حسن بن حسين
قال حدثنا أبو حفص الصائغ قال أبو العباس هو عمر بن راشد أبو سليمان عن جعفر بن محمد في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن
من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل علي بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن سلمة بن عطا عن جميل
عن أبي عبد الله قال قلت له لتسئلن يومئذ عن النعيم قال تسئل هذه الأمة عما أنعم الله عليها برسوله ثم بأهل بيته محمد بن يعقوب عن عدة
من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال كنا عند أبي عبد الله جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد
بمثله لذاذة وطيبا وأتينا بتمر ننظر فيه وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله
فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل أكرم وأجل أن يطعم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه إنما يسئلكم عما أنعم عليكم بمحمد وآل محمد عنه
عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي القاسم بن محمد الجوهري عن الحارث بن حريز عن سدير الصيرفي عن أبي خالد الكابلي
قال دخلت على أبي جعفر فدعا بالغداء فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قط أطيب منه قط ولا ألطف فلما فرغنا من الطعام قال يا أبا خالد
كيف رأيت طعامك وقال طعامنا قلت جعلت فداك ما أكلت طعاما أطيب منه قط ولا أنظف ولكن ذكرت الآية التي في كتاب الله عز
وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال أبو جعفر إنما يسئلكم عما أنتم عليه من الحق ابن بابويه قال حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن
أحمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل بسر من رأى سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني
إبراهيم بن العباس الصولي الكاتب بالأهواز سنة سبع وعشرين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي
فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فقول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم أما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال
له الرضا وعلا صوته كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون
هو النوم الطيب ولقد حدثني أبي عن أبيه عن أبي عبد الله أن أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
فغضب فقال إن الله تعالى لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمتن عليهم والامتنان مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق
عز وجل ما لا يرضى به للمخلوقين ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لأن العبد إذا وفى
بذلك أداه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني أبي عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه أنه قال قال رسول الله

دائك

وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك ففز اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان تعبدان تحدني لهذا الحديث مبتدءا من غير سؤال حدثتك عن عجيبات منها القصد لي ومنها ان عمان انا فادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبي ص في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب محمد بن العباس قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن القاسم بن الضحاك عن ابي حفص الصائغ عن الامام جعفر بن محمد انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب لكن ولايتنا اهل البيت ع وعنه قال حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وعنه قال حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وال محمد وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعد عن ابي عبد الله عن اصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وعنه عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى ع في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وعنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي ع فقدم طعاما لم اكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا قلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت اية في كتاب الله فنغصته فقال وما هي قلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسئل عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افترضا حكاه وبدت اضراسه قال تدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الشيخ المفيد باسناده الى محمد بن السائب عن الكلبي قال لما قدم الصادق ع العراق ونزل الحيرة دخل عليه ابو حنيفة وسئله عن مسائل فكان مما سئله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال ع المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله ع ليس ذلك بامر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذلك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال فما عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وقفك الله واوقفك يوم القيمة حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القران جديدا ابدا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القران قبل فناء العالم الطبرسي وفي العياشي بلغنا في حديث طويل قال سئل ابو حنيفة ابا عبد الله ع عن هذه الاية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله الى الاسلم وهي النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن النعيم الذي انعم الله به عليهم وهو النبي وعترته ابن شهر اشوب عن ابي جعفر ع قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب ع وعن الشوهي في معاني التفسير عن الباقر والصادق ع النعيم ولاية امير المؤمنين وعن طريق المخالفين عن ابي نعيم الحافظ برفعه الى جعفر بن محمد في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي ع ابن بابويه باسناده قال قال علي بن ابي طالب ع في قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد ومثله في صحيفة الرضا عن علي بن ابي طالب ع الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد الشيخ ورام عن علي ع في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة والعافية الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله في معنى النعيم هو الامن والصحة

سورة العصر فضلها

ابن بابويه باسناده عن الحسن بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال من قرا والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة ومن خواص القران روي عن النبي ص انه من قرا هذه السورة كتب الله له عشر حسنات وختم له بخير وكان من اصحاب الحق وان قرات على ما يدفن تحت الارض وتخزن حفظه الله الى ان يخرجه صاحبه قال رسول الله من ادمن قرائتها ختم الله له بالخير وكان من اصحاب الحق وان قرائت على ما عون حفظه الى ان يرجع الى صاحبه قال الصادق ع اذا قرائت على ما يخفى

حفظ باذن الله ووكل به من يحرسه الى ان يخرجه صاحبه قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هرون القاضي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن زياد الزيات عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر فقال العصر عصر خروج القائم ع ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا **الا الذين امنوا** يعني بآياتنا **وعملوا الصالحات** يعني بمواسات الاخوان **وتواصوا بالحق** يعني بالامامة **وتواصوا بالصبر** يعني في الفترة محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرقاني عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين علي عليه السلم وعملوا الصالحات اي ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا يقول امنوا بولاية امير المؤمنين وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا من بعدهم بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها وقال علي بن ابرهيم ايضا والعصر ان الانسان لفي خسر قال هو قسم وجوابه ان الانسان لخاسر وقرا ابو عبد الله ع والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر

سورة الهمزة فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرا ويل لكل همزة لمزة في فرائضه نفت عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء **ومن خواص القران** روي عن النبي ص انه قال من قرا هذه السورة كان له من الاجر بعدد من استهزء بمحمد واصحابه وان قرات على العين نفعها وقال رسول الله ص من قراها وكتبها للعين وجعله نفعت باذن الله تعالى وقال الصادق ع اذا قرات على من به عين زالت عنه العين بقدرة الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا ال محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان ال محمد احق به منهم علي بن ابرهيم معنى السورة قوله ويل لكل همزة لمزة قال الذي يغمز الناس ويستحقر الفقراء وقوله لمزة الذي يلوي عنقه ورأسه ويغضب اذا راى فقيرا او سائلا قوله **الذي جمع مالا وعدده** قال اعده ووضعه قال **يحسب ان ماله اخلده** يبقيه ثم قال **كلا لينبذن في الحطمة** والحطمة النار تحطم كل شيء ثم قال **وما ادريك ما الحطمة** يا محمد **نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة** قال تلتهب على الفؤاد قال ابو ذر بشر المتكبرين بكي في الصدور وسحب على الظهور قوله **انها عليهم مؤصدة** قال مطبقة **في عمد ممددة** قال اذا مدت العمد عليهم اكلت والله الجلود الطبرسي روى العياشي باسناده عن محمد بن النعمان الاحول عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد في النار ويقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما نحن وانتم الا سواء قال فيانف لهم الرب تعالى فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للنبيين اشفعوا فيشفعون لمن شاء ثم يقول للمؤمنين اشفعوا فيشفعون لمن شاء ويقول الله انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش قال ثم قال ابو جعفر ع مدت العمد واوصدت عليهم كان والله الخلود كتاب صفة الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع في حديث طويل يذكر فيه صفة اهل النار الى ان قال فيه ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فتدخل النار من ادبارهم فتطلع على الافئدة تقلص الشفاه وتطير الجنان وتنضج الجلود وتذوب الشحوم ويغضب الحي القيوم فيقولون يا مالك قد حق علينا الوعيد يا مالك قد اثقلنا الحديد يا مالك ان لنا وعندنا فلن تنذرهم الاعلا يا مالك سعر سعيرا اشتد غضبي على من شتمني على عرشي واستخف بحقي وانا الملك الجبار وينادي مالك يا اهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر قال فيقولون قد انضجت قلوبنا واكلت لحومنا وحطمت عظامنا فليس لنا مستغيث ولا لنا معين قال فيقول مالك وعزة ربي لا ازيدكم الا عذابا فيقولون ان عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا قال فيقول مالك فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير يعني بعدا لاصحاب السعير ثم يغضب الجبار فيقول يا مالك سعرها سعر يغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء وتظل اهل النار كلهم ثم

ابوابهم فيقول فيسمعها اولهم واخرهم وافضلهم ادناهم فيقول ماذا تريدون ان امطركم فيقولون الماء البارد واعطشاه واطول هواناه
فيمطرهم حجارة وكلاليب وخطاطيف وغسلينا وديدانا من نار فننضج وجوههم وجباههم وتعلى بعينهم وتحطم عظامهم فعند
ذلك ينادون واثبوراه فاذا بقيت العظام عوارى من اللحوم اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسجرها عليهم كالحطب في النار ثم تضرب امواجها
ارواحهم سبعين خريفا في النار ثم تطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة خمسمائة عام وغلظ الباب خمسمائة عام ثم يجعل
كل رجل منهم في ثلث توابيت من حديد بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام ابدا الا ان لهم فيها شهيق كشهيق البغال وزفير وفي نسخة نهيق
كنهيق الحمار وعواء كعواء الكلب صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام الا انين فتطبق عليهم ابوابها ويسد عليهم عمدها فلا يدخل عليهم روح
ولا يخرج منهم الغم ابدا وهي عليهم مؤصدة يعني مطبقة ليس لهم من الملائكة شافعون ولا من اهل الجنة صديق حميم وينساهم الرب ويمحو
ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون ابدا نعوذ بالله العظيم العفو الرحمن الرحيم **سورة الفيل** **فضلها** ابن بابويه باسناده عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرأ في فرائضه الم تر كيف فعل ربك شهد له يوم القيمة كل سهل وجبل ومدر بانه كان من المصلين وينادي
له يوم القيمة مناد صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له وعليه ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه واحب عمله ومن خواص القرآن
روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعاذه الله من العذاب والمسخ في الدنيا وان قرئت على الرماح الخطية تكسرت ما تصادم
وقال رسول الله ص من قرأها اعاذه الله من العذاب الاليم والمسخ وان قرئت على الرماح الخطية كسرت ما تصادم وقال الصادق ع ما قرئت
على مصاف الا وانصدع المصاف الذي المقابل للقارئ لها وما كان قرأها الا قوة القلب بخلاف من لا يقرأها معه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي
عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع لما اتى صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل
لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه
وهو يسألني اطلاق ابله اما لو سألني الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره فقال
عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا
محمود فحرك الفيل راسه فقال له اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال براسه
لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل
فانظر ترى شيئا فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال له لا واوشك ان يصيبه فلما ان قرب قال هو طير كثير ولا
اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الحذف او دون حصاة الحذف فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا
فوق رؤسهم اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم
القت عليه حصاة فقتلته عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران وهشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فتوجه عبد المطلب الى صاحبهم يسأله رد ابله
عليه فاستأذن عليه فاذن له وقيل له ان هذا شريف قريش او عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروة فاكرمه وادناه ثم قال لترجمانه سله
ما حاجته فقال له ان اصحابك مروا بابل لي فساقوها فاحببت ان تردها علي قال فتعجب من سؤاله اياه رد الابل وقال هذا الذي
زعمتم انه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع ان يسألني ان انصرف عن بيته الذي يعبده اما لو سألني ان انصرف عن هذا لانصرفت له عنه
فاخبره الترجمان بمقالة الملك فقال له عبد المطلب ان لذلك البيت ربا يمنعه وانما سألتك رد ابلي لحاجتي فامر بردها عليه
فمضى عبد المطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم فقال له محمود فحرك راسه فقال اتدري لم جيء بك فقال براسه لا فقال جاؤوا بك لتهدم
بيت ربك افتفعل فقال براسه لا قال فانصرف عنه عبد المطلب وجاؤوا بالفيل ليدخل الحرم فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع من
الدخول فضربوه فامتنع من الدخول فاداروا به نواحي الحرم كلها كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل فبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف
في مناقيرها حجر كالعدسة او نحوها ثم تحاذي براس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم احد الا رجل
هرب فجعل يحدث الناس بما راى اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى براسه ثم القاها عليه
فخرجت من دبره فمات عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن جميل بن دراج عن ابي مريم عن ابي جعفر ع قال
سالته عن قول الله عز وجل **وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل** قال كان طير ساف جاءهم من قبل

في الدنيا صح

فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة صح

فقتلته فاسم

البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طير ثلثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم
بها حتى جدرت اجسادهم فقتلتهم بها وما كان قبل ذلك رؤي شيء من الجدري ولا رؤي ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال ومن افلت
منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو واد دون اليمن ارسل عليهم سيلا فغرقهم اجمعين قال وما رؤي في ذلك الوادي ماء قبل ذلك
اليوم بخمس عشرة سنة قال فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد يعني المفيد قال حدثنا
ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الربعي قال حدثنا سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة ليهدم البيت تسرعت الحبشة
فاغاروا عليها فاخذوا سرحا لعبد المطلب بن هاشم فجاء عبد المطلب الى الملك فاستأذن عليه فاذن له وهو في قبة ديباج على سرير
له فسلم عليه فرد ابرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراعه حسنه وجماله وهيئته فقال له هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي اراه لك
والجمال قال نعم ايها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال له ابرهة لقد فقتم فخرا وشرفا ويحق لك ان تكون سيد قومك
ثم اجلسه معه على سريره وقال لسائس فيله الاعظم وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بانواع الدر والجواهر وكان الملك يباهي به
ملوك الارض ايتني به فجاء به سائسه وقد زين بكل زينة حسنة فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له ولم يكن يسجد لملكه فاطلق الله لسانه بالعربية
فسلم على عبد المطلب فلما راى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا فقال ردوا الفيل الى مكانه ثم قال لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك و
كرمك وفضلك ورايت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فسلني ما شئت وهو يرى ان يسأله في الرجوع عن مكة
فقال له عبد المطلب ان اصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي قال فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني
جئتني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في
الارض فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك فقال له عبد المطلب لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك
فجئت اسألك فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم فقال الملك ردوا عليه سرحه وانصرف الى مكة واتبعه الملك بالفيل الاعظم
مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولا فقال عبد المطلب لغلمانه ادعوا لي ابني فجيء بالعباس فقال
ليس هذا اريد ادعوا لي ابني فجيء بابي طالب فقال ليس هذا اريد ادعوا لي ابني فجيء بعبد الله اب النبي ص فلما اقبل
اليه قال اذهب يا بني حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر اي شيء يجيء من هناك وخبرني به قال فصعد عبد الله ابا قبيس
فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل والليل فسقط على ابي قبيس ثم صار الى البيت فطاف سبعا ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا
فجاء عبد الله الى ابيه فاخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من امرها بعد فاخبرني به فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبد
المطلب بذلك فخرج عبد المطلب وهو يقول يا اهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم قال فاتوا العسكر وهم امثال الخشب النخرة وليس من
الطير الا ما معه ثلثة احجار في منقاره ويديه يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك ولا
بعده فلما هلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب الى البيت فتعلق باستاره وقال شعر يا حابس الفيل بذي المغمس حبسته كانه مكوكس في
محبس تلحق فيه الانفس فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة شعر طارت قريش اذ رات خميسا فظلت فردا لا ارى
انيسا ولا احس منهم حسيسا الا اخا لي ماجدا نفيسا مسودا في اهله رئيسا علي بن ابراهيم في معنى السورة قال قال نزلت في الحبشة
حين جاؤوا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب اتدري اين يؤم بك فقال براسه لا قال اتوا بك لتهدم كعبة
الله افتفعل ذلك فقال براسه لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فابى فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه فارسل الله عليهم طيرا ابابيل قال قال بعضهم
بعضها على اثر بعض ترميهم بحجارة من سجيل قال قال كان مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم
وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل ويخرج من دبره وتنتقض ابدانهم فكانوا كما قال الله **فجعلهم كعصف ماكول** قال قال
العصف التبن والماكول هو الذي يبقى من فضله قال الصادق ع وهذا الجدري من ذلك الذي اصابهم في زمانهم جدري **سورة القريش**
فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من اكثر من قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيمة على مركب من مراكب الجنة
حتى يقعد على موائد النور يوم القيمة ومن خواص القرآن روي عن النبي ص قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر كمن طاف حول الكعبة و
اعتكف في مسجد الحرام واذا قرئت على طعام يخاف منه كان فيه الشفاء ولم يؤذ آكله ابدا وقال رسول الله ص من قرأها على طعام لم يصبه سوء ابدا
وقال الصادق ع اذا قرئت على طعام كان شفاء من كل داء واذا قرئتها على ماء ثم الماء رش على من اشتغل قلبه بالمرض لا بد يكفيه سببه بصر الله عنه

الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلى بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن جمهور القمي قال حدثنا جعفر بن بشير قال حدثنا صح

زحفوا اليه صح

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف علي بن ابرهيم قال قال نزلت في قريش
انه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللب وما يقع من ناحية البحر
من الفلفل وغيره فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل ناحية ركبا من رؤساء
قريش وكان معاشهم من ذلك فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وحجوا الى البيت فقال الله فليعبدوا
رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام وآمنهم من خوف يعني الطريق سورة
الماعون فضلها ابن بابويه باسناده عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة أرأيت الذي يكذب بالدين في فرائضه
ونوافله كان فيمن قبل الله عز وجل صلوته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحيوة الدنيا ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ هذه السورة غفر الله له ما دامت الزكوة مؤداة ومن قرأها بعد صلوة الصبح مائة مرة حفظه الله الى صلوة الصبح وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرأها بعد عشاء الآخرة غفر الله له وحفظه الى تمه في اليوم الثاني قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم أرأيت الذي يكذب
بالدين محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم عن الهيثم عن عبد الله بن الرقادي قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن
ابيه عن جده عليهم السلام اجمعين في قوله عز وجل أرأيت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين علي عليه السلام وعن محمد بن جمهور عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله في قوله عز وجل أرأيت الذي يكذب بالدين قال بالولاية علي بن ابرهيم في تفسير
السورة قوله أرأيت الذي يكذب بالدين قال نزلت في ابي جهل وكفار قريش فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه ولا يحض
على طعام المسكين اي لا يرغب في طعام المسكين ثم قال فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون قال قال
عنى به تاركون لان كل انسان يسهو في الصلوة فهو كالتارك لها وعن ابي عبد الله قال الذي يؤخرها عن اول الوقت الى آخره من غير عذر
الذين هم يراؤن فيما يفعلون ويمنعون الماعون مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الالات التي يحتاج اليها
الناس وفي رواية اخرى الخمس والزكوة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألت عبدا
صالحا عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو التضييع وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة
ايوب عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ويمنعون الماعون قال هو القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع
البيت يعيره ومنه الزكوة فقلت ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه وافسدوه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال لا ليس عليكم
جناح ان تمنعوهم اذا كانوا كذلك ابن بابويه عن ابي جعفر قال حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ليس عمل احب الى الله عز وجل
من الصلوة فلا يشغلنكم عن وقتها شيء من امور الدنيا فان الله عز وجل ذم اقواما فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون يعني انهم غافلون
استهانوا باوقاتها الطبرسي روى العياشي بالاسناد عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله قال سألته عن قوله الذين هم عن صلوتهم
ساهون اهي وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصليها في اول وقتها وعن ابي اسامة زيد الشحام
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني عنها وعن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن قال هو التضييع لها الطبرسي في قوله تعالى ويمنعون الماعون قال اختلف فيه فقيل هو الزكوة المفروضة عن علي وابن عمر والحسن وقتادة
والضحاك قال وروي ذلك عن ابي عبد الله قال هو القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة فقلت ان لنا جيرانا
اذا اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك سورة الكوثر فضلها ابن بابويه باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كانت قراءته انا اعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيمة وكان محدثه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله في اصل طوبى ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنة و
كتب له عشر حسنات بعدد كل من قرب قربانا من الناس يوم النحر ومن قرأها ليلة الجمعة مائة مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه رأي العين لا يتمثل
بغيره من الناس الا كما يراه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها سقاه الله من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنة ومن قرأها ليلة الجمعة مائة مرة مكملة
رأى النبي في منامه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الشيخ في اماليه
قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا ابو كدينة عن عطا عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن العباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر
اكرمني الله به قال علي ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا

العبد الصالح

من اللبن واحلى من العسل وألين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش
الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على جنب امير المؤمنين وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي ورواه المفيد في اماليه
قال اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين البغدادي قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن الصلت قال
حدثنا ابو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال لما نزل على رسول الله انا اعطيناك الكوثر قال علي بن ابي طالب ما هو
الكوثر يا رسول الله وذكر الحديث بعينه وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال حدثني ابي عن سعد بن
عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس قال سمعت
رسول الله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل و
اعطاني الوحي واعطاه الالهام واسري بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله فقلت له ما يبكيك
فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى
علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك
وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه
ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنؤني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق
لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس
حملة العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله
عز وجل الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا
كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله
من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء
ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان
الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه
قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق
نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ووصاني بمودته وانه لاكبر
عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرته فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك
فما تأمرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى
حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به
من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عليك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث ما مال وارض به اماما وعاد من
عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله عز وجل وعنه باسناده عن عطاء بن السائب عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وآله اعطيت جوامع الكلم قال عطاء فسألت ابا جعفر عليه السلام
ما جوامع الكلم قال القرآن محمد بن العباس عن احمد بن سعيد الهمداني من ولد عمار بن ياسر عن اسمعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن
ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله تعالى به نبيه واهل بيته اجمعين دون الانبياء وعنه عن احمد بن محمد عن ابن حسين
مخارق عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل فبشرني بمنازلي في الجنة ومنازل اهل بيتي على الكوثر
وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سماعة بن ابي حمزة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء
السابعة قال لي جبرئيل تقدم يا محمد امامك وارني الكوثر وقال يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين فرأيت عليه قصورا كثيرة
من اللؤلؤ والياقوت والدر وقال يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن ابي طالب وذريته الابرار قال فضربت
بيدي الى بلاطه فشممته فاذا هو مسك واذا انا بالقصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة وعنه عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد
الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة ثم التفت الى علي فقال ما هذا النور الذي اراه قد غشاك

واعطاني جوامع الكلم واعطاه

قال يا رسول الله اصابتني جنابة في هذه الليلة فاخذت بطن الوادي فلم اصب الماء فلما وليت ناداني مناد يا امير المؤمنين فالتفت فاذا خلفي
ابريق مملوء من ماء وطشت من ذهب مملوء من ماء فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما المنادي فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنتا عشرة
الف شجرة لها ثلاثمائة وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة ان لا ينوبوا لما نوافرها من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر في جنة عدن وهو
في دار علي وفاطمة والحسن والحسين وليس لاحد فيه شيء السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر بن
احمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فاقر به اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بالسقاء الحافظ الواسطي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن
علي الرازي البكري عن محمد بن جعفر الاصفهاني عن محمد بن حميد الرازي عن جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال
قال رسول الله لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا فاستأذنا على علي فخرج الينا وقال احدث
شيء قلنا لا قال لنا رسول الله امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي فقال يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك فقال
اني لاستحيي يا رسول الله فقال حدثهما فان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اني البارحة اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني
الصلوة فوجهت الحسن في طريق والحسين في اخرى فابطيا علي فاحزنني ذلك فبينا انا كذلك فاذا السقف قد انشق ونزل منه سطل مغطى بمنديل فلما صار
في الارض نحيت المنديل فاذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي لعلي اما
اما السطل فمن الجنة والماء فمن نهر الكوثر والمنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي وجبرئيل يخدمك الطبرسي في الاحتجاج في حديث
النبي مع اليهود قالت اليهود نوح خير منك قال النبي ولم ذلك قالوا لانه ركب على السفينة فجرت على الجودي قال النبي لقد اعطيت انا افضل من
ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في الجنة مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران
ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك الطبرسي قال روي عن ابي عبد الله في معنى الكوثر قال نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه
قال وقيل الشفاعة ورووه عن الصادق ابن الفارسي في الروضة قال ابن عباس لما انزلت انا اعطيناك الكوثر صعد رسول الله المنبر فقرأها
على الناس فلما نزل قالوا يا رسول الله ما هذا الذي اعطاك الله قال نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب
الدر والياقوت ترده طير خضر لها اعناق كاعناق البخت قالوا يا رسول الله ما انعم هذا الطائر قال افلا اخبركم بانعم منه قالوا بلى يا رسول
الله قال من اكل الطير وشرب الماء وفاز برضوان الله قال رسول الله خيرت بين ان يدخل شطر امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى
اترونها للمؤمنين المتقين قال لا ولكنها للمؤمنين المتلوثين والاخبار في الكوثر كثيرة اقتصرت على ذلك مخافة الاطالة قوله تعالى **فصل
لربك وانحر** الشيخ في اماليه قال اخبرنا قالوا اخبرنا الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو مقاتل الكشي ببغداد
قدم علينا سنة اربع ومائتين وسبعين في قطيعة الربيع قال حدثنا ابو مقاتل السمرقندي قال حدثنا مقاتل بن حيان قال حدثنا الاصبغ
بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال لما انزلت على النبي فصل لربك وانحر قال يا جبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي فقال يا محمد انها ليست
بنحيرة ولكنها رفع الايدي في الصلوة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر قال قلت له فصل
لربك وانحر قال النحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه ونحره وقال لا تكفر فانما يصنع ذلك المجوس ولا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك
ولا تفترش ذراعيك الطبرسي في معنى فصل لربك وانحر عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله فصل لربك وانحر فقال بيده
هكذا يعني استقبل بيديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وذكر عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين قال لما نزلت
هذه السورة قال النبي لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت
واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة
رفع الايدي عند كل تكبيرة وقال رفع الايدي من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الاية فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
ثم قال الطبرسي رواه الثعلبي والواحدي في تفسيرهما علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله انا اعطيناك الكوثر قال الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله
رسول الله عوضا عن ابنه ابراهيم قال قال دخل رسول الله في المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن ابي العاص فقال عمرو يا ابا الابتر وكان
الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمي ابتر ثم قال عمرو اني لاشنأ محمدا اي ابغضه فانزل الله على رسوله انا اعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر ان شانئك اي مبغضك عمرو بن العاص هو الابتر يعني لا دين له ولا نسب ابن بابويه باسناده عن امير المؤمنين في حديث شر
الاولين والاخرين اثنا عشر الى ان قال في الستة الاخرين والابتر عمرو بن العاص محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان عن علي

احمد

ابن محمد الفقيه بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال عمرو بن العاص على منبر مصر
محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت مائتي الف درهم على ان امحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك لكم
جاز لهم ذلك ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك **سورة الكافرون فضلها**
محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال كان ابي يقول قل هو الله احد
ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال من قرأ اذا اوى الى فراشه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد كتب الله عز وجل له براءة من
الشرك ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء قال من قرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في فريضة غفر الله له ولوالديه وما
ولد وان كان شقيا محي من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان السعداء واحياه الله تعالى سعيدا واماته شهيدا وبعثه شهيدا الطبرسي عن شعيب
الحداد عن ابي عبد الله قال كان ابي يقول قل يا ايها الكافرون ربع القرآن وكان اذا فرغ منها قال اعبد الله وحده اعبد الله وحده وعن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل ولكن اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغت منها قل ديني الاسلام
ثلاث مرات ومن خواص القرآن روي عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر كانما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه
مردة الشياطين ونجاه من فزع يوم القيمة ومن قرأها عند منامه لم يتعرض اليه شيء في منامه فعلموها صبيانكم عند النوم ومن قرأها عند طلوع الشمس
عشر مرات ودعا بما اراد من الدنيا والاخرة استجاب الله له ما لم يكن معصية بفعلها وقال رسول الله ومن قرأها تباعدت عنه مردة
الشياطين ونجاه الله من فزع يوم القيمة ومن قرأها عند النوم لم يعرض له شيء في منامه كان محروسا فعلموها اولادكم ومن قرأها عند
طلوع الشمس عشر مرات ودعا الله استجاب له ما لم يكن في معصية الطبرسي عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله قال اذا قلت قل يا ايها
الكافرون واذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل اعبد الله وحده واذا قلت لكم دينكم ولي دين فقل ربي الله وديني الاسلام قوله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم قل يا ايها الكافرون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير قال سأل ابو شاكر ابا جعفر الاحول عن قول الله عز وجل
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد فهل يتكلم
الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسأل ابا عبد الله عن ذلك فقال
كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا
فقال فيما قالوا تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد
وفيما قالوا تعبد الهتنا سنة ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قال
فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وكان ابو عبد الله اذا فرغ من قراءتها
قال ديني الاسلام ثلثا **سورة النصر فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح في
نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه وجاء يوم القيمة ومعه كتاب ينطق قد اخرجه الله من جوف قبره فيه امان من حر جهنم ومن
النار ومن زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيمة الا بشره واخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من اسباب الخير ما لم يتمن
ولم يخطر على قلبه **ومن خواص القرآن** روي عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الاجر كمن شهد مع النبي يوم فتح
مكة ومن قرأها في صلوة وصلى بها سبقت صلوته منه احسن قبول وقال رسول الله من قرأها في صلوته قبلت باحسن
قبول وقال من قرأها عند كل صلوة سبع مرات تقبلت منه الصلوة احسن قبول قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر
الله والفتح الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي
قال حدثنا حسين بن عمر المقري عن علي بن الازهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال لما نزلت على
رسول الله اذا جاء نصر الله والفتح قال لي يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا يا علي ان الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت
يا رسول الله ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله وهم مخالفون لسنتي و
طاعنون في ديني فقلت فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال على احداثهم في
دينهم وفراقهم لامري واستحلالهم دماء عترتي قال فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعجيلها لي فقال اجل قد كنت

وعدتك

وعند ذلك الشبهات فكيف صبر اذا خضبت هذه من هذا فاومى الى راسي ولحيتي فقلت يا رسول الله اما اذا ثبتت لي ما ثبت فليس بموطن صبر
ولكنه موطن بشرى وشكر فقال اجل فاعد للخصومة فانك مخاصم امتي قلت يا رسول الله ارشدني الفلج قال اذا رايت قومك قد
عدلوا من الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله والضلال من الشيطان يا علي ان الهدى هو اتباع امر الله دون الهوى والرأي
وكانك بقوم قد تاولوا القرآن واخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكوة والسحت بالهدية قلت يا رسول الله فما هم اذا فعلوا
ذلك اهم اهل فتنة ام اهل ردة فقال هم اهل فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا فقال بل منا
فتح الله وبنا يختم الله وبنا الف الله بين قلوبهم بعد الشرك وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا
من فضله ورواه المفيد في اماليه قال اخبرني ابو الحسن الكاتب علي بن بلال قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي عن ساقي الحسين
ابن شهر اشوب عن ابن عباس والسكاكة لما نزل في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر
فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان نفسي نعيت الي ثم بكى
بكاء شديدا فقيل يا رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر
وظلمة اللحد واين القيامة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما قال في الاسباب النزول عن الواحدي انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل
رسول الله من غزاة خيبر وانزل الله سورة الفتح قال يا علي يا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة علي بن ابرهيم في معنى السورة قوله
اذا جاء نصر الله والفتح فلما نزلت قال رسول الله نعيت الي نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال رسول الله نضر الله امرء سمع مقالتي
فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة
لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه والا كهاتين وجمع بين سبابته
والوسطى فتفضل هذه على هذه الطبرسي عن ابي عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه السورة كان النبي يقول كثيرا سبحانك اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم وعن ام سلمة قالت كان رسول الله بالآخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجي ولا يذهب الا قال سبحان
الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فسالنا عن ذلك فقال اني امرت بها ثم قرأ اذا جاء نصر الله والفتح وفي رواية عائشة انه كان يقول
سبحانك اللهم وبحمدك واستغفرك واتوب اليك تمت تقدم في مقدمة الكتاب انها آخر سورة نزلت **سورة اللهب فضلها**
ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا قرأتم تبت يدا ابي لهب فادعوا على ابي لهب فانه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي
وما جاء به من عند الله عز وجل ومن خواص القرآن روي عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة لم يجمع الله بينه وبين ابي لهب ومن قرأها
على الامغاص التي في البطن سكن باذن الله تعالى ومن قرأها عند نومه حفظه الله وقال الصادق ع من قرأها على المغص سكنه الله واذا
ومن قرأها على فراشه سكنه وازاله باذن الله تعالى قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب** علي بن
ابرهيم قال قال اي خسرت لما اجتمع مع قريش في دار الندوة وبايعهم على قتل محمد وكان كثير المال قال الله **ما اغنى عنه ماله**
وما كسب سيصلى نارا ذات لهب عليه فتحرقه **وامرأته حمالة الحطب** قال كانت ام جميل بنت صخر وكانت تنم على
رسول الله وتنقل احاديثه الى الكفار **وامرأته حمالة الحطب** اي احتطبت على رسول الله **في جيدها** اي في عنقها
حبل من مسد اي من نار وكان اسم ابي لهب عبد مناف فكناه الله عز وجل لان منافا اسم صنم يعبدونه محمد بن يعقوب عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال لما
ارادت قريش قتل النبي قالت كيف لنا بابي لهب فقالت ام جميل انا اكفيكموه وانا اقول له اني احب ان تقعد اليوم في البيت نصطبح فلما كان من الغد وتهيأ
المشركون للنبي قعد ابو لهب وام جميل يشربان فدعا ابو طالب عليا فقال له يا بني اذهب الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان
لم يفتح لك فتحامل على الباب واكسره وادخل فلما رآه ابو لهب قال له ما لك يا ابن اخي فقال له ان ابي يقول لك ان امك عمك في القوم ليس بذليل فقال
له صدق ابوك فماذا يا ابن اخي فقال له يقتل ابن اخيك وانت تاكل وتشرب فوثب فاخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها
لطمة ففقأ عينها فماتت وهي عوراء وخرج ابو لهب ومعه السيف فلما راته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت ما لك يا ابا لهب فقال ابايعكم على
ابن اخي ثم تريدون قتله واللات والعزى لقد هممت ان اسلم ثم تنظرون ما اصنع فاعتذروا اليه ورجع محمد عن عبد الله عن علي بن اسماعيل بن
عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال صلى رسول الله ليلة فقرأ تبت

وادخل عليه
واذا دخلت
عليه فقل يقول
لك ان ان اقدامك
عمك في القوم
ليس بذليل

يدا ابي لهب فقيل لام جميل امرأة ابي لهب ان محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلوته فخرجت تطلبه وهي تقول لئن رأيته
لاسمعنه وجعلت تقول من احس لي محمدا فانتهت الى النبي وابو بكر جالس معه الى جنب حائط فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت هذه ام جميل
وانا خائف ان تسمعك ما تكرهه فقال انها لم ترني ولن تراني فجاءت حتى قامت عليهما فقالت يا ابا بكر رأيت محمدا فقال لا فمضت قال ابو جعفر ع
ضرب بينهما حجاب اصفر ابن شهر اشوب قال قال النبي بعثت الى اهل بيتي خاصة والى الناس كافة وقد كان بعد مبعثه بثلث سنين على ما ذكره
الطبري في تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان ينضج رجل شاة ويخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس من
لبن ثم جعل يدخل اليه عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق واراهم بذلك الآية الباهرة وفي رواية براء بن
عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال النبي لهم اني بعثت الى الاسود والابيض والاحمر ان الله امرني
ان انذر عشيرتك الاقربين واني لا املك لكم من الله حظا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب لهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت
تبت يدا ابي لهب وتب ثم دعاهم دعوة اخرى واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها
وما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا اخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي وقاضي ديني وفي رواية الطبري والقاضي
ابي الحسن الجرجاني عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم وفي رواية
ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشيرة وفضائل الصحابة عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجذ عن علي
فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم ويقول انا فقال في الثالثة اجل وضرب بيده على يد امير المؤمنين
وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابي مالك وفي تفسير الثعلبي عن براء بن عازب فقال علي وهو اصغر القوم انا يا رسول الله
فقال انت فلذلك كان وصيي قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك وفي تاريخ الطبري ان رسول الله اخذ برقبته
فاحجم القوم فقال علي انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام
القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية الحارث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي
عن علي فقلت انا يا رسول الله قال انت وادناني اليه وتفل في في فقاموا يتضاحكون ويقولون بئس ما حبا ابن عمه اذا تبعه وصدقه تاريخ
الطبري عن ربيعة بن ناجذ ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك قال بعدما كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم
يقم اليه احد فقمت اليه فكنت من اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة
ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس انشدك الله تعلم ان رسول
الله جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن يقم منكم يبايعني
على ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي على ما شرطه له **سورة الاخلاص فضلها**
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن نعمان عن عبد الله بن طلحة عن جعفر قال قال رسول الله من قرأ
قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن
علي بن ابي حمزة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه بخمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد
قيل له يا عبد الله لست من المصلين وعنه بهذا الاسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فان من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه
وما ولدا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ان النبي صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة
سبعون الفا وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما يستحق صلوتكم عليه فقال بقرائته قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكعا وماشيا وذاهبا وجائيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن سنان عن مفضل بن
عمر قال قال ابو عبد الله يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد اقرأها عن يمينك وعن شمالك
ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا
تفارقها حتى تخرج من عنده وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن عبيد عن محمد بن الوليد عن ابي علي بن راشد قال قلت
لابي الحسن ع جعلت فداك انك كتبت الى محمد بن الفرج تعلمه ان افضل ما يقرأ في الفرائض بانا انزلناه وقل هو الله احد وان صدري ليضيق

يقرأنهما في الفجر فقال لا يضيق صدرك بهما فان الفضل والله فيهما وعنه عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار
عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يقوم في الصلوة فيريد ان يقرأ سورة فيقرأ قل
هو الله احد وقل يا ايها الكافرون فقال يرجع من كل سورة الا من قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وعنه عن ابي داود عن علي بن
مهزيار باسناده عن صفوان الجمال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صلوة الاوابين كلها بقل هو الله احد وعنه عن حميد بن زياد عن محمد
الكلبي عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام يكره ان تقرأ قل هو الله احد بنفس واحد وعنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل
في حفظ الله عز وجل وكلائته حتى يرجع الى منزله ابن بابويه قال حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المرواني قال حدثنا ابو احمد محمد بن سليمان
بفارس قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن
عمران بن الحصين ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها عليا فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير انه قرأ بنا في كل الصلوات بقل هو الله
احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي بقل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما احببتها حتى احبك الله عز وجل وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة وعنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المكتب قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الانجيل وثلث الزبور وعنه عن ابي جعفر
قال حدثني ابي عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه في مجلس واحد اربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه وذكر ذلك الى ان قال
من قرأ قل هو الله احد من قبل ان تطلع الشمس ومثلها انا انزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ومن قرأ قل هو الله احد وانا انزلناه
قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد ابليس واذا اراد احدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء الحوائج
للدنيا والآخرة واذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين واذا كسى الله مؤمنا ثوبا جديدا
فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر وليحمد الله الذي ستر عورته وزينه
في الناس وليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه لا يعصى الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم
عليه واذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلام عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله احد حين
يدخل منزله فانه ينفي الفقر الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد قال علي بن النعمان وقال الحرث سمعته وهو يقول قل هو الله
احد ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربعه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجمع قل هو الله احد في الوتر لكي يجمع القرآن كله وروي انه من قرأ
في الركعتين الاوليين من صلوة الليل في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفر له وعنه
باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عن القراءة في الوتر فقال كان بيني وبين
ابي باب فكان اذا صلى يقرأ في الوتر بقل هو الله احد في ثلثهن وكان يقرأ قل هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربي وعنه باسناده عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله قال كان ابي يقول قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
وكان يحب ان يجمعها في الوتر ليكون القرآن كله وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله قال الوتر ثلث ركعات يفصل بينهن ويقرأ فيهن جميعا بقل هو الله احد محمد بن العباس عن سعيد بن عجب الانباري
عن وليد بن سعيد عن علي بن مسهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام انما مثلك مثل قل هو الله
احد فان من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكمن قرأ القرآن كله وكذلك
انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد
وعنه عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسحق بن بشر الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن نعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكمن قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا فكمن قرأ القرآن
كله وكذا من احب عليا بقلبه اعطاه الله ثواب ثلث هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة كلها ومن احبه بقلبه

ولسانه

ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها وعنه عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن
كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت عن قل هو الله احد من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها ثلثا فقد
قرأ القرآن يا علي من احبك بقلبه واعانك بلسانه كان له اجر ثلث الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه كان له اجر ثلثي هذه الامة
ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيشابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن اخي شعيب
العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه ايكم
يصوم الدهر فقال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يحيي الليل قال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان
انا يا رسول الله فغضب بعض اصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش قلت ايكم
يصوم الدهر قال انا وهو اكثر ايامه يأكل قلت ايكم يحيي الليل قال انا وهو اكثر ليله نائم قلت ايكم يختم القرآن في كل يوم قال انا وهو
اكثر يومه صامت فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فلان واني لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا عبد الله اليس زعمت
انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيتك في اكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب اني اصوم الثلاثة في الشهر وقال الله عز وجل من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شهر شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك تحيي الليل فقال نعم فقال انت
اكثر ليلك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على طهر فكانما احيى الليل كله وانا ابيت على
طهر فقال اليس زعمت انك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال فانت اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي عليه السلام يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن
ومن قرأها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان
ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب
الله احدا بالنار وانا اقرأ قل هو الله احد في كل يوم ثلث مرات فقام فكانه قد القم القوم حجرا
وروى الفضيل بن يسار قال امرني ابو جعفر عليه السلام ان اقرأ قل هو الله احد واقول اذا فرغت منها كذلك الله ربي ثلثا وقد تقدم في فضل
سورة الكافرون من ذلك ومن طريق المخالفين ما رواه اخطب خطباء خوارزم باسناده الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن من قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن
ومن قرأها ثلث مرات فكمن قرأ القرآن وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب
الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار **ومن خواص القرآن** روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ هذه السورة صغى لها احبه الله ومن احبه الله نجا وقراءتها على قبور الاموات فيها ثواب كثير وهي حرز من كل آفة وقال الصادق
من قرأها واهداها للموتى كان فيها ثواب ما في جميع القرآن ومن قرأها على الرمد سكنه الله وهداه بقدرة الله الرضا في صحيفته قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد عشر مرات ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات وعنه في صحيفته عن علي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بنا صلوة السفر قرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الاخرى الحمد وقل هو الله احد ثم قال قرأت
لكم ثلث القرآن وربعه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد الطبرسي في الاحتجاج عن الامام ابي محمد العسكري ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا و
ذكر حديثا طويلا يسأل فيه رسول الله الى ان قال له اخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى آخرها فقال ابن صوريا صدقت
محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود
سألوا فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي ايوب وعنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي قال سألت ابا عبد الله عن قل هو الله احد
فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا
لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا
تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم

يورث

ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن صح

فقد احب ثلثي الايمان ومن احبه بقلبه ولسانه صح

رسول الله صح

فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال
سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد
الى قوله والله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك وعنه عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت
الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك
الله ربي وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال
قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء
من التوحيد فقال ان الله تبارك اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد
قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا
جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان يقع الاوهام على صفته او يدرك كنه عظمته
ولو كان تاويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل
الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار عن ذلك فالعالم عليه السلام اعلم بما
قال وهذا المعنى الذي قال عليه السلام ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود
في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح النبي صلى الله عليه وآله من شعره شعر وبالجمرة الوسطى اذا صمدوا لها يؤمون رضخا راسها بالجنادل
يعني قصدوا نحوها يرمون راسها بالجنادل يعني الحصى الصغار التي تسمى بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية شعر ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا
لله في اكناف مكة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر
علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق
من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجاؤن عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد
ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه قال حدثني ابو سعيد عبد الله بن الفضل قال
حدثني ابو الحسين محمد بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام بمدينة مجيدة قال حدثني
ابو بكر بن محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن حماد العنبري بمصر قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليل البرقي
عن ابي البختري وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهم السلام في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله
قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتاليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم
مكنى مشار به الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد
عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار
فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله فالهاء تثبيت للثابت والواو
اشارة للغائب عن درك الابصار ولمس الحواس والله تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين صلوات الله عليه قرأ قل هو الله
احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له
عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو وآخر الحشر
ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه معنى الله المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه والله هو المستور عن درك
الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر عليه السلام معنى الله المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب
اله الرجل اذا تحير فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عليه السلام الاحد الفرد المتفرد
والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا
ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على

الاثنين فمعنى قوله الله احد المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالالهية متعال عن صفات خلقه وقال الباقر
حدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سودده والصمد الذي
لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه
الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر الصمد السيد المطاع الذي
ليس فوقه آمر وناهي قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب
عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء
فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فلا تخوضوا في القرآن بغير علم ولا تجادلوا فيه ولا تكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قال في القرآن
بغير علم فليتبوء مقعده من النار وان الله سبحانه وتعالى قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف
كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة
والسامة والجوع والشبع تعالى الله ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من
شيء كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار
ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من
اللسان والمعرفة والتميز من القلب كالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها
ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر فسألوه عن مسائل فاجابهم
ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه و
اشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان
في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن سامع
لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر في
ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا
فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا تتبين فلا تدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له
ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل
خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك
الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكون
الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان و
الدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني
قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد
يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واجبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد فيكون له ولد يرثه ملكه
ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه وعنه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي
لا جوف له وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي

عبد الله ع قال ان اليهود سألوا رسول الله ص فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها
فقلت له ما الصمد قال الذي ليس بمجوف وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي
وزرارة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله
الله في قلوب الرسل والمؤمنين علي بن ابرهيم في معنى السورة قوله قل هو الله احد كان سبب نزولها ان اليهود جاءت الى رسول الله
فقالت له ما نسب ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعنى قوله احد احدي النعت كما قال
رسول الله ص نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه قوله الصمد قال الذي لا مدخل فيه قوله لم يلد اي لم يحدث لم يولد ولم يكن له
كفوا احد قال لا له كفو ولا شبيه ولا شريك ولا ظهير ولا معين ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا ابو الحسن قال حدثنا الحسن بن علي عن حماد بن
مهران قال حدثنا محمد بن خالد بن ابرهيم السعدي قال حدثنا ابان بن عبد الله قال حدثني يحيى بن آدم عن الفزاري عن حريز عن الضحاك
عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي بمكة صف لنا ربك لنعرفه فنعبده فانزل الله على النبي قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا متجزي ولا
مكيف ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان الله الصمد الذي قد انتهى اليه السؤدد والذي يصمد اهل السموات والارض بحوائجهم
اليه لم يلد منه عزير كما قالت اليهود لعنهم الله ولا المسيح كما قالت النصارى عليهم سخط الله ولا الشمس ولا القمر ولا النجوم كما قالت
المجوس لعنهم الله ولا الملئكة كما قالت مشركوا العرب لم يولد لم يسكن الاصلاب ولم تضمه الارحام ولا من شيء كان ولا من
خلق ما كان ولم يكن له كفوا احد يقول ليس له شبيه ولا مثل ولا عدل ولا يكافيه احد من خلقه بما انعم عليه من فضله الطبرسي
في الاحتجاج قال روى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني قل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية
اما سمعته يقول ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة

سورة الفلق فضلها

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع قال
سمعته يقول ما من احد في حد الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلث مرات وقل
هو الله احد مائة مرة وان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عز وجل عنه كل لمم او عرض من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم
ابدا ما تعهد بهذا حتى يبلغه الشيب فان تعهد بنفسه بذلك او تعوهد كان محفوظا الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه الشيخ في التهذيب
باسناده عن الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصالح عن القراءة في الوتر وقلت ان بعضا روى قل
هو الله احد في الثلث وبعض روى في الاوليين المعوذتين وفي الثالثة قل هو الله احد فقال اعمل بالمعوذتين وقل هو الله احد
ابن بابويه عن ابيه قال حدثني احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن عن الحسين بن ابي العلاء
عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن
شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى
عن معوية بن وهب قال كنا عند ابي عبد الله ع فقرأ رجل قل اعوذ برب الفلق قال الرجل وما الفلق قال صدع في النار فيه
سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها وعن ابيه قال	وكل بيت سم
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير رفعه في قول الله عز وجل ومن شر حاسد اذا حسد قال اما رأيته
اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذاك وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن سعدان بن ابي مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه سئل عن الحسد قال لحم ودم يدور في الناس حتى اذا انتهى الينا يبس هو
الشيطان وعنه قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن
سدير عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه
ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه واثنان في بني اسرائيل هودا قومهما ونصراهم وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى واثنان من
هذه الامة احدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب قال حدثنا الحسن بن مسكين الثقفي عن عبد الرحمن بن سنان عن حميد همدان قال قال امير المؤمنين ان في التابوت
الاسفل ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة والسا

والدجال كتابه من الاولين ويخرج من الآخرين وهامان وقارون والستة من الآخرين فنعثل ومعوية وعمرو بن العاص و
ابو موسى الاشعري ونسي المحدث اثنين علي بن ابرهيم في معنى السورة قوله قل اعوذ برب الفلق قال الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار
من شدة حره سأل الله ان يؤذن له ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ منه اهل ذلك
الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الآخرين فابن آدم الذي قتل اخاه
ونمرود ابرهيم الذي القى ابرهيم في النار وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود والذي نصر النصارى
واما الستة من الآخرين فالاول والثاني والثالث والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله من شر غاسق اذا وقب قال الذي يقع في
الجب يغيب فيه الشيباني في نهج البيان عن علي عليه السلام ان الغاسق اذا وقب هو الليل اذا ادبر **باب في الحسد** معناه محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان الرجل ليأتي
بالبادرة فيكفر وان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار وعنه	الحطب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله ولا يحسد
بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرائعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى
فلما انتهى عيسى الى البحر قال باسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى ع جازه قال بسم الله بصحة يقين
فمشى على ظهر الماء ولحق بعيسى ع فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله علي قال فرمس في
الماء فاستغاث بعيسى بن مريم ع فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي و
دخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله عز وجل مما قلت
قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وعنه عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يوسف عن معاوية بن وهب قال قال ابو عبد الله ع آفة الدين الحسد والعجب والفخر وعنه عن داود الرقي عن ابي
عبد الله قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل لموسى بن عمران يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك
الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن الفضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق
يحسد ولا يغبط **باب نادر في السحر** الذي سحر به النبي ص وما يبطل به السحر وخواص المعوذتين الحسين بن بسطام في كتاب طب الائمة
عن محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابي عبد الله يقول قال
امير المؤمنين ع ان جبرئيل اتى النبي فقال له يا محمد قال لبيك يا اخي جبرئيل قال ان فلان بن فلان اليهودي قد سحرك في بئر
بني فلان فابعث اليه يعني البئر اوثق الناس عندك واعظمهم في عينك وهو عدل نفسك حتى يأتيك بالسحر قال فبعث النبي ص
علي بن ابي طالب قال انطلق الى بئر ذروان فان فيها سحرا سحرني به لبيد بن اعصم اليهودي فأتني به قال علي ع فانطلقت في حاجة
رسول الله ص فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كانه ماء الحناء من السحر فطلبته مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به
فقال الذين معي ما فيه شيء فاصعد فقلت لا والله ما كذبت وما كذبت وما نفسي مثل انفسكم يعني رسول الله ص قال ثم طلبت طلبا
بلطف فاستخرجت حقا فاتيت به النبي ص فقال النبي ص يا علي اقرأ ما على الوتر فجعل علي كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها وكشف
الله عز وجل عن نبيه ما سحر به وعافاه ويروى ان جبرئيل وميكائيل اتيا النبي ص وهو وجع فجلس احدهما عن يمينه والآخر عن يساره
فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل قال ميكائيل هو مطبوب قال جبرئيل ومن طبه قال لبيد بن اعصم اليهودي ثم ذكر الحديث الى آخره وعنه
قال حدثنا جعفر بن ابرهيم العطار قال حدثنا محمد بن علي عن يونس بن عبد الرحمن ويقال له يونس المصلي لكثرة صلوته عن ابن
مسكان عن زرارة قال قال ابو جعفر الباقر ع ان السحر لم يسلط على شيء الا على العين وعن ابي عبد الله الصادق انه سئل عن المعوذتين
اهما من القرآن فقال نعم هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستا في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله اخطأ ابن مسعود او قال
كذب ابن مسعود هما من القرآن قال الرجل فاقرأ بهما يا ابن رسول الله في المكتوبة فقال نعم وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي اي شيء

قال الفخر في تفسيره فاذا فيه قطعة كرب النخل فيه [illegible] احدى عشرة عقدة وكان جبرئيل ع انزل يومئذ المعوذتين على النبي ص

نزلتا ان رسول الله ص سحره لبيد بن اعصم اليهودي فقال ابو بصير لابي عبد الله ع وما كاد او عسى ان يبلغ من سحره قال ابو عبد الله بلى كان النبي ص
يرى انه يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق وما يسلط السحر الا على العين والفرج فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك
فدعا عليا وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ذروان وذكر الحديث الى آخره وروي عن النبي ص انه قال من قرأ سورة الفلق في كل ليلة
عند منامه كتب الله له من الاجر كاجر من حج او اعتمر وصام وهي رقية نافعة وحرز من كل عين ناظرة الصدوق قال رسول الله ص من قرأها
عند نومه كان له اجر عظيم وهو حرز من كل سوء وهي رقية نافعة وحرز من كل عين ناظرة وقال الصادق ع من قرأها في كل ليلة من ليالي
شهر رمضان كانت نافلة او فريضة كان كمن صام في مكة وله ثواب من حج واعتمر باذن الله تعالى الحسين بن بسطام في طب الائمة عن محمد بن
مسلم قال هذه العوذة التي املاها علينا ابو عبد الله يذكر انها وذانها انها تبطل السحر تكتب على رق وتعلق على المسحور قال موسى ما جئتم
به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع
سمكها فسويها الآيات فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين
رب موسى وهرون ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول قالوا ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر رسول الله ص ثم دس ذلك في بئر لبني
زريق فمرض رسول الله ص فبينا هو نائم اذ اتاه ملكان فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فاخبراه بذلك وانه في بئر ذروان
في جف طلعة تحت راعوفة والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البئر يقوم عليها المائح فانتبه رسول الله ص وبعث عليا والزبير
وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأس واسنان من مشطه واذا فيه معقد فيه احد عشر عقدة
مغروزة بالابر فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله ص خفة فقام فكانما انشط من عقال وجعل
جبرئيل يقول بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد وعين الله يشفيك ثم قال الطبرسي ورواه ذلك عن عائشة وابن عباس
ثم قال وهذا لا يجوز لان من وصف بانه مسحور فكانه قد خبل عقله وقد ابى الله سبحانه ذلك في قوله وقال الظالمون ان تتبعون
الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا ولكن يمكن ان يكون اليهودي او بناته على ما روي اجتهدوا على ذلك فلم يقدروا
عليه واطلع الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج وكان ذلك دلالة على صدقه وكيف يجوز ان يكون المرض من فعلهم ولو
قدروا على ذلك لقتلوه وقتلوا كثيرا من المؤمنين مع شدة عداوتهم له

سورة الناس

فضلها تقدم في
سورة الفلق وروي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة على المسكن باذن الله تعالى وهي شفاء لمن قرأها وقال رسول الله
من قرأها عند النوم كان في حرز الله تعالى حتى يصبح وهي عوذة من كل الم ووجع وانه وهي شفاء لمن قرأها وقال [illegible] وقال الصادق
عليه السلام من قرأها في منزله كل ليلة امن من الجن والوسواس ومن كتبها وعلقها على الاطفال الصغار حفظوا من الجان باذن الله تعالى
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الخ علي بن ابراهيم وانما هو اعوذ برب الناس ملك الناس
اله الناس من شر الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي
والفواحش وهو قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قال وقال الصادق ع ما من قلب الا وله اذنان على
احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان
من الجن ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل
بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله من شر الوسواس الخناس يريد الشيطان لعنه الله على قلب ابن آدم له خرطوم مثل
خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم اذا اقبل على الدنيا وما لا يحب الله فاذا ذكر الله عز وجل انخنس يريد يرجع قال الله عز وجل الذي
يوسوس في صدور الناس ثم اخبر انه من الجن والانس فقال عز وجل من الجنة والناس يريد من الجن والانس محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال ما من مؤمن الا
ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله
وايدهم بروح منه الطبرسي روى العياشي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع وذكر الحديث بعينه

باب المعوذتين
من القرآن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن صابر مولى بسام
قال امنا ابو عبد الله في صلاة المغرب فقرأ المعوذتين ثم قال هما من القرآن عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي
نجران عن صفوان الجمال قال صلى بنا ابو عبد الله المغرب فقرأ المعوذتين في الركعتين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بكر بن

محمد

محمد عن ابي عبد الله قال كان سبب نزول المعوذتين انه وعك رسول الله ص فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما عنه عن علي بن
الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر ع ان ابن مسعود كان
يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن الطبرسي قال فحدثني ابي من قرأ قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فكانما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله على الانبياء عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
انزلت علي آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان اورده مسلم في الصحيح وعنه عن النبي ص قال يا عقبة الا اعلمك سورتين هما افضل القرآن
قلت بلى يا رسول الله فعلمني المعوذتين ثم قرأهما في صلاة الغداة قال اقرأهما كلما قمت وعن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال
من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان رسول الله ص اشتكى شكوة شديدة ووجع وجعا شديدا فاتاه جبرئيل وميكائيل فقعد جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرئيل بقل اعوذ
برب الفلق وعوذه ميكائيل بقل اعوذ برب الناس وعن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال جاء جبرئيل الى النبي ص وهو شاك فرقاه
بالمعوذتين وقل هو الله احد وقال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتهنئك وعن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله قال اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل في نفسك
قل اعوذ برب الناس

ولنختم الكتاب بابواب

باب في رد متشابه القرآن الى تأويله الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي
في كتاب الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين وقال لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم
فقال عليه السلام وما هو قال قوله نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك نسيا وقوله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن الآية وقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه وقوله
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت
موازينه قال امير المؤمنين قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم
يجعل لهم من ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه
لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك
نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد تقول العرب قد نسينا فلان فلا يذكرنا
اي انه لا يأمر لهم بخير ولا يذكرهم به قال واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف
سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها
في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون
في موطن آخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لازالت جميع الخلق عن معايشهم وانصدعت قلوبهم الا ما
شاء الله ولا يزالون يبكون حتى يستنفدوا الدموع ويفضوا الى الدماء ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون
والله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء خاصتهم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله مع مخالفتهم رسله
وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من
الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم وتستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت
منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن

آخر

اخر ولتستطق فيه ولنا ما الله واوصياوه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسألون عن تادية
الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل الامم فيجحدون كما قال الله فلنسئلن الذين ارسل
اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من
جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم
رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم
على افواههم وان تشهد عليهم ارجلهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهوده
وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة
الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد وهو
المقام المحمود فيثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد ثم يثني على الانبياء
بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدء بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض
فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويزال بعضهم عن
بعض هذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال عليه السلام واما قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه
ويشربون من آخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة
في بعض اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله فناظرة بم يرجع المرسلون واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني
محمدا حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل قوله في آخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات
ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك
خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين قال عليه السلام واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله قد كان الرسول يوحى اليه رسل السماء فتبلغ رسل السماء الى رسل الارض
وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله يا جبرئيل هل رأيت
ربك عز وجل فقال جبرئيل ان ربي عز وجل وكلام الله عز وجل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به عز وجل الرسل ومنه ما قذفه في
قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسول ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله عز
وجل قال عليه السلام واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات
ربك يخبر محمدا عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا
لله ولرسوله او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر
يخبر النبي عنهم ثم قال يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية يعني من قبل ان تجيء هذه الاية وهذه الاية طلوع
الشمس من مغربها وقال في آية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل اليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم حيث قال الله
فأتى الله بنيانهم من القواعد يعني ارسل اليهم العذاب قال عليه السلام واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه يعني البعث سماه الله لقاءه وكذلك قوله من كان
يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب فاللقاء ليس بالرؤية واللقاء
هو البعث وكذلك تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال عليه السلام واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا
انهم مواقعوها يعني تيقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه واما قوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا
فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين فما كان من امر
المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال عليه السلام واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا فهو ميزان العدل توخذ به الخلائق يوم القيامة يدين الله تعالى بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم

عن ولايتهم

وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ خ

ثوابه يعني يوم القيمة عن ثواب ربهم لمحجوبون

ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا وانما
الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة
الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا ولا يعبؤ بهم لانهم لم يعبأوا بامره ونهيه يوم القيامة فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون ومن سؤال هذا الزنديق ان قال اجد الله تعالى يقول قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم والله يتوفى الانفس
حين موتها والذين تتوفيهم الملائكة طيبين وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملائكة واجده يقول
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم في الاية الاولى
ان الاعمال الصالحة لا تكفر واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واجده يقول واسأل من ارسلنا
قبلك من رسلنا فكيف يسأل الحي الاموات قبل البعث والنشور واجده يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده واجده قد شهر
هفوات انبيائه بقوله وعصى آدم ربه فغوى وبتكذيبه نوحا لما قال ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه ابراهيم بانه عبد
كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا وبقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وبتهجينه موسى حيث قال رب ارني
انظر اليك قال لن تراني الاية وببعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة وبحبسه يونس في بطن الحوت
حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطاء الانبياء وزللهم ثم ورى من اغرى بخلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم في قوله ويوم
يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن
هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء واجده يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان
يأتيهم ربك او يأتي بعض آيات ربك ولقد جئتمونا فرادى فمرة يجيئهم ومرة يجيئونه واجده يخبر انه يتلو نبيه شاهد منه وكان
الذي تلاه عبد الاصنام برهة من دهره واجده يقول لتسألن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم الذي يسأل العباد عنه واجده يقول
بقية الله خير لكم فما هذه البقية واجده يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه
اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فما معنى الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا واجده
يقول الرحمن على العرش استوى وأأمنتم من في السماء و الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية واجده يقول فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتاما فما معنى ذلك واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
فكيف يظلم الله ومن هؤلاء الظلمة واجده يقول قل انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة ويقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى
مخالفي الاسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا
فاي موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واجده يقول قد بين فضل نبيه على سائر الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في
الكتاب من الازراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة و
ضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله وما ادري ما
يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو
وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة وامور
مشكلة فان يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت لشكي في ذلك وان كانا باطلين فما علي من بأس فقال امير المؤمنين سبوح قدوس
والله تعالى هو الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هات ايضا ما شككت فيه قال حسبي ما ذكرت يا امير المؤمنين قال عليه السلام
سانبئك بتأويل ما سألت عنه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله الله يتوفى الانفس حين موتها
وقوله يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله توفته رسلنا وتتوفيهم الملائكة طيبين والذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم فهو
تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة

رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة
تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة
الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما يأتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس
على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله واما قوله ومن يعمل
من الصالحات فهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع اهتدائه
وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به غواة الناس ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها
بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان
قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف
فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر
ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد
سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فكذلك لا ينفع الصلاة والصدقة الا مع الاهتداء الى
سبيل النجاة وطريق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه ومتعلم على سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين ذلك في امم الانبياء وجعلهم
مثلا لمن تأخر مثل قوله في قوم نوح وما آمن معه الا قليل وقوله فيمن آمن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقوله في حواري عيسى حيث قال لسائر بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون يعني انهم
يسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فما اجابه منهم الا الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم
بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وبقوله وأتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم
الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم فكل عمل من اعمال الخير يجري على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم
وشرائعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود وغير مقبول واهله بمحل كفر وان شملتهم صفة الايمان الم تسمع الى قول الله وما منعهم ان تقبل منهم
نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون
فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق اوليائه وحبط عمله وهو
في الآخرة من الخاسرين وكذلك قال الله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهذا كثير في كتاب الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله
والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والاوصياء في عصر بعد عصر
وليس كل من اقر ايضا من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون
عهد رسول الله بما عهد به من دين الله وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما ابرمه منه عند امكان
الامر لهم فيما قد بينه الله لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثل قوله لتركبن
طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل
وقد شق على النبي ما يؤول اليه عاقبة امرهم واطلاع الله اياه على بوارهم فاوحى الله عز وجل اليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
ولا تأس على القوم الكافرين واما قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا التي آتاه الله اياها
واوجب به الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه بالارتقاء الى السماء
عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه واقروا اجمعين بفضله وفضل
الاوصياء والحجج في الارض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم
يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من اممهم وسائر من مضى ومن غبر او تقدم او تأخر واما هفوات الانبياء عم وما

بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل
على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم
الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث
قال فيه وفي امه كانا يأكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء
الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله
تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله قصص المغيرين بقوله فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من
تغيير التورية وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم
يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما
علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل
الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم
التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر
والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم
والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك
من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد
جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فذلك كله حق وليس مجيئه
جل ذكره كمجيء خلقه وانه رب كل شيء ومن كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر وسانبئك
بمثال لذلك تكتفي ان شاء الله وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم حيث قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه في
عبادته واجتهاده الا ترى ان تأويله غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد
فانزاله ذلك خلقه وكذلك قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين فالتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره
ومعنى قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا هل ينتظر المنافقون
والمشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب
في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من
القرون فسماه اتيانا وقال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا وكذلك قال قتل الانسان ما اكفره
اي لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له الا ترى تأويله على
غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون انهم
مبعوثون ومثل قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يعني اليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث و
عند الكافر المعاينة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها واما قوله
في المنافقين وتظنون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر ومخالف في الباطن وكذلك قوله الرحمن
على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعله فعلهم
فافهم عني ما اقول لك فاني انما ازيدك في الشرح لاثلج صدرك وصدر من لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فلا يجد مجيبا
عما يسأل عنه لعموم الطغيان والافتتان واضطرار اهل العلم بتأويل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاب خيفة اهل الظلم والبغي اما انه سيأتي

على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم له واقترب الوعد الحق وعظم
الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ونحلهم الكفار اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته
من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله اقامها
على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي ص الا من يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة مثله منزلة لئلا يتسع من مسه رجس
الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على
من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان
الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم ع ان عهد الله تبارك وتعالى بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق
والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة
التي ذكرتها فهي الامانة التي لا تجب ولا تجوز الا ان تكون في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم
حججا في ارضه فبالسامري ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ع ما تم انتحال محل موسى
من الطغام والاحتمال لتلك الامانة التي لا تنبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك
قال النبي ص من استن بسنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن بسنة باطلا كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي ص شاهد من كتاب الله عز وجل في قصة قابيل قاتل   به من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها   فكانما احيا الناس جميعا وللاحياء
في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها لان الهداية هي حيوة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقل
من دار محنة الى دار راحة ومنحة واما ما اراك من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة فهو من صفة البارئ جل ذكره فان الله تبارك اسمه
على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار ولا معقب لحكمه
ولا راد لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين
حكمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال ومن
يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من
اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرفها الخلق فضل منزلة اوليائه وامنائه وعرف الخلق فضل منزلة اوليائه وفرض
عليهم من طاعتهم مثل الذي فرض منها لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان له اولياء تجري افعالهم
واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على
علم الغيب بقوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسئل عنه ان الله تبارك وتعالى انعم بها على من اتبعهم
من اوليائهم قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على
العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الامر قال ع الذي به تنزل
الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات
التي لا تنبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي
الذي ياتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومن آياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام
ولو كان هذا الامر الذي عرفتك نبأه للنبي ص دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق
كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان
تصف قربه منه انما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه
في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم

باطلا كان
قاتل اخيه
فكانما

فيها مع

لما علموا من تركوها وتركوا غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل
الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه
الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك وتعالى ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله
الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاويل المتلبس بابطاله فالسعداء ينبهون
عليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه
المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح
تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من
المستولين على ميراث رسول الله ص من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار بمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته
تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله عز اسمه ورسوله فاما ما علمه الجاهل والعالم
من فضل رسول الله ص من كتاب الله فهو قول الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم وفضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه
لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله ص يتالفهم
ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين
عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قول الله عز وجل يوم ندعو كل
اناس بامامهم ولم يسمهم باسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فالمراد
كل شيء هالك الا وجه الله لان المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك وانما يهلك من ليس منه
الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه
ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القرآن ولو
شرحت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما
قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امناءه على خلقه بنفسه وعرف الخليقة
جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو سبحانه
وتعالى ازواجهم الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات
الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل
الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله
الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه ص بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم
ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا
شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ
احد وهو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك
ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واما قوله لنبيه ص وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك ترى من اهل الملل المخالفة
للايمان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية انه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب
السعير فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سبيلا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض

يقول ولكن
انفسهم يظلمون
مع

فكان النبي منهم اذ صدع بامر الله واجابه قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخليقين وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالآفة التي كانت نبيهم يتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او قذف او رجف او ريح او زلزلة وغير ذلك من اصناف العذاب الذي هلكت به الامم الخالية وان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي ولا من شيمته ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والخلافة موجودتين في خلافة هرون ومعدومتين فيمن جعله النبي بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال اخلفني في قومي ولو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال وجعلنا امر بسد باب الجميع وترك بابه ثم قال ما سددت ولا تركت ولكني امرت واطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاحدثنا سنا بابه فاما ما ذكروه من حداثة سنه فان الله لم يستصغر يوشع بن نون حيث امر موسى ان يعهد بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى وعيسى لما استودعهما عزائمه وبراهين حكمته وانما فعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور وان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا وبان عمد النبي الى سورة براءة فدفعها الى من علم ان الامة تؤثره على وصيه وامره بقراءتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه بوصيه وامره بارتجاعها منه والنفوذ لقراءتها على اهلها فقال ان الله جل ذكره اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل مني ولا الله امني على خيانة من علم ان الامة اختارته ثم شفع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه ومن يوازره في تقدم المحل عند الامة الى علم النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل وولاهما عمرو حرس عسكره وختم امرهما بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد وامرهما بطاعته والتصريف بين امره ونهيه وكان اخر ما عهد به في امر امته قوله انفذوا جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجابا للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين ولو عددت كل ما كان من رسول الله في اظهار معايب المستولين على تراثه لطال وان السابق منهم الى تقلده جعل له باهل تامرها تفا على المنبر لعجزه عن القيام بامر الامة ومستقيلا مما تقلده لقصور معرفته عن تاويل ما كان يسأل عنه وجهله بما يأتي ويذر ثم اقام على ظلمه ولم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فاتى التالي بتسفيهه رأيه والقدح والطعن على احكامه ورفع السيف عمن كان صاحبه وضعه عليه ورد النساء اللاتي كان سباهن على ازواجهن وبعضهن حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال انك لحدث على اهل الكفر وكان في ظلمه لهم اولهما باسم الكفر منهم ثم لم يخطبه بظهر الا ورآه عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولا خاطر الثبت حسنة من حسناته ويود انه كان شعرة في صدره وغير ذلك من القول المتناقض المؤكد لحجج الدافعين لدين الاسلام واتى من امر الشورى وتاكيده بها عقد الظلم والالحاد والبغي والفساد حتى تقرب على ابادته ما لم يخف على ذي لب موقع ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله تعالى في كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه على يديه على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي والازراء به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المجرمين كما قال في كتابه فبحسب جلالة منزلة نبينا عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن مالأه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن

مستغنون

مستغنون عنه بما عندنا وكذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم مما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل للمتأمل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي من فرية الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعلمه واعمل به واعلم انك ما قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه اكثر مما سألت واني قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين في التماسه وفي دون ما بينت لك بلاغ لذوي الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير المؤمنين شكر الله لك استنقاذي من عماية الشك وطخية الافك واجزل على ذلك مثوبتك انه على كل شيء قدير وصلى الله اولا واخرا على انوار الهدايات واعلام البريات محمد واله واصحاب الدلالات ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له علي ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل قال له الرجل اني وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال ايضا نسوا الله فنسيهم وقال وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه لا ينسى فانى ذلك يا امير المؤمنين قال هات ما شككت فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق ينطقون ويقول عن مقالتهم والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن ادركه الابصار فقد احاط به العلم فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال وناداهما ربهما وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبر ان له اسامي كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ايضا ما شككت فيه قال واجد الله عز ذكره يقول أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال هو الظاهر والباطن وقال

مرة يقول نسوا الله فنسيهم

وهو

وهو معكم أينما كنتم وقال ونحن أقرب إليه من حبل الوريد فأنى ذلك يا أمير المؤمنين فكيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما
شككت فيه قال وأجد الله عز وجل يقول وجاء ربك والملك صفاً صفاً وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وقال هل
ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك
فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال وأجد الله تبارك وتعالى يقول بل هم بلقاء ربهم
كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجو لقاء
الله فإن أجل الله لآت وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ثم يخبر أنهم يلقونه لا تدركه الأبصار وهو يدرك
الأبصار ومرة يقول ولا يحيطون به علماً فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
وأجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله
هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرة يخبر أنهم يعلمون والظن شك فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع قال هات يظنون ومرة يخبر أنهم
ويحك ما شككت فيه قال وأجد الله تبارك وتعالى يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى
الأنفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف
لا أشك فيما تسمع وقد هلكت إن لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى أن يجري ذلك على يديك فإن كان الرب تبارك وتعالى والكتاب
حقاً فقد هلكت وخسرت وإن يكن الرسل باطلاً فما علي بأس وقد نجوت فقال علي عليه السلام قدوس ربنا تبارك وتعالى علواً كبيراً أشهد أنه الدائم
الذي لا يزول ولا أشك فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وأن الكتاب حق والرسل حق وأن الثواب والعقاب حق فإن رزقت زيادة إيمان أو
حرمته فإن ذلك بيد الله إن شاء رزقك وإن شاء حرمك ذلك ولكن سأعلمك ما شككت فيه ولا قوة إلا بالله فإن أراد الله بك خيراً علمك
بعلمه وثبتك وإن يكن شراً ضللت وهلكت أما قوله نسوا الله فنسيهم إنما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة
أي لم يجعل لهم في ثوابهم شيئاً فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان
أنه لم يثبهم كما يثيب أولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب وأما قوله وما كان ربك
نسياً فإن ربنا تبارك وتعالى علواً كبيراً ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا
يذكرنا أي إنه لا يأمر لنا بخير ولا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكره الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم
الله أجرك فقال وأما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
وقوله يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً وقوله إن ذلك لحق تخاصم أهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت
إليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون فإن ذلك في مواطن غير واحد من مواطن
ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضاً ويستغفر
بعضهم لبعض أولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا للرؤساء والأتباع ويلعن أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا
على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم بعضاً والكفر في هذه الآية البراءة يقول يبرأ بعضهم من بعض
ونظيرها في سورة إبراهيم قول الشيطان إني كفرت بما أشركتمون من قبل وقول إبراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون
في موطن آخر يبكون فيه فلو أن تلك الأصوات بدت لأهل الدنيا لأذهلت جميع الخلق عن معائشهم ولتصدعت قلوبهم إلا ما شاء الله
فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على
أفواههم ويستنطق الأيدي والأرجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم
شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم
يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً فيقوم الرسل فيشهدون في
هذه المواطن فذلك قوله فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ثم يجتمعون في موطن يكون فيه مقام
محمد وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه أحد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك إلا أثنى عليه ثم
يثني على الرسل بما لم يثن عليهم أحد قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم الصالحين فيحمده أهل السماوات
وأهل الأرض فذلك قوله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ وويل لمن لم يكن له في ذلك

المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويدان بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فإذا أخذ في الحساب شغل كل إنسان
بما لديه فنسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني يا أمير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله أجرك فقال عليه السلام وأما قوله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وقوله ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى
وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً فأما قوله
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فإن ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمى الحيوان
فيغتسلون ويشربون منه فتبيض وجوههم إشراقاً فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون إلى
ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك
أيقنوا بدخول الجنة والنظر إلى ما وعدهم الله فذلك قوله إلى ربها ناظرة وإنما يعني بالنظر إليه النظر إلى ثوابه تبارك وتعالى وأما
قوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار فهو كما قال لا تدركه الأبصار ولا تحيط به الأوهام وهو يدرك الأبصار يعني يحيط بها وهو اللطيف
الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علواً كبيراً وقد سأل موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب
أرني أنظر إليك فكانت مسألته تلك أمراً عظيماً وسأل أمراً جسيماً فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت
فتراني في الآخرة ولكن إن أردت أن تراني في الدنيا فانظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فأبدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا
للجبل فتقطع الجبل فصار رميماً وخر موسى صعقاً ثم أحياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين يعني أول مؤمن آمن بك منهم أنه
لن يراك وأما قوله ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى يعني محمداً حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله في آخر الآية ما زاغ
البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة ومرة أخرى وذلك أن خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين
الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم إلا الله رب العالمين وأما قوله لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علماً إذ هو تبارك وتعالى جعل على أبصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله
بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود فلا يصفه إلا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الأول والآخر والظاهر والباطن الخالق البارئ
المصور خلق الأشياء فليس من الأشياء شيء مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فأعظم الله أجرك
يا أمير المؤمنين وأما قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء وقوله وكلم الله
موسى تكليماً وقوله وناداهما ربهما وقوله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وأما قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من
وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً قد كان الرسول يوحى إليه من رسل السماء فيبلغ
رسل السماء رسل الأرض وقد كان الكلام بين رسل أهل الأرض وبينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل إن ربي لا يرى فقال رسول الله من أين تأخذ الوحي قال آخذه من إسرافيل قال
ومن أين يأخذه إسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين فقال من أين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفاً فهذا وحي
وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ
فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فإن معنى كلام الله ليس بنحو واحد فإن منه ما يبلغ رسل السماء رسل الأرض قال
فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين وأما قوله هل تعلم له سمياً فإن تأويله هل تعلم أحداً اسمه
الله غير الله تبارك وتعالى فإياك أن تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فإنه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله
وتأويله لا يشبه كلام البشر فما لهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة
فعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين قال أما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه
شيء وكيف يكون من خلق الأشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم وأما قوله لا ينظر إليهم يوم القيامة يخبر أنه لا يصيبهم بخير وقد
تقول العرب والله ما ينظر إلينا فلان وإنما يعنون بذلك أنه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر هاهنا من الله تبارك وتعالى إلى خلقه
فنظره إليهم رحمة لهم قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عقدة فعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين قال وأما قوله وما يعزب عن
ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خلق الأشياء لا يعلم من خلق وهو الخلاق
العليم أما قوله لا ينظر إليهم يوم القيامة يخبر أنهم لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر إلينا فلان وإنما يعنون بذلك أنه لا يصيبنا

كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله شيئاً من أفعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلامه تبارك وتعالى صفته وكلام البشر صفتهم

فيه بحجز ذلك النظر فههنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال ع واما
قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات وفي
الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك تبارك وتعالى سبوح قدوس تعالى
ان يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل
شيء والميسر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله من ان يكون على عرشه علوا كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله لقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم
الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس جيئته جل ذكره كجيئة الخلق وقد اعلمتك ان رب كلام
الله تأويله غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسأنبئك بطرف منه فتكتفي ان شاء الله تعالى من ذلك قول ابرهيم ع اني ذاهب الى ربي
سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة الى الله عز وجل الا ترى ان تأويله غير تنزيله
وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد يعني السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة يعني محمدا ص عن المشركين
والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله وللرسول فقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله وللرسول او يأتي ربك
او يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان تجيء هذه الاية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفي اولو الالباب
والحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في اية اخرى فأتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل
عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم وقال الله عز وجل فأتى الله بنيانهم من القواعد يعني ارسل العذاب عليهم وكذلك ما وصف الله
من امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا ويجري اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة كما يجري اموره
في الدنيا لا يلغب ولا يأفل مع الافلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه
ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى عن ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عني عقدة واما قوله بلقاء ربهم كافرون وذكره المؤمنين
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
فاما قوله بلقاء ربهم يعني البعث فسماه الله لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون انهم يبعثون
ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله من
كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني بقوله من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآت يعني يقول من كان يؤمن بالله انه مبعوث
وعد الله لآت من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس من الرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث
وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت
عقدة قال ع واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها واما قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم
الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني
ايقنت اني ابعث فاحاسب فقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهذا الظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن
يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير
المؤمنين فرج الله عنك واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ
به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء
والاوصياء واما قوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاص واما قوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
فان رسول الله ص قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على
منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا انبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة
بغير حساب فنسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله من ثقلت موازينه فانما يعني بالحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات
ثقل الميزان واما قوله يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون
وقوله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه

يعني بين لك العذاب
في دار الدنيا كما
عذب القرون الاولى
لقد اخبر بخبر النبي
ص عنهم ثم قال يوم
يأتي بعض ايات
ربك منه

ما يشاء

ما يشاء اما ملك الموت فان الله يوكل بخاصته من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه يدبر الامور كيف
يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق
حمله الا من يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء
من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المؤمنين نفع الله المسلمين بك فقال علي ع لئن كنت قد شرح الله صدرك
بما قد بينت لك فانت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين حقا فقال الرجل يا امير المؤمنين كيف لي بان اعلم اني من
المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه ص وشهد له رسول الله ص بالجنة وشرح الله صدره ليعلم ما في الكتب
التي انزلها الله عز وجل على انبيائه ثم قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله
في سر امرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل **باب** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي
الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين انه قال والذي بعث محمدا ص بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق او غرق
او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او ابق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الايات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى
قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل واضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم
يصبه شيء ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان السباع
تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ثم قام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين
ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك اية الكرسي وتغسلها وتشربها
وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله ففعل الرجل فبرأ باذن الله ثم قام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس
في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي فردها الله عليه ثم قام اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الابق فقال اقرأ او كظلمات
في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقال الرجل فرجع اليه الابق ثم قام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن السرق فانه لا يزال يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال له اقرأ اذا اويت الى فراشك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله وكبره
تكبيرا ثم قال امير المؤمنين ع من بات بارض قفر فقرأ هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الاية
فتغشاه الشيطان فاذا هو اخذ بلحيته فقال له صاحبه انظره واستيقظ فقرأ الاية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الان
حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين فاخبره فقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر
شعر الشيطان منجرا في الارض **باب** ان حديث اهل البيت صعب مستصعب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث ال محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث ال محمد ص فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم
وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا
والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وعنه عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
قال ذكرت التقية عند علي بن الحسين فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخى رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق
ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من
العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي
عبد الله قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما
اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا وعنه عن محمد بن يحيى
وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر جعلت فداك ما معنى قول الصادق ع لا يحتمله ملك مقرب

ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاما فى الجواب منه قول الصادق ع لا يحتمله نبي ولا ملك ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى
يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي ع وعنه عن احمد
محمد عن محمد بن الحسن عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد
ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف
الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز
وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله
وذريته ع ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا
بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا
من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك
ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم
ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا الله
بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى وقال
اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد
ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

باب في وجوب التسليم لاهل البيت فيما جاء عنهم ع

حدثنا عبد الله باسناده
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر ع اني تركت مواليك مختلفين يبرء بعضهم
من بعض فقال وما انت وذاك انما كلف الناس معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه وعنه عن
ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر ع من سمع من رجل امرا لم يحط
به علما فكذب به ومن امره الرضا بنا والتسليم لنا فان ذلك لا يكفره قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي
عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث
فنستبشعه فقال ابو عبد الله ع يقول لك قلت للليل انه نهار وللنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لك هذا اني قلته فلا تكذب
به انما تكذبني وعنه قال حدثني علي بن اسمعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى ومحمد بن عمر بن سعيد الزيات عن
عن عبد الله بن جبلة عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله ع ان الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فيضيق لذلك صدورنا
حتى نكذبه فقال ابو عبد الله ع اليس عني يحدثكم قلت بلى فقال فيقول لليل انه نهار وللنهار انه ليل فقلت لا قال فرده الينا فانك ان كذبته
فانما تكذبنا وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن
الاول ع انه كتب اليه ولا تقل لما يبلغك عنا او ينسب الينا هذا باطل ان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه
وصفناه وعنه عن اسمعيل بن علي ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار وعن العلاء عن
ابي عبد الله ع قال هلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء وعنه عن محمد بن علي بن عبيد عن العباس بن يحيى عن عمر بن اذينة
عن ابي بكر بن محمد الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول هلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اما
والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف اثنان وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله ع قال قال الحمد مما امرنا امر ربهم بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن كامل التمار قال قال ابو جعفر ع يا كامل الناس اشباه الغنم الا قليل من المؤمنين والمؤمنون قليل وعنه عن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير البجلي عن المعلى بن عثمان الاحول عن كامل التمار عن ابي جعفر ع قال كنت عنده فهو يحدث
اذ نكس راسه الى الارض فقال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس كلهم بهائم الا قليل من المؤمنين والمؤمن
غريب وعنه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويسلموا تسليما قال التسليم
هو الامر وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيره عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع باي شيء علمت الرسل انها
رسل قال كشف عنها الغطاء قلت فباي شيء عرف المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله فيما ورد عليه وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

عنه باسناده عن الحسين بن سعيد قال اخبرني محمد بن حماد السندي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه قال قال ابو جعفر ع يا سالم ان الامام هاد مهدي لا يدخله الله في عمى ولا يحمله على هنة ليس للناس النظر في امره ولا التخير عليه انما امروا بالتسليم له صح

وغيره عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل قال قال ابو جعفر ع ارايت لو لم يكن الصوت الذي قلنا لكم انه يكون ما انت صانع قلت انتهي
فيه الى امرك فقال هو والله التسليم والا فالذبح واومى بيده الى حلقه قال وروى بنا عمر بن اذينة عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
وحمران قالا كان يجالسنا رجل من اصحابنا فلم يكن يسمع بحديث الا قال سلموا حتى لقب سلم وكان كلما جاء قال اصحابنا قد جاء سلم فدخل
حمران وزرارة على ابي جعفر ع فقالا ان رجلا من اصحابنا اذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب سلم فكان اذا جاء قالوا
قد جاء سلم فقال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي الصباح الكناني الخيبري قال قلت لابي جعفر ع انا نتحدث عنك بحديث فيقول بعضنا قولنا قولكم قال فما تريد
ان تكون اماما يقتدى بك من رد القول الينا فقد سلم وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز دخل على جميل بن دراج
عن ابي عبد الله ع قال ان قرة العين التسليم الينا وان يقولوا بكل ما اختلف عنا او يردوه الينا وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي الجارود عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله
انا ومحمد بن مسلم فقلنا ما لنا وللناس بكم والله نأتم وعنكم نأخذ ولكم والله نسلم ومن واليتم والله توليناه ومن برئتم منه برئنا منه ومن
كففتم عنه كففنا عنه فرفع ابو عبد الله ع يده الى السماء فقال والله هو الحق المبين وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل قال قال بعض اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام وانا قاعد عنده ما ارى ما نقل من هذا الحديث بما يرجح فقال
وما ذاك قال ليس شيء نسمعه منا الا قال القول قولهم فقال ابو عبد الله هذا من المسلمين ان المسلمين هم النجباء انما اذا جاء شيء لا ندري
ما هو ردوه الينا وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق عن اسمعيل بن مهران عن من حدثه من اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال قال لنا ما على احدكم اذا بلغه عنا حديث لم يعط معرفته ان يقول القول قولهم فيكون قد آمن بسرنا وعلانيتنا وعنه
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير قال محمد بن الحسن قال حدثني جعفر بن بشير عن
حماد بن عثمان وغيره عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال سمعته يقول لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا
فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان
عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر ع اني تركت مواليك مختلفين يبرأ بعضهم من بعض فقال وما انت وذاك انما
كلف الناس ثلثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه رسول الله ص الا صنع خلاف الذي صنع او
وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله ع عليكم بالتسليم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء
الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا والا يكذب علينا وعنه عن علي بن
محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال
ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب
فطوبى للغرباء وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا
وفيما بلغني وفيما لم يبلغني وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع قال لقد خاطب الله امير المؤمنين
في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا الا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم

ابن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد
الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
القاسم بن محمد الجوهري عن مسلمة بن حيان عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قالها
ثلاثا وقلتها ثلاثا فقال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب والروايات في هذا الباب كثيرة تركنا ذكر كثير منها مخافة
الاطالة وتقدم من ذلك في هذا الكتاب في مواضع عديدة وعنه عن علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم
عن سيف عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه
واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيع اليهود التوراة فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه فانه كان الرجل ليأتيه فيخرج
اليه بغير رداء حتى جمعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤوا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان وعنه قال حدثنا جعفر بن
احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من
احد جمع هذا القرآن الا وصي محمد صلى الله عليه وآله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن
مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله انزل في القرآن تبيانا لكل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد الا بينه للناس حتى لا يستطيع عبد يقول
لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله عز وجل فيه وقد تقدم من ذلك في ابواب اول الكتاب وعلى هذا انقطع الكلام وصلى الله على محمد
وآله الاطهار وسلم ثم اعلم ايها الاخ في الدين والطالب للحق المستبين والراغب في علوم اهل اليقين محمد وآله الائمة الراشدين الامناء المعصومين
حجج الله على الخلق اجمعين وافضل الاولين والآخرين فهذا يشتمل الكتاب على كثير من الروايات عنهم عليهم السلام في تفسير كتاب الله العزيز
والمنطوي على الجم من فضلهم وما نزل فيهم عليهم السلام واشتمل على كثير من علوم الاحكام والآداب وقصص الانبياء وغير ذلك مما لا يوجد في كتاب
وفي ذلك لعمري لاولي الالباب فليس لاحد ان يعمل بتفسير المخالفين بعد ظهور الحق وزهوق الباطل والالتماس من الاخوان الناظرين في
هذا الكتاب ان يحتج عند تحمل ما هو احتج من الاصول التي اخذت منها هذا الكتاب فليصلحوا ما تبين فيه من الخلل لان بعض الكتب التي اخذت
منها هذا الكتاب كتفسير علي بن ابراهيم وكان بحضرتي منه نسخ عديدة والعياشي وكان بحضرتي منه نسختان من اول القرآن الى آخر سورة
الكهف فاصلحت وصححت بحسب الامكان من ذلك والله سبحانه هو الموفق واعلم اني اذا ذكرت ابن بابويه فهو ابو جعفر عليه الرحمة محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه القمي صاحب الفقيه واذا ذكرت الشيخ فهو ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب التهذيب اذا ذكرته ولم اذكر الكتاب المأخوذ
منه فهو من التهذيب واذا ذكرت الطبرسي ولم اذكر الكتاب المأخوذ منه فهو ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من تفسير مجمع البيان وقد
بني هذا الكتاب لكثير منه على كتب المشايخ الثلاثة اعني الشيخ محمد بن يعقوب والشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ محمد بن الحسن
الطوسي وانا اذكر طريقي لهم رضوان الله عليهم اخبرني بالاجازة عدة من اصحابنا منهم السيد الفاضل التقي الزكي السيد عبد العظيم بن
السيد عباس بن الشهيد الشريف الرضي على ساكنه وآبائه واولاده افضل التحيات واكمل التسليمات عن الشيخ المتبحر المحقق مفيد الخاص
والعام شيخنا الشيخ محمد العاملي الشهير ببهاء الدين عن ابيه الشيخ حسين بن عبد الصمد عن خاتمة المجتهدين زين الملة والدين الشهيد الثاني عن الشيخ
الفاضل والعالم الكامل المحقق ثاني الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين
علي عن والده الاجل الجامع مدارج السعادة بين رتبة العلم والشهادة الشيخ شمس الدين محمد بن مكي عن الشيخ المدقق فخر الدين ابي طالب
محمد عن والده العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف المطهر الحلي عن شيخه الكامل رئيس المحققين ابي القاسم
جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابي علي فخار بن معد الموسوي عن الشيخ الاوحد ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ
الفاضل الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وله قدس الله سره الى محمد بن يعقوب طرق متعددة منها عن اسوة الفقهاء
والمتكلمين ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الشيخ الافضل ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب وللشيخ
الطوسي الى رئيس المحدثين الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي طرق متعددة منها عن الشيخ ابي عبد الله المفيد عن الصدوق
قدس الله ارواحهم وكان الفراغ من تسويد هذا الكتاب المبارك المسمى بالبرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد
الفهامة العلامة بحر العلوم والكامل العالم السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني
لخزانة مؤلفه نفعه الله تعالى ليلة ... يوم ... الثالث من شهر ذي الحجة
الحرام سنة خمس وتسعين بعد الالف من الهجرة المحمدية على مهاجرها
آلاف الصلاة والسلام حرره العبد الاثيم محمد
الكلبايكاني